

المهذب

فِي اختصار

السنة الكبير

للبَيْهَقِيّ

اختصاره

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي

المتوفى سنة ٧٤٨ م

تحقيقه

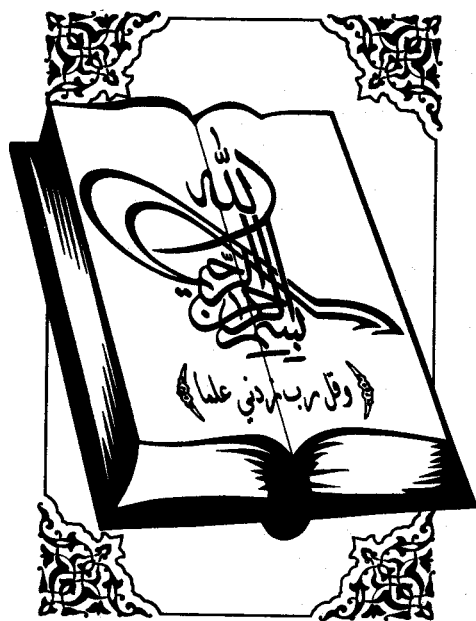
دار المسطرة للبحث العلمي

بإشراف

أبي تميم ياسين إبراهيم

المجلد الرابع

دار الوطن للنشر



كتاب الصوم

فرض رمضان

٦٩٢١- أبو مالك الأشجعي (م)^(١)، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج. فقال رجل: والحج وصيام رمضان؟ قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ». رواه أبو خالد الأحمر (م) عنه.

٦٩٢٢- قره بن خالد، (خ م)^(٢) عن أبي جمرة الضبعي «قلت لابن عباس: إن لي جرة نبيذ حلوا فأشربه، فإذا أكثرته منه فجالست القوم فأطلت المجلس خفت أن أفنضح. فقال لي: قدم وفد / عبد القيس، فقال: مرحباً بالوفد غير الخزايا. قالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك كفار مضر، وإننا لا نصل إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا»^(٣) فقال: أمركم بالإيمان، تدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتصوموا رمضان، وتحجوا البيت الحرام. قال: وأحسبه قال: وتعطوا الخمس من الغنائم. وأنهاكم عن الشرب في الدباء والجمر والمزفت والنقير».

نسخ بدء الصيام بفرخية رمضان

٦٩٢٣- ابن غير (خ)^(٤)، عن الأعمش، نا عمرو بن مرة، نا عبد الرحمن بن أبي

(١) مسلم (١/ ٤٥ رقم ١٦) [١٩].

(٢) البخاري (١٣/ ٥٣٧ رقم ٧٥٥٦)، ومسلم (١/ ٤٦ رقم ١٧) [٢٥].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٢١٩ رقم ٤٦٧٧)، والترمذي (٤/ ١٣٠ رقم ١٥٩٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٢٣٥ رقم ٥٢٠٢)، من طرق عن أبي جمرة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) في «الأصل»: وراء. والمثبت من «ه».

(٤) البخاري (٤/ ٢٢١) تعليقاً.

ليلى، نا أصحاب محمد ﷺ قالوا: «أحيل الصوم على ثلاثة أحوال قدم الناس المدينة ولا عهد لهم بالصيام، فكانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر حتى نزل شهر رمضان، فاستنكروا ذلك وشق عليهم، فكان من أطعم مسكيناً كل يوم ترك الصيام ممن يطيقه رخص لهم في ذلك ونسخه ﴿وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾^(١) قال: فأمرُوا بالصيام» علقه البخاري مختصراً.

٦٩٢٤ - المسعودي (د) (٢)، نا عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى^(٣) عن معاذ بن جبل قال: «أحيل الصيام ثلاثة أحوال...» فذكر الحديث قال: «وأما حول الصيام قال: رسول الله ﷺ صام بعدما قدم المدينة، فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء، فصام سبعة عشر شهراً إلى رمضان، ثم إن الله فرض عليه رمضان وأنزل عليه ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم...﴾^(٤) الآية». هذا مرسل لم يدرك معاذاً.

نسخ الإطعام ممن يطيق

٦٩٢٥ - ابن وهب (م)^(٥)، أنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: «كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام ومن شاء أفطر واقتدى بطعام مسكين حتى أنزلت: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾^(٦)».

بكر بن مضر (خ م)^(٧)، عن عمرو بن الحارث نحوه، ولفظه/ «لما نزلت: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾^(٧) كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت التي بعدها فنسختها».

(١) البقرة: ١٨٤.

(٢) تقدم.

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) البقرة: ١٨٣.

(٥) مسلم (٢/ ٨٠٢ رقم ١١٤٥) [١٥٠].

وأخرجه البخاري (٨/ ٢٩ رقم ٤٥٠٧)، وأبو داود (٢/ ٢٩٦ رقم ٢٣١٥)، والترمذي (٣/ ١٦٢ رقم ٧٩٨)، والنسائي (٤/ ١٩٠ رقم ٢٣١٦)، كلهم من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٦) البقرة: ١٨٥.

(٧) البقرة: ١٨٤.

٦٩٢٦ - عبید اللہ (خ) ^(١)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نسخت هذه الآية يعني: «فدية طعام مساكين» هذه الآية التي بعدها: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ ^(٢). اختصره البخاري، ولفظه «أنه قرأ «فدية طعام مساكين» قال: هي منسوخة».

نسخ تحريم الأكل والجماع بعد أن ينام

٦٩٢٧ - إسرائيل (خ) ^(٣)، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «كان الرجل من أصحاب محمد ﷺ إذا كان صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يسي وإن قيس بن صرمة كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال: هل عندك طعام؟ قالت: لا ولكن أطلب لك وكان يومه يعمل فيه بأرضه فغلبته عيناه فجاءت امرأته فلما رآته قال: خيبة لك، فأصبح فلم يتتصف النهار حتى غشي عليه، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ ^(٤) ففرحوا بها فرحاً شديداً ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ ^(٤).

٦٩٢٨ - حسين بن واقد (د) ^(٥)، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ ^(٦) قال: كان الناس على عهد النبي ﷺ إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القائلة، فاختمان رجل نفسه فجاءع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر، فأراد أن يجعل ذلك يسراً لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم...﴾ ^(٦) الآية، وكان هذا مما نفع الله به الناس أرخص لهم (ويسروا) ^(٧).

(١) البخاري (٤/ ٢٢١ رقم ١٩٤٩).

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) البخاري (٤/ ١٥٤ رقم ١٩١٥).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٩٥ رقم ٢٣١٤)، والترمذي (٥/ ١٩٤ رقم ٢٩٦٨) كلاهما من طريق إسرائيل به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) البقرة: ١٨٧.

(٥) أبو داود (٢/ ٢٩٦ رقم ٢٣١٦).

(٦) البقرة: ١٨٣.

(٧) في «هـ»: ويسر.

٦٩٢٩ - شعبة (د) ^(١)، عن عمرو، سمعت ابن أبي ليلى، ثنا أصحابنا «أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ثم أنزل رمضان وكانوا قومًا لم يتعودوا الصيام/ وكان عليهم شديدًا، فكان من لم يصم أطعم ستين مسكينًا فنزلت: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ ^(٢)، فكانت الرخصة للمريض والمسافر وأمروا بالصيام» وثنا أصحابنا «وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح فجاء عمر، فأراد امرأته فقالت: إني قد نمت فظن أنها تعتل، فأتاها. فجاء رجل من الأنصار فأراد طعامًا، فقالوا: حتى نسخن لك شيئًا، فنام فلما أصبحوا نزلت هذه الآية فيها: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ ^(٣)».

لا واجب غير رمضان

٦٩٣٠ - إسماعيل بن جعفر (خ م) ^(٤)، أخبرني نافع بن مالك، عن أبيه، عن طلحة ابن عبيد الله «أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس فقال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ قال: الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئًا. قال: أخبرني ما فرض الله علي من الصيام؟ فقال صيام شهر رمضان إلا أن تطوع شيئًا. قال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة؟ فأخبره بشرائع الإسلام، فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئًا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: أفلح وأبيه إن صدق، دخل الجنة والله إن صدق».

(١) هذا الحديث تقدم تخريجه من صحيح البخاري معلقًا ولم أجده في السنن برواية اللؤلؤي، وانظر سنن البيهقي الكبرى (٤ / ٢٠١)، والتحف (١١ / ١٨٠) رقم (١٥٦٢٤).

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) البخاري (٤ / ١٢٣) رقم (١٨٩١)، ومسلم (١ / ٤١) رقم (١١) [٩].

وأخرجه أبو داود (١ / ١٠٧) رقم (٣٩٢)، والنسائي (٤ / ١٢٠ - ١٢١) رقم (٢٠٩٠) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتابعه مالك عند البخاري (١ / ١٣٠) رقم (٤٦)، ومسلم (١ / ٤٠) رقم (١١) [٨] وأبي داود (١ / ١٠٦) رقم (٣٩١)، والنسائي (٨ / ١١٨) رقم (٥٠٢٨).

ما روي في كراهية قولهم جاء رمضان

٦٩٣١ - محمد بن أبي معشر، نا أبي، عن المقبري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لا تقولوا: رمضان؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا: شهر رمضان. وكذا رواه الحارث الخازن عن أبي معشر نجيح وقد ضُفِّف، وروي بإسناد آخر.

٦٩٣٢ - قال محمد بن بكر بن الريان: نا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: «لا تقولوا: رمضان؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله قولوا: شهر رمضان». فهذا أشبه وروي ذلك عن الحسن ومجاهد، والطريق إليهما ضعيف واحتج البخاري في صحيحه على الجواز بحديث:

٦٩٣٣ - أبي سهيل بن مالك (خ م)^(١)، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» ثم قال البخاري: وقال النبي ﷺ: «من صام رمضان وقال: لا تقدموا رمضان».

الدخول في الصوم بالنية

٦٩٣٤ - يحيى بن أيوب (د ت س)^(٢) وابن لهيعة (ق)^(٣)، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن رسول الله ﷺ قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر، فلا صيام له». رواه غيره عن الزهري فوقفه.

قلت: رواه جماعة عن يحيى، وقال الترمذي: روي عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح.

(١) البخاري (٤/ ١٣٥ رقم ١٨٩٩)، ومسلم (٢/ ٥٨ رقم ١٠٧٩) [٢].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٢٦-١٢٧ رقم ٢٠٩٧، ٢٠٩٨) من طريق أبي سهيل به.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٢٩ رقم ٢٤٥٤)، والترمذي (٣/ ١٠٨ رقم ٧٣٠)، والنسائي (٥/ ١٩٦ رقم ٢٣٣٢).

(٣) ابن ماجه (١/ ٥٤٢ رقم ١٧٠٠) من طريق إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن أبي بكر به.

قال الدارقطني: أقام إسناده ورفع عبد الله بن أبي بكر وهو من الأثبات.

ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يبيت الصيام من الليل، فلا صيام له» رواه معمر عن ابن شهاب فوقفه عليها. وقيل: عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه عنها. ورواه يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قوله. ورواه عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم أن عبد الله وحفصة قالاه. الموطأ^(١)، عن ابن شهاب^(٢)، عن عائشة وحفصة بمثله.

٦٩٣٥- وعن نافع أن عبد الله كان يقول: «لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر».

٦٩٣٦- وعن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً: «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر، فلا صيام له» تفرد به عبد الله بن عباد، نا المفضل بن فضالة، حدثني يحيى بن أيوب، عن يحيى. قال الدارقطني: وكلهم ثقات.

المتطوع ينوي قبل الزوال

٦٩٣٧- عبد الواحد بن زياد (م)^(٣)، نا طلحة بن يحيى، حدثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: «قال لي رسول الله ذات يوم: يا عائشة، هل عندكم شيء؟ فقلت: يا رسول الله، ما عندنا شيء. قال: فإني صائم». الثوري عن طلحة بهذا، ولفظه «كان رسول الله ﷺ يحب طعاماً، فجاء يوماً فقال: هل عندكم من ذلك الطعام؟ فقلت: لا. فقال: إني صائم». وكيع عن طلحة (م)^(٤)، ولفظه قالت: «دخل علي النبي ﷺ ذات يوم/ فقال: هل عندكم شيء؟ قلنا: لا. قال: فإني إذا صائم». وكذلك قال يعلى بن عبيد عن طلحة: «فإني إذا».

الطيالسي، نا سليمان بن معاذ، عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة: «دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أعنك شيء؟ قلت: لا. قال: إذا أصوم». هذا إسناده صحيح.

(١) الموطأ (٢٨٨).

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (٢/ ٨٠٨ رقم ١١٥٤) [١٦٩].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٢٩ رقم ٢٤٥٥)، والترمذي (٣/ ١١١ رقم ٧٣٣) والنسائي (٤/ ١٩٥ رقم ٢٣٢٧)، من طرق عن طلحة بن يحيى به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٤) مسلم (٢/ ٨٠٩ رقم ١١٥٤) [١٧٠].

قلت : سليمان ضعفه ابن معين واختلف فيه ابن مهدي والقطان .

٦٩٣٨ - روح ، ناشعبة ، عن قتادة ، عن أنس «أن أبا طلحة كان يأتي أهله من الضحى فيقول : هل عندكم من غداء؟ فإن قالوا : لا صام ذلك اليوم ، وقال : إني صائم» .

٦٩٣٩ - ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن نجيح ، عن ابن المسيب «رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتي أهله فيقول : عندكم شيء؟ فإن قالوا : لا ، قال : فأنا صائم» .

٦٩٤٠ - أيوب ، عن أبي قلابه ، حدثني أم الدرداء «أن أبا الدرداء كان يجيء بعدما يصبح فيقول : أعددكم غداء؟ فإن لم يجد قال : فأنا إذا صائم» .

من دخل في صوم تطوع بعد الزوال

٦٩٤١ - الثوري ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي «أن حذيفة بدا له الصوم بعدما زالت الشمس فصام» .

٦٩٤٢ - الربيع قال الشافعي حكاية عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : «أحدكم بالخيار ما لم يأكل أو يشرب» قال الشافعي : هم - يعني العراقيين - لا يرون هذا يزعمون أنه لا يكون صائماً حتى ينوي قبل الزوال وأما نحن فنقول : المتطوع بالصوم متى يشاء نوى الصيام .

الصوم للرؤية أو لإكمال ثلاثين

٦٩٤٣ - مالك (خ م) ^(١) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ «أنه ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه؟ فإن غم عليكم فاقدروا له» .

حماد بن زيد (م) ^(٢) وإسماعيل ابن علية (م) ^(٢) ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : «إنما الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه؟

(١) البخاري (٤/ ١٤٣ رقم ١٩٠٦) ، ومسلم (٢/ ٧٥٩ رقم ١٠٨٠) [٣] .

وأخرجه النسائي (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٢١) من طريق مالك به . وأخرجه مسلم (٢/ ٧٥٩ رقم ١٠٨٠) [٦] .

وأبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٣٢٠) من طريق أيوب عن نافع به . وأخرجه مسلم (٢/ ٧٥٩ رقم ١٠٨٠) [٥] .

[٥] من طريق عبيد الله ، عن نافع به .

(٢) مسلم (٢/ ٧٥٩ رقم ١٠٨٠) [٦] .

فإن غم عليكم، فاقدروا له» وزاد فيه حماد عن أيوب: قال نافع: «كان ابن عمر إذا مضى من شعبان تسع وعشرون/ نظر له فإن رئي فذاك، وإن لم ير ولم يحل دون منظره سحاب ولا قتره أصبح مفطراً، وإن حال دون منظره سحاب أو قتره أصبح صائماً، وكان يفطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب». قال ابن عون: ذكرت فعل ابن عمر لمحمد بن سيرين، فلم يعجبه. لم يخرج مسلم فعل ابن عمر.

يونس (م)^(١)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا؛ فإن غم عليكم فاقدروا له». وعقيل (خ)^(٢) عن الزهري نحوه.

مالك (خ)^(٣)، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الشهر تسع وعشرون، لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه؛ فإن غم عليكم فاقدروا له». وفي نسختي البخاري عن القعني عن مالك «فأكملوا العدة ثلاثين». وقال الشافعي: أنا مالك بهذا وقال: «فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين». ورواه الجماعة عن مالك «فاقدروا له» ثم روى عقيبه عن ثور بن زيد^(٤)، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان وقال فيه: فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين». فإن كاتب رواية الشافعي والقعني من جهة البخاري عنه محفوظة فيحتمل أن يكون مالك رواه على اللفظين جميعاً.

إسماعيل بن جعفر (م)^(٥)، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر بالحديث وقال: «إلا أن يغم عليكم، فإن غم عليكم فاقدروا له».

-
- (١) مسلم (٢/ ٧٦٠ رقم ١٠٨٠) [٨].
وأخرجه البخاري تعليقاً (٣/ ١٣٥) عقب حديث رقم (١٩٠٠)، والنسائي (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٢٠) كلاهما من طريق يونس به.
(٢) البخاري (٤/ ١٣٥ رقم ١٩٠٠).
وأخرجه النسائي (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٢٠)، وابن ماجه (١/ ٥٢٩ رقم ١٦٥٤) من طرق عن الزهري عن سالم به.
(٣) البخاري (٤/ ١٤٣ رقم ١٩٠٧).
(٤) كتب فوقها: صح.
(٥) مسلم (٢/ ٧٦٠ رقم ١٠٨٠) [٩].

٦٩٤٤ - عبد الوهاب (د)^(١) ، نا أيوب قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل البصرة : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال . . . » فذكر نحو حديث ابن عمر ، وزاد : « وإن أحسن ما يقدر له أن أراينا هلال شعبان لكذا وكذا ، فالصوم إن شاء الله لكذا وكذا إلا أن يروا الهلال قبل ذلك » الذي يدل على صحة ما ذكره عمر بن عبد العزيز سائر الروايات عن النبي ﷺ في هذا الباب منها عن ابن عمر حديث محمد بن عبيد ، نا عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الشهر هكذا ، وهكذا - وهكذا ثلاث مرات بيديه ، ثم قبض في الثالثة بإبهامه - فإن غم عليكم فأتوا ثلاثين » .

قلت : إسناده صحيح .

عبد المجيد بن أبي رواد ، نا أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر / مرفوعاً : « إن الله - تعالى - جعل الأهلة مواقيت ؛ فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فاقدروا له أتموا ثلاثين » .

٦٩٤٥ - شعبة (خ م)^(٢) ، نا محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ « صوموا لرؤيته ؛ وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين يوماً - يعني : شعبان » .

ولفظ (خ) « فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » ولفظ (م) « فإن غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين » .

إبراهيم بن سعد (م)^(٣) ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ؛ فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً » .

(١) أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٣٢١) .

(٢) البخاري (٤/ ١٤٣ رقم ١٩٠٩) ، ومسلم (٢/ ٧٦٢ رقم ١٠٨١) [١٩] . وأخرجه النسائي (٤/ ١٣٣ رقم ٢١١٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٢/ ٧٦٢ رقم ١٠٨١) [١٧] .

وأخرجه النسائي (٤/ ١٣٣ رقم ٢١١٩) من طريق إبراهيم بن سعد به .

محمد بن بشر (م)^(١)، ناعبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أنه ذكر الهلال فقال: صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين».

٦٩٤٦ - شعبة (م)^(٢)، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البخري قال: «أهللنا رمضان بذات عرق، فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس يسأله، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ إن الله قد مدّه، لرؤيته، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة». رواه عكرمة ومحمد بن (حنين)^(٣) عن ابن عباس «في إكمال العدة ثلاثين» بمعناه.

٦٩٤٧ - زكريا بن إسحاق، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا؛ فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين يوماً.

٦٩٤٨ - عمران القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً».

٦٩٤٩ - معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس سمعت عائشة تقول: «كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان م، لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤيته رمضان؛ فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام».

٦٩٥٠ - أبو معاوية (ت)^(٤)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أحصوا هلال شعبان لرمضان، ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه/ أحدكم، وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فإنها ليست تغمي عليكم العدة». تفرد به يحيى بن يحيى عنه.

قلت: رواه الترمذي عن مسلم عنه.

(١) مسلم (٢/ ٧٦٢ رقم ١٠٨١) [٢٠].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٢٣) من طريق محمد بن بشر به.

(٢) مسلم (٢/ ٧٦٥ رقم ١٠٨٨) [٢٩].

(٣) كتب فوقها: صح.

(٤) الترمذي (٣/ ٧١ رقم ٦٨٧). وقال: حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية، والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين».

النهي عن استقبال رمضان بيوم أو يومين والنهي عن صوم يوم الشك

٦٩٥١- هشام الدستوائي (خ م)^(١)، نا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا أن يكون صوماً يصومه رجل فليصم ذلك الصوم».

معاوية بن سلام (م)^(٢)، عن يحيى بن أبي كثير بهذا لفظه: «لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين . . . الحديث . وكذا رواه عدة عن يحيى .

عبد الوهاب بن عطاء، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تقدموا الشهر باليوم واليومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا». وروي عن عمر وحذيفة وابن عباس وطلق بن علي وغيرهم عن النبي ﷺ.

٦٩٥٢- عبد الرحمن بن مغراء، نا ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن مالك بن أبي عامر، عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقدموا هذا الشهر، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين».

٦٩٥٣- روح بن عبادة، نا زكريا بن إسحاق، نا عمرو بن دينار أن محمد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: «إني لأعجب من هؤلاء الذين يصومون قبل رمضان، إنما قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا؛ فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين».

قلت: أخرجه (س)^(٣) من طريق ابن عيينة عن عمرو .

(١) البخاري (٤/ ١٥٢ رقم ١٩١٤)، ومسلم (٢/ ٧٦٣ رقم ١٠٨٢) [٢١].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ٢٣٣٥) من طريق هشام به .

وأخرجه مسلم (٢/ ٧٦٢ رقم ١٠٨٢) [٢٠]، والترمذي (٣/ ٦٩ رقم ٢٨٥) كلاهما من طريق علي ابن المبارك عن يحيى به .

وأخرجه مسلم (٢/ ٧٦٣ رقم ١٠٨٢) [٢١] من طرق أخرى عن يحيى به .

(٢) مسلم (٢/ ٧٦٣ رقم ١٠٨٢).

(٣) النسائي (٤/ ١٣٥ رقم ٢١٢٥).

٦٩٥٤ - عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك قال: «دخلت على عكرمة في يوم وقد أشكل علي أمن رمضان هو أم من شعبان فأصبحت صائماً، فقلت: إن كان من رمضان لم يسبقني وإن كان من شعبان كان تطوعاً، فدخلت على عكرمة وهو يأكل خبزاً وبقلاً ولبناً فقال: هلم إلى الغداء. قلت: إني صائم. فقال: أحلف بالله لتفطرنه. قلت: / سبحان الله! قال: أحلف بالله لتفطرنه، فلما رأيته لا يستثني أفطرت، فغذوت ببعض الشيء وأنا شعبان ثم قلت: هات. فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن حال بينكم وبينه سحابة أو غياية فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً لا تستقبلوا رمضان بيوم من شعبان».

زائدة (د) ^(١) عن سماك بمعناه، ولفظه «لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين إلا أن يكون شيئاً يصومه أحدكم ولا [تصوموا]» ^(٢) حتى تروه ثم صوموا حتى تروه؛ فإن حال دونه غمامة فأكملوا العدة ثلاثين ثم أفطروا، الشهر تسع وعشرون» قال (د): رواه حاتم بن أبي صغيرة وشعبة والحسن بن صالح عن سماك لم يقولوا «ثم أفطروا».

٦٩٥٥ - الطيالسي، نا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس وفيه: «إن حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين، ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان». قال المؤلف: كأنه كره الحكم في الطرفين جميعاً فروى كل واحد منهما أحد طرفيه.

قلت: الحديث عند النسائي والترمذي وقال: صحيح.

٦٩٥٦ - جرير (د) ^(٣)، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة مرفوعاً: «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة». رواه الثوري وجماعة عن منصور فقال عن ربعي عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(١) أبو داود (٢/٢٩٨ رقم ٢٣٢٧).

وأخرجه الترمذي (٣/٧٢ رقم ٦٨٨) والنسائي (٤/١٣٦ رقم ٢١٣٠)، كلاهما من طريق أبي الأحوص عن سماك به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روي عنه من غير وجه.

(٢) في «الأصل»: يصومه. والمثبت من «ه».

(٣) أبو داود (٢/٢٩٨ رقم ٢١٢٦).

وأخرجه النسائي (٤/١٣٦ رقم ٢١٢٨) من طريق حجاج، عن منصور بنحوه.

٦٩٥٧- محاضر، نا هشام بن حسان، عن قيس بن طلق، عن أبيه «سمعت رجلاً سأل النبي ﷺ عن اليوم الذي يشك فيه فيقول بعضهم: هذا من شعبان، وبعضهم: هذا من رمضان، فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال؛ فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

٦٩٥٨- أبو خالد الأحمر (عو)^(١)، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: «كنا عند عمار فأتي بشاة مصلية، فقال: كلوا. فتنحى بعض القوم، فقال: إني صائم. فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ» علقه (خ)^(٢).

٦٩٥٩- الثوري، عن أبي عباد، عن أبيه، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ نهى عن صيام قبل رمضان بيوم والأضحى والفطر وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر»^(٣). أبو عباد هو عبد الله بن سعيد المقبري غير قوي.

٦٩٦٠- المسعودي، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم قال: «كان عمر إذا كانت الليلة التي يشك فيها من رمضان قام حين يصلي المغرب، ثم قال: إن هذا شهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه من استطاع أن يقوم فليقم، فإنها من نوافل الخير التي أمر الله بها، ومن لم يستطع فليتم على فراشه ولا يقل قائل: إن صام فلان صمت، وإن قام فلان قمت فمن صام أو قام فليجعل ذلك لله - عز وجل - أقلوا اللغو في بيوت الله، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة، ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد، صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين، ثم لا تفطروا حتى يغسق الليل على الطراب».

٦٩٦١- مجالد، عن الشعبي^(٤)، عن علي «أنه كان يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان، وأفطر إذا أفطر فلان، ألا إنما الصيام ليس من الطعام والشراب، ولكن من الكذب والباطل واللغو ألا لا تقدموا الشهر، إذا رأيتم الهلال، فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا؛ فإن

(١) أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ٢٣٣٤)، والترمذي (٣/ ٧٠ رقم ٦٨٦)، والنسائي (٤/ ١٥٣ رقم ٢١٨٨)، وابن ماجه (١/ ٥٢٧ رقم ١٦٤٥)، وقال الترمذي: حديث عمار حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٤/ ١٤٣) تعليقاً في ترجمة الباب.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١/ ٥٢٧ رقم ١٦٤٦) من طريق حفص بن غياث عن أبي عباد به.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

غم عليكم فأتوا العدة. كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر»، ومجالد، عن الشعبي، عن مسروق أن عمر كان يقول مثل ذلك.

٦٩٦٢- نعيم بن حماد، نا حفص بن غياث، عن مجالد، عن عامر «أن عمر وعلياً كانا ينهيان عن صوم يوم الشك».

٦٩٦٣- إسرائيل، عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي، سمعت ابن عمر يقول: «لو صمت السنة كلها لأفطرت ذلك اليوم الذي يشك فيه من رمضان» رواه الثوري عن عبد العزيز قال: «رأيت ابن عمر يأمر رجلاً يفطر في اليوم الذي يشك فيه».

٦٩٦٤- وكيع، نا أبو الضريس عقبة، عن عبد الرحمن بن عابس النخعي، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: «لأن أفطر يوماً من رمضان ثم أقضيه أحب إلي من أن أزيد فيه/ يوماً ليس منه».

٦٩٦٥- همام، ثنا قتادة قال: «اختلفوا في يوم لا يدرى أمن رمضان أم من شعبان، فأتينا أنساً فوجدناه يتغدى». وعن حذيفة «أنه نهى عن صوم يوم الشك» وعن ابن عباس: «افصلوا بين صوم رمضان وشعبان بفطر».

ما ورد في النهي عن الصوم إذا انتصف شعبان

٦٩٦٦- الدراوردي (د ت ق)^(١)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مضى النصف من شعبان فامسكوا عن الصيام حتى يدخل رمضان».

قتيبة سمعت عبد العزيز بن محمد (د)^(٢) يقول: «قدم علينا عباد بن كثير المدينة فمال إلى مجلس العلاء، فأقامه ثم قال: اللهم إن هذا يحدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله قال: إذا انتصف شعبان، فلا تصوموا. فقال العلاء: اللهم إن أبي حدثني بذلك». قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر. قال: وكان عبد الرحمن لا يحدث به.

ويرخص في ذلك بما مضى

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «في النهي عن التقدم إلا أن يكون صوماً كان يصومه».

(١) أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ٢٣٣٧)، والترمذي (٣/ ١١٥ رقم ٧٣٨)، وابن ماجه (١/ ٥٢٨ رقم ١٦٥١). وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ٢٣٣٧).

٦٩٦٧- ورواه معمر عن يحيى بن أبي كثير عنه ولفظه «نهى رسول الله ﷺ أن يعجل رمضان بصوم يوم أو يومين إلا رجلاً كان يصوم صياماً فيأتي ذلك على صيامه».

٦٩٦٨- الدستوائي (خ م)^(١)، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عائشة - رضي الله عنها - «أن رسول الله ﷺ كان لا يصوم من السنة شهراً إلا شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله».

ورواه أبو النضر عن أبي سلمة أنها قالت: «ما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان».

ورواه ابن أبي ليلى عن أبي سلمة أنها قالت: «كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلاً». وقال محمد بن عمر عن أبي سلمة عنها قالت: «كان يصوم شعبان إلا قليلاً بل كان يصومه كله».

٦٩٦٩- منصور (ت س ق)^(٢)، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة «أن رسول الله ﷺ لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما إلا شعبان ورمضان» ولفظ الثوري عنه «ما رأيته صائماً شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان».

شعبة (د س)^(٣)، عن توبة العنبري، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة/ «أنه عليه السلام لم يكن يصوم شهراً تاماً إلا شعبان يصله برمضان».

ما ورد في سرر شعبان

٦٩٧٠- مهدي بن ميمون (خ م)^(٤)، نا غيلان بن جرير، عن مطرف، عن عمران «أن النبي ﷺ قال له - أو لرجل وهو يسمع -: صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا يا رسول الله».

قال: فإذا أفطرت فصم يومين مكانه». وقال أبو النعمان (خ)، ثنا مهدي بهذا، ولفظه «صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا - يعني شعبان - قال: فإذا أفطرت فصم يوماً أو يومين».

(١) البخاري (٤/ ٢٥١ رقم ١٩٧٠)، ومسلم (٢/ ٨١١ رقم ٧٨٢) [١٧٧].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٥١ رقم ٢١٨٠) من طريق هشام الدستوائي به.

(٢) الترمذي (٣/ ١١٣ رقم ٧٣٦)، والنسائي (٤/ ١٥٠ رقم ٢١٧٥)، وابن ماجه (١/ ٥٢٨ رقم ١٦٤٨).

وقال الترمذي: حديث أم أسامة حديث حسن.

(٣) أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ٢٣٣٦)، والنسائي (٤/ ١٥٠ رقم ٢١٧٦).

(٤) البخاري (٤/ ٢٧ رقم ١٩٨٣)، ومسلم (٢/ ٨٧ رقم ١١٦١) [١٩٥].

قال (خ) ^(١) وقال ثابت: عن مطرف، عن عمران، عن النبي ﷺ «من سرر شعبان». حماد بن سلمة (م) ^(٢)، عن ثابت، عن مطرف، عن عمران «أن النبي ﷺ قال له - أو لرجل -: صمت من سرر شعبان شيئاً؟ قال: لا. قال فإذا أفطرت فصم يومين».

٦٩٧١ - ثنا إبراهيم بن العلاء من كتابه (د) ^(٣)، نا الوليد، حدثنا عبد الله بن العلاء، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة قال: «قام معاوية في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص فقال: يا أيها الناس، إنا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا وأنا متقدم بالصيام فمن أحب أن يفعله فليفعله، فقام إليه مالك بن هبيرة السبائي فقال: أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو شيء من رأيك؟ قال: سمعت رسول الله يقول: صوموا الشهر وسره» قال (د) ^(٤): وثنا سليمان بن عبد الرحمن في هذا الحديث قال الوليد: سمعت الأوزاعي يقول: «سره: أوله». ونا أحمد ابن عبد الواحد، ثنا أبو مسهر قال: كان سعيد بن عبد العزيز يقول: «سره أوله». قال المؤلف: رواه غيره عن الأوزاعي أنه قال: «سره آخره» وهو الصحيح أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر قبل يوم الشك، أو أراد به ^(٥) صيام آخر الشهر مع يوم الشك إذا وافق ذلك عاداته في صوم آخر كل شهر، وقيل: أراد بسره وسطه، وسر كل شيء جوفه، فيكون أراد أيام البيض.

من جواز صوم يوم الشك

٦٩٧٢ - /شعبة، سمعت يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نصر «أنه سأل عائشة عن اليوم الذي يشك فيه الناس فقالت: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان». وقال يزيد بن هارون عن شعبة «إذا غم الشهر» بدل «اليوم الذي يشك فيه».

(١) البخاري (٤/ ٢٧١).

(٢) مسلم (٢/ ٨٢٠ رقم ١١٦١) [١٩٩].

وأخرجه البخاري تعليقاً (١/ ٢٤٧)، وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ٢٣٢٨)، والنسائي في الكبرى (٢/ ١٦٤ رقم ٢٨٦٩) من طريق حماد عن ثابت به.

(٣) أبو داود (٢/ ٢٩٩ رقم ٢٣٢٩).

(٤) أبو داود (٢/ ٢٩٩ رقم ٢٣٣٠).

(٥) كتب بالهامش: أراد بالشهر مستهله، العرب تسمي الهلال شهراً.

٦٩٧٣- يحيى بن زكريا، ناهشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء «أنها كانت تصوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان».

٦٩٧٤- معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: «لأن أصوم اليوم الذي يشك فهدى من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان» رواية أبي سلمة عن أبي هريرة في النهي عن التقدم أصح، وأما الذي روي عن علي في ذلك فإنما قاله عند شهادة رجل على رؤية الهلال كما سيأتي، ومتابعة السنة الثابتة وما عليه الجمهور أولى.

الشهادة على رؤية هلال رمضان

٦٩٧٥- زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت الهلال- يعني هلال رمضان- فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم. أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غداً». الوليد بن أبي ثور عن سماك (د) (١) بهذا إلا أنه لم يقل: يعني هلال رمضان.

الفضل السنياني، ثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ليلة هلال رمضان فقال: إني رأيت الهلال، فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: نعم. قال: فنادى أن صوموا». تابعه على وصله أبو عاصم عن سفيان. ورواه غيرهما عن الثوري مرسلًا.

٦٩٧٦- حماد بن سلمة (د) (٢)، عن سماك، عن عكرمة (٣) «أنهم شكوا في هلال رمضان مرة فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال، فأتي به النبي ﷺ فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: نعم وشهد أنه رأى الهلال فأمر بلالاً فنادى في الناس أن يقوموا وأن يصوموا». قال (د) (٢): رواه جماعة عن سماك، عن عكرمة مرسلًا ولم يذكر/ «القيام» إلا حماد. وساق المؤلف: حديث حماد متصلًا.

(١) أبو داود (٢/ ٣٠٢ رقم ٢٣٤٠).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٧٤ رقم ٦٩١) من طريق الوليد به، وأخرجه النسائي (٤/ ١٣١ - ١٣٢ رقم ٢١١٣) من طريق سفيان، وابن ماجه (١/ ٥٢٩ رقم ١٦٥٢) كلاهما من طريق زائدة عن سماك به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس فيه اختلاف.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٠٢ رقم ٢٣٤١).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

٦٩٧٧- يحيى بن عبد الله بن سالم (د) (١)، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: «تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أنني رأيته، فصام وأمر الناس بصيامه».

٦٩٧٨- حفص بن عمر الأبلي - وهو ضعيف - عن مسعر وأبي عوانة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس قال: «شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس، فجاء رجل إلى واليها فشهد عنده على رؤية هلال رمضان فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته، فأمره أن يجيزه وقالاً: أجاز رسول الله ﷺ شهادة رجل على رؤية هلال رمضان، وكان لا يجيز على شهادة الإفطار إلا شهادة رجل».

٦٩٧٩- الشافعي، أنا الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين «أن رجلاً شهد عند علي - رضي الله عنه - على رؤية هلال رمضان، فصام وأحسبه قال: وأمر الناس أن يصوموا، وقال: أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان».

الهلال يرى نهاراً

٦٩٨٠- الثوري، عن منصور، عن أبي وائل قال: «جاءنا كتاب عمر بخانقين أن الأهلة بعضها أكبر من بعض؛ فإذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تفطروا حتى تمسوا إلا أن يشهد رجلان مسلمان أنهما أهلاه بالأمس عشية». رواه جماعة عنه ورواه عنه مؤمل بن إسماعيل فزاد فيه: «فإذا رأيتم الهلال أو النهار، فلا تفطروا حتى يشهد ذوا عدل أنهما أهلاه بالأمس عشية».

قال أبو بكر النيسابوري: إن كان مؤمل حفظه فهو غريب.

شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل: «أتانا كتاب عمر بخانقين: الأهلة بعضهم أعظم من بعض، فإذا رأيتم الهلال من أول النهار فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان أنهما رأياه بالأمس» ورواه هكذا حماد بن سلمة عن الأعمش.

٦٩٨١- الثوري، عن مغيرة، عن شباك عن إبراهيم قال (٢): «كتب عمر إلى عتبة بن فرقد (٣): إذا رأيتم الهلال نهاراً قبل أن تزول الشمس لتمام ثلاثين فافطروا، وإذا رأيتموه/ بعدما تزول الشمس فلا تفطروا حتى تصوموا». هذا منقطع، وحديث أبي وائل أصح.

(١) أبو داود (٢/ ٣٠٢ رقم ٢٣٤٢).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) كتب فوقها: صح.

٦٩٨٢ - يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم : « أن أناساً رأوا هلال الفطر نهائراً ، فأتهم عبد الله صيامه إلى الليل ، وقال : لا ، حتى يرى من حيث يرى بالليل » . وبمعناه رواه عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن ابن شهاب ، ورويناه في ذلك عن عثمان وابن مسعود .

وجوب النية كل ليلة للصوم

٦٩٨٣ - يحيى بن أيوب (ع) ^(١) ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، عن حفصة ، عن رسول الله ﷺ قال : « من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له » .

من أصبح جنباً في رمضان

٦٩٨٤ - مالك عن أبي طوالة (م) ^(٢) ، عن أبي يونس مولى عائشة ، عن عائشة : « أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ وهي تسمع : إني أصبح جنباً ، وأنا أريد الصيام ، فقال رسول الله ﷺ : وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصيام ، فأغتسل ثم أصوم ذلك اليوم . فقال الرجل : إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فغضب رسول الله ﷺ فقال : والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أنقي ! » تابعه إسماعيل بن جعفر (م) ^(٣) ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أن أبا يونس أخبره عن عائشة : « أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال : يا رسول الله ، تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال : وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم . فقال : لست مثلنا قد غفر الله لك . . . » الحديث .

٦٩٨٥ - مالك (م) ^(٤) ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن عائشة وأم سلمة قالتا : « إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ، ثم يصوم في

(١) تقدم .

(٢) مسلم (٢/ ٧٨١ رقم ١١١٠) [٧٩] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٢ رقم ٢٣٨٩) ، والنسائي في الكبرى (٢/ ١٩٥ رقم ٣٠٢٥) من طريق أبي طوالة به .

(٣) مسلم (٢/ ٧٨١ رقم ١١١٠) [٧٩] .

(٤) مسلم (٢/ ٧٨٠ رقم ١١٠٩) [٧٨] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٢ رقم ٢٣٨٨) ، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٢/ ٣٤١ رقم ١٧٦٩٦) من طريق مالك به .

رمضان» .

٦٩٨٦ - عمرو بن الحارث (م)^(١) ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عبد الله بن كعب الحميري أن أبا بكر بن عبد الرحمن حدثه : « أن مروان أرسله إلى / أم سلمة يسألها عن الرجل يصبح جنباً أيصوم؟ فقالت : كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً ، من جماع لا حلم ، ثم لا يفطر ولا يقضي» .

٦٩٨٧ - يونس (خ م)^(٢) ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن أن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم ، فيغتسل ويصوم» .

٦٩٨٨ - مالك (خ م)^(٣) ، عن سمي سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : « كنت وأبي عند مروان وهو أمير المدينة ، فذكر له أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقال مروان : أقسمت عليك يا عبد الرحمن لتذهبن إلى أُمي المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك . قال أبو بكر : فذهب وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة ، فسلم عليها عبد الرحمن فقال : يا أم المؤمنين ، إنا كنا عند مروان . . . فذكر له أن أبا هريرة قال : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم . فقالت : ليس كما قال يا عبد الرحمن ، أترغب عما كان رسول الله ﷺ يفعله؟! فقال : لا والله . فقالت : فأشهد على رسول الله ﷺ إن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم . قال : ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك ، فقالت مثل ما قالت عائشة ، فخرجنا حتى جئنا مروان فقال له عبد الرحمن ما قلنا . فقال مروان : أقسمت عليك أبا محمد لتركن دابتي بالباب ، فلتأتين أبا هريرة فلتخبرنه بذلك ، فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة ، فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر ذلك له ، فقال أبو هريرة : لا

(١) مسلم (٢/ ٧٨٠ رقم ١١٠٩) [٧٧] .

(٢) البخاري (٤/ ١٨١ رقم ١٩٣٠) ، ومسلم (٢/ ٧٨٠ رقم ١١٠٩) [٧٦] .

وأخرجه الترمذي (٣/ ١٤٩ رقم ٧٧٩) من طريق الليث عن ابن شهاب به . وقال : حديث عائشة وأم سلمة حديث حسن صحيح .

(٣) البخاري (٤/ ١٦٩ رقم ١٩٢٥ - ١٩٢٦) .

علم لي بذلك، إنما أخبرني مخبر». رواه (خ) ^(١) مدرجاً في روايته، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن إلا أنه قال في حديثه فقال: «كذلك حدثني الفضل بن عباس، وهن أعلم».

ابن جريج (م) ^(٢)، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: «سمعت أبا هريرة يقول في قصصه: من أدركه الفجر جنباً فلا يصم، فذكرت ذلك لأبي، فأنكر ذلك، فانطلق وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألتهما عن ذلك، فكلتاهما قالت: كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير حلم، ثم يصوم فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له فقال: عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة وردد عليه ما يقول. قال: فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله، فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال أبو هريرة: سمعت ذلك من الفضل ولم أسمع من النبي ﷺ قال: فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك، قلت لعبد الملك: قالتا: في رمضان؟ قال: كذلك يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم». ٦٩٨٩- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب: «أن أبا هريرة رجع عن قوله قبل موته».

قال عبد الوهاب بن عطاء: أنا عمر بن قيس المكي قال: قال عطاء: «رجع أبو هريرة عن قوله رجوعاً حسناً- يعني: في الجنب». قال ابن المنذر: أحسن ما سمعت في هذا أن يكون ذلك محمولاً على النسخ، وذلك أن الجماع كان أول الإسلام محرماً على الصائم في الليل بعد النوم كالطعام والشراب، فلما أباح الله الجماع إلى طلوع الفجر جاز للجنب إذا أصبح قبل أن يغتسل أن (يصومه) ^(٣) ذلك اليوم لارتفاع الحظر، فكان أبو هريرة يفتي بما سمعه من الفضل على الأمر الأول، ولم يعلم بالنسخ، فلما سمع خبر عائشة وأم سلمة صار إليه.

(١) البخاري (٤/ ١٧٠).

(٢) مسلم (٢/ ٧٧٩ رقم ١١٠٩) [٧٥].

(٣) في «ه»: يصوم.

متى يحرم الأكل على الصائم

٦٩٩٠ - هشيم (خ) ^(١) وآخر (م) ^(٢) عن حصين، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال: «لما نزلت: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ ^(٣) عمدت إلى عقالين عقال أبيض وعقال أسود، فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أقوم من الليل لأنظر ولأتبين لي، فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته فضحك وقال: إن كان وسادك لعريضاً، إنما ذاك بياض النهار من سواد الليل».

٦٩٩١ - أبو غسان (خ م) ^(٤)، حدثني أبو حازم، عن سهل قال: «نزلت هذه الآية: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ^(٣) ولم ينزل: ﴿من الفجر﴾ قال: وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب/ حتى يتبين له زيهما، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿من الفجر﴾ فعلموا أنه إنما يعني بذلك الليل والنهار». رواه ابن أبي حازم (خ) ^(٥)، عن أبيه.

٦٩٩٢ - حماد بن زيد (م) ^(٦)، نا عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال، ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى

(١) البخاري (٤/ ١٥٧ رقم ١٩١٦).

(٢) مسلم (٢/ ٧٦٦ رقم ١٠٩٠) [٣٣].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٤ رقم ٢٣٤٩)، والترمذي (٥/ ١٩٥ رقم ٢٩٧٠) كلهم من طريق حصين به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) البخاري (٤/ ١٥٧ رقم ١٩١٧)، ومسلم (٢/ ٧٦٧ رقم ١٠٩١) [٣٥].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٦ رقم ١١٠٢٢) من طريق أبي غسان.

(٥) تقدم.

(٦) مسلم (٢/ ٧٧٠ رقم ١٠٩٤) [٤٣].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ٢٣٤٦) من طريق حماد به.

وأخرجه النسائي (٤/ ١٤٨ رقم ٢١٧١) من طريق شعبة، والترمذي (٣/ ٨٦ رقم ٧٠٦) من طريق أبي هلال كلاهما عن سودة، عن سمرة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

يستطير هكذا. وحكى حماد بيده قال: يعني معترضاً.

٦٩٩٣- ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «هما فجران فأما الذي كأنه ذنب السرّحان، فإنه لا يحل شيئاً ولا يحرمه، وأما المستطيل فالذي أخذ بالأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام». مرسل، وروى متصلاً بذكر جابر.

٦٩٩٤- أبو أحمد الزبيري، ناسفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الفجر فجران، فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة، وأما الثاني فإنه يحرم الطعام ويحل الصلاة». رواه غيره عن الثوري فلم يرفعه.

متى يفطر الصائم

٦٩٩٥- هشام بن عروة (خ م)^(٢)، أنا أبي، سمعت عاصم بن عمر يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم».

٦٩٩٦- هشيم (م)^(٣)، عن أبي إسحاق الشيباني (خ م)^(٤)، عن ابن أبي أوفى قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس قال: يا فلان، انزل (فاجدح)^(٥) لنا. قال: يا رسول الله، إن عليك نهاراً. قال: انزل فاجدح لنا. فنزل. فجدح له فأتاه به فشربه النبي ﷺ ثم قال بيده: إذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من هاهنا فقد أفطر الصائم».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٤/ ٢٣١ رقم ١٩٥٤)، ومسلم (٢/ ٧٧٢ رقم ١١٠٠) [٥١].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٤ رقم ٢٣٥١)، والترمذي (٣/ ٨١ رقم ٦٩٨)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٨/ ٣٤ رقم ١٠٤٧) من طرق عن هشام به. وقال الترمذي: حديث عمر حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٢/ ٧٧٢ رقم ١١٠١) [٥٢].

(٤) البخاري (٤/ ٢٣٣ رقم ١٩٥٦).

وأخرجه أبو داود كما في التحفة (٤/ ٢٨٢ رقم ٥١٦٣)، من طريق عبد الواحد، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/ ٢٨٢ رقم ٥١٦٣) من طريق سفيان كلاهما، عن أبي إسحاق الشيباني.

(٥) كتب في الحاشية: الجدح: خلط السوق بالماء. والمجدح عود تخاض به الأشربة.

خدم من أفطر قبل الغروب

٦٩٩٧ - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (س) ^(١)، عن سليم بن عامر، حدثني أبو أمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأثابا بي جبلاً وعراً فقالا لي: اصعد. قلت: إني لا أطيعه. فقالا: / إنا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم».

أخبرناه الحاكم، نا الأصم، نا بحر بن نصر، نا بشر بن بكر، نا ابن جابر.

من أكل يعتقه أو الفجر لم يطلج ثم باؤه

٦٩٩٨ - سعيد بن منصور، نا هشيم، نا خالد ومنصور، عن ابن سيرين، عن يحيى بن الجزار قال: «سئل ابن مسعود عن رجل تسحر وهو يرى أن عليه ليلاً وقد طلع الفجر فقال: من أكل من أول النهار، فليأكل من آخره». ومنصور، عن ابن سيرين أنه قال مثله. قال: وقال الحسن: «يتم صومه ولا شيء عليه».

٦٩٩٩ - النعمان بن المنذر، عن مكحول ^(٢): «سئل أبو سعيد الخدري عن رجل تسحر وهو يرى أن عليه ليلاً وقد طلع الفجر، قال: إن كان شهر رمضان صام وقضى يوماً مكانه، وإن كان من غير رمضان فليأكل من آخره فقد أكل من أوله». وروينا عن سعيد بن جبير مثل قول ابن سيرين، وعن مجاهد كقول الحسن، وقول من قال يقضي أصح لدلائل وجوب الصوم من وقت الفجر.

(١) النسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/ ١٦٦ رقم ٤٨٧١).

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

من أكل وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم ظهرت

٧٠٠٠- هشام بن عروة (خ)^(١)، عن فاطمة، عن أسماء قالت: «أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ في يوم غيم، ثم بدت لنا الشمس. قال أبو أسامة: فقلت لهشام فأمرُوا بالقضاء؟ قال: فبد من ذلك».

٧٠٠١- مالك، عن زيد بن أسلم، عن أخيه خالد^(٢) «أن عمر بن الخطاب أفطر في رمضان في يوم ذي غيم، ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس، فجاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، قد طلعت الشمس. فقال عمر: الخطب يسير وقد اجتهدنا» قال الشافعي: يعني: قضاء يوم. وعلى ذلك حملة مالك أيضاً. ورواه ابن عيينة، عن زيد بن أسلم فقال: عن أخيه، عن أبيه^(٣)، عن عمر. وروى من وجهين آخرين.

٧٠٠٢- الثوري/ عن جبلة بن سحيم، عن علي بن حنظلة، عن أبيه قال: «كنت عند عمر فأتي بجفنة في شهر رمضان، فقال المؤذن: الشمس طالعة. فقال: أغنى الله عنا شرك، إنا لم نرسلك راعياً للشمس، إنما أرسلناك داعياً إلى الصلاة، يا هؤلاء، من كان منكم أفطر فقضاء يوم يسير، وإلا فليتم صومه». رواه يعلى، عن الثوري وفيه: «فأتينا بطعام فأفطر وقال: ما أيسر قضاء يوم».

شعبة، عن جبلة، سمعت علي بن حنظلة يحدث عن أبيه. وكان أبوه صديقاً لعمر. قال: «كنت عند عمر في رمضان، فأفطر وأفطر الناس، فصعد المؤذن ليؤذن فقال: أيها الناس، هذه الشمس لم تغرب. فقال عمر: كفانا الله شرك، إنا لم نبعثك راعياً. ثم قال عمر: من كان أفطر فليصم يوماً مكانه». رواه بنحوه أبو إسحاق الشيباني، عن ابن حنظلة.

٧٠٠٣- إسرائيل، عن زياد بن علاقة، عن بشر بن قيس، عن عمر قال: «كنت عنده عشية في رمضان، وكان يوم غيم، فظن أن الشمس قد غابت، فشرب عمر [وسقاني]^(٤) ثم

(١) البخاري (٤/ ٢٣٥ رقم ١٩٥٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٦ رقم ٢٣٥٩)، وابن ماجه (١/ ٥٣٥ رقم ١٦٧٤) كلاهما من طريق هشام به.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) كتب فوقها صح.

(٤) في «الأصل»: وسقالي. والمثبت من «م، ه».

نظروا إليها على سفح الجبل ، فقال عمر : لا نبالي والله نقضي يوماً مكانه» تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد . وهذه الآثار دالة على خطأ رواية زيد بن وهب .

٧٠٠٤- الفسوي ، نا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن زيد بن وهب قال : «بينما نحن جلوس في مسجد المدينة في رمضان ، والسماء متغيمة فرأينا أن الشمس قد غابت ، فأخرجت لنا عساس من لبن من بيت حفصة ، فشرب عمر وشربنا ، فلم نلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل بعضنا يقول لبعض : نقضي يوماً هذا ، فسمع ذلك عمر ، فقال : والله لا نقضيه ، وما تجانفنا لإثم» . رواه حفص بن غياث وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد نفسه ، وكان الفسوي يحمل على زيد بهذه الرواية المخالفة ، وزيد ثقة إلا أن الخطأ يقع .

قلت : لعله تغير اجتهد عمر فيكون له في المسألة قولان .

٧٠٠٥- سعدويه ، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ، ثنا شعيب بن عمرو بن سليم الأنصاري - وكان أتى عليه مائة وخمس عشرة سنة - / قال : «أفطرنا مع صهيب الخير أنا وأبي في رمضان في يوم [غيم]^(١) وطش ، فبينما نحن نتعشى إذ طلعت الشمس ، فقال صهيب : طعمة الله ، أتموا صيامكم إلى الليل ، واقتضوا يوماً مكانه» .

من طالع الفجر وفي فيه شيء لفطره وأتم صومه

٧٠٠٦- الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد ، عن جابر بن عبد الله ، عن عمر قال : «هششت يوماً فقبلت وأنا صائم ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : صنعت اليوم أمراً عظيماً ، قبلت وأنا صائم . فقال : أرايت لو تضرعت بماء وأنت صائم؟ قال : قلت : لا بأس بذلك . فقال : ففيم» . قال الشافعي : فإن ازدرده^(٢) بعد الفجر قضى يوماً مكانه .

٧٠٠٧- حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده ، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه»^(٣) .

وحماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة مثله مرفوعاً : «وكان المؤذنون يؤذنون إذا

(١) في «الأصل» : عتيم . والمثبت من «م ، ه» .

(٢) زاد هنا حقاً : فإن ازدرده وكتب فوقه صح . وليس في «م ، ه» .

(٣) أخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٤ رقم ٢٣٥٠) من طريق حماد به .

بزغ الفجر» فهذا إن صح فهو محمول عند عامة أهل العلم على أنه ﷺ علم أن المنادي كان ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل الفجر . وقول الراوي : «وكانوا يؤذنون إذا بزغ» يحتمل أن يكون خبراً منقطعاً عن دون أبي هريرة أو يكون خبراً عن الأذان الثاني ، والحديث على النداء الأول ليكون موافقاً لخبر .

٧٠٠٨ - سليمان التيمي (خ م)^(١)، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : «لا ينعن أحدًا منكم أذان بلال من سحوره ، فإنما ينادي ليوقظ نائمكم ، ويرجع قائمكم ، وليس أن يقول هكذا ، ولكن يقول هكذا الفجر هو المعترض ، وليس بالمستطيل» .

٧٠٠٩ - عبيد الله (خ م)^(٢)، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن القاسم ، عن عائشة قالاً : قال رسول الله ﷺ : «إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا/ حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم» .

٧٠١٠ - حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي هبيرة ، عن جده شيبان قال : «دخلت المسجد فناديت فتنحيت ، فقال لي رسول الله ﷺ : أبا يحيى . قال : نعم . قال : ادنه هلم الغداء . قلت : إني أريد الصوم قال : وأنا أريد الصوم ولكن مؤذنتنا في بصره سوء أو شيء أذن قبل أن يطلع الفجر» . رواه شريك ، عن أشعث فقال : عن يحيى بن عباد الأنصاري - وهو أبو هبيرة - عن أبيه ، عن جده تفرد به أشعث بن سوار فإن يصح فكأن ابن أم مكتوم وقع تأذنيه قبل الفجر ، فلم يمنع رسول الله ﷺ من الأكل .

من بزغ الفجر وهو مجامح أخرجه في الجال وصام

٧٠١١ - الليث ، حدثني ، نافع أن عبد الله كان يقول : «لو نوذي بالصلاة والرجل على امرأته لم يمنعه ذلك أن يصوم ، إذا أراد الصيام قام واغتسل ثم أتم صيامه» .

(١) البخاري (٢/ ١٢٣ رقم ٦٢١) ، ومسلم (٢/ ٧٦٨ رقم ١٠٩٣) [٣٩] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ٢٣٤٧) ، والنسائي (٤/ ١٤٨ رقم ٢١٧٠) ، وابن ماجه (١/ ٥٤١ رقم ١٦٩٦) من طريق التيمي به .

(٢) البخاري (٤/ ١٦٢ رقم ١٩١٨ - ٩١٩) ، ومسلم (٢/ ٧٦٨ رقم ١٠٩٢) [٣٨] .

وأخرجه النسائي (٢/ ١٠ رقم ٦٣٩) من طريق عبيد الله عن القاسم به .

من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر

قال الشافعي: من تقيأ وهو صائم وجب عليه القضاء، ومن ذرعه فلا قضاء عليه، وبهذا أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

٧٠١٢- ابن وهب، نا عبد الله بن عمر ومالك، عن نافع، عن ابن عمر: «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء».

٧٠١٣- عيسى بن يونس (عو)^(١)، نا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، وإن استقاء فليقض» سمعه (ق) حفص ابن غياث من هشام، تفرد به هشام، وبعض الحفاظ لا يراه محفوظاً. قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس من ذا شيء.

قلت: يريد رفعه.

قال المؤلف: وروي من وجه آخر ضعيف، عن أبي هريرة مرفوعاً. وروي عن أبي هريرة: «أنه قال في القيء لا يفطر».

٧٠١٤- أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: «إذا أكل الرجل ناسياً/ وهو صائم، فإنما هو رزق رزقه الله إياه، وإذا تقيأ وهو صائم فعليه القضاء، وإذا ذرعه القيء فليس عليه قضاء».

٧٠١٥- فأما حديث عبد الوارث (د ت س)^(٢)، نا حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام، حدثه أن أباه حدثه قال: حدثني معدان بن أبي طلحة أن أبا الدرداء أخبره «أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر. فلقيت ثوبان في

(١) أبو داود (٢/ ٣١٠ رقم ٢٣٨٠)، والترمذي (٣/ ٩٨ رقم ٧٢٠)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢١٥ رقم

(٣١٣٠)، وابن ماجه (١/ ٥٣٦ رقم ١٦٧٦). وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

(٢) أبو داود (٢/ ٣١٠ رقم ٢٣٨١)، والترمذي (١/ ١٤٢ - ١٤٣ رقم ٨٧)، والنسائي في الكبرى

(٢/ ٢١٤ رقم ٣١٢٢، ٣١٢١).

مسجد دمشق فحدثه فقال: صدق أبو الدرداء، أنا صبيت عليه وضوءه^(١) فهذا يختلف في إسناده، فإن صح فمحمول على العامد، وكأنه عليه السلام كان متطوعاً بصومه.

٧٠١٦- شعبة، عن أبي الجودي، عن أبي بلج، عن أبي شيبة المهري قال: «قلنا لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ فقال: رأيتاه قاء فأفطر».

قلت: لم يخرجوه.

٧٠١٧- يزيد بن أبي حبيب (ق)^(٢)، عن أبي مرزوق، عن حنش بن عبد الله، عن فضالة ابن عبيد قال: «أصبح رسول الله ﷺ صائماً فقاء فأفطر، فسئل عن ذلك؟ فقال: إني قئت».

قلت: رواه ابن ماجه من طريق ابن إسحاق، عن يزيد فأسقط منه حشاً، وأثبتته مفضل ابن فضالة ويحيى بن أيوب وابن لهيعة.

٧٠١٨- وأما حديث الثوري (د)^(٣)، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفطر من قاء، ولا من احتلم، ولا من احتجم»، فمحمول على من ذرعه القيء، إن صح.

٧٠١٩- أبو الجماهر، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم- وهو ضعيف- عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يفطرن: القيء، والاحتلام، والحجامة».

من أصبح يوم الشك لا ينوي صوماً

ثم علم أنه من رمضان أمسك يومه

٧٠٢٠- يزيد بن أبي عبيد (خ م)^(٤)، عن سلمة «أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم إلى قومه يوم عاشوراء فقال: مرهم فليصوموا هذا اليوم. فقال: يا رسول الله، ما أراني آتيهم

(١) تقدم.

(٢) ابن ماجه (١/ ٥٣٥ رقم ١٦٧٥).

(٣) أبو داود (٢/ ٣٢٠ رقم ٢٣٧٦).

(٤) البخاري (٤/ ٢٨٨ رقم ٢٠٠٧)، ومسلم (٢/ ٧٩٨ رقم ١١٣٥) [١٣٥].

وأخرجه النسائي (٥/ ١٩٢ رقم ٢٣٢١) من طريق يزيد به.

حتى يطعموا. قال: من طعم منهم ، فليصم بقية يومه»./ لفظ أبي قلابة عن أبي عاصم (خ) عنه .
٧٠٢١- شعبة (د) (١)، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن مسلمة، عن عمه «أن أسلم أت
النبي ﷺ يوم عاشوراء، فقال: أصمتم يومكم هذا؟ قالوا: لا. قال: فأتموا بقية يومكم
واقضوه». رواه سعيد فخالف شعبة في المتن والسند.

من رأى إعاذة صومه وإن لم يفطر

حديث الأمر بالقضاء في صوم عاشوراء يحتمل أن يكون عاماً فيمن أكل ومن لم يأكل،
وقد اختلف في كونه واجباً في الأصل، ومرو حديث ابن عمر مرفوعاً: «من لم يجمع الصيام
من الليل فلا صيام له».

من أكل يشك في طلوع الفجر

٧٠٢٢- الثوري، حدثني الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى «أن رجلاً قال
لابن عباس: متى أدع السحور؟ فقال رجل: إذا شككت. فقال ابن عباس: كل ما شككت
حتى يتبين لك».

٧٠٢٣- يعلى بن عبيد، ناسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: «أرسل ابن عباس
رجلين ينظران إلى الفجر، فقال أحدهما: أصبحت. وقال الآخر: لا. فقال: اختلفتما،
أرني شرايبي». وروي في هذا عن أبي بكر وعمر وابن عمر.

كقارة من أتى أهله في رمضان طائماً

٧٠٢٤- ابن عيينة (خ م) (٢)، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

(١) أبو داود (٢/ ٣٢٧ رقم ٢٤٤٧) من طريق سعيد عن قتادة به وليس من طريق شعبة وانظر تحفة الأشراف
(١١/ ١٨١ رقم ١٥٦٢٨).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٦٠ رقم ٢٨٥٠) من طريق شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن المنهال بنحوه.

(٢) البخاري (١١/ ٦٠٤ رقم ٦٧٠٩)، ومسلم (٢/ ٧٨١ رقم ١١١١) [٨١].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٣ رقم ٢٣٩٠)، والترمذي (٣/ ١٠٢ رقم ٧٢٤)، والنسائي في الكبرى

(٢/ ٢١٢ رقم ٣١١٧/ ٤)، وابن ماجه (١/ ٥٣٤ رقم ١٦٧١) كلهم من طريق ابن عيينة به.

«جاء رجل فقال: يا رسول الله: هلكت. قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان. قال: فهل تجد ما تعتق رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا. ثم جلس وأتى النبي ﷺ بعرق من تمر، فقال: تصدق بهذا. فقال: أفقر منا بما بين لابتيها بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال له: اذهب فأطعمه أهلك».

جرير (خ م)^(١)، عن منصور، عن^(٢) الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الآخر وقع على امرأته في رمضان. فقال: أتجد ما تحرر رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال فتجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر - وهو الزبيل، فقال: أطعم هذا عنك. فقال: ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، قال: أطعمه أهلك». قال الزهري: إنها كانت رخصة لهذا فمن أصاب مثل [ما]^(٣) أصاب فليصنع ما أمر به.

مؤمل بن إسماعيل، ناسفيان، عن منصور به، وفيه «فأتي بمكثل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر، فقال: خذها فأطعمه عنك...» الحديث. وكذا لفظ إبراهيم بن طهمان، عن منصور، ورواه الأوزاعي وابن أبي حفصة، عن الزهري هكذا، ورواه هشام بن سعد، عن الزهري فقال: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزهري، فجعل هذا التقدير عن عمرو بن شعيب، فالذي يشبه أن يكون تقدير المكثل بخمسة عشر صاعاً عن عمرو.

الليث (خ م)^(٤)، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان...» الحديث.

(١) البخاري (٤/ ٢٠٤ رقم ١٩٣٧)، ومسلم (٢/ ٧٨٢ رقم ١١١١).

(٢) كتب فوقها: صح.

(٣) سقط من «الأصل» والمثبت من «م، ه».

(٤) البخاري (١٢/ ١٣٤ رقم ٦٨٢١)، ومسلم (٢/ ٧٨٢ رقم ١١١) [٨٢].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢١٢ رقم ٣١١٦) من طريق الليث به.

عبد الرزاق (م خ)^(١) وعبد الواحد، عن معمر، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: هلكت. قال: وما ذاك؟ قال: أصبت أهلي في رمضان. قال: أتجد رقبة؟ قال: لا يا رسول الله. قال: أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا يا رسول الله. قال: أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا أجده. فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر، قال: اذهب فتصدق بهذا. فقال: على أفقر مني والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك ثم قال: اذهب به إلى أهلك» قال الزهري: وإنما كان هذا رخصة للرجل وحده، ولو أن رجلاً أصاب أهله في رمضان اليوم لم يكن له إلا أن يكفر. وبمعناه رواه عقيل وإبراهيم بن سعد وغيرهما، وكذلك رواه عراك بن مالك عن الزهري.

٧٠٢٥ - يحيى بن سعيد (م خ)^(٢)، أنا عبد الرحمن بن القاسم أن محمد بن جعفر بن الزبير أخبره أنه سمع عباد بن عبد الله أنه سمع عائشة تحدث: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنه احترق، فسأله ما له/ فقال: أصبت أهلي في رمضان. قالت: فأتي النبي ﷺ بمكتل يدعى العرق فيه تمر فقال: أين المحترق؟ فقام الرجل فقال: تصدق بهذا».

ابن أبي الزناد (س)^(٣)، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد، عن عائشة: «كان النبي ﷺ جالساً في ظل فارع، فجاءه رجل من بني بياضة فقال: احترقت وقعت بامرأتي في رمضان قال: أعتق رقبة. قال: لا أجده. قال: أطعم ستين مسكيناً. قال: ليس عندي، فأتي النبي ﷺ بعرق من تمر فيه عشرون صاعاً فقال: تصدق. فقال: ما نجد عشاء ليلة. قال: فعد به على أهلك». الأخذ بزيادات أبي هريرة أولى. وقد رواه ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر يزيد وينقص ثم قال في آخره ابن جعفر فحدث أن تلك الصدقة كانت عشرين صاعاً من تمر. فهذا منقطع.

(١) مسلم (٢/ ٧٨٣ رقم ١١١١) [٨٤] والبخاري (١١/ ٦٠٤ رقم ٦٧١٠).

(٢) البخاري (٤/ ١٩٠ رقم ١٩٣٥)، ومسلم (٢/ ٧٨٣ رقم ١١١٢) [٨٥].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢١٠ رقم ٣١١١) من طريق يحيى بن سعيد به.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٤ رقم ٢٣٩٤) من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم به.

(٣) كذا رمز له المصنف في «الأصل» وهو وهم، وإنما أخرجه أبو داود (٢/ ٣١٤ رقم ٩٥٢٣) من هذا الطريق.

وقوله واقعت في رمضان دال على أن قصته

غير قصة المظاهر فإن المظاهر جامع في ضوء القمر

٧٠٢٦- شعيب (خ) ^(١)، عن الزهري، أخبرني حميد أن أبا هريرة قال: «بينما نحن جلوس إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله، هلكت، وقعت على امرأتي وأنا صائم. قال: هل تجد رقبة تعتقها؟ فقال: لا. إلى أن قال: ما بين لابتيها أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك».

الوليد، نا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة قال: «قال رجل: يا رسول الله، هلكت. قال: ويحك! وما ذاك؟ قال: وقعت على أهلي في يوم من شهر رمضان قال: أعتق رقبة. قال: ما أجدها. قال: فصم شهرين متتابعين. قال: ما أستطيع. قال: أطعم ستين مسكيناً، قال: ما أجده. قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً، فقال: خذه فتصدق به. قال: على أفقر من أهلي، فوالله ما بين لابتي المدينة أحوج من أهلي فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: خذه واستغفر الله وأطعم أهلك». وكذا رواه ابن المبارك والهقل ومسرور بن صدقة، عن الأوزاعي، لكن جعل ابن المبارك قوله: «خمس عشرة صاعاً» من رواية عمرو بن شعيب/ وأدرجه الآخرون في الحديث كالوليد.

عنبسة بن خالد، نا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد أنه سمع أبا هريرة يقول: «أتى رجل فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: ويحك! وما ذاك؟ قال: إني وقعت على امرأتي وأنا صائم في رمضان. قال: هل تجد رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد طعام ستين مسكيناً؟ قال: لا فسكت النبي ﷺ، فبينما نحن على ذلك أتى النبي بعرق فيه تمر فقال: أين الرجل أنفأ؟ خذ هذا فتصدق به. قال: على أفقر

(١) البخاري (٤/ ١٩٣ رقم ١٩٣٦).

من أهلي! يا رسول الله والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا. فضحك وقال: أطعمه أهلك»^(١). ورواه ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن خالد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن عمر وصالح بن أبي الأخضر وغيرهم، واتفق الكل على أن فطر الرجل وقع بجماع وأن الرسول أمره بالكفارة على اللفظ الذي يقتضي الترتيب. وفي حديث الليث (م)^(١)، عن يحيى بن سعيد، عن ابن القاسم، عن محمد بن جعفر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أنه قال: «وطئت امرأتي في رمضان نهراً. قال: تصدق، تصدق. قال: ما عندي شيء، فأمره أن يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فأمره أن يتصدق به». ولفظ يحيى بن بكير، عن الليث: «فمكث فجاءه عرق» وهذا أصح كما قاله الجماعة.

٧٠٢٧- شريك وغيره عن إبراهيم بن عامر، عن سعيد بن المسيب: «أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وهو ينتف شعره فقال: يا رسول الله، أتيت أهلي في رمضان! فأمره أن يكفر كفارة الظهر».

رواية من أولهم التخيير في الكفارة طوى ترتيب

٧٠٢٨- مالك (م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة: «أن رجلاً أفطر في رمضان، فأمره رسول الله ﷺ بعق رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكيناً. قال: إني لا أجد. فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر. فقال: خذ هذا فتصدق به. فقال: يا رسول الله، ما أجد أحوج مني. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت ثناياه، ثم قال: كله».

ابن جريج (م)^(٤)، حدثني ابن شهاب/ ولفظه «أن رجلاً أفطر في رمضان، فأمره نبي الله أن يعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً» ليس عند (م) «متتابعين» وبمعناه رواه يحيى بن سعيد، عن الزهري فرواية الجماعة، عن الزهري بتقييد الوطء ناقلة للفظ صاحب الشرع أولى بالقبول؛ لإتيانهم بالحديث على وجهه، ثم إن حماد بن مسعدة روى الحديث عن مالك كلفظ الجماعة.

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٢/ ٧٨٢ رقم ١١١١) [٨٣].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٣ رقم ٢٣٩٣)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢١٢ رقم ٣١١٥) كلاهما من طريق مالك به.

(٣) مسلم (٢/ ٧٨٢ رقم ١١١١) [٨٤].

عبد الرحمن بن بشر، نا حماد، عن مالك ولفظه: «أن النبي ﷺ قال في رجل وقع على أهله في رمضان: أعتق رقبة. قال: ما أجدها. قال: فصم شهرين. قال: ما أستطيع. قال: فأطعم ستين مسكيناً».

من روى الأمر بقضاء يوم في هذا الحديث

٧٠٢٩. أبو مروان العثماني، نا إبراهيم بن سعد، أخبرني الليث، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ قال له: اقض يوماً مكانه»^(١). وكذا روي عن الدراوردي، عن إبراهيم بن سعد، عن الليث وإبراهيم عنده الحديث، عن الزهري بلا هذه الكلمة. إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي أن ابن شهاب أخبره، عن حميد أن أبا هريرة حدثه «أن رسول الله ﷺ أمر الذي يفطر في رمضان أن يصوم يوماً مكانه».

سعيد بن أبي مريم، أنا عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وهو ينتف رأسه ويدق صدره ويقول: هلك الأبعد! فقال رسول الله ﷺ: هلاكاً ماذا؟ قال: إني وقعت على أهلي اليوم- وذلك في رمضان. قال: هل عندك رقبة تُعتقها؟ قال: لا. قال فهل تستطيع صيام شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. ثم انصرف الرجل فجاء رجل بعرق عظيم فيه صدقة ماله، فقال رسول الله ﷺ: أين السائل؟ قالوا: قد انصرف. قال: علي به. فجاءه الرجل، فقال: خذ هذا فتصدق به، كفارة لما صنعت. قال: يا رسول الله، أعلى أحوج مني وأهل بيتي، والذي نفسي بيده ما بين لابتيها أحوج مني ومن أهل بيتي. فضحك رسول الله ﷺ/ حتى بدت نواجذه قال: فكل وأطعم أهل بيتك، واقض يوماً مكانه»^(٢). قال: وأنا عبد الجبار، أخبرني يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، عبد الجبار ليس بالقوي.

حجاج بن أرطاة، عن إبراهيم بن عامر، عن ابن المسيب، وعن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل ينتف شعره ويدعو ويله، قال: ويحك مالك؟ قال: إن الآخر وقع على امرأته في رمضان، قال له: أعتق رقبة. قال: لا أجدها. قال: صم شهرين متتابعين. قال: لا أستطيع. قال: فأطعم ستين

(١) تقدم.

مسكيناً. قال: لا أجد. فأتى نبي الله ﷺ بعرق فيه خمسة عشر صاعاً من تمر، فقال: خذ هذا فأطعمه ستين مسكيناً. قال: يا نبي الله، ما بين لابتيها أهل بيت أفقر إليه منا. قال: كل أنت وعيالك^(١).

وحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ بمثل حديث الزهري، وفيه: قال عمرو: «وأمره أن يقضي يوماً مكانه» ورواه يحيى بن أبي طالب، عن يزيد بن هارون، أنا الحجاج ولفظه قال: وزاد عمرو بن شعيب في حديثه: «فأمره أن يصوم يوماً مكانه». وخالف الناس هشام بن سعد فقال الحسين بن حفص: ثنا هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة «أن رجلاً واقع أهله في رمضان، فقال النبي ﷺ: اعتق رقبة...». الحديث وقال: «كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً مكانه واستغفر الله» وكذا رواه جماعة، عن هشام.

٧٠٣٠- الشافعي، أنا مالك، عن عطاء الخراساني، عن ابن المسيب^(٢): «أتى أعرابي رسول الله ﷺ ينتف شعره ويضرب نحره ويقول: هلك الأبعد! فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قال: أصبت أهلي في رمضان وأنا صائم. قال: هل تستطيع أن تعتق رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تهدي بدنة؟ قال: لا. قال: فاجلس فأتى رسول الله ﷺ بعرق تمر فقال: تصدق به. قال: ما أحد أحوج مني. قال: فكله وصم يوماً مكان ما أصبت. فسأل سعيداً كم في ذلك العرق؟ قال: / ما بين خمسة عشر صاعاً إلى عشرين» رواه داود بن أبي هند، عن عطاء بزيادة ذكر صوم شهرين متتابعين، لكنه ما ذكر القضاء ولا كم العرق. وروي من وجه آخر، عن سعيد، فاختلف فيه، والعمدة الموصولات.

زيادة منكرة في الحديث

٧٠٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الحسين بن علي التميمي، نا محمد بن المسيب، نا محمد بن عقبة، حدثني أبي. قال محمد بن المسيب: وحدثني عبد السلام بن عبد

(١) تقدم.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

الحميد، أنا عمر والوليد قالوا: نا الأوزاعي، حدثني الزهري، نا حميد، حدثني أبو هريرة قال: «بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، وأهلكت...»^(١) الحديث. قال شيخنا: هذه اللفظة: «وأهلكت» أدخلت على ابن المسيب، فقد رواه عنه أبو علي الحافظ بدونها. ورواه العباس بن الوليد، عن عقبة بن علقمة بدونها، ورواه دحيم، عن الوليد بدونها، ورويت ولم تصح عن معلى بن منصور، عن ابن عيينة، عن الزهري قال الوليد بن مزيد: «سئل الأوزاعي عمن جامع في رمضان؟ قال: عليهما كفارة واحدة إلا الصيام؛ فإنه عليهما جميعاً، قيل له: فإن استكرهها؟ قال: عليه الصيام وحده».

التخليط على من أفطر في رمضان

٧٠٣٢- شعبة عن حبيب بن أبي ثابت (د ت س ق)^(٢)، سمعت عمارة بن عمير يحدث عن أبي المطوس- قال حبيب: وقد رأيته- عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه وإن صام الدهر كله» قال البخاري: أبو المطوس: يزيد بن المطوس تفرد به، ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا. ذكر البخاري متنه في ترجمة الباب.

قلت: له طرق عن الثوري، عن حبيب قال: حدثني أبو المطوس، وصح أن حبيباً سمعه من عمارة ثم لقي أبا المطوس فحدثه به.

٧٠٣٣- إبراهيم بن مجشر، نا عبدة، نا منصور، عن واصل، عن المغيرة بن عبد الله الشكري حدث أن ابن مسعود قال: «من أفطر يوماً من رمضان من غير علة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله فإن شاء غفر له وإن شاء عذبه».

/ أبو أسامة عن عبد الملك، ثنا أبو المغيرة الثقفي، عن عرفة قال: قال ابن مسعود:

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٢/ ٣١٤-٣١٥ رقم ٢٣٩٦)، والترمذي (٣/ ١٠١ رقم ٧٢٣)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٦ رقم ٣٢٨٣)، وابن ماجه (١/ ٥٣٥ رقم ١٦٧٢). وقال الترمذي: حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

«من أفطر يوماً من رمضان متعمداً ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه». عبد الملك أظنه بن حسين؛ ليس بقوي.

٧٠٣٤- ابن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم ويعلى، عن سعيد بن جبيرة: «فيمن أفطر من رمضان يوماً متعمداً قالوا: ما ندرى ما كفارته يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله». وروي نحوه هذا عن جابر بن زيد والشعبي، فأما خبر:

٧٠٣٥- يحيى الحماني، نا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن مجاهد^(١) «أن النبي ﷺ أمر الذي أفطر في رمضان يوماً بكفارة الظهر». وروى يحيى، عن هشيم، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. فهذا اختصره هشيم، فقد رواه جرير وموسى بن أعين وعبد الوارث، عن ليث مفسراً في الجامع وهكذا كل خبر، روي في ذلك مطلقاً قد جاء مبيناً ولم يصح في الفطر بالأكل وشيء.

من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ولا قضاء عليه

٧٠٣٦- هشام (خ م)^(٢)، عن محمد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا نسي أحدكم، فأكل أو شرب وهو صائم فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه». عوف (خ)^(٣)، عن محمد وخلاس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إذا صام أحدكم يوماً ونسي فأكل وشرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

قريش، عن حبيب بن الشهيد (د)^(٤)، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل النبي ﷺ فقال: إني أكلت وشربت ناسياً؟ فقال: أتم صومك، فإن الله أطعمك وسقاك». رواه حماد بن سلمة، عن حبيب وأيوب وهشام بن حسان. وروى عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة». رواه ثقات.

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.
(٢) البخاري (٤/ ١٨٣ رقم ١٩٣٣)، ومسلم (٢/ ٨٠٩ رقم ١١٥٥) [١٧١].
وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٥ رقم ٢٣٩٨)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٤ رقم ٣٢٧٦) من طريق هشام به.
(٣) البخاري (١١/ ٥٥٨ رقم ٦٦٦٩).
وأخرجه الترمذي (٣/ ١٠٠ رقم ٧٢٢)، وابن ماجه (١/ ٥٣٥ رقم ١٦٧٣) من طريق عوف به. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.
(٤) أبو داود (٢/ ٣١٥ رقم ٢٣٩٨).

قلت: رواه (س) ^(١) عن يوسف بن سعيد، عن علي بن بكار، عن محمد بن عمرو وقال: هذا حديث منكر من حديثه.

وبه يقول ابن عمر وعلي فيما روي عنهما. وروينا، عن مجاهد والحسن في ذلك وفي الجماع ناسياً/ لا قضاء عليه، وكان عطاء يقول في الجماع ناسياً: عليه القضاء.

من باشر أهله فأنزل أفسد صومه وإلا فلا

٧٠٣٧- شعبة (س) ^(٢)، عن الحكم، عن إبراهيم، «أن علقمة وشريحاً النخعي كانا عند عائشة، فقال أحدهما لصاحبه: سلها عن القبلة للنصائم؟ فقال: ما كنت لأرث عند أم المؤمنين! فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه». رواه جماعة عنه.

شعبة (خ) ^(٣)، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه». رواه (خ) عن سليمان عنه، وهو غريب، ورواه (م) ^(٤) من طريق ابن عون، عن إبراهيم به، ورواه (م) ^(٥) من حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة.

قلت: فساد الصوم بالإتزال لم يدل عليه الحديث.

الحامل والمرضع إن خافتا على الولد أفطرتا

وعليهما فدية عن كل يوم مرة من جنطة ثم قنطرا

٧٠٣٨- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس أنه قال: «رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاءا

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٤ رقم ٣٢٧٧).

(٢) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٠٥-٢٠٦ رقم ٣٠٨٧، ٣٠٨٨).

(٣) البخاري (٤/ ١٧٥٦ رقم ١٩٢٧).

(٤) مسلم (٢/ ٧٧٧ رقم ١١٠٦) [٦٨].

(٥) مسلم (٢/ ٧٧٧ رقم ١١٠٦) [٦٥].

ويطعمنا مكان كل يوم مسكيناً ثم نسخ ذلك في هذه الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾^(١) وثبت الشيخ والعجوز الكبيران إذا كانا لا يطيقان الصوم، والحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكيناً زاد (د)^(٢) ابن أبي عدي، عن سعيد فيه: «إذا خافتا على أولادهما».

٧٠٣٩- مالك، عن نافع: «أن ابن عمر سئل عن الحامل إذا خافت على ولدها قال: تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكيناً مدّاً من حنطة». قال مالك: وأهل العلم يرون عليها مع ذلك القضاء؛ لأن الله يقول: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾^(٣) روى أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن ابن لبيبة - أو ابن أبي لبيبة - عن عبد الله بن عمرو بن عثمان: «أن امرأة صامت حاملاً فاستعطشت في رمضان/ فسئل عنها ابن عمر فأمرها أن تفطر وتطعم كل يوم مسكيناً مدّاً ثم لا يجزئها، فإذا صحت قضته» وهو قول مجاهد «تفطر وتطعم» وعن قتادة عن الحسن: تفطران وتقضيان. وفي رواية يونس عن الحسن «المرضع إذا خافت أفطرت وأطعمت والحامل إذا خافت على نفسها أفطرت وقضت كالمرضع».

فأج عجزتا عن الصوم فكالمريض

٧٠٤٠- أبو هلال (عو)^(٣)، عن عبد الله بن سودة، عن أنس القشيري قال: «أغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فأتيته فوجدته يأكل، فقال: ادن فكل. قلت: إني صائم. قال: اجلس أحدثك عن الصوم إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم - أو الصيام - والله لقد قالهما رسول الله ﷺ كلاهما أو أحدهما، فيا لهف نفسي ألا كنت طعمت من طعام رسول الله ﷺ».

ورواه (س)^(٤) وهيب عن عبد الله بن سودة، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال «أصبيت

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) أبو داود (٢/٢٩٦ رقم ٢٣١٨).

(٣) أبو داود (٢/٣١٧ رقم ٢٤٠٨) والترمذي (٣/٩٤ رقم ٧١٥) وابن ماجه (١/٥٣٣ رقم ١٦٦٧) كلهم من طريق أبي هلال، والنسائي (٤/١٩٠ رقم ٢٣١٥) من طريق عبد الله بن سودة به.

(٤) النسائي (٤/١٩٠ رقم ٢٣١٥).

إبل له فأتى المدينة في طلبها فدخل على النبي ﷺ فوافقه يتغدى فقال: هلم إلى الغداء . فقال: إني صائم . فقال: إن الصيام وضع عن المسافر وشطر الصلاة، وعن الحبلى والمرضع» رواه معلى بن أسد عنه .

٧٠٤١ - ومعلى، نا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن رجل من بني عامر قال أيوب: «فلقيته فسألته فحدثته عن رجل منهم أنه أتى المدينة في طلب إبل له، فدخل على النبي ﷺ . . . » الحديث بمثله .

ورواه الشوري (س) ^(١)، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس بن مالك الكعبي . ورواه معمر، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن رجل من بني عامر أن رجلاً يقال له: أنس حدثه . ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابه ويزيد بن الشخير، عن رجل من بني عامر «أن رجلاً منهم أتى رسول الله ﷺ . . . » ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر، عن أبي أمية . وعن أبي قلابه عن أبي أمية قال: «قدمت على رسول الله ﷺ . أبو أمية هو أنس بن مالك هذا . قلت: ما له سوى هذا الحديث وحسنه (ت) .

اكراهية القبلة لمن ينتشر وإباحتها لمن يملك إربه أو لمن لا ينتشر

٧٠٤٢ - إسرائيل (د) ^(٢)، عن أبي العنيس، عن الأغر، عن أبي هريرة «أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له، وأتاه آخر فسأله فيها فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب» . ٧٠٤٣ - يحيى بن أبي زائدة، نا أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة «أن النبي ﷺ رخص في القبلة للشيخ وهو صائم، ونهى عنها الشاب وقال: الشيخ يملك إربه والشاب يفسد صومه» .

قلت: لم يخرجه .

مسعر، عن ابن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «سأل شيخ أبا هريرة عن القبلة وهو

(١) النسائي (٤/ ١٨٠ رقم ٢٢٧٤) .

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود (٢/ ٣١٧ رقم ٢٤٠٨)، والترمذي (٣/ ٩٤ رقم ٧١٥)، وابن ماجه (١/ ٥٣٣ رقم ١٦٦٧) كلهم من طريق أبي هلال الراسي، عن ابن سودة عن أنس بن مالك الكعبي به . وقال الترمذي: حديث أنس بن مالك الكعبي حديث حسن .

(٢) أبو داود (٢/ ٣١٢ رقم ٢٣٨٧) .

صائم، فرخص له ونهى عنها شاباً».

٧٠٤٤- ومسعر، عن حبيب، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله.

مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار «أن ابن عباس سئل عن القبلة للصائم، فأرخص فيها للشيخ وكرهها للشاب» ابن جريج، عن عطاء بنحو منه، عن ابن عباس.

٧٠٤٥- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يكره القبلة والمباشرة للصائم» محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن «أن فتى سأل ابن عمر عن القبلة وهو صائم، فقال: لا. فقال شيخ عنده: لم تخرج الناس وتضييق عليهم؟! والله ما بذلك بأس. قال: أما أنت فقبل فليس عند استك خير».

٧٠٤٦- هشام الدستوائي (س م)^(١)، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود «قلت لعائشة: أياش الصائم؟ قالت: لا. قلت: أليس كان رسول الله ﷺ يياشر؟ قالت: كان أملككم لإربه».

٧٠٤٧- أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، ناسلم، عن أبيه قال: قال عمر: «رأيت رسول الله ﷺ في المنام فرأيت أنه لا ينظرني، فقلت: يا رسول الله، ما شأنني؟ فالتفت إلي فقال: أأست المقبل وأنت صائم؟ فوالذي نفسي بيده لا أقبل وأنا صائم امرأة ما بقيت» تفرد به عمر بن حمزة فإن صح فعمر كان قوياً تحرك القبلة شهوته.

قلت: هذا لم يخرجوه، وقال أحمد بن حنبل: عمر بن حمزة أحاديثه مناكير وضعفه ابن معين وقواه غيره وروى له مسلم وتحايده النسائي.

عبيد الله (خ م)^(٢)، سمعت القاسم، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم، وكان أملككم/ لإربه» وأخرجه (م)^(٣) أيضاً من طريق علقمة عن عائشة. ابن عيينة (م)^(٤) «قلت لعبد الرحمن بن القاسم: أسمعت أبك يحدث عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم؟ فسكت ساعة ثم قال: نعم».

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢١٠ رقم ٣١٠٩) وليس في صحيح مسلم وانظر التحفة.

(٢) الحديث من طريق القاسم عن عائشة في صحيح مسلم (٢/ ٧٧٧ رقم ١١٠٦) [٦٤]. ولم أجده في البخاري من طريق القاسم عنها وقد أخرجه ابن ماجه (١/ ٥٣٨ رقم ١٦٨٤) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (٢/ ٧٧٧ رقم ١١٠٦) [٦٥].

(٤) مسلم (٢/ ٧٧٦ رقم ١١٠٦) [٦٣].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٩٩ رقم ٣٠٥٢) من طريق ابن عيينة به.

هشام، (خ م)^(١) عن أبيه، عن عائشة: «إن كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم تضحك، ثم قال عروة: لم أر القبله تدعو إلى خير».

مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: «إن كان رسول الله ﷺ يظل صائماً فيقبل أين شاء من وجهي حتى يفطر».

أبو بكر النهشلي (م)^(٢)، عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يقبل في رمضان وهو صائم».

أبو الأحوص (م)^(٣)، عن زياد ولفظه: «كان يقبل في شهر الصوم».

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن طلحة بن عبد الله التيمي، عن عائشة: «أراد النبي ﷺ أن يقبلني فقلت: إني صائمة (فقال)^(٤) وأنا صائم ثم قبلني».

محمد بن دينار (د)^(٥)، عن سعد بن أوس، عن أبي يحيى مصدع، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها».

٧٠٤٨-هشام (خ)^(٦)، عن ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمها قالت: «بينما أنا مع رسول الله ﷺ في الخميعة إذ حضت فانسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال: ما لك أنفست؟ قلت: نعم فدعاني فدخلت معه في الخميعة. قالت: وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان من إناء واحد من الجنابة، وكان يقبلها وهو صائم».

٧٠٤٩-الأعمش (م)^(٧)، عن مسلم، عن شتير بن شكل، عن حفصة: «كان رسول الله ﷺ

(١) البخاري (٤/ ١٨٠ رقم ١٩٢٨)، ومسلم (٢/ ٧٧٦ رقم ١١٠٦) [٦٢].

(٢) مسلم (٢/ ٧٧٨ رقم ١٢٠٦) [٧١].

(٣) مسلم (٢/ ٧٧٨ رقم ١١٠٦) [٧٠].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١١ رقم ٢٣٨٣)، والترمذي (٣/ ١٠٦ رقم ٧٢٧)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٠٦ رقم ٣٠٩٠) وابن ماجه (١/ ٥٣٧ رقم ١٦٨٣) من طرق عن أبي الأحوص به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

(٤) تكررت بالأصل.

(٥) أبو داود (٢/ ٣١١ رقم ٢٣٨٦).

(٦) البخاري (٤/ ١٨٠ رقم ١٩٢٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٠٢ رقم ٣٠٦٨) من طريق قتادة، عن يحيى بن أبي كثير به.

(٧) مسلم (٢/ ٧٧٨ رقم ١١٠٧) [٧٣].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٠٥ رقم ٣٠٨٢)، وابن ماجه (١/ ٥٣٨ رقم ١٦٨٥) كلاهما من طريق الأعمش به.

ﷺ يقبل وهو صائم».

٧٠٥٠- عمرو بن الحارث (م)^(١)، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميري، عن عمر بن أبي سلمة «أنه سأل رسول الله ﷺ أيقبل الصائم؟ فقال له رسول الله ﷺ: سل هذه - لأم سلمة - فأخبرته أن رسول الله ﷺ يصنع ذلك. فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك/ ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: أما والله إني لأتقاكم الله وأخشاكم له» وفي إباحتها عن سعد وجماعة من الصحابة.

وجوب القضاء على من قبل فأنزل

٧٠٥١- شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، سمعه يحدث عن الهزهاز «أن ابن مسعود قال في القبلة للصائم قولاً شديداً يعني يصوم يوماً مكانه» قال المؤلف: هذا عندنا إذا قبل فأنزل.

٧٠٥٢- زكريا بن أبي زائد، عن عامر، حدثني أبو ميسرة «أن ابن مسعود كان يباشر امرأته بنصف النهار وهو صائم». وروينا عن مجاهد عن ابن مسعود وابن عباس «أنهما كانا لا يريان بمباشرة الصائم بأساً» ففي هذا عن ابن مسعود دلالة على أن المراد بالرواية الأولى غير ما دل عليه ظاهرها.

من أنغمي عليه في أيام من رمضان فلا يجزئ عنه

قال الشافعي: لأنه لم يدخل في الصوم وهو يعقله وقال عليه السلام: «إنما الأعمال بالنيات» وقال عن الله - عز وجل - في الصائم «يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي».

٧٠٥٣- مالك (خ م)^(٢)، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة عن عمر مرفوعاً: «الأعمال بالنية...» الحديث.

(١) مسلم (٢/ ٧٧٩ رقم ١١٠٨) [٧٤].

(٢) تقدم.

٧٠٥٤- الأعمش (خ م)^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «يقول الله: الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فيه أطيب عند الله من ربح المسك».

٧٠٥٥- عبيد الله بن عمر، عن نافع: «كان ابن عمر يصوم تطوعاً فيغشى عليه فلا يفطر». فهذا يدل على أن الإغماء خلال الصوم لا يفسد.

الحائض تفطر وتقضي الصوم لا الصلاة

٧٠٥٦- زيد بن أسلم (خ م)^(٢)، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد قال: «خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى فصلى ثم انصرف فقام فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: أيها الناس، تصدقوا. ثم انصرف فمر على النساء فقال: يا معشر النساء، تصدقن فإنني أريكن أكثر أهل النار. فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر/ النساء. فقلنا له: ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن: بلى. قال: فذلك من نقصان عقلها، أو ليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم، فذلك من نقصان دينها».

٧٠٥٧- معمر (م)^(٣)، عن عاصم الأحول، عن معاذة «أن امرأة سألت عائشة: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت لها: أحرورية أنت؟ فقالت: لست بحرورية ولكني أسأل. فقالت: كان يصيبنا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة». قال: وأنا أيوب، عن أبي قلابة، عن معاذة مثله.

(١) البخاري (١٤١ رقم ١٩٠٤)، ومسلم (٢/ ٨٠٧ رقم ١١٥١) [١٦٣].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٦٣ - ١٦٤ رقم ٢٢١٦) من طريق عطاء عن أبي صالح به.

(٢) تقدم.

(٣) مسلم (١/ ٢٦٥ رقم ٣٣٥) [٦٩].

وأخرجه أبو داود (١/ ٦٩ رقم ٢٦٣) من طريق معمر به.

وأخرجه البخاري (١/ ٣٢١ ٥٠١)، وأبو داود (١/ ٦٨ رقم ٢٦٢)، والترمذي (١/ ٢٣٤ رقم ١٣٠)، والنسائي (١/ ١٩١ رقم ٣٨٢)، وابن ماجه (١/ ٢٠٧ رقم ٦٣١) من طرق عن معاذة به.

وقال الترمذي: هذ حديث حسن صحيح.

استجاب السحور وبماذا

٧٠٥٨- شعبة (خ) ^(١)، نا عبد العزيز بن صهيب، سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله

ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة».

أبو عوانة (م) ^(٢)، عن قتادة وعبد العزيز، عن أنس بهذا.

٧٠٥٩- موسى بن علي (م) ^(٣)، عن أبيه، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن

عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

٧٠٦٠- معاوية بن صالح (د س) ^(٤)، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن

أبي رهم، عن العرياض: «سمعت رسول الله ﷺ يدعو في شهر رمضان إلى السحور قال:

هلموا إلى الغداء المبارك».

قلت: اسم أبي رهم أحزاب بن أسيد.

٧٠٦١- أبو المطرف بن أبي الوزير (د) ^(٥)، نا محمد بن موسى المدني، عن المقبري، عن

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر».

(١) البخاري (٤/ ٦٥ رقم ١٩٢٣).

(٢) مسلم (٢/ ٧٧ رقم ١٠٩٥) [٤٥].

وأخرجه الترمذي (٣/ ٨٨ رقم ٧٠٨) والنسائي (٤/ ١٤١ رقم ٢١٤٦)، كلاهما من طريق أبي عوانة به، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٢/ ٧٧٠ - ٧٧١ رقم ١٠٩٦) [٤٦].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٢٣٤٣)، والترمذي (٣/ ٨٩ رقم ٧٠٩) والنسائي (٤/ ١٤٦ رقم ٢١٦٦)، من طرق عن موسى به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ٢٣٤٤) والنسائي (٤/ ١٤٥ رقم ٢١٦٣).

(٥) أبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ٢٣٤٥).

فضل تعجيل الفطر وتأخير السحور

٧٠٦٢- مالك (خ) ^(١) وابن أبي حازم (م) ^(٢)، عن أبي حازم، عن سهل أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». رواه سعيد بن المسيب ^(٣) عن النبي ﷺ. وزاد: «ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق».

٧٠٦٣- محمد بن عمرو (د) ^(٤)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر، إن اليهود والنصارى يؤخرون» الأوزاعي (ت) ^(٥)، حدثني قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً».

قلت: حسنه (ت).

٧٠٦٤- أبو معاوية (م د ت س) ^(٦) / نا الأعمش، عن عمارة، بن عمير، عن أبي عطية قال: «دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلت لها: يا أم المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد ﷺ أحدهما يعجل الصلاة ويعجل الإفطار، والآخر يؤخر الصلاة ويؤخر الإفطار قالت: أيهما الذي يعجل؟ قال عبد الله: قالت: هكذا كان يصنع رسول الله ﷺ والآخر أبو موسى» تابعه يحيى بن أبي زائدة.

(١) البخاري (٤/ ٢٣٤ رقم ١٩٥٧). وأخرجه الترمذي (٣/ ٨٢ رقم ٦٩٩) من طريق مالك به وقال: حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (٢/ ٧٧١ رقم ١٠٩٨) [٤٨]. وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٤١ رقم ١٦٩٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) أبو داود (٢/ ٣٠٥ رقم ٢٣٥٣).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٤٢ رقم ١٦٩٨) من طريق محمد بن عمرو به.

(٥) الترمذي (٣/ ٨٣ رقم ٧٠٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) مسلم (٣/ ٨٣ رقم ١٠٩٩) [٤٩]، وأبو داود (٢/ ٣٠٥ رقم ٢٣٥٤)، والترمذي (٣/ ٨٣ رقم ٧٠٢)، والنسائي (٤/ ١٤٤ رقم ٢١٦١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

شعبة، عن الأعمش، سمعت خيثمة يحدث عن عثمان بن عطية الوادعي قال: «دخلت أنا ومسروق على عائشة» بنحوه وكذا رواه ابن أبي عروبة وجري، عن الأعمش، عن خيثمة. قلت: صححه (ت).

٧٠٦٥- هشام (خ م)^(١)، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغربت الشمس فقد أفطر الصائم».

٧٠٦٦- هشام (خ م)^(٢)، ناقتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال: «تسحرنا مع رسول الله ﷺ، فقام إلى الصلاة قلت: كم كان بين الأذان وبين السحور؟ قال: قدر خمسين آية».

٧٠٦٧- طلحة بن عمرو المكي- ضعيف- عن عطاء، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ونضع أيماننا على شمالكنا في الصلاة». وروي عن طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة، ومن وجه ضعيف عن ابن عمر، وروي عن عائشة من قولها قالت: «ثلاثة من النبوة» فذكرهن كما مر في الصلاة وهو أجود ما ورد.

٧٠٦٨- مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن «أن عمر وعثمان كانا يصليان المغرب حين ينظران إلى الليل الأسود ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان» قال الشافعي: كأنهما يريان تأخير ذلك واسعاً لا أنهما يعمدان الفضل لتركه بعد أن أبيح لهما وصارا مفطرين بغير أكل وشرب؛ لأن الصوم لا يصلح في الليل.

٧٠٦٩- يعلى، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: «كان الصحابة أعجل الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً».

ما يفطر عليه

٧٠٧٠- عبد الواحد بن زياد وجماعة (د ت س ق)^(٣)، نا عاصم الأحول، عن حفصة

(١) البخاري (٢٣١/٤) رقم ١٩٥٤ ومسلم (٧٧٢/٢) رقم ١١٠٠.

وأخرجه أبو داود (٣٠٤/٢) رقم ٢٣٥١ والترمذي (٨١/٣) رقم ٦٩٨، والنسائي في الكبرى (٢٥٢/٢) رقم ٣٣١٠ من طريق هشام به.

(٢) البخاري (١٦٤/٤) رقم ١٩٢١، ومسلم (٧٧١/٢) رقم ١٠٩٧ [٤٧].

وأخرجه النسائي (١٤٣/٤) رقم ٢١٥٥، والترمذي (٨٤/٣) رقم ٧٠٣، وابن ماجه (٥٤٠/١) رقم ١٦٩٤ من طرق عن هشام به. وقال الترمذي: حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٣٠٥/٢) رقم ٢٣٥٥، والترمذي (٧٨/٣) رقم ٦٩٥، والنسائي في الكبرى (٢٥٤/٢) رقم ٣٣١٩، وابن ماجه (٥٤٢/١) رقم ١٦٩٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم صائماً، فليفطر على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء، فإن الماء طهور» وكذلك رواه هشام وابن عون عن حفصة، ورواه هشام الدستوائي عنها موقوفاً.

قلت: والحديث صححه (ت).

٧٠٧١- الطيالسي، ناشعة، عن عاصم، سمعت حفصة تحدث عن الرباب، عن سلمان أن النبي ﷺ قال: «إذا صام أحدكم فليفطر على تمر، فإن لم يجد فعلى الماء، فإنه طهور» هكذا هو في المسند للطيالسي^(١) ورواه محمود بن غيلان عنه فأسقط منه الرباب وروي عن روح بن عباد عنه موصولاً ورواه سعيد بن عامر الضبعي عنه فغلط.

٧٠٧٢- قال الصغاني: نا سعيد، ناشعة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على الماء، فإنه طهور»^(٢) قال البخاري: وهم سعيد، الصحيح حديث عاصم عن حفصة بنت سيرين.

عبد الرزاق (د ت)^(٣)، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس «أن رسول الله ﷺ كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم يكن فتمرات، فإن لم يكن حسا حسوات من ماء».

قلت: حسنه (ت).

محمد بن عبد العزيز الرملي، نا شعيب بن إسحاق، نا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس «أن النبي ﷺ لم يكن يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء» تابعه القاسم بن غصن عن ابن أبي عروبة.

ما يقول إذا أفطر

٧٠٧٣- الحسين بن واقد المروزي (د س)^(٤)، ثنا مروان بن سالم المقفع قال: «رأيت ابن

(١) الطيالسي (١٦٣ رقم ١١٨١).

(٢) أخرجه الترمذي (٧٧/٣ رقم ٦٩٤) والنسائي في الكبرى (٢/٢٥٣ رقم ٣٣١٧) من طريق شعبة به.

(٣) أبو داود (٢/٣٠٦ رقم ٢٣٥٦)، والترمذي (٣/٧٩ رقم ٦٩٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٤) أبو داود (٢/٣٠٦ رقم ٢٣٥٧)، والنسائي في الكبرى (٢/٢٥٥ رقم ٣٣٢٩).

عمر . . . « فذكر الحديث وقال: «كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله» .

٧٠٧٤- هشيم (د)^(١) ، عن حصين ، عن معاذ بن زهرة^(٢) أنه بلغه «أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» .

قلت: هو مرسل في السنن .

ما يدعو به الصائم لمن فطره

٧٠٧٥- هشام الدستوائي، نايحي بن أبي كثير، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم قال لهم: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وتنزلت عليكم الملائكة»^(٣) لم يسمعه يحيى من أنس إنما سمعه عن رجل بصري يقال له عمرو بن زبيب عن أنس .

معمر، عن ثابت، عن أنس أو غيره «أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عباد . . .» فذكر الحديث قال: «ثم دخلوا البيت فقرب لهم زبيبا، فأكل نبي الله، فلما فرغ قال: أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون» .

ثواب من فطر صائما

٧٠٧٦- زائدة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيئا، ومن جهز غازيا أو خلفه في أهله كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئا» . معقل بن عبيد الله، عن عطاء، عن زيد بهذا دون قوله أو خلفه^(٤) .

(١) أبو داود (٢/ ٣٠٦ رقم ٢٣٥٨) .

(٢) كتب فوقها: صح .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١/ ٤٣١ رقم ١٦٧٠) من طريق الدستوائي به .

(٤) أخرجه الترمذي (٣/ ١٧١ رقم ٨٠٧) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣/ ٢٣٩ رقم ٣٧٦٠) وابن

ماجه (١/ ٥٥٥ رقم ١٧٤٦) كلهم من طريق عبد الملك به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

محمد بن كثير (ت) ^(١) ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى (ق) ^(٢)، عن عطاء، عن زيد مرفوعاً: «من جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً فله مثل أجره...». الحديث. قلت: صححه (ت).

قال المؤلف: رواه مؤمل بن إسماعيل عن سفيان فقال: عن ابن جريج بدل: ابن أبي ليلى، فخالف الجماعة.

جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير

قال تعالى: ﴿فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ ^(٣). قلت: الآية عامة في مسمى السفر.

٧٠٧٧- مالك (خ) ^(٤) عن ابن شهاب (م) ^(٥)، عن عبيد الله، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر وأفطر الناس معه وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ» ورواه (خ م) ^(٦) من حديث سفيان عن الزهري.

معمر (خ م) ^(٧)، سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فصار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو بين عسفان وقديد فأفطر وأفطر المسلمون معه فلم يصوموا بقية رمضان شيئاً. قال [الزهري]: ^(٨) كان الفطر آخر الأمرين وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر فصبح مكة لثلاث عشرة/ ليلة خلت من رمضان».

(١) الترمذي (٤/ ١٤٥ رقم ١٦٢٩). وقال: هذا حديث حسن.

(٢) ابن ماجه (٢/ ٩٢٢ رقم ٢٧٥٩).

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) البخاري (٤/ ٢١٣ رقم ٩١٤٤).

(٥) مسلم (٢/ ٧٨٤ رقم ١١١٣) [٨٨].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٨٩ رقم ٢٣١٣) من طريق ابن عينة عن ابن شهاب به.

(٦) البخاري (٦/ ١٣٤ رقم ٢٩٥٣) ومسلم (٢/ ٧٨٤ رقم ١١١٣) [٨٨].

(٧) البخاري (٧/ ٥٩٥ رقم ٤٢٧٦)، ومسلم (٢/ ٧٨٥ رقم ١١١٣) [٨٨].

(٨) في «الأصل، م»: الفطر. والمثبت من «ه».

٧٠٧٨- نا النفيلي (د)^(١) ، نا محمد بن عبد الحميد المدني ، سمعت حمزة بن محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جده «قلت : يا رسول الله ، إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكرهه وإنه ربما صادفني هذا الشهر - يعني رمضان - وأنا أجد القوة وأنا شاب وأجدني أن أصوم أهون علي من أن أؤخره فيكون ديناً أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال : أي ذلك شئت يا حمزة» .

٧٠٧٩- الليث (د)^(٢) ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن منصور الكلبي «أن دحية ابن خليفة خرج من قريته بدمشق إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط وذلك ثلاثة أميال في رمضان ثم إنه أفطر وأفطر معه أناس وكره ذلك آخرون ، فلما رجع إلى قريته قال : والله لقد رأيت أمراً ما كنت أظن أني أراه إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه . يقول ذلك للذين صاموا . ثم قال : اللهم اقبضني إليك» قال الليث : الأمر الذي اجتمع الناس عليه ألا يقصروا الصلاة ولا يفطروا إلا في مسيرة أربعة برد في كل بريد اثنا عشر ميلاً . وروينا في الصلاة ما دل على هذا عن ابن عباس وابن عمر وما روينا عن دحية إن صح ، فكأنه ذهب فيه إلى ظاهر الآية في الرخصة في السفر وأراد بقوله «رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه» أي في قبول الرخصة لا في تقدير السفر .

قلت : بل رغبوا عن هذا مع هذا .

٧٠٨٠- عبيد الله (د)^(٣) ، عن نافع ، عن ابن عمر «أنه كان يخرج إلى الغابة فلا يفطر ولا يقصر» .

تأكيد الفطر في السفر للقتال أو إذا أجهد الصوم

٧٠٨١- الدراوردي (م)^(٤) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر «أن النبي ﷺ

(١) أبو داود (٢/ ٣٢٧ رقم ٢٤٠٣) .

وأخرجه مسلم (٢/ ٧٩٠ رقم ١١٢١) [١٠٧] ، والنسائي (٤/ ١٨٥-١٨٦ رقم ٢٢٩٤-٢٣٠٢) من طريق حمزة به .

(٢) أبو داود (٢/ ٣١٩ رقم ٢٤١٣) .

(٣) أبو داود (٢/ ٣١٩ رقم ٢٤١٤) .

(٤) مسلم (٢/ ٧٨٦ رقم ١١١٤) [٩١] .

وأخرجه الترمذي (٣/ ٨٩ رقم ٧١٠) من طريق الدراوردي به . وأخرجه النسائي (٤/ ١٧٧ رقم ٢٢٦٣) من طريق يزيد بن الهاد ، عن جعفر بن محمد به ، وقال الترمذي : حديث جابر حديث حسن صحيح .

خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه فقليل له :
يا رسول الله، إن الناس قد شق عليهم الصيام . فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس
ينظرون، فأفطر بعض القوم وصام بعض فبلغه أن أناساً صاموا فقال : أولئك العصاة» رواه
(م) وزاد فيه «وإنما ينظرون فيما فعلت» .

٧٠٨٢- سعيد بن عبد العزيز (ت) ^(١) ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد
الخدري قال : «أمرنا رسول الله ﷺ / بالرحيل عام الفتح في ليلتين خلتا من شهر رمضان
فخرجنا صواماً حتى بلغنا الكديد فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطر ، فأفطرنا أجمعين» وفي رواية
ابن يوسف التنيسي عن سعيد : «حتى إذا بلغ الظهران آذنا بقاء العدو وأمرنا بالفطر ، فأصبح
الناس شرّجين منهم الصائم والمفطر ، حتى إذا بلغنا المنزل الذي نلقى العدو فيه أمرنا بالفطر
فأفطرنا أجمعين» .

قلت : أخرجه (ت) من طريق ابن المبارك عن سعيد وصححه .

معاوية بن صالح (م) ^(٢) ، عن ربيعة بن يزيد ، حدثني قزعة قال : «أتيت أبا سعيد وهو
مكثور عليه ، فلما تفرق الناس عنه قلت : إني لا أسألك عما سألك هؤلاء أسألك عن الصوم
في السفر ، فقال : سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام فنزلنا منزلاً فقال رسول الله
ﷺ : إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا . فكانت عزمة فأفطرنا ، ثم قال :
لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر» .

٧٠٨٣- مالك ، عن سمي ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب رسول الله
ﷺ «أن النبي ﷺ أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال : تقووا العدوكم . وصام النبي
ﷺ . قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج يصب فوق رأسه الماء من
العطش أو من الحر فقليل : يا رسول الله ، إن طائفة من الناس صاموا حين صمت فلما كان
بالكديد دعا بقدح ، فشرب ، فأفطر الناس» .

٧٠٨٤- معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن كعب بن

(١) الترمذي (٤/ ١٧١ رقم ١٦٨٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) مسلم (٢/ ٧٨٩ رقم ١١٢٠) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٦-٣١٧ رقم ٢٤٠٦) من طريق معاوية به .

عاصم سمعت النبي ﷺ يقول: ليس من أمير صيام في السفر» وقال معمر مرة «ليس من البر».

سفيان (س ق) ^(١)، عن الزهري، عن صفوان، عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبي ﷺ قال: «ليس من البر الصيام في السفر».

٧٠٨٥- شعبة (خ م) ^(٢)، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن جابر «أن النبي ﷺ كان في سفر فرأى رجلاً يظلل عليه وعليه زحام فسأل فقالوا: صائم فقال: ليس من البر الصوم في السفر».

٧٠٨٦- أبو معاوية (م) ^(٣) وغيره (خ) ^(٤)، عن عاصم، عن مروق العجلي، عن أنس: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، أكثرنا ظلاً يومئذ الذي يستظل بكساء، فأما الذين أفطروا فسقوا الركاب وامتهنوا وعالجوا، وأما الذين صاموا فلم يعالجوا شيئاً فقال رسول الله ﷺ: ذهب المفطرون بالأجر» وفي (م) لفظ «أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال: ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

الرخصة في الصوم في السفر

٧٠٨٧- هشام (خ م) ^(٥)، عن أبيه، عن عائشة أن حمزة الأسلمي قال: «يا رسول الله، أصوم في السفر؟» وكان كثير الصيام. قال: «إن شئت فصم وإن شئت فأفطر».

حماد بن زيد (م) ^(٦)، عن هشام بهذا وفيه «يا رسول الله، إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر؟ قال: صم إن شئت وأفطر إن شئت».

(١) النسائي (٤/ ١٧٤ - ١٧٥ رقم ٢٢٥٥)، وابن ماجه (١/ ٥٣٢ رقم ١٦٦٤).

(٢) البخاري (٤/ ٢١٦ رقم ١٩٤٦)، ومسلم (٢/ ٧٨٦ رقم ١١١٥) [٩٢].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٢٨ رقم ٢٤٠٧)، والنسائي (٤/ ١٧٧ رقم ٢٢٦٢) كلاهما من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢/ ٧٨٨ رقم ١١٩) [١٠٠].

(٤) البخاري (٦/ ٩٨ رقم ٢٨٩٠).

وأخرجه النسائي (٤/ ١٨٢ رقم ٢٢٨٤) من طريق أبي معاوية به.

(٥) تقدم.

(٦) مسلم (٢/ ٧٨٩ رقم ١١٢١) [١٠٤].

قلت : فيه أنه أذن له في سرد الصوم .

عمرو بن الحارث (م) ^(١) ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبي مرواح ، عن حمزة بن عمرو «أنه قال لرسول الله : إني أجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هي رخصة من الله - تعالى - فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح» .

٧٠٨٨ - جرير (خ م) ^(٢) ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : «سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهاراً ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة ، فكان ابن عباس يقول : صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر ؛ فمن شاء صام ومن شاء أفطر» .

٧٠٨٩ - مالك (خ) ^(٣) ، عن حميد ، عن أنس قال : «سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان ، فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم» .

زهير بن معاوية (م) ^(٤) ، عن حميد قال : «سئل أنس عن صوم رمضان في السفر فقال : سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يعب صائم على مفطر ولا مفطر على صائم» .

أبو خالد الأحمر (م) ^(٥) ، عن حميد قال : «خرجت فصمت فقالوا لي : أعد . قلت : إن أنساً أخبرني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم / فلقيت ابن أبي مليكة فأخبرني عن عائشة مثله» .

(١) مسلم (٢/ ٧٩٠ رقم ١١٢١) [١٠٧] .

(٢) البخاري (٧/ ٥٩٥ رقم ٤٢٧٩) ، ومسلم (٢/ ٧٨٥ رقم ١١١٣) .

وأخرجه النسائي أيضاً (٤/ ١٨٤ رقم ٢٢٩١) من طريق جرير به .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٦ رقم ٢٤٠٤) من طريق أبي عوانة عن منصور به .

(٣) البخاري (٤/ ٢١٩ رقم ١٩٤٧) .

(٤) مسلم (٢/ ٧٨٧ رقم ١١١٨) [٩٨] .

(٥) مسلم (٢/ ٧٨٨ رقم ١١١٨) [٩٩] .

٧٠٩٠- عاصم الأحول (م)^(١)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر عن النبي ﷺ «أنهم كانوا معه في سفر يصوم الصائم ويفطر المفطر لا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم».

٧٠٩١- الأوزاعي، حدثني زياد النميري، حدثني أنس قال: «وافق رسول الله ﷺ رمضان في سفر فصامه، ووافقه رمضان في سفر فأفطره» سمعه الوليد بن مزيد منه.
قلت: زياد مشاه ابن حبان وضعفه أبو داود.

٧٠٩٢- شعبة، عن أبي الفيض قال: «كنت في غزوة بالشام فخطب مسلمة فقال: من صام رمضان في السفر فليقضه فسألت أبا قرصافة رجل له صحبة فقال: ولو صمت ثم صمت حتى عد عشرًا لم أقضه». وروي عن عبد الرحمن بن عوف قال: «الصائم في السفر كالمفطر في الحضر» في سنده انقطاع وروي مرفوعًا بإسناد ضعيف.

من اختار الصوم في السفر لمن قوي

٧٠٩٣- هشام بن سعد (م)^(٢)، عن عثمان بن حيان، عن أم الدرداء قالت: قال أبو الدرداء: «لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى إن الرجل ل يضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا أحد صائم إلا رسول الله ﷺ وابن رواحة» وأخرجه (خ)^(٣) من طريق إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء.

٧٠٩٤- الجريري (م)^(٤)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان فمننا الصائم ومننا المفطر، فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم، يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن، ويرون أن من وجد ضعفًا فأفطر فإن ذلك حسن».

(١) مسلم (٢/ ٧٨٧ رقم ١١١٧) [٩٧].

وأخرجه النسائي (٤/ ١٨٩ رقم ٢٣١٢) من طريق عاصم به.

(٢) مسلم (٢/ ٧٩٠ رقم ١١٢٢) [١٠٩].

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٣١ رقم ١٦٦٣) من طريق هشام به.

(٣) البخاري (٤/ ٢١٥ رقم ١٩٤٥).

وأخرجه أيضًا مسلم (٢/ ٧٩٠ رقم ١١٢٢) [١٨] وأبو داود (٢/ ٣١٧-٣١٨ رقم ٢٤٠٩) من طريق

إسماعيل بن عبيد الله به.

(٤) مسلم (٢/ ٧٨٧ رقم ١١١٦) [٩٦].

وأخرجه الترمذي (٣/ ٩٢ رقم ٧١٣) والنسائي (٤/ ١٨٨ رقم ٢٣٠٩)، من طريق الجريري به. وقال

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٧٠٩٥- عبد الصمد بن حبيب (د) ^(١) ، عن أبيه ، عن سنان بن سلمة بن المحبق ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان في سفر على حمولة يأوي إلى شيع فليصم حيث أدركه رمضان » قال البخاري : عبد الصمد بن حبيب منكر الحديث ذاهب . ولم يعد البخاري هذا الحديث شيئاً .

٧٠٩٦- الحسن بن صالح / عن عاصم عن أنس قال : « إن أفطرت فرخصة الله وإن صمت فهو أفضل » . يروى مرفوعاً وليس بشيء ، وعن عثمان بن أبي العاص قال : « الصوم في السفر أحب إلي » . وروى عن ابن مسعود معناه ، وكان ابن عمر يرى الفطر أحب إليه . رواه عبيد الله عن نافع عنه .

المسافر يصوم بعض الشهر ويفطر في أثناء يومه

٧٠٩٧- سفيان (خ) ^(٢) ، ثنا الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس : « خرج رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى إذا بلغ الكديد أفطر . وإنما يؤخذ بالآخر من فعله » .

رواه يونس (م) ^(٢) ، عن ابن شهاب بنحوه ثم قال ابن شهاب : وكانوا يتبعون الأحداث ، فالأحدث من أمره ويروونه الناسخ المحكم .

٧٠٩٨- وقال جعفر بن محمد (م) ^(٢) ، عن أبيه ، عن جابر « أن رسول الله ﷺ صام في رمضان حتى بلغ كراع الغميم وصمنا معه فقليل : إن الناس قد شق عليهم الصيام ، وإنما ينتظرون ما تفعل . فدعا بقدر من ماء بعد العصر ، فشرب والناس ينظرون فأفطر الناس وصام بعض فبلغه أن ناساً صاموا فقال : أولئك العصاة مرتين » رواه جماعة عنه .

٧٠٩٩- أبو داود الحفري - وتفرد به - ناسفيان ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « أن النبي ﷺ أتى بطعام وهو بمر الظهران فقال لأبي بكر وعمر : كلا . فقالا : إنا صائمان . فقال : ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم ، ادنوا فكلا » ^(٣) .

٧١٠٠- شعبة ، عن عمرو ، عن أبي البخري قال : قال أبو عبيدة : « إذا سافر الرجل وقد صام ^(٤) »

(١) أبو داود (٢/ ٣١٨ رقم ٢٤١٠) .

(٢) تقدم .

(٣) أخرجه النسائي (٤/ ١٧٧ رقم ٢٢٦٤) من طريق سفيان به .

(٤) كتب فوقها : كذا .

رمضان شيئاً ، فليصم ما بقي . وتلا هذه الآية : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ ^(١) .

٧١٠١ - قال : وقال البخاري : قال ابن عباس - وكان أفقه منا - : من شاء صام ومن شاء أفطر .

من قال يفطر وإِجْ خرج بعد طلوع الفجر

٧١٠٢ - سعيد بن أبي أيوب (د) ^(٢) وغيره ، عن يزيد بن أبي حبيب أن كليب بن ذهل الحضرمي أخبره عن عبيد بن جبر قال : « كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من القسطاط في رمضان فدفع ثم قرب غدائه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة قال : اقترب . قلت : أليس ترى البيوت ؟ قال أبو بصرة : أترغب عن سنة رسول الله ﷺ ؟ زاد فيه (د) عبد الله بن يحيى البرلسي ، عن سعيد بن أبي أيوب « فأكل عثمان بن عمر » .

٧١٠٣ - ناشعة ، عن عمرو بن عامر ، عن أنس قال : قال لي أبو موسى : ألم أنبأ - أو ألم أخبر - أنك تخرج صائماً وتدخل صائماً ؟ قلت : بلى . قال : فإذا خرجت فاخرج مفطراً وإذا دخلت فادخل مفطراً » .

٧١٠٤ - زيد بن أسلم ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن محمد بن كعب قال : « أتيت أنس ابن مالك في رمضان وهو يريد السفر وقد رحلت دابته ولبس ثياب السفر وقد تقارب غروب الشمس فدعا بطعام ، فأكل منه ثم ركب فقلت له : سنة ؟ قال : نعم » .

أخبرنا يحيى المزكي ، أنا ابن عبدوس ، نا عثمان الدارمي ، نا ابن أبي مريم ، نا محمد بن جعفر ، حدثني زيد . . . فذكره .

٧١٠٥ - يعلى ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل « أنه كان يسافر وهو

صائم ، فيفطر من يومه » .

من رأى الهلال وحده عمل على رؤيته

٧١٠٦ - عبيد الله بن عمر (م) ^(٣) ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « ذكر رسول الله ﷺ الهلال فقال : إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين » .

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) أبو داود (٢/ ٣١٨ رقم ٢٤١٢) .

(٣) تقدم .

ولمحمد بن زياد (خ م) ^(١)، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

يونس المؤدب، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه ^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين».

قلت: فيه انقطاع.

٧١٠٧- محمد بن أبي حرملة، أخبرني كريب سمع ابن عباس يقول: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم لرؤية الهلال ونفطر لرؤيته، فإن غم علينا أن نكمل ثلاثين».

قلت: إسناده قوي وكأنه في مسلم ^(٣).

من لم يقبل في هلال رمضان إلا عاتلين

٧١٠٨- عباد بن العوام (د) ^(٤)، عن أبي مالك الأشجعي، ثنا حسين بن الحارث الجدلي «أن أمير مكة خطب ثم قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن ننسك للرؤية فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما. فسألت حسيناً: من أمير مكة؟ قال: لا أدري. ثم لقيني فقال: هو الحارث بن حاطب أخو محمد ثم قال الأمير: إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني وشهد هذا من رسول الله ﷺ وأوماً بيده إلى رجل قال الحسين: فقلت لشيخ إلى جنبي: من هذا الذي أوماً إليه/ الأمير؟ قال: هذا عبد الله بن عمر وصدق كان أعلم بالله منه فقال: بذلك أمرنا رسول الله ﷺ» قال الدارقطني: إسناده صحيح متصل.

٧١٠٩- متصور (د) ^(٥)، عن ربعي، عن بعض الصحابة قال: «أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء أعرابيان فشهدا أنهما أهلا بالأهس عشية فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا» رواه عنه الثوري وأبو عوانة (د) ^(٦) ولفظه «اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهل الهلال بالأهس...» الحديث.

(١) تقدم.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) نعم هو في مسلم (٢/ ٧٦٥ رقم ١٠٨٧) وتقام.

(٤) أبو داود (٢/ ٣٠١ رقم ٢٣٣٨).

(٥) أبو داود (٢/ ٣٠١ رقم ٢٣٣٩).

(٦) تقدم.

٧١١٠- إسحاق الطالقاني وإبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود قال: «أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان . . .» الحديث.
قلت: غريب.

٧١١١- الأعمش، عن أبي وائل قال: «أهللنا هلال رمضان ونحن بخانقين فمنا من صام ومنا من أفطر، فجاءنا كتاب عمر: إذا رأيتم الهلال نهائراً، فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان مسلمان أنهما رأياه بالأمس» قال المؤلف: يعني هلال آخر رمضان. ولفظ شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل: «كتب إلينا عمر أن الأهلة بعضها أعظم من بعض، فإذا رأيتم الهلال أول النهار، فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان ذوا عدل أنهما رأياه بالأمس».

٧١١٢- ورقاء، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن ابن أبي ليلى قال: «كنت مع البراء وعمر بالبقيع فنظر إلى الهلال فأقبل راكب فتلقاه عمر فقال: من أين؟ قال: من المغرب. قال: أهللت؟ قال: نعم. قال عمر: الله أكبر إنما يكفي المسلمين الرجل. ثم قام فتوضأ ومسح على خفيه ثم صلى المغرب ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع». وإسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن أبي ليلى قال: «كنت مع عمر فأتاه رجل فقال: رأيت هلال شوال. فقال عمر: أفطروا». والثوري، عن عبد الأعلى، عن ابن أبي ليلى «أن عمر أجاز شهادة رجل في رؤية الهلال في فطر أضحى» لم يثبت ابن معين سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر قال الدارقطني: وعبد الأعلى بن عامر غيره أثبت منه وحديث أبي وائل عن عمر أصح.

الشهادة تثبت على رؤية هلال الفطر بعد الزوال

٧١١٣- أبو عوانة وغيره عن أبي بشر (د س)^(١)، عن أبي عمير/ بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ قال: «أصبح أهل المدينة صياماً في آخر يوم من رمضان على عهد رسول الله ﷺ فقدم ركب من آخر النهار، فشهدوا عند رسول الله ﷺ أنهم رأوا الهلال

(١) أبو داود (١/ ٣٠٠ رقم ١١٥٧)، والنسائي (٣/ ١٨٠ رقم ١٥٥٧).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٢٩ رقم ١٦٥٣) من طريق هشيم عن أبي بشر به.

بالأمس فأمر الناس أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم» إسناده حسن والصحابة ثقات .

٧١١٤- سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس «أن عمومة شهدوا عند رسول الله ﷺ على رؤية الهلال فأمرهم أن يخرجوا لعيدهم من الغد» غلط سعيد وإنما يرويه شعبة عن أبي بشر . قال روح بن عباد: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أبي عمير عن عمومته . . . فذكره . قال شعبة : جاءوا أظن من آخر النهار .

٧١١٥- أبو عوانة (د) (١)، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : «اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهل الهلال أمس عشية فأمر رسول الله الناس أن يفطروا، وأن يغدوا إلى مصلاهم» .

الشهر يخرج تسعاً وعشرين فيكمل صومهم

٧١١٦- شعبة (خ م) (٢)، نا الأسود بن قيس، سمعت سعيد بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ : «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، هكذا وهكذا وهكذا- يعني ثلاثين- ثم قال : وهكذا وهكذا وصم إبهامه يعني تسعاً وعشرين» .

٧١١٧- إسحاق بن سعيد، ثنا سعيد، عن عائشة وقيل لها : «يا أم المؤمنين، أ يكون رمضان تسعاً وعشرين؟ فقالت : ما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين» . سمعه أبو غسان النهدي منه .

٧١١٨- محمد بن سابق نا عيسى بن دينار (د ت) (٣) حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحارث يقول : سمعت ابن مسعود يقول : «ما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمت معه ثلاثين» .

قلت : دينار لا يعرف وعيسى كوفي .

٧١١٩- معتمر بن سليمان (خ م) (٤)، سمعت إسحاق بن سويد وخالد الحذاء، عن

(١) تقدم .

(٢) البخاري (٤/ ١٥١ رقم ١٩١٣)، ومسلم (٢/ ٧٦١ رقم ١٠٨٠) [١٥] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٩٦ رقم ٢٣١٩)، والنسائي (٤/ ١٤٠ رقم ٢١٤١) كلاهما من طريق شعبة به .

(٣) أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٣٢٢)، والترمذي (٣/ ٧٣ رقم ٦٨٩)، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) البخاري (٤/ ١٤٨ رقم ١٩١٢)، ومسلم (٢/ ٧٦٦ رقم ١٠٨٩) [٣٢] .

وأخرجه مسلم (٢/ ٧٦٦ رقم ١٠٨٩) [٣١]، وأبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٣٢٣)، والترمذي (٣/ ٧٥ رقم ٦٩٢)، وابن ماجه (١/ ٥٣١ رقم ١٦٥٩) كلهم من طريق خالد به .

عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «شهر أعياد لا ينقصان رمضان وذو الحجة» المراد أنهما وإن خرجا تسعاً وعشرين فهما كاملان مما يتعلق بهما من الأحكام.

/قلت: فالأشهر كاملة بهذا الاعتبار فما وجه تخصيص الشهرين بالذكر؟ وقد قال أحمد بن حنبل: لا ينقصان في عام واحد، إن نقص هذا تم هذا. وقال إسحاق: أي لا ينقصان في الثواب يعني ولو نقص عددهما. وقيل لا ينقصان في غالب الأعوام.

الشهر يخرج للثلاثين ثمانية وعشرين فيقضى يوماً

استدل لا بحديث ابن عمر الماضي (خ م) ^(١).

٧١٢٠- أبو نعيم، نا حميد بن عبد الله الأصم كوفي سمع الوليد قال: «صمنا على عهد علي ثمانية وعشرين يوماً فأمرنا بقضاء يوم».

قلت: الوليد مجهول.

الهلال يرى في بلد ولا يرى في بلد آخر

٧١٢١- إسماعيل بن جعفر (م) ^(٢)، عن محمد بن أبي حرملة، عن كريب «أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس. قلت: رأينا الهلال ليلة الجمعة قال: أنت رأيت؟ قلت: نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال: ولكننا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل ثلاثين أو نراه، فقلت: أولاً نكتفي برؤية معاوية؟ قال: لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ» يحتمل أن يكون ابن عباس أراد ما روي عنه أن النبي ﷺ قال: «أمد له لرؤيته أو تكمل العدة». ولم يثبت عنده رؤيته ببلد آخر بشهادة رجلين حتى تكمل العدة لانفراد كريب.

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٢/ ٧٦٥ رقم ١٠٨٧) [٢٨].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٩٩ رقم ٢٣٣٢)، والترمذي (٣/ ٧٦ رقم ٦٩٣)، والنسائي (٤/ ١٣١ رقم ٢١١١)، من طرق عن إسماعيل بن جعفر به، وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب.

القوم يخطئون في رؤية الهلال

٧١٢٢- ابن علية وعبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد بن المنكدر^(١)، عن أبي هريرة قال: «إنما الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم [فأتموا]^(٢) العدة ثلاثين، فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون، وكل عرفة موقف، وكل منى منحر، وكل فجاج مكة منحر».

حماد بن زيد (د)^(٣)، عن أيوب، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته...» الحديث دون قوله «الشهر تسع وعشرون» تابعه روح بن القاسم وعبد الوارث عن أيوب.

قلت: وجاء عن أيوب عن محمد بن سيرين وهو أشبه.

أبو سعيد مولى بني هاشم نا عبد الله بن جعفر المخرمي (ت)^(٤)، عن عثمان الأحنسي، عن المقبري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون».

قلت: صححه (ت) / من حديث إسحاق بن جعفر عن المخرمي.

٧١٢٣- عارم، نا حماد قال: سمعت أبا حنيفة يحدث عن عمرو بن دينار قال: حدثني علي بن الأقرم، عن مسروق قال: «دخلت على عائشة يوم عرفة فقالت: اسقوا مسروقاً سويقاً وأكثروا حلواءه. قلت: إنه لم ينعني أن أصوم اليوم إلا أنني خفت أن يكون يوم النحر. فقالت: النحر يوم ينحر الناس والفطر يوم يفطر الناس».

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) في «الأصل، م»: «فإنما. وفي «ه» فأكملوا والمثبت من إحدى نسخ «ه».

(٣) أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٣٢٤).

(٤) الترمذي (٣/ ٨٠ رقم ٦٩٧). وقال: هذا حديث حسن غريب.

تأخير قضاء رمضان إلى قرب رمضان

٧١٢٤- زهير بن معاوية (خ م)^(١)، نايحي بن سعيد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان» قال يحيى: الشغل من رسول الله ﷺ.

من فرط في القضاء حتى دخل رمضان آخر

٧١٢٥- شعبة (خ م)^(١)، عن الحكم، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس «في رجل أدركه رمضان وعليه رمضان آخر قال: يصوم هذا ويطعم عن ذاك كل يوم مسكيناً ويقضيه».

٧١٢٦- قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن مجاهد، عن أبي هريرة أنه قال: «يصوم الذي حضر ويقضي الآخر ويطعم لكل يوم مسكيناً» وقيس بن سعيد، عن عطاء، عن أبي هريرة بمثله وقال: «لكل مسكين مد من حنطة». أبو عوانة عن رقية قال: زعم عطاء «أنه سمع أبا هريرة قال في المريض يمرض ولا يصوم رمضان ثم يبرأ ولا يصوم حتى يدركه رمضان آخر قال: يصوم الذي حضر ويصوم الآخر ويطعم كل ليلة مسكيناً» وجاء عن أبي هريرة مرفوعاً بإسناد فيه متروكان، وروينا عن ابن عمر وأبي هريرة في الذي لم يصح حتى أدركه رمضان آخر يطعم ولا قضاء عليه. وعن الحسن وطاوس والنخعي يقضي ولا كفارة عليه وبه نقول لقول الله - تعالى -: ﴿فعدة من أيام أخر﴾^(٢).

المريض لم يصح حتى مات فلا شيء عليه

روي ذلك عن ابن عباس وقال النبي ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

(١) البخاري (٢٢٢ / ٤) رقم (١٩٥٠)، ومسلم (٢ / ٨٠٢) رقم (١١٤٦) [١٥١].
وأخرجه أبو داود (٢ / ٣١٥) رقم (٢٣٩٩). من طريق مالك، والنسائي (٤ / ١٩١) رقم (٢٣١٩) من طريق القطان كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.
(٢) البقرة: ١٨٤.

٧١٢٦ م- معمر (م)^(١)، عن همام، عن أبي هريرة قال رسول الله: «ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

١ من قال إذا فرط بعد الإمكان أطعم عنه

٧١٢٧- جعفر بن عون، نا يحيى بن سعيد، عن القاسم ونافع «أن ابن عمر كان إذا سئل عن الرجل يموت وعليه صوم يقول: لا يصوم أحد عن أحد، ولكن تصدقوا عنه من ماله للصوم لكل يوم مسكيناً».

جويرية بن أسماء، عن نافع أن عبد الله كان يقول «من أفطر في رمضان أياماً وهو مريض ثم مات قبل أن يقضي، فليطعم عنه مكان كل يوم أفطره مسكيناً مداً من حنطة وليصم الذي استقبل» هذا الصحيح ورفع خطأ.

٧١٢٨- يزيد بن هارون، أنا شريك، عن محمد بن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر «عن النبي ﷺ في الذي يموت وعليه رمضان ولم يقضه قال: يطعم عنه لكل يوم نصف صاع من بر» وهذا خطأ آخر إنما قال ابن عمر: مداً.

عشر بن القاسم (ت ق)^(٢)، عن أشعث بن سوار، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر «سئل النبي ﷺ عن رجل مات وعليه صوم شهر قال: يطعم عنه كل يوم مسكين».

قلت: قال (ت): الصحيح موقوف.

٧١٢٩- معمر، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: «سئل ابن عباس عن رجل مات وعليه رمضان وعليه قدر صيام شهر آخر قال: يطعم ستين مسكيناً». كذا هذه الرواية.

ابن أبي عروبة، عن روح بن القاسم، عن علي بن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس «في امرأة توفيت [أورجل وعليه]^(٣) رمضان ونذر شهر فقال ابن عباس: يطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً أو يصوم عنه وليه لنذره» تابعه سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(١) مسلم (٤/ ١٨٣١ رقم ١٣٣٧) [١٣١].

(٢) الترمذي (٣/ ٩٦ رقم ٧١٨)، وابن ماجه (٦/ ٥٥٨ رقم ١٧٥٧).

(٣) في «الأصل»: وعليها، والمثبت من «ه».

من قال يصوم عنه وليه

٧١٣٠- عمرو بن الحارث (خ م)^(١)، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه». يحيى بن أيوب عن عبيد الله بهذا.

٧١٣١- عيسى بن يونس (م)^(٢) وجماعة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد، عن ابن عباس «أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن أُمِّي ماتت وعليها صوم شهر. فقال: أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه؟ فقالت: نعم. فقال: دين الله أحق بالقضاء».

زائدة (خ م)^(٣)، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس قال: «جاء رجل فقال: يا رسول الله، إن أُمِّي ماتت...» الحديث قال الأعمش: قال الحكم وسلمة ونحن جلوس حين كان مسلم يحدث بهذا فقالا: سمعنا مجاهداً يذكر عن ابن عباس هذا وقال الأشج (م)^(٤): نا أبو خالد، عن الأعمش، عن الحكم ومسلم البطين وسلمة، عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعطاء عن ابن عباس قال: «جاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين. قال: أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه؟ قالت: نعم. قال: فحق الله أحق» قال البخاري: ويذكر عن أبي خالد الأحمر، فذكره.

شعبة، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس «أن امرأة أتت النبي ﷺ

(١) البخاري (٤/ ٢٢٦ رقم ١٩٥٢)، ومسلم (٢/ ٨٠٣ رقم ١١٤٧) [١٥٣].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١٥ رقم ٢٤٠٠) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) مسلم (٢/ ٨٠٤ رقم ١١٤٨) [١٥٤].

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٢٧ رقم ١٩٥٣)، وأبو داود (٣/ ٢٣٧ رقم ٣٣١٠)، والترمذي (٣/ ٩٦ رقم ٧١٧) والنسائي (٧/ ٢٠ رقم ٣٨١٦) كلهم من طريق الأعمش به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس

حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٤/ ٢٢٧ رقم ١٩٥٣)، ومسلم (٢/ ٨٠٤ رقم ١١٤٨) [١٥٥]. وتقدم تخريجه.

(٤) مسلم (٢/ ٨٠٤ رقم ١١٤٨) [١٥٥].

فذكرت له أختها نذرت أن تصوم شهراً وأنها ركبت البحر، فماتت ولم تصم فقال لها: صومي عن أختك» رواه الطيالسي عنه وفيه تصريح بالصوم عنها.

عبيد الله بن عمرو (م) ^(١)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن أُمِّي ماتت وعليها صوم نذر فقال: أكنت قاضية عنها ديناً لو كان على أُمكِ؟ قالت: نعم. قال: فصومي عنها». ولفظ (م) «أفأصوم عنها؟ قال: أرأيت لو كان على أُمكِ دين فقضيته أكان يؤدي عنها؟ قالت: نعم. قال: فصومي عن أُمكِ» وأخرجه (خ) ^(٢) حكاية عن زيد.

حماد بن سلمة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس «أن امرأة نذرت وهي في البحر إن نجاها الله أن تصوم شهراً فأنجاها الله فماتت قبل أن تصوم، فجاءت ذات قرابة لها إلى النبي ﷺ فقال: صومي عنها» تابعه هشيم في الصوم، ورواه شعبة وأبو عوانة عن أبي بشر في الحج دون الصوم، فيحتمل أن يكون السؤال عنهما فنقلا أحدهما ونقل حماد وهشيم الآخر فقد رواه عكرمة في الصوم.

معتمر قال: قرأت على الفضيل عن أبي حريز في امرأة ماتت وعليها صوم قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: «أنت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أُمِّي ماتت وعليها صوم خمسة عشر يوماً قال: أرأيت لو أن أُمكِ ماتت وعليها دين أكنت تقضينه؟ قالت: نعم. قال: اقضي دين أُمكِ - وهي امرأة من خثعم» علقه (خ) ^(٣) فقال: وقال أبو حريز حدثني عكرمة.

٧١٣٢ - علي بن مسهر (م) ^(٤)، نا عبد الله بن عطاء المديني، عن عبد الله بن بريدة/ عن أبيه قال: «كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: إني تصدقت على أُمِّي بجارية، وإنها ماتت قال: وجب أجرك وردها عليك الميراث. قالت: إنه كان عليها صوم شهر

(١) مسلم (٢/ ٨٠٤ رقم ١١٤٨) [١٥٦].

(٢) البخاري (٤/ ٢٢٧ رقم ١٩٥٣).

(٣) البخاري (٤/ ٢٢٧ رقم ١٩٥٣).

(٤) مسلم (٢/ ٨٠٥ رقم ١١٤٩) [١٥٧].

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٢٤ رقم ١٦٥٦)، والترمذي (٣/ ٥٤ رقم ٦٦٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٦٧ رقم ٦٣١٧) كلهم من طريق زهير، عن عبد الله بن عطاء به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح لا يعرف من حديث بريدة إلا من هذا الوجه.

أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها. قالت: إنها لم تحج أفأجح عنها؟ قال: حجي عنها» رواه الثوري وزهير وابن غير ومروان وأبو معاوية عن ابن عطاء وبعضهم قال «صوم شهرين» ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن ابن عطاء فقال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. فثبت جواز الصوم عن الميت وكان الشافعي قال في القديم: قد روي في الصوم عن الميت شيء، فإن ثبت صيم عنه كما يحج عنه وأما في الجديد، فقال: فإن قيل: فروي أن رسول الله ﷺ أمر أحداً أن يصوم عن أحد قيل: نعم رواه ابن عباس، فإن قيل: فلم لا تأخذ به؟ قيل: حدث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ نذراً ولم يسمه الزهري مع حفظه وطول مجالسة عبيد الله لابن عباس فلما جاء غيره عن رجل عن ابن عباس أشبه أن لا يكون محفوظاً.

٧١٣٣ - مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس «أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر، قال: اقضه عنها» فذكر المؤلف أن هذه قضية أخرى، وصح صوم الولي عن الميت في حديث عائشة، ورأيت بعض أصحابنا يضعف حديث ابن عباس بما روي عن يزيد بن زريع، عن حجاج الأحول، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «لا يصوم أحد عن أحد ويطعم عنه» وبما رويناه عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن عباس «في الإطعام عن مات وعليه رمضان وصيام قدر شهر» وفي رواية ميمون بن مهران عنه ورواية ابن حصين عن سعيد بن جبيرة عنه «أنه قال في صيام رمضان: أطعم عنه، وفي النذر: قضى عنه وليه» ورواية ميمون وسعيد توافقت الرواية عنه عن النبي ﷺ في النذر إلا أن الروایتين الأوليين تخالفانها، ورأيت بعضهم ضعف خبر عائشة بما روي عن عمارة بن عمير عن امرأة عن عائشة «في امرأة ماتت وعليها الصوم قالت: يطعم عنها» وروي عن عائشة: «لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم» وليس فيما ذكرنا ما يوجب ضعفاً فمن يجوز الصيام عن الميت يجوز الإطعام عنه، وفيما روي عنها في النهي نظر والمرفوعات أصح وأشهر وهي في الصحيحين، ولو وقف الشافعي على طرقها لم يخالف،

(١) البخاري (٥/ ٤٥٧ رقم ٢٧٦١)، ومسلم (٣/ ١٢٦٠ رقم ١٦٣٨) [١].

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٣٦ رقم ٣٣٠٧) من طريق مالك به.

وأخرجه الترمذي (٤/ ٩٩ رقم ١٥٤٦)، والنسائي (٧/ ٢١ رقم ٣٨١٨)، وابن ماجه (١/ ٦٨٩ رقم

٢١٣٢) كلهم من طريق الليث عن ابن شهاب به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ومن رأى جواز الصيام عن الميت طاوس والحسن والزهرى وقتادة.

من مات وعليه صوم رمضان

٧١٣٤- قال عبد الوهاب بن عطاء: «سئل ابن أبي عروبة عن رجل مات وعليه رمضان ولم يصح بينهما، فأخبرنا عن أبي يزيد المدني أن رجلاً مات وعليه رمضان فأوصى أن يسألوا الفقهاء ما يكفرهما واقضوا عني ديني وابدءوا بدين الله إلى أن قال: فأتوا ابن عباس، فقال: عليه إطعام ستين مسكيناً. فرجعوا إلى ابن عمر، فأخبروه فقال: صدق كذلك فاصنعوا».

قضاء شهر رمضان مفرقاً إن شاء

٧١٣٥- الذهلي قال: ذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: «نزلت فعدة من أيام آخر متابعات» فسقطت «متابعات» تريد بسقطت نسخت لا يصح له تأويل غير ذلك.

٧١٣٦- معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد أنه سمع أبا عامر الهوزني يقول: «سمعت أبا عبيدة بن الجراح سئل عن قضاء رمضان فقال: إن الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قضائه فأحص العدة واصنع ما شئت».

٧١٣٧- ابن أبي عروبة، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث «أن أبا هريرة كان لا يرى بقضائه بأساً أن يقضيه متفرقاً - يعني رمضان».

٧١٣٨- معاوية بن صالح، عن موسى بن يزيد بن موهب، عن أبيه، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل «أنه سئل عن قضاء رمضان فقال: أحص العدة وصم كيف شئت».

٧١٣٩- يحيى بن أيوب، نا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس «أنه كان يقول في قضاء رمضان: من كان عليه شيء منه فليفرق بينه».

نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس «فيمن عليه رمضان قال: يقضيه مفرقاً، فإن الله قال ﴿فعدة من أيام آخر﴾^(١)».

٧١٤٠- سليمان التيمي، عن بكر بن عبد الله، عن أنس «أنه كان لا يرى به بأساً ويقول: قال الله ﴿فعدة من أيام آخر﴾^(١)». وعن رافع بن خديج قال: «أحص العدة وصم كيف شئت» وروي في ذلك مرسل.

٧١٤١- ابن وهب، أنا أبو حسين - مكي - سمعت موسى بن عقبة، عن صالح بن كيسان^(١) قال: «قيل: يا رسول الله، رجل كان عليه قضاء من رمضان ف قضى يوماً أو يومين منقطعين أيجزئ عنه؟ فقال رسول الله ﷺ: أرأيت لو كان عليه دين ف قضى درهماً ودرهمين حتى يقضي دينه أترون ذمته برئت؟ قال: نعم. قال: يقضي عنه».

٧١٤٢- يحيى بن سليم الطائفي، عن موسى بن عقبة، عن ابن المنكدر بلغني «أن رسول الله ﷺ سئل عن تقطيع قضاء رمضان قال: ذلك إليك أرأيت لو كان على أحدكم دين . . .» الحديث قال الدارقطني: مرسل حسن وقد وصله بعضهم عن يحيى بن سليم ولا يثبت. قال المؤلف ويروى عن ابن عمر مرفوعاً كما روي في مقابله عن أبي هريرة في النهي عن التقطيع مرفوعاً، وكيف يكون ذلك صحيحاً وخلافه مذهب أبي هريرة ومذهب ابن عمر المتابعة، ويروى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً جواز التفريق ولا يصح شيء من ذلك.

٧١٤٣- حبان بن هلال، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان عليه صوم رمضان، فليسرده ولا يقطعه» عبد الرحمن مدني ضعفه.

٧١٤٤- الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي «في قضاء رمضان قال: تتابعاً».

٧١٤٥- والثوري، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «تتابعاً». وأما زهير بن معاوية فروى عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي «أنه كان لا يرى به مفرقاً بأساً» فالحارث ضعيف. وقال ابن نمير عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان لا يفرق قضاء رمضان».

لا يحام يوماً العيد ولا أيام منى فرضاً ولا غيره

٧١٤٦- مالك (خ م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال: «شهدت العيد مع عمر فجاء، فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والآخر يوم تأكلون فيه من نسكکم».

ابن عينة (د)^(٢) عن الزهري بهذا.

٧١٤٧- فضيل بن سليمان (خ)^(٣)، عن موسى بن عقبة، حدثني حكيم بن أبي حرة «أنه

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) تقدم.

(٣) البخاري (١١/ ٥٩٩ رقم ٦٧٠٥).

سمع رجلاً يسأل ابن عمر عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم/ سماه إلا وهو صائم فيه فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر فقال ابن عمر: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم يكن يصوم الأضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما.

٧١٤٨- إبراهيم بن طهمان (م)^(١)، عن أبي الزبير، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه حدثه «أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنأدى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام منى أيام أكل وشرب».

٧١٤٩- الليث عن ابن الهاد (د)^(٢)، عن أبي مرة مولى عقيل «أنه دخل هو وعبد الله بن عمرو على عمرو بن العاص وذلك للغد أو بعد الغد من يوم الأضحى فقدم إليه عمرو طعاماً فقال عبد الله: إني صائم فقال: أفطر هذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها وينهى عن صيامها. فأفطر عبد الله وأكلنا معه».

ويفطر بالطعام وبغيره إذا أذركه عامداً

وبالسحوط والإحتقار مما يدخله جوفه

٧١٥٠- الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس «أنه ذكر عنده الوضوء من الطعام- قال الأعمش مرة والحجامة للصائم- فقال: إنما الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل، وإنما الفطر مما دخل وليس مما خرج» وفي حديث لقيط بن صبرة المرفوع (د س ت)^(٣) «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً».

الصائم يذوق

٧١٥١- شريك، عن سليمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: «لا بأس أن يتطاعم الصائم بالشيء- يعني: المرققة ونحوها».

(١) مسلم (٢/ ٨٠٠ رقم ١١٤٢) (١٤٥).

(٢) أبو داود (٢/ ٣٢٠ رقم ٢٤١٨).

(٣) تقدم.

الحائض يستنشق فيرفق فأبى بالغ حتى وصل إلى

رأسه أو جوفه أفطر

٧١٥٢- الليث (دس)^(١) ، عن بكير ، عن عبد الملك بن سعيد ، عن جابر بن عبد الله ، عن عمر قال : «هششت فقبلت وأنا صائم فأتيت النبي ﷺ فقلت : صنعت اليوم أمراً عظيماً قبلت وأنا صائم . فقال : أرايت لو تتمعضت بالماء وأنت صائم . فقلت : لا بأس بذلك . قال : فقيم .

قلت : قال النسائي : هذا حديث منكر .

٧١٥٣- الثوري ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه «قال لي رسول الله ﷺ : خلل أصابعك أو أسبغ الوضوء وإذا استنشقت/ بالغ إلا أن تكون صائماً»^(٢) .

الحائض يكتحل

٧١٥٤- عباد بن منصور (ت ق)^(٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «عليكم بالإثم ، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر . وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه» هذا أصح ما في الاكتحال .

قلت : له علة قال أحمد بن داود الحداد : سمعت علي بن المديني سمعت يحيى يقول : قلت لعباد في حديث يكتحل ثلاثاً فقال : حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة .

(١) أبو داود (٢/ ٣١١ رقم ٢٣٨٥) ، والنسائي في الكبرى (٢/ ١٩٩ رقم ٣٠٤٨) .

(٢) تقدم .

(٣) الترمذي (٤/ ٢٠٦ رقم ١٧٥٧) ، وابن ماجه (٢/ ١١٥٧ رقم ٣٤٩٩) . وقال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور .

٧١٥٥- حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثم وهو صائم» محمد ليس بالقوي.
قلت: وكذلك حبان.

قال: ورواه معمر بن محمد عن أبيه بمعناه.

٧١٥٦- بقية، عن سعيد الزبيدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «ربما اكتحل نبي الله وهو صائم» سعيد مجهول ذو مناكير، وروي عن أنس مرفوعاً بإسناد واه بكرة أنه لم ير به بأساً، وجاء في النهي حديث خرجه البخاري في تاريخه.

٧١٥٧- أنه أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، نا أحمد بن يوسف، نا أبو نعيم نا عبد الرحمن أبو النعمان الأنصاري (د)^(١)، حدثني أبي، عن جدي «وكان جده أتى به رسول الله ﷺ فمسح على رأسه فقال: لا تكتحل بالنهار وأنت صائم اكتحل ليلاً، الإثم يجلو البصر وينبت الشعر» عبد الرحمن هو ابن النعمان بن معبد بن هذفة.

قلت: رواه (د) من طريق علي بن ثابت عن عبد الرحمن ولفظه أمر بالإثم المروح عند النوم وقال: «ليتقه الصائم» قال ابن معين: هذا حديث منكر.

الحائض يجب على رأسه الماء

كان عليه السلام يغتسل بعد ما يصبح جنباً.

٧١٥٨- مالك، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الله، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال: تقووا لعدوكم. وصام هو فلقد رأيته بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش- أوقال: من الحر»^(٢).

٧١٥٩- ابن أبي ذئب، عن المنذر بن أبي المنذر قال: «رأيت ابن عباس يكرع^(٣) في حياض زمزم وهو صائم».

(١) أبو داود (٣١٠/٢) رقم ٢٣٧٧.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠٧/٢) رقم ٢٣٦٥ والنسائي في الكبرى (١٩٦/٢) رقم ٣٠٢٩ كلاهما من طريق مالك به.

(٣) كتب في الحاشية: يكرع أي: يعطش.

الحجامة لا تبطل الصوم

٧١٦٠- /أيوب (خ) ^(١) عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم».

الثوري عن يزيد بن أبي زياد (عو) ^(٢)، عن مقسم، عن ابن عباس: «احتجم رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة وهو صائم محرم». ورواه ميمون بن مهران (ت س) ^(٣) عنه.

قلت: أخرجه الأربعة من وجوه عن يزيد بن أبي زياد.

٧١٦١- شعبة (خ) ^(٤)، عن حميد «سمعت ثابتاً يسأل أنساً: أكتتم تكرهون الحجامة

للصائم؟ قال: لا إلا من أجل الضعف» كذا رواه ابن ديزيل، عن آدم، عن شعبة، والذي في البخاري عن آدم سمعت ثابتاً قال: سئل أنس. قال المؤلف: والأول الصحيح فقد روينا لأبي النضر عن شعبة كذلك.

٧١٦٢- أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عباس، عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى، عن رجل له صحبة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المواصلة والحجامة للصائم إبقاء على أصحابه ولم يحرمهما فليل له: إنك تواصل! فقال: إني أظل فيطعمني ربي ويسقيني».

(١) البخاري (٤/ ٢٠٥ رقم ١٩٣٨).

(٢) أبو داود (٢/ ٣٠٩ رقم ٢٣٧٣) والترمذي (٣/ ١٤٧ رقم ٧٧٧) وقال: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح. والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٢٢٦-٣٢٢٨، ٣٢٢٨) وابن ماجه (١/ ٥٣٧ رقم ١٦٨٢).

(٣) الترمذي (٣/ ١٤٧ رقم ٧٧٦). وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٥ رقم ٣٢٣١).

(٤) البخاري (٤/ ٢٠٦ رقم ١٩٤٠) دون ذكر حميد فيه كما سيأتي، وانظر تعليق الحافظ ابن حجر عليه هناك.

٧١٦٣- شعبة (س) ^(١) ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد قال : «إنما كرهت الحجامة للصائم مخافة الضعف» .

٧١٦٤- معتمر (س) ^(٢) ، عن حميد ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد قال : «رخص رسول الله ﷺ في القبلة للصائم والحجامة» قال الدارقطني كلهم ثقات والغير وقفه .

إسحاق الأزرق (س) ^(٣) ، عن الثوري ، عن خالد ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد «أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم» .

قلت : (س) ^(١) عن إبراهيم ، عن ابن سعيد الجوهري عنه .

ورواه الحسن بن خلف ، عن الأزرق ، ورواه الأشجعي عن سفيان لكن قال : «رخص للصائم في الحجامة والقبلة» .

٧١٦٥- يحيى الحماني ، نا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : «لا يفطر من قاء ولا من احتلم ولا من احتجم» . تابعه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عبد الرحمن ولفظه : «ثلاث لا يفطرن : القيء والحجامة والحلم» وعبد الرحمن ليس بالقوي والصحيح :

٧١٦٦- عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل من أصحابه ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : «لا يفطر من قاء ولا من احتجم ولا من احتلم» وروينا الرخصة عن سعيد وابن مسعود وابن عباس وابن عمر والحسين وزيد بن أرقم وعائشة وأم سلمة .

ما روي في الإفطار بالحجامة

٧١٦٧- /يونس ، عن الحسن ، عن غير واحد مرفوعاً قال : «أفطر الحاجم والمحجوم . قيل له : عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم . ثم قال : الله أعلم» ^(٤) . وجاء عن الحسن مرسلًا .

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٣١ رقم ٤/٣٢٤٤) .

(٢) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٦ رقم ١/٣٢٣٧) .

(٣) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٧ رقم ١/٣٢٤١) .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١١/ ١٣٧ رقم ١٥٥٤٨) . وعلقه البخاري في صحيحه (٤/ ٢٠٥) .

معتمر (س) ^(١)، عن أبيه، عن الحسن، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم». وروي عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة. ورواه قتادة، عن الحسن ^(٢)، عن ثوبان. ورواه عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار. ورواه مطر، عن الحسن، عن علي مرفوعاً.

٧١٦٨- أبو عاصم نا أشعث (س) ^(٣)، عن الحسن، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم».

قلت: وأخرجه (س) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي حرة، عن الحسن، عن غير واحد مرفوعاً. وقال أبو قطن وغيره: عن أبي حرة موقوف.

٧١٦٩- الأوزاعي حدثني يحيى (د س ق) ^(٤)، حدثني أبو قلابه، حدثني أبو أسماء، حدثني ثوبان قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ في ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان، فإذا رجل يحتجم بالبقيع فقال رسول الله ﷺ: أفطر الحاجم والمحجوم». رواه شيبان وهشام عن يحيى كذلك.

٧١٧٠- خالفهم معمر فقال: عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج قال رسول الله ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم». تابعه معاوية بن سلام عن يحيى، فكان يحيى رواه بالإسنادين جميعاً.

٧١٧١- وهيب (د س) ^(٥)، نا أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس «أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو أخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم». قال (د): رواه الحذاء، عن أبي قلابه هكذا. قال المؤلف: ورواه عاصم الأحول، عن أبي قلابه كذلك، فكان الحديث عند أبي قلابه بإسنادين.

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٢٤ رقم ٣١٧١/٦).

(٢) ضب عليها المصنف للاتقطاع.

(٣) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٢٣ رقم ٣١٦٥/٣).

(٤) أبو داود (٢/ ٣٠٨ رقم ٢٣٦٧)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢١٧ رقم ٣١٣٧)، وابن ماجه (١/ ٥٣٧ رقم ١٦٨٠).

(٥) أبو داود (٢/ ٣٠٨ رقم ٢٣٦٩)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/ ١٤١ رقم ٤٨١٨).

وقال يزيد بن هارون (س)^(١) : أنا عاصم، عن أبي قلابة فقال عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد: «مرت مع رسول الله ﷺ فأبصر رجلاً يحتجم في رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم». قال ابن المديني: ما أرى الحديثين إلا صحيحين.

يحيى بن حمزة، ثنا أبو المهلب راشد بن داود، نا أبو/ أسماء الرحبي، عن ثوبان «أن رسول الله ﷺ مر بالبقيع على رجل يحتجم...» الحديث.

ابن جريج، أخبرني مكحول أن شيخاً من الحي أخبره أن ثوبان أخبره قال النبي ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم». رواه (س)^(٢) العلاء بن الحارث وعبد الرحمن بن ثوبان، عن مكحول فقال: عن أبي أسماء، عن ثوبان.

٧١٧٢- ابن أبي عروبة (س)^(٣)، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع قال: «دخلت على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً في رمضان فقلت: ألا كان نهاراً. قال: تأمرني أن أهرق دمي وأنا صائم، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أفطر الحاجم والمحجوم». كذا رواه روح عنه. ورواه عبد الأعلى عنه فقال: عن بعض أصحابه، عن ابن بريدة، عن أبي موسى مرفوعاً. ورواه شعبة (س)^(٤)، عن مطر بإسناده موقوفاً.

٧١٧٣- الأنصاري (س)^(٤)، نا ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم».

وداود العطار (س)^(٥)، عن ابن جريج بنحوه إلا أنه قال: قال أبو هريرة وعنده «المستحجم» بدل: «المحجوم».

قلت: ورواه (س)^(٥) من طريق النضر بن شميل وعبد الرزاق، عن ابن جريج موقوفاً.

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢١٩ رقم ٣١٤٧/ ١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٨ رقم ٢٣٦٨)، وابن ماجه (١/ ٥٣٧ رقم ١٦٨١) من طرق عن أبي قلابة به.

(٢) النسائي في الكبرى (٢/ ٢١٦ رقم ٣١٣٥/ ١).

(٣) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٢ رقم ٣٢٠٩/ ٢).

(٤) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٢٦ رقم ٣١٨١/ ٢).

(٥) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٢٦ رقم ٣١٨٢/ ٣).

٧١٧٤- قبيصة (س) ^(١) ، نافرط ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : « أفطر الحاجم والمحجوم » . كذا رواه جماعة عن قبيصة ، وصوابه ما رواه محمود بن غيلان عنه من كتابه فأرسله . ورواه عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة موقوفًا . ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن عائشة . قال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل وسئل أيما أصح يهتك في أفطر الحاجم ؟ قال : حديث ثوبان من طريق يحيى بن أبي كثير . قيل : فحديث رافع ؟ . قال : ذاك تفرد به معمر .

قلت : قد تابعه معاوية بن سلام .

وقال ابن المديني : ما أعلم في ذلك أصح من حديث رافع . وقال عثمان الدارمي : صح حديث ثوبان وشداد وأقول به ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول به لصحتهما . وقال أحمد بن أبي يحيى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أحاديث « أفطر الحاجم والمحجوم » و « لا نكاح إلا بولي » يشد بعضها بعضًا ، وأنا أذهب إليها . وقال ابن راهويه : حديث شداد تقوم به الحجة ، وبه نقول . / قال (د) في سننه : قلت لأحمد : ما أصح ؟ قال : حديث ابن جريج ، عن مكحول ، عن شيخ من الحمي ، عن ثوبان . وقال عباس العنبري : سمعت ابن المديني يقول : صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » . وقال أبو زرعة : حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا في ذلك حسن .

ما يدل على نسخ الحديث

٧١٧٥- هشيم ، عن منصور ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد قال : « كنت مع رسول الله ﷺ عام الفتح ، فمر على رجل لثمان عشرة أو تسع عشرة من رمضان يحتجم فقال : أفطر الحاجم والمحجوم » ^(٢) .

الشافعي ، أنا عبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بمثلنا مع رسول الله ﷺ زمان الفتح فرأى رجلا يحتجم لثمان عشرة خلت من رمضان فقال وهو آخذ بيدي : أفطر الحاجم والمحجوم » ^(٢) .

(١) النسائي في الكبرى (٢/٢٢٩ رقم ٣١٩٤) .

(٢) تقدم .

٧١٧٦- ابن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ احتجم محرماً صائماً». قال الشافعي: سماع ابن عباس عن النبي ﷺ عام الفتح ولم يكن يومئذ محرماً ولم يصحبه محرماً قبل حجة الوداع، فذكر ابن عباس حجة رسول الله ﷺ عام حج، وحديث «أفطر الحاجم» سنة ثمان فإن كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ لحديث «أفطر الحاجم» وإسنادهما معاً مشتبه، وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً، فإن توفى رجل الحجة فهو أحوط، ومع حديث ابن عباس القياس، قال: والذي أحفظ عن بعض الصحابة والتابعين وعامة المدنيين أنه لا يفطر أحد بالحجامة.

قلت: أحاديث «أفطر» أقوى من حديث «احتجم صائماً» وليس في حديث ابن عباس ما يدل على أنه احتجم عام حجة الوداع، ولا قال ابن عباس أنه شهد ذلك، وأيضاً فلا نعلم أنه ﷺ صام في سفر حجة الوداع.

٧١٧٧- خالد بن مخلد، نا عبد الله بن المثنى، عن ثابت، عن أنس قال: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي ﷺ فقال: أفطر هذان. ثم رخص بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم» قال/ الدارقطني: كلهم ثقات ولا أعلم له علة.

قلت: في خالد وعبد الله مقال، وإذا انفرد خالد بشيء عُدَّ منكراً.

قال المؤلف: حديث أبي سعيد بلفظ الترخيص يدل على هذا إذا أُلغِبَ أن الترخيص يكون بعد نهى.

٧١٧٨- أبو النضر القرايسي، نا يزيد بن ربيعة، نا أبو الأشعث، عن ثوبان: «مر رسول الله ﷺ برجل يحتجم وهو يقرض رجلاً فقال رسول الله ﷺ: أفطر الحاجم والمحجوم». تفرد يزيد بهذه اللفظة.

قلت: تركه الدارقطني، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

٧١٧٩- شعيب بن أبي حمزة قال: قال نافع: «كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه بعد فكان يحتجم بالليل». هشام بن الغاز وغيره، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يحتجم في رمضان عند وقت الفطر».

مَنْعُ الْعَلَكِ لِلصَّائِمِ

٧١٨٠- الوليد بن مسلم، أخبرني سعيد بن عيسى، عن جدته أنها سمعت أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول: «لا يُمْضَغُ الْعَلَكُ الصَّائِمِ». جدته أم الربيع، وهذا موقف.

لَا صَوْمَ عَلَى صَبِيٍّ وَلَا مَجْنُونٍ

٧١٨١- جرير بن حازم (د س)^(١)، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «مرَّ عليُّ بمجنونة بني فلان قد زنت وهي ترجم فقال علي لعمر: يا أمير المؤمنين، ترجم فلانة؟ قال: نعم. قال: أما تذكر قول رسول الله ﷺ رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق؟ قال: نعم. فأمر بها فخلى عنها». قلت: رواه وكيع وجرير الضبي عن الأعمش ولم يفصح برفعه.

الرَّجُلُ يَسْلَمُ فِي أَثْنَاءِ رَمَضَانَ

٧١٨٢- عن ابن إسحاق، عن عيسى بن عبد الله، عن سفيان بن عطية الثقفي قال: «وفدنا على النبي ﷺ من ثقيف فضرب لهم قبة، وأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله ﷺ فصاموا منه ما استقبلوا منه ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم». قلت: لم يصح هذا.

تَنْزِيهِ الصَّوْمِ عَنِ الشُّتْمِ وَاللَّغْطِ

٧١٨٣- أبو الزناد (خ م)^(٢)، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(١) أبو داود (٤/ ١٤٠ رقم ٤٤٠١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٢٣ رقم ٧٣٤٣). وأخرجه الترمذي تعليقا (٤/ ٢٤).

(٢) البخاري (٤/ ١٢٥ رقم ١٨٩٤)، ومسلم (٢/ ٨٠٦ رقم ١١٥١) [١٦٠].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ٢٣٦٣)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٩ رقم ٣٢٥٢، ٣٢٥٣) من طريق أبي الزناد به.

«الصيام جنة، فإذا كان أحدكم صائماً، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم».

ابن جريج (خ م)^(١)، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه (له)^(٢) وأنا أجزي به، والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم. والذي نفس [محمد]^(٣) بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرح بهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه». ولفظ هشام بن يوسف (خ) عن ابن جريج في أول الحديث «قال الله: كل عمل ابن آدم له».

٧١٨٤- ابن أبي ذئب (خ د)^(٤)، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه».

٧١٨٥- أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الأكل والشرب فقط، إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك أحد وجهل عليك فقل: إني صائم».

٧١٨٦- الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة سمع رسول الله ﷺ: «رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش».

٧١٨٧- جرير بن حازم، عن ابن أبي سيف (س)^(٥)، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، عن أبي عبيدة بن الجراح، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصوم جنة ما لم تخرقه».

قلت: أخرجه (س) من طريق حماد بن زيد، عن واصل، عن بشار بن أبي سيف.

(١) تقدم.

(٢) كتب فوقها: صح. وفي «ه» والصحيحين: لي.

(٣) من «م، ه».

(٤) البخاري (٤/ ١٣٩ رقم ١٩٠٣)، وأبو داود (٢/ ٤٠٧ رقم ٢٣٦٢).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٨٧ رقم ٧٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٨ رقم ٣٢٤٥)، وابن ماجه (١/

٥٣٩ رقم ١٦٨٩) كلهم من طريق ابن أبي ذئب به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) النسائي (٤/ ١٦٧ رقم ٢٢٣٣).

الكبير يهجه الصوم فيكفر ويفطر

٧١٨٨ - زكريا بن إسحاق (خ) ^(١)، نا عمرو بن دينار، عن عطاء «سمع ابن عباس يقرأ: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ ^(٢) فقال: ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً».

ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس «في قوله: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ ^(٢) يعني يتكلفونه ولا يستطيعونه ﴿طعام مسكين﴾ من تطوع خيراً ^(٢) فأطعم/ مسكيناً آخر فهو خير له، وليست منسوخة، قال: ولم يرخص في هذا إلا للشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام والمريض الذي علم أنه لا يشفى».

الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس «أنه كان يقرأها: ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾ قال: هو الشيخ الذي لا يستطيع الصيام، فيفطر ويطعم نصف صاع مكان يوم». كذا في هذه الرواية «نصف صاع من حنطة» وروي عنه أنه قال: «مداً لطعامه ومداً لإدامه» وروى خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: «إذا عجز الشيخ الكبير أطعم عن كل يوم مداً مداً». ورواه وهيب عن خالد ولفظه «أن يطعم كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه».

٧١٨٩ - أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثني أبو حمزة، عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سمع أبا هريرة يقول: «من أدركه الكبير، فلم يستطع صيام شهر رمضان فعليه لكل يوم مدٌّ من قمح».

٧١٩٠ - هشام وغيره، عن قتادة «أن أنساً ضعف عاماً قبل موته، فأفطر وأمر أهله أن يطعموا مكان كل يوم مسكيناً» قال هشام في حديثه: «فأطعم ثلاثين مسكيناً». وقال حميد: «لم يطق أنس صوم رمضان عام توفي وعرف أنه لا يستطيع أن يقضيه فسألت ابنه عمر بن أنس ما فعل؟ فقال: جفناً له جفناً من خبز ولحم، فأطعمنا العدة أو أكثر - يعني من ثلاثين رجلاً لكل يوم رجلاً».

(١) البخاري (٨/ ٢٨ رقم ٤٥٠٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١١٣ رقم ٢٦٢٦) من طريق ورقاء، عن عمرو به.

(٢) البقرة: ١٨٤.

٧١٩١- عن مجاهد، عن قيس بن السائب قال: «إن شهر رمضان يفتديه الإنسان أن يطعم عنه لكل يوم مسكين فأطعموا عني مسكينين».

٧١٩٢- يعقوب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن ابن حرملة، عن ابن المسيب ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾^(١) قال: هو الكبير الذي يعجز والحبل يثقل عليها فليهما طعام مسكين كل يوم حتى ينقضي رمضان».

٧١٩٣- ابن جريج، أخبرني محمد بن عباد، عن أبي عمرو مولى لعائشة أن عائشة كانت تقرأ «وعلى الذين يطيقونه فدية».

السواك للصائم

٧١٩٤- الثوري (د ت)^(٢)، حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: «ما أحصي ولا أعد، ما رأيت رسول الله ﷺ يتسوك وهو صائم».

قلت: حسنه (ت).

٧١٩٥- مجالد (ق)^(٣)، عن الشعبي، عن مسروق/ عن عائشة قال رسول الله ﷺ: «خير خصال الصائم السواك» مجالد وعاصم ليسا بقويين.

٧١٩٦- أخبرنا علي بن الحسن بن فهر بمكة، أنا عبد الله بن محمد الشافعي، نا أبو علي الحافظ^(٤) عبد الله بن محمد بن علي البلخي بمكة، نا إبراهيم بن يوسف البلخي بها، نا أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال: سألت عاصمًا الأحول قلت: «أستاك الصائم؟ قال: نعم. فقلت: برطب السواك ويأسه؟ قال: نعم. قلت: أول النهار وآخره؟ قال: نعم. قلت: عمن؟ قال: عن أنس عن النبي ﷺ» تفرد أبو إسحاق إبراهيم بن بيطار حدث بالمناكير وليس بحجة.

محمد بن سلام البيكندي، أنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: سألت عاصمًا... فذكره لم يذكر أول النهار وآخره. قال ابن عدي: إبراهيم عامة أحاديثه غير محفوظة.

٧١٩٧- مسعر، عن أبي نهيك الأسدي، عن زياد بن حدير قال: «ما رأيت أحدًا أدأب سواكًا وهو صائم من عمر. أراه قال: بعود».

(١) البقرة: ١٨٤.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ٢٣٦٤)، والترمذي (٣/ ١٠٤ رقم ٧٢٥). وقال الترمذي: حديث عامر بن ربيعة حديث حسن.

(٣) ابن ماجه (١/ ٥٣٦ رقم ١٦٧٧).

(٤) كتب فوقها: صح.

٧١٩٨- قد روى وكيع عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر «أنه كان يستاك وهو صائم» .
قلت : أحاديث السواك وفضلها عامة لم يستثن منها صائم ولا وقت .

من كره السواك للصائم بعد الزوال

٧١٩٩- بحديث الأعمش (خ م)^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :
« يقول الله : الصوم لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ،
وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى الله ، ولخلف فيه أطيب عند الله من ريح
المسك » . رواه وكيع عنه فزاد في أوله : « كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة عشر أمثالها إلى
سبعمائة ضعف ، قال الله : إلا الصوم » .

٧٢٠٠- ضرار بن مرة (م)^(٢)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا : قال
رسول الله ﷺ : « يقول الله : الصوم لي . . . » الحديث .

٧٢٠١- ابن معين، نا علي بن ثابت، عن كيسان أبي عمر، عن يزيد بن بلال موله-
وكان قد شهد صفين مع علي- عن علي قال : « لا يستاك الصائم بالعشي ، ولكن بالليل فإن
يؤوس شفتي الصائم نور بين عينيه يوم القيامة » .

٧٢٠٢- / عن أيوب بن حسان الواسطي «سمع رجلا سأل ابن عيينة فقال : قوله : الصوم
لي . فقال : هذا من أجود الأحاديث ، إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من
المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله
بالصوم الجنة » .

عبد الصمد بن النعمان^(٣)، نا أبو عمر القصاب كيسان، عن يزيد بن بلال، عن علي
قال : « إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي . . . » الحديث .

٧٢٠٣- قال : وثنا كيسان، عن عمرو بن عبد الرحمن ، عن خباب ، عن النبي ﷺ مثله .
قال الدارقطني : كيسان ليس بالقوي ، وشيخه لا يعرف .

٧٢٠٤- عن عمرو بن قيس ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : « لك السواك إلى العصر ؛
فإذا صليت العصر فألقه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خلوف فم الصائم أطيب عند الله

(١) تقدم .

(٢) مسلم (٢/ ٨٠٧ رقم ١١٥١) [١٦٥] .

(٣) كتب فوقها : صح .

من ربح المسك». رواه الدارقطني .

قلت : عمر واه .

صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه

٧٢٠٥ - عبد الواحد بن زياد (م)^(١) ، نا طلحة بن يحيى ، حدثني عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : « قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم : يا عائشة ، هل عندك شيء ؟ قلت : لا والله . قال : إني صائم . قالت : فخرج فأهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - فلما رجعت قلت : يا رسول الله ، أهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - وقد خبأت لك شيئاً . قال : ما هو ؟ قلت : حيس . قال : هاتيه . فجننته به فأكل ، ثم قال : كنت قد أصبحت صائماً » .

قال طلحة (م)^(١) : فحدثت مجاهدًا به قال : ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله ؛ فإن شاء أمضاها ، وإن شاء أمسكها .

الشافعي ، أنا سفيان ، عن طلحة ، عن عمته ، عن عائشة قالت : « دخل عليّ النبي ﷺ فقلت : إنا خباناً لك حيساً . قال : أما إني كنت أريد الصوم ، ولكن قريبه . رواه جماعة عن ابن عيينة ، ورواه جماعة عن طلحة لم يذكروا قضاء . وقال محمد بن عمرو بن العباس ، نا ابن عيينة . . . فذكره ، وقال : « ولكن قريبه وأقضي يوماً مكانه » . كان الدارقطني يحمل في هذا على محمد بن عمرو الباهلي ، وليس كذلك . قال الطحاوي : نا المزني ، نا الشافعي ، نا سفيان / . . . فذكره باللفظ الماضي من رواية الربيع وزاد « سأصوم يوماً مكانه » . قال المزني : سمعت الشافعي يقول : سمعت سفيان عامة مجالسته لا يذكر قضاء ، ثم عرضته عليه قبل أن يموت بسنة فأجاب فيه « سأصوم يوماً مكانه » . رواية سفيان لهذا عمره بلا هذه اللفظة مع رواية مثل شعبة والثوري وعبد الواحد ووكيع والقطان ويعلى بن عبيد وغيرهم يدل على خطأ هذه اللفظة .

الطيالسي ، ثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن عائشة [قالت]^(٢) : « دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : أعنتك شيء ؟ قلت : لا . قال : إذا أصوم . قالت : ودخل عليّ يوماً آخر فقال : أعنتك شيء ؟ قلت : نعم . قال : إذا أفطر ، وإن كنت فرضت الصوم » . وهذا إسناد صحيح .

(١) تقدم .

(٢) في «الأصل» : قال . والمثبت من «م» ، هـ .

٧٢٠٦- أبو العميس (خ ت) ^(١)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ أخى بين سلمان وبين أبي الدرداء فجاءه سلمان يزوره فإذا أم الدرداء متبذلة فقال: ما شأنك يا أم الدرداء؟ قالت: إن أخاك يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له في شيء من الدنيا حاجة. فجاء أبو الدرداء فرحب به وقرب إليه طعاماً فقال له سلمان: اطعم. قال: إني صائم. قال: أقسمت عليك لتفطرنّ ما أنا بآكل حتى تأكل. فأكل معه، ثم بات عنده، فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فمنعه سلمان وقال له: يا أبا الدرداء، إن لجسدك عليك حقاً، ولربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، صم وأفطر وصل وائت أهلك وأعط كل ذي حق حقه، فلما كان في وجه الصبح قال: قم الآن إن شئت. قال: فقاما فتوضئنا ثم ركعنا ثم خرجا إلى الصلاة فلما أبو الدرداء ليخبر رسول الله ﷺ بالذي أمره سلمان، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الدرداء، إن لجسدك عليك حقاً. مثل ما قال سلمان».

٧٢٠٧- شعبة (خ) ^(٢)، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن جويرية قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ يوم الجمعة وأنا صائمة فقال: صمت أمس؟ قلت: لا. قال: تصومين غداً؟ قلت: لا. قال: فأفطري».

٧٢٠٨- حاتم بن أبي صغيرة (ت س) ^(٣)، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ فاستسقى فشرب فناولني سؤره وأنا صائمة/ فشربت، فقلت: يا رسول الله، فعلت شيئاً لا أدري أصبت أم أخطأت، ناولتني سؤرك وأنا صائمة فكرهت أن أرد سؤر رسول الله ﷺ قال: أمتطوعة أم قضاء من رمضان؟ قلت: متطوعة. قال: المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر» رواه يحيى بن أبي الحجاج وصفوان بن عيسى عنه.

(١) البخاري (١٠/ ٥٥٠ رقم ٦١٣٩)، والترمذي (٤/ ٥٢٦ رقم ٢٤١٣). وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) البخاري (٤/ ٢٧٣ رقم ١٩٨٦).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٢١ رقم ٢٤٢٢)، والنسائي في الكبرى (٢/ ١٤٢ رقم ٢٧٥٤)، كلاهما من طريق قتادة به.

(٣) الترمذي (٣/ ١٠٩ رقم ٧٣١)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٥١ رقم ٣٣٠٩).

قلت : رواه خالد بن الحارث عن حاتم ، فأرسله ، قال النسائي : وأبو صالح هو صاحب الكلبي ضعيف ، روي عنه أنه قال في مرضه : كل شيء حدثكم به فهو كذب .

أبو عوانة ، عن سماك ، عن ابن ابن^(١) أم هانئ ، عن جدته أنه سمعه منها قال : «أتى رسول الله ﷺ بشراب يوم فتح مكة فشرب ثم ناولني فشربت وكنت صائمة فكرهت أن أرد فضل رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إني كنت صائمة فكرهت أن أرد فضلك . فقال : أكنت تقضين شيئاً؟ فقلت : لا . قال : فلا يضرك» . ورواه أبو الوليد ، عن أبي عوانة فقال : هارون ابن ابن أم هانئ وقال : «أكنت تقضين عنك شيئاً؟ قالت : لا» .

الطيالسي (ت س)^(٢) نا شعبة ، أنا جعدة ابن أم هانئ - وكان سماك يحدثه يقول : أخبرني ابنا أم هانئ . قال شعبة : فلقيت أنا أفضلهما جعدة - فحدثني عن أم هانئ «أن رسول الله ﷺ دخل عليها فناولته شراباً فشرب ، ثم ناولها فشربت ، فقالت : يا رسول الله ، كنت صائمة . فقال : المتطوع أمين - أو أمير - نفسه . . . »^(٣) الحديث ، فقلت لجعدة : أسمعته من أم هانئ؟ قال : أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانئ عنها .

قلت : رواه غندر ، عن شعبة ، عن جعدة ، عن جدته أم هانئ .

جرير (د)^(٤) ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم هانئ قالت : «لما كان يوم الفتح جاءت فاطمة ، فجلست عن يسار رسول الله ﷺ وأم هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب ، فناولته فشرب ثم ناوله أم هانئ فشربت منه ، فقالت : يا رسول الله ، لقد أفطرت وكنت صائمة . قال : أكنت تقضين شيئاً؟ قالت : لا . قال : فلا يضرك إن كان تطوعاً» .

قلت : ورواه النسائي من طريق أبي الأحوص ، عن سماك / عن ابن أم هانئ .

(١) كتب فوقها : صح ، والحديث مختلف فيه على سماك وتقدم تخريجه .

(٢) الترمذي (٣/ ١٠٩ زقم ٧٣٢) ، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٠ رقم ٣٣٠٣) .

(٣) كتب في الحاشية : مما يوهن الخبر أنها يوم الفتح لا يجوز لها أن تكون متطوعة لأنها كانت في شهر رمضان قطعاً .

(٤) أبو داود (٢/ ٣٢٩ رقم ٢٤٥٦) .

ولحماد بن سلمة (س) ^(١)، عن سماك، عن هارون بن أم هانئ ولأسباط بن نصر (س) ^(٢)، عن سماك، عن رجل، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ ولا أراه يصح، فإن يوم الفتح كان صومها فرضاً؛ لأنه رمضان.

٧٢٠٩- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: «إذا أصبحت وأنت تنوي الصيام، فأنت [بأحد] ^(٣) النظرين إن شئت صمت وإن شئت أفطرت». ٧٢١٠- ابن جريج، عن عطاء «أن ابن عباس كان لا يرى بأساً أن يفطر الإنسان في صيام التطوع ويضرب لذلك أمثالا رجل طاف سبعة ولم يوفه، فله أجر ما احتسب، أو صلى ركعة ولم يصل أخرى فله أجر ما احتسب».

ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: «كان ابن عباس لا يرى بالإفطار في صيام التطوع بأساً». ٧٢١١- ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر مثله. ٧٢١٢- أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: «الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار». روي من أوجه مرفوعاً ولم يصح. ٧٢١٣- عون بن عمارة، نا حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار». عون ضعيف، وقد رواه مرة عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمانة مرفوعاً.

قلت: وجعفر متروك.

٧٢١٤- يحيى بن غيلان، نا إبراهيم بن مزاحم، نا سريع بن نبهان، سمعت أبا ذر، سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «الصائم في التطوع بالخيار إلى نصف النهار». إبراهيم وسريع مجهولان.

التخيير في قضاء صوم التطوع

حماد بن سلمة (س) ^(٤)، عن سماك، عن هارون بن أم هانئ عن أم هانئ قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ فدعوت له بشراب، فشرب- أو قالت: دعا بشراب فشرب- ثم ناولني

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٠ رقم ٣٣٠٥).

وأخرجه الترمذي (٣/ ١٠٩ رقم ٧٣١) من طريق أبي الأحوص عن سماك به.

(٢) النسائي في الكبرى (٢/ ٢٥١ رقم ٣٣٠٧).

(٣) في «الأصل، م»: بأخر. والمثبت من: «ه».

(٤) تقدم.

فشربت وقلت: يا رسول الله، إني كنت صائمة ولكنني كرهت أن أرد سؤرك. قال: إن كان قضاء من رمضان فصومي يوماً مكانه، وإن كان تطوعاً فإن شئت فاقضي وإن شئت فلا تقضي». رواه الطيالسي عنه هكذا. وقال أبو الوليد، عن حماد، عن سماك، عن هارون بن بنت أم هانئ - أو ابن ابن أم هانئ - ولفظه: «دخل عليَّ يوم فتح مكة فناولني فضل شرا به...» الحديث.

٧٢١٥ - إسماعيل بن أبي أويس، نا أبي، عن ابن المنكدر، عن أبي سعيد أنه قال: «صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إني صائم. فقال نبي الله: دعاكم أخوكم وتكلف لكم. ثم قال له: أفطر وصم مكانه يوماً إن شئت». وروي بإسناد آخر عن أبي سعيد.

قلت: أبو أويس لين، وما أعرف محمد بن المنكدر سمع من أبي سعيد.

من أوجب عليه القضاء

٧٢١٦ - ابن وهب، أنا عبد الله بن عمر، ومالك ويونس، عن ابن شهاب، قال: «بلغني أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين متطوعتين، فأهدي لهما طعام فأفطرتا عليه، فدخل عليهما، قالت: فبدرتني حفصة بالكلام وكانت ابنة أبيها يا رسول الله، إني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين، وأهدي لنا طعام، فأفطرتنا عليه؟ فقال: اقضيا مكانه يوماً آخر». وكذا رواه معمر وابن جريج ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وابن عيينة والزيدي وغيرهم، عن ابن شهاب منقطعاً.

ونا عبد الله بن يوسف إملاء، نا محمد بن الحسين القطان، نا علي بن الحسن الهلالي، نا عبيد الله بن موسى، أنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام فأكلناه...» الحديث. تابعه صالح بن أبي الأخضر، وسفيان بن حسين، عن الزهري وقد وهما.

روح، نا ابن جريج، عن ابن شهاب. قلت له: «أحدثك عروة، عن عائشة: أنها أصبحت هي وحفصة صائمتين؟». فقال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً. ولكن حدثني ناس في خلافة سليمان عن بعض من كان يدخل على عائشة أنها قالت: «وكذا رواه عبد الرزاق، والزنجي عن ابن جريج.

محمد بن منصور الجواز، ناسفيان، قال: سمعناه من صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قالت: «أصبحت أنا وحفصة صائمتين، فأهدي لنا طعام والطعام محروص عليه فأكلنا منه ودخل علينا النبي ﷺ فابتدرتني حفصة وكانت بنت أبيها فقالت: يا رسول الله، أصبحنا صائمتين، فأهدي لنا/ طعام فأكلنا فتبسم وقال: صوما يوماً مكانه»^(١). قال سفيان: فسألا الزهري وأنا شاهد فقالوا: هو عن عروة. قال: لا.

الحميدي، ثنا سفيان، سمعت الزهري يحدث عن عائشة^(٢)، فذكر هذا مرسلًا. فقليل للزهري: أعن عروة؟ قال: لا. قال سفيان: وكنت سمعت صالح بن أبي الأخضر، ثناء عن الزهري، عن عروة. فظننت أن صالحًا أتني من قبل العرض، وعن معمر، قال: لو كان هذا من حديث عروة ما نسيت. قال الترمذي: سألت البخاري عن هذا، فقال: لا يصح حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة. وكذا قال الذهلي، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان وإبراهيم من أرسله. وتفرد به جرير بن حازم، وعُدَّ وأهمًا فيه خطاه أحمد وابن المديني، قال أحمد: كان جرير يحدث بالتوهم. قال الرمادي: قلت لعلي: تحفظ عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة «أصبحت أنا وحفصة صائمتين»؟ فقال لي: من هذا؟ قلت: ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن يحيى فضحك ثم قال: مثلك يقول مثل هذا! ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري^(٣) أن عائشة وحفصة.

ابن وهب، أخبرني حيوة وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، حدثني زميل مولى عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: «أهدي لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين» وفيه: فقال: لا عليكما صومًا يوماً آخر مكانه»^(٣) أقام إسناده جماعة عن ابن وهب وقال: بعضهم بدون عروة. قال ابن عدي: لا نعرف لزميل سماع من عروة ولا لابن الهاد منه.

قلت: قد صرح ابن الهاد بأنه حدثه.

قال المؤلف: قد ثبت ضعف أحاديث الباب في الخلافات.

٧٢١٧- مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «إذا أصبح

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٩ رقم ٣٢٩٩) من طرق عن الزهري به.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أخرجه أبو داود (٢/ ٣٣٠ رقم ٢٤٥٧) والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٧ رقم ٣٢٩٠) كلاهما من طريق ابن الهاد به.

أحدكم صائماً فبدا له أن يفطر فليصم يوماً مكانه».

النهي عن الوصال

٧٢١٨- مالك (خ م)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ نهى عن الوصال، قالوا: إنك تواصل! قال: إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى».

عبيد الله (م)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ واصل في رمضان ونهاهم . فقيل: إنك تواصل! قال: إني لست مثلكم، إني أطعم وأسقى».

٧٢١٩- معمر (خ م)^(٣)، عن همام، نا أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إياكم والوصال. قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله! قال: إني لست في ذاكم [مثلكم]^(٤) إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني، فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة» وأخرجه (م)^(٥) من حديث الأعرج وأبي صالح.

شعيب (خ م)^(٦)، عن الزهري، حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، فقال له رجل: إنك يا رسول الله تواصل! قال: وأيكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم رأوا الهلال، فقال لو تأخر لزدتكم - كالمنكل بهم حين أبوا أن ينتهوا».

يونس بن يزيد (م)^(٧)، عن ابن شهاب نحوه.

٧٢٢٠- حميد الطويل (م)^(٨)، عن ثابت، عن أنس «أن رسول الله ﷺ واصل في آخر الشهر فواصل الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: لو مددنا الشهر لواصلت وصلاً يدع

(١) البخاري (٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٢)، ومسلم (٢/ ٧٧٤ رقم ١١٠٢) [٥٥].

(٢) مسلم (٢/ ٧٧٤ رقم ١١٠٢) [٥٦].

(٣) البخاري (٤/ ٢٤٢ رقم ١٩٦٦).

(٤) في «الأصل، م»: مثلي. والمثبت من «ه».

(٥) مسلم (٢/ ٧٧٥ رقم ١١٠٣) [٥٨].

(٦) البخاري (٤/ ٢٤٢ رقم ١٩٦٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٢ رقم ٣٢٦٤) من طريق شعيب به.

(٧) مسلم (٢/ ٧٧٤ رقم ١١٠٣) [٥٧].

(٨) مسلم (٢/ ٧٧٦ رقم ١٨٠٤) [٦٠].

المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهيتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني». ولفظ (م): «في آخر شهر رمضان»، وأخرجه (خ)^(١) من حديث قتادة عن أنس.

٧٢٢١- عبدة (خ م)^(٢)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «نهاهم النبي ﷺ عن الوصال رحمة لهم، قالوا: إنك تواصل، قال: إني لست كهيتكم إنه يعطمني ربي ويسقيني». ٧٢٢٢- الليث (خ م)^(٣)، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد، سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تواصلوا، فأياكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا: فإنك تواصل! قال: إني لست كهيتكم، إن لي مطعمًا يطعمني وساق يسقيني».

صوم عرفة

٧٢٢٣- شعبة (م)^(٤)، سمعت غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة، «أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة، قال: يكفر السنة الماضية والباقية». ٧٢٢٤- ابن عيينة (س)^(٥)، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة، عن أبي الخليل، عن أبي حرملة، عن أبي قتادة يبلغ به النبي ﷺ: «صوم يوم عرفة كفارة سنة والتي تليها وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة».

عبد الرزاق (س)^(٦)، أنا الثوري، أخبرني منصور، عن مجاهد، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، مرفوعاً نحوه.

جرير، عن منصور. فقال: عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة- أو عن مولي أبي قتادة- عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ. أبو داود الحفري، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

(١) البخاري (٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦١).

(٢) البخاري (٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٤)، ومسلم (٢/ ٧٧٦ رقم ١١٠٥) [٦١].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٤٢ رقم ٣٢٦٦) من طريق عبدة به.

(٣) البخاري (٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٣٠).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ٢٣٦١) من طريق بكر بن مضر، عن ابن الهاد به.

(٤) مسلم (٢/ ٨١٩ رقم ١١٦٢) [١٩٧].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٢١ رقم ٢٤٢٥)، والترمذي (٣/ ١٢٤ رقم ٧٤٩) والنسائي في الكبرى (٢/ ١٥٣ رقم ٢٨١٣)، وابن ماجه (١/ ٥٤٦ رقم ١٧١٣) من طرق عن غيلان به. وقال الترمذي:

حديث أبي قتادة حديث حسن.

(٥) النسائي في الكبرى (٢/ ١٥١ رقم ٢٨٠٣).

(٦) النسائي في الكبرى (٣/ ١٥٠ رقم ٢٧٩٧).

الاختيار للحاج إفطاره

٧٢٢٥- مالك (خ م)^(١)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عمير مولى ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث «أن أناساً تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله ﷺ فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه أم الفضل بقدر لبن وهو واقف بعرفة على بعير فشرب». وكذا رواه السفينان وعمر بن الحارث وغيرهم، عن سالم أبي النضر.

٧٢٢٦- ابن وهب (خ م)^(٢)، أخبرني عمرو، عن بكير، عن كريب، عن ميمونة أنها قالت: «إن الناس شكوا في صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه ميمونة بحلاب وهو واقف في الموقف، فشرب منه والناس ينظرون».

٧٢٢٧- وهيب نا أيوب (س)^(٣)، عن سعيد بن جبير قال: «أتيت على ابن عباس وهو يأكل رماناً بعرفة، فحدث أن رسول الله ﷺ أفطر بعرفة» تابعه ابن عيينة عن أيوب. قلت: وابن علية أيضاً (س)^(٣).

حماد بن زيد عن أيوب (ت)^(٤) فقال: عن عكرمة (س)^(٥): «إن ابن عباس أفطر بعرفة أتى برمان فأكله وقال: حدثتني أم الفضل أن رسول الله ﷺ أفطر بعرفة أتته أم الفضل بلبن فشربه».

(١) البخاري (٢٧٨/٤) رقم (١٩٨٨) ومسلم (٧٩١/٢) رقم (١١٢٣) [١٠].

وأخرجه أبو داود (٣٢٦/٢) رقم (٢٤٤١) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٢٧٨/٤) رقم (١٩٨٩) ومسلم (٧٩١/٢) رقم (١١٢٤) [١١٢].

(٣) النسائي في الكبرى (١٥٣/٢) رقم (٢٨١٥).

(٤) الترمذي (١٢٤/٣) رقم (٧٥٠)، وقال: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

(٥) النسائي في الكبرى (١٥٣/٢) رقم (١٥٤-٢٨١٧، ٢٨١٩، ٢٨٢٠).

٧٢٢٨- ناسليمان (د)^(١) ناحوشب بن عَقيل (د س ق)^(٢) ، عن مهدي بن الهجري ، ثنا عكرمة قال : «كنا عند أبي هريرة في بيته فحدثنا أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة» . أبو داود الطيالسي ، ثنا حوشب ، ثنا مهدي بن حسان بنحوه .

٧٢٢٩- مالك ، عن زياد مولى ابن عياش عن طلحة بن عبيد الله بن كريب^(٣) أن رسول الله ﷺ قال : «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له» . هذا مرسل .

العمل الصالح في عشر ذي الحجة

٧٢٣٠- الأعمش (خ)^(٤) ، عن مسلم حدثه عن سعيد ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «ما العمل الصالح في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة . قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله ثم لا يرجع من ذلك بشيء» . ولفظ أبي معاوية عنه «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» .

٧٢٣١- أبو عوانة (د س)^(٥) ، عن الحر بن الصباح ، عن /هنيذة بن خالد ، عن امرأته ، عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت : «كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس يعني ويوماً آخر» .

٧٢٣٢- الأعمش (م)^(٦) ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : «ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر قط» المثبت أولى من المنافي .

(١) أبو داود (٢/٣٢٦ رقم ٢٤٤٠) .

(٢) أبو داود (٢/٣٢٦ رقم ٢٤٤٠) والنسائي في الكبرى (٢/١٥٥ رقم ٢٨٣٠) وابن ماجه (١/٥٥١ رقم ١٧٣٢) .

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٤) البخاري (٢/٥٣٠ رقم ٩٦٩) .

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢٥ رقم ٢٤٣٨) والترمذي (٣/١٣٠ رقم ٧٥٧) وابن ماجه (١/٥٥٠ رقم ١٧٢٧) . وقال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

(٥) أبو داود (٢/٣٢٥ رقم ٢٤٣٧) والنسائي (٤/٢٢٠ رقم ٢٤١٧) .

(٦) مسلم (٢/١١٧٦) [٩] .

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢٥ رقم ٢٤٣٩) والترمذي (٣/١٢٩ رقم ٧٥٦) والنسائي في الكبرى (٢/١٦٥ رقم ٢٨٧٤) من طرق عن الأعمش به .

قضاء رمضان في عشر ذي الحجة

٧٢٣٣- الثوري، عن الأسود بن قيس، عن أبيه أن عمر قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن أقضي فيها شهر رمضان من أيام العشر».

٧٢٣٤- والثوري، حدثني عثمان بن موهب^(١): «سمعت أبا هريرة وسأله رجل فقال: إن علي رمضان وأنا أريد أن أتطوع في العشر، فقال: لا؛ بل ابدأ بحق الله فاقضه، ثم تطوع بعد ما شئت».

٧٢٣٥- يعلى بن عبيد، ناسبيان، عن أبي إسحاق^(٢) قال: قال علي: «لا تقض رمضان في ذي الحجة، ولا تصم يوم الجمعة -أظنه منفرداً- ولا تحتجم وأنت صائم». وروي أيضاً عن الحسن^(٣) عن علي في كراهية القضاء في العشر وهذا؛ لأنه كان يرى قضاءه في إحدى الروايتين عنه متتابعاً؛ فإذا زاد ما وجب عليه قضاؤه على تسعة أيام انقطع تنابعه بيوم التحر وأيام التشريق.

فضل يوم عاشوراء

٧٢٣٦- ابن عيينة (خ م)^(٤)، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير [عن أبيه]^(٥) عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فقال لهم: ما هذا اليوم؟! قالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه فغرق فيه فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ: نحن أحق وأولى بموسى منكم. فصامه وأمر بصيامه.

٧٢٣٧- ابن جريج (م)^(٥)، عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: «ما رأيت

(١) كتب فوقها: صح.

(٢) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٣) البخاري (٢٨٧/٤ رقم ٢٠٠٤) ومسلم (٧٩٦/٢ رقم ١١٣٠) [١٢٨] وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥٦/٢ رقم ٢٨٣٥) من طريق ابن عيينة به.

(٤) من «ه».

(٥) مسلم (٧٩٧/٢ رقم ١١٣٢) [١٣١].

وأخرجه البخاري (٢٨٧/٤ رقم ٢٠٠٦) والنسائي (٢٠٤/٤ رقم ٢٣٧٠) كلاهما من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به.

رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم يلتمس فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان». أخرجاه من حديث ابن عيينة عن عبيد الله.

٧٢٣٨- حماد بن زيد (م عو)^(١) ومهدي بن ميمون (م)^(٢)، عن غيلان بن جرير والدستوائي، عن قتادة، عن غيلان، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة «أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن صومه فغضب حتى عرف ذلك في وجهه/ فقام عمر فقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك نبياً أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فلم يزل عمر يردد ذلك حتى سكن فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل يصوم الدهر كله؟ قال: لا صام ولا أفطر. أوقال: ما صام ولا أفطر. فقال: [يا رسول الله]^(٣) كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً؟ فقال: ومن يطيق ذلك؟ فقال: كيف [بمن]^(٣) يفطر يومين ويصوم يوماً؟ فقال: لوددت أني طوقت ذلك. قال: فما تقول في صوم يوم الاثنين؟ فقال: ذلك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه. فقالوا: يا رسول الله، ما تقول في رجل يصوم يوماً ويفطر يوماً؟ فقال: ذاك صوم أخي داود. عليه السلام. قال: يا رسول الله ما تقول في صوم عاشوراء؟ قال: إني لأحتسب على الله أن يكفر السنة. قال: يا رسول الله، ما تقول فيمن يصوم يوم عرفة؟ قال: إني لأحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلها والسنة التي بعدها».

٧٢٣٩- معمر، عن أبي إسحاق، عن الأسود قال: «ما رأيت أحداً كان أمر بصيام يوم عاشوراء من علي ومن أبي موسى».

صوم يوم التاسع

٧٢٤٠- يحيى بن أيوب (م)^(٤)، نا إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف يقول: «سمعت ابن عباس يقول حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال: إذا كان العام القابل صمنا يوم التاسع إن شاء الله. قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي النبي ﷺ».

(١) تقدم.

(٢) في «الأصل»: رسول الله ﷺ.

(٣) من «ه».

(٤) مسلم (٧٩٧/٢) رقم (١١٣٤) [١٣٣].

وأخرجه أبو داود (٣٢٧/٢) رقم (٢٤٤٥) من طريق يحيى به.

قلت : هذا من غرائب صحيح مسلم ، والذي في أول الباب أصح منه .

ابن أبي ذئب (م) ^(١) ، عن القاسم بن عباس ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «لئن سلمت إلى قابل لأصومن يوم التاسع» . ورواه أحمد بن يونس ، عن ابن أبي ذئب فقال فيه : «إن عشت إن شاء الله صمت يوم التاسع مخافة أن يفوته يوم عاشوراء» .

٧٢٤١- حاجب بن عمر (م) ^(٢) سمعت الحكم بن الأعرج قال : «انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءً عند زمزم ، فجلست إليه وكان نعم الجليس فقلت : أخبرني عن يوم عاشوراء ، فاستوى قاعداً ثم قال : عن أي حاله تسأله؟ عن صيامه أي يوم نصوم قال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائماً . قلت : كذلك كان يصوم محمد ﷺ / قال : نعم» . فكأنه أراد صومه مع العاشر وأراد بقوله نعم ما روي من عزمه ﷺ على صومه .

٧٢٤٢- ابن جريج ، نا عطاء سمع ابن عباس يقول : «صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود» ورواه عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قوله .

٧٢٤٣- ابن عيينة ، عن ابن أبي ليلي ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن رسوله الله ﷺ قال : «لئن بقيت إلى قابل لأمرن بصيام يوم قبله أو يوم بعده يوم عاشوراء» . هشيم أنا ابن أبي ليلي بهذا ولفظه «صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً» وفي رواية : «وبعده» بدل «أو» وكذا رواه ابن شهاب ^(٣) عن ابن أبي ليلي .

من زعم أن صوم عاشوراء واجب ثم نسخ

٧٢٤٤- قال أبو قلابة نا مكي (خ) ^(٤) نا يزيد (م) ^(٤) عن سلمة «أن النبي ﷺ بعث رجلاً

(١) مسلم ٧٩٨/٢ رقم ١١٣٤ .

وأخرجه ابن ماجه ٥٥٢/١ رقم ١٧٣٦ من طريق ابن أبي ذئب به .

(٢) مسلم ٧٩٧/٢ رقم ١١٣٣ .

وأخرجه أبو داود ٣٢٧/٢ رقم ٢٤٤٦ والترمذي ١٢٨/٣ رقم ٧٥٤ كلاهما من طريق حاجب به .

وقال الترمذي : حديث ابن عباس حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرى ١٦٢/٢ رقم ٢٨٥٩ من طريق معاوية بن عمرو بن غلاب عن الحكم بن الأعرج به .

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٤) تقدم .

من أسلم يوم عاشوراء إلى قومه فأمرهم فليصوموا هذا اليوم، فقال: ما أرى آتيهم حتى يطعموا. قال: من طعم فليصم بقية يومه».

٧٢٤٥- بشر بن المفضل (خ م)^(١)، نا خالد بن ذكوان، عن الربيع بنت معوذ قالت: «أرسل رسول الله ﷺ صبيحة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه. قالت: وكنا نصومه بعد ذلك ونصوم صبياننا الصغار ونجعل لهم اللعبة من العهن ونذهب بهم إلى المسجد، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار».

٧٢٤٦- مالك (خ م)^(٢) عن هشام (م)^(٣)، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه».

شعيب (خ م)^(٤) عن الزهري (م)^(٥)، أخبرني عروة أن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر».

رواه يونس (م)^(٥) وابن عيينة، وأخرجه من حديث عراك بن مالك عن عروة.

٧٢٤٧- الأعمش (م)^(٦)، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «دخل الأشعث على ابن مسعود يوم عاشوراء وهو يتغدى فقال: يا أبا محمد، ادن للغداء. فقال: / أوليس اليوم يوم عاشوراء؟ قال: أو تدري ما يوم عاشوراء؟ إنما كان يوماً كان رسول الله

(١) البخاري (٢٣٦/٤) رقم ١٩٦٠ ومسلم (٧٩٨/٢) رقم ١١٣٦ [١٣٦].

(٢) البخاري (٢٨٧/٤) رقم ٢٠٠٢.

وأخرجه أبو داود (٣٢٦/٢) رقم ٢٤٤٢ من طريق مالك به.

(٣) مسلم (٧٩٢/٢) رقم ١١٢٥ [١١٣].

(٤) البخاري (٢٨٧/٤) رقم ٢٠٠١.

(٥) مسلم (٧٩٢/٢) رقم ١١٢٥ [١١٤].

(٦) مسلم (٧٩٢/٢) رقم ١١٢٥ [١١٥].

(٧) مسلم (٧٩٤/٢) رقم ١١٢٧ [١٢٢].

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥٨-١٥٩) رقم ٢٨٤٥ من طريق الأعمش به.

ﷺ يصومه قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان ترك. رواه زبيد عن عمارة فقال: عن قيس بن السكن، عن عبد الله وقيل: زبيد عن سعد بن عبيدة عن قيس بن السكن، ورواه علقمة عن عبد الله.

٧٢٤٨- عبید الله (خ م)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر «أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول الله ﷺ صامه والمسلمون قبل أن يفرض رمضان، فلما افترض رمضان قال رسول الله ﷺ: إن عاشوراء يوم من أيام الله؛ فمن شاء صامه ومن شاء ترك.

٧٢٤٩- شيبان (م)^(٢)، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده».

٧٢٥٠- أبو العميس (خ م)^(٣)، عن قيس بن مسلم، عن طارق قال: قال أبو موسى: «كان يوم عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتتخذة عيداً. فقال رسول الله ﷺ: فصوموه أنتم».

٧٢٥١- أبو بشر (خ م)^(٤)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وجد اليهود تصوم عاشوراء، فسألهم فقالوا: هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون، فقال: أنتم أولى بموسى منهم؛ فصوموه». وأخرجه (خ م) من حديث أبي موسى في الأمر بصومه.

ما يدل على أنه لم يجب قضا

٧٢٥٢- مالك (خ م)^(٥)، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن «أنه سمع معاوية

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٢/٧٩٤ رقم ١١٢٨).

(٣) البخاري (٤/٢٨٧ رقم ٢٠٠٥) ومسلم (٢/٧٩٨ رقم ١١٣١).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٥٩ رقم ٢٨٤٨) من طريق أبي العميس به.

(٤) البخاري (٨/١٩٨ رقم ٤٦٨٠) ومسلم (٢/٧٩٨ رقم ١١٣١).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢٦ رقم ٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٢/١٥٦ رقم ٢٨٣٤) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية به.

(٥) البخاري (٤/٢٨٧ رقم ٢٠٠٣) ومسلم (٢/٧٩٥ رقم ١١٢٩) [١٢٦].

يوم عاشوراء عام حج وهو على المنبر يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا اليوم يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وأنا صائم».

ابن عيينة (م)^(١)، عن الزهري، عن حميد قال: «قال معاوية على منبر المدينة: أين علماؤكم؟! كان رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه - وأخرج قصة من كبة من شعر - ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذت نساؤهم مثل هذا، أين علماؤكم يا أهل المدينة؟! سمعت رسول الله ﷺ / في هذا اليوم - يوم عاشوراء - يعني يقول: إني صائم؛ فمن شاء منكم أن يصوم فليصم».

٧٢٥٣ - الليث (م)^(٢) وابن جريج، عن نافع قال عبد الله قال رسول الله ﷺ «يوم عاشوراء يوم كان يصومه أهل الجاهلية؛ فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه».

الوليد بن كثير (م)^(٣)، حدثني نافع أن ابن عمر حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ بمعنائه وقال: «من أحب أن يتركه فليتركه وكان ابن عمر لا يصومه إلا أن يوافق صيامه».

٧٢٥٤ - الزهري (م)^(٤)، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية فلما جاء الإسلام قال رسول الله ﷺ: من شاء صامه ومن شاء تركه».

فضل الصوم في الأشهر الحرم

٧٢٥٥ - أبو عوانة (م د س)^(٥)، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم،

(١) مسلم (٢/ ٧٩٥ رقم ١١٢٩) [١٢٦].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٢٠ رقم ٩٣٦٧) من طريق ابن عيينة به.

(٢) مسلم (٢/ ٧٩٣ رقم ١١٢٦) [١١٨].

(٣) مسلم (٢/ ٧٩٣ رقم ١١٢٦) [١١٩].

(٤) تقدم.

(٥) مسلم (٢/ ٨٢١ رقم ١١٦٣) [٢٠٢] وأبو داود (٢/ ٣٢٣ رقم ٢٤٢٩) والنسائي (٣/ ٢٠٦ رقم ١٦١٣).

وأخرجه الترمذي (٣/ ١١٧ رقم ٧٤٠) من طريق أبي عوانة به وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٥٤ رقم ١٧٤٢) من طريق محمد بن المنتشر، عن حميد به.

وإن أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة من الليل».

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وأفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل».

وكذا رواه زائدة (م) ^(١) وجريز، عن عبد الملك مضى حديث زائدة في الصلاة.

جريز (م) ^(١)، عن عبد الملك ولفظه: «سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صوم المحرم».

خالفهم (س) عبيد الله بن عمرو سمعه منه أبو توبة عن عبد الملك بن عمير فقال: عن جندب بن سفیان قال: كان النبي ﷺ يقول... فذكر نحوه.

قلت: ورواه شعبة عن أبي بشر، عن حميد مرسلًا.

٧٢٥٦- عثمان بن حكيم (م د) ^(٢) «سألت سعيد بن جبير عن صيام رجب، فقال: أخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول: لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم».

٧٢٥٧- حماد بن سلمة (د) ^(٣)، عن الجريري، عن أبي السليل، عن مجيبة الباهلية، عن أبيها - أو عمها - «أنه أتى رسول الله ﷺ ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته/ فقال: يا رسول الله، أما تعرفني؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتكم عام أول. قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة؟! قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل. فقال رسول الله ﷺ: ولم عذبت نفسك؟! صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً. قال: زدني؛ فإن بي قوة. قال: صم من كل شهر يومين. فقال: زدني. قال: صم ثلاثة أيام. قال زدني؛ فإن لي قوة. قال: صم من الحرم واترك - يقولها ثلاثاً».

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٢/ ٨١١ رقم ١١٥٧) [١٧٩] وأبو داود (٢/ ٣٢٣ رقم ٢٤٣٠).

(٣) أبو داود (٢/ ٣٣٥ رقم ٢٤٢٨).

فصل في صوم شعبان

٧٢٥٨- مالك (خ م)^(١)، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيته استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان».

ابن عينة (م)^(٢)، عن ابن أبي ليبد، عن أبي سلمة: «سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول: قد أفطر ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلاً».

يحيى بن محمد الجاري نا عبد العزيز بن محمد (م س)^(٣)، عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله ﷺ فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله ﷺ حتى يأتي شعبان، ما كان رسول الله يصوم من شهر ما كان يصوم من شعبان كان يصومه كله إلا قليلاً بل كان يصومه كله».

٧٢٥٩- معاوية بن صالح (د س)^(٤)، حدثني عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول: «كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان».

فصل ستة من شوال

٧٢٦٠- جماعة (م عو)^(٥)، عن سعد بن سعيد، أنا عمر بن ثابت الأنصاري، سمعت

- (١) البخاري (٢٥١/٤ رقم ١٩٦٩) ومسلم (٨١٠/٢ رقم ١١٥٠) [١٧٥]. وأخرجه أبو داود (٣٢٤/٢ رقم ٢٤٣٤) والنسائي (١٩٩/٤ - ٢٠٠ رقم ٥٣٢١) كلاهما من طريق مالك به.
- (٢) مسلم (٨١١/٢ رقم ١١٥٦) [١٧٦]. وأخرجه النسائي (١٥١/٤ رقم ٢١٧٩) وابن ماجه (١/٥٤٥ رقم ١٧١٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.
- (٣) مسلم (٨٠٣/٢ رقم ١١٤٦) [١٥٢]، والنسائي (١٥٠/٤ رقم ٢١٧٨) من طريق نافع بن يزيد، عن ابن الهاد به.
- (٤) أبو داود (٣٢٣/٢ رقم ٢٤٣١) والنسائي في الكبرى (١٧٢/٢ رقم ٢٩١٠).
- (٥) مسلم (٨٢٢/٢ رقم ١١٦٤) [٢٠٤] وأبو داود (٢/٣٢٤ رقم ٢٤٣٣) والترمذي (٣/١٣٢ رقم ٧٥٩) والنسائي في الكبرى (٢/١٦٣ رقم ٢٨٦٢) وابن ماجه (١/٥٤٧ رقم ١٧١٦). وقال الترمذي: حديث أبي أيوب حديث حسن صحيح.

أبا أيوب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر». ٧٢٦١- سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة وبكر، عن عمرو بن جابر الحضرمي سمع جابراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها».

قلت: عمرو حسن له الترمذي وفيه / مقال.

٧٢٦٢- يحيى بن حمزة (س ق)^(١)، نا يحيى بن الحارث سمع أبا أسماء الرحبي يحدث عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة» يعني: رمضان وستة بعده.

قلت: تابعه صدقة بن خالد ومحمد بن شعيب ورواه سويد بن عبد العزيز وفيه لين عن يحيى الذماري فأدخل بينه وبين أبي أسماء أبا الأشعث الصنعاني.

صوم الاثنين والخميس

٧٢٦٣- غيلان بن جرير (م)^(٢)، عن عبد الله بن معبد، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ «قال له رجل: يا رسول الله، صوم يوم الاثنين قال: فيه ولدت وفيه أنزل علي القرآن».

٧٢٦٤- هشام (س)^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير أن عمر بن الحكم بن ثوبان حدثه أن [مولي]^(٤) قدامة بن مظعون حدثه «أن مولى أسامة [حدثه أن أسامة]^(٥) كان يركب إلى مال له أو وادي القرى وكان يصوم الاثنين والخميس، فقلت له: أتصوم وقد كبرت ورققت، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصوم يوم الاثنين والخميس، فقلت: يا رسول الله، أتصوم يوم الاثنين والخميس؟ فقال: إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس». تابعه أبان العطار وحرب بن شداد.

صوم ثلاثة من كل شهر

٧٢٦٥- شعبة (خ م)^(٥)، عن الجريري. وشعبة أيضاً عن أبي شمر معاً عن أبي عثمان

(١) النسائي في الكبرى (٢/ ١٦٣ رقم ٢٨٦٠) وابن ماجه (١/ ٥٤٧ رقم ١٧١٥).

(٢) تقدم.

(٣) النسائي في الكبرى (٢/ ١٤٧-١٤٨ رقم ٢٧٨١، ٢٧٨٢).

(٤) سقط من «الأصل» والمثبت من «هـ» والنسائي في الكبرى.

(٥) البخاري (٣/ ٦٨ رقم ١١٧٨). مسلم (١/ ٤٩٩ رقم ٧٢١) [٨٥].

وأخرجه النسائي (٣/ ٢٢٩ رقم ١٦٧٧، ١٦٧٨) من طريق شعبة به.

النهدي، عن أبي هريرة: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: النوم على الوتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى» وفي لفظ: الوتر قبل النوم وصلاة الضحى».

٧٢٦٦- حماد بن سلمة (س) ^(١)، أنا ثابت، عن أبي عثمان «أن» ^(٢) أبا هريرة كان في سفر له، فلما نزل أرسلوا إليه وهو يصلي ليطلع، فقال للرسول: إني صائم، فلما وضع الطعام وكادوا يفرغون جاء فجعل يأكل فنظر القوم إلى رسولهم، فقال: ما تنظرون؟ قد أخبرني أنه صائم! فقال أبو هريرة: صدق، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر. فقد صمت ثلاثة أيام من الشهر [فأنا] ^(٣) مفطر في تخفيف الله صائم في تضعيف الله».

٧٢٦٧- الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: «أتيت المدينة فإذا رجل طويل أسود فقلت من هذا؟ قال: أبو زر. فقلت لأنظرن على [أي] ^(٤) حال/ هو اليوم قال: قلت: صائم أنت؟ قال: نعم. وهم ينتظرون الإذن على عمر- رضي الله عنه- فدخلوا فأتينا بقصاع فأكل، فحركته أذكره قال: إني لم أنس ما قلت لك، أخبرتك أنني صائم، إني أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فأنا أبداً صائم».

متى يحصام من الشهر

٧٢٦٨- عاصم بن بهدلة (عو) ^(٥)، عن زر، عن ابن مسعود «أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر».

قلت: حسنة الترمذي.

٧٢٦٩- أبو حمزة السكري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: «قل ما كان رسول الله ﷺ يفطر يوم الجمعة» ولفظ شيان عن عاصم: «ما رأيته مفطراً يوم الجمعة» ^(٦).

(١) النسائي (٤/٢١٨-٢١٩ رقم ٢٤٠٨).

(٢) من «ه» وكتب في «الأصل» فوق «أبا هريرة»: كذا.

(٣) في «الأصل، م»: فإذا. والمثبت من «ه».

(٤) من «ه».

(٥) أبو داود (٢/٣٢٨ رقم ٢٤٥٠) والترمذي (٣/١١٨ رقم ٧٤٢) والنسائي في الكبرى (٢/١٢٢ رقم ٢٦٧٧) وابن ماجه (١/٥٤٩ رقم ١٧٢٥). وقال الترمذي: حديث عبد الله حديث حسن غريب.

(٦) تقدم.

٧٢٧٠- همام (د س)^(١) ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان ، عن أبيه «كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، وقال : هي كهيئة الدهر» .

٧٢٧١- وقال روح : ناشعة ، عن أنس ، سمع عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه قال : «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض ويقول : هي صيام الدهر»^(٢) كذا قال روح : عبد الملك ابن المنهال ، قال ابن معين : صوابه ابن قتادة بن ملحان .

٧٢٧٢- فطر بن خليفة (ت س)^(٣) ، عن يحيى بن سام ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر : «أمرنا رسول الله ﷺ بصيام ثلاثة أيام البيض : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» .
شعبة (ت س)^(٤) ، عن الأعمش ، عن يحيى بن سام ، سمعت موسى بن طلحة يقول : سمعت أبا ذر بالربذة يقول : قال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر ، إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» . رواه غير يحيى عن موسى ، عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذر ، وقيل : عن موسى ، عن أبي هريرة .

٧٢٧٣- حماد بن سلمة (د س)^(٥) ، عن عاصم ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة قالت : «كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من الشهر : الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى» .
٧٢٧٤- ابن فضيل (س)^(٥) ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن هنيذة الخزاعي ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : «كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من الشهر : الاثنين والخميس والخميس» .

أ / من قال يصام من كل شهر

٧٢٧٥- عبد الوارث ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة «أنها سألت عائشة : أكان رسول الله

(١) أبو داود (٣٢٨/٢) رقم ٢٤٤٩ والنسائي (٤/٢٢٤-٢٢٥) رقم ٢٤٣٢ .

وأخرجه ابن ماجه (١/٥٤٥) من طريق همام به .

(٢) تقدم .

(٣) الترمذي (٣/١٣٤) رقم ٧٦١ والنسائي (٤/٢٢٢) رقم ٢٤٢٢ . قال الترمذي : حديث أبي ذر حديث حسن .

(٤) أبو داود (٣٢٨/٢) رقم ٢٤٥١ والنسائي (٤/٢٠٣) رقم ٢٣٦٥ .

(٥) النسائي (٤/٢٢١) رقم ٢٤١٩ .

ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. قالت: من أي أيام الشهر؟ قالت: ما كان يبالى من أي الشهر كان يصوم»^(١).

صوم الأربعاء والخميس والجمعة

٧٢٧٦- عبد الله بن واقد، نا أيوب بن نهيك، عن عطاء، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». رواه ابن راهويه عن ابن واقد - وفيه ضعف - وفي آخره:

٧٢٧٧- قال أيوب بن نهيك: وحدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس «أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومهم وأن يتصدق بما قل أو كثر؛ فإن الله الفضل الكبير» رواه يحيى البابلي - وهو ضعيف - عن أيوب بن نهيك، فقال: عن محمد بن قيس، عن أبي حازم، عن ابن عمر. قلت: هذا حديث منكر، وأيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وقد امتنع أبو زرعة من رواية حديثه.

قال المؤلف: وفي الباب ما هو أضعف من هذا عن أنس.

فضل صوم داود عليه السلام

٧٢٧٨- ابن جريج (م)^(٢) وابن عيينة (خ)^(٣)، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يرقط شطر الليل ثم يقوم ثلثه بعد شطره ثم يرقط آخره، وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً».

(١) أخرجه مسلم (٢/٨٨٨ رقم ١١٦٠) وأبو داود (٢/٣٢٨ رقم ٢٤٥٣) والترمذي (٣/١٣٥ رقم ٧٦٣) وابن ماجه (١/٥٤٥ رقم ١٧٠٩) من طرق عن يزيد به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (٢/٨١٦ رقم ١١٥٩) [١٩٠].

(٣) البخاري (٣/٢٠ رقم ١١٣١).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢٧ رقم ٢٤٤٨) والنسائي (٣/٢١٤ رقم ١٦٣٠) وابن ماجه (١/٥٤٦ رقم ١٧١٢) كلهم من طريق سفيان به.

شعبة (م س) ^(١)، عن زياد بن فياض، سمعت أبا عياض، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «صم يوماً ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: صم يومين ولك أجر ما بقي. قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: صم ثلاثة أيام/ ولك أجر ما بقي. قال: إني أطيق أكثر من ذلك قال: صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي. قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: صم أفضل الصيام عند الله صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. قلت: اسم أبي عياض: عمرو بن الأسود.

فضل الصوم في سبيل الله

٧٢٧٩- سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً». وأخرجاه من طريق يحيى بن سعيد وسهيل عن النعمان ^(٢).

فضل الصوم للشباب العزب

٧٢٨٠- الأعمش (خ م) ^(٣)، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: «كنا مع رسول الله ﷺ شباباً ليس لنا شيء فقال: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج؛ ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإن الصوم له وجاء».

صوم الشتاء

٧٢٨١- الثوري، عن أبي إسحاق، عن غير بن [عريب] ^(٤) عن عامر بن مسعود، قال

(١) مسلم (١١٥٩ رقم ٨١٧/٢) [١٩٢] والنسائي (٢١٢/٤) رقم ٢٣٩٤.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦/٦ رقم ٢٨٤) ومسلم (٨٠٨/٢ رقم ١١٥٣) [١٦٨] والترمذي (١٤٣/٤) رقم ١٦٢٣ والنسائي في الكبرى (٩٨/٢ رقم ٢٥٥٨) وابن ماجه (٥٤٧/١) رقم ١٧١٧ من طرق عن سهيل به.

(٣) البخاري (١٤/٩ رقم ٥٠٦٦) ومسلم (١٠١٩/٢ رقم ١٤٠٠) [٣].

وأخرجه الترمذي (٣٩٢/٣ رقم ١٠٨١) والنسائي (٥٧/٦ رقم ٣٢٠٩) من طريق الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٤) في «الأصل»: غريب، بالغين المهملة، وهو تصحيف وغير بن عريب بالعين المهملة من رجال التهذيب.

رسول الله ﷺ : «الصوم في الشتاء الغنمة الباردة»^(١) هذا مرسل .

٧٢٨٢- همام، ناقتادة، نا أنس قال : قال أبو هريرة : «ألا أدلكم على الغنمة الباردة؟ قلنا : وما ذاك؟ قال : الصوم في الشتاء» .

٧٢٨٣- ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : «الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام» .

قلت : إسناده ضعيف .

الأيام المنهي عن صومها

٧٢٨٤- معمر (م)^(٢) ، عن الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف «أنه شهد العيد مع عمر، فصلّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال : يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، أما أحدهما فيوم فطرکم من صيامکم وعيدکم، وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسكکم» .

رواه (خ)^(٣) من وجه آخر عن الزهري .

٧٢٨٥- / مالك (م)^(٤) عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين : يوم الأضحى، ويوم الفطر» .

٧٢٨٦- وهيب (خ د)^(٥) ، نا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد : «نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى، ونهى عن لبستين : الصماء، وأن يحتبي الرجل في الثواب الواحد، وعن الصلاة في ساعتين : بعد الصبح، وبعد العصر» .

٧٢٨٧- هشيم (م)^(٦) ، أنا خالد، عن أبي المليح، عن نبیشة قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) أخرجه الترمذي (٣/ ١٦٢ رقم ٧٩٧) من طريق الثوري به وقال : هذا حديث مرسل ؛ عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ .

(٢) تقدم .

(٣) مسلم (٢/ ٧٩٩ رقم ١١٣٨) [١٣٩] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٥٠ رقم ٢٧٩٥) من طريق مالك به .

(٤) مسلم (٢/ ٨٠٠ رقم ١١٤١) [١٤٤] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٤٦٣ رقم ٤١٨٢) من طريق هشيم به .

«أيام التشريق أيام أكل وشرب».

٧٢٨٨- مالك (د) (١)، عن ابن الهاد، عن أبي مرة مولى أم هانئ «أنه دخل مع عبد الله على أبيه عمرو بن العاص، فقرب إليهما طعاماً فقال كل منهما: أنا صائم، فقال عمرو: كل فهذه الأيام التي كان يأمرنا رسول الله ﷺ بإفطارها وبنهاها عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق».

٧٢٨٩- موسى بن علي (د ت س) (٢)، سمعت أبي يحدث، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب».

قلت: صححه (ت).

٧٢٩٠- سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد سمع يوسف بن مسعود بن الحكم أنه حدثته جدته «أنها رأت- وهي بمنى- في زمان رسول الله ﷺ راكباً يصيح يقول: أيها الناس، إنها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله، قالت: فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب».

قلت: رواه النسائي (٣) من طريق مسعود بن الحكم عن أمه.

٧٢٩١- شعبة (س) (٤) عن حبيب بن أبي ثابت (ق) (٥)، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم «أن رسول الله ﷺ بعثه أيام التشريق بمنى ينادي: إنها أيام أكل وشرب ولا يدخل الجنة إلا مؤمن».

قلت: ويروى عن بشر عن علي.

من جوز في أيام التشريق صوم المتمتع

٧٢٩٢- شعبة (خ) (٦) سمعت عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى يحدث عن الزهري، عن

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٢٠ رقم ٢٤١٩) والترمذي (٣/ ١٤٣ رقم ٧٧٣) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٦٣ رقم ٤١٨١).

(٣) وقال الترمذي: حديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح.

(٤) النسائي في الكبرى (٢/ ١٦٨ رقم ٢٨٨٥).

(٥) النسائي في الكبرى (٢/ ١٧٠ رقم ٢٨٩٤).

(٦) ابن ماجه (١/ ٥٤٨ رقم ١٧٢٠).

(٦) البخاري (٤/ ٢٨٤ رقم ١٩٩٧، ١٩٩٨).

سالم، عن أبيه. وعن عروة عن عائشة قالا: «لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد هدياً».

٧٢٩٣- مالك (خ) ^(١)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «صيام المتمتع ما بين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة؛ فإن فاتته صام أيام منى». الشافعي/ أنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب بنحوه، وعن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه مثل ذلك.

من كره أن يتخذ الرجل صوم شهر يكمله

من بين الشهور أو صوم يوم من الأيام

٧٢٩٤- مالك (خ م) ^(٢)، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيته استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان».

٧٢٩٥- منصور (خ م) ^(٣)، عن إبراهيم، عن علقمة «قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يخصص من الأيام شيئاً؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق؟».

من كره صوم الدهر

٧٢٩٦- شعبة (خ م) ^(٤)، عن حبيب بن أبي ثابت، سمعت أبا العباس المكي - وكان شاعراً - سمعت عبد الله بن عمرو يقول: «قال لي رسول الله ﷺ: إنك تصوم الدهر وتقوم الليل. قلت: نعم. قال: إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونقعت له النفس، لا صام من صام الدهر. صم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر كله. قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: فصم صوم داود؛ كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر إذا لاقى».

(١) البخاري (٢٨٤/٤) رقم (١٩٩٩).

(٢) تقدم.

(٣) البخاري (٢٧٧/٤) رقم (١٩٨٧) ومسلم (٥٤٧١) رقم (٧٨٣) [٢١٧]. وأخرجه أبو داود (٤٨/٢) رقم (١٣٧٠) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٢/٢٤٥) رقم (١٧٤٠٦) كلاهما من طريق منصور به.

(٤) البخاري (٦٣/٤) رقم (١٩٧٨) ومسلم (٨١٥/٢) رقم (١١٥٩) [١٨٧]. وأخرجه النسائي (٢١٤/٤) رقم (٢٣٩٨، ٢٣٩٩) من طريق شعبة به. وأخرجه الترمذي (١٤٠/٣) رقم (٧٧٠) وابن ماجه (٥٤٤/١) رقم (١٧٠٦) كلاهما من طريق سفيان عن حبيب به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الأوزاعي (خ) ^(١)، حدثني، يحيى، نا أبو سلمة، حدثني عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: فلا تفعل، نم وقم وصم وأفطر؛ فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينيك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً وإن لزورك عليك حقاً، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن كل حسنة بعشر أمثالها وإذا ذاك صيام الدهر كله. قال: فشددت فشدد علي، قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، قال: فصم من كل جمعة ثلاثة أيام. قال: فشددت فشدد علي، قلت: إني أجد قوة، قال: فصم صيام نبي الله داود ولا ترد على ذلك. قلت: وما كان صيام داود؟ قال: نصف الدهر» وفي لفظ (خ): «ولا تزيد عليه. فكان عبد الله يقول بعدما أدركه الكبر: يا ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ».

حسين المعلم (م) ^(٢) وعكرمة بن عمار/ عن يحيى نحوه.

٧٢٩٧ - أبان بن يزيد (م) ^(٣)، نا غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد، عن أبي قتادة «أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال له: يا نبي الله، كيف صومك؟ فسكت عنه، فلما أن سكن عنه الغضب قال عمر: يا نبي الله، كيف صومك - أو كيف تصوم؟ رأيت من صام الدهر كله؟ قال: لا صام ولا أفطر - أو قال: ما صام ولا أفطر. قلت: يا رسول الله، رأيت من صام يومين وأفطر يوماً؟ قال: ومن يطيق ذلك يا عمر؟ لوددت أني فعلت ذلك. قال: يا رسول الله (أرأيت من صام يوماً وأفطر يوماً؟ قال: ذاك صوم داود. فقال: يا نبي الله، أرأيت) ^(٤) من صام عرفة... الحديث.

من لم ير بسررك الصوم بائساً إذا لم يخف ضحكاً وأفطر الأيام المنهي عنها

٧٢٩٨ - الطيالسيان، نا الضحاک بن يسار، عن أبي تيممة وشعبة، عن قتادة، عن أبي تيممة، عن

(١) البخاري (٩/٢١٠ رقم ٥١٩٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٧٦ رقم ٢٩٢٣) من طريق الأوزاعي به.

(٢) مسلم (٢/٨١٤ رقم ١١٥٩) [١٨٣].

(٣) تقدم.

(٤) تكررت هذه العبارة بالأصل.

أبي موسى قال: «من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وعقد على تسعين . لم يرفعه شعبة ورفعه الآخر عن النبي ﷺ .

قلت أخرجه (س) ^(١) من حديث محمد بن أبي عدي عن شعبة مرفوعاً .

٧٢٩٩- معمر (ق) ^(٢) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق - أو أبي معانق - عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدّها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام» .

٧٣٠٠- جرير بن حازم ، حدثني محمد بن أبي يعقوب الضبي ، عن رجاء بن حيوة - أحسبه عن أبي أمامة - قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية . . . » فذكر الحديث «ثم قلت: يا رسول الله، «مرني بأمر ينفعني الله به . قال: عليك بالصيام؛ فإنه لا مثل له . فكان أبو أمامة لا يلقى إلا صائماً هو وامرأته وخادمه فإذا رئي في دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف ثم أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد بارك لي فيه فخبّرني بأمر قال: «علم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة أو كتب لك بها حسنة أو حط/ عنك بها سيئة» ^(٣) تابعه مهدي بن ميمون ، عن محمد ورواه عنه شعبة فقال: عن أبي نصر الهلالي ، عن رجاء ، عن أبي أمامة .

٧٣٠١- ابن وهب ، أنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ^(٤) «أن عمر بن الخطاب كان يسرد الصيام قبل أن يموت . قال: وسرد ابن عمر في آخر زمانه» .

٧٣٠٢- معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب أنه سمع زرعة بن ثوب يقول: «سألت ابن عمر عن صيام الدهر فقال: كنا نعد أولئك من السابقين فينا . وسألته عن صيام يوم وفطر يوم فقال: لم يدع ذلك لصائم مصاماً . وسألته عن صيام ثلاثة أيام من كل شهر فقال: صام ذلك الدهر وأفطر» .

٧٣٠٣- حيوة بن شريح وغيره ، عن أبي الأسود ، عن عروة «أن عائشة كانت تصوم الدهر في السفر والحضر» .

(١) النسائي كما في التحفة (٦/٤٢٢ رقم ٩٠١١) .

(٢) ابن ماجه (١/٥٠٣ رقم ١٥٨١) .

(٣) أخرجه النسائي (٤/١٦٥ رقم ٢٢٢١) من طريق رجاء بن حيوة به مختصراً .

(٤) ضب عليها المصنف للانقطاع .

٧٣٠٤- عمرو بن الحارث، نا بكير أنه سمع القاسم يقول: «رأيت عائشة في سفرها صائمة فقامت تركب بعد العصر، فضر بها سموم حتى لم تطق أن تركب».

٧٣٠٥- شعبة (خ)^(١)، عن ثابت وحמיד، عن أنس قال: «كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فلما مات النبي ﷺ لم أره مفطراً إلا يوم الفطر أو يوم النحر». لم يذكر البخاري حميداً.

النهي عن تخصيص الجمعة بصوم

٧٣٠٦- ابن جريج (خ م)^(٢)، عن [عبد الحميد]^(٣) بن جبير، عن محمد بن عباد «قلت لجابر: هل نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الجمعة قال: إي ورب هذا البيت». قال البخاري: قال غير أبي عاصم أراد أن يفرد بالصوم. قال المؤلف: هذه الزيادة ذكرها القطان عن ابن جريج فلم يصل سندها، ولكنها في حديث أبي هريرة وغيره.

٧٣٠٧- الأعمش (خ م)^(٤)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً» وفي لفظ (م): «لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده».

هشام (م)^(٥)، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي».

(١) البخاري (٥٠/٦) رقم ٢٨٢٨.

(٢) البخاري (٢٧٣/٤) رقم ١٩٨٤ ومسلم (٨٠١/٢) رقم ١١٤٣ (١٤٦).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٤١/٢) رقم ٢٧٤٧ من طريق ابن جريج به.

وأخرجه مسلم (٨٠١/٢) رقم ١١٤٣ (١٤٦) وابن ماجه (٥٤٩/١) رقم ١٧٢٤ من طريق ابن عيينة عن عبد الحميد به.

(٣) في «الأصل»: عبد الرحمن. والمثبت من «م، ه» وهو الصواب وعبد الحميد بن جبير من رجال التهذيب.

(٤) البخاري (٢٧٣/٤) رقم ١٩٨٥ ومسلم (٨٠١/٢) رقم ١١٤٤ (١٤٧).

وأخرجه ابن ماجه (٥٤٩/١) رقم ١٧٢٣ من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٨٠١/٢) رقم ١١٤٤ (١٤٨).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٤١/٢) رقم ٢٧٥١ من طريق هشام به.

٧٣٠٨- شعبة (خ) ^(١)، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن جويرية «أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال: صمت أمس؟ قلت: لا. قال: تصومين غداً؟ قلت: لا. قال: فأفطري».

ما جاء في النهي عن تخصيص السبت بصوم

٧٣٠٩- الوليد وأبو عاصم (د) ^(٢) وهذا حديثه (ت س ق) ^(٣) عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا يوم السبت، وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً فليمضغه» وزاد فيه بعضهم «إلا فيما افترض وإن لم يجد إلا لحاء شجرة فليمضغه».

معاوية بن صالح (س) ^(٤)، عن ابن عبد الله بن بسر، عن أبيه، عن عمته الصماء قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم السبت وقالت: إن لم يجد أحدكم إلا عوداً [أخضر] ^(٥) فليفطر عليه».

قلت: أخرجه الأربعة في سننهم ^(٦) من طريق الوليد وسفيان بن حبيب عن ثور، وأخرجه (س) ^(٧) من طريق يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن ثور به ورواه بقية عن ثور فقال عن خالد عن عبد الله عن عمته الصماء، ورواه الزبيدي عن فضيل بن فضالة عن عبد الله بن بسر عن خالته. ورواه بقية (س) ^(٨) عن الزبيدي فقال: عن لقمان بن عامر، عن عامر بن حبيب عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ قاله وهو

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٣٣٢/٢) رقم (٢٤٢١).

(٣) الترمذي (١٢٠/٣) رقم (٧٤٤) والنسائي في الكبرى (١٤٣/٢) رقم (٢٧٦٢-٢٧٦٤) وابن ماجه (١/١) رقم (١٧٢٦).

(٤) النسائي في الكبرى (١٤٣/٢) رقم (٢٧٦٠).

(٥) في «الأصل»: أخضرًا. والمثبت من «م، ه».

(٦) أبو داود (٣٢٠/٢) رقم (٢٤٢١) والترمذي (١٢٠/٣) رقم (٧٤٤) والنسائي في الكبرى (١٤٣/٢) رقم (١٤٤-١٤٤٠) وابن ماجه (٢٧٦٣) وابن ماجه (١/١) رقم (١٧٢٦).

(٧) النسائي في الكبرى (١٤٣/٢) رقم (٢٧٦٢).

(٨) النسائي في الكبرى (١٤٣/٢) رقم (٢٧٦٢).

كذلك عند عيسى بن يونس عن ثور وهو إسناده صالح حسن .

الليث عن ابن شهاب «أنه كان إذا ذكر له النهي عن صيام السبت قال : هذا حديث حمصي» .

٧٣١٠- الوليد (د) ^(١) ، عن الأوزاعي قال : «ما زلت له كاتماً ثم رأيته انتشر - يعني : حديث بن بسر هذا» وقد مر في الباب قبله ما دل على جواز صوم يوم السبت ، فكأنه أراد بالنهي تخصيصه بالصوم تعظيماً له .

٧٣١١- ابن المبارك ، نا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه أن كريماً أخبره ، أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن الأيام التي كان النبي ﷺ أكثر لها صياماً ، فقالت : يوم السبت والأحد . فرجعت إليهم فأخبرتهم فكأنهم ، أنكروا ذلك ، فقاموا بأجمعهم إليها ، فقالت : إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد ، وكان يقول : إنهما يوم عيدا للمشركين وأنا أريد أن / أخالفهم» .

قلت : عبد الله خرج له أبو داود والنسائي وهذا مما (يتفرد) ^(٢) به .

لا تصوم المرأة وبعملها جازراً إلا بإذنه

٧٣١٢- معمر (م) ^(٣) ، عن همام ، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : «لا تصوم المرأة وبعملها شاهد إلا بإذنه» .

٧٣١٣- جرير (د) ^(٤) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس ! قال : وصفوان عنده ، فسأله عما قالت ، فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين نهيتها عنهما وقلت : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس ، وأما قولها : ويفطرني ، فإنها تنطلق

(١) تقدم .

(٢) في «م» : تفرد .

(٣) مسلم (٢/ ٧١١ رقم ١٠٢٦) [٨٤] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٣٠ رقم ٢٤٥٨) من طريق معمر به .

(٤) أبو داود (٢/ ٣٣٠ رقم ٢٤٥٩) .

وتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر. فقال رسول الله ﷺ يومئذ: لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها، وأما قولها بأني لا أصل حتى تطلع الشمس فينا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نصلي حتى تطلع الشمس. قال: فإذا استيقظت فصل.

قلت: وجاء نحوه من مراسيل أبي المتوكل.

فصل شهر رمضان

٧٣١٤- يونس (م)^(١)، عن ابن شهاب، عن ابن أبي أويس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين».

أبو بكر بن عياش (ت ق)^(٢)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين مرده الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار».

قلت: قال البخاري: رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قوله وهذا أصح.

٧٣١٥- أبو أحمد الزبيري، نا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أتاكم رمضان بمحلوفاً رسول الله ﷺ ما مضى على المسلمين شهر خير لهم منه ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه، إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخل/ ويكتب وزره [وشقائه]^(٣) قبل أن يدخل، وذلك أن المؤمن تعد له النفقة للعبادة وأن المنافق يعد فيه غفلات المسلمين واتباع عوراتهم، وهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر» رواه ابن المبارك عن كثير إلا أنه قال (بنقمة الفاجر)^(٤).

٧٣١٦- وقال ابن وهب، عن سليمان بن بلال ح وإبراهيم بن حمزة، ثنا عبيد العزيز بن أبي حازم كلاهما عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ

(١) تقدم.

(٢) الترمذي (٩٦/٣ رقم ٦٨٢) وابن ماجه (٥٢٦/١ رقم ١٦٤٢) من طريق أبي بكر بن عياش به. وقال الترمذي: حديث غريب.

(٣) في «الأصل»: وشقاؤه. والمثبت من «م، ه».

(٤) في «ه»: ونقمة للفاجر.

ارتقى المنبر فقال: آمين، آمين، آمين. فقيل: يا رسول الله، ما كنت تصنع بهذا فقال: قال لي جبريل: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين ثم قال: رغم أنف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة، فقلت: آمين».

قلت: إسناده صالح.

٧٣١٧- يحيى بن أيوب، نا عبد الله بن قرظ أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان فعرف حدوده وتحفظ له ما ينبغي له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله».

قلت: ابن قرظ لا أعرفه وذكره ابن أبي حاتم كما هنا فقط.

٧٣١٨- الزهري (خ) ^(١) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٧٣١٩- ابن وهب (م) ^(٢) نا يونس، عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل عمل ابن آدم هو له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

أبو الزناد، (خ) ^(٢) عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، إنما يترك أكله وشرابه من أجلي والصيام لي وأنا أجزي به وكل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به».

(١) البخاري (٢٩٤/٤) رقم ٢٠٠٨ ولفظه: «من قام» بدل: «من صام» وأما لفظ: «من صام» فقد أخرجه (١٣٨/٤) رقم ١٩٠١ من طريق يحيى عن أبي سلمة به.

وأخرجه مسلم (٥٢٣/١) رقم ٧٥٩ [١٧٤] وأبو داود (٤٩/٢) رقم ١٣٧١، (١٣٧٢) والنسائي (٤/١٥٦-١٥٥) رقم ٢١٩٦-٢١٩٨ من طريق ابن شهاب به.

وأخرجه البخاري (١٣٨/٤) رقم ١٩٠١ ومسلم (٥٢٣/١) رقم ٧٦٠ [١١٥] وابن ماجه (٥٢٦/١) رقم ١٦٤١ ثلاثتهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

(٢) تقدم.

الأعشمش (م) ^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل عمل ابن آدم يضاعف/ الحسنه عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فيه أطيب عند الله من ربح المسك الصوم جنة الصوم جنة». وعن ابن عينة في معناه قال: «إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا بقي إلا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة».

٧٣٢٠- خالد بن مخلد (خ م) ^(٢)، عن سليمان بن بلال، حدثني أبو حازم، عن سهل قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة باباً يقال له: الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق».

أبو غسان (خ) ^(٣)، نا أبو حازم، عن سهل أن رسول الله ﷺ قال: «للجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى: الريان، لا يدخله إلا الصائمون».

٧٣٢١- يحيى بن أبي بكير، ناشعة، عن حبيب بن زيد الأنصاري سمعت مولاة لنا يقال لها: ليلي تحدث عن جدتي أم عمارة بنت كعب «أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعت له بطعام فقال: كلي. قالت: إني صائمة. فقال: إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا- أو قال: حتى يفنى أكلهم».

الجود والإفضال في رمضان

٧٣٢٢- إبراهيم بن سعد (خ م) ^(٤)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان خير يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن؛ فإذا لقيه كان أجود بالخير من الريح المرسلة».

(١) (٢/٨٠٧ رقم ١١٥١) [١٦٤] وتقدم تخريجه.

(٢) البخاري (٤/١٣٣ رقم ١٨٩٦) ومسلم (٢/٨٠٨ رقم ١١٥٢) [١٦٦].

(٣) البخاري (٦/٣٧٨ رقم ٣٢٥٧).

(٤) البخاري (٤/١٣٩ رقم ١٩٠٢) ومسلم (٤/١٨٠٣ رقم ٢٣٠٨).

٧٣٢٣- صدقة بن موسى (ت) ^(١)، نا ثابت، عن أنس « قيل : يا رسول الله، أي الصوم أفضل؟ قال : صوم شعبان تعظيماً لرمضان . قال : فأأي الصدقة أفضل؟ قال : صدقة في رمضان » . قلت : صدقة ضعفوه .

الطاعم الشاكر كالصائم

٧٣٢٤- / معمر، عن رجل من بني غفار عن المقبري (ت) ^(٢)، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الطاعم الشاكر كالصائم الصابر » .
عمر بن علي المقديمي عن معن بن محمد الغفاري (ق) ^(٣)، عن حنظلة بن علي قال : « كنت مع أبي هريرة بالبقيع فسمعتة يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره وقيل : عن عمر بن علي، عن معن، عن حنظلة والمقبري .

قلت : حسنة الترمذي من طريق محمد بن معن الغفاري عن أبيه، عن المقبري .
سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة لا أعلمه إلا رفعه « أن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر » .

ليلة القدر

قال الله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر . . . ﴾ ^(٤) إلى آخرها .

٧٣٢٥- جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس « في قوله ﴿ إنا أنزلناه ﴾ قال : أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا وكان لموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله بعضه في إثر بعض، فقال تعالى : ﴿ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ ^(٥) » ^(٦) .

٧٣٢٦- مسلم الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ^(٧) « أن النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني

(١) الترمذي (٣/ ٥١ رقم ٦٦٣) . وقال : هذا حديث غريب، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي .

(٢) الترمذي (٤/ ٥٦٣ رقم ٢٤٨٦) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٣) ابن ماجه (١/ ٥٦١ رقم ١٧٦٤) .

(٤) القدر : ١- ٥ .

(٥) الفرقان : ٣٢ .

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٥١٩ رقم ١١٦٨٩) من طريق جرير عن منصور به .

(٧) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر. قال: فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾^(١) التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله هذا مرسل.

٧٣٢٧- الدستوائي (ح م)^(٢)، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أبو الزناد (خ م)^(٣)، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وهي في رمضان

٧٣٢٨- عكرمة بن عمار (س)^(٤)، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه قال: «قلت لأبي ذر: سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أسأل عنها- يعني أشد الناس مسألة عنها- فقلت: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر، أفي رمضان هي أو في غيره؟ قال: لا؛ بل في شهر رمضان. فقلت: أتكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضت الأنبياء ورفعوا رفعت معهم أو هي إلى يوم القيامة؟ قال: لا؛ بل هي إلى يوم القيامة. قلت: فأخبرني في أي شهر رمضان هي؟ قال: التمسوها في العشر الأواخر والعشر الأول. ثم حدث نبي الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا نبي الله، أخبرني في أي عشر هي؟ قال: التمسوها في العشر الأواخر، ولا تسألني عن شيء بعد هذا. ثم حدث وحدث فاهتبلت غفلته، فقلت: أقسمت عليك يا رسول الله بحقي عليك لتحديثي في أي عشر هي؟ فغضب عليّ غضباً ما غضب عليّ من قبل ولا بعد، ثم قال: التمسوها في السبع الأواخر، ولا تسألني عن شيء بعد».

٧٣٢٩- سعيد بن أبي مريم، نا محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق

(١) القدر: ٣.

(٢) البخاري (١٣٨/٤) رقم (١٩٠١) ومسلم (٥٢٣/١) رقم (٧٦٠) [١٧٥].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٨/٢) رقم (٢٥١٦) من طريق الدستوائي به.

(٣) البخاري (١١٣/١) رقم (٣٥) ومسلم (٥٢٤/١) رقم (٧٦٠) [١٧٦].

(٤) النسائي في الكبرى (٢٧٨/٢) رقم (٣٤٢٧).

الهمداني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر «سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر، فقال: هي في كل رمضان»^(١) رواه سفيان وشعبة عن أبي إسحاق موقوفًا.

الترغيب في طلبها في العشر والأوتار منه

٧٣٣٠- هشام (خ م)^(٢)، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

٧٣٣١- يونس (م)^(٣)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر» وروينا في ذلك عن جبلة ومحارب بن دثار^(٤)، عن ابن عمر.

٧٣٣٢- سفيان (م)^(٥)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «رأى رجل ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال رسول الله ﷺ: أرى رؤياكم قد تواطأت على هذا» وفي لفظ «في العشر الأواخر فاطلبوها في الوتر منها».

٧٣٣٣- إسماعيل بن جعفر (خ م)^(٦)، عن أبي سهل، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» وروينا من حديث أبي سعيد الخدري وغيره.

الترغيب في طلبها في الشفع من العشر الأواخر

فإنه إذا عدّ الشهر من آخره كانت أشفاعة أوتارًا.

٧٣٣٤- الجريري (م)^(٧)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «اعتكف رسول الله ﷺ

(١) أخرجه أبو داود (٢/٥٥ رقم ١٣٨٧) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

(٢) البخاري (٤/٣٠٥ رقم ٢٠١٩) ومسلم (٢/٨٢٨ رقم ١١٦٩).

(٣) مسلم (٢/٨٢٤ رقم ١١٦٦) [٢١٢].

وأخرجه النسائي (٢/٢٧٠ رقم ٢٣٩٢) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه مسلم (٢/٨٢٤ رقم ١١٦٥) [٢١١] من طريق جبلة ومحارب به.

(٥) مسلم (٢/٨٢٣ رقم ١١٦٥) [٢٠٧].

(٦) البخاري (٤/٣٠٥ رقم ٢٠١٧) وليس في شيء من الكتب الستة غيره.

(٧) مسلم (٢/٨٢٦ رقم ١١٦٧) [٢١٧].

العشر الأوسط من شهر رمضان يلتبس ليلة القدر قبل أن تبان له ، فلما انقضى أمر بالبناء فنقض ورفع ، ثم ابينت في العشر الآخر فأمر بالبناء فأعيد مكانه واعكتف في العشر الآخر وخرج علينا ، فقال : يا أيها الناس ، إني أنبت بليلة القدر فخرجت كيما أحدثكم بها فتلاحى رجلان يحتقان معهما الشيطان فأنسيتهما فالتموسها في التاسعة والسابعة والخامسة . قلت لأبي سعيد : إنكم أصحاب رسول الله ﷺ أعلم بالعدد منا فكيف بعدهن ؟ قال رجل : نحن أحق بذلك منكم ، إذا مضت إحدى [وعشرون]^(١) فالتى تليها التاسعة ، فإذا مضت التى تليها فالتى تليها السابعة ، فإذا مضت التى تليها فالتى تليها الخامسة قال الجريري : وأخبرني أبو العلاء ، عن مطرف عن معاوية أنه قال : «وفي الثالثة» . وفي لفظ (م) قال : «إذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها ثنتان وعشرون وهي التاسعة» لم يذكر مسلم حديث معاوية .

٧٣٣٥- أيوب (خ)^(٢) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «التمسوها في العشر الآخر من رمضان ، ليلة القدر في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى» .

٧٣٣٦- تابعه خالد (خ)^(٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «التمسوا في أربع وعشرين» .

٧٣٣٧- عبد الواحد (خ)^(٤) ، نا عاصم الأحول ، عن لاحق بن حميد وعكرمة قالا : قال عمر : «من يعلم متى ليلة القدر؟ فقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : هي في العشر ، وهي في سبع يمضين أو في سبع يبقين» .

الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين

٧٣٣٨- مالك (خ)^(٥) والدراوردي (م)^(٥) - واللفظ لمالك - عن ابن الهاد ، عن محمد بن

(١) في «الأصل ، م» : وعشرين . والمثبت من «ه» .

(٢) البخاري (٣٠٦/٤) رقم (٢٠٢١) .

وأخرجه أبو داود (٥٢/٢) رقم (١٣٨١) من طريق أيوب به .

(٣) البخاري (٣٠٦/٤) رقم (٢٠٢١) .

(٤) البخاري (٣٠٦/٤) رقم (٢٠٢٢) .

(٥) تقدم .

إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الوسط من رمضان، فاعتكف عامًا حتى إذا كان ليلة/ إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه، قال: من اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر، والتمسوها في كل وتر. قال أبو سعيد: فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد، فأبصرت عينا رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين صبيحة إحدى وعشرين».

ليلة ثلاث وعشرين

٧٣٣٩- أبو ضمرة (م)^(١)، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد، عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين. قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا، ثم انصرف وإن أثر الماء على أنفه وجبهته، وكان ابن أنيس يقول ثلاث وعشرين».

٧٣٤٠- يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن الهاد أن أبا بكر بن حزم أخبره عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، عن عبد الله بن أنيس قال: «كنا بالبادية فقلنا: إن قدما بأهلينا شق علينا، وإن خلفناهم أصابتهم ضيقة، فبعثوني وكنت أصغرهم إلى رسول الله ﷺ فذكرت له قولهم، فأمرنا بليلة ثلاث وعشرين» قال ابن الهاد: كان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك الليلة^(٢).

زهير (د)^(٣)، نا ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني، عن أبيه «قلت: يا رسول الله، إن لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة أنزل فيها إلى المسجد. فقال: أنزل ليلة ثلاث وعشرين. فقلت لابنه: فكيف كان أبوك يصنع؟ قال: كان يدخل المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح؛ فإذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها فلحق بباديته».

٧٣٤١- أبو معاوية (ق)^(٤) وأبو إسحاق الفزاري - واللفظ لأبي معاوية - عن الأعمش،

(١) مسلم (٢/٨٢٧ رقم ١١٦٨) [٢١٨].

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٧٣ رقم ٣٤٠٢) من طريق عبد الله بن كعب عن عبد الله بن أنيس بنحوه.

(٣) أبو داود (٢/٥٣ رقم ١٣٨٠).

(٤) ابن ماجه (١/٥٣٠ رقم ١٦٥٦).

عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كم مضى من الشهر؟ قالوا: ثنتان وعشرون/ وبقي ثمان. فقال: بل مضى ثنتان وعشرون/ وبقي سبع، اطلبوها الليلة. وقال الآخر: وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون فالتمسوها الليلة».

أبو مسلم عبيد الله قائد الأعمش، عن الأعمش، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ: كم مضى من الشهر؟ قلنا ثنتان وعشرون...» الحديث. قلت: أبو مسلم ضعف.

٧٣٤٢- الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال عبد الله: «تحمروا ليلة القدر ليلة سبعة عشر صبيحة بدر أو إحدى وعشرين أو ثلاثاً وعشرين». زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود نحوه.

الترغيب في طلبها في السبع الأواخر

٧٣٤٣- مالك (خ م)^(١) والليث ويونس، عن نافع، عن ابن عمر قال: «أري رجل في المنام أن ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان فقال رسول الله ﷺ: أسمع رؤياكم قد تواطأت على أنها في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر».

عقيل (خ)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أناساً منكم رأوا ليلة القدر في السبع الأول وإن أناساً رأوها في السبع الأواخر فالتمسوها في السبع الأواخر» ولمسلم نحوه عن يونس، عن ابن شهاب.

مالك (م)^(٣)، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «تحمروا ليلة القدر في السبع الأواخر».

٧٣٤٤- الأسود بن عامر، ناشعة، نا عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ في ليلة القدر: «من كان متحرياً فليتحرها ليلة سبع وعشرين» قال شعبه: وذكر لي

(١) البخاري (٣٠١/٤ رقم ٢٠١٥)، ومسلم (٨٢٢/٢ رقم ١١٦٥) [٢٠٥].

(٢) البخاري (٣٩٦/١٢ رقم ٦٩٩١).

(٣) مسلم (٨٢٣/٢ رقم ١١٦٥) [٢٠٦].

وأخرجه أبو داود (٥٣/٢ رقم ١٣٨٥)، والنسائي في الكبرى (٢٧٢/٢ رقم ٣٤٠٠) كلاهما من طريق مالك به.

ثقة عن سفيان أنه قال : « فليتحرها في السبع البواقي » فلا أدري ذا أم ذا - شك شعبة - الصحيح رواية الجماعة دون رواية شعبة .

شعبة (م) ^(١) ، عن عقبة بن حريث سمع ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر : « تحروها في العشر الأواخر ؛ فإن ضعف أحدكم أو عجز / فلا يغلبن عن السبع البواقي » .

٧٣٤٥ - يزيد بن هارون حميد (خ) ^(٢) ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت قال : « خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال : إني خرجت إليكم وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر وكان بين فلان وفلان لحى فرفعت وعسى أن يكون خيراً فالتمسوها في العشر الأواخر : في الخامسة والسابعة والتاسعة » .

ليلة سبع وعشرين

٧٣٤٦ - ابن عيينة (م) ^(٣) ، عن عبدة وعاصم بن أبي النجود ، عن زر « قلت لأبي بن كعب : يا أبا المنذر ، إن أخاك ابن مسعود يقول : من يقيم الحول يصب ليلة القدر . فقال : يرحمه الله ، لقد أراد أن لا يتكلوا ، ولقد علم أنها في شهر رمضان وأنها في العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين . قلت : يا أبا المنذر ، بأي شيء تعرف ذلك ؟ قال بالعلامة - أو بالآية - التي أخبرنا رسول الله ﷺ أن الشمس تطلع من ذلك اليوم لا شعاع لها » .

٧٣٤٧ - مروان بن معاوية (م) ^(٤) ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال : أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة ؟ قيل : إن ذلك إنما كان يكون لثلاث وعشرين . قلت : بل إنما يكون ذلك لإحدى وعشرين غالباً » .

٧٣٤٨ - المسعودي ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله « أن

(١) مسلم (٢/٨٢٣) رقم (١١٦٥) [٢٠٩] .

(٢) البخاري (٤/٣١٤) رقم (٢٠٢٣) .

(٣) مسلم (٢/٨٢٨) رقم (٧٦٢) [٢٢٠] . وأخرجه الترمذي (٥/٤١٥) رقم (٣٣٥١) من طريق ابن عيينة به . وأخرجه أبو داود (٢/٥١) رقم (١٣٧٨) والترمذي (٣/١٦٠) رقم (٧٩٣) ، والنسائي في الكبرى (٤/٢٧٤) رقم (٣٤٠٧) من طرق عن عاصم به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) مسلم (٢/٨٢٩) رقم (١١٧٠) [٢٢٢] .

رجلاً أتى رسول الله ﷺ فسأله عن ليلة القدر، فقال: أيكم يذكر ليلة الصهبوات؟ فقال عبد الله: أنا والله أذكرها يا رسول الله بأبي أنت وأمي، وإن في يدي لثمرات أتسحر بهن مستتراً بمؤخرة رحل من الفجر وذلك حين طلع القمر». قلت: سعيد لا أعرفه، والخبر منكرو.

٧٣٤٩- شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن معاوية قال: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين» وقفه الطيالسي عنه ورفع معاذ بن معاذ (د) (١).

٧٣٥٠- معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله [يوفقني] (٢) فيها لليلة القدر. فقال: عليك بالسابعة». قلت: لعل تفرد به أحمد بن حنبل عنه.

٧٣٥١- معمر، عن قتادة وعاصم سمعا عكرمة يقول: قال ابن عباس / : «دعا عمر أصحاب النبي ﷺ فسألهم عن ليلة القدر (فاجتمعوا) (٣) أنها في العشر الأواخر، فقلت: إني لأعلم وإني لأظن أي ليلة هي. قال: وأي ليلة هي؟ قلت: سابعة تمضي أو سابعة تبقى من العشر الأواخر. قال: ومن [أين] (٤) تعلم؟ قلت: خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام، وإن الدهر يدور في سبع وخلق الإنسان فيأكل ويسجد على سبعة أعضاء، والطواف سبع والجبال سبع. فقال عمر: لقد فطنت لأمر ما فطنا له» أخبرناه الفقيه عبيد الله بن عمر القامي ببغداد، نا النجاد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، أنا معمر. قلت: غريب جداً.

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «كنت عند عمر فقال: أرايتم قول رسول الله ﷺ في ليلة القدر: التمسوها في العشر الأواخر وتراً أي ليلة ترونها؟ فقال بعضهم: ليلة

(١) لم نجده في سنن أبي داود.

(٢) في «الأصل»: يوفيني. والمثبت من «ه».

(٣) في «ه»: فأجمعوا.

(٤) ليست «بالأصل» والمثبت من «ه».

إحدى ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث ، وقال بعضهم : ليلة خمس ، وقال بعضهم : ليلة سبع ، وأنا ساكت فقال : ما لك لا تكلم ؟ فقلت : إنك أمرتني أن لا أتكلم حتى يتكلموا . فقال : ما أرسلت إليك إلا لتكلم . فقلت : إني سمعت الله يذكر السبع ؛ فذكر سبع سموات ومن الأرض مثلهن وخلق الإنسان من سبع ونبت الأرض سبع فقال عمر : ما قولك نبت الأرض سبع ؟ قال الله عز وجل : ﴿ [ثم] ^(١) شققنا الأرض شققاً فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً وتوتاً وحداثاً غلباً ^(٢) ﴾ فالحداث غلباً الحيطان من النخل والشجر ﴿ وفاكهة وأباً ﴾ فالأب ما أنبت الأرض مما يأكله الدواب والأنعام ولا يأكله الناس . فقال عمر لأصحابه : أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شئون رأسه ؟ والله إني لأرى القول ما قلت .

أخبرناه الحاكم ، أنا أبو العباس ، نا الطاردي ، نا ابن فضيل ، عن عاصم .

الحمل في الحشر

٧٣٥٢ - ابن عينة (خ م) ^(٣) ، عن أبي يعفور العبدي ، عن مسلم ، عن مسروق ، سمعت عائشة تقول : « كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المنزر » .

الحسن بن عبيد الله (م) ^(٤) ، سمعت إبراهيم بن يزيد ، سمعت الأسود يقول : قالت عائشة « كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها » .

٧٣٥٣ - هشيم ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق / عن عاصم بن ضمرة ، عن علي : « كان النبي ﷺ إذا كان العشر الأواخر من رمضان شمر المنزر واعتزل النساء » ^(٥) .

(١) في «الأصل ، م» : و . وفي «ه» : أنا .

(٢) عبس : ٢٦ - ٣٠ .

(٣) البخاري (٤/ ٣١٦ رقم ٢٠٢٤) ، ومسلم (٢/ ٨٣٢ رقم ١١٧٤) [٧] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٥٠ رقم ١٣٧٦) ، والنسائي في الكبرى (١/ ٤٢١ رقم ١٣٣٤) ، وابن ماجه (١/ ٥٦٢ رقم ١٧٦٨) كلهم من طريق ابن عينة به .

(٤) مسلم (٢/ ٨٣٢ رقم ١١٧٥) [٨] .

(٥) كتب في حاشية «الأصل» : غريب .

الإعتكاف

٧٣٥٤- أبو بكر بن عياش (خ) ^(١)، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً».

٧٣٥٥- حماد بن سلمة (د س ق) ^(٢)، عن ثابت، عن أبي رافع ^(٣) عن أبي «أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فسافر عاماً فلم يعتكف، فلما كان من قابل اعتكف عشرين يوماً».

٧٣٥٦- ابن أبي عدي (ت) ^(٤)، عن حميد، عن أنس: «كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر؛ وإذا سافر اعتكف العام المقبل عشرين».

تأكيده في العشر وجوازه في شوال

٧٣٥٧- هشام (م) ^(٥) عن أبيه (خ) ^(٦)، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان». وأخرجه من حديث ابن عمر.

٧٣٥٨- معتمر (م) ^(٧)، حدثني عمارة بن غزية، سمعت محمد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة، عن أبي سعيد «أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان في قبة تركية

(١) البخاري (٨/ ٦٦٠ رقم ٤٩٩٨).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٤٥ رقم ٢٤٦٦)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٩ رقم ٣٣٤٣)، وابن ماجه (١/ ٥٦٢ رقم ١٧٦٩) من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

(٢) أبو داود (٢/ ٣٣١ رقم ٢٤٦٣)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٩ رقم ١٣٤٤)، وابن ماجه (١/ ٥٦٢ رقم ١٧٧٠).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) الترمذي (٣/ ١٦٦ رقم ٨٠٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس بن مالك.

(٥) مسلم (٢/ ٨٣٠ رقم ١١٧٢) [٤].

(٦) البخاري (٤/ ٣١٨ رقم ٢٠٢٦).

(٧) تقدم.

على سدتها حصير ، فأخذ الحصير بيده فنحاهما في ناحية القبة ، ثم أطلع رأسه فكلّم الناس فدنوا منه ، فقال : إني أعتكف العشر الأول ألتمس هذه الليلة ، ثم [اعتكفت] ^(١) العشر الأوسط ، ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر ، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف . فاعتكف الناس معه ، قال : وإني أريتها ليلة وتر ، وإني أسجد في صبيحتها في طين وماء . فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد ، فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجيئه وروثة أنفه فيها الطين والماء وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر .

٧٣٥٩- يحيى بن سعيد (خ م) ^(٢) ، عن عمرة ، عن عائشة : «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ، وإنه أمر بخبائه فضرب أراد الاعتكاف في العشر الأواخر / من رمضان فأمرت زينب بخبائها فضرب وأمر غيرها من أزواج النبي ﷺ بخباء فضرب ، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر نظر فإذا الأخبية فقال : ألبر تردن؟ فأمر بخبائه فقوض ، ثم ترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال» .

الإعتكاف في المسجد

٧٣٦٠- يونس بن يزيد (خ م) ^(٣) أن نافعاً حدثه عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان وقد أراني ابن عمر المكان الذي كان يعتكف رسول الله ﷺ في المسجد» .

٧٣٦١- ابن وهب ، أنا يونس ومالك والليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة وعمرة أن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجله . وكان لا يدخل البيت

(١) في «الأصل» : أعتكف . والمثبت من «م ، ه» .

(٢) البخاري (٣٢٣/٤ رقم ٢٠٣٣) ، ومسلم (٨٣١/٢ رقم ١١٧٣) [٦] .

وأخرجه أبو داود (٣٣١/٢ رقم ٢٤٦٤) ، والترمذي (١٥٧/٣ رقم ٧٩١) ، والنسائي في الكبرى (٢٦٠/٢ رقم ٣٣٤٧) ، وابن ماجه (٥٦٣/١ رقم ١٧٧١) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به .

(٣) البخاري (٣١٨/٤ رقم ٥٠٢٥) ، ومسلم (٨٣٠/٢ رقم ١١٧١) [٢] .

وأخرجه أبو داود (٣٤٥/٢ رقم ٢٤٦٥) وابن ماجه (٥٦٤/١ رقم ١٧٧٣) من طريق يونس به .

إلا لحاجة الإنسان^(١). ثنا يحيى بن يحيى (م)، قرأت على مالك، عن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة بنحوه (خ م) من طريق الليث فقال عن عروة وعمرة.

٧٣٦٢- الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكفه أزواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لا بد منها، ولا يعود مريضاً، ولا يمس امرأة ولا يباشرها، ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة والسنة فيمن اعتكف أن يصوم»^(٢).

٧٣٦٣- هشام الدستوائي، ناقتادة^(٣) أن ابن عباس والحسن قالا: «لا اعتكاف إلا في مسجد تقام فيه الصلاة».

٧٣٦٤- يحيى الحماني، نا شريك، عن ليث، عن يحيى بن أبي كثير، عن علي الأزدي، عن ابن عباس قال: «إن أبغض الأمور إلى الله البدع وإن من البدع الاعتكاف في المساجد التي في الدور».

٧٣٦٥- ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل قال: «قال حذيفة لابن مسعود: عكوفاً بين دارك ودار أبي موسى وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: لا اعتكاف إلا في المسجد الحرام- أو قال: في المساجد الثلاثة؟- فقال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا وأخطأت وأصابوا الشك مني».

المعتكف يخرج رأسه إلى بعض أهله ليغسله

٧٣٦٦- منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض».

(١) أخرجه الترمذي (١٦٧/٣) رقم (٨٠٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في الكبرى (٢/٢٦٦ رقم ٣٣٧٤) من طريق مالك عن الزهري ومن طريق الليث أخرجه البخاري (٤/٣٢٠ رقم ٢٠٢٩)، ومسلم (١/٢٤٤ رقم ٢٩٧) [٧]، وأبو داود (٢/٣٣٢ رقم ٢٤٦٨)، والترمذي (٣/١٦٨ رقم ٨٠٥)، وابن ماجه (١/٥٦٥ رقم ١٧٧٦).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٦٦ رقم ٣٣٧٥) من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة به مرفوعاً.

(٢) أخرجه البخاري (٤/٣١٨ رقم ٢٠٢٦)، ومسلم (٢/٨٣١ رقم ١١٧٢) [٥] وأبو داود (٢/٣٣١ رقم ٢٤٦٢)، والنسائي في الكبرى (٢/٢٥٨ رقم ٣٣٣٨) من طريق الليث به.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع بين ابن عباس وناقتادة.

المعتكف يصوم

٧٣٦٧- محمد بن سنان، نا عبيد الله الحنفي، نا عبد الله بن بديل، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: «أنه قال للنبي ﷺ يوم الجعرانة: أي رسول الله، إن عليّ يوماً أعتكفه. قال: اذهب فاعتكفه وصمه» قال الدارقطني: تفرد به ابن بديل وهو ضعيف، وسمعت أبا بكر التيسابوري يقول: هذا حديث منكر؛ لأن الثقات من أصحاب عمرو بن دينار لم يذكروه منهم: ابن جريج وابن عينة والحمادان..

٧٣٦٨- الوليد بن مسلم، نا سعيد بن بشير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «أن عمر نذر أن يعتكف في الشرك وليصوم، فسأل رسول الله ﷺ بعد إسلامه فأمره أن يفى بنذره» غريب، تفرد بنذر الصوم سعيد.

٧٣٦٩- ابن أبي عروبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: «لا اعتكاف إلا بصوم» غريب. قال الزهري عن عروة: «إن عائشة قالت: «والسنة فيمن اعتكف أن يصوم» كذا رواه غير واحد عن الزهري.

وقال سويد بن عبد العزيز - وهو واه - نا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن نبي الله ﷺ قال: «لا اعتكاف إلا بصيام».

حسين بن حفص، عن سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن عائشة قالت: «من اعتكف فعليه الصيام».

٧٣٧٠- الثوري، عن عمرو بن دينار، عن أبي فاختة، سمعت ابن عباس يقول: «يصوم المجاور».

ابن عينة، نا عمرو، سمعت أبا فاختة - سعيد بن علقمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: «يصوم المجاور» والمجاور: المعتكف. فحكى لابن عينة أن هشيمًا يقوله عن عمرو، ولفظه: «لا اعتكاف إلا بصوم» فقال: أخطأ هشيم، هو كما قلت لك.

حماد بن زيد «أن رجلاً قال لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، كيف قول ابن عباس: على المجاور الصوم؟ قال: ليس كذا، قال: إنما قال: المجاور يصوم».

٧٣٧١- الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وابن عمر قالا: «المعتكف يصوم». وفي حديث أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ

اعتكف في العشر الأول من شوال».

٧٣٧٢- عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، نا ابن أبي عمر العدني، ثنا الدراوردي، عن أبي سهيل، عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه». تفرد به الرملي. ورواه الحميدي، عن الدراوردي، عن أبي سهيل بن مالك قال: «اجتمعت أنا وابن شهاب عند عمر بن عبد العزيز وكان على امرأته اعتكاف ثلاث في المسجد الحرام، فقال ابن شهاب: لا يكون اعتكاف إلا بصوم. فقال عمر: أمن رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال: فمن أبي بكر؟ قال: لا. قال: فمن عمر؟ قال: لا. قال: فمن عثمان؟ قال: لا. قال أبو سهيل: فانصرفت فوجدت طاوساً وعطاء فسألتهما فقال طاوس: كان ابن عباس لا يرى على المعتكف صياماً إلا أن يجعله على نفسه». وقال عطاء ذلك وأبي. فهذا الصحيح موقوف، وكذلك رواه عمرو بن زرارة عن الدراوردي موقوفاً مختصراً.

باب متى يدخل في اعتكافه إذا أوجب على نفسه

اعتكاف شهر أو أيام

٧٣٧٣- بكر بن مضر (م)^(١)، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر التي وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى سكنه ورجع من مكان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان رجع فيها، فخطب الناس فأمرهم بما شاء الله ثم قال: إني كنت أجاور هذا العشر الأواخر، فمن اعتكف معي فليثبت في معتكفه. وقال: رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها؛ فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطن. قال أبو سعيد: فمطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد في مصلى رسول الله ﷺ فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طيناً وماء».

الدراوردي (م)^(١) / عن يزيد بن الهاد بهذا نحوه.

الأوزاعي (م)^(١)، نا يحيى، عن أبي سلمة قال: «تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قریش

فقلت حتى أتيت أبا سعيد فقلت: يا أبا سعيد، ألا تخرج بنا إلى النخل؟ قال: نعم. فدعا بخميصة فأدخلها عليه، فخرجنا فقلت: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان، فلما كان صبيحة عشرين قام فيها فقال: من كان خرج فليرجع، فإني أريت ليلة القدر فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، وإني أريت أنني أسجد في ماء وطين وما نرى في السماء قزعة، فأقيمت الصلاة، وثار سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد - وسقفهم يومئذ من جريد النخل - فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الطين والماء حتى نظرت إلى أثر الطين في أرنبته وجبهته.

المعتكف يخرج لبول ثم لا يسأل عن المريض إلا ماراً ولا يخرج

لحيضة ولا لجنابة ولا يباشر امرأة ولا يمسه

٧٣٧٤ - الليث (خ م) ^(١)، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة أن عائشة قالت: «إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً» وفي لفظ: وقالت: «إذا كانوا معتكفين» لم يذكر البخاري قولها: «في المريض».

الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: «أن النبي كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده، والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا لحاجته التي لا بد منها ولا يعود مريضاً، ولا يمس امرأته ولا يباشرها، ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة، والسنة فيمن اعتكف أن يصوم» ^(٢).

عبد الرحمن بن إسحاق (د) ^(٣)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع». قال المؤلف: ذهب كثير من الحفاظ إلى أن هذا الكلام من قول من دون عائشة، وأن من أدرجه في الحديث / وهم؛ فقد رواه الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «المعتكف لا يشهد جنازة ولا يعود مريضاً ولا يجيب دعوة، ولا اعتكاف إلا بصيام، ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة».

(١) تقدم.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٨/٤ رقم ٢٠٢٦)، ومسلم (٨٣١/٢ رقم ١١٧٢) [٥] وأبو داود (٣٣١/٢) رقم ٢٤٦٢، والنسائي في الكبرى (٢٥٨/٢ رقم ٣٣٣٨) من طرق عن الليث به.

(٣) أبو داود (٣٣٣-٣٣٤ رقم ٢٤٧٣).

٧٣٧٥- وعن ابن جريج، عن الزهري، عن ابن المسيب أنه قال: «المعتكف لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة».

٧٣٧٦- عبد السلام بن حرب (د)^(١)، أنا ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه» وفي لفظ (د): «إن كان يعود المريض وهو معتكف».

٧٣٧٧- ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: «إذا اعتكف فلا يجمع النساء».

٧٣٧٨- هشيم، عن حصين، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون﴾^(٢) قال: المباشرة والملازمة والمس جماع كله، ولكن الله يكني ما شاء بما شاء.

المعتكف يخرج إلى باب المسجد ولا يخرج قدميه منه

ويزور زوجته ويتحدث بما أحب من الجائز

٧٣٧٩- الليث (خ)^(٣)، عن عبد الرحمن بن مسافر، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين أن صفية أخبرته: «أنها جاءت رسول الله ﷺ وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، ثم قامت لتتقلب فقام معها يقلبها حتى إذا بلغ قريباً من باب المسجد عند باب أم سلمة مر به رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ ثم نفذاً فقال لهما: على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي. قالاً: سبحان الله! [يا]^(٤) رسول الله. وكبر عليهما ذلك فقال: إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً. وأخرجه من حديث معمر عن الزهري.

من توضأ في المسجد أو غسل يديه تنظيفاً

٧٣٨٠- زيد بن الحباب، نا خالد بن دينار، عن أبي العالية عن يخدم النبي ﷺ قال: «توضأ النبي ﷺ في المسجد وضوءاً خفيفاً».

(١) أبو داود (٢/٣٣٣ رقم ٢٤٧٢).

(٢) البقرة: ١٨٧.

(٣) البخاري (٤/٣٢٦ رقم ٢٠٣٥).

وأخرجه مسلم (٤/١٧١٢ رقم ٢١٧٥) [٢٤]، وأبو داود (٢/٣٣٣ رقم ٢٤٧٠)، والنسائي في

الكبرى (٢/٢٦٢ رقم ٣٣٥٦)، وابن ماجه (١/٥٦٦ رقم ١٧٧٩) من طرق عن ابن شهاب به.

(٤) ليست «بالأصل» والمثبت من «م، ه».

المرأة تعتكف بإذن زوجها

ومن خرج من اعتكافه قبل تمامه إذا لم يكن اعتكافاً واجباً

٧٣٨١- / الأوزاعي (م) ^(١) حدثني يحيى بن سعيد (خ) ^(١) ، حدثني عمرة ، عن عائشة : «أن رسول الله ﷺ ذكر أن يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، فاستأذنت عائشة فأذن لها ، وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت ، فلما رأت ذلك زينب بنت جحش أمرت ببناء لها فبني . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا صلى انصرف إلى بنيانه ، فبصر بالأبنية فقال : ما هذه الأبنية؟ قالوا : بناء عائشة وحفصة وزينب . فقال : ألير أردن بهذا؟ ما أنا بجمعتك . فرجع فلما أفطر اعتكف عشراً من شوال» .

من كره اعتكاف المرأة

٧٣٨٢- مالك (خ) ، عن يحيى ، عن عمرة ^(٢) «أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه رأى أختيه : خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب ، فلما رآهن سأل عنهن فقبل له : هذا خباء عائشة وحفصة وزينب فقال : ألير تقولون بهن؟ ثم انصرف فاعتكف عشراً من شوال» هذا أرسله مالك ووصله الأوزاعي وحماد بن زيد وعباد بن العوام وابن عيينة وأبو معاوية ويعلى وعمرو بن الحارث .

اعتكاف المستجاجة

٧٣٨٣- يزيد بن زريع (خ) ^(٣) ، نا خالد ، عن عكرمة ، عن عائشة قالت : «اعتكف مع

(١) تقدم .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) البخاري (٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٣) وأبو داود (٢/ ٣٣٤ رقم ٢٤٧٦) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٦٠ رقم ٣٣٤٦) وابن ماجه (١/ ٥٦٦ رقم ١٧٨٠) كلاهما من طريق يزيد به .

النبي ﷺ امرأة من نسائه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة. قالت: وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي» وفي لفظ: «امرأة من أزواجه».

المعتدة لا تحتكف

٧٣٨٤- ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر «أنه سأله عن المطلقة تعتكف قال: لا، ولا المتوفى عنها زوجها حتى تحل».

المرأة تزور زوجها في اعتكافه وما في تلك القصة من السنة

في ترك الوقوف في مواضع التهم

٧٣٨٥- شعيب (خ م)^(١)، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين: «أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت النبي ﷺ تزوره في اعتكافه في رمضان، فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب وقام معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد / الذي عند باب أم سلمة زوج النبي ﷺ مر بهما رجلان من الأنصار فسلما على النبي ﷺ ثم نفذا، فقال لهما رسول الله ﷺ: على رسلكما، إنما هي صفية. فقالا: سبحان الله يا رسول الله! وكبر عليهما ذلك، فقال: إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً»^(٢).

* * *

(١) تقدم.

(٢) كتب في الحاشية: بلغ مقابلة بأصله.

كتاب الحج

إثبات فرض الحج على المستطيع الحر البالغ العاقل

قال الله - تعالى - : ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ ^(١) الآية .

وعن ابن عباس « في قوله : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ ^(٢) قال : يقول : من كفر بالحج فلم يره برأ ولا تركه إثماً » .

٧٣٨٦ - ابن أبي نجيح ، عن عكرمة قال : « لما نزلت : ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ﴾ ^(٣) قالت اليهود : فنحن مسلمون . قال الله : فأخصمهم بحجتهم ، فقال لهم النبي ﷺ : فإن الله فرض على المسلمين الحج من استطاع إليه سبيلاً . فقالوا : لم يكتب علينا . وأبوا أن يحجوا قال الله : ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ ^(٤) قال عكرمة : ومن كفر من أهل الملل » .

٧٣٨٧ - ابن أبي نجيح عن مجاهد « في قوله : ﴿ ومن كفر ﴾ ^(٥) من إن حج لم يره برأ أو من تركه لم يره إثماً » .

٧٣٨٨ - ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : « ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً ﴾ ^(٦) قال : لما نزلت قال أهل الملل كلهم : نحن مسلمون . فأنزل الله : ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ ^(٧) قال : فحج المسلمون وتركه المشركون » .

٧٣٨٩ - كهمس (م) ^(٨) ، سمعت ابن بريدة يحدث ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر قال : حدثني عمر قال : « بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ، ولا نعرفه حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه علي فخذيه ، ثم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ،

(١) آل عمران : ٩٧ .

(٢) آل عمران : ٨٥ .

(٣) تقدم .

وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت السبيل. فقال الرجل: صدقت...» الحديث وقال: «ثم قال لي رسول الله ﷺ: /يا عمر، أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

٧٣٩٠- سليمان بن المغيرة (خ م)^(١)، عن ثابت، عن أنس قال: «كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء وكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية يسأله ونحن نسمع، فأناه رجل منهم فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أن الله أرسلك؟ قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله. فقال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله، قال: فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع، الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا؟ قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فلما مضى، قال: لئن صدق ليدخلن الجنة».

٧٣٩١- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يبلغ، وعن المجنون حتى يفيق»^(٢) ورويناه من حديث أبي ظبيان وأبي الضحى^(٣) عن علي.

قلت: لم يلحقوا سماعاً من علي.

٧٣٩٢- يزيد بن زريع، نا شعبة، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: قال

(١) البخاري (١٧٩/١ رقم ٦٣) تعليقا، ومسلم (٤٢/١ رقم ١٢) [١١].

وأخرجه الترمذي (١٤/٣ رقم ٦١٩) والنسائي في الكبرى (٦١/٢ رقم ٢٤٠١) من طرق عن سليمان به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس عن النبي ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤/٤ رقم ١٤٢٣) والنسائي في الكبرى (٤/٣٢٤ رقم ٧٣٤٦) من طريق همام عن قتادة به، وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي ﷺ.

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

رسول الله ﷺ: «أيا صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيا أعرابي حج ثم هاجر فعليه حجة أخرى، وأيا عبد حج ثم أعتق فعليه حجة أخرى».

٧٣٩٣- خالفه عبد الوهاب بن عطاء، فقال: أنا شعبة موقوفاً، ولفظه: «إذا حج الأعرابي ثم هاجر فعليه حجة الإسلام، وكذلك العبد والصبي».

قلت: كأنه أراد بهجرته وإسلامه.

وجوب الحج مرة

٧٣٩٤- الربيع بن مسلم (م)^(١)، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة: «خطبنا رسول الله ﷺ / فقال: أيها الناس، قد فرض عليكم الحج فحجوا. فقال رجل: أكل عام؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم»^(٢). ثم قال: ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

٧٣٩٥- ابن جريج (خ م)^(٣)، أخبرني عطاء، سمع جابراً يقول: «أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ بالحج خالصاً...» فذكر الحديث، قال فيه: «فقال سراقبة بن مالك: متعتنا هذه يا رسول الله لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: لا، بل للأبد».

٧٣٩٦- سليمان بن كثير، سمعت ابن شهاب يحدث، عن أبي سنان، عن ابن عباس، قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، إن الله كتب عليكم الحج. فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فطوع»^(٤). تابعه محمد بن أبي حفصة وسفيان بن حسين، وقال: عقيل، عن الزهري، عن سنان - وهو أبو سنان الدؤلي -

(١) مسلم (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٧) [٤١٢].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٣١٩ رقم ٣٥٩٨) من طريق محمد بن زياد به.

(٢) في «الأصل»: استطعم.

(٣) البخاري (٥/ ١٦٣ رقم ٢٥٠٥-٢٥٠٦) ومسلم (٢/ ٣٨٣ رقم ١٢١٦) [١٤١].

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٨٧٢) وابن ماجه (٢/ ٩٩٢ رقم ٢٩٨٠) كلاهما من طريق عبد الملك ابن جريج به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢/ ١٣٩ رقم ١٧٢١) والنسائي (٥/ ١١١ رقم ٢٦٢٠) وابن ماجه (٣/ ٩٦٣ رقم ٢٨٨٦) من طرق عن ابن شهاب به.

حج النساء

٧٣٩٧- عبد الواحد بن زياد (خ)^(١)، نا حبيب بن أبي عمرة، حدثنا عائشة بنت طلحة، عن عائشة «قالت للنبي ﷺ إنا نغزو ونجاهد معكم. فقال: لكن أفضل الجهاد وأحسنه: الحج، حج مبرور. فقالت: فلا أدع الحج أبداً بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ».

الثوري (خ)^(٢)، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: «استأذن النبي ﷺ نساؤه في الجهاد، فقال: يكفيكن الحج - أو جهادكن الحج» وفي لفظ، قال: «حسبكن الحج».

الثوري (خ)^(٣)، عن حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة، عن عائشة نحوه.

٧٣٩٨- (خ) إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده: «أن عمر أذن لأزواج النبي ﷺ في الحج، فبعث معهن عثمان وابن عوف، فنادى الناس عثمان: أن لا يدنومنهن أحد ولا ينظر إليهن إلا مد البصر، وهن في الهوداج على الإبل. وأنزلهن صدر الشعب، ونزل عثمان وعبد الرحمن بذنبه فلم يقعد إليهن أحد».

قلت: اختصره البخاري.

٧٣٩٩- الدراوردي (د)^(٤)، عن زيد / بن أسلم، عن واقد بن أبي واقد الليثي، عن أبيه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحصر» ففي حج عائشة وأمّهات المؤمنين بعده دلالة على أن المراد بهذا الخبر وجوب الحج عليهن مرة واحدة كما بين وجوبه على الرجال مرة لا المنع من الزيادة.

(١) البخاري (٨٦/٤) رقم (١٨٦١).

(٢) البخاري (٨٩/٦) رقم (٢٨٧٥).

(٣) البخاري (٨٩/٦) رقم (٢٨٧٦).

(٤) أبو داود (١٤٠/٢) رقم (١٧٢٢).

بَيَانُ السَّبِيلِ الْمَوْجِبِ لِلْحَجِّ لِمَنْ أَمَكَّنَهُ

٧٤٠٠- الثوري (ت)^(١)، عن إبراهيم بن يزيد (ق)^(٢)، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عمر. قال: «قيل: يا رسول الله، ما السبيل إلى الحج؟ قال: الزاد والراحلة».

قلت: رواه وكيع ومروان الفزاري، عن إبراهيم وهو ضعيف.

٧٤٠١- الحفري، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن^(٣) قال: «سئل النبي ﷺ عن السبيل، قال: الزاد والراحلة» فهذا المرسل شاهد لما قبله وروي نحوه من قول ابن عباس.

السَّقِيمُ لَا يَثْبِتُ عَلَى مَرْكَبٍ وَلَهُ مَنْ يَحْجُ عَنْهُ

فليحج عنه

٧٤٠٢- مالك (خ م)^(٤)، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، قال: «كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: نعم. وذلك في حجة الوداع».

عبد العزيز بن أبي سلمة (خ)^(٤)، عن الزهري، عن سليمان، عن ابن عباس، قال: «جاءت امرأة، فقالت: يا نبي الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً،

(١) الترمذي (٣/١٧٧ رقم ٨١٣).

(٢) ابن ماجه (٢/٩٦٧ رقم ٢٨٩٦).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) تقدم.

(٥) البخاري (٣/٤٤٢ رقم ١٥١٣).

وأخرجه مسلم (٢/٩٧٣ رقم ١٣٣٤) وأبو داود (٢/١٦١ رقم ١٨٠٩) والنسائي في الكبرى (٣/٤٧ رقم ٥٩٥٠) من طرق عن الزهري به.

لا يستطيع أن يستوي على الرحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم» .

ابن جريج (خ م) ^(١)، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، عن الفضل «أن امرأة قالت: إن أبي كبير لا يستطيع أن يركب البعير، أفأحج عنه؟ قال: حجي عنه» .

ابن عيينة، سمعت الزهري غير مرة، قال سمعت ابن عباس يقول: «إن امرأة من خثعم سألت رسول الله ﷺ غداة النحر - والفضل ردفه - فقالت: إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي، وهو شيخ كبير لا يستطيع / أن يستمسك على الرحلة، فهل ترى أن نحج عنه؟ قال: نعم» .

قال سفيان: هذا حفطي أنها قالت: «هل ترى أن نحج» وغيري قال: «أن أحج عنه» وكان عمرو ابن دينار حدثناه أولاً عن الزهري، فقال فيه: أو ينفعه ذلك؟ قال: نعم، كما لو كان على أحدكم دين فقضاه» فلما جاءنا الزهري ثناء فتفقده فلم يقل هذا الكلام.. سمعه الحميدي منه .

الأوزاعي (خ) ^(٢)، حدثني الزهري، عن سليمان أن ابن عباس أخبره «أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، والفضل رديف رسول الله ﷺ فقالت: إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الرحلة، فهل يقضي أن أحج عنه؟ فقال لها رسول الله ﷺ: نعم» .

٧٤٠٣ - حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي (د ق) ^(٣)، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي: «أن امرأة من خثعم شابة قالت: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير، أدركته فريضة الله على عبادة في الحج، لا يستطيع أداؤها، فيجزئ أن أؤديها عنه؟ قال: نعم» .

الشافعي، أنا عمرو بن أبي سلمة، عن الدراوردي بنحوه، لكنه فيه: «إن أبي شيخ قد أفند، فهل يجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ فقال: نعم» ولم يقل: شابة .

(١) البخاري (٧٩/٤ رقم ١٨٥٣) ومسلم (٩٧٤/٢ رقم ١٣٣٥) .

وأخرجه الترمذي (٢٦٧/٣ رقم ٩٢٨) والنسائي (٢٢٧/٨ رقم ٥٣٨٩) وابن ماجه (٩٧١/٢ رقم ٢٩٠٩) كلهم من طريق ابن شهاب به .

(٢) البخاري (٨٠٧ رقم ٤٣٩٩) .

(٣) الترمذي (٢٢٣-٢٣٣ رقم ٨٨٥) مطولاً . وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وأما أبوداود فأخرجه (١٩٠/٢ رقم ١٩٢٢) مختصراً جداً وليس فيه هذه القصة، وكذا فعل ابن ماجه (١٠٠١/١ رقم ٣٠١٠) .

٧٤٠٤- شعبة (ع^(١))، أخبرني النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبي رزين العقيلي، قال «قلت: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج، قال: حج عن أبيك واعتمر».

قلت: رواه أرباب السنن من وجوه عن شعبة.

٧٤٠٥- جرير (س^(٢))، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن عبد الله ابن الزبير، قال: «جاء رجل من خثعم إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير لا يستطيع ركوب الرحل والحج مكتوب عليه أفأحج عنه؟ قال: أنت أكبر ولده؟ قال: نعم. قال: أرأيت إن كان على أبيك دين فقضيته، أكان ذلك يجزئ؟ قال: نعم. قال: فاحجج عنه».

٧٤٠٦- وقال عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير يقال له: يوسف بن الزبير أو الزبير بن يوسف، عن ابن الزبير، عن سودة بنت زمعة، قالت: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج، فقال: لو كان/ على أبيك دين [فقضيته]^(٣) عنه، قبل منك؟ قال: نعم. قال: فالله أرحم حج عن أبيك» ورواه إسرائيل عن منصور.

عن مجاهد، عن مولى لآل الزبير، عن ابن الزبير: «أن سودة قالت: ورواه الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير رسلاً والصحيح الأول قاله البخاري.

٧٤٠٧- ابن وهب، أخبرني مالك، عن أيوب، عن محمد، عن ابن عباس «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أمي امرأة كبيرة لا نستطيع أن نركبها على البعير لا تستمسك وإن ربطتها خفت أن تموت، أفأحج عنها؟ قال: نعم» ابن سيرين، عن ابن عباس منقطع. ويروى عن عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

(١) أبو داود (١٦٢/٢) رقم (١٨١٠) والترمذي (٢٦٩/٣) رقم (٩٣٠) والنسائي في الكبرى (٢/٣٢٤) رقم (٣٦١٧) وابن ماجه (٢/٩٧٠) رقم (٢٩٠٦) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) النسائي (١١٧/٥) رقم (٢٦٣٨).

(٣) في «الأصل»: قضيتيه. والمثبت من «م، ه».

الرجل يطيق المشي ولا زاد له فلا يظهر وجوب الحج عليه

قال الشافعي: قد روى أحاديث عن النبي ﷺ تدل على أنه لا يجب المشي على أحد إلى الحج وإن أطاقه» غير أنها منقطعة .

٧٤٠٨- الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: «قعدنا إلى ابن عمر، فسمعتة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: ما الحاج؟ قال: الشعث التفل. فقام آخر، فقال: يا رسول الله، أي الحجة أفضل؟ قال: العج والثج. فقام آخر فقال: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: زاد وراحلة». إبراهيم بن يزيد الخوزي ضعيف. قال ابن معين: ليس بثقة. ورواه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن محمد بن عباد إلا أنه أضعف من الخوزي. ورواه محمد بن حجاج - وهو متروك - عن جرير بن حازم، عن محمد بن عباد. وروى عن محمد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «في الزاد والراحلة». ولا أراه إلا وهماً، والمحفوظ: .

٧٤٠٩- جعفر بن عوف، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن «وسئل عن قوله: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١)، قال^(٢): قيل يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: من وجد زاداً وراحلة» وكذلك رواه يونس، عن الحسن مرسلًا.

٧٤١٠- وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال: وجدت في كتاب عتاب بن أعين، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن عائشة، قالت: «سئل النبي ﷺ ما السبيل إلى الحج؟ قال: الزاد والراحلة». ويروى من وجه آخر عن عتاب / ولا يصح في الباب شيء، وعن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولله على الناس﴾^(١) قال: «السبيل أن يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به».

٧٤١١- ابن جريج، أنا عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس مثل قول عمر «السبيل: الزاد والراحلة».

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

فضل حج الماشي يحتسبه

٧٤١٢- ابن عون (خ م)^(١) ، عن القاسم ، وعن إبراهيم ، عن الأسود ، قالوا : قالت عائشة : « يا رسول الله ، أيصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد؟ فقال لها : انظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم ، فأهلي منه ثم اثبتنا مكان كذا وكذا ولكنه على قدر عنائك ونصبك » .

٧٤١٣- ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : « ما آسى على شيء [ما آسى]^(٢) على أني لم أحج ماشياً » .

زهير بن معاوية ، نا عبد الله بن الوليد ، أن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم : قال ابن عباس : « ما آسى على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً . ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وإن النجائب لتقاد معه ، ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطي الخف ويمسك النعل » . ابن عمير يقول ذلك عن الحسن . ويروى نحوه عن ابن عباس مرفوعاً ولم يصح .

٧٤١٤- عيسى بن سودة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذان ، قال : « مرض ابن عباس فجمع إليه بنيه وأهله ، ثم قال : يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إليها كتب له بكل خطوة حسنة من حسنات الحرم ، فقال بعضهم : وما حسنات الحرم؟ قال : كل حسنة بمائة ألف حسنة » عيسى مجهول . رواه عنه فروة بن أبي المغراء ، قال : حديث منكر .

٧٤١٥- يعلى ، ناسفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد « أن إبراهيم وإسماعيل حجاً ماشيين » .

من اختار الركوب لأى نبي الله ﷺ

حج راكباً ولما فيه من زيادة الإنفاق والإجماع للدعاء

٧٤١٦- ابن عون (م)^(٣) ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . وعن القاسم ، عن

(١) البخاري (٣/ ٧١٤ رقم ١٧٨٧) ومسلم (٢/ ٨٧٧ رقم ١٢١١) [١٢٧] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٤٧٣ رقم ٤٢٣٣) من طريق ابن عون به .

(٢) ليست في «الأصل» والمثبت من «م» هـ .

(٣) تقدم .

عائشة، قالت: «[قلت: يا]»^(١) رسول الله - ﷺ - ، يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد، قال: انظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه، ثم القينا عند كذا وكذا - أظنه قال: غداً - ولكنها على قدر نصبك - أو قال نفقتك أو كما قال/ رسول الله ﷺ .

٧٤١٧ - أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير الضبيعي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه . قال رسول الله ﷺ : «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعين ضعفاً» .

قلت: هذا غريب ولا أعرف الضبيعي .

٧٤١٨ - ورقاء (خ)^(٢) ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون، فيحجون إلى مكة، فيسألون الناس، فأنزل الله عز وجل: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾»^(٣) .

٧٤١٩ - يزيد بن زريع (خ)، نا عزرة بن ثابت، عن ثمامة، عن أنس: «أنه كان يحج على رحل، ولم يكن شحيحاً، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رحل وكانت زاملته» .

٧٤٢٠ - أبو النضر، ثنا إسحاق بن سعيد (د)^(٤) ، عن أبيه، قال: «صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فمرت بنا رفقة يمانية رحالهم الأدم وخطم إبلهم الحزم، فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة - وردت الحج العام - برسول الله ﷺ وأصحابه إذا قدموا من حجة الوداع فلينظر إلى هذه الرفقة» .

٧٤٢١ - سعيد بن بشير القرشي، حدثني عبد الله بن حكيم الكناني، عن بشر بن قدامة الضبابي، قال: «أبصرت عيناى حبي رسول الله ﷺ واقفاً بعرفات مع الناس على ناقة حمراء قصواء تحته قطيفة بولانية وهو يقول: اللهم اجعلها حجة غير رياء ولا هباء، ولا سمعة . والناس يقولون: هذا رسول الله ﷺ . فسألت عبد الله بن حكيم، وما القصواء؟ قال: أحسبها المبترة الأذنين، فإن النوق تبتز أذانها لتسمع» .

(١) في «الأصل»: قال . والمثبت من «ه» .

(٢) البخاري (٤٤٩/٣) رقم (١٥٢٣) .

وأخرجه أبو داود (١٤١/٢) رقم (١٧٣٠) من طريق ورقاء، والنسائي في الكبرى (٦/٣٠٠) رقم

(١١٠٣٣) من طريق عمرو به .

(٣) البقرة: ١٩٧ .

(٤) تقدم .

قلت : إسناده لين .

الإقتراض للحج

٧٤٢٢- الثوري ، عن طارق «سمعت ابن أبي أوفى يُسأل عن الرجل يستقرض ويحج ، قال : يسترزق الله ولا يحج يستقرض . قال : وكنا نقول لا يستقرض إلا أن يكون له وفاء .

الرجل يؤاجر نفسه للخدمة أو يكرى جماله فحجه مجزئ

٧٤٢٣- ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس «أن رجلاً سأله : قال : أواجر بنفسي من هؤلاء القوم فأنسك معهم المناسك ، ألي أجر؟ فقال : نعم ﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾^(١) .

مسلم البطين ، عن سعيد بن بشير ، قال : «جاء رجل / إلى ابن عباس ، فقال : إني أكرت نفسي الحج وشرطت عليهم أن أحج ، أفيجزئ ذلك عني؟ قال : أنت من الذين قال الله ﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾^(١) » تابعه عبد الكريم الجزري ، عن سعيد .

٧٤٢٤- عبد الواحد بن زياد (د)^(٢) ، نا العلاء بن المسيب ، ثنا أبو أمامة التيمي ، قال : «كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه ، وكان أناس يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أكرى في هذه الأوجه ، وإن أناساً يقولون لي : إنه ليس لك حج ، فقال : أأنت تحرم وتلبى وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال : قلت : بلى . قال : فإن لك حجاً ، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما تسألني عنه فسكت عنه ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^(٣) فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ الآية عليه ، وقال : لك حج» .

التجارة في الحج

٧٤٢٥- ابن عيينة (خ)^(٤) ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : «كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله .

(١) البقرة : ٢٠٢ .

(٢) أبو داود (١٤٢/٢) رقم (١٧٣٣) .

(٣) البقرة : ١٩٨ .

(٤) البخاري (٣٣٨/٤) رقم (٢٠٥٠) .

عز وجل : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^(١) في مواسم الحج .

ابن أبي ذئب (د)^(٢) ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس «أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم حرم ؛ فأنزل الله ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾^(٣) في مواسم الحج . فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرؤها في المصحف .

إمكان الحج

٧٤٢٦- شريك ، عن ليث ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «من لم يحبس مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج ، فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً» .
إسناده غير قوي ، وله شاهد :

٧٤٢٧- قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن نعيم أن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري ، أخبره أن عبد الرحمن بن غنم ، أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : «ليمت يهودياً أو نصرانياً / - يقولها ثلاث مرات - رجل مات ولم يحج وجد لذلك سعة وخلت سبيله [فحجة]^(٤) أحجها وأنا ضرورة أحب إلي من ست غزوات - أو سبع ، شك الراوي - ولغزوة أغزوها بعدما أحج أحب إلي من ست حججات أو سبع .

ركوب البحر للحج والجهاد

٧٤٢٨- إسماعيل بن زكريا (د)^(٥) ، وصالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن بشير ابن مسلم ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يركب رجل بحراً إلا غازياً أو معتمراً أو حاجاً وإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً» . وقيل : مطرف (د) ، عن بشير أبي عبد الله ، عن بشير بن مسلم ، قال البخاري في تاريخه : لم يصح .

(١) البقرة : ١٩٨ .

(٢) أبو داود (١٤٢/٢) رقم (١٧٣٤) .

(٣) في «الأصل ، م» : بحجة . والمثبت من «هـ» .

(٤) أبو داود (٦/٣) رقم (٢٤٨٩) .

٧٤٢٩- شعبة وهمام، عن قتادة، عن أيوب، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: «ماء البحر لا يجزئ من وضوء ولا من جنابة، إن تحت البحر ناراً ثم ماء- حتى عد سبعة أبحر وسبعة أنيار».

قلت: هذا الموقوف صحيح.

٧٤٣٠- أبو عاصم، حدثني محمد بن حبي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم»: ثم تلا: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا...﴾^(١) قال يعلى: والله لا أدخله أبداً، والله لا تصيبني منه قطرة أبداً.

قلت: لا أعرف ابن حبي.

٧٤٣١- عبد الله بن صالح، نا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «حجة لمن لم يحج خيراً من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خيراً من عشر حجج، وغزوة في البحر خيراً من عشر غزوات في البر، ومن اجتاز البحر فكأنما جاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه» خالفه الثوري، فرواه عن يحيى بن سعيد، عن رجل، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قوله.

٧٤٣٢- هلال بن ميمون الرملي، عن يعلى بن شداد، عن أم حرام، عن النبي ﷺ: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغرق له أجر شهيدين».

٧٤٣٣- جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، عن الحسن بن هادية قال: «لقيت ابن عمر، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل عمان. قال: أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم أرضاً يقال لها: عمان، ينضح بجانبها البحر، الحجة منها أفضل / من حجّتين من غيرها».

الحج عن الميت وأج حجة الفرض من رأس المال^(٢)

٧٤٣٤- زهير بن معاوية وعلي بن مسهر (م)^(٣)، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة،

(١) الكهف: ٢٩.

(٢) من هنا سقط من «م» وسننه على انتهاء السقط في موضعه.

(٣) مسلم (٢/٨٠٥) رقم (١١٤٩).

وأخرجه أبو داود (٣/١١٦) رقم (٢٨٧٧) والترمذي (٣/٢٦٩) رقم (٩٢٩)، والنسائي في الكبرى (٤/٦٧) رقم (٦٣١٧) وابن ماجه (١/٥٥٩) رقم (١٧٥٩) من طرق عن زهير به.

عن أبيه «أن امرأة أتت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت تصدقت على أُمِّي بوليدة ، وإنها ماتت وتركت الوليدة . قال : وجب أجرك ورجع إليك في الميراث . قالت : فإنها ماتت وعليها صوم ، يجزئ أن أصوم عنها؟ قال : نعم . قالت : ولم تحج ، فيجزئ أن أحج عنها؟ قال : نعم» .

٧٤٣٥- أبو عوانة (خ) ^(١) ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، عن ابن عباس : «أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت - يعني - : إن أُمِّي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج ، أفأحج عنها؟ قال : نعم . فحججني عنها ، أرأيت لو كان على أُمك دين أكننت قاضيته؟ قالت : نعم . قال : اقضوا الله فإن الله أحق بالوفاء» .

٧٤٣٦- الوليد بن مسلم ، ثنا شعيب بن زريق ، سمعت عطاء الخرساني ^(٢) ، عن أبي الغوث بن الحصين قال : «قلت : يا رسول الله ، إن أُمِّي أدركته فريضة الله في الحج ، وهو شيخ كبير لا يتمالك على الراحلة ، فما ترى أن أحج عنه؟ قال : نعم حج عنه . قال : يا رسول الله ، وكذلك من مات من أهلنا ولم يحج فنحج عنه؟ قال : نعم ، وتؤجرون . قال : ويتصدق عنه ويصام عنه؟ قال : نعم ، والصدقة أفضل ، وكذلك في النذور والمشي إلى المسجد . . .» ^(٣) إسناده ضعيف .

قلت : رواه (ق) من حديث الوليد لكن عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي الغوث ، وبينهما منقطع .

٧٤٣٧- مسلم الزنجي ، عن ابن جريج ، عن عطاء وطاوس ؛ أنهما قالَا «الحجة الواجبة من رأس المال» .

من ليس له أن يحج عن غيره

٧٤٣٨- عبدة بن سليمان (د ق) ^(٤) ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عذرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : لييك عن شبرمة - فذكر قرابة له أو أخاً - فقال : أحججت قط؟ قال : لا . قال : فاجعل هذه عنك ثم حج عن شبرمة»

(١) البخاري (٧٧/٤) رقم ١٨٥٢ وتقدم تخريجه .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٦٩/٢) رقم ٢٩٠٥ .

(٤) أبو داود (١٦٢/٢) رقم ١٨١١ وابن ماجه (٩٦٩/٢) رقم ٢٩٠٣ .

إسناده صحيح وقال ابن معين: أثبت الناس سماعاً من سعيد عبدة. قال المؤلف: وكذا رواه أبو يوسف القاضي، عن سعيد، ولفظه «فقال: من شبرمة؟ قال: أخي أو ذو قرابة لي...» الحديث. وكذلك روي عن / الأنصاري ومحمد بن بشر عنه، ورواه غندر، وعن سعيد، فوقفه، وعزرة هو: ابن يحيى، وقتادة يروي أيضاً عن عزرة بن تميم وعن عزرة بن عبد الرحمن.

قلت: تابع غندراً الحسن بن حي، ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد فأسقط عزرة. ٧٤٣٩- الشافعي، أنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء^(١) قال: «سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن فلان. فقال: إن كنت حججت قلت عنه وإلا فاحجج عن نفسك، ثم احجج عنه». وكذا رواه الثوري، عن ابن جريج.

٧٤٤٠- شريك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يليب عن رجل، فقال له: لبيت عن نفسك؟ قال: لا. قال: فلب عن نفسك ثم لب عن فلان». تابعه إبراهيم بن طهمان، عن ابن أبي ليلى. وقال هشيم عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن عائشة والمرسل أولى.

أبو بكر بن عياش، عن ابن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة...» الحديث.

وعن خالد بن صبيح، عن الحسن بن عمارة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه.

قلت: لم يصح.

عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عباس مسنداً.

قلت: وعبد الله ضعيف.

٧٤٤١- الشافعي، نا عبد الوهاب، عن أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن ابن عباس «أنه سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة. فقال: ويلك، وما شبرمة؟! فقال أحدهما: قال: [أخي]^(٢)، وقال الآخر فذكر [قرابة]^(٣)، فقال: أحججت عن نفسك؟ قال: لا. قال:

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) في «الأصل»: آخر. والمثبت من «ه».

(٣) في «الأصل»: وابة. والمثبت من «ه».

فاجعل هذه عن نفسك ثم احجج عن شبرمة».

٧٤٤٢- أبو كريب، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عباس «أن رجلاً نذر أن يحجج ولم يكن حجج، فقال له رسول الله: حج حجة الإسلام، ثم حج لنذكرك بعد» تفرد به معاوية.

٧٤٤٣- عن الحسن بن عمارة- وهو واه- عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «سمع النبي ﷺ رجلاً يلبي عن نبيشة، فقال: أيها الملبى عن نبيشة، هذه عن نبيشة، واحجج عن نفسك» هذا خطأ، وقد رواه ابن عمارة على الصواب في متنه بإسناده.

الرجل يحرم بالحج تطوعاً

ولم يكن حج أو يحرم / كإحرام فلان، فيكون حاجاً ويجزئه عن حجة الإسلام.

٧٤٤٤- ابن جريج (خ م)^(١)، أنا عطاء «سمعت جابراً في ناس معي قال: أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ بالحج خالصاً ليس معه غيره، قال: وقدم النبي ﷺ مكة صبيحة رابعة مضت من ذي الحجة، قال: فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ فقال: أحلوا وأصيبوا النساء- قال عطاء: فلم يعزم عليهم أن يصيبوا النساء، ولكن أحلهن لهم قال: فبلغه عنا أنا نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمساً، أمرنا أن نحل إلى نساتنا ونأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المنى، قال: ويقول جابر بيده، كأنني أنظر إلى يده يحركها- فقام النبي ﷺ فقال: هل علمتم أنني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم، ولولا الهدى لحللت كما تحلون، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت. قال: فأحللنا وسمعنا وأطعنا. قال: فقدم علي من سعايته، فقال له النبي ﷺ: بما أهللت يا علي؟ قال: بما أهل به النبي ﷺ. قال: فأهد ثم امكث حراماً كما أنت^(٢)، قال: فأهدى له علي هدياً. قال: فقال سراقه بن مالك: متعتنا هذه يا رسول الله لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: لا، بل للأبد».

٧٤٤٥- أبو العميس (م)^(٣)، سمعت قيس بن مسلم، عن طارق، عن أبي موسى. قال:

(١) كذا رقم عليه المصنف، والحديث بهذا المتن ليس في البخاري ومسلم بل هو في سنن أبي داود (٢/ ١٥٥) رقم (١٧٨٧) وابن ماجه (٢/ ٩٩٢) رقم (٢٩٨٠) من طريق عطاء. والذي في الصحيحين بلفظ: «قدم النبي ﷺ وأصحابه صبح رابعة مهلين بالحج» وهو في البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وتقدم تخريجه.

(٢) إلى هنا انتهى السقط من «م» الذي نبهنا عليه آنفاً.

(٣) مسلم (٢/ ٨٩٤) رقم (١٢٢١) [١٥٤] ويأتي تخريجه في الحديث الآتي.

«كان رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن، قال: فوافقته في العام الذي حج فيه، فقال لي: يا أبا موسى، كيف قلت حين أحرمت؟ قال: قلت: إهلالاً كإهلال النبي ﷺ. قال: هل سقت هدياً؟ قلت: لا. قال: فانطلق فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل. فانطلقت فطفت بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم عمدت إلى نسوة من آل قيس - يعني عماته - فمشطن رأسي بالعسل، فلما كان بعد ذلك في إمارة عمر، قدمت حاجاً فبينما أنا أحدث الناس عند البيت بما أمرني رسول الله ﷺ إذ جاء رجل، فقال: دونك أيها الرجل بحديثك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك. فقلت: أيها الناس، من سمع شيئاً فلا يأخذ به حتى يقدم أمير المؤمنين، فبه ائتموا. فلما قدم قلت له: يا أمير المؤمنين / أحدث في النسك شيء؟ فغضب من ذلك، ثم قال: أجل لئن تأخذ بكتاب الله، فقد أمرنا بالتمام وأن تأخذ بسنة رسول الله ﷺ بيننا، فإنه لم يحل حتى بلغ الهدي محله».

شعبة عن قيس (خ م) ^(١) نحوه، ولفظه: «قدمت على رسول الله ﷺ وهو منيخ بالبطحاء، فقال لي: كيف أهملت؟ قال: قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي ﷺ. قال: أحسنت، طف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم أحل... الحديث. وفي رواية طاوس ^(٢) «أن النبي ﷺ خرج من المدينة لا يسمي حجاً ولا عمرة ينتظر القضاء فنزل عليه القضاء وهو بين الصفا والمروة، فأمر من كان منهم أهل ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة» أكد الشافعي هذه الرواية المرسلة بأحاديث موصولة في إحرامهم تقوي ذلك منها حديث.

٧٤٤٦ - (م) ابن جريج، حدثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: «خرجنا محرمين، فقال النبي ﷺ: من كان معه الهدي فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي فليحل، فلم يكن معي هدي، فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل، فلبست ثيابي ثم خرجت، فجلست إلى الزبير، فقال: قومي عني. فقلت: أتخشى أن أثب عليك؟» وذكر الشافعي مع هذا حديث القاسم وعمرة عن عائشة، ثم فرق بذلك بين الإحرام بالحج والعمرة وبين الإحرام بالصلاة.

٧٤٤٧ - ابن جريج، عن عطاء «في رجل لم يحج فحج ينوي النافلة، أو حج عن رجل، أو حج عن نذره، قال: هذه حجة الإسلام. ثم حج عن الرجل بعد إن شاء وعن نذره».

(١) البخاري (٧/ ٦٦١ رقم ٤٣٤٦) ومسلم (٢/ ٨٩٤ رقم ١٢٢١) [١٥٤].

وأخرجه النسائي (٥/ ١٥٤ رقم ٢٧٣٨) من طريق سفيان عن قيس به.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

الرجل ينذر الحج وعليه حجة الإسلام

٧٤٤٨- الشافعي، أنا القداح، عن الثوري، عن زيد بن جبير قال: «إني لعند ابن عمر إذ سئل عن هذه فقال: هذه حجة الإسلام، فليلتمس أن يقضي نذره- يعني: من عليه الحج- ونذر حجاً».

٧٤٤٩- معاذ بن معاذ، ناشعة، عن زيد بن جبير: «سمعت امرأة تسأل ابن عمر، فقالت: إني نذرت أن أحج فلم أحج؟ فقال: ابدئي بحجة الإسلام. قالت: إني فقيرة مسكينة، فادع الله لي فدعا الله أن ييسر لها».

٧٤٥٠- شعبة، عن سليمان- أو غيره- سمع أنسًا يقول: «من نذر أن يحج ولم يحج / قط فليبدأ بالفريضة».

استجاب تعجيل الحج

٧٤٥١- أبو معاوية (د)^(١)، عن الحسن بن عمرو، عن مهران أبي صفوان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد الحج فليتعجل».

قلت: هذا التابعي مجهول. ورواه المحاربي، عن الحسن الفقيمي فقال: عن صفوان الجمال سمع ابن عباس.

٧٤٥٢- الثوري، عن إسماعيل الكوفي، عن فضيل الفقيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «عجلوا الخروج إلى مكة؛ فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة».

٧٤٥٣- أبو إسرائيل الملائي (ق)^(٢)، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ قال: «من أراد الحج فليتعجل؛ فإنه قد يمرض المريض وتعرض الحاجة».

٧٤٥٤- يحيى الحماني، نا حصين بن عمرو الأحمسي، نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، سمعت علياً يقول: «حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأنني أنظر إلى حبشي أصمغ ألدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً. فقلت له: شيء برأيك تقول أو سمعته

(١) أبو داود (١٤١/٢ رقم ١٧٣٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

(٢) ابن ماجه (٩٦٢/٢ رقم ٢٨٨٣).

من رسول الله.. قال : لا ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .

قلت : حصين واه .

٧٤٥٥ - زياد بن سعد (خ م)^(١) ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة» .

٧٤٥٦ - يحيى القطان (خ م)^(٢) ، عن عبيد الله بن الأخنس ، حدثني ابن أبي مليكة ، أن ابن عباس أخبره ، عن النبي ﷺ قال : «كأنني أنظر إلى أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً - يعني : الكعبة» .

٧٤٥٧ - عبد الرزاق ، نا عبد الله بن عيسى بن بحير ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : «حجوا قبل أن لا تحجوا . قيل : فما شأن الحج ؟ قال : يقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد» .

قلت : إسناده واه .

تأخير الحج

قال الشافعي : نزلت فريضة الحج على النبي ﷺ بعد الهجرة ، وافتتح رسول الله ﷺ مكة في رمضان ، وانصرف عنها في / شوال واستخلف عليها عتاب بن أسيد فأقام الحج بأمر رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ بالمدينة قادر على أن يحج وأزواجه وعامة أصحابه ثم انصرف . عن تبوك فبعث أبا بكر فأقام الحج للناس سنة تسع ورسول الله ﷺ بالمدينة قادر على أن يحج لم يحج هو ولا أزواجه ولا أحد من أصحابه حتى حج سنة عشر فاستدللنا على أن الحج فريضة مرة في العمر أوله البلوغ وآخره أن يأتي به قبل موته . قال المؤلف : هذا الذي ذكره معروف ، وأما نزول الحج بعد الهجرة . فكما قال واستدل أصحابنا بحديث كعب بن عجرة .

٧٤٥٨ - سيف (خ م)^(٣) ، نا مجاهد ، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال : «وقف علي رسول الله ﷺ بالحدبية ورأسي يتهافت قملاً فقال : أيؤذك هوأمك ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : فاحلق رأسك - أو قال : فاحلق - قال : ففي نزلت هذه

(١) البخاري (٣/ ٥٣١ رقم ٥٩١) ومسلم (٤/ ٢٢٣٢ رقم ٢٩٠٩) [٥٧] .

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٦ رقم ٢٩٠٤) من طريق زياد بن سعد به .

(٢) البخاري (٣/ ٥٣٨ رقم ١٥٩٥) .

(٣) تقدم .

الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ...﴾^(١) إلى آخرها. فقال رسول الله ﷺ: صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر» ثبت بهذا نزول قوله: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾^(١) إلى آخره زمن الحديبية.

٧٤٥٩- وروينا عن أبي مسعود وغيره: «أنه قال في قوله: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾^(١): أقيموا الحج والعمرة لله».

٧٤٦٠- وعن علي: «تمام الحج تحرم من دويرة أهللك». رواه عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سلمة عنه.

٧٤٦١- أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس. ٧٤٦٢- وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة. وأما قوله: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١) زمن الحديبية كان سنة ست في ذي القعدة، وعمرة القضاء بعد عام، وفتح مكة في رمضان سنة ثمان، ثم خرج رسول الله ﷺ من فوره إلى حنين والطائف، فلما رد اعتمر من الجعرانة ثم حج عتاب استعمله رسول الله ﷺ، ثم حج أبو بكر في سنة تسع، ثم حج ﷺ سنة عشر وهذا أمر مشهور.

٧٤٦٣- همام (خ)^(٢)، عن قتادة «قلت لأنس: كم من حجة حجها رسول الله ﷺ؟ قال: حجة واحدة، واعتمر أربع عمر: / عمرته التي صده المشركون عن البيت، والعمرة الثانية حين صالحوه ورجع من العام المقبل، وعمرة من الجعرانة حين قسم غنيمة حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته».

٧٤٦٤- زهير (خ م)^(٣)، عن أبي إسحاق، حدثني زيد بن أرقم «أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة إلا حجة الوداع. قال أبو إسحاق: وبمكة أخرى».

٧٤٦٥- ابن جريج عن مجاهد قال: «حج رسول الله ﷺ ثلاث حجج: حجتين وهو

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) البخاري (٣/٧٠١ رقم ١٧٧٨).

وأخرجه مسلم (٢/٩١٦ رقم ١٢٥٣) [٢١٧]. وأبو داود (٢/٢٠٦ رقم ١٩٩٤) والترمذي (٣/١٧٩ رقم ٨١٥) من طرق عن همام به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٧/٣٢٦ رقم ٣٩٤٩) ومسلم (٣/١٤٤٧ رقم ١٢٥٤) [١٤٤].

وأخرجه الترمذي (٤/١٦٧ رقم ١٦٧٦) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

بكة قبل الهجرة، وحجة الوداع». قال المؤلف: حجة قبل الهجرة كانت قبل نزول فرض الحج فلا يعتد به عن الفرض.

وقت الحج وبياء أشهره

٧٤٦٦- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «الحج أشهر معلومات»^(١) قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة». روي في هذا عن عمر، وعن عروة عن عمر مرسلاً.
٧٤٦٧- شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: «الحج أشهر معلومات»^(١) قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة».

٧٤٦٨- الثوري، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس مثله. وعكرمة، عن ابن عباس مثله.

٧٤٦٩- أبو أسامة، عن أبي سعد، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن عبد الله بن الزبير قال: «أشهر الحج: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة»

٧٤٧٠- ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر «فمن فرض فيهن الحج»^(١) قال: أهل.

٧٤٧١- وعن ابن مسعود قال: «فرض الحج: الإحرام» وعن ابن [الزبير]^(٢) مثله.

لا يهل في غير أشهر الحج

٧٤٧٢- ابن جريج، عن أبي الزبير «سمعت جابراً يسأل: أهل بالحج في غير أشهر الحج؟ قال: لا».

٧٤٧٣- أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج».

مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس «في الرجل يحرم بالحج في غير أشهره قال: ليس ذاك من السنة».

يحيى بن أبي زائدة، عن الحجاج، عن الحكم، عن أبي القاسم، عن ابن عباس قال: «إن من سنة الحج أن يحرم بالحج/ في أشهر الحج» قال الدارقطني: أبو القاسم هو مقسم.

٧٤٧٤- يحيى بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «إنما قال الله - تعالى -: الحج أشهر معلومات»^(١) فلا يفرض الحج في غيرهن».

٧٤٧٥- الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء: «من أحرم بالحج في غير أشهر الحج جعلها عمرة».

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) في «الأصل»: مسعود، وهو سبق قلم والمثبت من «ه».

الإعتمار مرات في العام

٧٤٧٦- سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». رواه عبيد الله (م) ^(١) ومالك (خ م) ^(١) عنه.

٧٤٧٧- الليث (م) ^(٢)، أخبرني أبو الزبير، عن جابر: «أن عائشة أقبلت مهلة بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت، فدخل عليها النبي ﷺ فوجدها تبكي فقال: ما يبكيك؟ قالت: حضت ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن. قال: فإن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج. ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والمروة، ثم قال: قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً. فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت. قال: فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التمتع. وذلك ليلة الحصة». قال الشافعي: فكانت عمرتها في ذي الحجة، ثم سألته أن يعمرها فأعمرها في ذي الحجة فكانت هذه عمرتين في شهر.

٧٤٧٨- يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب «أن عائشة كانت تعتمر في آخر ذي الحجة من الجحفة، وتعتمر في رجب من المدينة وتهل من ذي الحليفة».

٧٤٧٩- ابن عيينة، عن صدقة بن يسار، عن القاسم، عن عائشة «أنها اعتمرت في سنة ثلاث مرات. قلت: هل عاب ذلك عليها أحد؟ قال: سبحان الله أم المؤمنين؟ قال سفيان: من يعيب على أم المؤمنين».

٧٤٨٠- ابن أبي نجيح، عن مجاهد ^(٣) «أن علياً قال: في كل شهر عمرة».

٧٤٨١- موسى بن عقبة، عن نافع قال: «اعتمر عبد الله أعواماً في عهد ابن الزبير عمرتين في كل عام».

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٢/ ٨٨١ رقم ١٢١٣) [١٣٦].

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

٧٤٨٢- بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن بعض ولد أنس، عن أنس قال: «كنا معه بمكة وكان إذا حمم رأسه خرج فاعتمر».

العمرة في أشهر الحج

في حديث جابر وابن عباس وغيرهما أن النبي ﷺ قال: «دخلت العمرة/ في الحج إلى يوم القيامة» قيل معناه: دخلت في وقت الحج وشهوره نقضاً، لما كانت قريش عليه من ترك العمرة في أشهر الحج.

٧٤٨٣- الجريري (م)^(١)، عن يزيد بن عبد الله، عن مطرف قال: قال عمران بن حصين: «إني لأحدثك الحديث لعل الله ينفعك به بعد اليوم، واعلم أن رسول الله ﷺ قد أعمر طائفة من أهله في عشر ذي الحجة، ولم ينزل قرآن ينسخه. رأي رجل بعدما شاء أن يرى» رواه (م) وزاد فيه: «ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه».

٧٤٨٤- يحيى بن أبي زائدة (د)^(٢)، نا ابن جريج وابن إسحاق، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «والله ما أعمر رسول الله ﷺ عائشة في ذي الحجة إلا ليقطع بذلك أمر أهل الشرك فإن هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون: إذا عفا الوبر وبرأ الدبر، ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر، وكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم».

وهيب (خ م)^(٣)، حدثني ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض يقولون: إذا برا الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر، وكانوا يسمون المحرم: صفر فقدم النبي ﷺ وأصحابه لصبح رابعة مهلين بالحج فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة فتعاضم ذلك عندهم فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟ قال: الحل كله- يعني: يحلون من كل شيء».

(١) مسلم (٢/٨٩٨ رقم ١٢٢٦) [١٦٥].

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٩١ رقم ١٩٧٨) من طريق الجريري به.

(٢) أبو داود (٢/٢٠٤ رقم ١٩٨٧).

(٣) البخاري (٣/٤٩٣ رقم ١٥٦٤) ومسلم (٢/٩٠٩ رقم ٢٤٠) [١٩٨].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٣٦٨ رقم ٣٧٩٥).

٧٤٨٥- يحيى بن سعيد الأنصاري، عن مرقع [الأسدي]^(١) عن أبي ذر قال: «لم يكن لأحد أن يفسخ حجة إلى عمرة إلا للركب من أصحاب محمد ﷺ خاصة».

٧٤٨٦- مالك (خ م)^(٢)، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمره، ومنا من أهل بحجة وعمرة، ومنا من أهل الحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، وأما من أهل بعمره أحل، وأما من أهل بحج أو جمع بين الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر».

٧٤٨٧- ابن جريج، عكرمة بن خالد «سألت ابن عمر عن العمرة قبل الحج، فقال: لا بأس على أحد أن يعتمر قبل الحج، اعتمر نبي الله قبل الحج».

٧٤٨٨- مالك، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر قال: «لأن أعتمر قبل الحج وأهدي أحب إلي من أن أعتمر بعد الحج في ذي الحجة».

٧٤٨٩- همام (خ م)^(٣)، ناقتادة أن أنساً أخبره «أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته: عمرة من الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته».

٧٤٩٠- يونس بن بكير، نا عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة «اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر كلها في ذي القعدة».

٧٤٩١- الدراوردي، أنا هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر: عمرة في شوال، وعمرتين في ذي القعدة». رواه أبو يحيى بن أبي مسرة، عن سعيد بن منصور عنه.
قلت: هذا منكر.

٧٤٩٢- شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن عائشة قالت: «حلت العمرة في السنة كلها إلا في أربعة أيام: يوم عرفة وثلاثة بعده» هذا الموقف محمول عندنا على من كان مشتغلاً بالحج فلا يدخل العمرة عليه ولا يعتمر حتى يكمل عمل حجه، فقد أمر عمر أبا أيوب وهبار بن الأسود حين فاتهما الحج بأن يتحللاً بعمل عمرة. قال الشافعي: أعظم الأيام حرمة

(١) في «الأصل، م»: الأسدي. والمثبت من «ه» وهو الصواب.

(٢) تقدم.

(٣) البخاري (٣/ ٧٠٠ رقم ١٧٧٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٠٣ رقم ١٩٨٦) من طريق ابن جريج به.

أولاهما أن ينسك فيها الله - تعالى .

العمرة في رمضان

٧٤٩٣- ابن جريج (خ م)^(١) ، عن عطاء ، سمع ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار : ما منعك أن [تحجى]^(٢) معنا العام؟ قالت : يا نبي الله ، إنه كان لنا ناضحان فركب أبو فلان وابنه لزوجها وابنها ناضحاً وترك ناضحاً ينتضح عليه . فقال : فإذا كان رمضان فاعتمري ؛ فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

٧٤٩٤- الأوزاعي ، حدثني يحيى ، حدثني أبو سلمة ، حدثني ابن أم معقل الأسدية قال : «قالت أُمِّي : يا رسول الله ، إني أريد الحج وجملي أعجف فما تأمرني؟ فقال : اعتمري في رمضان فإن عمرة في رمضان كحجة» .

قلت : إسناده صالح ولم يخرج له الستة .

٧٤٩٥- داود بن يزيد الأودي (ق)^(٣) ، عن عامر ، عن هرم بن خنيس قال : «كنت عند النبي ﷺ فأتته امرأة فقالت : في أي الشهور أعتمر؟ قال : اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه تعدل حجة» رواه بيان (س)^(٤) ، عن الشعبي فقال : وهب بن خنيس . قال البخاري : وهب أصح .

إدخال العمرة على الحج

٧٤٩٦- مالك (خ م)^(٥) ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ، ثم قال رسول الله ﷺ : من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً . فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة . ففعلت ، فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت ، فقال : هذه مكان عمرتك . قالت : فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم ، وأما الذين كانوا جمعوا الحج

(١) البخاري (٣/ ٧٠٥ رقم ١٧٨٢) ومسلم (٢/ ٩١٧ رقم ١٢٥٦) (٢٢١) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٤٧٢ رقم ٤٢٢٣) من طريق ابن جريج به .

(٢) في «الأصل ، م» : تحجج . والمثبت من «ه» .

(٣) ابن ماجه (٢/ ٩٩٦ رقم ٢٩٩٢) .

(٤) النسائي (٢/ ٤٧٢ رقم ٤٢٢٥) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٩٦ رقم ٢٩٩١) من طريق عامر الشعبي به .

(٥) تقدم .

والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً». وكذا قاله معمر عن الزهري «من كان معه هدي فليحل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً». ورواه عقيل فقال: «من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل»، وبمعناه روته عمرة عن عائشة وصدقها القاسم. وعلى مثل ذلك تدل رواية هشام بن عروة، عن أبيه وقوله: «أهلي بالحج ودعي العمرة» يريد به أمسكي عن أفعالها وأدخلي عليها الحج. وذلك بين في رواية جابر في قصة عائشة.

٧٤٩٧- الليث (م)^(١)، حدثني أبو الزبير، عن جابر أنه قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج مفرداً وأقبلت عائشة مهلة بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفناً بالكعبة وبالصفاء والمروة، وأمرنا رسول الله ﷺ أن يحل منا من لم يكن معه هدي، فقلنا: حل ماذا؟ قال: الحل كله. فواقعنا النساء وتطينا بالطيب ولبسنا ثيابنا، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة فوجدها تبكي، فقال: ما شأنك؟ قالت: حضت وقد حل الناس ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن. قال: فإن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم؛ فاغتسلي ثم أهلي بالحج. ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والمروة، ثم قال: قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً. قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أنني لم أطف بالبيت حتى حججت. قال: فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها / من التتيم. وذلك ليلة الحصة».

٧٤٩٨- مالك (خ م)^(٢) وغيره، عن نافع «أن ابن عمر خرج في الفتنة معتمراً وقال: إن صددت عن البيت صنعنا كما صنع رسول الله ﷺ فخرج فأهل بالعمرة وسار حتى إذا ظهر على ظاهر البيداء التفت إلى أصحابه فقال: ما أمرهما إلا واحد، أشهدكم أنني قد أوجبت الحج مع العمرة. فخرج حتى جاء البيت فطاف به وبين الصفاء والمروة سبعمائة لم يزد عليه ورأى أن ذلك مجزياً عنه». رواه عبيد الله بن عمر وغيره، عن نافع فزادوا فيه «إنه لم يحل منهما حتى أحل منهما بحجة يوم النحر» وقوله: «لم يزد عليه» أراد لم يسع إلا مرة واحدة. ولو أهل بالحج ثم أراد أن يدخل عليه عمرة فقد قال الشافعي: أكثر من لقيت وحفظت عنه يقول: ليس

(١) مسلم (٢/٨٨١ رقم ١٢١٣).

(٢) البخاري (٤/٦ رقم ١٨٠٦) ومسلم (٣/٩٠٣ رقم ١٢٣٠) وقد تقدم تخريجه.

ذلك له، ويروى عن بعض التابعين ولا أدري عن أحد من الصحابة فيه شيء أم لا. وقد روي عن علي وليس يثبت هل أراد ما أخبرنا.

٧٤٩٩- أبو بكر بن حيد، نا الأصم، نا محمد بن عيسى بن حيان، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن مالك بن الحارث، عن أبي نصر قال: «أهللت بالحج فأدركت علياً فقلت: إني أهللت بالحج فأستطيع أن أضم إليه عمرة؟ قال: لا فلو كنت أهللت بالعمرة ثم أردت أن تضم إليها حجاً ضمته، وإذا بدأت بالحج فلا تضم إليه عمرة. قال: فما أصنع إذا أردت ذلك؟ قال: صب عليك إداوة من ماء ثم تحرم بهما جميعاً فتطوف لهما طوافين» أبو نصر لا يعرف.

شعبة، عن منصور، سمع مالك بن الحارث، عن أبي نصر السلمي «أنه لقي علياً وقد أهل علي بالحج والعمرة وأهل هو بالحج، قال: فقلت لعلي: أهل بهما جميعاً؟ قال: إنما ذلك لو كنت حين ابتدأت دعوت يادأوتك فاغتسلت ثم أهللت بهما جميعاً ثم طفت طوافين طوافاً لحجك وطوافاً لعمرتك، ثم لم يحل منك شيء إلى يوم النحر». ورواه الثوري، عن منصور، حدثني إبراهيم، عن مالك بن الحارث. أو مالك حدثني. وقال: «لا، ذاك لو كنت بدأت بالعمرة. قال علي: فإذا قرنت فافعل كذا...» فذكر معناه. كان منصور يشك في سماعه من مالك نفسه أو من إبراهيم عنه.

من قال العمرة تطوع

قال الشافعي: قاله سعيد بن سالم، واحتج بأن.

٧٥٠٠- الثوري أخبره، عن معاوية بن إسحاق، عن أبي / صالح الحنفي^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «الحج جهاد، والعمرة تطوع» قال الشافعي: قلت له - يعني: لبعض المشرقيين - : أتثبتته؟ فقال: هو منقطع. قال المؤلف:

٧٥٠١- وروي بإسناد ضعيف، عن شعبة، عن معاوية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موصولاً.
٧٥٠٢- وقال محمد بن الفضل بن عطية - وهو متروك - عن سالم الأفتطس، عن ابن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

٧٥٠٣- سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الزبير، عن جابر «قلت: يا رسول الله، العمرة واجبة وفريضة كفريضة الحج؟ قال: لا، وأن تعتمر

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

خير لك» رواه جماعة عن سعيد، وإنما يعرف هذا [بحجاج] ^(١) عن ابن المنكدر، عن جابر.

قلت: يحيى صاحب مناكير وإن كان من رجال الصحيح.

عبد الواحد بن زياد، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أواجبة العمرة؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك» ^(٢).

قلت: حجاج بن أرطاة ليس بحجة.

٧٥٠٤- قال سعيد بن أبي مریم: أخبرني يحيى بن أيوب، أخبرني ابن جريج والحجاج بن أرطاة، عن ابن المنكدر، عن جابر موقوفاً. وهذا أصح، وروي عن جابر مرفوعاً بخلاف ذلك وكلاهما ضعيف.

٧٥٠٥- وهيب، عن ابن عون «أنه كان يقرأ: ﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ^(٣) يقول: هي واجبة. قال: وكان الشعبي يقرأها: ﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ^(٣) ويقول: هي تطوع».

من أوجبها واجتج بقوله ﴿وَأَتُوا﴾

٧٥٠٦- معتمر بن سليمان (م) ^(٤)، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال: «قلت لابن عمر، يا أبا عبد الرحمن إن قومًا يزعمون أن ليس قدر! قال: فهل عندنا منهم أحد؟ قلت: لا. قال: فأبلغهم إذا لقيتهم أن ابن عمر بريء إلى الله منكم وأنتم برآء منه، سمعت عمر بن الخطاب يقول: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل عليه سحناء سفر، وليس من أهل البلد، تخطى حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ: فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان. قال: فإن قلت هذا فأنا مسلم؟ قال: نعم. قال: صدقت... الحديث أخبرناه ابن بشران، نا ابن البخري، نا محمد بن عبيد الله، نا موسى ابن محمد، نا معتمر. رواه (م) عن حجاج، عن يونس المؤدب/ لكنه لم يسق متنه.

٧٥٠٧- شعبة (د ت س) ^(٥)، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبي رزين: أنه

(١) في «الأصل»: الحجاج. والمثبت من «م».

(٢) أخرجه الترمذي (٣/ ٢٧٠ رقم ٩٣١) من طريق الحجاج به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البقرة: ١٩٦.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

قال: «يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة. قال: احجج عن أبيك واعتمر» قال مسلم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا ولا أصح منه، جوده شعبة.

قلت: وصححه (ت).

٧٥٠٨- مسلم بن إبراهيم، نا حميد بن مهران الكندي، نا ابن سيرين، عن ابن حطان، عن عائشة أنها قالت: «يا رسول الله، هل على النساء جهاد؟ قال: نعم، جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة جهادهن».

٧٥٠٩- تابعه عبد الرحمن بن مهدي.

الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة». ٧٥١٠- قتيبة، نا ابن لهيعة، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «الحج والعمرة فريضتان واجبتان» ابن لهيعة لا يحتج به.

٧٥١١- وفي حديث الصبي بن معبد «أنه قال لعمر: إني وجدت الحج والعمرة مكتوبتين عليّ، وإني أهللت بهما؟ فقال: هديت لسنة نبيك».

٧٥١٢- شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «الحج والعمرة فريضتان».

٧٥١٣- ابن جريج، أخبرني نافع أن عبد الله كان يقول: «ليس من خلق أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان، من استطاع إلى ذلك سبيلاً».

٧٥١٤- قال ابن جريج: وأخبرت عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «العمرة واجبة كوجوب الحج».

٧٥١٥- ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: «والله إنها لقرينتها في كتاب الله ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١)».

٧٥١٦- سليمان التيمي، عن حبان بن عمير «أن رجلاً سأل ابن عباس عن الرجل الصرورة يبدأ بالعمرة قبل الحج؟ قال: نسكان لله لا يضرك بأيهما بدأت».

٧٥١٧- هشام، عن ابن سيرين «أن زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج، فقال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت». رواه إسماعيل بن سالم، عن ابن سيرين، فرفعه ولم يصح.

(١) البقرة: ١٩٦.

٧٥١٨- إسرائيل، عن ثور، عن أبيه، سمعت ابن مسعود يقول: «وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت. ثم يقول: والله لولا التخرج أني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيها شيئاً لقلت: العمرة واجبة مثل الحج».

قلت: إسناده ضعيف.

٧٥١٩- الفضل بن العلاء، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مسروق/ عن عبد الله قال: «أمرتم بإقامة أربع: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت، والحج الحج الأكبر، والعمرة الحج الأصغر».

٧٥٢٠- عباد الرواحني، نا إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «العمرة واجبة كوجوب الحج، وهو الحج الأصغر».

قلت: رواه ضعفاء.

٧٥٢١- ورقاء، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: «الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر العمرة».

٧٥٢٢- وفي حديث الديات (س) ^(١) للحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان ابن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن جده: «أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، فبعث به مع عمرو بن حزم، وفيه: إن العمرة الحج الأصغر».

٧٥٢٣- أخبرنا عبد الخالق بن علي، أنا أبو أحمد بن حمدان المروزي، نا عبد الصمد بن الفضل، نا علي بن قادم نا مسعر (س ق) ^(٢)، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن سراقه بن مالك قال: «رأيت رسول الله ﷺ قائماً في الوادي يخطب وهو يقول: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

قلت: طاوس لم يلحق سراقه.

جواز القران وهو جمع الحج والعمرة بإجماع

٧٥٢٤- شعبة (خ) ^(١)، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان قال: شهدت علياً

(١) تقدم

(٢) ابن ماجه (١/٩٩١ رقم ٢٩٧٧).

وأما النسائي فأخرجه (٥/١٧٩ رقم ٢٨٠٦) من طريق شعبة عن عبد الملك به مختصراً وليس فيه موضع الشاهد.

وعثمان بين مكة والمدينة و عثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً فقال : لبيك بعمره وحجاً معاً . فقال عثمان : تراني أنهى الناس عن شيء وأنت تفعله ! فقال : ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد .

٧٥٢٥- الأعمش (د) ^(١) عن شقيق (س) ^(٢) ، عن الصبي بن معبد قال : « كنت رجلاً حديث عهد بجاهلية ونصرانية ، فأسلمت واجتهدت فأهللت بالحجة والعمره فخرجت أهل بهما ، فلقيني زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة (بالعذيب) ^(٣) وأنا أهل بهما فقال أحدهما : لهذا أضل من بعير أهله ، وقال الآخر : أبهما جميعاً فخرجت كأنما أحملهما على ظهري حتى قدمت على عمر فذكرت له الذي قالا ، فقال : إنهما لا يقولان شيئاً ، هديت لسنة نبيك ﷺ » .

القارئ يهريق دماً

٧٥٢٦- مالك (خ م) ^(٤) ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة « خرجنا مع رسول الله ﷺ / فأهللنا بعمره ، ثم قال : من كان معه هدي فليهلل بالحج والعمره ، ولا يحل حتى يحل منهما جميعاً » .
معمر (م) ^(٥) ، عن الزهري نحوه ، ولفظه : « فأهللت بعمره ولم أكن سقت الهدي ، فقال النبي ﷺ : من كان معه هدي فليهل بالحج مع عمرته ثم لا يحل . . . » الحديث ، وفيه أنه عليه السلام إنما أمر أن يهل بالحج مع العمره من كان معه هدي ، وإنما أمر عائشة بذلك وإن لم يكن معها هدي خوفاً من فوات حجها ، ثم إنه ذبح عن أزواجه البقر ، وحديث أبي الزبير عن جابر يقطع بكونها قارئة كما مر .

٧٥٢٧- عبد الرحمن بن القاسم (خ م) ^(٦) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « ضحى رسول الله

(١) أبو داود (١٥٨/٢) رقم ٧٩٨) لكن من طريق منصور عن أبي وائل .

(٢) النسائي في الكبرى (٢/٣٤٤) رقم ٣٧٠٠ .

(٣) العذيب : وادلني تميم ، وهو من منازل خارج الكوفة انظر : معجم البلدان (٤/١٠٣) .

(٤) البخاري (٣/٤٨٥) رقم ١٥٥٦) ومسلم (٢/٨٧٠) رقم ١٢١١ .

(٥) مسلم (٢/٨٧١) رقم ١٢١١ [٣] .

(٦) تقدم .

عن نسائه بالبقر» وفي لفظ «ذبح» بدل «ضحى». وقال عبد العزيز الماجشون عن عبد الرحمن في هذا الحديث: «أهدى عن نسائه البقر». قالت عمرة عن عائشة: «ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه البقر».

٧٥٢٨- يونس بن يزيد، عن الزهري قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ نحر عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة» قال: وكانت عمرة تحدث به عن عائشة. وقال يحيى بن سعيد عن عمرة، عن عائشة «ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه البقر».

٧٥٢٩- أبو الزبير (م)^(١)، عن جابر سمعه يقول: «نحر النبي ﷺ عن نسائه بقرة في حجته».

٧٥٣٠- الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «ذبح رسول الله ﷺ عن اعتمر من نسائه بقرة بينهن».

تفرد به الوليد، ولم يذكر أنه سمعه من الأوزاعي، وقد خاف محمد بن إسماعيل البخاري أن يكون أخذه عن يوسف بن السفر، وقد أخبرناه الحاكم، أخبرني أبو علي الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا محمد بن عبد الله ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير... فذكره. وزاد «في حجة الوداع». فإن كان قوله: ثنا الأوزاعي محفوظاً صار الحديث جيداً.

٧٥٣١- عبد الرزاق أنا عبيد [الله]^(٢) (خ م)^(٣) بن عمر وعبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: «خرج ابن عمر يريد الحج زمن الحجاج بابن الزبير فقبل له: إن الناس كان بينهم قتال، وإننا نخاف أن يصدوك فقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، إذا أصنع كما صنع رسول الله ﷺ أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى كان بظهر البداء قال: ما شأن/ الحج والعمرة إلا واحداً أشهدكم أنني قد أوجبت حجاً مع عمرتي. وأهدى هدياً اشتراه بقديد فانطلق حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة، ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء كان حرم منه، حتى إذا كان يوم النحر نحر وحلق،

(١) تقدم.

(٢) ليست في «الأصل» والمثبت من «م، ه».

(٣) كذا رقم المصنف وليس فيهما، والحديث في النسائي في الكبرى (٢/٣٩٩ رقم ٣٩١٥/٤) من طريق عبيد الله بن عمر به.

ثم رأى أن قد مضى طوافه للحج والعمرة بطوافه الأول ثم قال : هكذا فعل رسول الله ﷺ .

٧٥٣٢- جرير (د) ^(١) ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : قال الصبي بن معبد : « كنت نصرانياً فأسلمت فلقيت رجلاً من عشيرتي يقال له . هذيم بن ثرملة ، فقلت : يا هناء ، إني حريص على الجهاد ، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبتين علي ، فكيف لي أن أجمعهما ؟ فقال : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي . فأهللت بهما فلما أتيت العذيب لقيني سلمان ابن ربيعة وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما معاً ، فقال أحدهما للآخر : ما هذا بأفقه من بعيره ! فكأنما ألقى عليّ جبل حتى أتيت عمر فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني وجدت الحج والعمرة مكتوبتين عليّ فأتيت رجلاً من قومي فقال : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي ، وإني أحللت بهما معاً ، فقال : هديت لسنة نبيك » .

العمرة قبل الحج وهو قبلها

٧٥٣٣- ابن جريج (خ) ^(٢) ، عن عكرمة بن خالد « أنه سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج ، فقال : لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج » .

٧٥٣٤- هشام (خ م) ^(١) ، عن أبيه ، عن عائشة : « خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة فقال : من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل بعمرة ، فإني لولا أنني أهديت لأهللت بعمرة فكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحج فكنت أنا ممن أهل بعمرة ، فقدمت مكة وأنا حائض فأدركني يوم عرفة فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : دعي عمرتك وانقضي شعرك وامتشطي وأهلي بحج . حتى إذا صدرت وقضى الله حجها أرسل معها عبد الرحمن ليلة الحصبة فأردفها وأهلت من التعميم بعمرة مكان عمرتها ، فقضى الله عمرتها ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة » قوله : « فقضى الله عمرتها / » من قول عروة ، وإنما لم يكن في ذلك هدي ؛ لأنه عليه السلام كان قد أهدي عنها وعمن اعتمر من أزواجه بقرة بينهن .

(١) تقدم .

(٢) البخاري (٣/٧٠٠ رقم ١٧٧٤) وتقدم .

ورواه أبو معاوية (خ)، عن هشام، عن أبيه، وأضاف فيه كلام عروة إليه .

٧٥٣٥- الليث، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران قال: «حججت مع مولاي، فدخلت على أم سلمة فقلت: اعتمر قبل أن أحج؟ فقالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج فقلت: إنهم يقولون من كان ضرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج، فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت، فرجعت إليها فأخبرتها فقال: نعم وأشفيك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهلوا يا آل محمد بعمره في حج» .

قلت: أبو عمران ليس بمعروف .

التمتع بالعمرة إلى أن يحج فيقيم بمكة

حتى ينشئ الحج

٧٥٣٦- أبو الزبير (م)^(١) سمع جابرًا يحدث، عن حجة النبي ﷺ قال: «فأمرنا بعدما ظننا أن نحل، وقال: إذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا . قال: فأهلنا من البطحاء» .

٧٥٣٧- أبو شهاب موسى بن نافع (خ م)^(٢) قال: «قدمت مكة وأنا متمتع بعمره، فدخلت قبل التروية بثلاثة أيام . فقال لي أناس من أهل مكة . تصير الآن حجتك مكية، فدخلت على عطاء استفتيته فقال: حدثني جابر أنه حج مع رسول الله ﷺ يوم ساق البدن، وقد أهلوا بالحج مفردًا، فقال لهم رسول الله ﷺ: أحلوا من إحرامكم بالطواف بالبيت وبين الصفا والمروة، وأقصروا وأنتم حلال، فإذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة . قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟! فقال: افعلوا ما أمرتكم؛ فلو لا أنني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله . ففعلوا» .

٧٥٣٨- إسحاق الأزرق (م)^(١)، ناعبد الملك (م)، عن عطاء، عن جابر قال: «قدم

(١) تقدم .

(٢) البخاري (٣/ ٤٩٤ رقم ١٥٦٨) ومسلم (٢/ ٨٨٤ رقم ١٢١٦) [١٤٣] .

رسول الله ﷺ لأربع ليال من ذي الحجة، فأمرنا أن نجعلها عمرة، فضاقت بذاك صدورنا وكبر علينا فقال: يا أيها الناس، احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت مثل الذي تفعلون. قال: فانطلقنا حتى وطئنا النساء، وفعلنا مثل ما يفعل الحلال حتى إذا كان عشية التروية وجعلنا مكة وجعلنا بظهر لبينا بالحج». أخرجه (م) من حديث عبد الملك بن أبي سليمان وقال/ أهللنا».

٧٥٣٩- هشام، ثنا قتادة عن ابن المسيب، قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يتمتعون في أشهر الحج؛ فإذا لم يحججوا عامهم ذلك لم يهدوا شيئاً».

المفرد والقارن يريد الإعتمار بعد قضاء حجه

خرج من الحرم ثم أهل

٧٥٤٠- أفلح بن حميد (خ م)^(١)، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج في أشهر الحج، وفي حرم الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف، فخرج إلى أصحابه، فقال: من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه هدي فلا. فمنهم الآخذ بها. ومنهم التارك لها ممن لم يكن معه هدي، فأما رسول الله ﷺ فكان معه الهدي ومع رجال من أصحابه لهم قوة، قالت: فدخل علي وأنا أبكي، فقال: ما شأنك؟ فقلت: سمعت كلامك مع أصحابك في العمرة، فقال: ما لك؟ قلت: لا أصل. قال: فلا يضرك تكوني في حجة وعسى الله أن يرزقكما، وإنما أنت من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهن. فخرجت في حجتي حتى نزلنا منى فطهرت، فطفت بالبيت، ثم نزل رسول الله ﷺ المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: اخرج بأختك من الحرم، فلتهل بالعمرة ثم تطوف بالبيت وافرغا حتى تأتياي؛ فإني أنتظركما هاهنا. قالت: فخرجنا فأهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة فجننا رسول الله ﷺ وهو في منزله من خوف الليل، فقال: هل فرغتم؟ قلت: نعم، وأذن في أصحابه بالرحيل فخرج فمرّ بالبيت فطاف قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة».

(١) البخاري (٣/ ٤٩٠ رقم ١٥٦٠) ومسلم (٢/ ٨٧٥ رقم ١٢١١) [١٢٣].

من استحب الإحرام بالحجارة من الجعرانة

٧٥٤١- همام (خ م)^(١)، عن قتادة، عن أنس، أخبرهم «أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمر، كلهن في ذي القعدة إلا التي في حجته عمرة الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرته من الجعرانة...» الحديث.

٧٥٤٢- ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد، عن محرش الكعبي «أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً، فاعتمر وأصبح بها كبئت». رواه ابن جريج عن مزاحم، فقال: محرش، قال الشافعي / : أصاب ابن جريج؛ لأن ولده عندنا يقولون: بنو محرش.

عبد الوهاب بن عطاء، أنا ابن جريج، أخبرني مزاحم بن أبي مزاحم، عن عبد العزيز، عن محرش قال: «خرج النبي ﷺ من الجعرانة ليلاً معتمراً، فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته، ثم خرج من تحت ليلته فأصبح بالجعرانة».

قلت: أخرجه (د ت س)^(٢) وإسناده حسن.

من أجزم بها من التنعيم

٧٥٤٣- ابن عيينة (خ م)^(٣)، سمع عمرو بن دينار يقول: سمعت عمرو بن أوس يقول: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر «أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة فيعمرها من

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٢/٢٠٦ رقم ١٩٩٦)، والترمذي (٣/٢٧٣-٢٧٤ رقم ٩٣٥)، والنسائي في الكبرى

(٢/٤٧٤-٤٧٥ رقم ٤٢٣٤، ٤٢٣٥، ٤٢٣٦) كلهم من طريق مزاحم بن أبي مزاحم به

(٣) البخاري (٣/٧٠٩ رقم ٧٨٤)، ومسلم (٢/٨٨٠ رقم ١٢١٢) [١٣٥].

وأخرجه الترمذي (٣/٢٧٣ رقم ٩٣٤) والنسائي في الكبرى (٢/٤٧٣ رقم ٤٢٣٠) وابن ماجه

(٢/٩٩٧ رقم ٢٩٩٩) كلهم من طريق ابن عيينة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

التنعيم» .

٧٥٤٤- داود بن عبد الرحيم، عن عبد بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيها «أن رسول الله ﷺ قال له: أردف أختك- يعني: عائشة- فأعمرها من التنعيم؛ فإذا هبطت بها الأكمة فمرها فلتحرم؛ فإنها عمرة مستقبلة» وعند أبي عند أبي «متقبلة»^(١) .

- وكتب في الهامش: سمع المجلد الرابع من ثمانية على الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري بإجازته من أبي سعد الصفار بسماعه من زاهر السمامي وإجازته من منصور الفراوي بسماعه من أبي المعالي الفارس بسماعهما من البيهقي بقراءة محمود بن أبي بكر الأرموي ومن خطه نقلت علي بن إبراهيم بن العطار وبهاء الدين بن أبي اليسر وابنه أحمد وعلي بن عثمان بن حسان الخراط وعبد البر بن محمد بن إسماعيل الحموي ويوسف بن الزكي المزي وأعاد فوته وصح في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة .

نقله ابن الذهبي

وكتب في الحاشية: بلغت المقابلة بحسب الطاقة بحمد الله- تعالى- على أصل مختصره الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الذي بخط يده .

* * *

(١) كتب بالأصل: آخر الجزء الثمانين تم المجلد الرابع من عشرة آخر المجلد الثاني من المذهب في السنن والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفراد والقراء والتمتع

٧٥٤٥- مالك (خ م)^(١)، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمره، ومنا من أهل بحج وعمره، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله بالحج، فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر».

٧٥٤٦- عباد بن عباد (م)^(٢)، ناعبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت: «منا من أهل بالحج مفرداً، ومنا من قرن، ومنا من تمتع».

٧٥٤٧- الليث (م)^(٣)، حدثني ابن شهاب، أن حنظلة بن علي أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، ليهلن بالحج^(٤) ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشيئهما».

* * *

-
- (١) البخاري (٤٩٣/٣) رقم (١٥٦٢)، ومسلم (٨٧٣/٢) رقم (١٢١٦).
وأخرجه أيضاً أبو داود (١٥٢/٢) رقم (١٧٧٩)، والنسائي (١٤٥/٥) رقم (٢٧١٦) مقتصراً على:
«أهل رسول الله ﷺ بالحج» من طريق مالك به.
- (٢) مسلم (٨٧٦/٢) رقم (١٢١١) [١٢٤].
- (٣) مسلم (٩١٥/٢) رقم (١٢٥٢) [٢١٦].
- (٤) زيادة: «بالحج» لم تثبت في «ه» وكذا في مسلم.

باب أفضلية الإفراجه

٧٥٤٨- مالك (م)^(١)، عن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ

أفرد الحج».

٧٥٤٩- عبد العزيز الماجشون (خ م)^(٢)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،

عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نذكر إلا الحج، فلما جئنا سرف طمشت، فدخل علي رسول الله وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: والله لوددت ألا أحج العام. قال: فلعلك نفست؟ قلت: نعم. قال: إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري. فلما قدمنا مكة قال لأصحابه: اجعلوها عمرة. قالت: فحل الناس إلا من كان معه الهدى، وكان الهدى مع رسول الله وأبي بكر وعمر (وذوي اليسار)^(٣)، ثم راحوا مهلين بالحج، قالت: فلما كان يوم النحر طهرت فأرسلني رسول الله ﷺ فأفضت، قالت: وأتينا بلحم بقر فقلت: ما هذا؟ قالوا: أهدي رسول الله عن نسائه البقر، فلما كان ليلة الحصة قلت للنبي ﷺ: يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة، قالت: فأمر رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جملة، فإني لأذكر وأنا جارية حديثه السن (فيطرق)^(٤) وجهي مؤخرة الرحل حتى أتى التنعيم، فأهللت بعمرة جزاء العمرة الثانية التي اعتمروا».

(١) مسلم (٢/٨٧٥ رقم ١٢١١).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٢/١٥٢ رقم ١٧٧٧) والترمذي (٣/١٨٣ رقم ٨٢٠) والنسائي (٥/١٤٥ رقم ٢٧١٥) وابن ماجه (٢/٩٨٨ رقم ٢٩٦٤) كلهم من طريق مالك به.

(٢) البخاري (١/٤٨٥-٤٨٦ رقم ٣٠٥) ومسلم (٢/٨٧٣ رقم ١٢١١).

وأخرجه أبو داود (٢/١٥٣-١٥٤ رقم ١٧٨٢)، والنسائي (١/١٥٣-١٥٤ رقم ٢٩٠) وابن ماجه (٢/٩٨٨ رقم ٢٩٦٣) كلهم من طريق عبد الرحمن بن القاسم به مختصراً.

(٣) في «ه»: اليسارة. ولفظه عند مسلم: «وذوي اليسارة» أي أصحاب السهولة والغنى.

(٤) ولفظ مسلم: «فيصيب».

٧٥٥٠- سفيان (م)^(١)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «خرجنا مع رسول الله فقال: من أراد منكم أن يهمل بحج وعمره فليفعل، ومن أراد أن يهمل بحج فليهل، ومن أراد أن يهمل بعمره فليهل. قالت: وأهل هو بحج، وأهل به ناس معه، وأهل ناس بالعمرة والحج، وأهل ناس بالعمرة، فكنتم فيمن أهل بالعمرة».

٧٥٥١- حماد بن سلمة (د)^(٢)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً «في قصة الحج قال: وأما [أنا]^(٣) أهل بالحج؛ فإن معي الهدى».

٧٥٥٢- حبيب المعلم (د)^(٤)، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ: «أهل هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم يومئذ هدي إلا النبي ﷺ وطلحة، وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدى، فقال: أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ وإن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدى. فقالوا: أنطلق إلى منى (وذكرنا يقطر)^(٥) فبلغ ذلك رسول الله، فقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولو لا أن معي الهدى لأحللت».

وأخرجه أحمد^(٦)، و(خ)^(٧) وزادا: «أن عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت، فلما طهرت طافت، قالت: يا رسول الله، أتنتلقون بحجة وعمرة وأنطلق بالحج؟ فأمر عبد الرحمن أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة، وأن سراقه بن مالك بن جعشم لقي رسول الله بالعقبة وهو يرميها، فقال: ألكم هذه خاصة يا رسول الله؟ فقال: بل للأبد».

(١) مسلم (٢/٨٧١ رقم ١٢١١).

(٢) أبو داود (٢/١٥٢ رقم ١٧٧٨).

(٣) من «ه».

(٤) أبو داود (٢/١٥٦ رقم ١٧٨٩).

(٥) في سنن أبي داود: «وذكرنا تقطر».

(٦) مسند أحمد (٣/٣٠٥).

(٧) البخاري (٣/٧٠٩ رقم ١٧٨٥).

٧٥٥٣- العطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر: «أهل رسول الله في حجته بالحج ليس معه عمرة».

قلت: لم يخرج له أرباب السنن.

٧٥٥٤- عباد بن عباد (م)^(١)، عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر قال: «أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج مفرداً».

وفي لفظ (م) أيضاً: «أهل رسول الله ﷺ بالحج مفرداً».

٧٥٥٥- روح (م)^(٢)، ناشبة، عن أيوب، عن أبي العالية البراء، عن ابن عباس: «أهل رسول الله بالحج، فقدم لأربع مضين من ذي الحجة فصلى بنا الصبح بالبطحاء، ثم قال: من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها».

علي بن نصر الجهضمي (م)^(٣)، ناشبة بنحوه.

٧٥٥٦- شعبة (م)^(٣)، عن قتادة، سمع أبا حسان الأعرج، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ صلى الظهر بذي الحليفة، ثم أتى بيذنته فأشعر صفحة سنامها الأيمن، وسكت الدم عنها، ثم أتى راحلته فركبها فلما استوت به على البيداء أهل بالحج».

٧٥٥٧- أبو هشام، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: «حججت مع أبي بكر فجرّد، ومع عمر فجرّد، ومع عثمان فجرّد» رواه الدارقطني^(٤).

(١) مسلم (٢/٩٠٤-٩٠٥ رقم ١٢٣١).

وأخرجه الترمذي (٣/١٨٣ رقم ٨٢٠) من طريق عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمر - وقد تصحف فيه إلى عبيد الله وما أثبتناه من التحفة (٦/١٠٨ رقم ٧٧٣٢) - عن نافع به.

(٢) مسلم (٢/٩١٠ رقم ١٢٤٠).

(٣) مسلم (٢/٩١٢ رقم ١٢٤٣).

(٤) السنن (٢/٢٣٩).

قلت: أبو هشام الرفاعي له مناكير .

٧٥٥٨- شعيب، عن نافع كان ابن عمر يقول: إن عمر كان يقول: «إن تفصلوا بين الحج والعمرة وتجعلوها عمرة في غير أشهر الحج أتم لحج أحدكم وأتم لعمرة»^(١)

٧٥٥٩- الدراوردي، عن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، / عن أبيه، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما أن علياً قال: «يا بني أفرد الحج؛ فإنه أفضل».

قلت: عثمان مقل محله الصدق .

٧٥٦٠- جعفر بن عون، أنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن^(٢) قال: قال ابن مسعود: «جرّدوا الحج».

قلت: سنده منقطع .

٧٥٦١- الشافعي، عن ابن عليه، عن أبي حمزة ميمون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله: «[أنه]^(٣) أمر بإفراء الحج . قال: نسكان أحب أن يكون لكل واحد منهما شعث وسفر» .

قلت: أبو حمزة لين .

باب إجماع النبي ﷺ مطلقاً ثم أفرد

٧٥٦٢- سليمان بن بلال (خ م)^(٤)، نا يحيى بن سعيد، حدثني عمرة، سمعت عائشة تقول: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى إلا الحج حتي إذا دنونا من مكة أمر رسول الله من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى أن يحل فدُخِلَ علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قيل: ذبح رسول الله عن أزواجه،

(١) كتب في الحاشية: على شرط «خ م».

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) في «الأصل»: أن . والمثبت من «ه» .

(٤) البخاري (٣/٦٤٣-٦٤٤ رقم ١٧٠٩)، ومسلم (٢/٨٧٦ رقم ١٢١١).

وأخرجه النسائي (٥/١٢١-١٢٢ رقم ٢٦٥٠) مختصراً من طريق يحيى بن أبي زائدة، وابن ماجه (٢/٩٩٣ رقم ٢٩٨١) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عمرة به .

فذكرت هذا للقاسم فقال: أتتكَ والله بالحديث على وجهه».

٧٥٦٣- محاضر (خ) ^(١)، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «خرجنا مع رسول الله لا نذكر حجاً ولا عمرة، فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية، فقال النبي ﷺ: حلقى عقرى ما أراها إلا حابستكم! قال: هل كنت طفت يوم النحر؟ قالت: نعم، قال: فانفري. قلت: يا رسول الله، إني لم أكن أهلت! قال: فاعتمري من التنعيم. قال: فخرج معها أخوها، قالت: فلقينا مدجاً فقال: موعذك كذا وكذا» لكن لفظ (خ): «خرجنا لا نذكر إلا الحج» ورواه علي بن مسهر (م) ^(٢)، عن الأعمش كلفظه الأول.

جرير (خ م) ^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم بهذا، ولفظه: «لا نرى إلا أنه الحج».

٧٥٦٤- الشافعي، أنا سفيان، نا ابن طاوس وإبراهيم بن ميسرة وهشام بن حجير سمعوا طاوساً يقول ^(٤): «خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمي حجاً ولا عمرة ينتظر القضاء فنزل القضاء عليه وهو بين الصفا والمروة فأمر أصحابه من كان منهم أهل بالحج ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي، ولكنني لبدت رأسي وسقت هديي فليس لي محل إلا محل هديي. فقام إليه سراقة فقال: يا رسول الله، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم أعمرتنا هذه لعامنا، أم للأبد، قال: بل للأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة. فدخل علي من اليمن فسأله النبي ﷺ / بم أهلت؟ فقال: لبيك إهلال- حجة- النبي ﷺ» مرسل.

٧٥٦٥- إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: «أقام رسول الله ﷺ حجج لم يحج، ثم أذن في الناس بالحج فاجتمع بالمدينة بشر كثير،

(١) البخاري (٣/٦٩٦ رقم ١٧٧١، ١٧٧٢).

(٢) مسلم (٢/٨٧٧ رقم ١٢١١).

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠٢١ رقم ٣٠٧٣) من طريق الأعمش، والنسائي (٥/١٧٧-١٧٨ رقم ٢٨٠٣) من طريق منصور كلاهما عن إبراهيم بنحو مختصراً.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

فخرج لخمس بقين من ذي القعدة أو لأربع، فلما كان بذي الحليفة صلى، ثم استوى على راحلته، فلما أخذت به في البيداء لبى وأهللنا لا ننوي إلا الحج».

٧٥٦٦- حاتم بن إسماعيل (م د)^(١)، نا جعفر، عن أبيه قال: «دخلنا على جابر فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فتزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحباً بك، وأهلاً يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها - يعني: ثوباً ملففاً - كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، فصلى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده فعقد تسعاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة إن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله، فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال اغتسلي واستذفري^(٢) بثوب وأحرمي. فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله، فما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه ولزم رسول الله ﷺ تلبيته. قال جابر: لسا ننوي إلا الحج لسا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل

(١) مسلم (٢/٨٨٦ رقم ١٢١٨)، وأبو داود (٢/١٨٢-١٨٦ رقم ١٩٠٥).

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠٢٢-١٠٢٧ رقم ٣٠٧٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) ولفظ مسلم: «استثفري» وهو أن تشد في وسطها شيئاً وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها.

ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾^(١) فجعل المقام بينه وبين البيت. قال: فكان أبي يقول: قال ابن نفيل وعثمان: ولا أعلمه ذكره عن النبي ﷺ. وقال سليمان بن عبد الرحمن: ولا أعلمه إلا قال: قال رسول الله ﷺ: يقرأ في الركعتين «قل هو الله أحد» و«قل يا أيها الكافرون» ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن، ثم خرج إلى الصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فكبر الله وحده وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا، حتى إذا كان آخر الطواف على المروة قال: إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة. فحل الناس كلهم وقصروا إلا هو ومن كان معه هدي، فقام سراقة ابن جعشم فقال: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم للأبد؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه في الأخرى ثم قال: دخلت العمرة في الحج هكذا - مرتين - لا، بل لأبد أبد، لا، بل لأبد أبد وقدم عليّ من اليمن بيدن النبي ﷺ فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها وقال: من أمرك بهذا؟ قالت: أبي. قال: وكان علي يقول بالعراق ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة في الأمر الذي صنعتته مستفتياً رسول الله في الذي ذكرت عنه فأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بهذا. فقال: صدقتُ صدقتُ. ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله ﷺ قال: فإن معي الهدي فلا تحلل. فكان جماعة الهدي الذي قدم به عليّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ من المدينة مائة، فحل الناس كلهم

(١) البقرة، آية: ١٢٥.

وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى وأهلوا بالحج ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فसार ولا تشك قريش أنه واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دماًؤنا» وفي لفظ مسلم: «دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب - كان مسترضعاً في بني سعد قتلته هذيل - وربا الجاهلية موضوع وأول رباً أضع ربا العباس فإنه موضوع كله، اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن / بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك بلغت وأديت ونصحت. ثم قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد. ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر لم يصل بينهما شيئاً، ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، وأردف أسامة خلفه فدفع وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مؤرك رحله، ويقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس، السكينة، كلما أتى (حبلًا من الحبال)^(١) أرخى لها قليلاً حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين - قال عثمان: ولم يسبح

(١) الحبل: المستطيل من الرمل، وقيل: الضخم منه، وقيل: الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل. النهاية (١/٣٣٣).

بينهما . ثم اتفقوا - ثم اضطجع رسول الله حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح - قال سليمان : بأذان وإقامة . ثم اتفقوا - ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهله - زاد عثمان فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً - قال : ثم دفع رسول الله قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً ، فلما دفع رسول الله مر الطعن يجري ، فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله يده على وجه الفضل ، فصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله وجهه إلى الشق الآخر وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، حتى إذا أتى مُحسراً حرك قليلاً ، ثم سلك طريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلى المنحرف فبحر بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً فنحر ما غبر - يقول ما بقي - وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة بيضة فجعلت في قدر وطبخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ، ثم أفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبدالمطلب وهم يسقون فقال : انزعوا بني عبدالمطلب فلولاً أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوفاً فشرب منه .

* * *

القرا

٧٥٦٧- هشيم (م) ^(١) عن يحيى بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن صهيب .

/ وحميد (خ) ^(٢)، سمعوا أنسًا قال : «سمعت رسول الله ﷺ أهل بهما جميعاً : لبيك عمرة وحجاً ، لبيك عمرة وحجاً» .

٧٥٦٨- حميد (خ م) ^(٣)، عن بكر بن عبد الله، سمعت أنسًا : «سمعت النبي ﷺ يلبي بالعمرة والحج جميعاً، فحدثت بذلك ابن عمر فقال : إنما أهل بالحج وحده . فقلت أنسًا فحدثته فقال : ما يعدوننا إلا صبياناً، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لبيك عمرة وحجة» .

٧٥٦٩- الوليد بن مزيد، ناسع بن عبد العزيز، عن زيد بن أسلم وغيره : «أن رجلاً أتى ابن عمر فقال : بم أهل رسول الله ﷺ ؟ قال : بالحج . فانصرف ثم أتاه من العام المقبل فقال : بم أهل رسول الله ﷺ ؟ قال : ألم تأتني عام أول ؟ قال : بلى ، ولكن أنس يزعم أنه قرن . قال : إن أنسًا كان يدخل على النساء وهن مكشفات الرؤوس وإني كنت تحت ناقة رسول الله ﷺ يمسني لعابها أسمعته يلبي بالحج» .

٧٥٧٠- موسى بن إسماعيل (خ د) ^(٤)، نا وهيب، نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس : «أن النبي ﷺ بات بها - يعني : بذى الحليفة - حتى أصبح ، ثم ركب حتى إذا استوت به على البداء حمد وسبح وكبر ، ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما ، فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج ونحر رسول الله ﷺ سبع بدنان بيده قياماً» . كذا قال وهيب .

(١) مسلم (٢/ ٩٠٥ رقم ١٢٣٢) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٥٧ رقم ١٧٩٥) ، والنسائي (٥/ ١٥٠ رقم ٢٧٢٩) من طريق هشيم عن يحيى به .

(٢) البخاري (٧/ ٦٦٩ رقم ٤٣٥٣) .

(٣) البخاري (٧/ ٦٦٩ رقم ٤٣٥٣ ، ٤٣٥٤) ومسلم (٢/ ٩٠٥ رقم ١٢٣٢) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٥٠ رقم ٢٧٣١) من طريق حميد به .

(٤) البخاري (٣/ ٤٨١ رقم ١٥٥١) وأبو داود (٢/ ١٥٧- ١٥٨ رقم ١٧٩٦) .

٧٥٧١- نا سليمان بن حرب (خ) ^(١) ونا أبو الربيع (م) ^(٢) قالا، نا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس: «صلى رسول الله الظهر بالمدينة أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعاً للحج والعمرة».

الفسوي، سمعت سليمان يقول: سمع أبو قلابه هذا من أنس وهو فقيه وروى حميد ويحيى بن أبي إسحاق، عن أنس سمع النبي ﷺ: «يلبي بعمرة وحج» ثم قال: ولم يحفظاً إنما الصحيح ما قال أبو قلابه أن النبي أفرد الحج، وقد جمع بعض الصحابة بين الحج والعمرة؛ فإنما سمع أنس أولئك.

قال البيهقي: قد رواه جماعة، عن أنس أنه جمعهما ورواه وهيب، عن أيوب فلاشتباه وقع لأنس ويحتمل أن يكون سمعه ﷺ يعلم غيره لا أنه أهل بهما عن نفسه.

٧٥٧٢- هدية (خ م) ^(٣)، نا همام، نا قتادة، أن أنساً أخبره «أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا العمرة التي مع حجته...» الحديث.

٧٥٧٣- النفيلي (د) ^(٤)، نا زهير، نا أبو إسحاق، عن مجاهد: «سئل ابن عمر: كم اعتمر رسول الله؟ فقال: مرتين فقالت عائشة: لقد علم ابن عمر أن رسول الله قد اعتمر ثلاثاً سوى التي قرنهما في حجة الوداع» كذا قال أبو إسحاق.

٧٥٧٤- جرير (خ م) ^(٥)، عن منصور، عن مجاهد قال: «دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة وإذا/ أناس في المسجد يصلون صلاة الضحى، فسألناه عن صلاتهم فقال: بدعة. ثم قالوا: له كم اعتمر النبي ﷺ؟ قال: أربعاً

(١) البخاري (١٣٣/٦) رقم (٢٩٥١).

(٢) مسلم (١/٤٨٠) رقم (٦٩٠).

وأخرجه النسائي (١/٢٣٧) رقم (٤٧٧) عن قتبية عن حماد مقتصرًا فيه على قصر الصلاة.

(٣) البخاري (٣/٧٠٢) رقم (١٧٨٠). ومسلم (٢/٩١٦) رقم (١٢٥٣).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٢/٢٠٦) رقم (١٩٩٤) من طريق أبي داود الطيالسي وهدية بن خالد عن همام بنحوه، والترمذي (٣/١٧٩-١٨٠) رقم (٨١٥ مكرر) عن حبان بن هلال عن همام بنحوه أيضاً.

(٤) أبو داود (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩٢).

(٥) البخاري (٣/٧٠١) رقم (١٧٧٥)، ومسلم (٢/٩١٧) رقم (١٢٥٥).

إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه وسمعنا استئذان عائشة خلف الحجر، فقال عروة: يا أمه ألم تسمعي إلى ما يقول أبو عبد الرحمن أن رسول الله اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب؟ قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط.

ابن جريج (خ م)^(١)، عن عطاء، حدثني عروة قال: «كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وأنا أسمع صوت السواك تستن فقلت: اعتمر رسول الله في رجب؟ قال: نعم. قلت: يا أمتاه أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ يقول: اعتمر رسول الله ﷺ في رجب؟ فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ من عمرة إلا وهو معه، ما اعتمر رسول الله في رجب».

٧٥٧٥- داود العطار، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ: «اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال».

قلت: خرجه (د)^(٢).

٧٥٧٦- مالك، عن هشام، عن أبيه^(٣) «أن النبي ﷺ لم يعتمر إلا ثلاثاً إحداهن في شوال واثنين في ذي القعدة» مرسل.

٧٥٧٧- أخبرنا ابن بشران، أنا علي بن محمد المصري، نا مالك بن يحيى، نا يزيد ابن هارون، أنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر كلهن في ذي القعدة، فقالت عائشة: لقد علم أنه اعتمر أربع عمر بعمرته التي حج معها». هذا ليس بمحفوظ.

قلت: مالك لينه ابن حبان.

(١) البخاري (٧٠١/٣ رقم ١٧٧٧) مختصراً، ومسلم (٩١٦/٢ رقم ١٢٥٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧١/٢ رقم ٤٢٢٢) من طريق ابن جريج بنحوه.

(٢) أبو داود (٢٠٥/٢ رقم ١٩٩١).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

٧٥٧٨- أحمد بن يحيى الصوفي، نازيد بن الحباب، ثناسفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: «حج النبي ﷺ ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة قرن معها عمرة». قال الترمذي: سألت البخاري عن هذا، فقال: هذا خطأ إنما روي، عن الثوري مرسلاً، وكان زيد إذا روى حفظاً ربما غلط. قال البيهقي: كيف يصح وقد روي من أوجه عن جابر في إحرام النبي ﷺ خلاف هذا؟.

٧٥٧٩- جماعة، ثنا داود العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: «اعتمر رسول الله أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرته من الجعرانة، وعمرته الرابعة التي مع حجته» وخالفه ابن عيينة - وهو أوثق - عن عمرو، عن عكرمة مرسلاً.

قلت: رواه (د ت ق) ^(١).

٧٥٨٠- مالك (خ م) ^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة «أنها قالت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلوا ولم تحل أنت من عمرتك؟! فقال: إني لبدت رأسي وقلدت هدي، فلا أحل حتى أنحر».

القطان (خ م) ^(٣)، عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله، عن حفصة: «قلت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك؟! قال: إني قلدت هدي ولبدت رأسي، فلا أحل حتى أحل من الحج».

الربيع قال الشافعي: قولها: «من عمرتك» يعني: من إحرامك والله أعلم، فقال: «لا أحل حتى أنحر» بمعنى - والله أعلم - حتى يحل الحاج؛ لأن القضاء نزل عليه أن يجعل من كان معه هدي إحرامه حجاً.

إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن حفصة

(١) أبو داود (٢/ ٢٠٥-٢٠٦ رقم ١٩٩١)، والترمذي (٣/ ٨٠ رقم ٨١٦) وابن ماجه (٢/ ٩٩٩ رقم ٣٠٠٣).

(٢) البخاري (٣/ ٤٩٣ رقم ١٥٦٦)، ومسلم (٢/ ٩٠٢ رقم ١٢٢٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦١ رقم ١٨٠٦) والنسائي (٥/ ١٧٢ رقم ٢٧٨١) من طرق عن مالك به.

(٣) البخاري (٣/ ٦٣٥ رقم ١٦٩٧)، ومسلم (٢/ ٩٠٢ رقم ١٢٢٩).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠١٢-١٠١٣ رقم ٣٠٤٦) من طريق أبي أسامة عن عبيد الله به.

أخبرته «أن رسول الله أمرنا أن نحل عام حجة الوداع، فقالت له: وما يمنعك أن تحل؟ قال: إني لبدت رأسي وقلدت هديي، ولست أحل حتى أنحر هديي»
وكذا رواه شعيب بن أبي حمزة، عن نافع لم يذكر عمرة.

٧٥٨١- نا أبو زيد الهروي (خ) ^(١)، نا علي بن المبارك، ثنا يحيى، حدثني عكرمة، حدثني ابن عباس، عن عمر قال رسول الله: «أتاني جبريل وأنا بالعقيق فقال: صل في هذا الوادي المبارك ركعتين وقل: عمرة في حجة؛ فقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة». خالفه الأوزاعي في أكثر الروايات عنه.

بشر بن بكر (خ) ^(٢) والوليد (خ) ^(٣) قالوا: نا الأوزاعي، حدثني يحيى، حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت عمر «سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بوادي العقيق: أتاني الليلة أت من ربي فقال: صل في هذا [الوادي] ^(٣) المبارك، وقل: عمرة في حجة». وكذلك قاله شعيب بن إسحاق ومسكين بن بكير، عن الأوزاعي وقال: «عمرة في حجة». فيكون ذلك أدباً - والله أعلم - في إدخاله العمرة في الحج لا أن جبريل أمر النبي ﷺ بذلك في نفسه.

٧٥٨٢- شعبة (م) ^(٣)، أنا حميد بن هلال، سمعت مطرف بن الشخير، عن عمران ابن حصين «قال لي: ألا أحدثك حديثاً لعل الله أن ينفعك به؟ إن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة، ثم لم يمه عنه ولم ينزل قرآن يحرمه، وإنه قد كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد إلي يعني الملائكة». رواه بمعناه ابن أبي عروبة، عن قتادة، ورواه همام، عن قتادة في المتعة، وكذلك محمد بن واسع في المتعة، عن مطرف، وكذلك أبو رجاء العطاردي، عن عمران في المتعة، وفي رواية أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران قال: «اعلم أن رسول الله ﷺ أعمر طائفة من أهله في العشر» وقصده من جميع

(١) البخاري (١٣/٣١٧ رقم ٧٣٤٣).

(٢) البخاري (٣/٤٥٨ رقم ١٥٣٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٩١ رقم ٢٩٧٦) وأبو داود (٢/١٥٩ رقم ١٨٠٠) من طريق الأوزاعي بنحوه.

(٣) مسلم (٢/٨٩٩ رقم ١٢٢٦).

وأخرجه النسائي (٥/١٤٩ رقم ٢٧٢٦) من طريق شعبة عن حميد باختصار.

ذلك بيان جواز العمرة في أشهر الحج، وقوله جمع بين حج وعمرة إن كان الراوي حفظه
يحتمل أن يكون المراد به إذنه فيه وأمره بعض أصحابه بذلك.

٧٥٨٣- يونس بن أبي إسحاق (د)^(١)، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «كنت مع
علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن...» فذكر الحديث/ في قدوم علي، قال علي:
«فقال لي رسول الله ﷺ: كيف صنعت؟ قال: قلت: أهملت بإهلال النبي ﷺ قال: إني
سقت الهدى وقرنت». كذا في هذا الحديث وحديث جابر أصح وما فيه وقرنت.

سليم بن حيان (خ م)^(٢)، سمعت مروان الأصفر، عن أنس: «أن علياً قدم على
النبي ﷺ من اليمن فقال له: بما أهملت؟ قال: أهملت بما أهل به رسول الله. فقال
رسول الله: لولا أن معي الهدى لأحللت». ففي حديث جابر جعل العلة في امتناعه من
التحلل كون الهدى معه والقارن لا يحل أيضاً فدل على خطأ تلك اللفظة - يعني:
قرنت.

٧٥٨٤- ابن عيينة، عن عبدة، سمع أبا وائل يقول: «كثيراً ما كنت أذهب أنا
ومسروق إلى الصُّبي بن معبد أسأله عن هذا الحديث، وكان رجلاً نصرانياً من بني
تغلب فأسلم وأهل بالحج والعمرة فسمعه سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وهو يهل
بهما بالقادسية فقالا: هذا أضل من يعير أهله فكأنما حمل علي بكلامهما جبل حتى
أتيت عمر فذكرت ذلك له فأقبل عليهما فلامهما، ثم أقبل علي فقال: هُديت لسنة
النبي ﷺ».

قلت: رواه (د س ق)^(٣) بطرق إلى أبي وائل. قال البيهقي فيه دليل على جواز
القران.

(١) أبو داود (١٥٨/٢) رقم (١٧٩٧).

وأخرجه النسائي (١٤٨-١٤٩ رقم ٢٧٢٥)، (١٥٧-١٥٨ رقم ٢٧٤٥) من طريق حجاج عن
يونس به.

(٢) البخاري (٤٨٦-٤٨٧ رقم ١٥٥٨)، ومسلم (٩١٤/٢) رقم (١٢٥٠).
وأخرجه الترمذي (٢٩٠/٣) رقم (٩٥٦) من طريق سليم بن حيان به، وقال: هذا حديث حسن صحيح،
غريب من هذا الوجه.

(٣) أبو داود (١٥٨/٢) رقم (١٧٩٨)، والنسائي (١٤٦/٥) رقم (٢٧١٩)، وابن ماجه (٢/٩٨٩)
رقم (٢٩٧٠).

التمتع ومن زعم أنه ﷺ كافر متمتعاً

٧٥٨٥- مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث أنه حدثه: «أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله. فقال سعد: بشئ ما قلت يا ابن أخي، فقال الضحاك: فإن عمر كان ينهى عنها. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه»^(١) كذا هذه الرواية.

شعبة (م)^(٢)، عن سليمان التيمي سمعت غنيم بن قيس قال: «سألت سعداً عن المتعة فقال: قد فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش».

ورواه معتمر وابن المبارك، عن سليمان ولفظه: «سألت سعداً عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال: فعلتها مع رسول الله ﷺ وهذا يومئذ كافر بالعرش - يعني معاوية بمكة».

قلت: وهذا لا يتجه؛ لأن عام حجة الوداع لم يبق بمكة كافر.

٧٥٨٦- الليث (خ م)^(٣)، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم أن عبد الله بن عمر قال: «تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع/ بالعمرة إلى الحج وأهدى، فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج، وتمتع الناس معه بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس: من كان معه هدي فإنه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت والصفاء والمروة وليتحلل» وفي لفظ: «وليُقَصِّرَ وليحلل ثم ليهل بالحج ويهدي، فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في

(١) أخرجه الترمذي (١٨٥/٣) رقم (٨٢٣)، والنسائي في الكبرى (٣٤٨/٢) رقم (٣٧١٤) كلاهما من طريق مالك به. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) مسلم (٨٩٨/٢) رقم (١٢٢٥).

(٣) البخاري (٦٣٠/٣) رقم (١٦٩١) ومسلم (٩٠١/٢) رقم (١٢٢٧) [١٧٤].

وأخرجه أبو داود (١٦٠/٢) رقم (١٨٠٥) والنسائي في الكبرى (٣٤٨-٣٤٧/٢) رقم (٣٧١٢) كلاهما من طريق الليث به.

الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وطاف رسول الله حتى قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم (حَبَّ) ^(١) ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف، ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت، عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يحلل من شيء حرم منه، حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض وطاف ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل هثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدي وساق الهدى من الناس».

٧٥٨٧- الليث (خ م) ^(٢)، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشة أخبرته عن رسول الله ﷺ: «في تمتعه بالحج إلى العمرة وتمتع الناس معه» بمثل الذي أخبرني سالم، عن أبيه، وقد روينا، عن عائشة وابن عمر ما يعارض هذا، وهو الأفراد وحيث لم يتحلل من إحرامه إلى آخر شيء ففيه دلالة على أنه لم يكن متمتعاً.

٧٥٨٨- معاذ (م) ^(٣)، ناسخ عن مسلم القرني، سمع ابن عباس يقول: «أهل النبي ﷺ بعمرة، وأهل أصحابه بحج، فلم يحل النبي ﷺ ولا من ساق الهدى من أصحابه وحل بقيتهم وكان طلحة فيمن ساق الهدى فلم يحل».

ورواه (م) ^(٣) عن بندار، عن غندر، عن شعبة لكن قال: «وكان ممن لم يكن معه هدي طلحة بن عبد الله وآخر فأحلا».

روح، ناسخ عن مسلم القرني، سمعت ابن عباس يقول: «أهل رسول الله ﷺ وأصحابه بالحج وكان من لم يسق الهدى حل وكان طلحة وفلان لم يسوقا الهدى فحلا».

أبو داود، ثنا شعبة، عن مسلم، سمع ابن عباس يقول: «أهل رسول الله ﷺ بالحج فمن كان من أصحابه لم يكن معه هدي حل ومن كان معه هدي لم يحل، وكان رسول الله ﷺ وطلحة ممن كان معهما الهدى» فقول من قال أهل بالحج أشبه لموافقته رواية

(١) الحَبَّ: ضرب من العدو، أي: الإسراع في المشي. انظر: النهاية (٣/٢).

(٢) البخاري (٣/٦٣٠ رقم ١٦٩٢)، ومسلم (٢/٩٠٢ رقم ١٢٢٨).

(٣) مسلم (٢/٩٠٩ رقم ١٢٣٩).

وأخرجه أبو داود (٢/١٦٠ رقم ١٨٠٤) عن عبيد بن معاذ عن أبيه عن شعبة باختصار وأخرجه النسائي (٥/١٨١ رقم ٢٨١٤) عن بندار عن شعبة به.

أبي العالية البراء، وأبي حسان الأعرج، عن ابن عباس في إهلاله عليه السلام بالحج .
 شعبة (م) ^(١)، نا الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «هذه
 عمرة استمتعنا بها، فمن لم يكن معه هدي فليحل الحل كله ؛ فقد دخلت العمرة في
 الحج إلى يوم القيامة» كأنه أراد أصحابه الذين استمتعوا، فقد ثبت عنه أنه تلهف حيث
 ساق الهدى ولم يحل فأين التمتع .

٧٥٨٩ - / ابن جريج (م) ^(٢)، أخبرني عطاء، سمعت جابراً في أناس معي قال :
 «أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ بالحج خالصاً وحده، فقدم النبي ﷺ صبح رابعة من
 ذي الحجة فأمرنا أن نحل، فقال : أحلوا وأصيبوا النساء»، قال عطاء : ولم يعزم عليهم
 أن يصيبوا النساء ولكنه أحلهن لهم . قال جابر : فبلغه عنا أننا نقول لما لم يكن بيننا وبين
 عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المنى . قال : ويقول
 جابر بيده كأنني أنظر إلى قوله بيده ويحركها، فقام النبي ﷺ فينا فقال : قد علمتم أنني
 أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم، ولولا هدي لأحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمري
 ما استدبرت ما أهديت فحلوا . قال : فأحللنا وسمعنا وأطعنا فقدم علي من سعائته،
 فقال له النبي ﷺ : بما أهللت؟ قال : بما أهل به النبي ﷺ قال : فأهد وامكث حراماً
 فأهدى له علي هدياً . قال سراقه : متعتنا هذه يا رسول الله لعامنا هذا أم لأبد؟ قال : بل
 لأبد .

٧٥٩٠ - شعبة (م) ^(٣)، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن ذكوان مولى عائشة،
 عن عائشة : «قدمنا مع رسول الله ﷺ لأربع أو لخمس مضي من ذي الحجة، فدخل علي
 يوماً وهو غضبان فقلت : من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار؟ قال : أما شعرت
 أنني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون فيه - قال الحكم : كأنهم هابوا أحسب قال : -
 ولو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى حتى أشتريه، ثم أحل كما
 حلوا» .

(١) مسلم (٢/ ٩١١ رقم ١٢٤١).

(٢) مسلم (٢/ ٨٨٣ رقم ١٢١٦).

(٣) مسلم (٢/ ٨٧٩ رقم ١٢١١) [١٣٠].

٧٥٩١- شعبة (خ م)^(١)، ثنا أبو جمرة قال: «تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس فأمرني بها، فرأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي: حج مبرور وعمرة متقبلة، فأخبرت ابن عباس فقال: الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ قال لي ابن عباس: أقم عندي وأجعل لك سهماً من مالي. قال شعبة: فقلت له: ولم قال [لك]؟ ذلك؟ فقال: للرويا التي رأيت».

٧٥٩٢- القطان (خ م)^(٣)، عن عمران القصير، ثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين قال: «نزلت آية المتعة في كتاب الله، وفعلناها مع رسول الله ﷺ».

باب من كرهه القراء والتمتع

٧٥٩٣- ابن وهب (د)^(٤)، أنا حيوة، أخبرني أبو عيسى الخراساني، عن عبد الله بن القاسم -خراساني- عن سعيد بن المسيب: «أن رجلاً من الصحابة أتى عمر فشهد عنده أنه سمع رسول الله في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج». قلت: هذا منكرو فمن هذان.

٧٥٩٤- الطيالسي، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي حيوان «أن معاوية قال لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ: إن رسول الله نهى عن صفف النمرور؟ قالوا: اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أتعلمون أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أتعلمون أن النبي ﷺ نهى أن يقرن بين الحج والعمرة قالوا: اللهم لا قال: إنها لمعهن». وكذا رواه حماد بن سلمة وأشعث بن براز، عن قتادة وعند حماد «ولكنكم نسيتم»، ورواه مطر الوراق، عن أبي شيخ «في متعة الحج».

(١) البخاري (٣/ ٤٩٤ رقم ١٥٦٧)، ومسلم (٢/ ٨٨٥ رقم ١٢١٧)، وأشار إليه في التحفة كذلك، والإسناد والمتن فيهما اختلاف ظاهر فالله أعلم.

(٢) في «الأصل»: له، وهو تحريف والمثبت من «هـ» والصحيحين.

(٣) البخاري (٨/ ٣٤ رقم ٤٥١٨)، ومسلم (٢/ ٩٠٠ رقم ١٢٢٦).

(٤) أبو داود (٢/ ١٥٧ رقم ١٧٩٣).

قلت: أخرجه (دس) ^(١).

٧٥٩٥-همام (خ م) ^(٢)، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران: «تمتعنا مع رسول الله ونزل فيه القرآن فليقل رجل برأيه ما شاء».

٧٥٩٦-سفيان (خ م) ^(٣)، ثنا قيس بن مسلم، عن [طارق] ^(٤) بن شهاب، عن أبي موسى: «بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي، فلما حضر الحج حج رسول الله ﷺ وحججت فأتيته وهو نازل بالأبطح، فقال لي: بم أهلت؟ قال: قلت: لبيك بحج كحج رسول الله. قال: أحسنت. ثم قال لي: هل سقت هدياً؟ قلت: لا. قال: فاذهب فطف بالبيت، واسع بين الصفا والمروة، ثم أحلل. فذهبت ففعلت ما أمرني، فأتيته امرأة من قومي فغسلت رأسي بالسدر وفلته ثم أحرمت بالحج يوم التروية، فلم أزل أفتي الناس بالذي أمر به رسول الله حياة رسول الله حتى مات، وزمن أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمر، فبينما أنا عند الحجر الأسود أو المقام أفتي الناس بالذي أمرني به رسول الله إذ جاءني رجل فسارني فقال: لا تعجل بفتياك؛ فإن أمير المؤمنين قد أحدث في المناسك - يعني - فقلت: أيها الناس، من كنا أفتيناه بشيء فليتند فإن أمير المؤمنين قادم فيه فائتموا فلما قدم عمر دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين، هل أحدثت في المناسك؟ قال: نعم أن نأخذ بسنة نبينا؛ فإنه لم يحلل حتى نحر الهدي وأن نأخذ بكتاب ربنا فإنه يأمر بالتمام».

شعبة (م) ^(٥)، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبيه «أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك حتى لقيه بعد فسأله، فقال له عمر: قد علمت أن

(١) أبو داود (١٥٧/٢) رقم (١٧٩٤) والنسائي (١٦١/٨) رقم (٥١٥١) مختصراً.

(٢) البخاري (٥٠٥/٣) رقم (١٥٧١). ومسلم (٩٠٠/٢) رقم (١٢٢٦).

(٣) البخاري (٤٨٧/٣) رقم (١٥٥٩). ومسلم (٨٩٥/٢) رقم (١٢٢١).

وأخرجه النسائي (١٥٤/٥ - ١٥٥) رقم (٢٧٣٨) من طريق سفيان عن قيس بن مسلم بنحوه.

(٤) تصحفت في الأصل إلى عطاء، والصواب ما أثبتناه، وانظر مصادر تخريجه.

(٥) مسلم (٨٩٦/٢) رقم (١٢٢٢).

وأخرجه النسائي (١٥٣/٥) رقم (٢٧٣٥) وابن ماجه (٩٩٢/٢) رقم (٢٩٧٩) من طريق شعبة به.

النبي ﷺ فعله وأصحابه ولكني كرهت أن يظلوا معرسين تحت الأراك يرجعون^(١) تقطر رءوسهم».

٧٥٩٧- عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: «في تمتعه بالعمرة إلى الحج وتمتع الناس معه» بمثل الذي أخبرني سالم، عن أبيه عن رسول الله، فقلت لسالم: فلم تنهى عن التمتع وقد فعل ذلك رسول الله والناس معه. قال: أخبرني ابن عمر أن عمر قال: «إن أتم للعمرة أن تفردوها من أشهر الحج: ﴿الحج أشهر معلومات﴾^(٢) شوال وذو القعدة وذو الحجة فأخلصوا فيهم الحج واعتمروا فيما سواهن من الشهور». وأراد عمر بذلك تمام العمرة؛ لقوله تعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾^(٣) وذلك أن العمرة أن يتمتع فيها المرء بالحج ولا تتم إلا أن يُهدي صاحبها هدياً أو يصوم إن لم يجد هدياً ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وأن العمرة في غير/ أشهر الحج تتم بغير هدي ولا صيام فأراد عمر بالذي أمر به من ترك التمتع بالعمرة إلى الحج تمام العمرة التي أمر الله بها وأراد أيضاً أن يُزار البيت في كل عام مرتين وكره أن يتمتع الناس بالعمرة إلى الحج فيلزم ذلك الناس فلا يأتوا البيت إلا مرة واحدة في السنة فاشتد الأئمة في التمتع حتى رأى الناس أن الأئمة يرون ذلك حراماً ولعمري ما رأى ذلك الأئمة حراماً ولكنهم اتبعوا ما أمر به عمر في ذلك احتساباً للخير.

٧٥٩٨- معمر، عن الزهري، عن سالم قال: «سئل ابن عمر عن متعة الحج فأمر بها، فقيل له: إنك تخالف أباك! قال: إن أبي لم يقل الذي يقولون، إنما قال: أفردوا العمرة من الحج أي أن العمرة لا تتم في شهور الحج إلا بهدي فأراد أن يُزار البيت في غير شهور الحج فجعلتموها أنتم حراماً وعاقبتم الناس عليها وقد أحلها الله وعمل بها رسول الله قال: فإذا أكثروا عليه، أفكتاب الله أحق أن يتبع أم عمر».

صالح بن أبي الأخضر، نا ابن شهاب، عن سالم قال: «كان عبد الله يفتي بالذي أنزل الله من الرخصة في التمتع وسن فيه رسول الله ﷺ فيقول ناس لعبد الله كيف

(١) لفظ مسلم: يروحون.

(٢) البقرة: ١٩٧.

(٣) البقرة: ١٩٦.

تخالف أباك وقد نهى عن ذلك فيقول لهم عبد الله: ويلكم ألا تتقون الله أرايتم إن كان عمر نهى عن ذلك يبتغي فيه الخير ويلتمس فيه تمام العمرة فلم تحرّمون وقد أحله الله وعمل به رسول الله ﷺ أفرسول الله أحق إن تتبعوا سنته أم عمر، إن عمر لم يقل لك إن عمرة في أشهر الحج حرام، ولكنه قال: إن أتم للعمرة أن تفردوها من أشهر الحج».

٧٥٩٩-الأوزاعي، حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: «قال علي لعمر: أنهيت عن المتعة! قال: لا، ولكنني أردت كثرة زيارة البيت. فقال علي: من أفرد فحسن ومن تمتع فقد أخذ بكتاب الله وسنة نبيه».

٧٦٠٠-همام وشعبة (م)^(١) - واللفظ له - عن قتادة، سمع أبا نضرة قال: «قلت لجابر: إن ابن الزبير ينهى عن المتعة وإن ابن عباس يأمر بها! قال جابر: على يدي دار الحديث، تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ فلما كان عمر خطب فقال: إن الله كان يحل لنبيه ما يشاء وإن القرآن قد نزل منازل فافصلوا حجكم من عمرتكم وأبثوا نكاح هذه النساء لا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا رجتمه» زاد فيه همام: «فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم».

٧٦٠١-روح (م)^(٢)، ناشعبة، عن مسلم القرّبي: «سألت ابن عباس عن متعة الحج، فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها، فقال: هذه أم ابن الزبير تحدث» أن رسول الله ﷺ رخص فيها فادخلوا عليها/ فسلوها فدخلنا عليها. فإذا امرأة ضخمة عمياء فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها».

٧٦٠٢-شعبة (خ)^(٣)، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان: «سمع عثمان وعلياً بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً فقال: لبيك عمرة وحجة معاً. فقال عثمان: تراني أنهى الناس عن شيء وتفعله أنت! فقال: لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس».

(١) مسلم (٢/٨٨٥ رقم ١٢١٧).

(٢) مسلم (٢/٩٠٩ رقم ١٢٣٨).

(٣) البخاري (٣/٤٩٣ رقم ١٥٦٣).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٤٨ رقم ٢٧٢٣) من طريق شعبة به.

شعبة (خ م)^(١)، أخبرني عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: «اجتمع علي وعثمان بعُسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة، فقال له علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه! قال: دعنا منك. قال: إني لا أستطيع أن أدعك. فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً».

شعبة (م)^(٢)، عن قتادة قال: قال عبد الله بن شقيق: «كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها. فقال عثمان لعلي كلمة، ثم قال علي: لقد علمت أننا قد تمتعنا مع رسول الله. قال: أجل ولكننا كنا خائفين».

٧٦٠٣- جرير (م)^(٣)، عن بيان، عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء «قلت لإبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي: إني أهُمُّ أن أجمع العمرة والحج فقال النخعي: لكن أباك لم يكن ليهم بذلك. وقال التيمي عن أبيه: إنه مر بأبي ذر بالربذة فذكر له ذلك فقال: إنما كانت لنا خاصة دونكم».

الأعمش (م)^(٤)، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر: «كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة. وفي لفظ، إنما كانت. وإنما أراد فسخهم الحج بالعمرة لينقض ﷺ بذلك عادتهم في تحريم العمرة في أشهر الحج وهذا لا يجوز اليوم».

ابن إسحاق (د)^(٥) عن عبد الرحمن بن الأسود، عن سليم بن الأسود: «أن أبا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك إلا للركب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ».

٧٦٠٤- الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق قال ابن مسعود: «الحج أشهر

(١) البخاري (٣/ ٤٩٤ رقم ١٥٦٩). ومسلم (٢/ ٨٩٧ رقم ١٢٢٣).

(٢) مسلم (٢/ ٨٩٦ رقم ١٢٢٣).

(٣) مسلم (٢/ ٨٩٧ رقم ١٢٢٤).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٠ رقم ٢٨١٢) من طريق مفضل بن مهلهل عن بيان به، وابن ماجه (٢/ ٩٩٤ رقم ٢٩٨٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي به مختصراً.

(٤) مسلم (٢/ ٨٩٧ رقم ١٢٢٤).

(٥) أبو داود (٢/ ١٦١ رقم ١٨٠٧).

معلومات ﴿^(١) ليس فيها عمرة﴾.

٧٦٠٥- مسعر، عن قيس، عن طارق قال: «أتيت عبد الله فقلت: إن امرأة منا أرادت أن تضم مع حجتها عمرة، فقال: قال الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾^(١) فلا أرى هذه إلا أشهر الحج».

وروي في خبر الصبي بن معبد، عن زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة: «أنهما كرها ذلك حتى بين عمر جوازاها».

٧٦٠٦- وروي عن الأسود، عن ابن مسعود قال: «نسكان أحب أن يكون لكل واحد منهما شعث وسفر».

هدي التمتع

٧٦٠٧- عقيل (خ م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه: «قدم رسول الله مكة فقال: من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم حتى يقضي حجة، ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبين الصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد، فمن لم يجد فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله».

٧٦٠٨- (خ)^(٣) قال: قال أبو كامل، ثنا أبو معشر - هو البراء - عن عثمان بن غياث، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أنه سئل عن متعة (الحج)^(٤) فقال: أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله: اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال: من قلد الهدي فإنه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله: ﴿فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) البخاري (٣/ ٦٣٠ رقم ١٦٩١). ومسلم (٢/ ٩٠١ رقم ١٢٢٧).

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢/ ١٦٠ رقم ١٨٠٥) والنسائي (٥/ ١٥١ - ١٥٢ رقم ٢٧٣٢) كلاهما من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

(٣) البخاري (٣/ ٥٠٦ رقم ١٥٧٢).

(٤) كتب في «حاشية الأصل»: الحاج. وهي كذلك في «ه».

في الحج وسبعة إذا رجعتكم^(١) إلى أمصاركم والشاة تجزئ، فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله أنزله في كتابه وسنه نبيه، وأباحه غير أهل مكة قال الله: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾^(٢) وأشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم والرفث: الجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: المراءء.

وقال أحمد بن سنان، ثنا أبو كامل، نا أبو معشر، نا عثمان بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس بمعناه كذا قال عثمان بن سعد.

٧٦٠٩- ابن إسحاق، حدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء، عن جابر: «في حج النبي ﷺ وأمره إياهم بالإحلال بالعمرة وخطبته» وقوله: «لو استقبلت» وفيه: «فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله، ومن وجد هدياً فلينحر. فكنا ننحر الجزور عن سبعة».

٧٦١٠- ابن وهب، أخبرني مالك، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: «من اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي أو الصيام إن لم يجد هدياً».

٧٦١١- شعبة (خ م)^(٢)، عن أبي جمرة قال: «تمتعت فنهاني ناس عنها، فسألت ابن عباس فأمرني بها، فرجعت إلى بيتي فتمت فأتاني آت في المنام فقال: عمرة متقبلة وحج مبرور، فأتيت ابن عباس فأخبرته فقال: الله أكبر، سنة أبي القاسم - أو سنة رسول الله ﷺ - وسئل عما استيسر من الهدي فقال: جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم».

موسى بن عقبة، عن القاسم، عن ابن عباس: «ما استيسر من الهدي شاة هدياً بالغ الكعبة».

٧٦١٢- وبه عن القاسم، عن ابن عمر قال: «ما استيسر: البعير والبقرة».

٧٦١٣- مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٣) أن علياً كان يقول: «ما استيسر

(١) البقرة، آية: ١٩٦.

(٢) البخاري (٤٩٤/٣ رقم ١٥٦٧) ومسلم (٨٨٥/٢ رقم ١٢١٧). وتقدم التنبيه على أن الإسناد والمتن فيهما اختلاف، وأن المزي في التحفة قد اعتمد هذا، وأخرجه على أنه عين الحديث.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

من الهدي : شاة» .

مالك ، عن نافع أن عبد الله كان يقول : «ما استيسر : بدنة أو بقرة» . بقول علي وابن عباس نقول لوقوع اسم الهدي على الشاة/ وهو قول عطاء والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم وغيرهم .

٧٦١٤- مالك (خ) ^(١) ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : «الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج لمن لم يجد هدياً ما بين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة ؛ فمن لم يصم صام أيام منى» . وحدثني ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه مثل ذلك .

قال (خ) تابعه إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب .

٧٦١٥- شعبة (خ) ^(٢) ، سمعت عبد الله بن عيسى ، يحدث عن الزهري [عن] ^(٣) عروة ، عن عائشة ، وعن سالم ، عن أبيه أنهما قالوا : «لم يرخص في أيام التشريق أن تصام إلا من لم يجد الهدي» .

ابن عبد الحكم ، ثنا يحيى بن سلام البصري - وهو لين - ناشبة ، عن ابن أبي ليلى - يعني : عبد الله - عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : «رخص رسول الله في المتمتع إذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتته أيام العشر أن يصوم أيام التشريق مكانها» .

٧٦١٦- حماد بن عيسى ، أنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ^(٤) ، عن علي : «فصيام ثلاثة أيام في الحج» ^(٥) قال : قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة» . قلت : حماد ضعفه والخبر منقطع .

٧٦١٧- عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، حدثني جعفر ، عن أبيه ^(٤) ، عن علي قال : «يصوم بعد أيام التشريق إذا فاتته الصوم» .

٧٦١٨- سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : «يصوم أيام التشريق إذا فاتته الصوم» .

ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر : «لا يصومها إلا وهو محرم» .

(١) البخاري (٤/ ٢٨٥ رقم ١٩٩٩) .

(٢) البخاري (٤/ ٢٨٤ رقم ١٩٩٧ ، ١٩٩٨) .

(٣) من «ه» .

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٥) البقرة : ١٩٦ .

أبو زيد الهروي، ناشعبة، عن محمد بن أبي النوار، سمعت رجلاً من بني سليم يقال له خفاق قال: «سألت ابن عمر عن صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت، قال: إذا رجعت إلى أهلِكَ». وقيل: اسم هذا: أبو الخفاق، وقيل: حيّان السلمي.

٧٦١٩- موسى بن عقبة (خ)^(١)، أخبرني كريب، عن ابن عباس قال: «يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير إن لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة، فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح...» وذكر الحديث.

٧٦٢٠- أبو عميس، ناعبة بن أبي لبابة، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: «جاء رجل فقال: إني قد جمعت مع حج عمرة فقال: ما معك من الورق؟ قال: أربعين درهماً قال: ليس في هذه فضل، عشرة منها تعلق راحلتك وعشرة تزود بها وعشرة تكتسي بها وعشرة تكافئ بها أصحابك».

مواقيت الإحرام

٧٦٢١- سفيان (خ م)^(٢)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن، وذكر لي ولم أسمع أن رسول الله قال: يهل أهل اليمن من يلملم».

إبراهيم بن طهمان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نادى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد. فقال: من أين تأمرنا أن نهل يا رسول الله؟ قال: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن. قال: ويقولون: وأهل اليمن من يلملم».

مالك (خ م)^(٣) والليث وغيرهما، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(١) البخاري (٨/ ٣٥) رقم (٤٥٢١).

(٢) البخاري (٣/ ٤٥٣) رقم (١٥٢٥). ومسلم (٢/ ٨٤٠) رقم (١١٨٢).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ١٢٥) رقم (٢٦٥٥) من طريق سفيان بنحوه...

(٣) البخاري (٣/ ٤٥٣) رقم (١٥٢٥). ومسلم (٢/ ٨٣٩) رقم (١١٨٢).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٢٢) رقم (٢٦٥١) وابن ماجه (٢/ ٩٧٢) رقم (٢٩١٤) من طريق مالك عن نافع به. وأخرجه الترمذي (٣/ ١٩٣) رقم (٨٣١) من طريق أيوب عن نافع به مختصراً. وقال: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

«يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن. قال عبد الله: وبلغني أن رسول الله قال: ويهل أهل اليمن من يلملم».

إسماعيل بن جعفر (م)^(١) ومالك أيضاً، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «أمر رسول الله أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، وأخبرت أن رسول الله قال: وأما أهل اليمن فيهلون من يلملم».

زهير (خ)^(٢)، عن زيد بن جبير: «أنه أتى ابن عمر في منزله وله فسطاط وسرادق قال: فسألته من أين يجوز لي أن أعتمر. قال: فرضها رسول الله ﷺ من قرن لأهل نجد ولأهل المدينة من ذي الحليفة ولأهل الشام من الجحفة».

٧٦٢٢- ابن جريج (م)^(٣)، أخبرني أبو الزبير «أنه سمع جابراً يسأل عن المهمل فقال: سمعت - ثم انتهى أراه يريد - النبي ﷺ فقال: مهمل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة، ومهمل أهل العراق من ذات عرق ومهمل أهل نجد من قرن، ومهمل أهل اليمن من يلملم».

ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، سمعت رسول الله يقول: «ومهمل أهل العراق من ذات عرق». ويروى نحوه، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، والصحيح رواية ابن جريج.

قال البيهقي ويحتمل أن يكون جابر سمع عمر يقول ذلك.

٧٦٢٣- عبيد الله (خ)^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: «لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا: إن رسول الله ﷺ حدّ لأهل نجد من قرن وهو جور عن طريقنا؛ فإن أردنا أن نأتي قرننا شق علينا. قال: (فاحذوا)^(٥) حذوها من طريقهم. قال: فحد لهم ذات عرق».

رواه القطان. وابن غير (خ)^(٤) عنه وإلى هذا ذهب طاوس وجابر أبو الشعثاء وابن

(١) مسلم (٢/ ٨٤٠ رقم ١١٨٢).

(٢) البخاري (٣/ ٤٤٨ رقم ١٥٢٢).

(٣) مسلم (٢/ ٨٤٠ رقم ١١٨٣).

(٤) البخاري (٣/ ٤٥٥ رقم ١٥٣١).

(٥) في «ه» وعند البخاري: (فانظروا).

سيرين أن النبي ﷺ لم يوقته وإنما وقت بعده واختاره الشافعي، وذهب عطاء إلى أن النبي - عليه السلام - وقته ولم يسنده.

٧٦٢٤- الشافعي، ناسعيد بن سالم، أنا ابن جريج، أخبرني عطاء «أن رسول الله وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل المغرب الجحفة، ولأهل المشرق ذات عرق، ولأهل نجد قرن، ومن سلك نجداً من أهل اليمن وغيرهم قرني المعادن، ولأهل اليمن الملم، فراجعت عطاء فقلت: إن النبي ﷺ زعموا لم يوقت ذات عرق ولم يكن أهل مشرق حيثئذ. قال: كذلك سمعنا أنه وقت ذات عرق أو العقيق لأهل المشرق قال: ولم يكن عراق ولكن لأهل المشرق، ولم يعزه إلى أحد دون النبي ﷺ ولكنه يأبى / إلا أن النبي ﷺ وقته. وجاء متصلأ رواه يزيد بن هارون، أنا الحجاج، عن عطاء، عن جابر. وعن أبي الزبير، عن جابر.

٧٦٢٥- وعمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «وقت رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة. وفيه: ولأهل العراق ذات عرق». حجاج ضعف.

٧٦٢٦- أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أبو غالب بن بنت معاوية، نا هشام بن بهرام (د) ^(١) بالمدائن، نا المعافى بن عمران، عن أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام ومصر من الجحفة، وأهل اليمن من يلملم، ولأهل العراق ذات عرق». أخرجه (د) ^(١) مختصراً.

٧٦٢٧- سفيان (د) ^(٢)، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: «وقت النبي ﷺ لأهل المشرق العقيق».

٧٦٢٨- عبد الوارث (د) ^(٣)، عن عتبة بن عبد الملك السهمي، ثنا زرارة بن كُريم أن الحارث بن عمرو حدثه قال: «أتيت النبي ﷺ بعرفات - أو قال: بمنى - وقد أطاف به الناس ويحيي الأعراب، فإذا رأوه قالوا: هذا وجه مبارك...» وذكر الحديث وفيه: «فوقت لأهل اليمن يلملم أن يهلوا منها، وذات عرق لأهل العراق».

(١) أبو داود (١٤٣/٢) رقم (١٧٣٩).

وأخرجه النسائي أيضاً (١٢٣/٥) رقم (٢٦٥٣) من طريق هشام بن بهرام به.

(٢) أبو داود (١٤٣/٢) رقم (١٧٤٠).

وأخرجه الترمذي (١٩٤/٣) رقم (٨٣٢) من طريق سفيان به، وقال: هذا حديث حسن.

(٣) أبو داود (١٤٤/٢) رقم (١٧٤٢).

٧٦٢٩- ابن جريج، عن هشام، عن أبيه عروة^(١) «أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المشرق ذات عرق».

٧٦٣٠- وهيب (خ م)^(٢)، نا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم وقال: هن لهم ولكل من أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة».

حماد (خ م)^(٣)، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس: «وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دونهن فمهله من أهله، وكذلك حتى أهل مكة من مكة يهلون منها».

باب من مر بالمبقيات ولم يحرم

٧٦٣١- مالك، عن نافع «أن ابن عمر أهل من الفرع».

قال الشافعي: هذا عندنا أنه مر بمبقاته لم يرد حجاً، ثم بدا له من الفرع فأهل. أو جاء الفرع من مكة أو غيرها فأهل منها.

٧٦٣٢- ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي الشعثاء: «أنه رأى ابن عباس يرد من جاوز المواقيت غير محرم».

٧٦٣٣- مالك وغيره، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «من نسي من نسكه شيئاً أو تركه فليهرق دمًا»

الإحرام من قبل المواقيت

٧٦٣٤- ابن أبي فديك (د ق)^(٤)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، عن جدته حكيمة، عن أم سلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٣/ ٤٥٠ رقم ١٥٢٤). ومسلم (٢/ ٨٣٩ رقم ١١٨١).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٢٣- ١٢٤ رقم ٢٦٥٤) من طريق وهيب وحماد بن زيد عن عبد الله بن طاوس بنحوه. وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٣ رقم ١٧٣٨) من طريق ابن طاوس عن أبيه به.

(٣) البخاري (٣/ ٤٥٣ رقم ١٥٢٦). ومسلم (٢/ ٨٣٨ رقم ١١٨١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٣ رقم ١٧٣٨) والنسائي (٥/ ١٢٦ رقم ٢٦٥٨) كلاهما من طريق حماد به. داود (٢/ ١٤٧ رقم ١٧٤١)، وأما ابن ماجه (٢/ ٩٩٩ رقم ٣٠٠١) فمن طريق محمد بن إسحاق

عن أبي سفيان بمعناه.

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - أو وجبت له الجنة» شك عبد الله.

قلت : ورواه ابن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أم حكيم بنت أمية . وقال مرة : عن سليمان ، عن يحيى بن أبي سفيان ، عن أم حكيم . ورواه الدراوردي ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي سفيان ، عن خالته حكيم ، عن أم سلمة . فمن هي حكيم ؟ ! . ٧٦٣٥ - يونس ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر «أنه أحرم من إيلياء عام الحكمين» . قال الصغاني : هذا مما يقال : سمعه ابن شهاب من نافع .

٧٦٣٦ - وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة المرادي «قال رجل لعلي : ما قوله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾^(١) قال : أن تحرم من دويرة أهلك» . ٧٦٣٧ - الفضل الشعрани ، ثنا محمد بن جعفر بفيد ، ثنا جابر بن نوح ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾^(١) قال : من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك» . وهذا فيه نظر . قلت : سنده واه .

٧٦٣٨ - الزنجي ، عن ابن جريج ، عن عطاء^(٢) «أن رسول الله ﷺ لما وقت المواقيت قال : ليستمتع المرء بأهله وثيابه حتى يأتي كذا وكذا للمواقيت» مرسل . ٧٦٣٩ - هياج بن بسطام - واه - عن واصل بن السائب - وهو منكر الحديث - عن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً : «ليستمتع أحدكم بحلّه ما استطاع فإنه لا يدري ما يعرض في إحرامه» . ٧٦٤٠ - مجاعة بن الزبير ، عن الحسن «أن عمران بن حصين أحرم من البصرة ، فكره له ذلك عمر» .

قلت : مجاعة ضعيف .

٧٦٤١ - أحمد بن سيار المروزي ، عن الحسن بن إسحاق ، عن سليمان بن صالح قال : ذكر مسلمة بن محارب ، عن داود ابن أبي هند^(٣) أن عبد الله بن عامر بن كُريز حين فتح خراسان قال : «لأجعلن شكري لله أن أخرج من موضعي محرماً فأحرم من نيسابور . فلما قدم على عثمان لأمه على ما صنع وقال : ليتك تضبط من الوقت الذي يحرم منه الناس» . ٧٦٤٢ - سلمة الأبرش ، عن محمد بن إسحاق قال : «ثم خرج ابن عامر من نيسابور معتمراً محرماً . وخلف عليها الأحنف بن قيس ، فلما قضى / عمرته أتى عثمان ، وذلك في السنة التي قتل فيها عثمان ، فقال له عثمان : لقد غررت بعمرتك حين أحرمت من نيسابور» .

(١) البقرة : ١٩٦ .

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع .

فصل

٧٦٤٣- مالك (خ م)^(١)، عن المقبري، عن عبيد بن جريح «أنه قال لابن عمر: رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هن...». فذكر الحديث وفيه: «ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية قال: أما الإهلال فإني لم أر رسول الله يهل حتى تنبعث به راحلته».

٧٦٤٤- أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «قدمنا نصرخ بالحج صراخاً، فلما طفنا بالبیت قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها عمرة. فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج».

من حديث عبد الأعلى (م)^(٢)، عن داود ولفظه: «فلما كان يوم التروية ورُحنا إلى منى أهللنا بالحج».

٧٦٤٥- ابن جريج (م)^(٣)، أنا أبو الزبير: «سمع جابراً وهو يخبر عن حجة النبي ﷺ قال: فأمرنا بعدما طفنا أن نحل. قال ﷺ: فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا. قال: فأهللنا من البطحاء».

الإحرام والتلبية الخشل

٧٦٤٦- جرير (م)^(٤)، عن يحيى بن سعيد- هو الأنصاري- عن جعفر بن محمد،

(١) البخاري (١/٣٢١ رقم ١٦٦). ومسلم (٢/٨٤٤ رقم ١١٨٧).

وأخرجه النسائي (٥/١٦٣ - ١٦٤ رقم ٢٧٦٠) من طريق مالك به مختصراً.

(٢) مسلم (٢/٩١٤ رقم ١٢٤٧).

(٣) مسلم (٢/٨٨٢ رقم ١٢١٤).

(٤) مسلم (٢/٨٦٩ رقم ١٢١٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (١/١٢٢ - ١٢٣ رقم ٢١٤)، و(١/١٩٥ رقم ٣٩٢) من طريق جرير به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٧٢ رقم ٢٩١٣) من طريق يحيى بن آدم عن سفيان عن جعفر بن محمد بنحوه.

عن أبيه، عن جابر «في قصة أسماء بنت عميس حين نفست بذئ الحليفة أن النبي ﷺ أمر أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل».

٧٦٤٧- عبدة (م د)^(١)، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نفست أسماءُ محمد بن أبي بكر، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يغتسل وتهل». رواه مالك، عن عبد الرحمن، عن أبيه مرسلًا. ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد^(٢)، عن أبيه^(٢)، عن أبي بكر الصديق أنه خرج حاجًا.

٧٦٤٨- ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس «أنها نفست بمحمد بذئ الحليفة فسأل أبو بكر النبي ﷺ عن ذلك فأمره أن يأمرها أن تغتسل وتهل».

٧٦٤٩- أبو غزية محمد بن موسى - لين - عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ اغتسل لإحرامه». قلت: هذا منكر.

٧٦٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن إسماعيل السكري وكتبه لي بخطه، نا محمد بن سليمان الدلال، ثنا نصر بن عبد الله بن مروان/ ببغداد - نيسابوري - ثنا الأسود بن عامر، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه «أن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل».

٧٦٥١- أبو بكر بن عياش، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البعير أحرم بالحج». يعقوب غير قوي.

٧٦٥٢- سهل بن يوسف، نا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر: «من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة».

(١) مسلم (٢/ ٨٦٩ رقم ١٢٠٩)، وأبو داود (٢/ ١٤٤ رقم ١٧٤٣).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٢/ ٩٧١ رقم ٢٩١١) من طريق عبدة به.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

باب

٧٦٥٣- مالك، عن نافع «كان ابن عمر إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحج لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحجج».

٧٦٥٤- المحاربي، عن أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر: «كنا نؤمر أن نوفر السبال في الحج والعمرة» قال المحاربي: يعني: يوم النحر عند الحلق.

باب

٧٦٥٥- فضيل بن سليمان (خ)^(١)، نا موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: «انطلق رسول الله من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه، ولم ينه عن شيء من الأزر والأردية تلبس إلا المزعفر الذي يردع على الجلد حتى أصبح بذى الخليفة ركب راحلته، حتى إذا استوت به على البیداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة، فقدم مكة لأربع خلون من ذي الحجة، وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، ولم يحل من أحل بُدنه؛ لأنه كان قد قلدها، ونزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يقصروا من رءوسهم ويحلوا، وذلك لمن لم يكن معه بدنة قد قلدها، ومن كان معه امرأته فهي حلال والطيب والثياب».

٧٦٥٦- أبو قرة موسى، نا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ أحرم في ثوبين قطرين».

قلت: القطري ضرب من البرود.

٧٦٥٧- الشافعي، أنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من خير ثيابكم البياض، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم»^(٢). ورواه بشر بن المفضل عن ابن خثيم.

(١) البخاري (٣/٤٧٣-٤٧٤ رقم ١٥٤٥).

(٢) تقدم.

الطيب

٧٦٥٨- مالك (خ م)^(١)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت».

ابن عيينة (خ م)^(٢)، عن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة- وبسطت يديها- وقالت: «طيّبت رسول الله ﷺ بيديّ هاتين لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت».

ابن عيينة (م م)^(٣)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بهذا. وقال الحميدي/ فقيّل لسفيان: سمعته من الزهري؟ قال: نعم.

ابن عيينة (م م)^(٤)، عن عثمان بن عروة، سمعت أبي، سمعت عائشة تقول: «طيّبت رسول الله ﷺ لحرمه ولحله فقلّت لها: بأيّ الطيب؟ قالت: بأطيب الطيب» قال عثمان: ما روى هشام هذا الحديث إلا عني.

رواه (خ م)^(٥) من حديث وهيب، عن هشام، عن أخيه.

ابن جريج (خ م)^(٦)، أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة أنها قالت: «طيّبت رسول الله ﷺ بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام».

قال (خ م)^(٦) ثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه، نا ابن جريج... فذكره.

(١) البخاري (٣/ ٤٦٣ رقم ١٥٣٩)، ومسلم (٢/ ٨٤٦ رقم ١١٨٩).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٣٧ رقم ٢٦٨٥) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٣/ ٦٨٤ رقم ١٧٥٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٧٦ رقم ٢٩٢٦) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

(٣) مسلم (٢/ ٨٤٦ رقم ١١٨٩) وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ١٣٧ رقم ٢٦٨٧) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢/ ٨٤٧ رقم ١١٨٩).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ١٣٧- ١٣٨ رقم ٢٦٨٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخاري (١٠/ ٣٨٢ رقم ٥٩٢٨).

(٦) البخاري (١٠/ ٣٨٤ رقم ٥٩٣٠)، ومسلم (٢/ ٨٤٧ رقم ١١٨٩).

شعبة (خ م)^(١)، نا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «كأنما أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم».

الثوري (خ)^(٢)، عن منصور، عن إبراهيم... فذكر مثله.

الثوري (م)^(٣)، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «كأنني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم».

زهير (م)^(٤)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود. وعن مسلم، عن مسروق، عن عائشة: «كأنني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم».

العقدي، عن سفيان وسعيد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «كأنني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ بعد ثلاث من إحرامه».

قلت: سنده حسن.

٧٦٥٩- إبراهيم بن محمد بن المنتشر (م)^(٥)، عن أبيه «سألت ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرماً، قال: ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً؛ لأن أطلّي بزعفران أحب إلي من أن أفعل ذلك. فقالت عائشة: أنا طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرماً» ففي حديثها المار ما يدل على بقاء أثر الطيب بعد اغتساله وإحرامه فكان يرى وبيصه.

عبد الرحمن بن أبي الغمر، نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة قالت: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ بالغالية الجيدة عند إحرامه».

(١) البخاري (١٠/٣٧٤ رقم ٥٩١٨)، ومسلم (٢/٨٤٨ رقم ١١٩٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٣٩ رقم ٢٦٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (٣/٤٦٣ رقم ١٥٣٧، ١٥٣٨).

(٣) مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٣٨ رقم ٢٦٩٣) من طريق الثوري به.

وأخرجه أبو داود (٢/١٤٥ رقم ١٧٤٦) من طريق إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن عبيد به.

(٤) مسلم (٢/٨٤٨ رقم ١١٩٠).

وأخرجه النسائي (٥/١٤٠ رقم ٢٦٩٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٧٦ رقم ٢٩٢٧) من طريق مسلم عن مسروق بنحوه.

(٥) مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩٢).

وأخرجه البخاري أيضاً (١/٤٥٣ رقم ٢٧٠) من طريق أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بنحوه، والنسائي

(١/٢٠٣ رقم ٤١٧) من طريق سعد وسفيان عن إبراهيم به إلا أنه ذكر القطران بدلاً من الزعفران.

٧٦٦٠- الشافعي، أنا سفيان، عن ابن عجلان، سمع عائشة بنت سعد تقول: «طيبت أبي عند إحرامه بالسك والذرية».

٧٦٦١- قال: وأنا سعيد بن سالم، عن الحسن بن زيد، عن أبيه: «رأيت ابن عباس محرماً وإن على رأسه لمثل الرب من الغالية».

٧٦٦٢- عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عباس «أنه سئل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فأسغسه في رأسي ثم أحب بقاءه» الأصمعي: السغسة: التروية.

٧٦٦٣- مالك، عن نافع، عن أسلم «أن عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال: ممن ريح هذا الطيب؟! فقال/ معاوية: مني، أم حبيبة طيبتي يا أمير المؤمنين. فقال: عزمت عليك لترجعن فلتغسله».

شعيب، عن الزهري قال: «وكان ابن عمر يحدث عن عمر «أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو بذى الحليفة وهم حجاج، فقال عمر: ممن ريح هذا الطيب؟! قال: شيء طيبتي أم حبيبة. فقال: لعمرى، أقسم بالله لترجعن إليها حتى تغسله، فوالله لأن أجد من المحرم ريح القطران أحب إلي من أن أجد منه ريح الطيب». فيحتمل أنه لم يبلغه حديث عائشة، أو كره ذلك لثلاثي يغرر به الجاهل فيتوهم أن ابتداء الطيب يجوز للمحرم، كما قال لطلحة في الثوب المشق.

باب نهي التزعفر للرجل مطلقاً

٧٦٦٤- عبد العزيز بن صهيب (خ م)^(١)، عن أنس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل».

٧٦٦٥- عبيد الله بن موسى ثنا أبو جعفر الرازي (د)^(٢)، عن الربيع بن أنس، عن جديه زيد وزياد، عن أبي موسى سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقبل صلاة رجل في جلده من الخلق شيء».

٧٦٦٦- حماد (د)^(٣)، أنا عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن

(١) البخاري (٣١٦/١٠) رقم ٥٨٤٦، ومسلم (٣/١٦٦٢) رقم ٢١٠١.

وأخرجه أبو داود (٤/٨٠) رقم ٤١٧٩، والترمذي (٥/١١١-١١٢) رقم ٢٨١٥، والنسائي (٥/١٤١) رقم ٢٧٠٦ جميعهم من طريق عبد العزيز به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٤/٨٠) رقم ٤١٧٨.

(٣) أبو داود (٤/٧٩-٨٠) رقم ٤١٧٦.

ياسر قال: «قدمت على أهلي ليلاً وقد تشقت يداي فخلّقوني بزعفران، فغدوت على رسول الله فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال: «اذهب فاغسل هذا عنك». فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي منه ردع، فسلمت فلم يرد علي ولم يرحب بي، وقال: «اذهب فاغسل هذا عنك» فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال: «إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمّخ بالزعفران ولا الجنب»، ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ».

ابن جريج (د) ^(١)، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار أنه سمع يحيى بن يعمر يخبر عن رجل، عن عمار. زعم عمر أن يحيى سمى ذلك الرجل فنسيته أن عماراً قال: تخلّقت فذكر القصة. والأول (أثبت) ^(٢). قال: قلت لعمر: وهم حرم؟ قال: لا، القوم مقيمون. وروي نحوه عن الحسن ^(٣)، عن عمار مختصراً لفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنب أن يبدوله أن يأكل أو ينام فليتوضأ». رواه إسماعيل القاضي، نا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن الحسن.

ويلبّد رأسه

٧٦٦٧- يونس (خ م د) ^(٤)، عن ابن شهاب، عن سالم يعني عن أبيه قال: «سمعت النبي ﷺ أهل مُلبّداً». عبد الأعلى، نا ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ لبّد رأسه (بالعسل)» ^(٥) ^(٦).

(١) أبو داود (٤/ ٨٠ رقم ٤١٧٧).

(٢) في سنن أبي داود: «أتم بكثير».

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) البخاري (٣/ ٤٦٨ رقم ١٥٤٠) ومسلم (٢/ ٨٤٢ رقم ١١٨٤) وأبو داود (٢/ ١٤٥ رقم ١٧٤٧).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ١٣٦ رقم ٢٦٨٣)، وابن ماجه (٢/ ١٠١٣ رقم ٣٠٤٧) كلاهما من طريق يونس به.

(٥) قال الحافظ في الفتح (٣/ ٤٦٨): قال ابن عبد السلام: يحتمل أنه بفتح المهملتين، ويحتمل أنه بكسر المعجمة وسكون المهملة، وهو ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره. قلت: ضبطناه في روايتنا في سنن أبي داود بالمهملتين.

(٦) وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٥ رقم ١٧٤٨) من طريق عبد الأعلى به.

/ ويصلي ركعتين

٧٦٦٨- فليح (خ) (١)، عن نافع قال: «كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة، ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ركعتين ثم يركب، فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل». .

من قال يهل خلف الصلاة

٧٦٦٩- عبد السلام بن حرب، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أهل في دبر الصلاة».

٧٦٧٠- إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، حدثني خصيف، عن سعيد «قلت لابن عباس: عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله حين أوجب. فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً فلما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتيه أوجبه في مجلسه أهل بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل، وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون أرسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل، فقالوا: إنما أهل حين استقلت به ناقته، ثم مضى، فلما علا شرف البيداء أهل، وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا: إنما أهل حين علا شرف البيداء، وإيم الله لقد أوجب في مصلاه، وأهل حين استقلت به ناقته، وأهل حين علا شرف البيداء. قال سعيد: فمن أخذ بقول ابن عباس أهل في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه».

خصيف غير قوي. وجاء نحوه من طريق الواقدي، ولا تنفع متابعتة، والذي عن ابن عمر فثابت.

(١) البخاري (٣/ ٤٨٢- ٤٨٣ رقم ١٥٥٤).

حين تنبعث به راحلته

٧٦٧١- مالك (خ م)^(١)، عن المقبري، عن عبيد بن جريح «أنه قال لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها! قال: ما هن يا ابن جريح؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمينين، ورأيتك تلبس النعال السبتية^(٢)، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية. فقال: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمينين، وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته».

عبيد الله بن عمر (خ م)^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا أدخل رجله في العرْز واستوت به ناقته أهل من مسجد ذي الحليفة».

ابن جريح (خ م)^(٤)، أخبرني صالح بن كيسان، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يخبر «أن النبي ﷺ أهل حين استوت به راحلته قائمة».

يونس (خ م)^(٥)، عن ابن شهاب، عن سالم، أن عبد الله قال: «رأيت رسول الله

(١) البخاري (١/٣٢١-٣٢٢ رقم ١٦٦)، ومسلم (٢/٨٤٤ رقم ١١٨٧).

(٢) كتب في الحاشية: السبتية: جلود البقرة؛ لأن شعرها سبت، أي: حلق وأزيل. وقيل: انسبت بالدباغ أي: لانت.

(٣) البخاري (٦/٨٢ رقم ٢٨٦٥)، ومسلم (٢/٨٤٥ رقم ١١٨٧).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٢/٩٧٣ رقم ٢٩١٦) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) البخاري (٣/٤٨٢ رقم ١٥٥٢)، ومسلم (٢/٨٤٥ رقم ١١٨٧).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٦٣ رقم ٢٧٥٩) من طريق ابن جريح به.

(٥) البخاري (٣/٤٤٣ رقم ١٥١٤)، ومسلم (٢/٨٤٥ رقم ١١٨٧).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٦٣ رقم ٢٧٥٨) من طريق يونس به.

يركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة».

مالك (خ م)^(١)، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه أنه قال: «يبدأؤكم الذي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها، ما أهل رسول الله ﷻ إلا من عند المسجد - يعني: مسجد ذى الحليفة».

حاتم ابن إسماعيل (م)^(٢)، عن موسى، عن سالم، عن أبيه «أنه كان إذا قيل له: الإحرام من البيداء قال: البيداء الذي تكذبون فيها على رسول الله ﷻ والله ما أهل إلا من عند الشجرة حين قام بعيره».

٧٦٧٢ - الوليد (خ)^(٣)، نا الأوزاعي، سمعت عطاء، عن جابر «أن إهلال رسول الله من ذى الحليفة حين استوت به راحلته». وقد مر خبر أبي الزبير عن جابر في إهلالهم من البطحاء.

٧٦٧٣ - ابن جريج (خ)^(٤)، عن ابن المنكدر، عن أنس «أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين، ثم بات فيها، فلما أصبح واستوت به راحلته أهل».

٧٦٧٤ - ابن إسحاق (د)^(٥)، عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد قالت: قال سعد: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق القرع أهل حتى إذا استقلت به راحلته وإذا أخذ طريق الأخرى أهل إذا علا شرف البيداء» وقال غيره: «طريق أحد».

قلت: رواه (د).

٧٦٧٥ - قال عبد الوهاب بن عطاء: سئل سعيد عن الرجل إذا أراد أن يحرم في مصلاه أو إذا استوت به راحلته فأخبرنا عن مطر عن قتادة (م)^(٦)، عن أبي حسان

(١) البخاري (٤٦٨/٣) رقم (١٥٤١)، ومسلم (٨٤٣/٢) رقم (١١٨٦).

وأخرجه أبو داود (١٥٠/٢) رقم (١٧٧١)، والنسائي (١٦٢/٥ - ١٦٣) رقم (٢٧٥٧) كلاهما من طريق مالك به.

(٢) مسلم (٨٤٣/٢) رقم (١١٨٦).

وأخرجه الترمذي (١٨١ - ١٨٢) رقم (٨١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٤٤٣/٣) رقم (١٥١٥).

(٤) مسلم (٤٧٦/٣) رقم (١٥٤٦).

وأخرجه أبو داود (١٥١/٢) رقم (١٧٧٣) من طريق ابن جريج به.

(٥) أبو داود (١٥١/٢) رقم (١٧٧٥).

(٦) مسلم (٩١٢/٢) رقم (١٢٤٣).

وأخرجه أبو داود (١٤٦/٢) رقم (١٧٥٢) والنسائي (١٧٠ - ١٧١) رقم (٢٧٧٤) كلاهما من طريق شعبة عن قتادة بنحوه.

الأعرج، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أحرم بذئ الحليفة إذا استوت به راحلته البيداء أحرم عند الظهر وأهل بحج». رواه (م) ^(١) من حديث شعبة والدستوائي، عن قتادة ولفظه: «ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل [بالحج] ^(٢)» وفي رواية الدستوائي: «أحرم».

ويستقبل القبلة عند إهلاله

٧٦٧٦- أيوب (خ) ^(٣)، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا أتى ذا الحليفة أمر براحلته فرحلت، ثم صلى الغداة، ثم ركب حتى إذا استوت به استقبل القبلة فأهل، ثم يلبي حتى إذا بلغ الحرم أمسك حتى إذا أتى ذا طوى بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل، فزعم أن النبي ﷺ فعل ذلك».

* * *

(١) مسلم (٩١٢/٢) رقم (١٢٤٣).

وأخرجه أبو داود أيضاً (١٤٦/٢) رقم (١٧٥٢) والنسائي (١٧٠/٥ - ١٧١) رقم (٢٧٧٤) كلاهما من طريق شعبة بنحوه.

وأخرجه الترمذي (٢٤٩/٣) رقم (٩٠٦)، وابن ماجه (١٠٣٤/٢) رقم (٣٠٩٧) بنحوه من طريق هشام الدستوائي.

(٢) في «الأصل»: بالحرم، والمثبت من «ه».

(٣) البخاري (٤٨٢/٣) رقم (١٥٥٣) معلقاً.

النية للإحرام

في الباب حديث الأعمال.

باب من قال لا يسمى حجاً ولا عمرة وأُج النية تكفي منهما

٧٦٧٧- الأعمش (خ م)^(١)، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر حجاً ولا عمرة». ولفظ (م): «نلبي لا نذكر حجاً ولا عمرة».

٧٦٧٨- جعفر بن محمد (م)^(٢)، عن أبيه، عن جابر في حجة النبي ﷺ قال: «أهل بالتوحيد وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئاً منه ولزم رسول الله تليته ولسنا ننوي إلا الحج لسننا نعرف العمر».

٧٦٧٩- الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أن جابراً قال: «ما سمى رسول الله ﷺ في تليته حجاً قط ولا عمرة». قلت: إبراهيم ضعيف.

٧٦٨٠- ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، عن نافع «أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: ليك بحجة، فضرب في صدره وقال: أتعلم الله ما في نفسك».

باب من قال يتلفظ عند الإلهلال

٧٦٨١- وهيب (م)^(٣)، عن داود، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد قالوا: «قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصرخ بالحج صراخاً».

٧٦٨٢- حماد (خ م)^(٤)، عن أيوب، سمعت مجاهداً يقول: ثنا جابر قال: «قدمنا مع رسول الله ونحن نقول: ليك بالحج فأمرنا فجعلناها عمرة».

٧٦٨٣- يزيد بن زريع (خ)^(٥)، نا حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر قال:

(١) البخاري (٣/٦٩٦ رقم ١٧٧٢)، ومسلم (٢/٩٦٥ رقم ١٢١١).

(٢) مسلم (٢/٨٨٦-٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٣) مسلم (٢/٩١٤ رقم ١٢٤٨).

(٤) البخاري (٣/٥٠٥ رقم ١٥٧٠)، ومسلم (٢/٨٨٦ رقم ١٢١٦).

(٥) البخاري (١٣/٢٣١ رقم ٧٢٣٠).

وأخرجه أبو داود (٢/١٥٦ رقم ١٧٨٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن حبيب بنحوه.

«خرجنا مع رسول الله ﷺ فليينا بالحج».

٧٦٨٤- حماد (خ) ^(١)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «صلى رسول الله الظهر بالمدينة أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعاً: الحج والعمرة».

٧٦٨٥- حميد (خ م) ^(٢)، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ أهل بحجة وعمرة فقال: لبيك عمرة وحجاً».

باب لا يصير بالتلبية محرماً ما لم ينو

قال عليه السلام: «إنما الأعمال بالنية» وقال الشافعي روي «أن ابن مسعود لقي ركباً بالساحلين محرمين فلبوا ولبي ابن مسعود وهو داخل الكوفة».

٧٦٨٦- ابن إسحاق، عن الزهري، عن يحيى بن عباد، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: «حدث أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال: لبيك اللهم لبيك».

باب من أجزم بنفسك لم يفسخ

٧٦٨٧- الدراوردي، سمعت ربيعة، يحدث عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه أنه قال: «يا رسول الله، فسخ الحج لنا خاصة أو لمن أتى؟ قال: بل هي لنا خاصة».

قلت: سنده صالح، أخرجه (د س ق) ^(٣).

٧٦٨٨- الليث، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا مرقع ^(٤) الأسدي وكان - مرضياً - أن أبا ذر قال: «كانت رخصة لنا، ليست لأحد بعدنا - يعني: فسخ الحج بالعمرة - ثم قال يحيى:

(١) البخاري (١٣٣/٦) رقم ٢٩٥١.

وأخرجه مسلم (١/٤٨٠ رقم ٦٩٠)، والنسائي (١/٢٣٧ رقم ٤٧٧) مقتصرين على الصلاة فحسب.

وأخرجه أبو داود (٢/١٥٧-١٥٨ رقم ١٧٩٦) من طريق وهيب عن أيوب بنحوه.

(٢) البخاري (٧/٦٦٩ رقم ٤٣٥٣، ٤٣٥٤) من طريق حميد عن بكر عن أنس. ومسلم (٢/٩١٥) رقم ١٢٥١.

وهذا الحديث أخرجه البيهقي - كما في الأصل - بإسنادين الأول كما هو مذكور والثاني من طريق حميد عن بكر عن أنس، وأشار البيهقي إلى أن مسلم أخرجه ولم يذكر البخاري.

وأخرجه أبو داود (٢/١٥٧ رقم ١٧٩٥)، والنسائي (٥/١٥٠ رقم ٢٧٢٩) من طريق حميد عن أنس.

(٣) أبو داود (٢/١٦١ رقم ١٨٠٨)، والنسائي (٥/١٧٩ رقم ٢٨٠٨)، وابن ماجه (٢/٩٩٤ رقم ٢٩٨٤).

(٤) كتب في حاشية «الأصل»: مرقع لا ذكر له في التهذيب ولا رواية. كذا! ومرقع ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/٣٧٨ رقم ٥٨٦٤) وفروعه.

حقيق ذلك عندنا أن أبا بكر وعمر وعثمان لم ينقضوا الحج بعمرة ولم يرخصوا فيه لأحد وكانوا هم / أعلم برسول الله وبما فعل في حجه ذلك ممن شهد بعضه .

باب من أهل بما أهل به فلا يصح

٧٦٨٩- عطاء (خ م)^(١)، سمعت جابراً قال: «أهللنا بالحج خالصاً فقدم علي من اليمن فقال له النبي ﷺ: بما أهللت يا علي؟ قال: بما أهل به النبي ﷺ قال: فأهد وامكث حراماً كما أنت» .

٧٦٩٠- وقال طارق بن شهاب (خ م)^(٢)، سمعت أبا موسى يقول: «قدمت على رسول الله وهو منيخ بالبطحاء فقال لي: بما أهللت . قال: قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي ﷺ قال: أحسنت . فأمرني فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة» .

التلبية ورفع الصوت

٧٦٩١- ابن وهب، أخبرني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، أن عبد الملك بن الحارث بن هشام، أخبره أن خلاد بن السائب الأنصاري، أخبره أن أباه أخبره أن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم في الإهلال أو بالتلبية أو أحدهما» . هذا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام نسب إلى جدهم . ورواه الشافعي عن مالك .

ابن عينة (خ م)^(٣)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن خلاد ابن السائب بن خلاد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال» . ورواه ابن جريج قال: «كتب إليّ

(١) البخاري (٤٨٦/٣) رقم (١٦٥١)، ومسلم (٨٨٣/٢) رقم (١٢١٦) .

وأخرجه النسائي أيضاً (١٥٧/٥) رقم (٢٧٤٤) وابن ماجه (٩٩٢/٢) رقم (٢٩٨٠) من طريق عطاء بنحوه .

(٢) البخاري (٤٨٧/٣) رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٤/٢) رقم (١٢٢١) .

وأخرجه النسائي أيضاً (١٥٦/٥) رقم (٢٧٤٢) . من طريق طارق بنحوه

(٣) البخاري في التاريخ الكبير (١٥٠/٤) في ترجمة السائب بن خلاد وذكر الخلاف في إسناده كما نقله عنه البيهقي في السنن .

والحديث أخرجه أيضاً أصحاب السنن: أبو داود (١٦٢/٢) رقم (١٨١٤)، والترمذي (١٩١/٣) رقم (١٩٢) . والنسائي (١٦٢/٥) رقم (٢٧٥٣)، وابن ماجه (٩٧٥/٢) رقم (٢٩٢٢) . وقال

الترمذي: حديث حسن صحيح . وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٢٥٥ .

عبد الله... فذكره فأسقط منه، عن أبيه.

٧٦٩٢- عبد الرزاق، أنا الثوري، عن ابن أبي لبيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني قال: «جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية؛ فإنها شعار الحج». تابعه وكيع، عن سفيان، وقال أبو أحمد الزبيري، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي لبيد بهذا ولفظه: «أتاني جبريل».

٧٦٩٣- ابن وهب، أنا أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن أبي لبيد أخبراه، عن ابن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريل برفع الصوت بالإلهال؛ فإنه من شعار الحج».

٧٦٩٤- هشيم (م)^(١)، أنا داود، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: «مر رسول الله ﷺ بوادي الأزرق قال: أي واد هذا؟ قالوا: وادي الأزرق. قال: «كأنني أنظر إلى موسى هابطاً من الشية له جوار إلى الله بالتلبية. ثم أتى على ثنية هرشى فقال: أي ثنية هذه؟ قالوا: ثنية هرشى. قال: كأنني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة علي جبة صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي» قال هشيم: يعني: ليفة.

٧٦٩٥- ابن أبي فديك، أنا الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر «أن رسول الله ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: العج والثج»^(٣). قال البخاري- وقد سألته الترمذي عن هذا، فقال:- مرسل؛ ابن المنكدر لم يسمع من ابن يربوع. قلت: فمن ذكر فيه سعيداً؟ قال: هو خطأ ليس فيه سعيد. قلت له: إن ضرار بن صرد وغيره رووا عن ابن أبي فديك، عن الضحاك، عن محمد، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه. قال: ليس بشيء.

٧٦٩٦- سعيد بن كثير، نا أبو حريز سهل مولى الزهرين، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فما بلغنا الروحاء حتى سمعت عامة الناس قد بحثت أصواتهم من التلبية» أبو حريز ضعيف. ورواه عمر بن صهبان- واه- عن

(١) مسلم (١/١٥٢ رقم ١٦٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٦٥ رقم ٢٨٩١) من طريق ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند بنحوه.

(٢) الخلب هو الليف، وقد يطلق على الخبل. النهاية (٢/٥٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٣/١٨٩ رقم ٨٢٧)، وابن ماجه (١/٩٧٥ رقم ٢٩٢٤) كلاهما من طريق ابن أبي فديك به، ولفظ الترمذي: «أي الحج أفضل...» وذكره.

أبي الزناد، عن أنس .

التلبية في كل جال

٧٦٩٧- عبدة بن حميد، حدثني عمارة بن غزية (ت ق) ^(١)، عن أبي حازم، عن سهل مرفوعاً: «ما من ملبى يلبى إلا لبي عن يمينه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض من هاهنا عن يمينه وعن شماله».

٧٦٩٨- إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، حدثني الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً: «ما أضحى مؤمن يلبى حتى تغرب الشمس إلا غابت بذنوبه حتى يعود كما ولدته أمه».

قلت: عاصم ضَعَف.

٧٦٩٩- سعيد بن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان يلبى راكباً ونازلاً ومضجاً».

التلبية في طواف القدوم

٧٧٠٠- مالك، عن ابن شهاب أنه كان يقول: «كان ابن عمر لا يلبى وهو يطوف حول البيت». قال الشافعي الذي روي في الوقوف على الصفا والمروة دعاء وتكبير وفي السعي بينهما دعاء فأستحب أن أفعل من هذا ما فعل من غير أن تكون التلبية بينهما مكروهة.

٧٧٠١- الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله: «أنه قام على الشق الذي على الصفا فلبى فقلت: إني نهيت عن التلبية، فقال: لكني أمرت بها كانت التلبية استجابة استجابها إبراهيم - عليه السلام».

كيف التلبية

٧٧٠٢- مالك (خ م) ^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر: «أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، وكان ابن عمر يزيد فيها: لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغبة إليك والعمل».

(١) الترمذي (٣/ ١٨٩ رقم ٨٢٨)، وابن ماجه (٢/ ٩٧٤-٩٧٥ رقم ٢٩٢١).

(٢) البخاري (٣/ ٤٧٧ رقم ١٥٤٩)، ومسلم (٢/ ٨٤١ رقم ١١٨٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦٢ رقم ١٨١٢) من طريق مالك به، والترمذي (٣/ ١٨٨ رقم ٨٢٦) من طريق الليث عن نافع بنحوه، وابن ماجه (٢/ ٩٧٤ رقم ٢٩١٨) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حاتم بن إسماعيل (م)^(١)، عن موسى بن عقبة، عن سالم ونافع وحمزة بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته قائمة/ عند مسجد ذي الخليفة أهل فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وكان عبد الله يقول: هذه تلبية رسول الله ﷺ قال نافع: كان عبد الله يزيد: لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغبة إليك والعمل».

يونس (م)^(٢)، عن ابن شهاب قال سالم: أخبرني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً يقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. لا يزيد على هؤلاء الكلمات، وإن عبد الله كان يقول: كان رسول الله ﷺ يركع بذي الخليفة ركعتين ثم إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الخليفة أهل بهؤلاء الكلمات. فكان عبد الله يقول: كان عمر يهل بإهلال رسول الله ﷺ ويقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يدك، لبيك والرغبة إليك والعمل».

٧٧٠٣- الأعمش (خ)^(٣)، عن عمارة، عن أبي عطية، عن عائشة قالت: «إني لأعلم كيف كان رسول الله ﷺ يلبي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك». رواه سفیان وأبو معاوية عنه. وقال شعبة، عن الأعمش، عن خيثمة، سمعه يحدث، عن أبي عطية الوادعي قال: سمعت عائشة بهذا.

٧٧٠٤- القطان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «أتينا جابراً فسألناه عن حجة النبي ﷺ قال فخرج وخرجنا معه حتى استوت ناقته على البيداء أهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. قال: والناس يزيدون ذا المعارج، ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً».

(١) مسلم (٢/٨٤٢) رقم (١١٨٤).

(٢) مسلم (٢/٨٤٢) رقم (١١٨٤).

وأخرجه البخاري (١٠/٣٧٣) رقم (٥٩١٥) من طريق يونس عن ابن شهاب مقتصراً على أوله ولم يذكر: «أن عبد الله كان يقول: ...» وأبو داود (٢/١٤٥) رقم (١٧٤٧)، والنسائي (٥/١٣٦) رقم (٢٦٨٣)، وابن ماجه (٢/١٠١٣) رقم (٣٠٤٧) كلهم من طريق ابن وهب عن يونس به مقتصرين على يهل ملبداً.

(٣) البخاري (٣/٤٧٨) رقم (١٥٥٠).

قتيبة، نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن جابر قال :
«ولبي الناس : لبيك ذا المعارج ، ولبيك ذا الفواضل ، فلم يعب على أحد منهم شيئاً» .

٧٧٠٥- ابن وهب ، أخبرني عبد العزيز الماجشون (س ق) ^(١) أن عبد الله بن الفضل
حدثه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنه قال : «كان من تلبية رسول الله ﷺ لبيك إله
الحق» .

٧٧٠٦- محبوب بن الحسن ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ
خطب بعرفات فلما قال : لبيك اللهم لبيك . قال : إنما الخير خير الآخرة» .

٧٧٠٧- الشافعي ، أنا سعيد ، عن ابن جريج ، أخبرني حميد الأعرج ، عن
مجاهد ^(٢) قال : «كان النبي ﷺ يظهر من التلبية لبيك اللهم لبيك ، فذكر التلبية حتى إذا
كان ذات يوم والناس يصرفون كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها لبيك إن العيش عيش
الآخرة ، قال ابن جريج : وحسبت أن ذلك يوم عرفة» .

٧٧٠٨- القاسم بن معن ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن سلمة أو ابن أبي سلمة :
«أن سعداً أبصر بعض بني أخيه وهو يلبي بذي المعارج ، فقال : إنه لذو المعارج وما هكذا
كنا نلبي على عهد رسول الله ﷺ» .

٧٧٠٩- / عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل سماك ، عن ابن عباس : «أن المشركين
كانوا يطوفون بالبيت فيقولون : لبيك لبيك لا شريك لك ، فيقول النبي ﷺ : قد قد .
فيقولون : إلا شريك هو لك تملكه وما ملك . ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله :
﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ ^(٣) فقال ابن عباس :
كان فيهم أمانان : نبي الله ﷺ والاستغفار ، فذهب نبي الله وبقي الاستغفار : ﴿وما لهم

(١) النسائي (٥/ ١٦١ رقم ٢٧٥٢) وقال أبو عبد الرحمن : لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبد الله بن الفضل
إلا عبد العزيز ، رواه إسماعيل بن أمية عنه مرسلًا . وابن ماجه (٢/ ٩٧٤ رقم ٢٩٢٠) .

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) الأنفال : ٣٣ .

ألا يعذبهم الله... ﴿الآية^(١)﴾ قال: فهذا عذاب الآخرة وذاك عذاب الدنيا. أخرجه (م)^(٢) مختصراً.

٧٧١٠- يعقوب بن كاسب، ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، سمع صالح بن محمد ابن زائدة، يحدث، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه أن النبي ﷺ: «كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه ومغفرته واستعاذ برحمته من النار». قال صالح، وسمعت القاسم بن محمد يقول: «كان يؤمر إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ». قلت: صالح لين، والأموي فيه جهالة.

المرأة لا ترفع صوتها

قال النبي ﷺ: «التصفيق للنساء»^(٣).

٧٧١١- وقال أبو داود الحفري، ناسفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لا تصعد المرأة فوق الصفا والمروة ولا ترفع صوتها بالتلبية».

ولا تنتقب ولا تلبس القفازين

٧٧١٢- الليث (خ)^(٤)، عن نافع، عن عبد الله قال: «قام رجل فقال: يا رسول الله ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب للمحرم؟ قال: لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف إلا أن يكون أحد ليس له نعلان فليلبس الخفين ما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران ولا الورد ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين».

قال (خ): تابعه موسى بن عقبة وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وجويرية وابن إسحاق- يعني: في النقاب والقفازين.

سويد، نا حفص بن ميسرة، عن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلاً نادى

(١) الأنفال: ٣٤.

(٢) مسلم (٢/٨٤٣ رقم ١١٨٥).

(٣) تقدم.

(٤) البخاري (٤/٦٣ رقم ١٨٣٨).

وأخرجه أبو داود (٢/١٦٥ رقم ١٨٢٥)، والترمذي (٣/١٩٤ رقم ٨٣٣)، والنسائي في الكبرى (٢/٣٣٤ رقم ٣٦٥٣/١) من طرق عن الليث به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

رسول الله ﷺ : ماذا تأمرنا أن نلبسه من الثياب في الإحرام . . . الحديث وفيه : «وكان ابن عمر يأمر المرأة تزرّ الجلباب إلى وجهها»^(١).

فضيل بن سليمان ، عن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ : «نهى أن تتقب المرأة وتلبس القفازين وهي محرمة».

جماعة ، عن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله قال : «لا تتقب المحرمة ولا تلبس القفازين»^(٢).

أحمد ، نايعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني نافع ، حدثني ابن عمر أنه سمع رسول الله : «ينهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الروس / والزعفران وتلبس بعد ما أحبت من أنواع الثياب معصفر أو خز أو حلي أو سراويل أو قميص أو خف».

قتيبة بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن سعيد المديني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «المحرمة لا تتقب ولا تلبس القفازين»^(٣).

قال رواه عبيد الله (د)^(٤) ومالك وأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قوله . وقد ساق عبيد الله بن عمر الحديث إلى قوله : «ولا ورس ثم قال : وكان يقول : لا تتقب المحرمة ولا تلبس القفازين».

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : لا تتقب المرأة ، من قول ابن عمر أدرج في الحديث .

٧٧١٣ - حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «إحرام المرأة في وجهها وإحرام الرجل في رأسه» . رواه الدراوردي وغيره على الوقف .

عبد الله بن رجاء ، ثنا أيوب بن محمد أبو الجمل - ثقة - عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس على المرأة حرم إلا في وجهها» أبو الجمل ضعفه ابن معين وغيره .

(١) ذكره البخاري تعليقاً عقب (٤/٦٣ رقم ٣٨٣٨) ، والنسائي في الكبرى (٢/٣٣٦ رقم ٣٦٦١) من طريق موسى بن عقبة به .

(٢) ذكره البخاري تعليقاً عقب (٤/٦٣ رقم ٣٨٣٨) .

(٣) أخرجه أبو داود (٢/١٦٥ رقم ١٨٢٦) من طريق قتيبة به .

(٤) أبو داود (٢/١٦٥ رقم ١٨٢٥) .

٧٧١٤- معاذ بن معاذ، ثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن عائشة قالت: «المحرمة تلبس من الثياب ما شاءت إلا ثوباً مسه ورس، أو زعفران، ولا تبرقع، ولا تلثم وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت»

٧٧١٥- هشيم (د) ^(١)، أنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عائشة قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله ﷺ فإذا جازوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه». رواه جماعة، عن يزيد هكذا، وخالفهم ابن عيينة، عن يزيد فقال: عن مجاهد قال: قالت أم سلمة.

وتختبئ وتطيب قبل إجماعها

مر حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج».

٧٧١٦- أبو أسامة (د) ^(٢)، أنا عمر بن سويد الثقفي، حدثني عائشة بنت طلحة أن عائشة حدثتها قالت: «كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فنضمّد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها فيراه النبي ﷺ فلا ينهانا».

٧٧١٧- موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله وعبد الله بن دينار قالوا: «من السنة أن تمسح المرأة يديها بشيء من حناء عشية الإحرام وتغلف رأسها بغسلة ليس فيها طيب ولا تحرم عطلاً». ليس هذا بمحفوظ.

وتطوف المليحة ليلاً ولا ترمل

وقد روينا، عن طاوس ^(٣) / قال: «أفاض رسول الله ﷺ في نسائه ليلاً».

٧٧١٨- الحارث بن منصور الواسطي، ثنا عمرو بن قيس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة: «أن النبي ﷺ أذن لأصحابه فزاروا البيت يوم النحر ظهيرة وزار هو مع نسائه ليلاً». إسناده غير قوي. ورواه ابن إسحاق، عن ابن القاسم ولفظه: «أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه» وقد روى أبو الزبير، عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ: «آخر الطواف يوم النحر، إلى الليل».

(١) أبو داود (٢/١٦٧ رقم ١٨٣٣).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٧٩ رقم ٢٩٣٥) من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بنحوه.

(٢) أبو داود (٢/١٦٦ رقم ١٨٣٠).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

٧٧١٩- ابن جريج، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ليس على النساء سعي بالبيت وبين الصفا والمروة- يعني: الرمل بالبيت والسعي في بطن المسيل» .
ورويناه عن فقهاء التابعين من أهل المدينة .

ما يجتنبه المحرم وما يلبسه

٧٧٢٠- سفيان (خ م)^(١)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين إلا لمن لا يجد نعلين؛ فإن لم يجدهما فليقطعهما حتى يكونا أسفل الكعيين» .

مالك (خ م)^(٢)، وغيره، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلاً سأل رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال: لا تلبسوا القميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين، وليقطعهما أسفل من الكعيين ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران والورس» وفي رواية جويرية عن نافع: «قام رجل فنأدى فقال: «ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب إذا أحرمتنا؟» .

حماد بن زيد (خ م)^(٣)، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نأدى رجل؟ رسول الله وهو يخطب وهو بذلك المكان وأشار نافع إلى مقدم المسجد، فقال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ إلا قال: لا يلبس السراويل ولا القميص ولا العمامة ولا الخفين ولا أحد لا يجد نعلين فليقطعهما فليلبسهما أسفل من الكعيين ولا شيئاً من الثياب مسه ورس وزعفران ولا البرنس» اختصره (خ) .

الدبري، عن عبدالرزاق وبشر بن موسى، (خ) نا أبو نعيم وابن أبي مريم، (خ) نا

(١) البخاري (١/٥٦٨ رقم ٣٦٦)، ومسلم (٢/٨٣٥ رقم ١١٧٧) .

وأخرجه أبو داود (٢/١٦٥ رقم ١٨٢٣)، والنسائي (٥/١٢٩ رقم ٢٦٦٧) من طريق سفيان به .

(٢) البخاري (٣/٤٦٩ رقم ١٥٤٢)، ومسلم (٢/٨٣٤ رقم ١١٧٧) .

وأخرجه أبو داود (٢/١٦٥ رقم ١٨٢٤)، والنسائي (٥/١٣١-١٣٢ رقم ٢٦٦٩)، (٥/١٣٣ رقم ٢٦٧٤)، وابن ماجه (٢/٩٧٧ رقم ٢٩٢٩) من طرق عن مالك بنحوه .

(٣) البخاري (١٠/٢٧٧ رقم ٥٧٩٤) .

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/١٣٤ رقم ٢٦٧٦) من طريق يزيد بن زريع عن أيوب بنحوه .

محمد بن يوسف كلهم عن سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب، قال: لا يلبس القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا القباء ولا ثوباً مسه ورس أو زعفران، ولا يلبس الخفين إلا أن لا يجد نعلين، فليقطعهما أسفل من الكعبين»^(١). وجمعه رواه عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان في الجامع.

حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم القميص / والأقبية والسراويلات والخفين...» الحديث.

مالك (خ م)^(٢)، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس وقال: من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين».

باب من لم يجد الإزار لبس سراويل ومن لم يجد نعلين لبس خفين

٧٧٢١ - شعبة (خ م)^(٣)، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: «خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات، فقال: من لم يجد الإزار فليلبس السراويل، ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين».

ابن عيينة (م)^(٤)، سمع عمرًا يقول: سمعت أبا الشعثاء سمعت ابن عباس، «سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: إذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين، وإذا لم يجد إزاراً لبس سراويل» رواه إبراهيم بن بشار، عن سفيان وزاد فيه قال عمرو: ولم يذكر ابن عباس القطع، وقال ابن عمر: وليقطعهما فلا أدري أي الحديثين نسخ الآخر.

٧٧٢٢ - المحاملي، ثنا العباس بن يزيد، نا سفيان، عن عمرو، عن ابن عمر قال رسول الله: «المحرم إذا لم يجد النعلين لبس الخفين ويقطعهما حتى يكونا أسفل من

(١) تقدم.

(٢) البخاري (١٠/٣٢١ رقم ٥٨٥٢)، ومسلم (٢/٨٣٥ رقم ١٧٧).

وأخرجه النسائي (٥/١٢٩ رقم ٢٦٦٦)، وابن ماجه (٢/٩٧٨ رقم ٢٩٣٢) من طريق مالك، اقتصر النسائي على الثوب، واقتصر ابن ماجه على لبس النعلين.

(٣) البخاري (٤/٦٩ رقم ١٨٤٣) ومسلم (٢/٨٣٥ رقم ١١٧٨).

(٤) مسلم (٢/٨٣٥ رقم ١١٧٨).

الكعنين» قال : وقال عمرو : انظروا أيهما قبل حديث ابن عمر أو حديث ابن عباس . قلنا : بين في حديث ابن عون وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر أن ذلك كان بالمدينة قبل الإحرام وبين في حديث أبي الشعثاء ، عن ابن عباس أن ذلك كان بعرفة ، وأما الشافعي فقال : أرى أن يقطعا ؛ لأن ذلك في حديث ابن عمر وإن لم يكن في حديث ابن عباس وكلاهما حافظ وليس زيادة أحدهما على الآخر شيئاً لم يورده الآخر إما عزب عنه وإما شك فيه فلم يؤده وإما اختصره وإما حدث به فلم يؤد عنه .

٧٧٢٣- زهير (م) ^(١) ، نا أبو الزبير ، عن جابر مرفوعاً : «من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل» .

باب لا يعقد الرداء وله غرز طرفيه في حجزته

٧٧٢٤- الشافعي ، أنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن هشام بن حجير ، عن طاوس قال : «رأيت ابن عمر يسعى بالبيت وقد حزم على بطنه بثوب» .

٧٧٢٥- وأنا سعيد ، عن إسماعيل بن أمية أن نافعاً ، أخبره أن ابن عمر : «لم يكن عقد الثوب عليه إنما غرز طرفه على إزاره» .

٧٧٢٦- وأنا سعيد ، عن مسلم بن جندب قال : «جاء رجل يسأل ابن عمر وأنا معه فقال : أخالف بين طرفي ثوبي من ورائي ثم أعقده وأنا محرم ؟ فقال : لا تعقد شيئاً» .

٧٧٢٧- وأنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ^(٢) «أن رسول الله رأى رجلاً محتزماً بحبل أبرق ، فقال : انزع الحبل - مرتين» . ورواه ابن أبي ذئب ، عن صالح بن أبي حسان ^(٣) ، عن النبي ﷺ وكلاهما منقطع . وقال عطاء : «يلبس من الثياب ما لم يهل فيه» .

٧٧٢٨- ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : «كنا نلبس من الثياب إذا أهللنا ما لم نهل فيه ونلبس المشق إنما هو بطين» .

(١) مسلم (٢/٨٣٦ رقم ١١٧٩) .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

٧٧٢٩- وفي كتاب المراسيل^(١) لأبي داود عن عكرمة^(٢) أن النبي ﷺ غير ثوبيه بالتنعيم وهو محرم».

باب من كرهه أن يطرح على نفسه مخيطاً

٧٧٣٠- يحيى القطان، عن ابن عجلان، حدثني نافع، عن ابن عمر: «أنه أصابه برد وهو محرم فألقيت عليه برنساً فقال: ما هذا؟! قلت: برنس. قال: أبعدته عني، أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى المحرم أن يلبس البرنس؟!».

باب لبس المحرمة

ابن إسحاق (د)^(٣)، حدثني نافع، عن ابن عمر، سمع رسول الله ﷺ: «نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورك والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب . . .» الحديث.

٧٧٣١- ابن أبي عدي (د)^(٤)، عن ابن إسحاق ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم أن عبد الله: «كان يصنع ذلك - يعني: يقطع الخفين للمرأة المحرمة - ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة حدثها أن رسول الله: «قد كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك».

الشافعي، أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: «أنه كان يفتي النساء إذا أحرمن أن يقطعن الخفين حتى أخبرته صفية عن عائشة أنها تفتي النساء إذا أحرمن أن لا يقطعن فأنتهى عنه».

٧٧٣٢- ابن جريج، أنا الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة أنها قالت: «كنت عند عائشة إذ جاءتها امرأة من نساء بني عبد الدار يقال لها: تملك [فقالت]^(٥) لها: يا أم المؤمنين، إن ابنتي فلانة حلفت أن لا تلبس حليها في الموسم، فقالت عائشة: قولي لها تقسم عليك إلا لبست حليك كله».

(١) مراسيل أبي داود (١٥٦ رقم ١٥٦، ١٥٧).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أبو داود (١٦٦/٢ رقم ١٨٢٧) وعلقه البخاري عقيب حديث (٤/٦٣ رقم ١٨٣٨).

(٤) أبو داود (١٦٦/٢-١٦٧ رقم ١٨٣١).

(٥) من «ه»، وفي «الأصل»: فقال.

٧٧٣٣- أبو النضر، ثنا محمد بن راشد، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن باباه المكي: «أن امرأة سألت عائشة: ما تلبس المرأة في إحرامها؟ قالت: تلبس من خزها وبزها وأصباغها وحليها».

باب ولا يلبس ثوباً صبغ بورس أو زعفران وما يحد طيباً

٧٧٣٤- مالك (م) ^(١) والثوري (خ) ^(٢)، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بورس أو زعفران» ورواه سالم ونافع، عن ابن عمر.

باب يخطي وجهه لا رأسه

٧٧٣٥- حماد بن زيد (خ) ^(٣)، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بينا رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة فوقع عن راحلته فأوقصته - أو وقصته - فمات فقال رسول الله ﷺ / : «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً». قال حماد: وسمعت عمرو بن دينار، يحدث به عن سعيد فلم أنكر من حديث أيوب شيئاً وقال: «إن الله يبعثه يوم القيامة يلبى» ولم يذكر (خ) حديث عمرو، وقد ذكره مرة.

وقال مسدد (خ) ^(٤): نا حماد، عن أيوب وعمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أن رجلاً كان واقفاً مع رسول الله ﷺ بعرفة فوقع عن راحلته - قال أيوب: فوقصته، وقال عمرو: فأوقصته - فمات، فقال رسول الله: اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يلبى - وقال عمرو: ملبياً» رواه

(١) مسلم (٢/ ٨٣٥ رقم ١١٧٧).

وأخرجه البخاري أيضاً من طريق مالك (١٠/ ٣٢١ رقم ٥٨٥٢) وزادا - البخاري ومسلم - فيه: «وقال: من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل الكعبين».

وأخرجه النسائي (٥/ ١٢٩ رقم ٢٦٦٦)، وابن ماجه (٢/ ٩٧٨ رقم ٢٩٣٢) كلاهما من طريق مالك به. ولم يذكر ابن ماجه لبس المحرم وإنما ذكر لبس النعلين.

(٢) البخاري (١٠/ ٣١٧ رقم ٥٨٤٧).

(٣) البخاري (٣/ ١٦٣ رقم ١٢٦٦).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢١٩ رقم ٣٢٣٩) والنسائي (٥/ ١٩٦ رقم ٢٨٥٥) كلاهما من طريق حماد به.

(٤) البخاري (٣/ ١٦٤ رقم ١٢٦٨).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢١٩ رقم ٣٢٤٠). عن مسدد بنحوه.

إسماعيل القاضي عنه ثم قال : خالفه عارم وسليمان بن حرب ، فاتفقا على أن عمرًا قال يلبي وقال أيوب : ملبيًا . أخرجه (م) ^(١) عن أبي الربيع ، عن حماد عنهما كما قال عارم ، ورواه ابن جريج وابن عيينة ، عن عمرو كما رواه حماد : « لا تخمروا رأسه » ليس فيه ذكر الوجه .

نا أبو كريب (م) ^(٢) ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بهذا وقال فيه : « ولا تخمروا وجهه ولا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا » ورواه عن ابن نمير (خ) ^(٣) ، عن وكيع بدون ذكر الوجه ، وكذا رواه محمد بن كثير وعبد الله بن الوليد العدني ، عن سفيان بدون الوجه .

أبو عوانة (خ م) ^(٤) ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « أن رجلاً وقصته راحلته ونحن مع رسول الله ﷺ محرمون فقال : اغسلوه بماء وسدر وكفونه في ثوبيه ولا تُمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبداً » . وكذا أخرجاه من حديث هشيم ، عن أبي بشر بدون الوجه ، ورواه شعبة مرة بوفاقهما ومرة خالف ، ورواه الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بدون ذلك .

الشافعي ، عن سفيان قال : زاد إبراهيم بن أبي حرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « وخمروا وجهه ولا تخمروا رأسه » .

٧٧٣٦ - مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : « رأيت عثمان بالعرج وهو محرم في يوم صائف قد غطى وجهه بقطيفة أرجوان » .

سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن القاسم بن محمد ، أخبرني الفُرافصة بن عمير : « أنه رأى عثمان مغطياً وجهه وهو محرم » .

(١) مسلم (٢/٨٦٥ رقم ١٢٠٦) .

(٢) مسلم (٢/٨٦٦ رقم ١٢٠٦) .

(٣) سبق .

(٤) البخاري (٣/١٦٤ رقم ١٢٦٧) ، ومسلم (٢/٨٦٦-٨٦٧ رقم ١٢٠٦) .

وأخرجه النسائي (٥/١٩٥ رقم ٢٨٥٣) من طريق هشيم وابن ماجه (٢/١٠٣٠) رقم ٣٠٨٤ من طريق شعبة . كلاهما عن أبي بشر به .

٧٧٣٧- ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه أن عثمان وزيد بن ثابت ومروان «كانوا»^(١) يخمرون وجوههم وهم حرم».

٧٧٣٨- الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «يغتسل المحرم ويغسل ثيابه ويغطي أنفه من الغبار ويغطي وجهه وهو نائم».

٧٧٣٩- خالفهم ابن عمر فروى مالك، عن نافع أنه كان يقول: «ما فوق الذقن/ من الرأس فلا يخمره المحرم».

ومن اضطر إلى اللبس أو الحلق أو دواء بطيب جاز

في الباب حديث كعب بن عجرة:

٧٧٤٠- مالك (خ)^(٢)، عن حميد بن قيس، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «لعلك أذاك هوامك؟ فقلت: نعم فقال: احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك شاة».

الحسين بن الوليد، نا مالك، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة «أنه كان مع رسول الله ﷺ محرماً فأذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله أن يحلق رأسه وقال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين مدين شعيراً أو انسك شاة، أي ذلك فعلت أجزأ عنك». وكذا رواه ابن وهب، عن مالك ورواه عدة عن مالك بدون مجاهد، وذكر الشعر مما انفرد به ابن الوليد.

ابن عيينة (م)^(٣)، عن ابن أبي نجيح وأيوب وحميد وعبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن كعب: «أن رسول الله مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر له والقمل يتهافت على وجهه فقال: أيؤذيك هوامك هذه؟ قلت: نعم. قال: فاحلق رأسك وأطعم فرقاً بين ستة مساكين - والفرق ثلاثة أصع - أو

(١) من «ه» وفي «الأصل»: كا.

(٢) البخاري (١٦/٤ رقم ١٨١٤) وتقدم.

(٣) مسلم (٨٥٩/٢ رقم ١٢٠١).

وأخرجه الترمذي (٢٨٨/٣ رقم ٩٥٣) من طريق مالك عنهم به، والنسائي (١٩٤/٥ - ١٩٥ رقم ٢٨٥١) من طريق مالك عن عبد الكريم - فقط - بمعناه. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

صم ثلاثة أيام ، أو انسك نسيكة» . وقال ابن أبي نجيح : «أو اذبح شاة» .

وأخرجه (خ) ^(١) من حديث أيوب وابن أبي نجيح .

خالد بن عبد الله (م) ^(٢) ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ : «مر به زمن الحديبية فقال : أذاك هوام رأسك قال : نعم قال : احلق ، ثم اذبح نسكاً ، أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر ستة مساكين» . وللشعبي ، عن ابن أبي ليلى نحوه .

ابن إسحاق (د) ^(٣) ، نا أبان بن صالح ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن كعب : «أصابني هوام في رأسي وأنا مع رسول الله عام الحديبية حتى تخوفت على بصري ؛ فأنزل الله : ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه . . .﴾ ^(٤) الآية فدعاني رسول الله ﷺ فقال لي : احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين فرقاً من زبيب ، أو انسك شاة فحلقت رأسي ثم نسكت» .

شعبة (خ م) ^(٥) ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، سمعت عبد الله بن معقل يقول : «قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد - يعني : مسجد الكوفة - فسألته عن قوله : ﴿ففدية من صيام﴾ ^(٤) قال : حملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : ما كنت أرى الجهد بلغ منك هذا ، أفتجد شاة؟ فقلت : لا . فقال : صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام / واحلق رأسك . فنزلت هذه الآية في خاصة وهي لكم عامة» . ورواه أشعث ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن

(١) البخاري (١٢٨/١٠) رقم ٥٦٦٥) وتقدم أنه عند مسلم من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح وأيوب وحميد وعبد الكريم عن مجاهد . . .

(٢) مسلم (٨٦١/٢) رقم ١٢٠١ .

وأخرجه أبو داود (١٧٢/٢) رقم ١٨٥٦) عن خالد بن عبد الله الطحان به . وتقدم تخريجه من طرق أخرى عن ابن أبي ليلى .

(٣) أبو داود (١٧٢/٢ - ١٧٣) رقم ١٨٦٠ .

(٤) البقرة : ١٩٦ .

(٥) البخاري (٢١/٤) رقم ١٨١٦ . ومسلم (٨٦١/٢ - ٨٦٢) رقم ١٢٠١ .

وأخرجه ابن ماجه (١٠٢٨ - ١٠٢٩) رقم ٣٠٧٩ من طريق شعبة بنحوه .

معقل، عن كعب وفيه ثلاثة أصع من تمر.

باب لبس المحرم وتطيبه جاهلاً أو ناسياً

٧٧٤١- همام (خ م)^(١)، أنا عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجرعانة وعليه جبة وعليه أثر الخلق - أو الصفرة - فقال: يا رسول الله، كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فأنزل على النبي ﷺ فستر بثوب، وكان يعلى يقول: وددت لو أني رأيت رسول الله وقد أنزل عليه الوحي. فقال عمر: أيسرك أن تنظر إلى رسول الله وقد أنزل عليه الوحي؟ قلت: نعم. فرفع طرف الثوب فنظرت إليه وله غطيط - قال همام: أحسبه كغطيط البكر - فلما سري عنه قال: أين السائل عن العمرة؟ اخلع عنك هذه الجبة واغسل عنك أثر الخلق - أو الصفرة - واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك». و (خ م)^(٢) أيضاً من حديث ابن جريج، عن عطاء.

ابن عينة (م)^(٣)، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: «أتى النبي ﷺ رجل وهو بالجرعانة وأنا عنده وعليه مقطعات - يعني: جبة - وهو متضمن بالخلق فقال: إني أحرمت بالعمرة وعليّ هذا وأنا متضمن بالخلق، فقال النبي ﷺ: ما كنت صانعاً في حجك؟ قال: أنزع عني هذه الثياب وأغسل على هذا الخلق. فقال: ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك».

وأيضاً من حديث قيس بن سعد (م)^(٤) ورياح بن أبي معروف، عن عطاء.

عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن يعلى بن أمية^(٥) قال: «سألت عمر أن يريني النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي فبينما نحن معه في سفر إذ أتاه رجل عليه جبة بها ردع من زعفران فقال: يا رسول الله إني أحرمت بالعمرة وإن الناس يسخرون مني فسكت عنه وأنزل عليه الوحي...» فذكر الحديث ثم قال: «أين السائل عن العمرة؟

(١) البخاري (٧١٨/٣ رقم ١٧٨٩)، (٨/٦٢٥ رقم ٤٩٨٥) ومسلم (٨٣٦/٢ رقم ١١٨٠).

وأخرجه أبو داود أيضاً (١٦٤/٢ رقم ١٨١٩) من طريق همام به، والترمذي (١٩٦/٣ - ١٩٧ رقم ٨٣٦) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء بنحوه.

(٢) البخاري (٤٦٠/٣ رقم ١٥٣٦)، (٧١٨/٣ رقم ١٧٨٩)، (٨/٦٢٥ رقم ٤٩٨٥)، ومسلم (٨٣٧/٢ رقم ١١٨٠).

(٣) مسلم (٨٣٧/٢ رقم ١١٨٠).

وأخرجه الترمذي (١٩٦/٣ - ١٩٧ رقم ٨٣٦) من طريق سفيان وأحال على حديث قبله.

(٤) مسلم (٨٣٧/٢ - ٨٣٨ رقم ١١٨٠).

(٥) ضب عليها المصنف للانقطاع.

فقام الرجل، فقال: انزع عنك جبتك هذه، وما كنت صانعاً في حجك إذا أحرمت فاصنعه في عمرتك». مرسل.

قال الشافعي: «أمر عليه السلام صاحب الجبة أن ينزعها ولم يأمره بشقها». شعبة، عن قتادة، عن عطاء، عن يعلى ابن مئبة «أن النبي ﷺ رأى رجلاً عليه جبة عليها أثر خلوق - أو صفرة - فقال: اخلعها عنك واجعل في عمرتك ما تجعل في حجك» فقلت لعطاء: كنا نسمع أنه قال: «شقها» قال: هذا فساد، والله لا يحب الفساد.

/ أبو عوانة (د) (١)، عن أبي بشر، عن عطاء، عن يعلى بن أمية ح. وهشيم بن الحجاج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه بهذا وفيه قال: «اخلع جبتك. فخلعها من رأسه».

الليث (د) (٢)، عن عطاء، عن ابن يعلى، عن أبيه بالخبر وفيه «فأمره أن ينزعها نزعاً ويغتسل مرتين أو ثلاثاً».

٧٧٤٢ - يعلى، ثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس «أنه كان لا يرى بأساً للمحرم بشم الريحان».

وقيل يكره شمه

٧٧٤٣ - ابن جريج، عن أبي الزبير «سمع جابراً يُسأل عن الريحان يشمه المحرم والطيب والدهن؟ فقال: لا».

٧٧٤٤ - ابن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يكره شم الريحان للمحرم».

٧٧٤٥ - حماد بن سلمة، عن فرقد عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أدهن بزيث غير متقّت وهو محرم - يعني: غير مطيّب» وقد رواه شاذان عن حماد فقال: عن ابن عمر بدل ابن عباس.

٧٧٤٦ - الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن مرة الشيباني قال: «كنا نمر بأبي ذر ونحن محرمون وقد تشققت أرجلنا، فيقول: ادهنوها».

وقيل لا يكره

٧٧٤٧ - ثقتان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال

(١) أبو داود (٢/١٦٤) رقم (١٨٢٠).

أود (٢/١٦٤) رقم (١٨٢١).

رسول الله ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً غبراً».

٧٧٤٨- عيسى بن يونس وغيره، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، حدثني محمد بن عباد بن جعفر قال: «قعدنا إلى ابن عمر فتذاكرنا الحج، فقال ابن عمر: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما الحاج؟ قال: الشعث التفل فقام آخر فقال: ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة. وقام آخر فقال: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثج. قلت: إبراهيم تركوه».

٧٧٤٩- معتمر، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لا بأس بالخبيص، والخشكناج المصفر يأكله المحرم». ليث ليس بالقوي.

٧٧٥٠- مالك، عن هشام، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر: «أنها كانت تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران. خالفه جماعة فرووه عن هشام عن فاطمة عن أسماء».

٧٧٥١- أبو عبيد بن يونس بن عبيد، نا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة «أن عائشة كانت تلبس الثياب الموردة بالعصفر الخفيف وهي محرمة».

٧٧٥٢- ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: «لا تلبس المرأة ثياب الطيب وتلبس الثياب المعصفرة لا أرى المعصفرة طيباً».

٧٧٥٣- ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر قال: «أبصر عمر على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم، فقال: ما هذه الثياب؟ فقال علي بن أبي طالب: ما إخال أحداً يعلمنا السنة. فسكت عمر». وروينا عن نافع «أن نساء ابن عمر كن يلبسن المعصفرات وهن محرمات».

٧٧٥٤- وعن علي بن حوشب سمع / مكحولاً يقول^(١): «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بثوب مشبع بعصفر فقالت: إني أريد الحج فأحرم في هذا؟ قال: لك غيره؟ قالت: لا. قال: فأحرمي فيه». (د)^(٢) في المراسيل.

(١) ضب عليها المصنف لانتقطاع.

(٢) مراسيل أبي داود (١٥٧ رقم ١٥٩).

كراهية المصبوغ للمحرم لئلا يراه الجاهل فيلبس ما صبغ بطيب

٧٧٥٥- مالك، عن نافع، عن أسلم «أن عمر رأى على طلحة ثوباً مصبوغاً وهو محرم، فقال: ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة؟! قال: يا أمير المؤمنين، إنما هو مدر. فقال عمر: إنكم أيها الرهط أئمة يقتدي بكم الناس فلو أن رجلاً جاهلاً رأى هذا الثوب لقال: إن طلحة بن عبيد الله قد كان يلبس الثياب المصبغة في الإحرام، فلا تلبسوا أيها الرهط شيئاً من هذه الثياب المصبغة».

كراهية المعصفر للرجل مطلقاً

٧٧٥٦- هشام الدستوائي (م)^(١)، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن ابن معدان أخبره أن جبير بن نفير أخبره أن عبد الله بن عمرو أخبره قال: «رأى علي رسول الله ﷺ ثوبين معصفرين فقال: إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها». وفي لفظ: «ثوبين أصفرين».

٧٧٥٧- عياش الرقام، نا عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن خالد بن معدان حدثه، عن جبير بن نفير قال: إني لجالس مع عبد الله بن عمرو بيت المقدس - أو في المسجد - إذ طلع رجل عليه معصفرة ثيابه، فقال عبد الله بن عمرو: أحرمت في هذا الثوب فرآه علي رسول الله ﷺ [فنهاني عن لبسه]^(٢) ثم رجعت إلى البيت فصنعت به صنعياً، ولوددت أني صنعت غيره قلت: ما الذي صنعت؟ قال: أوقدت له تنوراً ثم طرحته فيه».

٧٧٥٨- هشام بن الغاز، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية أذاخر» وفيه «فالتفت إلي وعليه ربطة مضرّجة بعصفر فقال: ما هذه الربطة عليك؟ فعرفت ماكره فأتيت أهلي وهم يسجرون تنوراً لهم فقدفتها ثم أتيت الغد فقال: يا عبد الله، ما فعلت الربطة؟ فأخبرته فقال: أفلا كسوتها بعض أهلك؟ فإنه لا بأس بذلك للنساء»^(٣).

(١) مسلم (٣/١٦٤٧ رقم ٢٠٧٧).

وأخرجه النسائي (٨/٢٠٣ رقم ٥٣١٦) من طريق هشام به.

(٢) من «ه».

(٣) تقدم تخريجه.

٧٧٥٩- الضحاك بن عثمان (م)^(١)، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي قال: «نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن لبس المفدم من المعصفر وعن القراءة راکعاً».

٧٧٦٠- أخبرنا أبو عبد الله، نا الأصم، نا محمد بن إسحاق، أنا علي بن قادم، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة/ قال: «خرج عثمان حاجاً وابتنى محمد بن عبد الله بن جعفر بامرأته فبات عندها ثم غدا إلى مكة، فأتى الناس وهم بملل قبل أن يروحوأ فرآه عثمان وعليه ردع الطيب وملحفة معصفرة، مقدمة فانتهره وأقف، وقال: تلبس المعصفر وقد نهى رسول الله ﷺ عنه قال: فقال له علي إن رسول الله لم ينهك ولا إياه إنما عناني أنا فسكت عثمان».

قلت: ابن قادم ضعيف.

الحناء

٧٧٦١- الطيالسي^(٢)، ثنا محمد بن مهزّم، أخبرني كريمة بنت همام الطائية، قالت: «كنا في المسجد الحرام وعائشة فيه فجلسنا إليها فقالت لها امرأة: يا أم المؤمنين ما تقولين في الحناء والخضاب، قالت: كان خليلي لا يحب ريحه». رواه يحيى بن أبي كثير، بمعناه عن كريمة، ويدل على أن الحناء ليس بطيب، فقد كان نبي الله ﷺ يحب الطيب.

حلق الشعر وقطعه وما يجب فيه

قال الله- تعالى:- ﴿ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾^(٣).

٧٧٦٢- مسلم الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء «أنه قال في الشعرة مد وفي الشعرين مدان وفي الثلاث فصاعداً دم». وروينا عن الحسن وعطاء قالا: «في ثلاث شعرات دم، الناسي والمتعمد فيها سواء».

الظفر

٧٧٦٣- أبو حذيفة، نا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «المحرم يدخل الحمام ويتزع ضرسه ويشم الريحان، وإذا انكسر ظفره طرحه ويقول:

(١) مسلم (١/٣٤٩ رقم ٤٨٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٨/١٦٧ رقم ٥١٧٣) من طريق الضحاك به.

(٢) مسند الطيالسي (٢١٩ رقم ١٥٦٧).

(٣) البقرة: ١٩٦.

أميطوا عنكم الأذى فإن الله لا يصنع بأذاكم شيئاً». **الكحل**

٧٧٦٤- ابن عيينة (م)^(١)، عن أيوب بن موسى أخبرني نبيه بن وهب قال: «اشتكى عمر بن عبيد الله بن معمر عينية بمل وهو محرم فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله أي شيء يعالجه فقال له: اضمدهما بالصبر، فإني سمعت عثمان يخبر بذلك عن رسول الله ﷺ قال: يضمدهما بالصبر».

عبد الوارث (م)^(٢)، عن أيوب بن موسى بنحو هذا، وفيه: أن رسول الله فعل ذلك. ٧٧٦٥- أبو اليمان، أنا شعيب قال: قال نافع: كان ابن عمر يقول: «لا يكتحل المحرم بشيء فيه طيب ولا يتداوى به».

ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان إذا رمد وهو محرم قطر في عينيه الصبر إقطاراً، وإنه قال: يكتحل المحرم بالكحل إذا رمد ما لم يكتحل بطيب ومن غير رمد».

٧٧٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن مطر، نا يحيى بن محمد قال: وجدت في كتابي عن عبيد الله بن معاذ، نا أبي، عن شعبة، عن شميصة قالت: «اشتكت عيني وأنا محرمة فسألت عائشة أم المؤمنين فقالت: اكتحلي بأي كحل شئت غير الإثمد/ أو قالت: غير كل كحل أسود، أما إنه ليس بحرام ولكنه زينة، ونحن نكرهه. وقالت: إن شئت كحلتك بصبر، فأبيت».

الغسل له

٧٧٦٧- مالك (خ م)^(٣)، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه «أن ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء، فقال ابن عباس: يغسل المحرم

(١) مسلم ٨٦٣/٢ رقم ١٢٠٤.

وأخرجه أبو داود ١٦٨/٢ رقم ١٨٣٨، والترمذي ٢٨٧/٣ رقم ٩٥٢، من طريق سفيان بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم ٨٦٣/٢ رقم ١٢٠٤ [٩٠].

(٣) البخاري ٦٦/٤ رقم ١٨٤٠. ومسلم ٨٦٤/٢ رقم ١٢٠٥.

وأخرجه أبو داود ١٦٨/٢ رقم ١٦٩، والنسائي ١٢٨/٥-١٢٩ رقم ٢٦٦٥، وابن ماجه ٩٧٨-٩٧٩ رقم ٢٩٣٤ من طرق عن مالك به.

رأسه . وقال المسور : لا . فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يُستر بثوب فسلمت عليه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس يسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم ، قال : فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم . قال لإنسان يصب عليه ، أصب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، ثم قال : هكذا رأيته ﷺ يفعل .

٧٧٦٨- ابن جريج ، أنا عطاء ، أن صفوان بن يعلى أخبره عن أبيه قال : «بينما عمر يغتسل إلى بعير وأنا أستر عليه بثوب ، إذ قال : يا يعلى ، أصب على رأسي ؟ فقلت : [أمير]^(١) المؤمنين أعلم . فقال عمر : والله ما يزيد الماء الشعر إلا شعثاً فسمى الله ثم أفاض على رأسه» .

٧٧٦٩- عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «ربما قال لي عمر بن الخطاب : تعال أباقيك في الماء أينما أطول نفساً ونحن محرمون» .

٧٧٧٠- عبيد الله بن عمر ، عن سالم ، عن ابن عمر «أن عاصم بن عمر وعبد الرحمن بن يزيد وقعا في البحر يتماقلان يغيب أحدهما رأس صاحبه وعمر ينظر إليهما فلا ينكر ذلك عليهما» .

الحك والمحك

٧٧٧١- الشافعي ، أنا ابن أبي يحيى ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس «أنه دخل حماماً وهو بالجحفة وهو محرم وقال : ما يعبأ الله بأوساخنا شيئاً» .

وأنا ابن أبي يحيى^(٢) «أن الزبير أمر بوسخ في ظهره فحك وهو محرم» . قلت : ابن أبي يحيى واه .

٧٧٧٢- ابن جريج ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «المحرم يشم الريحان ، ويدخل الحمام ، ويتزع ضرسه ، ويقفأ القرحة ، وإذا انكسر ظفره أطاق عنه الأذى» .

٧٧٧٣- ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر «أنه قال في حك المحرم رأسه قال : يبطن أنامله» .

٧٧٧٤- أبو شهاب ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز «رأيت ابن عمر يحك

(١) في «الأصل» : يا أمير . والمثبت من «ه» .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

رأسه وهو محرم ففطنت له فإذا هو يحكه بأطراف أنامله».

٧٧٧٥- مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه «أنها سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تسأل عن المحرم: أيحك جسده؟ فقالت: نعم، فليحك وليشدد. وقالت عائشة: لو ربطت يدي ولم أجد إلا أن أحك برجلي لحككت».

ومن كره الغسل بالسدر وغيره

واحتج بما مضى في شعث الحاج واسقط عنه الفدية بما روينا عن النبي ﷺ «في المحرم الذي مات: اغسلوه بماء وسدر».

٧٧٧٦- سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد «أن امرأة سألت ابن عمر فقالت: أغسل ثيابي وأنا محرمة؟ فقال: إن الله لا يصنع بدرانك شيئاً». زهير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: المحرم يغتسل ويغسل ثوبه إن شاء».

المرآة له

٧٧٧٨- أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر «أنه نظر في المرآة وهو محرم».

٧٧٧٩- هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «لا بأس أن ينظر في المرآة وهو محرم». ابن جريج، عن عطاء الخراساني^(١)، عن ابن عباس «أنه كان يكره أن ينظر في المرآة الحرام إلا من وجع».

قلت: هذا منقطع.

الحجامة والسواك

٧٧٨٠- عمرو بن دينار (خ م)^(٢)، عن طاوس وعطاء، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم».

٧٧٨١- سليمان بن بلال (خ م)^(٣)، عن علقمة بن أبي علقمة، عن الأعرج، عن ابن بحنة قال: «احتجم النبي ﷺ بلحي جمل في طريق مكة وسط رأسه وهو محرم».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٤/٦٠ رقم ١٨٣٥)، ومسلم (٢/٨٦٢ رقم ١٢٠٢). وأخرجه أبو داود (٢/١٦٧ رقم ١٨٣٥)، والترمذي (٣/١٩٨ رقم ٨٣٩) والنسائي (٥/١٩٣ رقم ٢٨٤٦)، من طرق، عن عمرو بنحوه. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٤/٦٠ رقم ١٨٣٦)، ومسلم (٢/٨٦٢ رقم ١٢٠٣). وأخرجه النسائي (٥/١٩٤ رقم ٢٨٥٠) وابن ماجه (٢/١١٥٢ رقم ٣٤٨١) كلاهما من طريق سليمان ابن بلال به.

٧٧٨٢- يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن عطاء ومجاهد وطاوس، عن ابن عباس «أن نبي الله ﷺ احتجم وهو محرم من وجع؟ وهل تسوك النبي ﷺ وهو محرم؟ قال: نعم.

باب لَا يَنْكِحُ وَلَا يَنْكَحُ

٧٧٨٣- مالك (م)^(١)، عن نافع، عن نبيه بن وهب «أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر^(٢) ابنة شيبه بن جبير فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضره ذلك وهما محرمان فأنكر ذلك عليه أبان وقال: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ».

٧٧٨٤- ابن أبي عروبة (م)^(٣) عن مطر ويعلى بن حكيم، عن نافع، عن نبيه بن وهب، عن أبان، عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ». وقال نافع: كان ابن عمر يقول ذلك».

ابن عيينة (م)^(٤)، عن أيوب بن موسى، عن نبيه، عن أبان، عن عثمان يُبلغ به النبي ﷺ: «المحرم لَا يَنْكِحُ وَلَا يَنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ».

الليث (م)^(٥) عن خالد، عن سعيد، عن نبيه، عن أبان، عن عثمان مرفوعاً قال: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ».

٧٧٨٥- ابن عيينة، ثنا عمرو قال: «قلت لابن شهاب أخبرني أبو الشعثاء عن ابن عباس «أن النبي ﷺ نكح وهو محرم» فقال ابن شهاب: أخبرني يزيد بن الأصم^(٦): «أن النبي ﷺ نكح ميمونة وهو حلال- وهي خالته- فقلت لابن شهاب: أتجعل أعرابياً بوالاً على عقبه إلى ابن عباس وهي خالة ابن عباس أيضاً» (م)^(٦) إلى قوله: «وهو حلال» ويزيد لم يقله عن نفسه.

(١) مسلم (٢/ ١٠٣٠ رقم ١٤٠٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦٩ رقم ١٨٤١)، والنسائي (٥/ ١٩٢ رقم ٢٨٤٢، ٢٨٤٣). وابن ماجه (٢/ ٦٣٢ رقم ١٩٦٦) من طرق عن مالك بنحوه ورواية ابن ماجه مختصرة.
وأخرجه الترمذي (٣/ ١٩٩ - ٢٠٠ رقم ٨٤٠) من طريق أيوب عن نافع بنحوه وقال: حديث عثمان حديث حسن صحيح.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: يعني ولده.

(٣) مسلم (٢/ ١٠٣١ رقم ١٤٠٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦٩ رقم ١٨٤٢)، والنسائي (٦/ ٨٨-٨٩ رقم ٣٢٧٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٤) مسلم (٢/ ١٠٣١ رقم ١٤٠٩).

(٥) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٦) مسلم (٢/ ١٠٣١ رقم ١٤١٠).

٧٧٨٦- يحيى بن آدم، نا جرير بن حازم، ثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصم، قال: حدثني ميمونة «أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال، قال: وكانت/ خالتي وخالة ابن عباس».

إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن الوليد بن زروان، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن خالته ميمونة «أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبني بها حلالاً تزوجها وهو بسرف»^(١).

٧٧٨٧- حماد بن زيد، عن مطر، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع قال: «تزوج رسول الله ميمونة حلالاً، وبني بها حلالاً وكنت أنا الرسول بينهما»^(٢).

٧٧٨٨- مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان المري أنه أخبره أن أباه طريفا تزوج امرأة وهو محرم فرد عمر نكاحه».

٧٧٨٩- يحيى القطان عن ميمون المرئي عن الحسن^(٣)، عن علي قال: «من تزوج وهو محرم نزعنا منه امرأته».

٧٧٩٠- جعفر بن محمد، عن أبيه^(٣) أن علياً قال: «لا ينكح المحرم؛ فإن نكح رد نكاحه».

٧٧٩١- الدراوردي عن قدامة بن موسى عن شوذب مولى لزيد بن ثابت «أنه تزوج وهو محرم ففرق زيد بينهما».

٧٧٩٢- الثوري، عن قدامة بن موسى قال: «تزوجت وأنا محرم، فسألت سعيد بن المسيب فقال: يفرق بينهما».

همام، عن قتادة، عن ابن المسيب أن رجلاً تزوج وهو محرم فأجمع أهل المدينة على أن يفرق بينهما».

قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾^(٤)

٧٧٩٣- وقال منصور (خ م)^(٥)، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

(١) تقدم.

(٢) أخرجه الترمذي (٣/ ٢٠٠ رقم ٨٤١) والنسائي في الكبرى (٣/ ٢٨٨ رقم ٥٤٠٢) كلاهما من طريق حماد به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) البقرة: ١٩٧.

(٥) البخاري (٤/ ٢٥ رقم ١٨١٩، ١٨٢٠)، ومسلم (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٥٠).

وأخرجه الترمذي (٣/ ١٧٦ رقم ٨١١)، والنسائي (٥/ ١١٤ رقم ٢٦٢٧)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٤ رقم ٢٨٨٩) من طريق منصور به. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

«من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

٧٧٩٤- ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: «الرفث: الجماع، والفسوق: ما أصيب من معاصي الله من صيد أو غيره، والجدال: السباب والمنازعة وقد مر في هذا عن ابن عباس.

٧٧٩٥- سفيان عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس: «الرفث: الجماع، والفسوق: السباب، والجدال أن تماري صاحبك حتى تغضبه».

علي بن عاصم، أنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الرفث التعرض للنساء بالجماع، والفسوق عصيان الله، والجدال جدال الناس. قلت: علي ضعيف.

٧٧٩٦- ابن جريج، أنا أبو الزبير، عن طاوس، سمع ابن الزبير يقول: «لا يحل للمحرم الإعراب، قال: فقلت لابن عباس ما الإعراب قال: التعريض يعني بالجماع».

٧٧٩٧- جماعة، عن الأعمش عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: «كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالإبل ويقول: وهن يمشين بها هميساً، فقلت له: أترفت وأنت محرم؟! فقال: إنما الرفث ما روجع به النساء».

هشيم، أنا عوف، عن زياد بن حصين، عن أبيه قال: «نزل ابن عباس عن راحلته فجعل يسوقها ويقول:

وهن يمشين بنا هميساً إن تصدق الطير نك لميساً

ذكر الجماع ولم يكن عنه فقلت: يا أبا عباس تقول: الرفث، وأنت محرم فقال: إنما الرفث لما روجع/ به النساء».

٧٧٩٨- منصور، عن مجاهد^(١) «كان عمر إذا سمع الحادي قال: لا تعرض بذكر النساء وهو محرم».

ويؤدب فتاه

٧٧٩٩- ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً وإن زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحد، فنزلنا العرج وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر، فجلس رسول الله ﷺ وجلست

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

عائشة إلى جنبه، وجلس أبو بكر إلى جنب رسول الله، وجلست إلى أبي نتظر غلامه وزمائله، حتى يأتيها فطلع الغلام يمشي وما معه بغيره فقال له أبو بكر: أين بغيرك؟ قال: أضلني الليلة. فقام أبو بكر فضربه ويقول: بغير واحد أضلك وأنت رجل فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يتبسم ويقول: انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع»^(١).

ويتكلم بمباح إن لم يذكر الله

٧٨٠٠- ابن عيينة (م)^(٢)، عن عمرو، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» وأخرجه (خ)^(٣) من حديث أبي شريح.

٧٨٠١- عبيد الله بن عمر، حدثني نافع «أن ابن عمر مر عليه قوم محرمون وفيهم رجل يتغنى فقال: ألا لا سمع الله لكم، ألا لا سمع الله لكم».

٧٨٠٢- (خ)^(٤) شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب الأنصاري أخبره أن النبي ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة».

٧٨٠٣- هشام بن عروة، عن أبيه^(٢) أن رسول الله ﷺ قال: «الشعر كلام، حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه» مرسل.

٧٨٠٤- أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه^(٤) «سمع عمر رجلاً يتغنى بفلاة من الأرض، فقال: الغناء من زاد الراكب».

٧٨٠٥- الشافعي، أنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق، عن أبيه^(٤) أن عمر ركب راحلة له وهو محرم فتدلت فجعلت تقدم يدا وتؤخر أخرى قال: فأظن أن عمر قال:

(١) أخرجه أبو داود (١٦٣/٢) رقم (١٨١٨)، وابن ماجه (٩٧٨/٢) رقم (٢٩٣٣) من طريق ابن إسحاق بنحوه.

(١) مسلم (٦٩/١) رقم (٤٨).

وأخرجه ابن ماجه (١٢١١/٢) رقم (٣٦٧٢) من طريق سفيان ابن عيينة به.

(٢) البخاري (٤٦٠/١٠) رقم (٦٠١٩).

(٣) البخاري (٥٥٣/١٠) رقم (٦١٤٥).

وأخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) رقم (٥٠١٠)، وابن ماجه (١٢٣٥/٢) رقم (٣٧٥٥) كلاهما من طريق يونس

عن الزهري به.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

كأن راكبها غصن بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثمل
ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر .

٧٨٠٦- شعيب ، عن الزهري ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أن الحارث بن عبد الله بن عياش أخبره أن عبد الله بن عياش أخبره «أنه بينا هو يسير مع عمر في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترغم عمر بيت فقال له رجل من أهل العراق ليس معه عراقي غيره : غيرك فليقلها يا أمير المؤمنين فاستحيا عمر من ذلك وضرب راحلته حتى انقطعت من الموكب» .

أنه أبو عبد الله الحافظ والحيري قالا : نا أبو العباس هو الأصم ، نا محمد بن خالد الحمصي ، ثنا بشر ابن شعيب عن أبيه .

٧٨٠٧- فليح عن ضمرة بن سعيد ، عن قيس بن أبي حذيفة ، خوات بن جبير قال : «خرجنا حجاجاً مع عمر فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غننا يا خوات ، فغنناهم فقالوا : غننا من شعر ضرار فقال عمر : دعوا أبا عبد الله : يتغنى من بنات فؤاده - يعني : من شعره - قال : فما زلت أغنيهم حتى إذا كان السحر فقال عمر : ارفع لسانك يا خوات فقد اسحرنا فقال أبو عبيدة : هلم إلي رجل أرجو أن لا يكون شراً من عمر قال : فتنحيت وأبو عبيدة فما زلنا كذلك حتى صلينا الفجر» . أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر القطان ، نا أبو الأزهر ، نا يونس بن محمد ، ثنا فليح .

لبس المنطقة والهميان والخاتم وتقلب السبف

٧٨٠٨- العطاردي ، نا أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة «أنها سئلت عن الهميان للمحرم فقالت : وما بأس ليستوثق من نفقته» .

٧٨٠٩- شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : «رخص للمحرم في الخاتم والهميان» .

٧٨١٠- شعبة (خ م)^(١) ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : «لما صالح رسول الله مشركي قریش كتب لهم كتاباً هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا : لو علمنا أنك رسول الله . لم نقاتلك ، قال لعلي : امحه . فأبى ، فمحا رسول الله ﷺ بيده وكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، واشتروطوا عليه أن يقيموا ثلاثاً ولا يدخلوا مكة

(١) البخاري (٣٥٧/٥) رقم ٢٦٩٨ ، ومسلم (١٤٠٩/٣) رقم ١٧٨٣ .

بسلاح إلا جلبان السلاح، قلت لأبي إسحاق: ما جلبان السلاح؟ قال: السيف بقرابة - أو بما فيه». لفظ أبي داود عنه^(١).

الاستظل

٧٨١١- زيد بن أبي أنيسة (م)^(٢)، عن يحيى بن الحصين، عن أم الحصين قالت: «حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع، فرأيت أسامة وبلالاً وأحدهما أخذ بخطام ناقته، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة».

٧٨١٢- عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عياش بن ربيعة^(٣)، قال: «صحبت عمر في الحج فما رأيته مضطرباً فسطاطاً حتى رجع». قال الشافعي: أظنه كان ينزل تحت الشجر ويستظل بالشيء.

٧٨١٣- عبيد الله بن عمر، حدثني نافع قال: «أبصر ابن عمر رجلاً على بعيره وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس، فقال/ له: اضح لمن أحرمت له».

ورقاء، عن عمرو أن عطاء حدثه «أنه رأى عبد الله بن أبي ربيعة جعل على وسط راحلته عوداً وجعل ثوباً يستظل به من الشمس وهو محرم، فلقبه ابن عمر فنهاه».

٧٨١٤- حدثنا ابن يوسف، أنا ابن الأعرابي، نا الزعفراني، نا مطرف بن عبد الله المدني، حدثني عبد الله بن عمر، عن عاصم بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «ما من محرم يضحى للشمس حتى تغرب إلا غربت بذنوبه، حتى يعود كما ولدته أمه»^(٤). هذا ضعيف، وخبر أم الحصين صحيح.

المحرم يموت

ابن عباس (خ م)^(٥) «أن رجلاً كان واقفاً مع رسول الله ﷺ على ناقه بعرفة فوققسته - أو قال: فأقعصته - فمات، فقال رسول الله ﷺ: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين -

(١) الطيالسي في مسنده (٩٧ رقم ٧١٣).

(٢) مسلم (٩٤٤/٢ رقم ١٢٩٨).

وأخرجه أيضاً أبو داود (١٦٧/٢ رقم ١٨٣٤)، والنسائي (٢٦٩-٢٧٩ رقم ٣٠٦٠) من طريق زيد ابن أبي أنيسة به.

(٣) ضبب عليها المصنف للخلاف في اسمه هل هو ابن ربيعة أم ابن أبي ربيعة.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٧٦/٢ رقم ٢٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر به.

(٥) البخاري (١٦٢/٣ رقم ١٢٦٥). ومسلم (٨٦٥/٢ رقم ١٢٠٦).

أو قال: في ثوبه - ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة يلي».

٧٨١٥- (م) ^(١) من حديث ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فخر رجل عن بعيره فمات وهو محرم، فقال النبي ﷺ: اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه وهو يهل».

٧٨١٦- الزنجي، عن ابن جريج، عن ابن شهاب «أن أبا لعثمان توفي وهو محرم فلم يخمر رأسه ولم يقربه طيباً».

دخول مكة يختسل له

٧٨١٧- أيوب (خ م) ^(٢)، عن نافع «أن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهائراً ويذكر عن النبي ﷺ أنه فعله».

أيوب (خ) ^(٣)، عن نافع «كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية، ثم بيت بذي طوى، ثم يصلي بنا الصبح ويغتسل، ويحدث أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك».

الموطأ، عن نافع «أن عبد الله كان إذا دنى من مكة بات بذي طوى بين الشيتين حتى يصبح، ثم يدخل من الشية التي بأعلى مكة، ولا يدخل مكة إذا خرج منها حاجاً أو معتمراً حتى يغتسل قبل أن يدخل بذي طوى ويأمر من معه فيغتسلون قبل أن يدخلوا».

وفي الغسل عن علي وعائشة.

ويدخلون من ثنية كداء

٧٨١٨- أبو أسامة (خ م) ^(٣)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة، وخرج في العمرة من كُدَى فكان أبي يدخل منهما وكان أكثر ما يدخل من كداء وكان أقرب إلى منزله».

(١) مسلم (٢/٨٦٥ رقم ١٢٠٦).

وأخرجه الترمذي (٣/٢٨٦ رقم ٩٥١) من طريق ابن عيينة بنحوه، وأخرجه أبو داود (٣/٢١٩ رقم ٣٢٣٨)، وابن ماجه (٢/١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) من طريق سفيان الثوري عن عمرو بن دينار بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٣/٥٠٩ رقم ١٥٧٣) بلفظ الحديث الذي بعد هذا. ومسلم (٢/٩١٩ رقم ١٢٥٩).

وأخرجه أبو داود (٢/١٧٤ رقم ١٨٦٥) من طريق أيوب بنحوه.

(٣) البخاري (٣/٥١١ رقم ١٥٧٨)، ومسلم (٢/٩١٩ رقم ١٢٥٨).

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢/١٧٤ رقم ١٨٦٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به.

ابن عيينة (خ م)^(١)، عن هشام، عن أبيه، عن / عائشة «أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها».

٧٨١٩- عبيد الله بن عمر (خ م)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى».

القطان (خ م)^(٣)، عن عبيد الله ولفظه: «كان يدخل من مكة من كداء من ثنية البطحاء [ويخرج من الثنية السفلى]^(٤)».

إبراهيم بن المنذر (خ م)^(٥)، نا معن، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله كان يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى».

وله دخولها ليلاً

٧٨٢٠- لحديث مخرش الكعبي قال: «خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته».

الدخول من باب بني شيبه

٧٨٢١- الطيالسي، نا حماد وقيس وسلام، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي قال: «لما أن هدم البيت بعد جرهم بنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبه، فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه وأخذ رسول الله ﷺ فوضعه».

(١) البخاري (٣/ ٥١٠- ٥١١ رقم ١٥٧٧)، ومسلم (٢/ ٩١٨ رقم ١٢٥٨).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٤ رقم ٢١٨٦٩)، والترمذي (٣/ ٢٠٩ رقم ٨٥٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٣/ ٥١٠ رقم ١٥٧٦)، ومسلم (٢/ ٩١٨ رقم ١٢٥٧).

(٣) البخاري (٢/ ٥١٠ رقم ١٥٧٦)، ومسلم (٢/ ٩١٨ رقم ١٢٥٧).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٤ رقم ١٨٦٦)، والنسائي (٥/ ٢٠٠ رقم ٢٨٦٥) كلاهما من طريق القطان به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٨١ رقم ٢٩٤٠) من طريق أبي معاوية، عن عبيد الله به.

(٤) ضرب عليها المؤلف فكتب فوقها «لا» ثم في آخر الجملة «إلى» وهي ثابتة في البخاري ومسلم و«ه» فليتنبه.

(٥) البخاري (٣/ ٥١٠ رقم ١٥٧٥).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٤ رقم ١٨٦٦) من طريق عبد الله بن جعفر عن معن بنحوه.

٧٨٢٢- أبو كريب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، نا أبو الطفيل، نا ابن عباس أن النبي ﷺ لما قدم في عهد قريش دخل من هذا الباب الأعظم وقد جلست قريش مما يلي الحجر. وقد روي عن ابن عمر بسند واه مرفوعاً « في دخوله من باب بني شيبه وخروجه من باب الخناطين ».

٧٨٢٣- ابن جريج، عن عطاء قال: « يدخل الحرم من حيث شاء. قال^(١): ودخل النبي ﷺ من باب بني شيبه وخرج من باب بني مخزوم إلى الصفا ». هذا مرسل.

يرفع يديه

٧٨٢٤- الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج قال: حدثت عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « ترفع الأيدي في الصلاة، وإذا رأى البيت، وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع (عند)^(٢) الجمرتين وعلى الميت ». رواه شعيب بن إسحاق، عن ابن جريج^(٣) عن مقسم ولم يدركه. ورواه ابن أبي ليلى عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس. وعن نافع، عن ابن عمر مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً دون ذكر الميت.

٧٨٢٥- شعبة، حدثني أبو قزعة الباهلي سويد، عن مهاجر المكي قال: « قلت لجابر الرجل يرفع يديه إذا نظر إلى الكعبة قال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا/ إلا اليهود، خرجنا مع رسول الله ﷺ أفكنا نفعله ». أخرجه (د)^(٣) مختصراً. قال: والأول مع إرساله أشهر عند أهل العلم، وله شواهد مرسله والقول قول من رأى وأثبت.

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) كذا في «الأصل» و«ه» وفي حاشية «الأصل»: وعند. يشير بذلك إلى أنها وقعت كذلك في رواية أخرى، وقد بين البيهقي ذلك في الكبرى (٧٢/٥) عقب هذا الحديث فقال: كذا في سماعنا وفي المبسوط: «وعند الجمرتين».

وقد وقعت كذلك في «الأم» (٢/٢٤٩).

(٣) أبو داود (١٧٥/٢) رقم (١٨٧٠).

وأخرجه النسائي (٢١٢/٥) رقم (٢٨٩٥) من طريق شعبة به.

وأخرجه الترمذي (٣/٢١٠) رقم (٨٥٥) من طريق شعبة به ولفظه: «سئل جابر بن عبد الله: أيرفع الرجل يديه إذا رأى البيت؟ فقال: حججنا مع النبي ﷺ فكنا نفعله» وقال أبو عيسى رفع اليدين عند رؤية البيت إنما نعرفه من حديث شعبة عن أبي قزعة.

ويقول

٧٨٢٦- ما ذكر الشافعي، أنا سعيد، عن ابن جريج^(١) «أن النبي ﷺ كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال: اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريقاً وتكريماً وتعظيماً وبراً» هذا معضل وله شواهد.

٧٨٢٧- الثوري في الجامع، عن أبي سعيد الشامي، عن مكحول^(٢) «كان النبي ﷺ إذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام، اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من حجه أو اعتمره تكريماً وتشريقاً وتعظيماً وبراً».

قلت: والآخر منقطع وأبو سعيد لا يعرف ولعله ذاك المصلوب:

٧٨٢٨- جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن سعيد بن المسيب، قال: «كان أبي إذا حج فرأى الكعبة قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام حيناً ربنا بالسلام».

٧٨٢٨م / - ابن عيينة، عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، سمع سعيد ابن المسيب يقول: «سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد من الناس سمعها غيري سمعته يقول: إذا رأى البيت: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام»، رواها عباس عن ابن معين عنه. وقال: قلت لابن معين: من إبراهيم؟ قال: يامي. قلت: فمن حميد؟ قال: روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. قلت: في النفس من صحة هذا.

ثم يستلم الحجر ويسجد إن شاء عليه ويقبله

٧٨٢٩- يونس (خ م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه «رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٣/٥٤٩ رقم ١٦٠٣). ومسلم (٢/٩٢٠-٩٢١ رقم ١٢٦١).

وأخرجه النسائي (٥/٢٢٩-٢٣٠ رقم ٢٩٤٢) من طريق يونس به.

٧٨٣٠- الطيالسي^(١)، ثنا سليمان بن المغيرة (م)^(٢)، نا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: «كنت بين الكعبة وأستارها فدخل رسول الله ﷺ فبدأ بالحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين».

٧٨٣١- الأعمش (خ م)^(٣)، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، عن عمر «أنه جاء إلى الحجر فقبله فقال: إني لأعلم أنك حجر ما ينفع ولا يضر ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك».

الثوري (م)^(٤)، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كان عمر يقبل الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا يضر ولا ينفع ولكني رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفاً. ورواه وكيع عن الثوري وعند «رأيت عمر قبل الحجر والترمه».

٧٨٣٢- نعيم بن حماد، نا عيسى بن يونس، نا ابن إسحاق،/ عن أبي جعفر، عن جابر قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبي ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رمل ثلاثاً ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر ووضع يده عليه ومسح بهما وجهه». أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم.

٧٨٣٣- حماد بن زيد (خ)^(٥) عن الزبير بن عربي قال: «سأل ابن عمر رجل عن استلام الحجر قال: كان رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. فقال: رأيت إن زحمت عليه، رأيت إن غلبت قال: اجعل رأيت باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله».

٧٨٣٤- أبو عاصم، ثنا جعفر بن عبد الله قال: «رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت عمر قبله وسجد عليه ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا ففعلته».

(١) في مسنده (٦١ رقم ٤٥٦).

(٢) مسلم (١٩١٩/٤- ١٩٢٢ رقم ٢٤٧٣).

(٣) البخاري (٣/ ٥٤٠ رقم ١٥٩٧) ومسلم (٢/ ٩٢٥- ٩٢٦ رقم ١٢٧٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ٢٢٧ رقم ٢٩٣٧) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧١).

وأخرجه النسائي مختصراً (٥/ ٢٢٦- ٢٢٧ رقم ٢٩٣٦) من طريق سفيان به.

(٥) البخاري (٣/ ٥٥٥ رقم ١٦١١).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢١٥ رقم ٨٦١)، والنسائي (٥/ ٢٣١ رقم ٢٩٤٦) كلاهما من طريق حماد به.

وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. وقد تحرف في المطبوع من سنن النسائي الزبير

ابن عربي إلى الزبير بن عدي.

الطيالسي^(١)، ثنا جعفر بن عثمان القرشي، قال: «رأيت محمد بن عباد... بنحو هذا وفيه «لو لم أر النبي ﷺ قبله ما قبلته». فهو جعفر بن عبد الله بن عثمان مكي.

ابن جريج عن أبي جعفر رأيت ابن عباس جاء يوم التروية مسنداً رأسه فقبل الركن ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات.

٧٨٣٥- يحيى بن يمان، ناسفيان، عن ابن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «رأيت النبي ﷺ يسجد على الحجر». تفرد به يحيى.

٧٨٣٦- عبيد الله (م)^(٢)، عن نافع «رأيت ابن عمر استلم الحجر بيده وقبل يده وقال: ما تركته منذ رأيت النبي ﷺ يفعله».

٧٨٣٧- ابن جريج، عن عطاء «رأيت جابراً وأبا هريرة وأبا سعيد وابن عمر إذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم فقلت لعطاء: وابن عباس؟ قال: وابن عباس حسبت كثيراً.

٧٨٣٨- أيوب بن سويد، نايونس، عن الزهري، عن مسافع الحجبي، عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

أحمد بن شبيب، نا أبي عن يونس بهذا ولفظة: ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي».

٧٨٣٩- حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال: «لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره».

٧٨٤٠- عمر^(٣) بن إبراهيم، عن قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «الحجر الأسود من حجارة الجنة» تفرد به شاذ بن فياض عنه/.

٧٨٤١- حماد بن سلمة، نا عبد الله بن عثمان خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال رسول الله: «ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق». وكذا رواه جماعة عن ابن خثيم، ولفظ بعضهم: «يشهد لمن».

(١) في مسنده (٧/ رقم ٢٨).

(٢) مسلم (٢/ ٩٢٤ رقم ١٢٦٨).

(٣) كتب في حاشية «الأصل»: عمر صدوق.

٧٨٤٢- عبید الله (خ م)^(١)، أخبرني نافع، عن ابن عمر قال: «ما تركت استلام هذين الركنين: اليماني والحجر الأسود ومنذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما في شدة ولا في رخاء. إسحاق بن سليمان، نا عبد العزيز بن أبي راود، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني والركن الأسود - أحسبه قال: في كل طوفه - ولا يستلم الركنين الآخرين.

٧٨٤٣- عمر بن قيس المكي - واه - عن عطاء عن جابر «أن رسول الله ﷺ استلم الحجر فقبله واستلم الركن اليماني فقبل يده». وقد روي في تقبيل اليماني خبر لا يثبت:

٧٨٤٤- أخبرناه ابن فراس بمكة، نا عمر بن محمد الجمحي، نا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، نا أبو إسماعيل المؤدب، إبراهيم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس: «كان رسول الله إذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده الأيمن عليه» عبد الله ضعيف. قلت: وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

٧٨٤٥- الليث (خ م د)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: «لم أر رسول الله ﷺ يمسخ من البيت إلا الركنين اليمانيين». خالد بن الحارث (م)^(٣)، عن عبید الله، عن نافع، عن عبد الله «أن رسول الله كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني».

مالك (خ م)^(٤)، عن المقبري، عن عبید بن جريج «أنه قال لابن عمر: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين! فقال: أما الأركان فإني لم أر رسول الله يمسخ إلا اليمانيين».

(١) البخاري (٥٥٠/٣) رقم ١٦٠٦ ومسلم (٩٢٤/٢) رقم ١٢٦٨.

وأخرجه النسائي أيضاً (٢٣٢/٥) رقم ٢٩٥٢ عن عبید الله به.

(٢) البخاري (٥٥٣/٣) رقم ١٦٠٩، ومسلم (٩٢٤/٢) رقم ١٢٦٧، وأبو داود (١٧٥/٢) رقم ١٧٦ (١٨٧٤).

وأخرجه النسائي (٢٣٢/٥) رقم ٢٩٤٩ من طريق الليث عن ابن شهاب به.

(٣) مسلم (٩٢٤/٢) رقم ١٢٦٧.

وأخرجه النسائي (٢٣١/٥) رقم ٢٩٤٨. من طريق خالد بن الحارث بنحوه.

(٤) البخاري (٣٢١/١) رقم ١٦٦. ومسلم (٨٤٤/٢) رقم ١١٨٧.

وأخرجه أبو داود (١٥٠-١٥١) رقم ١٧٧٢، والنسائي (١٦٣/٥) رقم ٢٧٦٠ كلاهما من طريق مالك، ولم يذكر النسائي الاستلام في روايته.

٧٨٤٦- (م) ^(١) عمرو بن الحارث، حدثني قتادة أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: «لم أر رسول الله يستلم غير الركنين اليمانيين».

٧٨٤٧- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: «حج معاوية فجعل لا يأتي على ركن من أركان البيت إلا استلمه، فقال ابن عباس: إنما كان رسول الله ﷺ يستلم اليماني والحجر، فقال معاوية: ليس من أركانه مهجور». ورواه أبو الشعثاء، عن ابن عباس ومعاوية فزاد «وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن». قال الشافعي: لم يدع أحداً استلامهما هجرة لبيت الله، ولكنه استلم ما استلم رسول الله وأمسك عما أمسك عنه.

٧٨٤٨- ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن عبد الله بن بابيه، عن بعض ولد يعلى، عن يعلى قال: «طفت مع عمر فلما بلغنا الركنين الغربيين قلت: ألا تستلم وصرت بينه وبين الحائط فقال: ألم تطف مع رسول الله ﷺ قلت: بلى، قال: أفرايته يستلمه، قلت: لا، قال: فلك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة انفذ عنك».

٧٨٤٩- مالك (خ م) ^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر ابن عمر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: / «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ فقلت: يا رسول الله، أفلا تردّها إلى قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت». فقال ابن عمر: لأن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم».

تعجل طواف القادِم

قال عطاء: «لما قدم رسول الله مكة لم يلو ولم يعرج حتى طاف بالبيت».

٧٨٥٠- منه، ابن وهب (م خ) ^(٣)، أنا عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن ابن الأسود «أن رجلاً من أهل العراق قال له: سل لي عروة عن رجل يهل بالحج فإذا طاف أيحل أم لا؟ فإن قال لك: لا يحل، فقل له: إن رجلاً يقول ذلك. قال: فسألته،

(١) مسلم (٢/ ٩٢٥ رقم ١٢٦٩).

(٢) البخاري (٣/ ٥١٣ رقم ١٥٨٣). ومسلم (٢/ ٩٦٩ رقم ١٣٣٣).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ٢١٤-٢١٥ رقم ٢٩٠٠) من طريق مالك بنحوه.

(٣) مسلم (٢/ ٩٠٦ رقم ١٢٣٥).

والبخاري (٣/ ٥٥٧ رقم ١٦١٤، ١٦١٥) مختصراً.

فقال: لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج، قلت: فإن رجلاً كان يقول ذلك. قال: بس ما قال يعني قال: فتصدا لي الرجل يسألني، فحدثته فقال: فقل له: فإن رجلاً يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلاً ذلك فجئت فذكرت ذلك له فقال: من هذا؟ فقلت: لا أدري، قال: فما باله لا يأتيني يسألني؟ أظنه عراقياً. قلت: لا أدري، قال: فإنه قد كذب قد حج رسول الله وأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضع طاف بالبيت ثم حج أبو بكر وكان أول شيء بدأ به الطواف، ثم لم يكن غيره، ثم عمر مثل ذلك، ثم حج عثمان فرأيت أنه أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره، ثم معاوية وابن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم يكن غيره، ثم رأيت فعل ذلك ابن عمر، ثم لم ينقضها بعمرة. وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين يقدمان لا تبدئان بشيء أول من البيت تطوفان به، ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط. فلما مسحوا الركن حلوا فقد كذب فيما ذكر من ذلك».

رواه (خ) ^(١) وقال: بدل قوله: «ثم لم يكن غيره»: «ثم لم يكن عمرة».

٧٨٥١- ابن جريج (م) ^(٢)، أخبرني عطاء قال: كان ابن عباس يقول: «لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حل، فقلت لعطاء: من أين يقول ذلك؟ قال: من قوله: ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ ^(٣) قلت: فإن ذلك بعد المعرف قال: فكان ابن عباس يقول: من بعد المعرف، وقبله وكان يأخذ ذلك من أمر رسول الله ﷺ أصحابه حين أمرهم أن يحلوا في حجة الوداع».

قد مر أن فسخ الحج/ كان خاصاً بهم.

(١) البخاري (٣/٥٥٧ رقم ١٦١٤-١٦١٥).

(٢) مسلم (٢/٩١٣ رقم ١٢٤٥) [٢٠٨].

وأخرجه البخاري (٧/٧٠٧ رقم ٤٣٩٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) الحج: ٣٣.

٧٨٥٢- عبثر (م)^(١) وغيره، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة قال: «كنت جالساً عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: أيصلح أن أطوف بالبيت قبل أنأتي الموقف؟ فقال: نعم قال: قال فإن ابن عباس: يقول لا يطوف بالبيت حتى يأتي الموقف فقال ابن عمر: قد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فبقول رسول الله أحق أن تأخذ أو بقول ابن عباس: إن كنت صادقاً».

طواف النساء بين الرجال

٧٨٥٣- مالك (خ م)^(٢)، عن أبي الأسود، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها قالت: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكي، فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة. فطفت ورسول الله حينئذ يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور».

٧٨٥٤- قال لي عمرو بن علي (خ)^(٣): حدثني أبو عاصم، قال: قال ابن جريج أخبرني عطاء «إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال، قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء رسول الله؟ قلت: أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب. قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حَجْرَةً^(٤) من الرجال لا تخالطهم. فقالت امرأة: انطلقني نستلم يا أم المؤمنين قالت: انطلقني عنك. فأبت فخرجن متنكرات بالليل ويطفن مع الرجال ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت آتي عائشة، أنا وعبيد وهي مجاورة في جوف ثبير، فقلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعاً مورداً».

القول عند استلام الركن

٧٨٥٥- يحيى بن سليم (د)^(٥)، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس

(١) مسلم (٢/٩٠٥ رقم ١٢٣٣).

وأخرجه النسائي (٥/٢٢٤ رقم ٢٩٢٩) من طريق بيان عن وبرة بنحوه.

(٢) البخاري (٣/٥٦٠-٥٦١ رقم ١٦١٩)، ومسلم (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧٦).

وأخرجه أبو داود (٢/١٧٧ رقم ١٨٨٢)، النسائي (٥/٢٢٣-٢٢٤ رقم ٢٩٢٧)، ابن ماجه (٢/٩٨٧ رقم ٢٩٦١) من طرق عن مالك به.

(٣) البخاري (٣/٥٦٠ رقم ١٦١٨).

(٤) الحجرة أي الناحية، أي تطوف في ناحية عن الرجال. النهاية (٢/٣٤٢).

(٥) أبو داود (٢/١٧٩ رقم ١٨٨٩).

«أن النبي ﷺ : اضطجع فاستلم فكبر ثم رمل ثلاثة أطواف ، وكانوا [إذا]^(١) بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قريش مشوا ثم يطلعون عليهم فيرملون ، تقول قريش : كأنهم الغزلان قال ابن عباس : فكانت سنة» .

٧٨٥٦- قال نافع : «كان ابن عمر يدخل ضحىً فيأتي البيت ويستلم الحجر ويقول بسم الله والله أكبر» .

٧٨٥٧- الطيالسي^(٢) ، ثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي «أنه كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر وقال : اللهم تصديقاً بكتابتك وسنة نبيك» .

حفص بن غياث ، عن أبي العُميس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي «أنه كان يقول إذا استلم الحجر : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابتك واتباعاً لسنة نبيك ﷺ» .

الاضطجاع

٧٨٥٨- ابن جريج (د)^(٣) ، عن عبد الحميد ، عن ابن يعلي ، عن أبيه قال : طاف رسول الله ﷺ مضطجعاً ببرد أخضر» . قال (ت) : قلت للبخاري من عبد الحميد؟ قال : هو ابن جبير ويعلى هو ابن أمية .

٧٨٥٩- / ابن خثيم ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : اضطجع رسول الله ﷺ هو وأصحابه ورملوا ثلاثة أشواط» .

حماد بن سلمة ، عن ابن خثيم بهذا ، ولفظه «اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ، فاضطجعوا ووضعوا أرديتهم تحت آباطهم وعلى عواتقهم - وقال مرة : فجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى» .

٧٨٦٠- هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه «سمع عمر يقول : فيم الرملان

(١) من «ه» .

(٢) في مسنده (٢٥ رقم ١٧٨) .

(٣) أبو داود (١٧٧/٢ رقم ١٨٨٣) .

وأخرجه الترمذي أيضاً (٣/ ٢١٤ رقم ٨٥٩) ، ابن ماجه (٢/ ٩٨٤ رقم ٢٩٥٤) كلاهما من طريق ابن جريج به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

الآن ، والكشف عن المناكب وقد أظاً^(١) الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ .

الإسلام

روي استحبابه في كل وتر عن مجاهد وطاوس .

٧٨٦١- خلاد بن يحيى ، نا ابن أبي داود ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان لا يدع هذين الركنين في كل طوفة مر بهما الأسود واليماني يستلمهما ولا يستلم الركنين اللذين عند الحجر .

٧٨٦٢- أبو بدر ، نا عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه «قلت لابن عمر : ما لي رأيتك تزاحم على هذين الركنين لم أر أحداً من الصحابة يزاحم عليهما غيرك؟! قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مسحهما يحط الخطايا» .

قلت : أخرجه الترمذي^(٢) وحسنه من حديث جرير عن عطاء به . ورواه حماد بن زيد عنه عن عبد الله عن ابن عمر نفسه .

٧٨٦٣- مفضل بن صالح ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر قال رسول الله ﷺ : «يا عمر ، إنك رجل قوي لا تؤذ الضعيف إذا أردت استلام الحجر فإن خلا لك فاستلمه وإلا فاستقبله وكبر» رواه ابن المديني عن مفضل .

قلت : ضعيف .

أبو عوانة ، عن أبي يعفور ، عن شيخ من خزاعة استخلفه الحجاج على مكة فقال : «إن عمر كان رجلاً شديداً وكان يزاحم عند الركن ، فقال له رسول الله ﷺ : يا عمر ، لا تزاحم عند الركن ؛ فإنك تؤذي الضعيف فإن رأيت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وكبر وامض» . رواه ابن عيينة ، عن أبي يعفور ، عن الخزاعي ، ثم قال ابن عيينة هو عبد الرحمن بن الحارث .

٧٨٦٤- مالك وغيره ، عن هشام بن عروة عن أبيه^(٣) «أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف في حجة الوداع : كيف صنعت أبا محمد؟ قال : استلمت

(١) أي : أثبته .

(٢) (٢٩٢/٣) رقم ٩٥٩ .

وأخرجه النسائي (٢٢١/٥) رقم ٢٩١٩ من طريق حماد عن عطاء بنحوه .

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

وتركت قال: أصبت». قال الشافعي: أحسبه قال له: «أصبت» أنه وصف له أنه استلم في غير زحام وترك في زحام.

٧٨٦٥- ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال: «إذا وجدت على الركن زحاماً فانصرف ولا تقف».

معاوية الضال، حدثني قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إنما أمرتم أن تطوفوا؛ فإن تيسر عليكم فستلموا».

ابن فضيل، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «إذا حاذيت به فكبر وادع وصل على محمد».

٧٨٦٦- عمر بن ذر، عن مجاهد، ابن عمر قال: ما رأيته زاحم على الحجر قط ولقد رأيته مرة زاحم حتى رثم أنفه وابتدر / منخراه دماً».

٧٨٦٧- الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن منبوذ بن أبي سليمان، عن أمه «أنها كانت عند عائشة فدخلت عليها مولاة لها، فقالت: طفت بالبيت سبعا واستلمت الركن مرتين أو ثلاثا. فقالت: لا أجرك الله لا أجرك الله تدافعين الرجال! ألا كبرت وممرت». وروينا عن سعد بن أبي وقاص «أنه كان يقول لهن: إذا وجدتن فرجة من الناس فاستلمن وإلا فكبرن وامضين».

الرمل وسببه

٧٨٦٨- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يرمل الثلاث الأول ويمشي الأربعة، ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعله، قلت لنافع: أكان يمشي ما بين الركنتين؟ قال: إنما كان يمشي لأنه أيسر لاستلام».

فليح (خ)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر «سعى النبي ﷺ ثلاثة أطواف - وفي لفظ: أشواط - ثم مشى أربعة في الحج والعمرة» قال (خ): تابعه الليث، قال: حدثني كثير بن فرقد، عن نافع.

يحيى بن بكير، نا الليث، حدثني كثير، عن نافع «أن ابن عمر كان يخب ثلاثا، وكان رسول الله يفعله».

(١) البخاري (٣/ ٥٥٠ رقم ١٦٠٤).

٧٨٦٩- الجُريري (م) ^(١)، عن أبي الطفيل «قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل وأنها سنة! قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله قدم والمشركون على قيعقان وكان أهل مكة قوم حسد فجعلوا يتحدثون بينهم أن أصحاب رسول الله ﷺ ضعفاء فقال رسول الله: أروهم منكم ما يكرهون. فرمل رسول الله ﷺ ليرى المشركون قوته وقوة أصحابه وليست سنة. قلت: إن قومك يزعمون أن رسول الله ركب بين الصفا والمروة وأنها سنة قال: صدقوا وكذبوا قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: قدم رسول الله مكة وكان أهل مكة قوم حسد فخرجوا حتى خرجن العواتق ينظرون إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله لا يدعون عنه. أي لا يدفعون عنه. فركب وكان المشي أحب إليه».

حماد (خ) ^(٢)، نا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «قدم رسول الله وأصحابه وقد وهنتهم الحمى حمى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى فقعدها لهم مما يلي الحجر فأمر رسول الله أن يرملوا الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين. قال: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم» و(م) ^(٣) بمعناه. ولفظ (م): «ليري المشركين جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعتم أن الحمى وهنتهم! هؤلاء أجلد من كذا وكذا».

ابن عيينة (خ م) ^(٤)، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس «إنما سعى رسول الله بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته». و(م) من حديث (م) ^(٥) جابر «أنه عليه السلام استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً، وفيما روينا عن ابن عباس في عمرة الجعرانة الكائنة بعد عمرة القضية أنهم رملوا ثلاثاً واضطبعوا» فدل على بقاء الرمل هيئة مشروعة.

(١) مسلم (٢/ ٩٢١-٩٢٢ رقم ١٢٦٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٧-١٧٨ رقم ١٨٨٥) من طريق أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل بنحوه.

(٢) البخاري (٣/ ٥٤٨-٥٤٩ رقم ١٦٠٢).

(٣) مسلم (٢/ ٩٢٣ رقم ١٢٦٦).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٢/ ١٧٨ رقم ١٨٨٦)، والنسائي (٥/ ٢٣٠-٢٣١ رقم ٢٩٤٥) من طريق حماد بنحوه.

(٤) البخاري (٣/ ٥٨٧ رقم ١٦٤٩)، ومسلم (٢/ ٩٢٣ رقم ١٢٦٦).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ٢٤٢ رقم ٢٩٧٩) من طريق سفيان به.

(٥) سبق.

٧٨٧٠- زيد بن أسلم (خ)^(١)، عن أبيه «أن عمر قال للركن: أما والله إنني لأعلم إنك حجر لا يضر ولا ينفع، ولكنني رأيت رسول الله استلمك وأنا أستلمك. فاستلمه وقال: ما لنا وللرمل إنما رائيْنَا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه رسول الله ﷺ لا أحب أن أتركه ثم رمل». وروينا عن عطاء^(٢) أن رسول الله رمل وأبو بكر وعمر وعثمان والخلفاء بعدهم ثلاثاً ومشوا أربعاً.

الابتداء بالحجر

عبيد الله بن عمر (م)^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر «رمل رسول الله ﷺ من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ثلاثاً ومشى أربعاً، ورمل ابن عمر كذلك».

٧٨٧١- مالك (م)^(٤)، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر «رأيت رسول الله رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف».

٧٨٧٢- ابن عيينة، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله «أنه رآه بدأ فاستلم الحجر ثم أخذ عن يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعاً، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين».

والرمل في الطواف الأول فقط

٧٨٧٣- جماعة عن عبيد الله (خ م)^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثة ومشى أربعة، وكان ابن عمر يفعلوه وكان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة، فقلت لنافع: أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني؟ قال: لا، إلا أن يزاحم على الركن، فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه».

(١) البخاري (٣/ ٥٥٥ رقم ١٦١٠).

وأخرجه مسلم أيضاً (٢/ ٩٢٥ رقم ١٢٧٠) مختصراً من طريق زيد بن أسلم.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (٢/ ٩٢١ رقم ١٢٦٢).

وأخرجه البخاري أيضاً (٣/ ٥٨٦ رقم ١٦٤٤) مطولاً، وأبو داود (٢/ ١٧٩ رقم ١٨٩١)، والنسائي (٥/ ٢٢٩ رقم ٢٩٤٠) بمعناه، وابن ماجه (٢/ ٩٨٣ رقم ٢٩٥٠). جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) مسلم (٢/ ٩٢١ رقم ١٢٦٣).

وأخرجه الترمذي أيضاً (٣/ ٢١٢ رقم ٨٥٧)، والنسائي (٥/ ٢٣٠ رقم ٢٩٤٤)، وابن ماجه (٢/ ٩٨٣ رقم ٢٩٥١) من طرق عن مالك بنحوه. وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

(٥) البخاري (٣/ ٥٥٨ رقم ١٦١٧)، ومسلم (٢/ ٩٢٠ رقم ١٢٦١).

وقد أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه كما تقدم.

موسى بن عقبة (خ م)^(١)، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم، فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ثم يمشي أربعاً ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة.

٧٨٧٤- ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه. وقال عطاء: لا رمل فيه». قلت: رواه (د س ق)^(٢).

٧٨٧٥- مالك، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا أحرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يسعى حول البيت إذا أحرم من مكة». قال الشافعي في القديم: قوله: «لا يسعى» يعني: لا يرمل. قال: ومن أحرم من مكة أو طاف قبل منى ثم طاف يوم النحر لم يرمل، إنما يرمل من كان ابتداء طوافه. ٧٨٧٦- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ليس على النساء سعي بالبيت، ولا/ بين الصفا والمروة».

٧٨٧٧- شريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «يا معشر النساء، ليس عليكم رمل بالبيت إن فينا أسوة».

ما يقال في الطواف

قال الشافعي: أحب كلما حاذى بالحجر أن يكبر وأن يقول في رمله: اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً. ويقول في الأطواف الأربعة: اللهم اغفر وارحم، واعف عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٧٨٧٨- إبراهيم بن طهمان (خ م)^(٣)، حدثني الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس

(١) البخاري (٣/ ٥٥٧ رقم ١٦١٦)، ومسلم (٢/ ٩٢٠ رقم ١٢٦١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٩ - ١٨٠ رقم ١٨٩٣) والنسائي (٥/ ٢٢٩ رقم ٢٩٤١) من طريق موسى به. ولم يذكر أبو داود الطواف.

(٢) أبو داود (٢/ ٢٠٧ رقم ٢٠٠١)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٦٠ - ٤٦١ رقم ٤١٧٠)، وابن ماجه (٢/ ١٠١٧ رقم ٣٠٦٠).

(٣) البخاري (٩/ ٣٤٥ رقم ٥٢٩٣).

وأخرجه أيضاً الترمذي (٣/ ٢١٨ رقم ٨٦٥)، النسائي (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٩٥٥) من طريق خالد الحذاء بنحوه.

«طاف رسول الله ﷺ على بعيره كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر».

٧٨٧٩- ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه سمع عبد الله بن السائب يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركنتين: ﴿ربنا آتانا في الدنيا حسنة...﴾»^(١) الآية.

٧٨٨٠- أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن حبيب بن صهبان «أنه رأى ابن عمر يطوف بالبيت ويقول: ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها».

٧٨٨١- فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الطواف بالبيت صلاة إلا أنه قد أذن فيه بالمنطق، فمن استطاع أن لا ينطق إلا بخير فليفعل»^(٢). وكذا رواه جرير وموسى بن أعين، عن عطاء. ورواه حماد ابن سلمة وشجاع بن الوليد عنه موقوفاً. وكذا وقفه عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس. معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس: «الطواف صلاة، فأقلوا فيه من الكلام». تابعه إبراهيم بن ميسرة عن طاوس.

٧٨٨٢- الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن حنظلة، عن طاوس، سمعت ابن عمر يقول: «أقلوا الكلام في الطواف، فإنما أنتم في صلاة».

٧٨٨٣- ابن جريج، عن عطاء: «طففت خلف ابن عمر وابن عباس فما سمعت واحداً منهما متكلماً حتى فرغ من طوافه».

٧٨٨٤- القعني، نا إبراهيم بن عبد الله الجمحي، عن محمد بن حبان^(٣)، عن أبي سعيد الخدري، قال: «من طاف بهذا البيت سعياً لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تهليل كان عدل رقبة».

الشرب في الطواف

قال الشافعي: روي عن ابن عباس «أنه شرب وهو يطوف فجلس على جدار الحجر».

٧٨٨٥- عبد السلام بن حرب، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ شرب ماء في الطواف. غريب والمحفوظ ما في (م)^(٤) من حديث:

(١) البقرة: ٢٠١.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٣/٣) رقم ٩٦٠ من طريق جرير، عن عطاء بنحوه.

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) مسلم (١٦٠٢/٣) رقم ٢٠٢٧.

٧٨٨٦- شعبة عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «مر رسول الله بزمزم فاستسقى، فأتيته بدلو من زمزم فشرب وهو قائم». وأخرجه (خ) ^(١) مختصراً / ورواه جماعة فما ذكروا طوافاً.

الطهارة للطواف

٧٨٨٧- غمرو بن الحارث عن أبي الأسود (خ م) ^(٢)، عن عروة، عن عائشة «أن أول شيء بدأ به عليه السلام حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف».

٧٨٨٨- مالك (خ) ^(٣)، عن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت وبين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري».

وأخرجاه ^(٤) من حديث ابن عيينة، عن ابن القاسم، وفيه «غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي».

٧٨٨٩- ابن عيينة وفضيل وموسى بن أعين عن ليث وجريز عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، رفعه «الطواف بالبيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير. وفي لفظ موسى: «الطواف بالبيت صلاة، ولكن الله أحل لكم المنطق» ووقفه ابن طاوس وإبراهيم بن ميسرة وهو أصح.

٧٨٩٠- عبدالرزاق، أنا ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن بعض

(١) البخاري (٥٧٦/٣) رقم (١٦٣٧).

(٢) البخاري (٥٥٧/٣) رقم (١٦١٤-١٦١٥)، ومسلم (٩٠٦/٢) رقم (١٢٣٥).

(٣) البخاري (٥٨٨/٣) رقم (١٦٥٠).

(٤) البخاري (٤٧٧/١) رقم (٢٩٤)، ومسلم (٨٧٣/٢) رقم (١٢١١) [١١٩].

وأخرجه النسائي (١٥٣/١) رقم (٢٩٠) وابن ماجه (٩٨٨/٢) رقم (٢٩٦٣) من طريق ابن عيينة به.

(٥) كتب في الحاشية: روى نحوه يزيد بن هارون، أنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. إسناده قوي. أخرجه البيهقي في باب . وأخرج (س) في الكبير عن شيخ، عن ابن وهب، وعن الحارث بن مسكين وحجاج كلاهما عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم . . . فذكره. ورواه إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن مسكين بن بكير، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً.

من أدرك النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الطواف بالبيت صلاة».

لا يطوف العريان

٧٨٩١- فليح (خ) ^(١) ويونس (م) ^(٢)، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة «أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان».

٧٨٩٢- غندر (م) ^(٣)، ناشعة، عن سلمة بن كهيل، سمعت مسلماً البطين يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله فنزلت: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ ^(٤)».

ورواه أبو داود عن شعبة بلفظ: «كانت المرأة تطوف في الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وتقول البيت، فنزلت: ﴿قل من حرم زينة الله...﴾ ^(٥)».

وتطوف المستحاجة

٧٨٩٣- مالك، عن أبي الزبير، أن أبا ماعز عبد الله بن سفيان، أخبره «أنه كان جالساً مع ابن عمر فجاءت امرأة تستفتيه فقالت: إني أريد أن أطوف بالبيت حتى إذا كنت عند باب المسجد أهرقت الدماء، فرجعت حتى إذا ذهب ذلك عني أقبلت حتى إذا كنت عند باب المسجد أهرقت الدماء. فقال ابن عمر: إنما ذلك ركضة من الشيطان اغتسلي ثم استشري بثوب ثم طوفي».

باب

٧٨٩٤- ابن جريج أخبرني سليمان الأحول، أنا طاوس ^(٦) «أن رسول الله ﷺ /مر [وهو] ^(٧) يطوف بالكعبة برجل يقود رجلاً بخزامة في أنفه فقطعه رسول الله ﷺ بيده ثم

(١) البخاري (٧/٦٨٣ رقم ٤٣٦٣).

(٢) مسلم (٢/٩٨٢ رقم ١٣٤٧).

وأخرجه أبو داود (٢/١٩٥ رقم ١٩٤٦) والنسائي (٥/٢٣٤ رقم ٢٩٥٧) من طريق الزهري بنحوه.

(٣) مسلم (٤/٣٢٠ رقم ٣٠٢٨).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/٢٣٣-٢٣٤ رقم ٢٩٥٦) من طريق شعبة به.

(٤) الأعراف: ٣١.

(٥) الأعراف: ٣٢.

(٦) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٧) من «ه».

أمره أن يقوده بيده، قال: وممر رسول الله برجل وهو يطوف قد رُبِقَ - يعني: بإنسان آخر بسير أو بخيط فقطعه وقال: قدة بيدك». قال ابن جريج، أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاوساً أخبره، أن ابن عباس قال ذلك عن النبي ﷺ روى منه (خ) ^(١) صدره الأول.

المطاف

٧٨٩٥ - مالك (خ م) ^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، أخبر ابن عمر، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ قلت: يا رسول الله، أفلا ترده؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت. فقال ابن عمر: إن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ترك استلام الركبتين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم».

معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أنه أخبر بقول عائشة: «إن الحجر بعضه من البيت فقال: والله إني لأظن إن كانت سمعته من رسول الله إني لأظن رسول الله لم يترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك».

أبو الأحوص (خ م) ^(٣)، ثنا أشعث بن سليم، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة: «سألت رسول الله ﷺ عن الجدر أمن البيت هو قال: نعم إن قومك قصرت بهم النفقة. قلت: فما شأن بابه مرتفع. قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهد بجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض».

٧٨٩٦ - حاتم بن أبي صغيرة (م) ^(٤)، عن أبي قزعة أن عبد الملك بن مروان: «بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قائل: قاتل الله ابن الزبير يكذب على أم المؤمنين يقول: سمعته

(١) البخاري (٣/٥٦٣ رقم ١٦٢٠).

(٢) البخاري (٣/٥١٣ رقم ١٥٨٣)، ومسلم (٢/٩٦٩ رقم ١٣٣٣).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/٢١٤-٢١٥ رقم ٢٩٠٠) من طريق مالك بنحوه.

(٣) البخاري (٣/٥١٣-٥١٤ رقم ١٥٨٤)، ومسلم (٢/٩٧٣ رقم ١٣٣٣).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٨٥ رقم ٢٩٥٥) من طريق أشعث بنحوه.

١ - (٢/٩٧٢ رقم ١٣٣٣).

تقول: قال رسول الله: «لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصرُوا في البناء. فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين؛ فإني سمعت أم المؤمنين تحدث بهذا قال: لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير». قال الشافعي: سمعت جماعة من قريش يذكرون أنه ترك من الكعبة في الحجر نحو من ستة أذرع.

ابن مهدي (م)^(١)، ثنا سليم بن حيان، عن سعيد بن ميناء، سمعت ابن الزبير يقول: حدثني خالتي أن النبي ﷺ قال: «يا عائشة، لولا أن قومك حديثو العهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها/ بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، وردت فيها ستة أذرع من الحجر، فإن قريشاً اقتصرت بها حين بنت الكعبة» وفي رواية عطاء، عن ابن الزبير، عن عائشة «خمسة أذرع»، وفي رواية عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عنها «قريباً من سبعة أذرع». والستة أشهر.

جرير بن حازم (خ)^(٢)، نا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: «لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخل فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين؛ فإنهم عجزوا عن بنائه فبلغت به بنيان إبراهيم - عليه السلام. قال: وذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه. قال يزيد: شهدت ابن الزبير حين هدمه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت بنيان إبراهيم حجاره كأسنمة الإبل متلاحمة - أو قال: (متلاحكة)^(٣) فقلت ليزيد: أين موضعه؟ قال: أريكه الآن. فأدخلني الحجر فأشار إلى مكان فقال: ها هنا قال جرير: فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها» وصح، عن يزيد بن رومان، عن ابن الزبير، عن خالته أيضاً.

(١) مسلم (٢/٩٦٩-٩٧٠ رقم ١٣٣٣).

(٢) البخاري (٣/٥١٤ رقم ١٥٨٦).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/٢١٦ رقم ٢٩٠٣) من طريق جرير بنحوه.

(٣) في «ه»: متلاحكة. والملاحكة: شدة الملازمة. انظر: النهاية (٤/٢٣٩).

٧٨٩٧- ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «الحجر من البيت؛ لأن رسول الله طاف بالبيت من ورائه قال الله - تعالى -: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾»^(١).

عِدَّة الطَّوَّافِ

٧٨٩٨- ابن عقبة (خ م)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله: «أنه كان إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعاً ثم يصلي سجدة ثم يطوف بين الصفا والمروة».

٧٨٩٩- معقل بن عبيد الله (م)^(٣)، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «الاستجمار ورمي الجمار تو، والسعي بين الصفا والمروة تو، والطواف تو، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو». التو: الوتر.

وَإِذَا اسْتَلَمَ يَمْضِي عَلَى يَمِينِهِ فَتَكُونُ الرُّكْبَةُ عَلَى يَسَارِهِ وَلَا يَطْفَأُ مِنْكُوساً

٧٩٠٠- يحيى بن آدم (م)^(٤)، نا الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر «أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً».

رُكْبَتَا الطَّوَّافِ

في حديث جابر (م)^(٥): «فلما طاف النبي ﷺ ذهب إلى المقام وقال: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾»^(٦) فصلى ركعتين، فجعل المقام بينه وبين البيت، قال: فكان

(١) الحج: ٢٩.

(٢) البخاري (٣/٥٥٧ رقم ١٦١٦)، ومسلم (٢/٩٢٠ رقم ١٢٦١).

(٣) مسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠٠).

(٤) مسلم (٢/٨٩٣ رقم ١٢١٨).

وأخرجه الترمذي أيضاً (٣/٢١١ رقم ٨٥٦)، والنسائي (٥/٢٢٨-٢٢٩ رقم ٢٩٣٩) كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مطولاً. وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

(٥) مسلم (٢/٨٨٦-٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٦) البقرة: ١٢٥.

أبي محمد بن علي يقول: ولا أعلمه ذكره إن عن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين بـ «قل هو الله أحد»^(١) و «قل يا أيها الكافرون»^(٢) ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن».

٧٩٠١- شعبة (خ م)^(٣)، ثنا عمرو بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: «قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا وقال: قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾»^(٤).

باب من ركعهما حيث كان

٧٩٠٢- مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن ابن عبد القاري، أخبره «أنه طاف مع عمر بعد صلاة الصبح بالكعبة، فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى أناخ بذي طوى فسيح ركعتين».

٧٩٠٣- مالك، عن أبي الزبير قال: «رأيت ابن عباس يطوف بالبيت بعد صلاة العصر ثم يدخل حجرته فلا أدري ما يصنع».

الثوري، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس «أنه طاف بعد العصر وصلى ركعتين».

ورويانا عن ابن عمر والحسن والحسين وابن الزبير وأبي الدرداء: «أنهم صلوهما: ابن عمر بعد صلاة الصبح، وهؤلاء بعد صلاة العصر».

٧٩٠٤- ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار»^(٥).

(١) الإخلاص.

(٢) الكافرون.

(٣) البخاري (٥٧٠/٣) رقم (١٦٢٧). ومسلم (٩٠٦/٢) رقم (١٢٣٤) من طريق سفيان وليس من طريق شعبة، ولفظ البيهقي في السنن: رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عمرو.

وأخرجه النسائي (٢٣٥/٥) رقم (١٩٦٠) من طريق سفيان، عن عمرو به، وأخرجه ابن ماجه (٩٨٦/٢) رقم (٢٩٥٩) من طريق محمد بن ثابت العبدي عن عمرو به مختصراً.

(٤) الأحزاب: ٢١.

(٥) أخرجه أبو داود (١٨٠/٢) رقم (١٨٩٤) والترمذي (٢٢٠/٣) رقم (٢٦٨) والنسائي في الكبرى (٤٨٧/١) رقم (١٥٦١) وابن ماجه (٣٩٨/١) رقم (١٢٥٤) من طرق عن ابن عيينة به. وقال الترمذي: حديث جبير حديث حسن صحيح.

استلام الحجر بعد الركعتين

٧٩٠٥- جعفر (م)^(١)، عن أبيه، عن جابر «أن رسول الله لما خرج إلى الصفا عاد إلى الحجر فاستلمه».

الملتزم

٧٩٠٦- يزيد بن أبي زياد (د)^(٢)، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما فتح رسول الله مكة قلت: لألبسن ثيابي - وكانت داري على الطريق - فلانظرن كيف يصنع رسول الله، فانطلقت فرأيت أنه قد خرج من الكعبة هو وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله وسطهم».

قلت: هذا منكر، ويزيد ليس بحجة.

٧٩٠٧- علي بن عاصم، أنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: «كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو، فرأيت قوماً قد التزموا البيت [فقلت] (٣) له: انطلق بنا نلتزم البيت مع هؤلاء فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلما فرغ من طوافه التزم ما بين الباب والحجر قال: هذا والله المكان الذي رأيت رسول الله التزمه» كذا قال، وصوابه: «جدي» بدل «أبي».

قلت: علي لين.

عيسى بن يونس (د)^(٤) وغيره، نا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: «طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة. قلت له: ألا تتعوذ؟ قال: أعوذ بالله من النار. ثم مضى حتى استلم الحجر، ثم قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه وبسطهما بسطاً ثم قال: هكذا رأيت رسول الله يفعل».

(١) مسلم (٢/ ٨٨٦- ٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٢) أبو داود (٢/ ١٨١ رقم ١٨٩٨).

(٣) في «الأصل»: فقد. والمثبت من «ه».

(٤) أبو داود (٢/ ١٨١ رقم ١٨٩٩).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٢/ ٩٨٧ رقم ٢٩٦٢) من طريق عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح بنحوه.

قلت : علي والمثنى ضعيفان .

باب الخروج إلى السعي وجوازه بلا طهارة

٧٩٠٨- مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : «سمعت رسول الله حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا يقول : نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا»^(١) .

وبه «أن رسول الله كان إذا وقف على الصفا كبر ثلاثاً ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . يصنع ذلك ثلاثاً ويدعو ، ويصنع على المروة مثل ذلك»^(١) .

وبه «أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه»^(١) .

٧٩٠٩- حاتم (م)^(١) ، نا جعفر ، عن أبيه قال : «دخلنا على جابر . . . الحديث ، وفيه : «ثم خرج إلى الصفا حتى إذا دنا من الصفا قرأ : ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾»^(٢) أبدأ بما بدأ الله به . فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى إذا رأى البيت كبر الله وهلله ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده . ثم دعا بين ذلك وقال مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى كان آخر الطواف على المروة» ليس في (م) «يحيي ويميت» .

٧٩١٠- ثابت (م)^(٣) ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة «في قصة فتح مكة قال : ودخل رسول الله ﷺ فبدأ بالحجر فاستلمه ثم طاف سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم انطلق حتى أتى الصفا فعلا عليه حتى يرى البيت وجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو» .

(١) تقدم مراراً .

(٢) البقرة : ١٥٨ .

(٣) مسلم (٣/ ١٤٠٥- ١٤٠٦ رقم ١٧٨٠) مطولاً .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/ ١٣٤ رقم ١٣٥٦١) من طريق ثابت به .

٧٩١١- عيسى (خ) وابن نمير (م) ^(١) قالوا: ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ: «كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثاً ومشى أربعاً، وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة» زاد (خ): «فقلت لنافع أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني؟ قال: لا، إلا أن يزاحم على الركن، فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه».

ورويانا عن ابن عمر قال: «المسعى من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين» رواه الثوري، عن عبيد الله، عن نافع، عنه.

٧٩١٢- زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن وهب بن الأجدع «أنه سمع عمر بمكة وهو يخطب الناس قال: إذا قدم الرجل منكم حاجتا فليطف بالبيت سبعاً وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصف فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات، بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلى على النبي ﷺ وسأل لنفسه، وعلى المروة/ مثل ذلك».

٧٩١٣- مالك، عن نافع، عن ابن عمر «كان إذا طاف بين الصفا والمروة بدأ بالصفا فرقى عليه حتى يبدو البيت وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ويصنع ذلك سبع مرات فذلك إحدى وعشرون من التكبير وسبع من التهليل، ثم يدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط حتى إذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه، قال: وسمعتة على الصفا يدعو ويقول: اللهم إنك قلت: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ^(٢) وإنك لا تخلف الميعاد، وإنني أسألك كما هديتني إلى الإسلام أن لا تنزعني مني حتى تتوفاني وأنا مسلم».

٧٩١٤- أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن شعيب، نا أحمد ابن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يقول على الصفا: اللهم اعصمنا بدنيك، وطواعيتك وطواعية رسولك وجنبنا حدودك، اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك ونحب

(١) البخاري (٣/ ٥٥٨ رقم ١٦١٧).

(٢) مسلم (٢/ ٩٢٠ رقم ١٢٦١).

(٣) غافر: ٦٠.

عبادك الصالحين، اللهم حببنا إليك وإلى ملائكتك وإلى أنبيائك ورسلك، وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا [العسرى]^(١) واغفر لنا في الآخرة والأولى واجعلنا من أئمة المتقين».

أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا صدقة، عن ابن جريج قال: قلت لنافع: «هل من قول كان ابن عمر يلزمه؟ قال: لا تسأل عن ذلك، فإن ذلك ليس بواجب فأبيت أن أدعه حتى يخبرني. قال: كان يطيل القيام حتى لولا الحياء منه لجلسنا فيكبر ثلاثاً ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثم يدعو طويلاً يرفع صوته ويخفضه حتى إنه ليسأله أن يقضي عنه مغرمة فيما سأل ثم يكبر ثلاثاً ثم يقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ثم يسأل طويلاً كذلك حتى يفعل ذلك سبع مرات يقول ذلك على الصفا والمروة في كل ما حج أو اعتمر».

وبه إلى صدقة، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ بمثل ذلك.

قلت: صدقة بن عبد الله ضعفه.

ابن عيينة، عن أبي الأسود، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان يدعو عند الصفا: اللهم أحيني على سنة نبيك وتوفني على ملته، وأعذني من مضلات الفتن».

٧٩١٥- / إسماعيل بن مسلم شيخ للمحاربي، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالوا: «قام عبد الله على الصدع الذي في الصفا فقال له رجل: هاهنا يا أبا عبد الرحمن. فقال: هذا والله الذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

٧٩١٦- سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق قال: «جئت مسلماً على عائشة وصحبت عبد الله بن مسعود حتى دخل في الطواف، فطاف ثلاثة رملاً وأربعة مشياً ثم إنه صلى خلف المقام ركعتين ثم إنه عاد إلى الحجر فاستلمه؛ ثم خرج إلى الصفا فقام على الشق الذي على الصفا فلبى فقلت: إني نهيت عن التلبية فقال:

(١) في «الأصل»: للعسرى. والمثبت من «ه».

ولكنني أمرك بها كانت التلبية إستجابة إستجابها إبراهيم فلما هبط إلى الوادي سعى فقال: اللهم اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم».

زهير، نا أبو إسحاق، سمعت ابن عمر: «يقول بين الصفا والمروة: رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم».

٧٩١٧- ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: «أخبرني من رأى عثمان يقوم في حوض في أسفل الصفا ولا يظهر عليه».

٧٩١٨- يزيد بن زريع (خ)^(١)، نا حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فلبينا بالحج وقدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة، فأمرنا النبي ﷺ أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل إلا من كان معه الهدي ولم يكن مع أحد منا الهدي غير النبي ﷺ وطلحة، وجاء علي من اليمن ومعه هدي فقال: أهملت بما أهل به رسول الله فقلنا: ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر منياً فقال رسول الله ﷺ: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدي لأحلت. قال: ولقيه سراقه فقال: يا رسول الله، ألنا هذه خاصة أم للأبد؟ قال: لا؛ بل للأبد. وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فأمرها النبي - عليه السلام - أن تنسك المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت ولا تصلي حتى تطهر، فلما نزلوا البطحاء قالت: يا رسول الله، أتنتلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة. فأمر النبي ﷺ ابن أبي بكر أن ينطلق معها إلى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج».

ابن جريج (د)^(١)، أنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً... فذكر الحديث، وفيه: «فقال لها: وأهلي بالحج ثم حجي واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي».

٧٩١٩- ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون: «أيما امرأة طافت بالبيت ثم وجهت لتطوف/ بالصفا والمروة فحاضت فلتطف بالصفا والمروة

(١) البخاري (١٣/ ٢٣١ رقم ٧٢٣٠).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٥٦ رقم ١٧٨٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن حبيب باختصار.

(٢) أبو داود (٢/ ١٥٥ رقم ١٧٨٦).

وهي حائض وكذلك الذي^(١) يحدث بعد أن يطوف بالبيت وقبل أن يسعى.

وجوب السحى

٧٩٢٠- مالك (خ)^(٢)، عن هشام، عن أبيه: «قلت لعائشة: رأيت قول الله - تعالى -: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾^(٣) فما أرى على أحد أن لا يطوف بهما، قالت: كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار وكانوا يهلون لمناة وكان مناة حذو قديد وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأُنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله...﴾^(٣) الآية».

أبو معاوية (م)^(٤)، عن هشام بهذا ولفظه قلت: «إني لأظن لو أن رجلاً نزل الصفا والمروة لم يضره قالت: ولم قلت إن الله يقول: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾^(٣) قالت: يا ابن أخي، لو كانت كما تقول لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة أتدري فيما كان ذلك كانت الأنصار يهلون في الجاهلية لصنم على شاطئ البحر ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة فيحلقون، فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بهما للذي كانوا يصنعون بينهما في الجاهلية، فأُنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا...﴾ الآية، فعاد الناس فطافوا».

رواه أبو أسامة كمالك في أنها نزلت فيمن لا يطوف بينهما، ويحتمل أن يكون الكل حقاً.

الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة قال: «سألت عائشة فقلت لها:

(١) في «الأصل»: التي. وكتب فوقها الذي وهو الصواب.

(٢) البخاري (٣/٧١٩ رقم ١٧٩٠).

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢/١٨١-١٨٢ رقم ١٩٠١) من طريق مالك بنحوه.

(٣) البقرة: ١٥٨.

(٤) مسلم (٢/٩٢٨ رقم ١٢٧٧).

أرأيت قول الله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة﴾^(١) فقلت: ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما. قالت: بئسما قلت، إن هذه الآية لو كانت كما أولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها إنما أنزلت في أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل، وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بالصفاء والمروة فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك أنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله...﴾ الآية قالت: ثم قد سن رسول الله الطواف بهما فليس لأحد أن يتركه».

نا محمد بن رافع (م)^(٢)، نا حُجَّين بن المثنى، نا ليث بهذا وزاد: «فأخبرت أبا بكر ابن عبد الرحمن بالذي حدثني عروة فقال: إن هذا العلم ما كنت سمعته/ ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يقولون إن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كانوا يهلون لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفاء والمروة وإن الله ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بالصفاء والمروة فقالوا: يا رسول الله إنا كنا نطوف بالصفاء والمروة وإن الله ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بالصفاء والمروة فهل علينا يا رسول الله حرج في أن نطوف بالصفاء والمروة. فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾^(٣) قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية قد أنزلت في الفريقين كلاهما في الذين كانوا يتخرجون في الجاهلية أن يطوفوا بالصفاء والمروة، والذين كانوا يطوفون في الجاهلية بهما مع الطواف بالبيت حين ذكره». وأخرجه البخاري^(٤) من حديث شعيب، عن الزهري كذلك.

٧٩٢١- عاصم الأحول (خ م)^(٥)، عن أنس: «إِنَّ الصفا والمروة كانتا من شعائر الله فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾^(٦)».

(١) البقرة: ١٥٨.

(٢) مسلم (٢/ ٩٢٩- ٩٣٠ رقم ١٢٧٧).

(٣) البخاري (٣/ ٥٨١ رقم ١٦٤٣).

(٤) البخاري (٣/ ٥٨٦- ٥٨٧ رقم ١٦٤٨)، ومسلم (٢/ ٩٣٠ رقم ١٢٧٨).

وأخرجه الترمذي (٥/ ١٩٣ رقم ٢٩٦٦). من طريق عاصم به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٩٢٢- ابن جريج (خ م)^(١)، عن عمرو بن دينار: «أن رجلاً سأل ابن عمر أَيْصِب الرجل امرأته قبل أن يطوف بين الصفا والمروة، فقال: أما رسول الله ﷺ فقد طاف بالبيت ثم ركع ركعتين ثم طاف بين الصفا والمروة. ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾^(٢)».

٧٩٢٣- عدة عن ابن عيينة (خ م)^(٣)، عن عمرو، عن جابر: «سألناه عن رجل طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة في عمرة أيأتي امرأته؟ قال: لا. وسألوا ابن عمر عنه، فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة، وقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة».

٧٩٢٤- ابن المبارك، أخبرني معروف بن مشكان، أخبرني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، أخبرتني عن نسوة من بني عبد الدار اللاتي أدركن رسول الله ﷺ قلن: «دخلنا دار ابن أبي حسين فاطلعنا من باب مَقْطَع ورأيت رسول الله ﷺ يشتد في المسعى حتى إذا بلغ زقاق بني فلان موضعاً قد سماه من المسعى استقبل الناس فقال: يا أيها الناس اسعوا فإن السعي قد كتب عليكم».

قلت: معروف صدوق.

٧٩٢٥- الشافعي، أنا عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد العزيز^(٤) بن محيصن، عن عطاء، عن صفية بنت شيبة قالت: أخبرتني بنت أبي تجرة من بني عبد الدار قالت: «دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله ﷺ وهو يسعى،

(١) البخاري (٥٨٦/٣ رقم ١٦٤٧). ومسلم (٩٠٦/٢ رقم ١٢٣٤).

وأخرجه النسائي (٢٢٥/٥ رقم ٢٩٤٠) من طريق سفيان عن عمرو به.

(٢) الأحزاب: ٢١.

(٣) البخاري (٥٦٦/٣ - ٥٦٧ رقم ١٦٢٣، ١٦٢٤)، ومسلم (٩٠٦/٢ رقم ١٢٣٤) ولم يذكر قول جابر ابن عبد الله.

(٤) كذا بالأصل «عبد العزيز» وهو وهم وصوابه «عبد الرحمن»، وليس في الرواة عن عطاء من يُسمى عمر ابن عبد العزيز، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن يروى عن عطاء وعنه عبد الله بن المؤمل وجاء في «ه» على الصواب. وانظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢١) وقد أخرج الحديث الشافعي في مسنده على الصواب (٣٥١-٣٥٢ رقم ٩٠٧).

فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي حتى لأقول إني لأرى ركبته وسمعته يقول: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي».

/ رواه يونس بن محمد ومعاذ بن هاني، عن ابن المؤمل، فقالا عبد الله بن محيصة وقالوا عن جدته بنت أبي تجرة، وزعم الواقدي، عن علي بن محمد العمري، عن منصور ابن صفية، عن أمه (عزيزة)^(١) بنت أبي تجرة وقيل غير ذلك.

٧٩٢٦- مهران بن أبي عمر، ثنا الثوري، عن المثني بن الصباح، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن تملك قالت «نظرت إلى النبي ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول: إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا».

٧٩٢٧- حماد بن زيد، ثنا بديل بن ميسرة، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية، عن أم ولد لشيبة قالت: «رأيت رسول الله من خوخة وهو يسعى في بطن المسيل ويقول: لا يقطع الوادي أو الأبطح إلا شداً».

٧٩٢٨- ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أنه كان يقول: «لا يحج من قريب ولا بعيد إلا أن يطوف بين الصفا والمروة، وإن النساء لا يحلن للرجال حتى يطفن بين الصفا والمروة».

بدء السعي

٧٩٢٩- معمر (خ)^(٢)، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة وأيوب، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: «أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هنالك ووضع عندها جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم فقئ منطقاً فتبعته وقالت: أين تذهب وتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟! قالت ذلك ثلاث مرار، وجعل لا يلتفت فقالت له: آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذا لا يضيعنا، ثم رجعت وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند البيت حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه

(١) كتب في الحاشية: صوابه: عن برة. وقيل في اسمها أيضاً: حبية وقيل: تملك وقيل: غير ذلك، وقد ذكر البيهقي اختلاف الروايات في اسمها في «ه» وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٢٥٠، ٢٦٩).

(٢) البخاري (٦/٤٥٦-٤٥٨ رقم ٣٣٦٤).

الدعوات ورفع يديه وقال: ﴿[ربنا]^(١) إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم^(٢)﴾، حتى بلغ ﴿لعلهم يشكرون﴾ [فجعلت]^(٣) أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجاع وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال: يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم ترى أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات، قال النبي ﷺ: «فلذلك سعى الناس بينهما». فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت: صه - تريد نفسها - ثم سمعت أيضاً فسمعت فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه - أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء فجعلت تُحَوِّضُهُ وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف. قال ابن عباس فقال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال: لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً» فشربت وأرضعت ولدها، وقال لها الملك: لا تخافي من الضيعة فإن هاهنا بيت الله بينه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله.

من ترك شدة السعي

٧٩٣٠- زهير، عن عطاء بن السائب، عن كثير بن جمهان: «أن رجلاً قال لابن عمر في السعي بين الصفا والمروة: أراك تمشي والناس يسعون؟! قال: إن أمش فقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي وإن أسع فقد رأيت يسعى وأنا شيخ كبير».

(١) في «الأصل»: ربّ.

(٢) إبراهيم: ٣٧.

(٣) في «الأصل»: فجعل، والمثبت من «ه».

طواف الراكب

٧٩٣١- يونس (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن». لفظهما واحد.

خالد بن عبد الله (خ)^(٢)، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت وهو على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر». رواه يزيد بن زريع، عن الحذاء وزاد: ثم قبله أي يقبل الذي في يده.

خالد بن عبد الله (د)^(٣) أيضاً، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن رسول الله قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما أتى على الركن استلمه بمحجن معه فلما فرغ أناخ وصلى ركعتين». تفرد يزيد بقوله: «يشتكي» وقد بين جابر وغيره معنى طوافه راكباً.

٧٩٣٢- ابن جريج (م)^(٤)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الركن بمحجنه، لأن يراه الناس وليُشرف وليسألوه فإن الناس غشوه». وقال فيه: سمعت جابراً.

٧٩٣٣- عبد الواحد بن زياد (م)^(٥)، نا الجريري، عن أبي الطفيل: «قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أسنة هو؛ فإن قومك يزعمون

(١) البخاري (٣/ ٥٥٢ رقم ١٦٠٧). ومسلم (٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧٢).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٦ رقم ١٨٧٧)، والنسائي (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٩٥٤)، وابن ماجه (٢/ ٩٨٣ رقم ٢٩٤٨) كلهم من طريق يونس به.

(٢) البخاري (٣/ ٥٥٧ رقم ١٦١٣).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢١٨ رقم ٨٦٥) والنسائي (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٩٥٥) كلاهما من طريق خالد به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٢/ ١٧٧ رقم ١٨٨١).

(٤) مسلم (٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧٣).

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢/ ١٧٦- ١٧٧ رقم ١٨٨٠) من طريق ابن جريج به.

(٥) مسلم (٢/ ٩٢١- ٩٢١ رقم ١٢٦٤).

وأخرجه أبو داود (١٧٧- ١٧٨ رقم ١٨٨٥) من طريق أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل به.

أنه سنة فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة فقال المشركون: إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت/ من الهزل قال: وكانوا يحسدونه فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً. قلت: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة. فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ كثر عليه الناس يقولون: هذا محمد حتى خرجن العواتق من البيوت وكان رسول الله ﷺ لا يضرب الناس بين يديه، فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي أفضل».

حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل: «قلت لابن عباس زعم قومك...» فذكره وفيه: «أن رسول الله ﷺ كان لا يدفع الناس ولا يضربون، وطاف على بعيره ليسمعوا كلامه، ويروا مكانه ولا تنالهم أيديهم».

٧٩٣٤- هشام (م)^(١)، عن أبيه، عن عائشة: «طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة على بعير يستلم الركن كراهية أن (يصرف الناس عنه)»^(٢).

٧٩٣٥- معروف بن خربوذ (م)^(٣)، عن أبي الطفيل: «رأيت رسول الله ﷺ (يطوف)^(٤) حول البيت على بعير يستلم الحجر بمحجنه ثم يقبله ثم خرج إلى الصفا والمروة، فطاف سبعة على راحلته».

ولم يذكر (م) «البعير» ولا «ثم يقبله» وما بعده.

أخبرنا أبو سعيد، أنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثنا جدي يزيد بن مليك، سمعت أبا الطفيل يقول: «رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه».

قال الشافعي: أما سبعة الذي طافه لمقدمه فعلى قدميه، لأن جابراً حكى فيه أنه رمل ثلاثة ومشى أربعة وحفظ أن سبعة الذي ركب فيه يوم النحر.

(١) مسلم (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧٤).

وأخرجه النسائي (٥/٢٢٤ رقم ٢٩٢٨) من طريق هشام به.

(٢) كذا في «الأصل»، وفي «ه»: يصرف عنه الناس، وفي إحدى النسخ: يضرب. وكذا هو في «مسلم»، وفي إحدى نسخ مسلم كما في «الأصل».

(٣) مسلم (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧).

وأخرجه أبو داود (٢/١٧٦ رقم ١٨٧٩)، وابن ماجه (٢/٩٨٣ رقم ٢٩٤٩) من طريق معروف بن خربوذ بنحوه.

(٤) من «ه» و «مسلم» وفي «الأصل» يطول.

٧٩٣٦- أنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه^(١): «أن رسول الله أمر أصحابه أن يهجروا بالإفاضة وأفاض في نسائه ليلاً على راحلته يستلم الركن بمحجنه وأحسبه قال: ويقبل طرف المحجن». قال المؤلف: والذي روى عنه أنه سعى راكباً فإنما أراد في سعيه بعد طواف القدوم، أما بعد الإفاضة فلم يحفظ عنه أنه سعى».

قلت فهذا يُشكل على حديث أبي الطفيل الذي لمسلم من أنه عليه السلام طاف على بعيره ثم خرج فسعى عليه والذي لا ريب فيه أنه طاف ماشياً فرمل ثم مشى كان يوم عمرة القضية فنحّر هل طاف ماشياً في حجته.

٧٩٣٧- أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله: «رأيت رسول الله ﷺ يسعى بالصفاء والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك»^(٢). لفظ ابن أبي عرزة، عن عبيد الله وجعفر بن عون، قالوا: ثنا أيمن بهذا. ورواه عدة، عن أيمن فقالوا في الحديث «يرمي الجمرة يوم النحر».

٧٩٣٨- العطاردي، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة قالت: «لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح طاف على بعيره يستلم الحجر بمحجن في يده، ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان فاكسرها ثم قام على باب الكعبة وأنا أنظر فرمى بها»^(٣).

٧٩٣٩- مالك (خ م)^(٤)، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة «شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكي، فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، قالت: فطفت ورسول الله حيث يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور».

ثم يحلق المحتمر إذا فرغ من سعيه أو يقصر

٧٩٤٠- جعفر (م)^(٥)، عن أبيه، عن جابر: «فلما كان آخر الطواف على المروة

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤٧/٣ رقم ٩٠٣)، والنسائي (٢٧٠/٥ رقم ٣٠٦١)، وابن ماجه (١٠٠٩/٢) رقم ٣٠٣٥ كلهم من طريق أيمن بن نابل به. وقال الترمذي: حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (١٨٢/٢ رقم ١٨٧٨)، وابن ماجه (٩٨٢/٢ رقم ٩٨٤٧) كلاهما من طريق يونس به.

(٤) البخاري (٥٦٠-٥٦١ رقم ١٦١٩)، ومسلم (٩٢٧/٢ رقم ١٢٧٦).

وأخرجه أبو داود (١٧٧/٢ رقم ١٨٨٢)، والنسائي في الكبرى (٤٧٠/٦ رقم ١١٥٢٨)، وابن ماجه (٩٨٧/٢ رقم ٢٩٦١) كلهم من طريق مالك به.

(٥) مسلم (٨٨٦-٨٨٧ رقم ١٢١٨).

وأخرجه أبو داود (١٨٢/٢ رقم ١٨٦)، وابن ماجه (١٠٢٢-١٠٢٧ رقم ٣٠٧٤)، من طريق جعفر به مطولاً.

قال ﷺ: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة» فحل الناس كلهم إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي».

٧٩٤١- فضيل بن سليمان (خ) ^(١)، ثنا موسى بن عقبة، أنا كريب، عن ابن عباس قال: «انطلق رسول الله ﷺ وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفاء والمروة، ثم يقصروا من رءوسهم ويحللوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة، ومن كان معه امرأته حلت له». ثم رواه (خ) ^(٢) ثانياً وفيه: «ويحللوا أو يقصروا».

٧٩٤٢- يعلى (خ) ^(٣)، نا إسماعيل، سمعت ابن أبي أوفى قال: «كنا مع رسول الله ﷺ حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفاء والمروة وكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه شيء».

إسحاق الأزرق (د) ^(٤)، أنا شريك، عن إسماعيل، عن ابن أبي أوفى قال: «اعتمرنا...» بنحوه وفيه: «وسعى ثم حلق رأسه».

ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس أن معاوية أخبره قال: «قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص على المروة».

قلت: هذا كان يوم عمرة الجعرانة؛ لأن يوم عمرة القضية لم يكن معاوية آمن بعد.

٧٩٤٣- عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع: «أن ابن عمر كان ينحر بمكة عند المروة وينحر بمنى عند المنحر».

٧٩٤٤- مالك (خ م) ^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «اللهم ارحم المحلقين. قالوا: والمقصرين رسول الله؟ قال: والمقصرين».

الليث (م) ^(٦)، عن نافع أن عبد الله قال: «حلق رسول الله ﷺ / وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم. قال ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: رحم الله المحلقين - مرة أو مرتين - ثم قال: والمقصرين».

(١) البخاري (٣/٤٧٣ رقم ١٥٤٥).

(٢) البخاري (٣/٦٦٢ رقم ١٧٣١).

(٣) البخاري (٧/٥٢٢ رقم ٤١٨٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٩٥-٩٩٦ رقم ٢٩٩٠) من طريق يعلى به.

(٤) أبو داود (٢/١٨٢ رقم ١٩٠٣).

(٥) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧)، ومسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠١).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٢ رقم ١٩٧٩) من طريق مالك به.

(٦) مسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠١).

وأخرجه الترمذي (٣/٢٥٦ رقم ٩١٣) من طريق الليث به.

ومن حديث عبيد الله (خ م)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر: «وقال في الرابعة والمقصرين» وبمعناه رواه أبو هريرة في إحدى الروايتين عنه وفي رواية قال في الثالثة: والمقصرين.

٧٩٤٥- أبو داود في المسند^(٢) (م)^(٣)، ثنا شعبة، عن يحيى بن حصين، عن جدته هي أم الحصين، أن رسول الله دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة. زاد (م) في حجة الوداع.

٧٩٤٦- ابن عسينة، عن ابن أبي حسين، عن أبي علي الأزدي «سمعت ابن عمر يقول للحالق: ابلغ العظم».

٧٩٤٧- هشام (م)^(٤) وابن عون (خ)^(٥)، عن ابن سيرين، عن أنس أن رسول الله ﷺ: «أتى منى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق: خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس». لفظ (م).

٧٩٤٨- قال عمرو بن دينار: «أخبرني حجام أنه قصر ابن عباس فقال: ابدأ بالشق الأيمن». والأصلع يرمي موسى عليه قاله مسروق وسعيد بن جبيرة وعطاء. وروي عن نافع، عن ابن عمر: «في الأصلع يرمي موسى على رأسه».

٧٩٤٩- مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه». رواه ابن جريج، عن نافع، فزاد: «وأظفاره».

وقال ابن جريج «قلت لعطاء: أرايت إن لم يأخذ قال: إنما قال الله: ﴿محلقين رءوسكم ومقصرين﴾^(٦)».

المرأة لا تحلق

٧٩٥٠- ابن جريج، أخبرني عبد الحميد بن جبيرة، عن صفية بنت شيبة، عن أم عثمان

(١) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧)، ومسلم (٢/٩٤٦ رقم ١٣٠١) [٣١٩].

(٢) مسند الطيالسي (ص ٢٣٠ رقم ١٦٥٥).

(٣) مسلم (٢/٩٤٦ رقم ١٣٠٣).

(٤) مسلم (٢/٩٤٧ رقم ١٣٠٥).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٣ رقم ١٩٨١، ١٩٨٢)، والترمذي (٣/٢٥٥ رقم ٩١٢) من طريق هشام بمعناه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) البخاري (١/٣٢٨-٣٢٩ رقم ١٧١).

(٦) الفتح: ٢٧.

بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على النساء حلق، إنما عليهن التقصير».

أبو بكر بن عياش، عن ابن عطاء، عن صفية بنت شيبة عن أم عثمان، عن ابن عباس قال رسول الله... بهذا. ابن عطاء هو يعقوب.
قلت: فيه لين.

٧٩٥١- هريم، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر: «في المحرمة تأخذ من شعرها مثل السبابة» ويذكر عن عائشة قالت: «كنا نحج ونعتمر فما نزيد على أن نظرف قدر أصبع». ويذكر عن عطاء أنه قال: «تأخذ من عفو رأسها».

باب لا يقطع المعتمر التلبية حتى يفتح الطواف

٧٩٥٢- أبو معاوية، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال: «كان ابن عباس يلبي في العمرة حتى يستلم الحجر ثم يقطع، وكان ابن عمر يلبي في العمرة حتى إذا رأى بيوت مكة ترك وأقبل على التكبير والذكر حتى يستلم الحجر».

٧٩٥٣- يعلى، نا عبد الملك بن أبي سليمان قال: «سئل عطاء متى يقطع المعتمر التلبية؟ فقال: قال ابن عمر: إذا دخل الحرم. وقال ابن عباس: حتى يسمح الحجر. قلت: يا أبا محمد، أيهما أحب إليك؟ قال: / قول ابن عباس».

٧٩٥٤- ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «يلبي المعتمر حتى يفتح الطواف مستلماً وغير مستلم» تابعه همام. ورواه زهير والحسن بن حي، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «أنه ﷺ كان يلبي في العمرة حتى يستلم الحجر وفي الحج حتى يرمي الجمرة».

الشافعي قال: روى ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ لبى في عمرة حتى استلم الركن» ولكننا هبنا روايته؛ لأننا وجدنا حفاظ المكيين يقفونه. قال البيهقي: ابن أبي ليلى كثير الوهم خاصة في عطاء. وقد روي عن المثني بن الصباح، عن عطاء فرفعه، والمثنى ضعيف.

٧٩٥٥- حفص بن غياث، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «اعتمر النبي ﷺ ثلاث عمر كل ذلك لا يقطع التلبية حتى يستلم الحجر» حجاج ضعيف.

٧٩٥٦- ويروى بسند واه من كامل ابن عدي، عن أبي بكرة: «أنه خرج مع

رسول الله ﷺ في بعض عمره فما قطع التلبية حتى استلم الحجر».

باب القارن كالمفرد يكفيه طواف وسعي بعرفه فإن كان قد

سعى مع طواف القدوم لم يسح ثانيا

٧٩٥٧- مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمره، فقال رسول الله: من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً فقدمت وأنا حائض فلم أطف فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال: انقضي رأسك، وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة. ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: هذه مكان عمرتك. قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد ما رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً». رواه الشافعي وابن بكير عن مالك فزاد: «وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً». قال البيهقي: أرادت بقولها «إنما طافوا طوافاً واحداً» السعي بين الصفا والمروة كما هو مبين في حديث جابر».

٧٩٥٨- عبد الوهاب بن عطاء ابن جريج (م)^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول» قال البيهقي: لأنه عليه السلام كان مفرداً وبعض أصحابه كانوا قارنين فاقترضوا على سعي واحد^(٣) / وأما عائشة فكانت قارئة بإدخال الحج على العمرة، ولم تطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قبل عرفة فطافت بعد بالبيت وبين الصفا والمروة فقال لها رسول الله ﷺ - فيما أخرج.

(١) البخاري (٣/ ٤٨٥-٤٨٦ رقم ١٥٥٦)، ومسلم (٢/ ٨٧٠ رقم ١٢١١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٥٣ رقم ١٧٨١)، والنسائي (٥/ ١٦٥-١٦٧ رقم ٢٧٦٤) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (٢/ ٨٨٣ رقم ١٢١٥).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٨٠ رقم ١٨٩٥)، والنسائي (٥/ ٢٤٤ رقم ٢٩٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) كتب في الحاشية: يدل على أن المتمتع يكفيه سعي عن حجه وعمرته.

٧٩٥٩- (م) ^(١) من حديث إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة: «أنها حاضت بسرف وطهرت بعرفة فقال لها رسول الله ﷺ -: يجزئك طواف واحد بين الصفا والمروة لحجك وعمرتك».

الشافعي، أبنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء ^(٢) «أن النبي ﷺ قال لعائشة: طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك».

قال: وأنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن عائشة عن النبي ﷺ مثله، وربما أرسله ابن عيينة.

وهيب (م) ^(٣)، نا ابن طاوس، عن أبيه، عن عائشة: «أنها أهلت بعمره فجاءت ولم تطف بالبيت حتى حاضت ونسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج، فقال لها النبي ﷺ -: يسعك طوافك لحجك وعمرتك. فأبت فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج».

محمد بن بكر (م) ^(٤)، نا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: «دخل النبي ﷺ على عائشة وهي تبكي فقال: ما لك تبكين؟ قالت: أبكي أن الناس حلوا ولم أحلل وطافوا بالبيت ولم أطف، وهذا الحج قد حضر. قال: إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي وأهلي بالحج ثم حجي. قالت: ففعلت ذلك فلما طهرت قال: طوفي بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم قد حللت من حجك وعمرتك. فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي من عمرتي أنني لم أكن طفت حتى حججت. فقال: اذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم».

معاذ بن هشام (م) ^(٥)، عن أبيه، عن مطر الوراق، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن عائشة أهلت بعمره فحاضت بسرف فاشتد ذلك عليها، فقال النبي ﷺ -: إنما أنت من بنات آدم يصيبك ما أصابهم. فلما قدمت البطحاء أمرها فأهلت بالحج فلما قضت نسكها

(١) مسلم (٢/٨٨٠ رقم ١٢١١).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (٢/٨٧٩ رقم ١٣٢).

(٤) مسلم (٣/٨٨١ رقم ١٢١٣).

وأخرجه أبو داود (٢/١٥٥ رقم ١٧٨٦) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به.

(٥) مسلم (٢/٨٨١-٨٨٢ رقم ١٢١٣).

وجاءت إلى الحصباء أرادت أن تعتمر فقال لها النبي ﷺ : إنك قد قضيت حجك وعمرتك وكان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء تابعها. قال مطر : قال أبو الزبير : «وكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت».

٧٩٦٠- عبید الله (م) (١)، عن نافع قال : «أراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير ، فكلّمه ابنه سالم وعبد الله فقالا : لا يضرّك أن لا تحج العام إنا نخاف أن يكون بين الناس قتال فيحال بينك وبين البيت قال : إن حيل بيني وبين البيت فعلت كما/ فعلنا مع رسول الله ﷺ حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت فحلق ورجع وإني أشهدكم أن قد أوجبت عمرة ثم خرج إلى الشجرة فلبى بعمرة حتى إذا أشرف بظهر البيداء قال : ما أمرهما إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدوا أنني قد أوجبت حجة مع عمرتي قال : وليس معه يومئذ هدي فسار حتى بلغ قديداً ابتاع بها هدياً فقلده وأشعره وساقه معه حتى إذا دخل مكة طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبالصفاء والمروة ، وكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعاً».

الدراوردي ، عن عبید الله ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : «من جمع بين الحج والعمرة طاف لهما طوافاً واحداً وسعى لهما سعيّاً واحداً ولم يحل حتى يحل منهما جميعاً».

وفي حديث جابر الطويل : «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» وقيل في معناه دخلت في أجزاء أفعال الحج فاتحدتا في العمل .

٧٩٦١- الشافعي : روى في القديم عن رجل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (٢)، عن علي «قال في القارن : يطوف طوافين ويسعى سعيّاً» . قال الشافعي : وهذا على معنى قولنا يعني يطوف حين يقدم بالبيت وبالصفاء والمروة ثم يطوف بالبيت للزيارة . وقال بعض الناس عليه طوافان وسعيان واحتج برواية ضعيفة عن علي .

(١) مسلم (٩٠٣/٢) رقم (١٢٣٠).

وأخرجه البخاري (٥٢١/٧) رقم (٤١٨٤) مختصراً ، والترمذي (٢٥١/٣) رقم (٩٠٧) ، وابن ماجه

(١٠٣٥/٢) رقم (٣١٠٢) . جميعهم من طريق عبید الله به ، مقتصرين على شراء الهدي من القديد .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الثوري إلا من حديث يحيى بن يمان .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

قال البيهقي: أصح ما روي في الطوافين عن علي محمد بن زنبور، ثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن مالك بن الحارث أو منصور، عن مالك بن الحارث، عن أبي نصر قال: «لقيت علياً وقد أهللت بالحج وأهل هو بالحج والعمرة فقلت: هل أستطيع أن أفعل كما فعلت؟ قال: ذلك لو كنت بدأت بالعمرة. قلت: كيف أفعل إذا أردت ذلك قال: تأخذ إداوة من ماء فتفيضها عليك ثم تهل بهما جميعاً ثم تطوف لهما طوافين وتسعى لهما سعيين، ولا يحل لك حرام دون يوم النحر، قال منصور فذكرت ذلك لمجاهد فقال: ما كنا نفتي إلا بطواف واحد، فأما الآن فلا نفعل» أخرجه الدارقطني^(١)، وأبو نصر مجهول.

ورواه الثوري، عن منصور فأسقط السعي، وكذلك شعبة وابن عيينة، وأراد طواف القدوم وطواف الإفاضة. وروي بأسانيد ضعيفة، عن علي موقوفاً ومرفوعاً مدار ذلك على الحسن بن عمار وحفص بن أبي داود وعيسى بن عبد الله وحمام بن عبد الرحمن الضعفاء.

المفرد والقارن لا يجلاؤ إلى يوم النحر

في الباب حديث عروة (خ م)^(٢)، عن عائشة/ وغير ذلك للاستكثار من الطواف.

٧٩٦٢- الطالسي، ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سُبْعاً يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له به درجة وكان له عدل رقبة».

٧٩٦٣- إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد^(٣)، عن ابن عمر، سمعت النبي ﷺ يقول: «من طاف سُبْعاً وركع ركعتين كانت كعتاق رقبة».

يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن عطاء، عن عبد الله بن عبيد أنه سمع أباه يقول لابن عمر: «ما لي أراك لا تستلم إلا هذين الركنين؟ قال: إن أفعل فإنني سمعت رسول الله يقول: إن استلامهما يحط الخطايا وسمعتة يقول: من طاف بالبيت سُبْعاً وصلى ركعتين فله

(١) سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٥).

(٢) سبق تخريجه في أول الباب السابق.

(٣) ضبب عليها المصنف ووضع فوقها حرف (م) إشارة إلى أنه روي منقطعاً وموصولاً كما سيأتي.

كعدل رقبة ومن رفع قدمًا ووضع أخرى كتب الله له بها حسنة وحط له بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة» فهذا يدل على أنهما سمعاه معًا من ابن عمر .
قلت : حسنه (ت) (١).

٧٩٦٤- ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن باباه قال : سمعت جبير ابن مطعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا أعرفن يا بني عبد مناف ما منعتم طائفًا يطوف بهذا البيت (٢) ساعة من ليل أو نهار» .
قلت : خرجه (عو) (٣) من حديث أبي الزبير، عن ابن باباه .

وصل الأسابيع

٧٩٦٥- همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ طاف سبعمائة طاف سبعمائة لأنه أحب أن يرى الناس قوته» . لفظ هدبة عنه . وقال غيره : «طاف سبعمائة وطاف سبعمائة وقيل : بل أراد سعيًا بالبيت وسبعمائة بين الصفا والمروة» .

٧٩٦٦- أحمد بن علي الأبار، نا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : «طاف النبي ﷺ بالبيت ثلاثة أسابيع جميعاً ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات . . .» الحديث خالفه الصغاني عن ابن جناب فقال فيه :

٧٩٦٧- الزهري عن سالم، عن أبيه قال : «طفت مع عمر بالبيت فلما أتممنا دخلنا في الثاني فقلنا له إنا قد أتممنا قال : إني لم أوهم ولكني رأيت رسول الله يقرن، فأنا أحب أن أقرن» . ليس هذا بالقوي .
قلت : عبد السلام متروك .

(١) الترمذي (٣/ ٢٩٢ رقم ٩٥٩) .

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٢١ رقم ٢٩١٩) من طريق عطاء عن عبد الله بن عبيد «أن رجلاً قال يا أبا عبد الرحمن ما أراك تستلم إلا هذين الركنين . . .» فذكر من المرفوع نصفه الأول .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) أبو داود (٢/ ١٨٠ رقم ١٨٩٤)، والترمذي (٣/ ٢٢٠ رقم ٨٦٨)، والنسائي (٥/ ٢٢٣ رقم ٢٩٢٤) وابن ماجه (١/ ٣٩٨ رقم ١٢٥٤) . وقال الترمذي : حديث جبير حديث حسن صحيح .

قد رخص في هذا المسور بن مخزومة وأم المؤمنين عائشة وكره ذلك ابن عمر .

خطب الموسم أولها سابع ذي الحجة

٧٩٦٨- أبو قرة الزبيدي، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم» .

٧٩٦٩- أبو قرة، عن ابن جريج، أخبرني ابن خثيم، عن أبي/ الزبير، عن جابر: «أن النبي ﷺ حين رجع [من عمرة الجعرانة]^(١) بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله أن يكون عليها فإذا علي عليها فقال له أبو بكر أمير أم رسول قال: بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرأ على الناس في مواقف الحج فقد منا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس «براءة» حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر يخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس «براءة» حتى ختمها . ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر رضى الله عنه فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي رضى الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم وعن إفاضتهم [وعن]^(٢) نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس «براءة» حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها»^(٣) تفرد به ابن خثيم .

(١) من سنن النسائي .

(٢) في «الأصل»: ونحن . والمثبت من «ه» .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٤١٦/٢) رقم (٣٩٨٤) .

الخروج إلى منى يوم التروية والإقامة بها إلى الخد

في الخبر الطويل لجابر (م)^(١): «فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى أهلوا بالحج وركب رسول الله ﷺ فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة فसार ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجازه رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها».

٧٩٧٠- الثوري (خ م)^(٢)، عن عبد العزيز بن رفيع: «سألت أنساً أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال: بمنى قلت: فأين صلى العصر يوم النفر قال: بالأبطح ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤك».

٧٩٧١- مالك، عن نافع: «أن ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى، ثم يغدو من منى إذا طلعت الشمس إلى عرفة».

التلبية حتى يرمي الجمرة

٧٩٧٢- عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس عن الفضل قال: «أفاض النبي ﷺ / من عرفات وأسامه ردفه، فجالت به الناقة وهو واقف بعرفات قبل أن يفيض وهو رافع يديه لا تجاوزان رأسه، فلما أفاض سار على هيئته حتى أتى جمعاً، ثم أفاض من جمع والفضل ردفه ما زال النبي ﷺ يلبي حتى أتى الجمرة».

(خ م)^(٣) مختصراً من حديث عطاء.

٧٩٧٣- مالك (خ م)^(٤)، عن محمد بن أبي بكر الثقفي «أنه سأل أنساً وهما غاديان من

(١) مسلم (٢/ ٨٨٦-٨٩٣ رقم ١٢١٨) وتقدم تخريجه.

(٢) البخاري (٣/ ٦٩٠ رقم ١٧٦٣)، ومسلم (٢/ ٩٥٠ رقم ١٣٠٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٨٨ رقم ١٩١٢)، والترمذي (٣/ ٢٩٦ رقم ٩٦٤)، والنسائي (٥/ ٢٤٩-٢٥٠ رقم ٢٩٩٧). جميعهم من طريق سفيان به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح يستغرب من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق عن الثوري.

(٣) البخاري (٣/ ٦٢٢ رقم ١٦٨٥)، ومسلم (٢/ ٩٣١ رقم ١٢٨٠).

(٤) البخاري (٣/ ٥٩٦ رقم ١٦٥٩)، ومسلم (٢/ ٩٣٣ رقم ١٢٨٥).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٥٠-٢٥١ رقم ٣٠٠٠) من طريق مالك به.

منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه.

٧٩٧٤- يحيى بن سعيد الأنصاري (م) ^(١)، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه: «غدونا مع رسول الله من منى إلى عرفات، منا الملبى ومنا المكبر».

٧٩٧٥- هشيم (م) ^(٢)، نا حصين، عن كثير بن مُدرك، عن عبد الرحمن بن يزيد «أن عبد الله ابن مسعود لبي حين أفاض من جمع ف قيل: هذا أعرابي. فقال: سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان: لبيك اللهم لبيك».

٧٩٧٦- ابن عيينة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن الأسود «أن أباه رقى إلى ابن الزبير يوم عرفة فقال: ما منعك أن تهل فقد سمعت عمر يهل في مكانك هذا. فأهل ابن الزبير».

٧٩٧٧- أخبرنا الحاكم، أنا أبو العباس، ثنا أحمد بن شيبان، ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: «سمعت عمر يهل بالمزدلفة فقلت له: يا أمير المؤمنين، فيم الإهلال قال: وهل قضينا نسكنا».

٧٩٧٨- خالد بن مخلد، نا علي بن صالح، ثنا ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: «كنا عند ابن عباس بعرفة فقال: يا سعيد، مالي لا أسمع الناس يلبنون؟ قلت: يخافون معاوية. فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك وإن رغم أنف معاوية، اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علي- رضي الله عنه».

أخبرناه أبو الحسن العلوي، أنا عبد الله بن الشرقي، نا علي بن سعيد النسوي، نا خالد.

٧٩٧٩- ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: «تلمي حتى

(١) مسلم (٩٣٣/٢) رقم (١٢٨٤).

وأخرجه أبو داود (١٦٣/٢) رقم (١٨١٦) من طريق يحيى به.

وأخرجه النسائي (٢٥٠/٥) رقم (٢٩٩٨، ٢٩٩٩) من طريق حماد وهشيم، عن يحيى عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ابن عمر.

(٢) مسلم (٩٣٢/٢) رقم (١٢٨٣).

وأخرجه النسائي (٢٦٥/٥) رقم (٣٠٤٦). من طريق هشيم به.

تقضي حرمك إذا رميت الجمرة» .

٧٩٨٠- أبو الجماهر، نا عبدالعزیز، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب قال :
«أرسلني ابن عباس مع ميمونة زوج النبي ﷺ يوم عرفة فاتبعت هودجها فلم أزل
أسمعها تلبي حتى رمت جمرة العقبة ثم كبرت» . وروينا في ذلك أيضاً عن الحسين-
رضي الله عنه .

الوقوف

٧٩٨١- هشام (خ م)^(١)، عن أبيه، عن عائشة قالت : «كانت قريش ومن دان دينها
يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسمون الحُمسَ، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام
أمر الله نبيه أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض
الناس﴾^(٢)» .

عبد الرزاق، أنا الثوري/ عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت : «قالت قريش : نحن
قواطن البيت لا نتجاوز الحرم . فقال الله - سبحانه - : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾^(٢)» .

٧٩٨٢- ابن عيينة (خ م)^(٣)، عن عمرو، عن محمد بن جبير، عن أبيه قال : «أضللت
بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة، فقلت : هذا والله من
الحمس ما شأنه هنا؟» وفي لفظ «فما له خرج من الحرم» قال سفيان : وكانت قريش
تسمى الحمس وكانت قريش لا تتجاوز الحرم يقولون : نحن أهل الله لا نخرج من الحرم .
قال : «والأحمس الشديد في دينه» .

(١) البخاري (٨/ ٣٥ رقم ٤٥٢٠)، ومسلم (٢/ ٨٩٣ - ٨٩٤ رقم ١٢١٩) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٨٧ رقم ١٩١٠)، والنسائي (٥/ ٢٥٤ - ٢٥٥ رقم ٣٠١٢) من طريق هشام به .

(٢) البقرة : ١٩٩ .

(٣) البخاري (٣/ ٦٠٢ رقم ١٦٦٤)، ومسلم (٢/ ٨٩٤ رقم ١٢٢٠) .

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠١٣)، من طريق سفيان بن عيينة به مختصراً .

باب الخطبة يوم عرفة بعد الزوال وجمع الصلاتين يومئذ

في خبر جابر (م) ^(١) الطويل: «فذكر نزوله بنمرة حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس - إلى أن قال -: ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً».

الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر في حجة الإسلام قال: «فراح النبي ﷺ إلى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذن بلال، ثم أخذ النبي ﷺ في الخطبة الثانية، ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان، ثم أقام بلال فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر» تفرد به هكذا إبراهيم. قلت: وهو واه.

٧٩٨٣ - الليث (خ) ^(٢)، نا عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سالم «أن الحجاج سأل ابن عمر: كيف يصنع في الموقف يوم عرفة؟ قال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة. فقال ابن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر يوم عرفة في السنة. فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله ﷺ؟ قال: وهل تتبعون إلا سنته». وقال الليث (خ) ... فذكره. وروينا عن نافع «أن ابن عمر كان يجمع بينهما إذا فاتته مع الإمام يوم عرفة».

٧٩٨٤ - وعن ابن جريج، عن عطاء: «إن شاء جمع وإن شاء فرق».

الوقوف عند الصخرات والدعاء إلى القبلة وكل عرفة موقف

جابر (م) ^(٣) في خبره الطويل: «ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس»، وقال في الحديث: «وقفت هاهنا بعرفة وعرفة كلها

(١) البخاري سبق تخريجه.

(٢) البخاري (٥٩٩/٣) رقم (١٦٦٢) معلقاً.

وأخرجه النسائي (٥/٢٥٢ - ٢٥٣) رقم (٣٠٠٥) من طريق مالك عن ابن شهاب بمعناه مطولاً.

(٣) سبق.

موقف، ووقفت هاهنا بجمع وجمع كلها/ موقف، ونحرت هاهنا بمنى ومنى كلها منحراً، فانحروا في رحالكم».

٧٩٨٥- رواه عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد.

عبد الوهاب بن عطاء، أنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «ارفعوا عن عرnat وارتفعوا عن محسر».

٧٩٨٦- عبد الوهاب قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن المنكدر^(١) أن النبي ﷺ قال: «عرفة كلها موقف وارتفعوا عن عرنة، والمزدلفة كلها موقف، وارتفعوا عن محسر» قال عطاء: بطن عرنة الذي فيه المبنى.

أخبرنا الحاكم، أنا المجبوبي، نا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، نا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «ارفعوا عن بطن عرفة، وارتفعوا عن محسر».

علي بن المديني، نا سفيان، عن زياد بن سعد- إن شاء الله، شك سفيان... فذكره، ولفظه: «ارفعوا عن بطن محسر، وعليكم بمثل حصى الخذف».

٧٩٨٧- ابن عيينة، عن عمرو، سمع عمرو بن عبد الله بن صفوان يحدث عن يزيد بن شيبان قال: «كنا وقوفاً بعرفة في مكان بعيد من الموقف يبعده أثنان ابن مربع الأنصاري فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: كونوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم- عليه السلام». وفي لفظ: «يباعده عمرو» يعني: عن الإمام.

وقت الوقفة

٧٩٨٨- مالك (خ)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سالم أنه قال: «كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج. فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس فصاح عند سرادقه الرواح. فخرج الحجاج إليه في ملحفة معصفرة فقال: هذه الساعة؟ قال: نعم، فقال: انتظرنني حتى أفيض علي ماء. فدخل فاغتسل ثم خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فأقصر الخطبة وعجل الصلاة. فجعل ينظر إلى عبد الله كيما يسمع ذلك منه، فقال عبد الله: صدق» لفظ (خ)^(٢) قال: «وعجل الوقوف».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٣/٥٩٦ رقم ١٦٦٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/٢٥٢-٢٥٣ رقم ٣٠٠٥) من طريق مالك به.

وفي خبر جابر: «أن إتيان النبي ﷺ الموقف كان بعد الزوال وقال: لتأخذوا مناسككم».

الثوري، حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: «أفاض رسول الله ﷺ وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وقال: لتأخذ أمتي عني منسكها؛ فإنني لا أدري لعلي لا ألقاهم بعد عامهم هذا».

٧٩٨٩- رواه من حديث ابن جريج (م)^(١)، عن أبي الزبير.

ابن عيينة، عن الثوري، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحج عرفات، الحج عرفات، فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك/ أيام منى ثلاثة أيام، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه». قلت للثوري: ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن من هذا.

٧٩٩٠- زكريا، عن الشعبي، حدثني عروة بن مضرس «أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فأدرك الناس وهم بجمع، فانطلق إلى عرفات ليلاً، فأفاض منها، ثم رجع إلى جمع، فأتى النبي رسول الله فقال: يا رسول الله أتعبت نفسي وأنضيت راحلتي فهل لي من حج؟ فقال: من صلى معنا صلاة الغداة ووقف معنا حتى نفيض وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه».

أخبرنا أبو زكريا المزكي، أنا ابن قانع، نا محمد بن مالك الشعيري، ثنا يحيى بن أيوب، نا عبيدة بن حميد، ثنا عروة أبو فروة، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس قال: «أتيت النبي ﷺ فقلت: جئت من جبل طيء أتعبت راحلتي وأنضيت نفسي، فهل لي من حج؟ قال: من وقف معنا بعرفة فقد تم حجه».

قلت: كذا قال، وفيه اختصار كما ترى.

ويفطر بعرفة ليقوى على الدعاء

٧٩٩١- مالك (خ م)^(٢)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عمير مولى ابن

(١) مسلم (٢/٩٤٣ رقم ١٢٩٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠١ رقم ١٩٧٠)، والنسائي (٥/٢٧٠ رقم ٣٠٦٢) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بلفظ مسلم.

(٢) البخاري (٣/٥٩٩ رقم ١٦٦١)، ومسلم (٢/٧٩١ رقم ١١٢٣).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢٦ رقم ٢٤٤١) من طريق مالك به.

عباس، عن أم الفضل بنت الحارث «أن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة في رسول الله ﷺ فقال بعضهم: هو صائم. وقال بعضهم: ليس بصائم. فأرسلت إليه بقدح من لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه». رواه روح بن عبادة، عن مالك وسفيان الثوري، عن أبي النضر وعنده «فشرب وهو بعرفة يخطب الناس».

٧٩٩٢- حوشب بن عقيل، عن مهدي الهجري، عن عكرمة قال: «كنا عند أبي هريرة فحدثنا عن رسول الله أنه نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة». رواه الحارث بن عبيد، عن حوشب فقال فيه ابن عباس بدل أبي هريرة والأول المحفوظ.

قلت: خرجه (د س ق) ^(١).

٧٩٩٣- مالك، عن زياد مولى ابن عياش، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ^(١) أن رسول الله ﷺ: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له» مرسل.

٧٩٩٤- عبد المجيد بن أبي راود، ثنا ابن جريج، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس: «رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة يده إلى صدره كاستطعام المسكين».

قلت: حسين ليس بمعتمد.

٧٩٩٥- عبيد الله بن موسى، نا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله ^(٢)، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً، اللهم/ اشرح لي صدري ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر». موسى واه، والخبر منقطع.

ورويانا عن أبي شعبة قال: «رمقت ابن عمر وهو بعرفة لأسمع ما يدعو، فما زاد على أن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

(١) أبو داود (٣٢٦/٢) رقم (٢٤٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٥٥/٢) رقم (٢٨٣٠)، وابن ماجه (٥٥١/١) رقم (١٧٣٢).

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

التعريف بالمدونة

٧٩٩٦- خلف البزار، نا أبو عوانة قال: «رأيت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فدعا وذكر الله فاجتمع الناس».

مسلم بن إبراهيم، نا أبو عوانة «رأيت الحسن خرج من المقصورة فقعد فعرف».

شعبة «سألت الحكم وحماداً عن اجتماع الناس يوم عرفة في المساجد فقالا: هو محدث».

وعن منصور عن إبراهيم قال: هو محدث. وعن قتادة عن الحسن قال: «أول من صنع ذلك ابن عباس».

فصل معرفة

٧٩٩٧- أبو العميس (خ م)^(١)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر «أن رجلاً قال لعمر: آية في كتابكم تقرأونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال: أي آية؟ قال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾^(٢) فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي أنزل فيه، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات يوم الجمعة».

العطاردي نا ابن إدريس (م)^(٣)، عن أبيه، عن قيس بهذا ولفظه فقال: «قد علمت الموضع الذي نزل فيه واليوم والساعة، نزلت على رسول الله ﷺ ونحن بعرفة عشية الجمعة».

٧٩٩٨- مخرمة بن بكير (م)^(٤)، عن أبيه، سمعت يونس بن يوسف يحدث عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

(١) البخاري (١/١٢٩ رقم ٤٥)، ومسلم (٤/٢٣١٣ رقم ٣٠١٧).

وأخرجه النسائي (٨/١١٤ رقم ٥٠١٢) من طريق أبي عميس به.

وأخرجه الترمذي (٥/٢٣٣ رقم ٣٠٤٣) من طريق مسعر وغيره عن قيس بن مسلم. وقال: هذا حديث

حسن صحيح.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) مسلم (٤/٢٣١٣ رقم ٣٠١٧) [٤].

(٤) مسلم (٢/٩٨٢-٩٨٣ رقم ١٣٤٨).

٧٩٩٩- الطيالسي، نا عبد القاهر بن السري، حدثني ابن لكانة بن العباس بن مرداس السلمي، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. فقال: يا رب، إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلّمته وتغفر لهذا الظالم. فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله: إني قد غفرت لهم. فتبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها. فقال: تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه». قلت: هذا لم يثبت.

الدفع من عرفة

في خبر جابر (م)^(١): «فلم يزل ﷺ واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة/ قليلاً حين غاب القرص أردف أسامة خلفه فدفع وقد شق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده السكينة السكينة، كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة».

٨٠٠٠- سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو (خ)^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ التفت بعرفة في النفر والناس يضربون فقال: السكينة أيها الناس؛ فإن البر ليس بالإيضاع».

الثوري، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وعليه السكينة ورفيفه أسامة، فقال: أيها الناس، عليكم السكينة فإن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل. فما رأيته رافعة يديها عادية حتى أتى جمعاً».

٨٠٠١- حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أن أسامة ابن زيد قال: «أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وأنا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى إن ذفريها لتكاد تصيب قادمة الرحل وهو يقول: يا أيها الناس، عليكم السكينة والوقار؛ فإن البر ليس

(١) مسلم (٢/٨٨٦-٨٩٢ رقم ١٢١٨) وتقدم مراراً.

(٢) البخاري (٣/٦٠٩ رقم ١٦٧١).

بإيضاع الإبل».

٨٠٠٢- هشام (خ م)^(١)، عن أبيه قال: «سئل أسامة وأنا جالس: كيف كان يسير رسول الله ﷺ في حجة الوداع حين دفع؟ فقال: كان يسير العنق؛ فإذا وجد فجوة نص» قال هشام: النص أرفع من العنق.

باب يستحب سلوكه طريق المائمين دون طريق نخب وتأخير المغرب

٨٠٠٣- إسماعيل بن جعفر (خ م)^(٢)، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عن كريب، عن أسامة قال: «ردفت رسول الله ﷺ من عرفات، فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصبيت عليه الوضوء فتوضأ وضوءاً خفيفاً، ثم قلت: الصلاة يا رسول الله. قال: الصلاة أمامك. فركب حتى أتى المزدلفة، ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع.

٨٠٠٤- قال كريب: فأخبرني ابن عباس عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة».

عثمان بن عمر، أنا الثوري، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن أسامة قال: «كنت مع رسول الله، فلما انتهى إلى الشعب الذي يدخله الأمراء دخله، فدعا بماء فتوضأ، فقلت: الصلاة. فقال: الصلاة أمامك. فلما أتى المزدلفة أقام فصلى المغرب فلم يحل آخر الناس حتى أقام الصلاة فصلى العشاء».

إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عقبة بنحوه ولفظه: «فعدل إلى الشعب فبال، فأتيته بماء فتوضأ وضوءاً خفيفاً فقلت: ألا تصلي؟ فقال: الصلاة أمامك. ثم ركب حتى أتى جمعاً ونزل فتوضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى صلاة المغرب ثلاث ركعات،

(١) البخاري (٦٠٥/٣) رقم (١٦٦٦)، ومسلم (٩٣٦/٢) رقم (١٢٨٦).

وأخرجه أبو داود (١٩١/٢) رقم (١٩٢٣)، والنسائي (٢٥٨-٢٥٩) رقم (٣٠٢٣)، وابن ماجه (١٠٠٤/٢) رقم (٣٠١٧) من طرق عن هشام به.

(٢) البخاري (٦٠٦-٦٠٧) رقم (١٦٦٩)، ومسلم (٩٣٤/٢) رقم (١٢٨٠).

ثم صلى العشاء ركعتين ولم يكن بينهما سُبُحَةٌ.

باب جمع الصلّاتين ليلة المزدلفة

٨٠٠٥- سليمان بن بلال (خ م)^(١)، ومالك (خ)^(٢)، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عدي بن ثابت أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه أن أبا أيوب أخبره «أن رسول الله ﷺ صلى في حجة الوداع صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة» زاد سليمان: «جميعاً».

٨٠٠٦- مالك (م)^(٣)، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه «أن رسول الله صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً».

ابن أبي ذئب (خ)^(٤)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه «أن النبي ﷺ جمع بينهما بالمزدلفة، صلى كل واحدة منهما بإقامة ولم يتطوع بينهما» ولفظ وكيع عنه «ولم يتطوع قبل كل واحدة منهما ولا بعدها» قد مر في كتاب الصلاة اختلاف الرواة في خبر سعيد ابن جبير عن ابن عمر.

الثوري (م)^(٥)، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد، عن ابن عمر «أنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع، فقليل له: ما هذه الصلاة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: صليتهما صلاة المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين مع رسول الله ﷺ في هذا المكان بإقامة واحدة».

وفي الحديث الطويل عن جابر (م)^(٦) قال: «فأتى المزدلفة فصلى بها المغرب

(١) البخاري (٣/٦١١ رقم ١٦٧٤)، ومسلم (٢/٩٣٧ رقم ١٢٨٧).

(٢) البخاري (٧/٧١٣ رقم ٤٤١٤).

وأخرجه النسائي (١/٢٩١ رقم ٦٠٥) من طريق مالك به.

(٣) مسلم (٢/٩٣٧ رقم ٧٠٣).

وأخرجه أبو داود (٢/١٩١ رقم ١٩٢٦)، والنسائي (١/٢٩١ رقم ٦٠٧) من طريق مالك به.

(٤) البخاري (٣/٦١١ رقم ١٦٧٣).

وأخرجه أبو داود (٢/١٩١-١٩٢ رقم ١٩٢٧، ١٩٢٨)، والنسائي (٢/١٦-١٧ رقم ٦٦٠) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

(٥) مسلم (٢/٩٣٨ رقم ١٢٨٨).

وأخرجه أبو داود (٢/١٩٢ رقم ١٩٣٢)، والنسائي (١/٢٣٩ رقم ٤٨١) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل بنحوه.

(٦) سبق.

والعشاء بأذان وإقامتين ولم يصل بينهما شيئاً».

باب من فصل بينهما بتطوع وأذان أو بجلوس

٨٠٠٧- إسرائيل (خ)^(١)، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «خرجت مع ابن مسعود إلى مكة فلم يزل يلبي فسمعه أعرابي عشيّة عرفة فقال: من هذا الذي يلبي في هذا المكان فسمعت ابن مسعود يقول: لبيك عدد التراب لبيك ما سمعته قالها قبلها ولا بعدها، ثم قدمنا جمعاً فصلّى بنا الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر وقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن هاتين الصلاتين تحولان عن وقتهما في هذا المكان- يعني: المغرب والفجر- فما يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا، وصلى الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر فقال: لو أن أمير المؤمنين- يعني: عثمان- أفاض الآن لقد أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أو إفاضة عثمان، ثم لم يقطع التلبية حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر».

زهير (خ)^(٢)، نا أبو إسحاق، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: «حج عبد الله...» فذكر الحديث قال: «فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى/ المغرب وصلى بعدها ركعتين، ثم دعا بعشائه ثم أمر أرى- شك زهير- فأذن وأقام ثم صلى العشاء الآخرة ركعتين...» الحديث.

٨٠٠٨- مالك (خ م)^(٣)، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن أسامة بن زيد سمعه يقول: «دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال وأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة فصلّى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيّره في منزله، ثم أقيمت العشاء وصلّاها ولم يصل بينهما شيئاً».

(١) البخاري (٣/ ٦١٩- ٦٢٠ رقم ١٦٨٣).

(٢) البخاري (٣/ ٦١٢ رقم ١٦٧٥).

(٣) البخاري (٣/ ٦١٠ رقم ١٦٧٢)، ومسلم (٢/ ٩٣٤ رقم ١٢٨٠).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٩١ رقم ١٩٢٥) من طريق مالك بنحوه.

زهير (م د)^(١)، ثنا إبراهيم بن عقبة، أخبرني «كريب أنه سأل أسامة قلت: أخبرني كيف فعلتم عشية ردت رسول الله ﷺ؟ قال: جئنا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمعرس فأنأخ رسول الله، ثم بال وتوضأ وضوءاً ليس بالبالغ جداً. قلت: يا رسول الله، الصلاة. قال: الصلاة أملك. قال: فركب حتى قدمنا المزدلفة فأقام المغرب، ثم أنأخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء، فصلى ثم حل الناس. قلت: كيف فعلتم حين أصبحتم؟ قال: ردفه الفضل وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي».

٨٠٠٩- يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن ابن الزبير قال: «من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقبل حيث قضى له، حتى إذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعاً ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يُفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى الله، ثم يقف بجمع، حتى إذا أسفر دفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت».

الوقوف بمزدلفة

٨٠١٠- ابن وهب، أنا أسامة بن زيد الليثي، حدثني عطاء، أنه سمع جابراً يقول عن النبي ﷺ قال: «كل عرفة موقف، وكل المزدلفة موقف، وكل منى منحراً، وكل فجاج مكة طريق ومنحراً»^(٢).

٨٠١١- ثقتان، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي قال: «وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال: هذا عرفة وهو الموقف، وعرفة كلها موقف. ثم أفاض من عرفة حين غابت الشمس، فأردف أسامة وهو يسير على هينته والناس يضربون يميناً وشمالاً لا يلتفت إليهم وهو يقول: يا أيها الناس، عليكم بالسكينة. حتى أتى جمعاً فصلى بنا الصلاتين جميعاً، فلما أصبح أتى قُزَحَ فوقف عليه فقال: هذا قُزَح وهو الموقف، وجمع كلها موقف. وقال- يعني بمنى -: هذا

(١) مسلم (٢/ ٩٣٥ رقم ١٢٨٠)، وأبو داود (٢/ ١٩٠ رقم ١٩٢١).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٥٩ رقم ٣٠٢٥) من طريق سفيان عن إبراهيم بن عقبة بنحوه.

(٢) أخرجه أبو داود (٢/ ١٩٣ رقم ١٩٣٧)، وابن ماجه (٢/ ١٠١٣ رقم ٣٠٤٨) من طرق عن أسامة بن زيد به.

المنحر ومنى كلها منحر».

٨٠١٢- وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: «سألت عبد الله بن عمرو وهو واقف بعرفة/ عن المشعر الحرام، فسكت حتى أفاض وتلبطت أيدي الركاب في تلك الحبال فقال: هذا المشعر الحرام» وقيل: هو عبد الله بن عمر.

٨٠١٣- حجاج بن أرطاة، عن نافع، عن ابن عمر: «اذكروا الله عند المشعر الحرام». قال: هو الجبل وما حوله».

٨٠١٤- أبو حذيفة، عن سفيان، عن السدي «سألت سعيد بن جبير عن المشعر الحرام فقال: ما بين جبلي جمع». وعن عطاء قال: «أظن أن النبي ﷺ نزل ليلة جمع منازل الأئمة الآن ليلة جمع».

من خرج من المزدلفة بعد نصف الليل

٨٠١٥- ابن عسينة (خ م)^(١) أنه سمع عبيد الله بن أبي يزيد يقول: سمعت ابن عباس يقول: «أنا ممن قدم رسول الله ليلة المزدلفة في ضعفة أهله».

ابن جريج (م)^(٢)، أخبرني عطاء، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ بعث بي من جمع بسحر مع ثقله قلت لعطاء: بلغك أن ابن عباس قال: بعثني النبي ﷺ بليل طويل؟ قال: لا، إلا بسحر. قلت: فقال ابن عباس: رمينا الجمرة قبل الفجر. وأين صلى الفجر؟ قال: لا، إلا كذلك بسحر».

حماد (خ)^(٣)، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «عجلني رسول الله في الثقل من جمع بليل».

(١) البخاري (٣/ ٦١٥ رقم ١٦٧٨)، ومسلم (٢/ ٩٤١ رقم ١٢٩٣).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٩٤ رقم ١٩٣٩)، والنسائي (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٣٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢/ ٩٤١ رقم ١٢٩٤).

(٣) البخاري (٣/ ٦١٤ رقم ١٦٧٧).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٣٩ رقم ٨٩٢) من طريق حماد به، بلفظ: «بعثني...» الحديث.

٨٠١٦- يونس (خ م)^(١)، عن ابن شهاب أن سالماً أخبره «أن ابن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم، ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام قبل أن يدفع، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك، فإذا قدموا رموا الجمرة فكان ابن عمر يقول: أرخص في أولئك رسول الله ﷺ».

٨٠١٧- أفلح بن حميد (خ م)^(٢)، عن القاسم، عن عائشة أنها قالت: «استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة - والثبطة: الثقيلة - يقول القاسم: قالت: فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس، وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنته كما استأذنت سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحب إلي من مفروح به».

عبيد الله بن عمر (م)^(٣)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «وددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى وأرمي قبل أن يجيء الناس، فقالوا لعائشة: واستأذنت سودة؟ قالت: نعم. إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فأذن لها».

٨٠١٨- عمرو بن دينار (م)^(٤)، عن سالم بن شوال، عن أم حبيبة قالت: «كنا نغلس على عهد رسول الله من جمع إلى منى».

ابن جريج (م)^(٥)، عن عطاء، عن ابن شوال، عن أم حبيبة «أن النبي - عليه السلام - أمر بعض / أزواجه أن تنفر من جمع بليل».

(١) البخاري (٣/ ٦١٤ رقم ١٦٧٦)، ومسلم (٢/ ٩٤١ رقم ١٢٩٥).

(٢) البخاري (٣/ ٦١٥ رقم ١٦٨١)، ومسلم (٢/ ٩٣٩ رقم ١٢٩٠).

(٣) مسلم (٢/ ٩٣٩ رقم ١٢٩٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ٢٦٦ رقم ٣٠٤٩) من طريق عبيد الله به..
(٤) مسلم (٢/ ٩٤٠ رقم ١٢٩٢).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٦٢ رقم ٣٠٣٦) من طريق عمرو بن دينار به..
(٥) مسلم (٢/ ٩٤٠ رقم ١٢٩٢).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٣٥) من طريق ابن جريج به.

وفي حديث جابر (م)^(١) «أنه عليه السلام أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ولم يصل بينهما شيئاً، ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى المشعر الحرام فرقى عليه، فحمد الله وكبره وهلله، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل».

٨٠١٩- الأعمش (خ م)^(٢)، حدثني عماره، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة بغير ميقاتها إلا صلاتين، جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر قبل ميقاتها».

٨٠٢٠- شعبة (خ م)^(٣)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «شهدت عمر بجمع بعدما صلى الصبح ووقف فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون: أشرق ثبير، وإن رسول الله ﷺ خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس».

٨٠٢١- عبد الرزاق، أنا معمر «قال لي أيوب ونحن هاهنا: اذهب بنا إلى خباء جعفر بن محمد؛ فإنه بلغني أنه أمر الناس أن لا ينفروا من جمع حتى تطلع الشمس، قال: فذهبت معه حتى أتينا فسطاطه، فإذا عنده قوم من العلوية وهو يتحدث معهم، فلما بصر بأيوب قام فخرج من فسطاطه حتى اعتنق أيوب، ثم أخذ بيده فحواله إلى فسطاط آخر كره أن يجلسه معهم، ثم دعا بطبق من تمر فجعل يناول أيوب في يده، ثم قال: اذهبوا إلى هؤلاء بطبق؛ فإننا إن بعثنا إليهم تركونا وإلا شنعوا علينا. فقال له أيوب: ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال: وما بلغك عني؟ قال: بلغني أنك أمرت الناس أن لا يدفعوا من جمع حتى تطلع الشمس، فقال: سبحان الله! خلاف سنة رسول الله، حدثني أبي عن جابر أن النبي ﷺ دفع من جمع قبل أن تطلع الشمس، ولكن الناس

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٦١٩/٣) رقم ١٦٨٢، ومسلم (٩٣٨/٢) رقم ١٢٨٩.

وأخرجه أبو داود (١٩٣/٢) رقم ١٩٣٤، والنسائي (٢٦٢/٥) رقم ٣٠٣٨ من طريق الأعمش به.

(٣) البخاري (٦٢٠/٣) رقم ١٦٨٤.

وأخرجه الترمذي (٢٤٢/٣) رقم ٨٩٦ والنسائي (٢٦٥/٥) رقم ٣٠٤٧ من طريق شعبة به.

وأخرجه أبو داود (١٩٤/٢) رقم ١٩٣٨ من طريق سفيان، وابن ماجه (١٠٠٦/٢) رقم ٣٠٢٢ من طريق حجاج كلاهما، سفيان وحجاج، عن أبي إسحاق به.

يحملون علينا ويروون علينا ما لا نقول، ويزعمون أن عندنا علماً ليس عند الناس، والله إن عند بعض الناس لعلماً ليس عندنا، ولكن لنا حق وقراءة. فلم يزل يذكر من حقهم وقرابتهم حتى رأيت الدمع يجري من عين أيوب».

أخبرناه أبو الحسن العلوي، أنا الحافظ أبو حامد بن الشرقي - من حفظه - نا الذهلي، نا عبد الرزاق.

٨٠٢٢- عبد الوارث، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخزومة، عن المسور ابن مخزومة قال: «خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا/ عند غروب الشمس حتى تكون الشمس على رءوس الجبال مثل عمائم الرجال على رءوسها، هدينا مخالف لهديهم، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام عند طلوع الشمس على رءوس الجبال مثل عمائم الرجال على رءوسها، هدينا مخالف لهديهم» علته أن عبد الله بن إدريس رواه عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخزومة مرسلًا بنحوه.

٨٠٢٣- ابن عيينة، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث قال: «رأيت أبا بكر رضي الله عنه واقفاً على قرح وهو يقول: أيها الناس أصبحوا أيها الناس أصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر إلى فخذة قد انكشفت مما يخرش بغيره بمحجنه».

الإيضاع^(١) في وادي محسر

في خبر جابر (م)^(٢) «حتى إذا أتى عليه السلام وادي محسر حرك قليلاً».

٨٠٢٤- الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر: «أفاض رسول الله ﷺ وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة، وأوضع في وادي محسر، وأمرهم أن يرموا الجمار بمثل حصي الخذف وقال: خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا»^(١).

٨٠٢٥- يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، نا محمد بن عبد الله الأسدي، نا سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن

(١) الإيضاع هو سرعة السير. يقال: وضع البعير يضع وضعا، وأوضعه ركه إيضاعاً، إذا حمّله على سرعة السير. انظر النهاية (١٩٦/٥).

(٢) سبق.

عبيد الله بن أبي رافع، عن علي «أن النبي ﷺ أفاض من جمع حتى أتى محسر فقرع ناقته حتى جاوز الوادي فوقف، ثم أردف الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها».

٨٠٢٦- أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال قال: قال يحيى بن سعيد: أخبرني أبو الزبير أن أبا معبد أخبره أنه سمع ابن عباس يحدث عن العباس أنه قال: «لما كان يوم عرفة والفضل رديف رسول الله ﷺ والناس كثير حول رسول الله، فلما كثر الناس قلت: سيحدثني الفضل عما صنع رسول الله، قال الفضل: دفع رسول الله ﷺ ودفع الناس معه، فجعل يمسك بزمام بعيره، وجعل ينادي الناس: عليكم السكينة فلما بلغ المزدلفة نزل فصلى المغرب والعشاء جميعاً، حتى إذا طلع الفجر صلى الصبح، ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام، ثم دفع ودفع الناس معه يمسك برأس بعيره وجعل يقول: أيها الناس عليكم السكينة حتى إذا بلغ محسر أوضع شيئاً وجعل يقول: عليكم بحصى الخذف».

٨٠٢٧- القعنبى، حدثني أبي، ناهشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة «أن عمر بن الخطاب كان يوضع ويقول:

إليك تعدو قلقاً وضيئها^(١) مخالف دين النصارى دينها

/ قال: وكان ابن الزبير يوضع أشد الإيضاع، أخذه عن عمر- يعني: في وادي محسر».

٨٠٢٨- مالك، عن نافع «أن عبد الله كان يحرك راحلته في بطن محسر قدر رمية بحجر».

٨٠٢٩- سليمان بن بلال، عن علقمة، عن أمه، عن عائشة «أنها كانت إذا نفرت غداة المزدلفة فجاءت بطن محسر قالت لي: ازجري الدابة وارفعيها. فزجرتها يوماً فوقعت الدابة على يديها وعليها الهودج، ثم زجرتها الثانية فرفعها الله فلم يضرها شيئاً، وكانت ترفع دابتها حتى تقطع بطن محسر وتدخل بطن منى»

باب من لم يستجب الإيضاع

٨٠٣٠- حماد بن زيد، عن كثير بن سنظير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «إنما كان بدء الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي، فإذا أفاضوا

(١) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض، يشد به الرحل على البعير كالخزام للسرّج، وأما قوله إليك تعدو قلقاً وضيئها: أراد أنها هزّت ودقت للسير عليها. انظر: النهاية (١٩٩/٥).

تقعقوا فأنفرت بالناس ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وإن ذفري ناقتة لتمس حاركها وهو يقول : «يا أيها الناس ، عليكم السكينة» .

الأعمش (د) (١) ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : «أفاض رسول الله ﷺ . . . الحديث وفيه : «حتى أتى جمعاً فأردف الفضل وقال : يا أيها الناس ، إن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل فعليكم بالسكينة . فما رأيته رافعة يديها حتى أتى منى» .

٨٠٣١- همام ، ناقتادة ، حدثني عزرة ، عن الشعبي ، حدثني أسامة بن زيد أنه أفاض من عرفة مع رسول الله ﷺ فلم ترفع راحلته رجليها غادية حتى بلغ جمعاً ، قال : وحدثني الفضل بن عباس أنه كان رديف رسول الله ﷺ من جمع ، فلم ترفع راحلته رجليها غادية حتى رمى الجمرة» . وروينا عن طاوس (٢) ، عن النبي ﷺ مرسلاً بنحو ذا ، وكان ينكر الإيضاع . وعن عطاء قال : إنما أحدث هؤلاء الإسراع يريدون أن يفوتوا الغبار . والقول لمن أثبت لا قول من نفي .

حصى الجمار

٨٠٣٢- الليث (م) (٣) ، حدثني أبو الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس - وكان رديف رسول الله ﷺ - «أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا : عليكم السكينة . وهو كاف ناقتة حتى إذا دخل محسر وهو من منى قال : عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة . ولم يزل ﷺ يلبي حتى رمى الجمرة» .

جعفر بن سلميان ، ثنا عوف ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، حدثني الفضل قال : «قال لي رسول الله ﷺ غداة يوم النحر : هات فلقط لي حصى . فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف ، فوضعهن / في يده ، فقال : بأمثال هؤلاء ، بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو ؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» .

٨٠٣٣- الثوري ، نا أبو الزبير ، عن جابر : «أن النبي ﷺ أمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف» .

(١) أبو داود (٢/ ١٩٠ رقم ١٩٢٠) .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) مسلم (٢/ ٩٣١- ٩٣٢ رقم ١٢٨٢) .

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ٢٥٨ رقم ٣٠٢٠) من طريق الليث به .

ابن جريج (م)^(١)، أخبرني أبو الزبير، سمع جابراً يقول: «رأيت رسول الله رمى الجمرة بمثل حصى الخذف».

٨٠٣٤- ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل من قومه قال: «سمعت النبي ﷺ يعلم الناس مناسكهم وقال: ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف».

٨٠٣٥- عبد الوارث، نا حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي: «خطبنا رسول الله ﷺ ففتحت أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا، ففطق يعلمنا مناسكنا حتى بلغ الجمار فقال: بحصى الخذف. ووضع أصبعيه السبابتين إحداهما على الأخرى قال: وأمر المهاجرين أن ينزلوا في مقدم المسجد، وأمر الأنصار فترلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد». رواه القسوي في تاريخه عن عبد الرحمن ابن المبارك العيشي عنه.

٨٠٣٦- يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي ورجل من خلفه يقيه الحجارة وهو يقول: يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً، وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف»^(٢) رواه إبراهيم بن طهمان وسفيان عنه. يزيد بن هارون، أنا حجاج، عن أبي يزيد مولى عبد الله بن الحارث، يعني عن أم جندب- بنحو منه يقال: أخذه حجاج، عن يزيد بن أبي زياد. وكأنه حديث سليمان عن أمه.

٨٠٣٧- موسى بن محمد الأنصاري، عن جميل بن زيد: «رأيت ابن عمر يرمي الجمار مثل بعير الغنم». وروينا عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان يأخذ الحصى من جمع كراهية أن ينزل». قال الشافعي: ومن حيث أخذ أجزأه إلا أنني أكرهه من المسجد لئلا يخرج حصى المسجد منه، ومن الحش لنجاسته، ومن الجمرة؛ لأنه حصى غير متقبل. قال البيهقي: روي في الصلاة عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أن الحصى

(١) مسلم (٢/٩٤٤ رقم ١٢٩٩).

وأخرجه الترمذي (٣/٢٤٢-٢٤٣ رقم ٨٩٧)، والنسائي (٥/٢٧٤ رقم ٣٠٧٥) من طريق عبد الملك ابن جريج به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٢/٢٠٠ رقم ١٩٦٦) وابن ماجه (٢/١٠٠٨ رقم ٣٠٢٨) كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد به.

يناشد الذي يخرج من المسجد».

٨٠٣٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبراني بها، نا أبو النضر الفقيه-
إملاء- نا محمد بن يونس القرشي، نا أزهري السمان، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن
أبي الطفيل: «سألت ابن عباس عن الحصى الذي يرمى في الجمار منذ قام الإسلام،
فقال: ما تُقبل منهم رفع وما لم يتقبل منهم ترك، ولولا ذلك لسد ما بين الجبلين».
قلت: القرشي هو الكديمي هالك.

ورويانا عن سفيان الثوري، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس قال:
«وكل به ملك، ما تقبل منه رفع، وما لم يُتقبل ترك».

٨٠٣٩- قال سفيان: وحدثني سليمان القيسي، عن ابن أبي نعم: «سألت أبا سعيد
عن رمي الجمار فقال لي: ما تقبل منه رفع، ولولا ذلك لكان أطول من ثبير». رواهما/
عبد الله بن الوليد العدني عنه.

نافع، عن ابن عمر «أنه كان يأخذ الحصى من جمع كراهية أن ينزل».

٨٠٤٠- يحيى بن سعيد الأموي، ثنا يزيد بن سنان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن
مرة، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: «قلنا: يا رسول الله، هذه الأحجار التي
يرمى بها تحمل فنحسب أنها تنقعر. قال: إنه ما تقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل
الجبال». يزيد ليس بالقوي، ويروى من وجه آخر ضعيف من حديث ابن عمر مرفوعاً.

وفي حديث جابر (م)^(١) قال: «ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجه على الجمرة
الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند المسجد فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل
حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى النحر».

٨٠٤١- عبد الواحد بن زياد (خ)^(٢)، وعلي بن مسهر (م)^(٣)، عن الأعمش:
«سمعت الحجاج بن يوسف وهو يخطب على المنبر: أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلْفَهُ جَبْرِيلُ
السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالسُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا النَّسَاءُ وَالسُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا

(١) سبق.

(٢) البخاري (٣/٦٧٩-٦٨٠ رقم ١٧٥٠).

(٣) مسلم (٢/٩٤٢ رقم ١٢٩٦).

وأخرجه النسائي (٥/٢٧٤ رقم ٣٠٧٣) من طريق ابن أبي زائدة عن الأعمش بنحوه.

آل عمران . قال : فلقيت إبراهيم فحدثته بقوله فسيه ، ثم قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود فأتى جمرة العقبة ، فاستبطن الوادي فاستعرضها ، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إن الناس يرمونها من فوقها . فقال : والله الذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

شعبة (خ م)^(١) ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : «لما انتهينا إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ، ورمى الجمرة بسبع حصيات وقال : هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة» .

ابن إدريس ، عن ليث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه قال : «أفضت مع عبد الله من جمع ، فما زال يلبي حتى رمى الجمرة فاستبطن الوادي ثم قال : يا ابن أخي ، ناولني سبعة أحجار . فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، حتى إذا فرغ قال : اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً . ثم قال : هكذا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع» .

٨٠٤٢ - شريح بن النعمان ، نا عبد الله بن حكيم ، حدثني زيد أبو أسامة : «رأيت سالم بن عبد الله استبطن الوادي ثم رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله أكبر ، اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً مشكوراً . فسألته عما صنع فقال : حدثني أبي أن النبي ﷺ كان يرمي الجمرة في هذا المكان ويقول كلما رمى حصاة/ مثل ما قلت» . ابن حكيم ضعيف .

٨٠٤٣ - ابن جريج (م)^(٢) ، عن أبي الزبير سمع جابراً يقول : «رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار على راحلته يوم النحر ويقول : لتأخذوا مناسككم ، فإن لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه» .

(١) البخاري (٦٧٩/٣ رقم ١٧٤٩) ، ومسلم (٩٤٢/٢ رقم ١٢٩٦) [٣٠٦] .

و أخرجه أبو داود (٢٠١/٢ رقم ١٩٧٤) ، والنسائي (٢٧٣/٥ رقم ٣٠٧١) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٩٤٣/٢ رقم ١٢٩٧) ، وتقدم تخريجه .

٨٠٤٤ - معقل بن عبيد الله (م)^(١)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن الحصين، عن جدته أم الحصين قال: سمعتها تقول: «حججت مع رسول الله ﷺ فرأيتُه حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة، أحدهما يقود به راحلته، والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله من الشمس».

٨٠٤٥ - يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه: «رأيت رسول الله يرمي الجمرة من بطن الوادي راكباً يكبر مع كل حصاة ورجل وراءه يستره من رمي الناس، فسألت عن الرجل فقالوا: الفضل بن عباس. وازدحم الناس فقال: يا أيها الناس، لا يقتل بعضكم بعضاً وارموا بمثل حصى الخذف، ورأيت بين أصابعه حجراً. قالت: فرمى ورمى الناس»^(٢).

٨٠٤٦ - الصغاني، ناروح وجعفر بن عون وأبو نعيم وأبو عاصم، عن أيمن بن نابل، سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلبي قال: «رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا طرد ولا ضرب ولا إليك إليك»^(٣).

استحباب النزول في الرمي في غير يوم النحر

٨٠٤٧ - عبد الله بن عمر (د)^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان يرمي جمرة العقبة وهو راكب مع كل حصاة» وعن ابن عمر قال: «كان إذا كان هذه الأيام - يعني: أيام التشريق - أتاهما ماشياً ذاهباً وراجعاً. وذكر أن النبي ﷺ كان يفعله». رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه وعمه ولم يذكر قوله: «في الأيام».

قلت: عبد الرحمن تركوه.

وقال الشافعي: يشبه إذا رمى يوم النحر راكباً لاتصال ركوبه من المزدلفة أن يرمي يوم النحر راكباً لاتصال ركوبه بالصدر.

٨٠٤٨ - إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نجيح قال: قال عطاء: «رمي الجمار ركوب يومين ومشى يومين».

(١) مسلم (٢/ ٩٤٤ رقم ١٢٩٨) وتقدم تخريجه.

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (٢/ ٢٠٠-٢٠١ رقم ١٩٦٩).

٨٠٤٩- مالك، عن ابن القاسم، عن أبيه «أن الناس كانوا إذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين، وأول من ركب معاوية».

٨٠٥٠- العقدي، ثنا إبراهيم بن نافع^(١)، عن عطاء عن جابر «أنه كان يكره أن يركب إلى شيء من الجمار إلا من ضرورة».

قال البيهقي: كذا عندي وقد سقط قبل عطاء رجل.

وقت رمي الأولى

٨٠٥١- ابن جريج (م)^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر: «رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة أول يوم ضحى، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس».

٨٠٥٢- عبد الرزاق، أنا الثوري، عن سلمة بن/ كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال: «قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب، فجعل يلطح^(٣) أفخاذنا بيده ويقول: أي أئبني، لا ترموا حتى تطلع الشمس»^(٤).

إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يأتينا أغيلمة بني عبد المطلب وحملنا على حمراتنا، ولطح أفخاذنا، ثم قال: لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولا أظن أن أحدا يرميها حتى تطلع الشمس».

خالد بن الحارث، ناشعة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعاً: «لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس».

فضيل بن سليمان، نا موسى بن عقبة، أخبرني كريب، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يأمر نساءه وثقله من صبيحة جمع أن يفيضوا مع أول الفجر بسواد وأن لا يرموا الجمرة إلا مصبحين».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (٩٤٥/٢) رقم (١٢٩٩).

وأخرجه أبو داود (٢٠١/٢) رقم (١٩٧١)، والترمذي (٢٤١/٣) رقم (٨٩٤)، والنسائي (٢٧٠/٥) رقم (٣٠٦٣) وابن ماجه (١٠١٤/٢) رقم (٣٠٥٣) من طرق عن ابن جريج به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) كتب في حاشية «الأصل»: لطح: ضرب بلا وجع.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٤/٢) رقم (١٩٤٠)، والنسائي في الكبرى (٤٣٧/٢) رقم (٤٠٧٠)، وابن ماجه (١٠٠٧/٢) رقم (٣٠٢٥) من طرق عن الحسن العرني به.

من جوز رميها بعد نصف الليل

٨٠٥٣- ابن جريج، (خ م) ^(١) حدثني عبد الله مولى أسماء، عن «أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند دار المزدلفة فقامت تصلي، فصلت ثم قالت: يا بني، هل غاب القمر؟ قلت: لا. فصلت ساعة، ثم قالت: يا بني، هل غاب القمر؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا. فارتحلنا، فمضينا حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها: أي هتاه، ما أرانا إلا قد غلسنا. قالت: كلا يا بني، إن رسول الله ﷺ أذن للطعن».

ابن جريج، أخبرني عطاء، أخبرني مخبر عن أسماء «أنها رمت الجمرة. قلت: إنا رمينا بليل. قالت: إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله».

٨٠٥٤- الضحاك بن عثمان (د) ^(٢) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أرسل رسول الله ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك اليوم الذي يكون عندها رسول الله ﷺ».

٨٠٥٥- الشافعي، عن داود العطار والدراوردي، عن هشام، عن أبيه قال ^(٣): «دار رسول الله ﷺ إلى أم سلمة يوم النحر فأمرها أن تعجل الإفاضة من جمع حتى تأتي مكة، فتصلي بها الصبح وكان يومها فأحب أن توافقه».

الشافعي، أنا من أثق به من المشرقين، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ مثله. ورواه الشافعي في المختصر الكبير بإسناده به لكنه قال: «حتى يرمي الجمرة ويوافي صلاة الصبح بمكة وكان يومها فأحب أن يوافقه. أو يوافيه». / فكان الشافعي أخذه من أبي معاوية.

يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة «أن

(١) البخاري (٣/٦١٥ رقم ١٦٧٩)، ومسلم (٢/٩٤٠ رقم ١٢٩١).

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

رسول الله ﷺ أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة».

وينحر بعد الجمار

ففي خبر جابر (م)^(١): «رمى الجمرة ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنة وأعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر وطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها».

الحلق واختياره على التقصير

٨٠٥٦ - شعيب (خ)^(٢)، وموسى بن عقبة (م)^(٣)، عن نافع قال: «كان ابن عمر يقول: حلق رسول الله ﷺ في حجة الوداع».

الليث (خ م)^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه، وقصر بعضهم. فقال ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: رحم الله المحلقين - مرة أو مرتين - ثم قال: والمقصرين».

عبيد الله بن عمر (خ م)^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه وقال في الرابعة: «والمقصرين».

٨٠٥٧ - ابن فضيل (خ م)^(٦)، ناعماره، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: والمقصرين. قال: والمقصرين».

(١) سبق.

(٢) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٦).

(٣) مسلم (٢/٩٤٧ رقم ١٣٠٤).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٢ رقم ١٩٨٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧) معلقاً، ومسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠١).

وأخرجه الترمذي (٣/٢٥٦ رقم ٩١٣) من طريق الليث به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧)، ومسلم (٢/٩٤٦ رقم ١٣٠١).

(٦) البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٨)، ومسلم (٢/٩٤٦ رقم ١٣٠٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠١٢ رقم ٣٠٤٣) من طريق ابن فضل به.

البجاءة بالشق الأيمن

٨٠٥٨- هشام بن حسان (م)^(١)، عن ابن سيرين، عن أنس قال: «لما رمى رسول الله الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول شقه الأيمن الحالق فحلقه، ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر فقال: احلق. فحلقه فأعطاه أبا طلحة، فقال: اقسمه بين الناس».

٨٠٥٩- شعيب بن أبي حمزة قال: قال نافع: «كان ابن عمر يقول: أخبرتني حفصة أن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع، فقالت له حفصة: فما يمنعك أن تحل؟ فقال: إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي» أخرجاه من حديث نافع.

٨٠٦٠- شعيب، عن نافع: «كان ابن عمر يقول: قال عمر: من صفر رأسه لإحرام فليحلق، لا تشبهوا بالتليد».

٨٠٦١- عبد الله بن نافع -واه- عن أبيه، عن ابن عمر أن رسول الله قال: «من لبّد رأسه للإحرام فقد وجب عليه الحلق».

شعيب (خ)^(٢)، عن الزهري، عن سالم أن عبد الله كان يقول: سمعت عمر يقول: «من صفر رأسه فليحلق، لا تشبهوا بالتليد. وكان ابن عمر يقول: لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً».

مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب أن عمر قال: «من عقص أو صفر أو لبّد فقد وجب عليه الحلق».

٨٠٦٢- أبو حذيفة، ناسفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «من لبّد أو صفر أو عقص فليحلق».

عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً: «من لبّد رأسه فقد وجب عليه الحلق» عاصم ضعيف.

(١) مسلم ٩٤٧/٢ رقم ١٣٠٥.

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٣ رقم ١٩٨١). والترمذي (٣/٢٥٥ رقم ٩١٢) من طريق هشام بن حسان بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (١٠/٣٧٣ رقم ٥٩١٤).

٨٠٦٣- الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «من لبد أو ضفر أو عقد أو قتل أو عقص فهو على ما نوى من ذلك». قال: وقال ابن عمر: حلق لا بد.

التحلل الأول

٨٠٦٤- شعيب، أخبرني نافع أن ابن عمر قال: «خطب الناس عمر بعرفة فحدّثهم عن مناسك الحج فقال فيما يقول: إذا كان بالغداة إن شاء الله فدفعتهم من جمع، فمن رمى الجمرة القصوى بسبع حصيات، ثم انصرف فحصر هدياً إن كان له، ثم حلق أو قصر فقد حل له ما حُرّم عليه إلا طيباً أو نساءً فلا يمس أحد طيباً ولا نساءً حتى يطوف بالبيت».

معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: «سمعت عمر يقول: إذا رميتهم وذبحتهم وحلقتهم فقد حل لكم كل شيء إلا النساء والطيب. قال سالم: وقالت عائشة: كل شيء إلا النساء؛ أنا طيبت رسول الله ﷺ لحله».

٨٠٦٥- ابن عيينة، عن عمرو، عن سالم قال: قالت عائشة: «أنا طيبت رسول الله ﷺ لحله وإحرامه. قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع»^(١).

أفلح بن حميد (م)^(٢) - وهذا اللفظ - وعبد الرحمن بن القاسم (خ م)^(٣) عن القاسم، عن عائشة قالت: «طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم ولحله حين حل قبل أن يطوف بالبيت».

ابن جريج (خ م)^(٤) أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبران أن عائشة: «طيبت رسول الله ﷺ بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام».

هشيم (م)^(٥) أنا منصور بن زاذان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كنت أطيّب النبي ﷺ لحرمه قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/٣٣٧ رقم ٣٦٦٧) بنحوه مطولاً.

(٢) مسلم (٢/٨٤٦ رقم ١١٨٩) [٣٢].

(٣) البخاري (٣/٤٦٣ رقم ١٥٣٩)، ومسلم (٢/٨٤٦ رقم ١١٨٩) [٣٣].

وأخرجه أبو داود (٢/١٤٤ رقم ١٧٤٥)، والنسائي (٥/١٣٧ رقم ٢٦٨٦)، وابن ماجه (٢/٩٧٦ رقم ٢٩٢٦) من طريق عبد الرحمن بنحوه.

(٤) البخاري (١٠/٣٨٤ رقم ٥٩٣٠)، ومسلم (٢/٨٤٧ رقم ١١٨٩).

(٥) مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩١).

وأخرجه النسائي (٥/١٣٨ رقم ٢٦٩٢)، والترمذي (٣/٢٥٩ رقم ٩١٧) من طريق هشيم به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

بطيب فيه مسك».

٨٠٦٦- الثوري، عن سلمة، عن الحسن العُرنِي، عن ابن عباس قال: «إذا رميتُم الجُمرة فقد حللتُم من كل شيء إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت فقال رجل: والطيب يا أبا العباس؟ فقال له: إني رأيت رسول الله يَضْمَخُ رأسه بالسُّك، أفطيب هو أم لا؟»^(١).

٨٠٦٧- حجاج بن أرطاة، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً: «إذا رميتُم وحلقتُم وذبحتُم فقد حل لكم الطيبُ والثياب وكل شيء إلا النساء» حجاج ليس بحجة.

الضحَّاك بن عثمان (م)^(٢)، عن أبي الرجال، عن أمه عمرة، عن عائشة قالت: «طيبُ رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم وحله قبل أن يفيض بأطيب ما وجدت».

٨٠٦٨- أخبرنا الحاكم، أنا أبو العباس، نا العطاردي، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أمه - وأمه زينب بنت أبي سلمة - عن أم سلمة قالت: «كانت الليلة التي يدور فيها رسول الله ﷺ مساء ليلة النحر فكان عندي فدخل/ على وهب بن زمعة ورجل من آل أبي أمية متقمصين فقال لهما رسول الله ﷺ: «أفضتما؟ قالوا: لا. قال: فانزعا قميصكما. فنزعاهما، فقال له وهب: ولم يا رسول الله قال: هذا يوم أرخص لكم فيه إذا رميتُم الجُمرة ونحرتم هدياً إن كان لكم فقد حللتُم من كل شيء حرمتُم منه إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت، فإذا أمسيتُم ولم تفيضوا صرتم حراماً كما كنتم أول مرة حتى تطوفوا بالبيت».

ابن معين (د)^(١)، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن إسحاق، نا أبو عبيدة، عن أبيه، وعن أمه زينب بنت أبي سلمة تحدث أنه عن أم سلمة، قالت: «كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله - تعني: مساء يوم النحر - فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال النبي ﷺ لو هب: هل أفضت؟ قال: لا. قال: انزع عنك القميص. فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: إن هذا يوم أرخص

(١) تقدم

(٢) مسلم (٢/٨٤٧ رقم ١١٨٩).

(٣) أبو داود (٢/٢٠٧ رقم ١٩٩٩).

لكم إذا رميتم الجمرة أن تحلوا من كل ما حرمت منه إلا النساء، فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حرماً كهيتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به» .

٨٠٦٩- وبه قال أبو عبيدة: وحدثني أم قيس بنت محصن - وكانت جارة لهم - قالت: «خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصاً عشية يوم النحر، ثم رجعوا إليّ عشياً وقمصهم على أيديهم يحملونها، قالت: فقلت: أي عكاشة، ما لكم خرجتم متقمصين ورجعتم وقمصكم على أيديكم تحملونها؟ فقال: خير يا أم قيس، كان هذا يوماً رخص رسول الله ﷺ لنا فيه إذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما حرمتنا منه إلا ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت، فإذا أمسينا ولم نطف جعلنا قمصنا على أيدينا». لا نعلم أحداً من الفقهاء قال بهذا.

قطع التلبية بالرمي

٨٠٧٠- عطاء (خ) ^(١)، عن ابن عباس، عن الفضل: «أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة». وفي خبر جابر (م) ^(٢): «أنه عليه السلام أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة» وكذا في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ «يكبر مع كل حصاة».

٨٠٧١- شريك، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عبد الله: «رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة».

٨٠٧٢- حفص بن غياث، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن الفضل قال: «أفضت مع النبي ﷺ من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى / جمرة العقبة يكبر مع كل حصاة، ثم قطع التلبية مع آخر حصاة».

قال البيهقي: يكبر مع كل حصاة كالدلالة على قطع التلبية بأول حصاة ويدل عليه خبر

(١) البخاري (٦٢٢/٣) رقم (١٦٨٥).

وأخرجه مسلم (٩٣١/٢) رقم (١٢٨١) وأبو داود (١٦٣/٢) رقم (١٨١٥)، والترمذي (٢٦٠/٣) رقم (٩١٨)، والنسائي (١٦٣/٥) رقم (١٨١٥) من طرق عن عطاء بن حوّه. وقال الترمذي: حديث الفضل حديث حسن صحيح.

(٢) تقدم مراراً.

ابن مسعود: «حتى رمى الجمرة» يريد حتى أخذ في الرمي، وخبر الفضل غريب^١ رواه ابن خزيمة وعمل به.
قلت: فيه نكارة.

٨٠٧٣- صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبيرة قال: «غدوت مع ابن مسعود من منى إلى عرفة وكان رجلاً آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية وكان يلبي (فاجتمع)^(١) عليه الغوغاء فقالوا: يا أعرابي، إن هذا ليس بيوم تلبية، إنما هو التكبير. فالتفت إليّ فقال: جهل الناس أم نسوا، والذي بعث محمداً بالحق لقد خرجت معه من منى إلى عرفة فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل».

٨٠٧٤- ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن عكرمة قال: «أفضت مع الحسين فما أزال أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فلما قذفها أمسك، فقلت: ما هذا؟ فقال: رأيت أبي علي بن أبي طالب يلبي حتى رمى جمرة العقبة، وأخبرني أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك». الخريبي، عن أبي عثمان المكي، عن عطاء^(٢): «أن علياً لبي حتى رمى جمرة العقبة» وقد روينا ذلك عن جماعة من الصحابة.

النزول بمنى

٨٠٧٥- معمر (د)^(٣) عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن معاذ^(٢)، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «خطب النبي ﷺ الناس بمنى وأنزلهم منازلهم فقال: لينزل المهاجرون هاهنا. وأشار إلى ميمنة القبلة، والأنصار هاهنا وأشار إلى ميسرة القبلة، ثم لينزل الناس حولهم» كذا في كتابي عن (د)^(٤) ورواه عبد الوارث، عن حميد، عن محمد، عن عبد الرحمن بن معاذ - رجل^(٥) من أصحاب النبي ﷺ - قال: «خطبنا رسول الله ونحن بمنى ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أبو داود (١٩٧/٢) رقم (١٩٥١).

(٤) أبو داود (١٩٨/٢) رقم (١٩٥٧).

وأخرجه النسائي (٢٤٩/٥) رقم (٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث عن حميد الأعرج بنحوه.

(٥) كذا في هذا الطريق والحديث فيه خلاف على حميد الأعرج، وانظر: الإصابة (٤٢٢/٢).

وظفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار، فوضع أصبعيه السبابتين وقال: «بحصى الحذف، ثم أمر المهاجرين فنزلوا مقدم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا من وراء السجد، ثم نزل الناس بعد». زعموا أن محمد بن إبراهيم لم يدرك عبد الرحمن. وروينا عن طاوس وغيره^(١) «أن النبي ﷺ نزل على يسار مصلى الإمام بمنى».

٨٠٧٦- إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مَسِيكة، عن عائشة قالت: «قيل: يا رسول الله، ألا نبني لك بمنى بيتًا يظلك؟ قال: لا، منى مناخ (من)^(٢) سبق».

قلت: إسناده صالح أخرجه (د ق) .

٨٠٧٧- مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه قال: «عدل إلي ابن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ قلت: أردت ظلها. فقال: هل غير ذلك؟ قلت: أردت ظلها. فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا، ما أنزلني غير ذلك. فقال: قال رسول الله ﷺ: إذا كنت بين الأخشين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإن هناك واد يقال له: السرر به سرحة سُرَّت تحتها سبعون نبياً». قلت: أخرجه (س)^(٤) وما أعرف عمران.

الخطبة يوم النحر وأنه يوم الحج الأكبر

٨٠٧٨- ابن جريج (خ م)^(٥) سمعت الزهري، يقول: حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله ابن عمرو حدثه: «أن النبي ﷺ بينا هو يخطب يوم النحر قام إليه رجل فقال: كنت أحسب يا رسول الله أن كذا وكذا قبل كذا وكذا. ثم قام آخر فقال: كنت أحسب أن كذا وكذا قبل كذا وكذا. فقال النبي ﷺ: افعل ولا حرج» تابعه صالح بن كيسان في ذكر الخطبة فيه.

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) تكررت في «الأصل».

(٣) أبو داود (٢/٢١٢ رقم ٢٠١٩)، والترمذي (٣/٢١٩ رقم ٨٨١)، وابن ماجه (٢/١٠٠٠ رقم ٣٠٠٦).

(٤) النسائي (٥/٢٤٨-٢٤٩ رقم ٢٩٩٥) من طريق مالك به.

(٥) البخاري (٣/٦٦٥ رقم ١٧٣٧)، ومسلم (٢/٩٤٩ رقم ١٣٠٦) [٣٢٩].

وأخرجه أبو داود (٢/٢١١ رقم ٢٠١٤)، والترمذي (٣/٢٥٨ رقم ٩١٦)، والنسائي في الكبرى (٢/٤٤٧ رقم ٤١٠٩)، وابن ماجه (٢/١٠١٤ رقم ٣٠٥١) من طرق عن الزهري به.

٨٠٧٩- هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وقف رسول الله يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع. فقال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم النحر. قال: فأبي بلد هذا؟ قالوا: البلد الحرام. قال: فأبي شهر هذا؟ قالوا: الشهر الحرام. قال: هذا يوم الحج الأكبر، فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم، ثم قال: هل بلغت؟ قالوا: نعم. فطفق يقول: اللهم اشهد». ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع». وقال (خ) وقال هشام... فذكره.

٨٠٨٠- العقدي (خ م)^(١)، ثناقرة، عن ابن سيرين، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة قال: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى. قال: فأبي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أو ليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى. قال: فأبي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليست البلدة؟ قلنا: بلى. قال: فإن دماءكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: ليلبغ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

٨٠٨١- عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد قال: «رأيت النبي ﷺ وأنا صبي أردفني أبي يخطب الناس بمنى يوم الأضحى على راحلته». قلت: رواه (د س)^(٢).

٨٠٨٢- ابن جابر، نا سليم بن عامر، سمع أبا أمامة يقول: «سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى يوم النحر».

(١) البخاري (٣/ ٦٧٠ رقم ١٧٤١)، ومسلم (٣/ ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩).

(٢) أبو داود (٢/ ١٩٨ رقم ١٩٥٤)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٤٣ رقم ٤٠٩٥).

قلت : رواه (د) ^(١) .

٨٠٨٣ - مروان بن معاوية، ثنا هلال بن عامر المزني، حدثني رافع بن عمرو المزني، يقول : « رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يوم النحر يخطب على بغلة شهباء » أخرجه (خ) ^(٢) في التاريخ .

قلت : هذا خبر منكر، أخرجه (د س) ^(٣) هكذا، وأخرجه (د) من حديث أبي معاوية، عن هلال بن عامر، عن أبيه قال : « رأيت النبي ﷺ يخطب بمنى على بغلة وعليه برد أحمر، وعلياً أمامه يعبر عنه » وقد رواه محمد بن عبيد الطنافسي، عن شيخ من بني فزارة، عن هلال، عن أبيه .

التقديم والتأخير في أعمال يومئذ

٨٠٨٤ - مالك (خ م) ^(٤) ويونس (م) ^(٥) - وهذا لفظه - وغيرهما أن ابن شهاب أخبرهم عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو : « أن رسول الله ﷺ وقف للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاءه رجل فقال : لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي؟ فقال : ارم ولا حرج . وقال آخر : يا رسول الله، حلقت رأسي قبل أن أذبح؟ قال : اذبح ولا حرج . فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا آخر إلا قال افعل ولا حرج . » ولفظ بعضهم : « وقف بمنى للناس » .

ابن عيينة (م) ^(٥) نا الزهري بهذا، ولفظه : « ذبحت قبل أن أرمي؟ قال : ارم ولا حرج . قال آخر : حلقت قبل أن أذبح؟ قال : اذبح ولا حرج » قال سفيان : هذا الذي حفظت منه من الزهري .

ورواه معمر (م) ^(٥) عن الزهري بلفظ : « كنت أظن أن الحلق قبل الرمي فحلقت قبل أن أرمي؟ قال : ارم ولا حرج . وجاءه آخر فقال : يا رسول الله إني كنت أظن أن الحلق قبل النحر فحلقت قبل أن أنحر؟ قال : انحر ولا حرج . فما سئل عن شيء قدمه رجل ولا أخره إلا قال :

(١) أبو داود (١٩٨/٢) رقم (١٩٥٥) .

(٢) التاريخ الكبير (٣٠٢/٣) .

(٣) أبو داود (١٩٨/٢) رقم (١٩٥٦)، والنسائي (٤٤٣/٢) رقم (٤٩٤) .

(٤) البخاري (٦٦٥/٣) رقم (١٧٣٦)، ومسلم (٩٤٨/٢) رقم (١٣٠٦) .

(٥) مسلم (٩٤٩/٢) رقم (١٣٠٦) .

افعل ولا حرج».

محمد بن أبي حفصة (م)^(١)، عن الزهري بنحوه ولفظه: «سمعت رسول الله وأتاه رجل يوم النحر وأنا عنده واقف فقال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج. وأتاه آخر فقال: إني ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج. وأتاه آخر فقال: أفضت إلى البيت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج. فما رأيته يسأل يومئذ عن شيء إلا قال: افعلوا ولا حرج».

٨٠٨٥- وهيب (خ م)^(٢)، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال: لا حرج».

وهيب (خ)^(٣)، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ سئل في حجة الوداع ف قيل: يا رسول الله، ذبحت قبل أن أرمي؟ فأوماً بيده وقال: لا حرج. وقال رجل: حلقت قبل أن أذبح؟ فأوماً بيده وقال: لا حرج. فما سئل يومئذ عن شيء من التقديم والتأخير/ إلا أوماً بيده وقال: لا حرج».

إبراهيم بن طهمان، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: «سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: إني حلقت قبل أن أذبح؟ فقال: لا حرج، وقال آخر: إني رميت بعدما لبست؟ قال: لا حرج. فما علمته سئل عن شيء يومئذ إلا قال: لا حرج، ولم يأمر بشيء من الكفارة».

قلت: أخرجه (خ)^(٤) من حديث الحذاء.

(١) مسلم (٢/٩٤٩ رقم ١٣٠٦).

(٢) البخاري (٣/٦٦٤ رقم ١٧٣٤)، ومسلم (٢/٩٥٠ رقم ١٣٠٧).

(٣) البخاري (٣/٦٦٤ رقم ١٧٣٥).

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠١٣ رقم ٣٠٤٩) من طريق ابن عيينة، عن أيوب بنحوه مختصراً.

(٤) البخاري (٣/٦٥٤ رقم ١٧٢٣).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٣ رقم ١٩٨٣) والنسائي (٥/٢٧٢ رقم ٣٠٦٧)، وابن ماجه (٢/١٠١٣ رقم ٣٠٥٠) من طريق خالد أيضاً.

عطاء (خ) ^(١)، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ سئل عمن حلق قبل أن يذبح ونحو ذلك فقال: لا حرج، لا حرج» رواه البخاري من حديث عبد العزيز بن رفيع ومنصور بن زاذان عنه.

٨٠٨٦- أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ رمى ثم جلس للناس فجاءه رجل فقال: حلقت قبل أن أنحر؟ قال: لا حرج. ثم جاءه آخر فقال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: لا حرج. فما سئل عن شيء إلا قال: لا حرج» رواه حماد بن سلمة وغيره، عن قيس ابن سعد، عن عطاء، عن جابر.

٨٠٨٧- سعيد بن عامر، عن ابن أبي عروبة، عن مقاتل: «أنهم سألو أنسًا عن قوم حلقوا قبل أن يذبحوا؟ قال: أخطأتم السنة، ولا شيء عليكم».

قلت: هذا منقطع.

٨٠٨٨- عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن رجل يقال له: الحسن سمع ابن عباس مرفوعًا: «من قدم من نسكه شيئًا أو أخره فلا شيء عليه».

الإفاضة للطواف

٨٠٨٩- عبد الرزاق (م) ^(٢)، أنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصل في الظهر بمنى» ويذكر أن النبي فعله. قال البخاري: رفعه عبد الرزاق وقال: أبنا عبيد الله.

وفي الخبر الطويل لجابر (م) ^(٣): «ثم أفاض عليه السلام إلى البيت فصلى بمكة الظهر».

وفي مراسيل (د) ^(٤) عن الزهري ^(٥): «أن رسول الله ﷺ حين رمى الجمرة رجع إلى المنحر فنحر ثم حلق، ثم أفاض من فوره ذلك».

٨٠٩٠- قال: (خ) ^(٦): وقال: أبو الزبير، عن عائشة وابن عباس «آخر النبي ﷺ طواف الزيارة إلى الليل...» ثم ساقه المؤلف من حديث ابن مهدي وأبي حذيفة النهدي، عن سفيان، عن أبي الزبير عنهما. وأبو الزبير سمع من ابن عباس وفي سماعه منها بعد.

(١) البخاري (٣/٦٥٣ رقم ١٧٢١).

(٢) مسلم (٢/٩٥٠ رقم ٩١٣٠٨).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٧ رقم ١٩٩٨) من طريق عبد الرزاق باختصار.

(٣) تقدم.

(٤) مراسيل أبي داود (١٥٧ رقم ١٦٠).

(٥) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٦) البخاري (٣/٦٦٣ معلقًا).

قاله البخاري: وقد روينا في حديث أبي سلمة أن عائشة قالت: «حججنا مع النبي ﷺ فأفضنا يوم النحر». وروى ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «أفاض رسول الله من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى». ورواه عمر بن قيس عن عبد الرحمن، ولفظه: «أذن لأصحابه فزاروا/ البيت يوم النحر ظهيرة وزاد هو مع نسائه ليلاً».

٨٠٩١- مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس^(١) «أن رسول الله طاف يوم النحر من الليل» وإلى هذا ذهب عروة بن الزبير^(١) «أن النبي ﷺ طاف على ناقته ليلاً».

٨٠٩٢- حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال: «أما إبراهيم - عليه السلام - فإنه أتى منزله من منى فبات بها حتى أصبح وطلع حاجب الشمس أتى منزله من عرفة فوقف حتى إذا غربت الشمس أفاض فأتى منزله من جمع فبات به حتى إذا كان وقت صلاة المعجلة وقف حتى إذا كان قدر صلاة المسفرة أفاض وتلك ملة أبيكم إبراهيم وقد أمر نبيكم أن يتبعه».

رواه سليمان بن حرب، عن حماد ثم قال: ثنا يزيد بن إبراهيم، نا ابن أبي مليكة، عن عبد الله... بنحوه «ثم وقف إلى صلاة المصبحة فأوحى الله إلى نبيه أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً».

الثوري وغيره عن ابن أبي ليلى، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال: «أفاض جبريل بإبراهيم إلى منى فصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم غدا إلى عرفات فصلى بها الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس ثم أتى المزدلفة فبات ثم صلى بها يعني الصبح كأعجل ما يصلي أحد، ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد ثم دفع إلى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله إلى محمد ﷺ «أن اتبع ملة إبراهيم...»^(٢) الآية». رواه العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن أبي ليلى فرفعه وزاد: «ثم أتى به البيت فطاف به، ثم رجع إلى منى فأقام فيها تلك الأيام ثم أوحى الله إلى محمد ﷺ «أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً»^(٢) صوابه الوقف».

٨٠٩٣- سفيان، عن عبيد الله بن أبي زياد سمع القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله»^(٣).

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) النحل: ١٢٣.

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٩/٢) رقم (١٨٨٨)، والترمذي (٢٤٦/٣) رقم (٩٠٢) من طرق عن عبيد الله به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

اختلف في رفعه على سفيان فقد رواه يحيى القطان عن عبيد الله فوقفه وقال: قد سمعته يرفعه ولكني أهابه، ورواه الخريبي وأبو عاصم عن عبيد الله فرفعاه، ورواه ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة موقوفًا. وكذا رواه حسين المعلم عن عطاء عنها.

التحلل بالطواف إذا كان قد سعى مع طواف القدوم

عقيل (خ م)^(١) عن ابن شهاب، عن سالم أن أباه قال: . . . فذكر الحديث وفيه «وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة فاستلم الركن أول كل شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم ركع / ركعتين وانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت، ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدي فساق الهدى من الناس».

٨٠٩٤ - جعفر بن ربيعة (خ)^(٢) عن الأعرج، حدثني أبو سلمة أن عائشة قالت: «حججنا مع رسول الله ﷺ فأفطنا يوم النحر وحاضت صفية فأراد رسول الله ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله فقلت: يا رسول الله، إنها حائض. فقال: أحابستي هي؟! فقالوا: يا رسول الله، قد أفاضت يوم النحر. قال: أخرجوها».

٨٠٩٥ - أبو إسحاق الشيباني (د)^(٣)، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: خرجت مع النبي ﷺ حاجًا، فكان الناس يأتونه فممن قائل: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف أو أخرت شيئًا أو قدمت شيئًا فكان يقول لهم: لا حرج، لا حرج إلا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك».

قوله «سعيت قبل أن أطوف انفرد به جرير بن عبد الحميد، عن الشيباني فإن صح فكانه سأل عن السعي عقيب طواف القدوم فهو قبل الإفاضة فلا حرج».

٨٠٩٦ - إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء الذين ينتهي إلى قولهم بالمدينة كانوا يقولون: «من نسي أن يفيض حتى رجع إلى بلاده فهو حرام حين يذكر

(١) البخاري (٣/ ٦٣٠ رقم ١٦٩١)، ومسلم (٢/ ٩٠١ رقم ١٢٢٧).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦٠ - ١٦١ رقم ١٨٠٥)، والنسائي (٥/ ١٥١ - ١٥٢ رقم ٢٧٣٢) من طريق عقيل بنحوه.

(٢) البخاري (٣/ ٦٦٣ رقم ١٧٣٣).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٤٦٤ رقم ٤١٨٨) من طريق جعفر بن ربيعة به.

(٣) أبو داود (٢/ ٢١١ رقم ٢٠١٥).

حتى يرجع إلى البيت فيطوف به؛ فإن أصاب النساء أهدى بدنة».

زيارة البيت ليالي منى

قال (خ) ^(١) يذكر عن أبي حسان، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يزور البيت أيام منى».

٨٠٩٧- ابن عريرة قال: «دفع إلينا معاذ بن هشام كتاباً قال: سمعته من أبي فكان فيه عن قتادة، عن أبي حسان عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما دام بمنى» قال: ما رأيت أحداً تابعه عليه.

٨٠٩٨- ابن طاوس عن أبيه ^(٢) «أن النبي ﷺ كان يفيض كل ليلة يعني ليالي منى».

سقاية الحاج وشرف ماء زمزم

في خبر جابر (م) ^(٣) «ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت، فصلى بمكة الظهر ثم أتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه».

٨٠٩٩- الحذاء (خ) ^(٤) عن عكرمة عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل، اذهب إلى أمك فأتى رسول الله ﷺ بشرباب من عندها/ فقال: اسقني. فقال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه قال: اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال: اعملوا فإنكم على عمل صالح، ثم قال: لولا أن تغلبوا النزلت حتى اضع الحبل على هذه- يعني: عاتقه وأشار إلى عاتقه».

حميد (م) ^(٥)، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: «كنت جالساً مع ابن عباس، فأتاه أعرابي فقال: ما لي أرى بني عمكم يسقون اللبن والعسل وأنتم تسقون النبيذ، أمن حاجة بكم أم من بخل؟ فقال: الحمد لله، ما بنا حاجة ولا بخل، قدم رسول الله ﷺ على راحلته

(١) البخاري (٦٦٣/٣).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) سبق.

(٤) البخاري (٥٧٤/٣) رقم ١٦٣٥ وتقدم تخريجه.

(٥) مسلم (٩٥٣/٢) رقم ٩١٣١٦.

وأخرجه أبو داود (٢١٣/٢) رقم ٢٠٢١ من طريق حميد به.

وخلفه أسامة فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال: أحسستم وأجملتم، كذا فاصنعوا. فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ.

مروان بن معاوية (خ) ^(١) عن عاصم، عن الشعبي أن ابن عباس قال: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم: فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير.

٨١٠٠- عبد الوهاب الثقفي، ثنا عثمان بن الأسود، حدثني جليس لابن عباس قال: «قال لي ابن عباس: من أين جئت؟ قلت: شربت من زمزم. قال: شربت كما ينبغي؟ قلت: كيف أشرب؟ قال: إذا شربت فاستقبل القبلة، ثم اذكر اسم الله ثم تنفس ثلاثاً وتضلع منها، فإذا فرغت فاحمد الله؛ فإن النبي ﷺ قال: آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم.

روى محمد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال: «جاء رجل إلى ابن عباس بهذا». ورواه الفضل السنياني، عن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة. وروى مكّي بن إبراهيم نحوه عن عثمان بن الأسود، عن محمد ابن عبد الرحمن ^(٢) قال: «جاء إلى ابن عباس رجل...».

٨١٠١- سليمان بن المغيرة (م) ^(٣)، نا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر... فذكر قصة إسلامه إلى أن قال: «فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه فاستلم الحجر ثم طاف هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته أتته فكنت أول من حيّاه بتحية الإسلام، فقال: وعليك ورحمة الله، وقال: متى كنت هاهنا؟ قلت: منذ ثلاثين ليلة ويوماً، فقال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي من طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسر عكّن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع، فقال رسول الله ﷺ: إنها مباركة، إنها طعام طعم وشفاء سقم». عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله: «ماء زمزم لما شرب له».

قلت: ابن المؤمل ضعيف.

(١) البخاري (٣/٥٧٦ رقم ١٦٣٧).

وأخرجه مسلم (٣/١٦٠١ رقم ٢٠٢٧)، والترمذي (٤/٢٦٦ رقم ١٨٨٢)، وابن ماجه (٢/١١٣٢).

رقم ٣٤٢٢ من طرق عن عاصم بنحوه.

(٢) ضب عليها المصنف للاتقطاع.

(٣) مسلم (٤/١٩١٩ رقم ٢٤٧٣).

الرجوع إلى منى والرمي لكل يوم بعد الزوال

٨١٠٢- ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليلي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأول وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها»^(١).

٨١٠٣- يونس عن الزهري «أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى رماها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل البيت رافعاً يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة وينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها، فسمعت سألماً يحدث بمثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ وكان ابن عمر يفعله».

خرجه (خ)^(٢) تعليقاً من حديث عثمان بن عمر عنه.

٨١٠٤- سليمان بن بلال (خ)^(٣)، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني سالم «أن عبد الله كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يُسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف ويقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل».

٨١٠٥- مسعر (خ)^(٤) عن وبرة قال: «سألت ابن عمر متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامك فارمه. فأعدت عليه المسألة فقال: كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا».

(١) أخرجه أبو داود (٢٠١/٢) رقم (١٩٧٣) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) البخاري (١٦٨٣/٣) رقم (١٧٥٣).

(٣) البخاري (٦٨٢/٣) رقم (١٧٥٢).

(٤) البخاري (٦٧٧/٣) رقم (١٧٤٦).

وأخرجه أبو داود (٢٠١/٢) رقم (١٩٧٢) من طريق مسعر به.

٨١٠٦- ابن جريج (م) ^(١) عن أبي الزبير عن جابر «أن رسول الله رمى الجمرة أول يوم ضحى، ثم لم يرم بعد حتى زالت الشمس».

مالك، عن نافع «أن عبد الله كان يقف عند الجمرتين الأوليين فيقف وقوفاً طويلاً ويكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو ولا يقف عند جمرة العقبة، وكان يكبر كلما رمى بحصاة».

إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة قال: «قام ابن عمر حين رمى الجمرة عن يسارها نحو ما لو شئت قرأت سورة البقرة». وروينا عن أبي مجلز في حذر قيام ابن عمر فكان قدر قراءة سورة يوسف. وعن ابن عباس «أنه كان يقوم بقدر قراءة سورة من المثين». وروينا عن عطاء ^(٢) «أن النبي ﷺ [كان] ^(٣) يعلو في الجمرتين إذا رماه» وروينا عن ابن مسعود مرفوعاً في رمي الجمرة من بطن الوادي وعن عمر قال: «لا ترمي الجمرة حتى يميل النهار».

أمن شك في عكده ما رمى

٨١٠٧- حماد بن سلمة، ناسليمان التيمي، عن أبي مجلز «أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: إني رميت الجمرة ولم أدر رميت ستاً أو سبعة، قال: ائت ذاك الرجل - يريد علياً - فذهب فسأله فقال: أما أنا لو فعلت في صلاتي لأعدت الصلاة. فجاء فأخبره بذلك، فقال: صدق - أو أحسن».

قال البيهقي: كأنه أراد لا عدت المشكوك فيه، وقد مر في الصلاة من حديث أبي سعيد وغيره عن النبي ﷺ في البناء على اليقين.

٨١٠٨- سفيان، عن ابن أبي نجيح «سئل طاوس عن رجل ترك حصاة قال: يطعم لقمة فذكرته لمجاهد فقال أبو عبد الرحمن: لم يسمع قول سعد قال سعد بن مالك: رجعنا في حجة رسول الله ﷺ فمنا من يقول: رميت بست ومنا من يقول رميت بسع فلم يعب ذاك بعضنا على بعض».

تأخير الرمي حتى يمسي

٨١٠٩- الحذاء (خ) ^(٤) عن عكرمة، عن ابن عباس «سأل رجل رسول الله فقال: إني حلقت قبل أن أذبح؟ فقال: لا حرج. فقال الآخر: إني رميت بعد ما أمسيت؟ قال: لا حرج».

(١) مسلم (٢/ ٩٤٥) رقم (١٢٩٩).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) في «الأصل»: كانوا، والمثبت من «ه».

(٤) البخاري (٣/ ٦٦٤) رقم (١٧٣٥) وتقدم تخريجه.

فما علمته سئل عن شيء يومئذ إلا قال : لا حرج . ولم يأمر بشيء من الكفارة .

٨١١٠- مالك، عن أبي بكر بن نافع مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابنة أخ لصفية بنت أبي عبيد «أنها نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى أتتا منى بعد أن غربت الشمس من يوم النحر، فأمرهما ابن عمر أن يرميا الجمرة حين قدمتا ولم ير عليهما شيئاً» .

٨١١١- عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال : «من نسي أيام الجمار- أو قال : رمي الجمار- إلى الليل فلا يرم حتى تزول الشمس من الغد» . رواه الثوري، عن رجل عن نافع قال : قال ابن عمر : « إذا نسيت رمي الجمرة يوم النحر إلى الليل فارمها بالليل ، وإذا كان من الغد فنسيت الجمار حتى الليل فلا ترمه حتى يكون من الغد عند زوال الشمس ثم أرم الأول فالأول» .

الرخصة للرعاء في بعض الرمي والمبيت بمنى

٨١١٢- مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن أبيه «أن رسول الله ﷺ أَرخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد أو من بعد الغد بيومين، ثم يرمون يوم النفر» .

ابن جريج، ثنا محمد بن أبي بكر، عن أبيه عن أبي البداح، عن عاصم بن عدي «أن النبي ﷺ رخص للرعاء أن يتعاقبوا فيرموا يوم النحر ثم يدعوا يوماً وليلة ثم يرموا الغد» .

ابن عيينة (د) (١)، عن عبد الله ومحمد ابني أبي بكر، عن أبيهما، عن أبي البداح، عن أبيه «أن النبي رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً» تابعه روح بن القاسم، عن عبد الله فقال : عن أبي البداح بن عدي نسبه إلى جده .

٨١١٣- ابن جريج عن عطاء (٢) «أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل / أن يرموا الجمار بالليل .

٨١١٤- ابن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن عطاء سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : الراعي يرمي بالليل ويرعى بالنهار» .

قلت : عمر تركوه .

٨١١٥- ابن وهب، أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة (٢) عن النبي ﷺ مثله .

(١) أبو داود (٢/٢٠٢ رقم ١٩٧٦) .

وأخرجه الترمذي (٣/٢٨٩ رقم ٩٥٤) عن ابن عمر، والنسائي (٥/٢٧٣ رقم ٣٠٦٨) عن الحسين بن حريث ومحمد بن المنثى ثلاثهم عن ابن عيينة عن عبد الله - وحده - عن أبيه بنحوه .

وأخرجه وابن ماجه (٢/١٠١٠ رقم ٣٠٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي البداح به .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

٨١١٦- أخبرنا الحاكم ، أنا الأصم ، نا الصغاني ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا مسلم بن خالد ، عن عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر «أن النبي ﷺ رخص للرعاء أن يرموا بالليل» . قلت : مسلم لين .

ويخطب في أيام التشريق بمنى

٨١١٧- ابن أبي نجيح (د) ^(١) عن أبيه ، عن رجلين من بني بكر ، قالوا : «رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبة رسول الله التي خطب بمنى» .

٨١١٨- أبو عاصم (د) ^(٢) عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي ، حدثني سراء بنت نبهان - وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت : «سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : هل تدرون أي يوم هذا؟ قال : وهو اليوم الذي يدعون يوم الرؤوس قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا أوسط أيام التشريق ، هل تدرون أي بلد هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا المشعر الحرام . ثم قال : إني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد هذا ، ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألکم عن أعمالکم ألا فليبلغ أدناکم أقصاکم ، ألا هل بلغت . فلما قدمنا المدينة لم يلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ» ولفظ (د) قالت : «خطبنا النبي ﷺ يوم الرؤوس» .

٨١١٩- موسى بن عبيدة ، أخبرني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر قال : «أنزلت : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ على النبي ﷺ في وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت له فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس فقال : يا أيها الناس ، يا أيها الناس . . . » وذكر الحديث في خطبته .

(١) أبو داود (٢/١٩٧ رقم ١٩٥٢) .

(٢) أبو داود (٢/١٩٧ رقم ١٩٥٣) .

قلت : موسى واه.

باب من تعجل

٨١٢٠- الثوري، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر قال : رأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفات فأقبل أناس من أهل نجد فسألوه عن الحج فقال الحج يوم عرفة من أدرك قبل صلاة الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة أيام التشريق فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه^(١).

٨١٢١- عبد الواحد بن زياد، ناقدامة بن عبد الرحمن الرؤاسي، نا الضحاك، عن ابن عباس قال : «من تعجل في يومين غفر له ومن تأخر إلى ثلاثة أيام غفر له».

٨١٢٢- حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن ابن عمر : «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه»^(٢) قال : رجع مغفوراً له - أو قال : غفر له».

باب من غربت له الشمس يوم النفر الأول فليقم حتى يرمي اليوم الثالث

٨١٢٣- مالك، عن نافع أن ابن عمر قال : «من غربت عليه الشمس وهو بمنى من أوسط أيام التشريق فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد». ورواه الثوري، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال عمر . . . فذكر نحوه. وروى نحوه عن ابن المبارك عن عبيد الله فرفعه ولم يصح وهو قول الحسن وجابر بن زيد النخعي.

طلحة بن عمرو واه.

٨١٢٤- عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال : «إذا انتفح النهار من يوم النفر الآخر فقد حل الرمي والصدر».

من ترك بعض الرمي حتى ذهب أيام منى

٨١٢٥- أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : «من نسي من نسكه شيئاً أو تركه فليهرق دمًا». رواه مالك، عن أيوب ثم قال : لا أدري نسي أم ترك. قال البيهقي : وكذلك رواه الثوري عن أيوب بلفظ أو فكأنه قالهما جميعاً. وروينا عن عطاء بن أبي رباح قال : «من نسي جمرة واحدة أو الجمار كلها حتى تذهب أيام التشريق قدم واحد يجزئه».

(١) أخرجه أبو داود (١٩٦/٢ رقم ١٩٤٩)، والترمذي (٣/٢٣٧ رقم ٨٨٩)، والنسائي في الكبرى

(٢/٤٣٢ رقم ٤٠٥٠)، وابن ماجه (٢/١٠٠٣ رقم ٣٠١٥) من طرق عن سفيان به.

(٢) البقرة: ٢٠٣.

ولا يبيت بمكة ليالي منى

٨١٢٦- ابن جريج (د) ^(١) أخبرني حريز - أو أبو حريز ، شك يحيى القطان - أنه سمع عبد الرحمن بن فروخ «سأل ابن عمر قال : إنا نبتاع - أو قال : نتبايع - بأموال الناس فيأتي أحدنا مكة فيبيت على المال . فقال : أما رسول الله فبات - أو قال : قد بات بمنى - وظل» .

٨١٢٧- مالك ، عن نافع قال : قال ابن عمر قال عمر : «لا يبيتن أحد من الحاج ليالي منى من وراء العقبة» .

ويرخص لأهل السقاية ذلك

٨١٢٨- عن عبيد الله (خ م) ^(٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر «أن العباس استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له» .

عيسى بن يونس (خ م) ^(٣) عن عبيد الله بهذا ، ولفظه : «إن رسول الله رخص للعباس أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته» .

بدء الرمي

٨١٢٩- إبراهيم بن طهمان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس رفعه قال : «لما أتى إبراهيم - عليه السلام - المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض . قال ابن عباس : الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون» .

أبو حمزة السكري ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس قال : «جاء جبريل

(١) أبو داود (١٩٨/٢ - ١٩٩ رقم ١٩٥٨) .

(٢) البخاري (٦٧٦/٣ رقم ١٧٤٥) ، ومسلم (٩٥٣/٢ رقم ١٣١٥) .

(٣) البخاري (٦٧٦/٣ رقم ١٧٤٣) ، ومسلم (٩٥٣/٢ رقم ١٣١٥) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٦٢/٢ رقم ٤١٧٧) من طريق عيسى بن يونس به .

إلى رسول الله ﷺ فذهب به ليريه المناسك ، فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار ، ثم أراه جمعاً ثم أراه عرفات فنبغ / الشيطان للنبي ﷺ عند الجمرة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ ثم نبغ له في الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فذهب . رواه عبدان وابن شقيق عنه .

٨١٣٠- حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل «قلت لابن عباس : يزعم قومك أن رسول الله ﷺ طاف على بعير بالبيت وأنه سنة؟ قال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وما كذبوا؟! قال : صدقوا طاف على بعير وليس بسنة؟ إن رسول الله كان لا يصرف الناس عنه ولا يدفع فطاف على البعير حتى سمعوا كلامه ولا تناله أيديهم . قلت : يزعمون أنه رمل ، بالبيت وأن ذلك سنة؟ قال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وما كذبوا؟ قال : صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة إن قريشاً قالت : دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف ، فلما صالحوا رسول الله ﷺ على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله أصحابه والمشركون من قبل قيقعان قال لأصحابه ارملوا ، وليس بسنة قلت : ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة؟ قال : صدقوا ، إن إبراهيم - عليه السلام - لما أرى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه ، فسبقه إبراهيم ثم انطلق به جبريل حتى أتى به منى فقال له : مناخ الناس هذا ، ثم انتهى إلى جمرة العقبة فعرض له - يعني : الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتي ذهب ثم أتى به جمعاً ، فقال : هذا المشعر الحرام . ثم أتى به عرفة . فقال : هذه عرفة قال ابن عباس : أتدري لم سميت عرفة؟ قال : لا . قال : لأن جبريل قال له : أعرفت . أتدري كيف كانت التلبية قلت : وكيف؟ قال : إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال فخفضت رءوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج» هكذا أخرجه الطيالسي في المسند^(١) عنه .

ورواه ابن عائشة عنه وزاد عند : « فرماه بسبع حتى ذهب : ثم تله للجبين ، وعلى إسماعيل قميص أبيض ، فقال : يا أبت ، ليس لي ثوب تكفني فيه ، فعالجه ليخلعه

(١) (٣٥١ رقم ٢٦٩٧) .

فنودي من خلفه ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)، فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أقرن أعين أبيض فذبحه، قال ابن عباس: فلقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش، فلما ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى عرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب». قال ابن عائشة: النغف ديدان تكون في مناخر الشاء.

كراهية حمل السلاح لغير حاجة بالحرم وفي أيام الحج

٨١٣١- / إسحاق بن سعيد (خ)^(٢) عن أبيه قال: «دخل الحجاج على ابن عمر يعودوه وأنا عنده فقال له: كيف تجدك؟ قال: أجدني صالحاً. قال: من أصاب رجلك؟ قال: أصابها من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل حمله فيه يعني. قال: لو عرفناه لعاقبناه. وذلك أن الناس نفروا عشية النفر ورجل من أحراس الحجاج عارض حريته فضرب ظهر قدم ابن عمر فأمر فيها حتى مات منها».

محمد بن سوقة، (خ)^(٣) عن سعيد بن جبير، قال: «كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلذقت أخمص قدمه، بالركاب فنزل فترعها وذلك بمنى، فبلغ ذلك الحجاج فأتاه يعودوه وقال: لو نعلم من أصابك! قال: أنت أصبتني قال: وكيف؟! قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم وكان السلاح لا يدخل الحرم».

٨١٣٢- معقل (م)^(٤)، عن أبي الزبير، عن جابر سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لأحد أن يحمل بمكة السلاح».

حج الصبي

٨١٣٣- إبراهيم بن عقبة، (م)^(٥) عن كريب، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ قفل، فلما كان بالروحاء لقي ركباً فسلم عليهم وقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون. فمن القوم؟ فقال رسول الله ﷺ: رسول الله، فرفعت امرأة صبيّاً لها من محفة فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم ولك أجر».

(١) الصفات: ١٠٤-١٠٥.

(٢) البخاري (٢/٥٢٧ رقم ٩٦٧).

(٣) البخاري (٢/٥٢٧ رقم ٩٦٦).

(٤) مسلم (٢/٩٨٩ رقم ١٣٥٦).

(٥) مسلم (٢/٩٧٤ رقم ١٣٣٦).

وأخرجه أبو داود (٢/١٤٢-١٤٣ رقم ١٧٣٦)، والنسائي (٥/١٢١ رقم ١٦٤٨) من طريق إبراهيم ابن عقبة بنحوه.

الشافعي وأبو مصعب قالوا: نا مالك، عن إبراهيم بن عقبة (عن)^(١) كريب، عن ابن عباس «أن رسول الله مر بامرأة وهي في محفتها، فقيل لها: هذا رسول الله، فأخذت بعضد صبي كان معها فقالت: ألهذا حج؟ فقال: نعم ولك أجر». ورواه يحيى بن بكير وغيره عن مالك فأرسله. ورواه القطان وابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم، عن كريب مرسلًا. ورواه أبو نعيم عنه متصلًا. وزواه يعقوب بن أبي عباد عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه موصلًا وكذلك رواه عبد العزيز بن أبي سلمة عن إبراهيم.

ابن مهدي (م)^(٢) والقطان وأبو أسامة عن سفيان الثوري، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: «رفعت امرأة صبيًا لها من محفة فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ فقال: نعم ولك أجر».

٨١٣٤- أبو معاوية، عن ابن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر «رفعت امرأة صبيًا لها إلى النبي ﷺ في حجته، فقالت: ألهذا حج؟ قال: نعم ولك جر»^(٣).

٨١٣٥- القاسم بن مالك (خ)^(٤)، عن الجعيد بن عبد الرحمن «قال لي السائب بن يزيد: كان الصاع على عهد رسول الله ﷺ مد وثلاث مدكم اليوم/ فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز، قال السائب: وحج بي في ثقل النبي ﷺ وأنا غلام».

حاتم بن إسماعيل (خ)^(٥)، ثنا محمد بن يوسف، عن السائب قال: «حج بي مع رسول الله وأنا ابن سبع سنين».

٨١٣٦- حماد (خ)^(٦)، ثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمعت ابن عباس يقول: «بعثني رسول الله في الثقل أو في الضعفة من جمع بليل فصلينا ورمينا قبل أن يأتينا الناس».

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) مسلم (٩٧٤/٢) رقم (١٣٣٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٤/٣) رقم (٩٢٤)، وابن ماجه (٩٧١/٢) رقم (٢٩١٠) من طريق أبي معاوية به، وقال الترمذي: حديث جابر حديث غريب.

(٤) البخاري (٨٥/٤) رقم (١٨٥٩).

وأخرجه النسائي (٥٤/٥) رقم (٢٥١٩).

(٥) البخاري (٨٥/٤) رقم (١٨٥٨).

وأخرجه الترمذي (٢٦٥/٣) رقم (٩٢٥) من طريق حاتم بن إسماعيل وزاد: «في حجة الوداع». وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٦) البخاري (٨٤/٤) رقم (١٨٥٦).

وأخرجه مسلم (٩٤١/٢) رقم (١٢٩٣) [٣٠٠] وأبو داود (١٩٤/١) رقم (١٩٣٩) كلاهما من طريق سفيان عن عبيد الله به.

وأخرجه النسائي (٢٦١/٥) رقم (٣٠٣٢) من طريق سفيان عن عبيد الله أيضًا بنحوه.

٨١٣٧- يحيى بن عبد الله الهراذي ، ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « خرجنا مع النبي ﷺ ومعنا النساء والولدان حتى أتينا ذا الحليفة فلبينا بالحج وأهللنا عن الولدان » .

ابن نمير ، عن أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن جابر « حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان ، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم » . ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن أشعث ، عن أبي الزبير بهذا .

٨١٣٨- ابن عيينة (خ) ^(١) ، عن مطرف ، عن أبي السفر سمع ابن عباس يقول : « يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ، ولا تذهبوا فتقولوا : قال ابن عباس ، قال ابن عباس : من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ، ولا تقولوا الحطيم ، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فليقى سوطه أو نعله أو قوسه ، وأما صبي حج به أهله فقد قضت حجته [عنه] ^(٢) ما دام صغيراً ؛ فإذا بلغ فعليه حجة أخرى ، وأما عبد حج به أهله فقد قضت عنه حجته مادام عبداً ؛ فإذا عتق فعليه حجة أخرى » .

رواه (خ) مختصراً ، وقد مضى حديث أبي ظبيان عن ابن عباس في حج الصبي موقوفاً ومرفوعاً .
٨١٣٩- ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء : « أن غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام مكة فأمر ابن عباس أن يُفدى عنه بشاة » .

دخول البيت والطلاة فيه

٨١٤٠- عبيد الله بن عمر (م) ^(٣) ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « دخل رسول الله ﷺ مكة على ناقه لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة ، فدعا عثمان بن طلحة بالفتاح فجاء به ففتح فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب ملياً ثم فتحوه ، قال ابن عمر : فبادرت الناس فوجدت بلالاً على الباب ، فقلت : أين صلى رسول الله ؟ قال : بين العمودين المقدمين . قال : ونسيت أن أسأله كم صلى » . (م) من أوجه عن عبيد الله .

مالك (خ م) ^(٤) عن نافع ، عن ابن عمر « أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة

(١) البخاري (٧/١٩١ رقم ٣٨٤٨) .

(٢) من «ه» .

(٣) مسلم (٢/٩٦٦ رقم ١٣٢٩) . وتقدم تخريجه .

(٤) البخاري (٣/٥٤١ رقم ١٥٩٨) ، ومسلم (٢/٩٦٦ رقم ١٣٢٩) .

وأخرجه أبو داود (٢/٢١٣-٢١٤ رقم ٢٠٢٣) ، والنسائي (٢/٦٣ رقم ٧٤٩) من طريق مالك به .

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠١٨ رقم ٣٠٦٣) من طريق حسان بن عطية عن نافع بنحوه .

وعثمان بن طلحة وبلال فأغلقها عليه ومكث قليلاً، قال عبد الله: فسألت بلالاً حين خرج ماذا صنع رسول الله؟ قال: جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمد وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، لكن لفظ (م) «عمودين عن يساره» وكذلك قال الشافعي عن مالك وقال: / في موضع آخر عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره» وكذلك لفظ عبد الله بن يوسف عن مالك وعلى الأول ابن أبي أويس وابن بكير وعبد الرحمن بن مهدي والقعني وهو الصحيح.

حاتم بن إسماعيل، نا موسى بن عقبة، (خ) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر «أنه سأل بلالاً: أين صلى رسول الله؟ فأراه بلال حيث صلى ولم يسأله كم صلى وكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل البيت قبل ظهره ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريباً من ثلاثة أذرع، ثم صلى يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه».

الليث خ قال: قال يونس بن يزيد أخبرني نافع، عن عبد الله «أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردف أسامة ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجة حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بفتح البيت، ففتح ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهاراً طويلاً، ثم خرج فاستبق الناس فكان ابن عمر أول من دخل فوجد بلالاً وراء الباب قائماً، فسأله: أين صلى رسول الله؟ فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه، قال: فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة» (خ) ^(٢) تعليقاً فقال: وقال الليث.

٨١٤١- عبد الوارث (خ) ^(٣)، نا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ لما قدم أبي أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت، قال: فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام فقال رسول الله: قاتلهم الله، أما والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط قال: فدخل البيت فكبر في نواحيه ثم نزل ولم يصل». قال البيهقي: من قال: صلى، فمعه زيادة علم.

٨١٤٢- ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يزعم «أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت، ونهى الرجل أن يصنعه، وأن النبي ﷺ أمر عمر زمن الفتح بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه».

(١) البخاري (٣/٥٤٥ رقم ١٥٩٩) وتقدم تخريجه.

(٢) البخاري (٧/٦١١ رقم ٤٢٨٩).

(٣) البخاري (٣/٥٤٧ رقم ١٦٠١).

وأخرجه أبو داود (٢/٢١٤ رقم ٢٠٢٧) من طريق عبد الوارث به.

٨١٤٣- عمرو بن الحارث (خ)^(١)، نابكير، عن كريب، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ حين دخل البيت فوجد فيه صورة إبراهيم ومريم، فقال: أما فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، هذا إبراهيم مصور فما باله يستقسم؟!». .

٨١٤٤- عبد الله بن المؤمل، عن ابن محيصن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له». ابن المؤمل ليس بقوي.

٨١٤٥- عمرو بن أبي سلمة، ناهير بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله أن عائشة كانت تقول: «عجباً للمرء المسلم إذا دخل الكعبة/ كيف يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالاً لله وإعظاماً؟! دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها».

قلت: هذا من المنكرات، رواه الأصم، عن أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي وهو مجروح، عن التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن زهير، وهو ذو مناكير.

٨١٤٦- علي بن عاصم، أنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير^(٢) عن عائشة «قلت: يا رسول الله، كل نسائك قد دخلن البيت غيري! قال: فاذهبي إلى ذي قرابتك فليفتح لك. فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تفتح لي، قال: فاحتمل المفاتيح ثم ذهب معها إلى رسول الله ﷺ فقال: والله ما فتحت الباب بليل في الجاهلية ولا في الإسلام يا رسول الله، فقال لعائشة: إن قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في الحجر، فاذهبي فصلي في الحجر ركعتين». .
قلت: وهذا ضعيف.

٨١٤٧- إسماعيل بن أبي خالد (خ م)^(٣) قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى: أدخل البيت رسول الله ﷺ في عمرته؟ قال: لا. .

(١) البخاري (٤٤٦/٦) رقم (٣٣٥٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٠٠/٢) رقم (٩٧٧٢) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) ضب عليها المصنف.

(٣) البخاري (٥٤٦/٣) رقم (١٦٠٠)، ومسلم (٩٦٨/٢) رقم (١٣٣٢).

وأخرجه أبو داود (١٨٢/٢) رقم (١٩٠٢) من طريق إسماعيل بأثم من هذا.

٨١٤٨- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: «خرج رسول الله ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع إلي وهو حزين، فقلت: يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا! قال: إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت؛ إني أخاف أن أكون قد أتعبت أمتي من بعدي».

قلت: وهذا غريب. رواه جماعة عن إسماعيل أخرجه (د ت ق) ^(١) وصححه الترمذي، وقد قال النسائي وغيره: إن إسماعيل ليس بالقوي.

مال البيت وكسوته

٨١٤٩- الثوري (خ) ^(٢)، عن واصل بن حنان الأحذب، عن أبي وائل قال: «جلست إلى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال لي: جلس إلي عمر بن الخطاب مجلسك هذا فقال: لقد هممت أن لا أترك فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها- يعني: الكعبة- فقلت له: كان لك صاحبان فلم يفعلاه: رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: هما المرآن أقتدي بهما».

٨١٥٠- علي بن المديني، حدثني أبي، أخبرني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قالت: «دخل شيبة بن عثمان على عائشة فقال: يا أم المؤمنين إن ثياب الكعبة يجتمع علينا فتكثر فنعمد إلى أبار فنحتفرها فنعمقها، ثم ندفن ثياب الكعبة فيها كي لا تلبسها الجنب والحائض، فقالت عائشة: ما أحسنت وبئس ما صنعت، إن ثياب الكعبة إذا نزع منها لم يضرها أن يلبسها الجنب والحائض، ولكن بعها واجعل ثمنها في المساكين وفي سبيل الله وابن السبيل».

قلت: والد علي واه.

٨١٥١- ابن أبي حفصة (خ) ^(٣)، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: «كانوا

(١) أبوداود (٢/٢١٥ رقم ٢٠٢٩)، والترمذي (٣/٢١٤ رقم ٨٧٣)، وابن ماجه (٢/١٠١٨ رقم ٣٠٦٤).

(٢) البخاري (٣/٥٣٣ رقم ١٥٩٤).

وأخرجه أبوداود (٢/٢١٥ رقم ٢٠٣١) وابن ماجه (٢/١٠٤٠ رقم ٣١١٦) من طريق الشيباني عن واصل بنحوه.

(٣) البخاري (٣/٥٣١ رقم ١٥٩٢).

يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان/ يوماً تستر فيه الكعبة، قالت: فلما فرض رمضان قال رسول الله ﷺ: من شاء أن يصومه فليصمه، ومن شاء أن يتركه تركه.

نزول المحصب مستحب

٨١٥٢- الأوزاعي (خ م)^(١)، حدثني ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال حين أراد أن يفرض من منى: نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر- يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشاً وبني كنانة تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم، ولا يكون بينهم شيء حتى يسلموا إليهم رسول الله».

٨١٥٣- معمر (خ م)^(٢)، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة «قلت: يا رسول الله، أين تنزل وذلك في حجته؟ قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً، ثم قال: نحن نازلون غداً خيف بني كنانة حيث تقاسموا الكفارُ يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم. قال الزهري: والخيف: الوادي».

٨١٥٤- أيوب (م)^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح».

٨١٥٥- صخر بن جويرية (م)^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يرى التحصيب سنة، وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصب، قال نافع: قد حصّب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده».

عبيد الله، (خ)^(٥) عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يصلي بها- يعني: المحصب- الظهر والعصر، وأحسبه قال: والمغرب والعشاء. قال: ويهجع، ويذكر أن رسول الله ﷺ فعل ذلك».

(١) البخاري (٣/ ٥٢٩ رقم ١٥٩٠)، ومسلم (٢/ ٩٥٢ رقم ١٣١٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٠ رقم ٢٠١١) من طريق الأوزاعي بنحوه.

(٢) البخاري (٦/ ٢٠٢ رقم ٣٠٥٨)، ومسلم (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٠ رقم ٢٠١٠)، وابن ماجه باختصار (٢/ ٩٨١ رقم ٢٩٤٢) من طريق معمر بنحوه.

(٣) مسلم (٢/ ٩٥١ رقم ١٣١٠).

(٤) مسلم (٢/ ٩٥١ رقم ١٣١٠).

(٥) البخاري (٣/ ٦٩٢ رقم ١٧٦٨).

٨١٥٦- عمرو بن الحارث (خ) ^(١)، حدثني قتادة، عن أنس «أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به».

٨١٥٧- عمرو بن دينار، (خ م) ^(٢) عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «ليس المحصب بشيء، إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ».

٨١٥٨- هشام (خ م) ^(٣)، عن أبيه، عن عائشة قالت: «إنما كان منزلاً نزله رسول الله ليكون أسمع لخروجه - تعني: الأبطح» ورواه (د) ^(٤) عن أحمد، عن القطان، عن هشام، ولفظه: «ليكون أسمع لخروجه وليس بسنة فمن شاء نزله ومن شاء لم ينزل».

٨١٥٩- ابن عيينة (م) ^(٥)، ثنا صالح بن كيسان أنه سمع سليمان بن يسار يحدث عن أبي رافع قال: «لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل بمن معي بالأبطح، ولكن أنا ضربت قبته ثم جاء فنزل».

طواف الوداع

٨١٦٠- أفلح (خ م) ^(٦)، عن القاسم، عن عائشة «خرجنا مع رسول الله ﷺ في ليالي الحج...» وذكرت الحديث، وقالت: «حتى قضى الله الحج ونفرنا من منى، فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: اخرج بأختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما ثم تأتيا ناهنا بالمحصب قالت: فقضى الله العمرة وفرغنا من طوافنا من جوف الليل فأتيناه بالمحصب، فقال: فرغتن؟ قلنا: نعم، فأذن في الناس بالرحيل فمر بالبيت فطاف به، ثم ارتحل متوجهاً إلى المدينة». وفي لفظ عن بنادر (خ) عن أبي بكر الحنفي، عن أفلح «قالت: فجئته سحراً فأذن في أصحابه بالرحيل فارتحل، فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف

(١) البخاري (٣/ ٦٩٠ رقم ١٧٦٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١/ ٣٤١ رقم ١٣١٨) من طريق عمرو به.

(٢) البخاري (٣/ ٦٩١ رقم ١٧٦٦)، ومسلم (٢/ ٩٥٢ رقم ١٣١٢).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٦٣ رقم ٩٢٢) من طريق عمرو به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٢/ ٦٩١ رقم ١٧٦٥)، ومسلم (٢/ ٩٥١ رقم ١٣١١).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٦٤ رقم ٩٢٣) من طريق هشام به..

(٤) أبو داود (٢/ ٢٠٩ رقم ٢٠٠٨).

(٥) مسلم (٢/ ٩٥٢ رقم ١٣١٣).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٠٩ رقم ٢٠٠٩) من طريق ابن عيينة به.

(٦) البخاري (٣/ ٤٩٠ رقم ١٥٦٠)، ومسلم (٢/ ٨٧٣ رقم ١٢١١).

به حين خرج، ثم انصرف متوجهاً إلى المدينة».

٨١٦١- ابن عيينة، (م)^(١) عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال النبي ﷺ: لا ينفرون أحد من الحاج حتى يكون آخر عهده بالبيت».

ابن طاوس (خ م)^(٢)، عن ابن عباس قال: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض» وفي لفظ: «رخص للحائض».

٨١٦٢- مالك، عن نافع، عن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال: لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت وأن آخر النسك الطواف بالبيت».

٨١٦٣- مالك، عن يحيى بن سعيد^(٣) «أن عمر رد رجلاً من مراء الظهران لم يكن ودع البيت».

ترك الحائض الوداع

٨١٦٤- عبد الرحمن بن القاسم (خ م)^(٤)، عن أبيه، عن عائشة «أن صفية بنت حيي حاضت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أحابستنا هي؟!، قيل: إنها قد أفاضت. قال: فلا إذا».

الزهري (خ)^(٥)، حدثني عروة وأبو سلمة أن عائشة أخبرتهما «أن صفية حاضت في حجة الوداع بمنى بعد ما أفاضت وطافت بالبيت، فقلت: يا رسول الله، إن صفية قد حاضت، فقال: أحابستنا هي؟! فقلت: أما إنها قد أفاضت وطافت، قال: فلتنفر».

و (م)^(٦) بمعناه ولفظه: «فقلت: إنها قد أفاضت وهي طاهرة، ثم طمئت بعد الإفاضة، فقال: فلتنفر». ورواه سفيان، عن الزهري عن عروة وحده.

(١) مسلم (٢/٩٦٣ رقم ١٣٢٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٨ رقم ٢٠٠٢)، وابن ماجه (٢/١٠٢٠ رقم ٣٠٧٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخاري (٣/٦٨٤ رقم ١٧٥٥)، ومسلم (٢/٩٦٣ رقم ١٣٢٨).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) البخاري (٣/٦٨٥ رقم ١٧٥٧)، ومسلم (٢/٩٦٤ رقم ١٢١١).

(٥) تقدم.

(٦) مسلم (٢/٩٦٤ رقم ١٢١١).

مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ذكر صفية بنت حيي فقبل: إنها قد حاضت، فقال: لعلها حابستنا؟! قيل: إنها قد أفاضت، قال: فلا إذا! قال عروة: قالت عائشة: «ونحن نذكر ذلك فلم يقدم الناس نساءهم إن كان لا ينفعهم، ولو كان الذي تقول لأصبح بمنى أكثر من ستة آلاف امرأة حائض كلهن قد أفضن».

شعبة (خ م)^(١)، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «أراد رسول الله ﷺ أن ينفر، فرأى صفية على باب/ خباثتها كثية - أو حزينة - لأنها حاضت، فقال لها: عقرى أو حلقي - لغة لقريش - إنك لحابستنا! ثم قال لها: أما كنت أفضت يوم النحر - يعني: الطواف؟ قالت: نعم. قال: فانفري إذا».

مالك (خ م)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه عن عمرة، عن عائشة أنها قالت: «يا رسول الله، إن صفية قد حاضت فقال: لعلها تحبسنا! ألم تكن طافت معكن بالبيت؟ قالوا: بلى قال: فاخرجن - أو قال: فاخرجي».

٨١٦٥ - مالك، عن أبي الرجال، عن أمه عمرة أنها أخبرته «أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت إذا حجت معها نساؤها يخاف أن يحضن قدمهن يوم النحر فأفضن فإن حضن بعد ذلك لم تنتظر بهن أن يطهرن تنفربهن وهن حيض».

٨١٦٦ - ابن طاوس (خ)^(٢) عن أبيه، عن ابن عباس قال: «رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت». قال: وسمعت ابن عمر يقول أول أمره: إنها لا تنفر. قال: ثم سمعته يقول: «إن رسول الله رخص لهن».

٨١٦٧ - ابن جريج (م)^(٣)، أنا حسن بن مسلم، عن طاوس قال: كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت: أنت تفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت! قال: نعم. قال: فلا تفت بذلك. فقال: أمالي فسئل فلانة الأنصارية هل أمرها بذلك رسول الله ﷺ

(١) البخاري (٦٨٦/٣) رقم ١٧٦٢، ومسلم (٩٦٥/٢) رقم ١٢١١.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٦٥/٢) رقم ٤١٩٢ من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (٦٨٥/٣) رقم ١٧٦٠.

وأخرجه مسلم (٩٦٣/٢) رقم ١٣٢٨ من طريق ابن طاوس بمعناه.

(٣) مسلم (٩٦٣/٢) رقم ١٣٢٨.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٦٧/٢) رقم ٤٢٠١ من طريق ابن جريج به.

قال : فرجع إليه زيد بن ثابت يضحك و يقول : ما أراك إلا قد صدقت» .

أيوب ، (خ) ^(١) عن عكرمة قال : «سأل أهل المدينة ابن عباس عن امرأة طافت بالبيت يوم النحر ثم حاضت فقال : تنفر . فقالوا : إنا لا نأخذ بقولك . وهذا زيد بن ثابت يخالفك . قال : إذا أتيتم المدينة فسلوا ، فلما قدموا المدينة سألوا فأخبروهم بصفية وكان فيمن سألوا أم سليم فأخبرتهم بصفية» قال (خ) : ورواه خالد وقتادة عن عكرمة .

هشيم ، نا الحذاء ، عن عكرمة أن زيد بن ثابت قال : «تقيم حتى تطهر ويكون آخر عهدها بالبيت ، فقال ابن عباس : إذا كانت قد طافت يوم النحر فلتنفر فأرسل زيد إليه أني وجدت الذي قلت . فقال ابن عباس : إني لأعلم قول رسول الله للنساء ، ولكن أحببت أن أقول بما في كتاب الله ثم تلا : ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ ^(٢) فقد قضت التفث ووفت بالنذر وطافت بالبيت فما بقي قد أشار البخاري إلى هذا الحديث بقوله ورواه خالد . ورواه روح عن سعيد عن قتادة ثم ساقه المؤلف .

الوقوف في الملتزم

٨١٦٨- مثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده « رأيت رسول الله ﷺ يلزق وجهه صدره بالملتزم» .
قلت : مثنى لين .

٨١٦٩- سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس «أنه كان يلزم ما بين الركن والباب وكان يقول : هنا يدعى الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً / إلا أعطاه إياه» .

قال الشافعي : أحب له إذا ودع البيت أن يقف في الملتزم وهو بين الركن والباب ، فيقول : اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك ، فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضى وإلا قمنا الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري ، فهذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك ، اللهم فاصحبني بالعافية

(١) البخاري (٣/ ٦٨٥ رقم ١٧٥٨ ، ١٧٥٩) .

(٢) الحج : ٢٩ .

في بدني والعصمة في ديني وأحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني .
باب من كرهه أن يقال لمن لم يحج ضرورة^(١)

٨١٧٠- ابن جريج (د)^(٢)، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : « لا ضرورة في الإسلام ».

خالد بن نزار الأيلي، نا عمر بن قيس - وليس بقوي - عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلًا، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ نهى أن يقال للمسلم ضرورة ». رواه ابن عيينة عن عمرو، عن عكرمة مرسلًا، ورواه ابن جريج عن عمرو عن عكرمة قوله، ونفى أن يكون عن النبي ﷺ ولفظ خبر ابن عيينة قال : « كان الرجل يلطم الرجل في الجاهلية ويقول : إني ضرورة، فيقال له : دعوا الضرورة لجهله وإن رمى بجعة في رجله، فقال رسول الله ﷺ : لا ضرورة في الإسلام » وفي رواية أخرى : « يلطم وجه الرجل ثم يقول : إني ضرورة، فيقال : ردوا ضرورة وجهه ولو ألقى سلحة في رجله ».

٨١٧١- وروي عن منصور بن أبي سليم تارة، عن جبير بن مطعم، وتارة عن ابن جبير، عن أبيه، وتارة عن ابن أخي جبير، وتارة عن نافع بن جبير - أراه عن أبيه - عن النبي ﷺ قال : « دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة لا ضرورة ».

معاوية بن هشام، ثنا الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس - أراه رفعه - « لا يقولن أحدكم : إني ضرورة » قال الطبراني : لم يرفعه إلا معاوية .

٨١٧٢- المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن^(٣) قال : قال عبد الله : « لا يقولن أحدكم : إني ضرورة ؛ فإن المسلم ليس بضرورة، ولا يقولن أحدكم : إني حاج، فإن الحاج هو المحرم » منقطع وموقوف .

النسيء من أمر الجاهلية

قال الشافعي : أكره أن يقال للمحرّم صفر من قبل أن الجاهلية كانوا يعدّون فيقولون : صفران للمحرّم وصفر وينسئون فيحجون عامًا في شهر وعامًا في غيره ويقولون : إن أخطأنا موضع الحرم

(١) الضرورة : أصله الحبس والمنع، وهو أن الرجل كان إذا أحدث حدثًا في الجاهلية فلجأ إلى الكعبة لم يهج، فإذا لقيه أحد قيل له : هو ضرورة فلا تهجه، فجاء الإسلام بمنع ذلك . النهاية (٣/ ٢٢) .

(٢) أبو داود (١٤١/ ٢) رقم (١٧٢٩) .

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

في عام أصبناه في غيره، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ...﴾^(١) الآية.

/ وقال النبي ﷺ : «إن الزمان قد استدار» ثم رواه الشافعي عن عبد الوهاب الثقفي ثم قال : فلا شهر ينسأ، وسماه رسول الله : المحرم.

٨١٧٣- عبد الوهاب (خ م)^(٢) عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال : أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : أليس ذا الحجة قلنا : بلى قال : فأبي بلد هذا؟ قلنا : الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : أليس البلدة؟ قلنا : بلى . قال : أي يوم هذا؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : أليس يوم النحر قلنا : بلى يا رسول الله قال : فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال : وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليلبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أوعى له من بعض من سمعه ثم قال : ألا هل بلغت».

٨١٧٤- عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس «في قوله : ﴿إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) قال : النسيء أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى : أبا ثمامة فينادي ألا أن أبا ثمامة لا يخاب ولا يعاب إلا وإن عام صفر الأول العام حلال فيحله للناس فيحرم صفر عاماً ويحرم المحرم عاماً فذلك قوله : ﴿إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ يضل به الذين كفروا يحلونهم عاماً ويحرمونهم عاماً» إلى قوله : ﴿الكافرين﴾^(١).

٨١٧٥- ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : «الرفث : الجماع، والفسوق : المعاصي، والجدال : يقول ليس هو شهر ينسأ قد تبين الحج لاشك فيه، وذلك أنهم كانوا في

(١) التوبة : ٣٧.

(٢) البخاري (٦/٣٣٨ رقم ٣١٩٧)، ومسلم (٢/١٣٠٥ رقم ١٦٧٩).

الجاهلية يسقطون المحرم ثم يقولون: صفر بصفر، ويسقطون شهر ربيع الأول ثم يقولون: شهر ربيع بشهر ربيع».

قال البيهقي: اختلفوا في حج الصديق قبل حج النبي ﷺ هل كان في ذي القعدة أو في ذي الحجة، فذهب مجاهد إلى أنه وقع في ذي القعدة، وذهب بعضهم إلى أنه وقع في ذي الحجة. قال حنبل: قال أبو عبد الله - يعني: أحمد - حكاية عن مجاهد «في قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) قال: حجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين فكانوا يحججون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين في ذي القعدة وحج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة / فذلك حين يقول رسول الله ﷺ في خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض».

٨١٧٦- ثناء عبد الرزاق، نا معمر، عن ابن أبي نجيح عنه ثم قال أحمد: وأما الزهري فحكي عنه أنه قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان،^(٢) قال أحمد: وحديث الزهري إسناده جيد وإنما كانت حجة أبي بكر في ذي الحجة على ما ذكر الزهري. قال أحمد: نزلت براءة قبل حجة أبي بكر وفيها: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(٢) وفيها: ﴿إِنْ عُدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٣) فهل كان يجوز أن يحج أبو بكر على حج العرب وقد أخبر الله أن فعلهم ذلك كان كفراً؟!.

ما يفسد الحج

٨١٧٧- معاوية بن سلام (د)^(٤)، عن يحيى أخبرني يزيد بن نعيم - أوزيد^(٥) - : «أن رجلاً من جذام جامع امرأته وهما محرمان، فسأل الرجل رسول الله فقال لهما: اقضيا نسككما، وأهديا هدياً ثم ارجعا حتى إذا جئتما المكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما فتفرقا ولا

(١) تقدم.

(٢) التوبة: ٣٧.

(٣) التوبة: ٣٦.

(٤) في المراسيل (١٤٧ رقم ١٤٠).

(٥) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

يرى واحد منكما صاحبه وعليكما حجة أخرى فتقبلان حتى إذا كنتما بالمكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما فأحرما، وأتما نسككما وأهديا». هذا منقطع وي زيد بن نعيم هو الأسلمي قد روي أكثر ما في حديثه عن جماعة من الصحابة. قال مالك: بلغني أن عمر وعليًا وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج، فقالوا: ينفذان لوجهما حتى يقضيا حجهما، ثم عليهما الحج من قابل والهدي، وقال علي: فإذا أهلا بالحج عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما.

٨١٧٨- الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن عطاء «أن عمر قال في محرم بحجة أصاب امرأته- يعني: وهي محرمة- قال: يقضيان حجهما وعليهما الحج من قابل من حيث كانا أحرما، ويفترقان حتى يتما حجهما. قال: وقال عطاء: وعليهما بدنة إن أطاعته أو استكرهها؛ فإنما عليهما بدنة واحدة».

٨١٧٩- يزيد بن يزيد بن جابر «سألت مجاهدًا عن المحرم يواقع، فقال: كان ذلك على عهد عمر فقال: يقضيان حجهما والله أعلم بحجهما، ثم يرجعان حلالا كل واحد منهما لصحابه، فإذا كانا من قابل حجًا وأهدى وتفرقا في المكان الذي أصابها».

٨١٨٠- إسماعيل بن جعفر، ثنا حميد عن أبي الطفيل عن ابن عباس «في رجل وقع على امرأته وهو محرم قال: اقضيا نسككما وارجعا إلى بلدكما؛ فإذا كان عام قابل فاخرجا حاجين، فإذا أحرمتما تفرقا ولا تلتقيا حتى تقضيا نسككما، وأهديا هديًا». رواه عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل عنه، وفيه «ثم أهلا من حيث أهلتما أول مرة».

٨١٨١- عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه «أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأته/ فأشار إلى ابن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فسله. قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه فسأل ابن عمر قال: بطل حجك. فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: اخرج مع الناس واصنع ما يصنعون؛ فإذا أدركت قابل الحج وأهد. فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فأخبره فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله فقال له كما قال ابن عمر فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره ثم قال: ما تقول أنت؟ قال: مثل ما قالوا». صحيح.

٨١٨٢- عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن أبي بشر سمعت رجلاً من بني عبد الدار قال: «أتى رجل عبد الله بن عمرو فسأله عن محرم وقع بامرأته، فلم يقل شيئاً فأتى ابن عباس فذكر

ذلك له ، فقال عبد الله بن عمرو إن يكن أحد يخبره فيها بشيء فابن عم رسول الله ﷺ قال : فقال ابن عباس : يقضيان ما بقي من نسكهما فإذا كان قابل حجاً فإذا أتيا المكان الذي أصابا فيه ما أصابا تفرقا وعلى كل واحد منهما هدي - أو قال : عليهما الهدي - قال أبو بشر : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : هكذا كان ابن عباس يقول .

٨١٨٣ - ابن جريج ، أنا أبو الزبير ، عن عكرمة أخبره « أن رجلاً وامرأته من قريش لقيا ابن عباس بطريق مكة فقال : أصبت أهلي ! فقال : أما حجكما فقد بطل فحجاً عاماً قابلاً ثم أهلاً من حيث أهللتما ، حتى إذا بلغتما حيث وقعت عليهما ففارقها فلا تراك ولا تراها حتى ترميا الجمرة واهد ناقة ولتهد ناقة » .
قلت : هذا صحيح .

٨١٨٤ - الثوري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « يجزئ بينهما جزور » .

٨١٨٥ - معمر ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير قال : « جاء ابن عباس رجل فقال : وقعت على امرأتي قبل أن أزور ! قال : إن كانت أعانتك فعلى كل منكما ناقة حسناء جملاء ، وإن كانت لم تعنك فعليك ناقة حسناء جملاء » وعن أبي الشعثاء قال : « عليهما الحج من قابل ؛ فإن كان ذا ميسرة أهدى جزوراً » . وعن إبراهيم « يفترقان ولا يجتمعان حتى يفرغا من حجهما » .

٨١٨٦ - الموطأ^(١) ، عن يحيى بن سعيد سمع ابن المسيب يقول : « كيف ترون في رجل وقع بامرأته وهو محرم ؟ فلم يقولوا شيئاً ، فقال : إن رجلاً وقع بامرأته وهو محرم ؟ فبعث إلى المدينة يسأل ، فقال له بعض الناس : يفرق بينهما إلى عام قابل . قال سعيد بن المسيب : لينفذان لوجههما فليتما حجهما الذي أفسدا ، فإذا فرغا رجعا وإذا أدركهما الحج فعليهما الحج والهدي ، ويهلان من حيث كانا أهلاً ، ويتفرقا حتى يقضيا حجهما » .

٨١٨٧ - شريك ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر^(٢) عن علي قال : « من قبل امرأته وهو محرم فليهرق دمًا » هذا لم يصح . ورؤي معناه عن ابن عباس وإنه يتم حجه ، وهو قول سعيد بن جبير وقتادة والفقهاء .

(١) موطأ مالك (١/٢٧٢) .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

/ باب فإِئْ لم يجِدْ بدنة ذبح بقرة فإِئْ لم يجِدْ فسبَح شياه

٨١٨٨- مالك (م) ^(١) عن أبي الزبير ، عن جابر « نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة » وفي لفظ له : « عام الحديبية » .

٨١٨٩- ابن وهب ، أخبرني إسماعيل بن عياش ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني نذرت بدنة فلم أجدها . قال : اذبح سبعاً من الغنم » وكذلك رواه ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، رواه (د) ^(٢) في المراسيل ؛ لأن عطاء ما أدرك ابن عباس .

فدية الأذى

٨١٩٠- ابن عون (خ م) ^(٣) ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : « في أنزلت هذه الآية أتيت النبي ﷺ فقال لي : ادن . فدنوت - مرتين أو ثلاثاً - فقال : أيؤذيك هوامك ؟ أظنه قال : نعم » .

وقال أيوب : عن مجاهد « أيؤذيك هوام رأسك ؟ فأمرني بصوم أو بصدقة أو بنسك ما تيسر » . ففسر لي مجاهد فنسيت ، فأبأنني أيوب أنه سمعه عن مجاهد قال : « صيام ثلاثة أيام أو صدقة ستة مساكين أو نسك شاة » .

مالك ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد بهذا ، ولفظه « فأذاه القمل فأمره أن يحلق رأسه وقال : صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين أو انسك شاة أي

(١) مسلم (٢/ ٩٥٥ رقم ١٣١٨) [٣٥٠] .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٩٨ رقم ٢٨٠٩) ، الترمذي (٣/ ٢٤٨ رقم ٦٠٤) ، وابن ماجه (٢/ ١٠٤٧ رقم ٣١٣٢) من طريق مالك به . وقال الترمذي : حديث جابر حديث حسن صحيح .

(٢) مراسيل أبي داود (١٥٥ رقم ١٥٤) .

(٣) البخاري (٤/ ١٦ رقم ١٨١٤) ، ومسلم (١٥٥ رقم ١٥٤) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٧٣ رقم ١٨٦١) مختصراً ، والترمذي (٣/ ٢٨٨ رقم ٩٥٣) ، والنسائي (٥/ ١٩٤-١٩٥ رقم ٢٨٥١) من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد بنحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ذلك فعلت أجزأ عنك» وهو فيه؛ موطأ ابن يوسف وابن بكير وغيرهما بسقوط مجاهد من سنده. وقال الشافعي: غلط مالك فيه؛ فإن الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، وقد مضى لنا من رواية أبي قلابة عن ابن أبي ليلى وفيه: «ثلاثة أصع من تمر» ومن حديث الحكم عن ابن أبي ليلى «فرقاً من زبيب» ومن حديث عبد الله بن معقل، عن كعب «لكل مسكين نصف صاع من طعام».

الترتيب في دم التمتع وكل دم وجب لتركه نسك

٨١٩١- ليث (خ م)^(١)، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم أن أباه قال: «فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس: من كان منكم أهدي فإنه لا يحل حتى يقضي حجة، ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت وبين الصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد، فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج؛ وسبعة إذا رجع إلى أهله» وروينا عن نافع، عن ابن عمر «في الذي يفوته الحج؛ فإن أدركه الحج قابل فليحج إن استطاع وليهد في حجه فإن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله». وكذا روى سليمان بن يسار^(٢)، عن عمر في «قصة هبار حين فاته الحج».

ومحل الهدي والطعام إلى مكة ومنى

٨١٩٢- حفص بن غياث (م)^(٣)، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «نحرت هاهنا بمنى، ومنى / كلها منحر؛ فانحروا في رحالكم».

٨١٩٣- ابن وهب، أنا أسامة بن زيد أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن جابر قال رسول الله ﷺ: «كل فجاج مكة طريق ومنحر».

من وطئ قبل طواف الإفاضة

٨١٩٤- الليث، حدثني أبو الزبير، عن سعيد بن جبيرة وعطاء، عن ابن عباس «أتاه رجل فقال: وطئت امرأتي قبل أن أطوف بالبيت! فقال: عندك شيء؟ قال: نعم، إني موسر. قال: فانحر ناقة سميئة؛ فأطعمها للمساكين» ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن

(١) البخاري (٣/ ٦٣٠ رقم ١٦٩١)، ومسلم (٢/ ٩٠١ رقم ١٢٢٧).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٥١-١٥٢ رقم ٢٧٣٢) من طريق الليث به.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) تقدم مراراً.

سعيد ، عن ابن عباس «في رجل قضى المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ثم واقع ، قال : عليه بدنة ، وتم حجه» .

وكيع ، عن شعبة وسفيان ، عن حبيب بهذا .

عبدة ، نا العلاء بن المسيب ، عن عطاء ، عن ابن عباس «أن رجلاً أصاب أهله قبل أن يطوف يوم النحر قال : ينحران جزوراً بينهما ، وليس عليهما الحج من قابل» .

مالك ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة قال : لا أظنه إلا عن ابن عباس «أنه قال في الذي يصيب أهله قبل أن يفيض : يعتمر ويهدي» .

مالك ، عن ربيعة كان يقول مثل ذلك .

الربيع ، أنا الشافعي ، أنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن عطاء ، عن ابن عباس «أنه سئل عن رجل وقع على أهله وهو محرم وهو بمنى قبل أن يفيض ، فأمره أن ينحصر بدنة» . قال الشافعي : وبه نأخذ . قال مالك : عليه عمرة وبدنة ، وحجه تام .

ورواه عن ربيعة فترك قول ابن عباس لرأي ربيعة . ورواه عن ثور ، عن عكرمة يظنه ، عن ابن عباس وهو سيئ القول عن عكرمة ، ولا يرى لأحد أن يقبل حديثه وهو يروي بيقين عن عطاء عن ابن عباس خلافه ، وعطاء الثقة عنده وعند الناس . قال البيهقي : ورويناه عن الفقهاء من أهل المدينة .

المحتمر لا يقرب أهله حتى يسحى ويقصر

٨١٩٥- عمرو بن دينار (خ) ^(١) «سألنا ابن عمر عن رجل اعتمر فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة ، أيقع بامرأته؟ فقال ابن عمر : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال الله - عز وجل - ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ^(٢) فسألت جابراً فقال : لا يقربها حتى يطوف بالصفا والمروة» .

٨١٩٦- وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير «أن رجلاً

(١) البخاري (٣/٥٦٦ رقم ١٦٢٣) .

وأخرجه مسلم (٢/٩٠٦ رقم ١٢٣٤) مختصراً .

(٢) الأحزاب : ٢١ .

اعتمر فغشى امرأته قبل أن يسعى وبعدما طاف بالبيت فسئل ابن عباس قال : فدية من صيام أو صدقة أو نسك ، قلت : فأى ذلك أفضل ؟ قال : جزوراً أو بقرة . قلت : فأى ذلك أفضل ؟ قال جزور . خالفه حماد بن (. . .)^(١) عن أيوب ، عن سعيد بن جبير «أن رجلاً أهل هو وامرأته جميعاً بعمره فقضت مناسكها إلا التقصير فغشيتها قبل أن يقصر فسئل ابن / عباس فقال : إنها لشبهة فقليل إنها تسمع فاستحيا من ذلك وقال : ألا أعلمتموني . وقال لها : أهريقي دمًا . قالت : ماذا ؟ قال : انحري ناقة أو بقرة أو شاة . قالت : أي ذلك أفضل ؟ قال : ناقة . قال البيهقي : ولعل هذا أشبه .

٨١٩٧- شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد «أن رجلاً أتى امرأته في عمرة ، فقالت : إني لم أقصر فجعل يقرض شعرها بأسنانه قال : إنه لشبق ، يهريق دمًا» لم يذكر فيه ابن عباس .

٨١٩٨- إسماعيل بن جعفر ، نا حميد «أنه سأل الحسن عن امرأة قدمت معتمرة فطافت بالبيت والصفاء والمروة فوق وقع عليها زوجها قبل أن تقصر قال : ليهدي هدياً بغيراً أو بقرة» .

قال حميد : وذكر بكر بن عبد الله « أن ابن عباس سئل عن ذلك فقال : إنها لشبهة . فقليل له : إنها شاهدة . فسكت ثم قال : لتهد بغيراً أو بقرة .

من أفسد عمرته

روينا عن عطاء^(٢) ، عن عمر في محرم بحجة أصاب امرأته وهي محرمة قال : «يقضيان حجهما ، وعليهما الحج من قابل من حيث كانا أحرمًا» وروناه عن ابن عباس وأما من ذهب إلى أن عائشة رفضت عمرتها ثم أمرها رسول الله بأن تقضيها من التعميم فقد دللنا فيما مضى أن النبي ﷺ إنما أمرها بإدخال الحج على العمرة فكانت قارئة ، وإنما كانت عمرتها شيئاً استحبته .

٨١٩٩- ابن عيينة [ابن]^(٣) عن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن عائشة «أن النبي ﷺ قال لها : طوافك بالبيت وبين الصفاء والمروة يكفيك بحجك وعمرتك» .

(١) في «الأصل» بياض ، ولعل الذهبي - رحمه الله - يبيّن له أنه لم يتبين له أي الحمادين هو ، هل هو ابن سلمة أم ابن زيد وذلك لأن أيوب قد روى عنه الاثنان ، وكذلك فإن الراوي عن حماد - كما في الأصل من السنن - هو عبد الله بن معاوية الجمحي قد روى أيضاً عن الحمادين ، وقد عقد المصنف في كتابه السير (٤٦٤/٧) فصلاً في الاختلاف في تعيين الحمادين ، فليراجع ، والله أعلم .

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) من «ه» .

حفص بن عمر سنجة، ثنا قبيصة، ناسفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «يكفيك طواف واحد بعد المعرف بحجك وعمرتك».

ابن طاوس (م)^(١)، عن أبيه عن عائشة «أنها أهلت بعمره وحاضت ولم تطف بالبيت حين حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي ﷺ يوم النفر: سعيك بحجك وعمرتك. فأبت، فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج».

إدراكك الحج بإدراكك عرفة قبل طلوع الفجر

٨٢٠٠- شعبة، عن بكير بن عطاء، سمع عبد الرحمن بن يعمر قال: «شهدت النبي ﷺ يقول: الحج عرفة، من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج أو تم حجه...»^(٢) الحديث.

الثوري، ثنا بكير، عن عبد الرحمن بن يعمر قال: «أتيت رسول الله وهو بعرفات فأناه نفر فأمرنا رجلاً فنأدى: يا رسول الله، كيف الحج كيف الحج؟ قال: فأمر رجلاً فنأدى: الحج يوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فقد تم حجه أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ثم أردف رجلاً من خلفه فنأدى بذلك»^(١).

٨٢٠١- ابن عيينة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد وزكريا وداود بن أبي هند، عن الشعبي، سمعت عروة بن مضرس/ يقول: «أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة فقلت: يا رسول الله، جئت من جبلي طيء، فوالله ما جئت حتى أتعبت نفسي وأنضبت راحلتي وما تركت شيئاً من هذه الجبال إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال: من شهد معنا هذه الصلاة- صلاة الفجر- بالمزدلفة وكان قد وقف بعرفة قبل ذلك من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى نفثه»^(٣).

قال سفيان: وزاد زكريا فيه: «فقلت: يا رسول الله، أتيت هذه الساعة من جبلي طيء قد أكلت راحلتي وأتعبت نفسي، فهل لي من حج؟ فقال: من شهد معنا هذه الصلاة ووقف معنا حتى يفيض وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى نفثه» وزادني داود فيه قال: «أتيت رسول الله ﷺ حتى برق الفجر».

(١) مسلم (٨٧٩/٢) رقم (١٢١١)، وتم تخريجه.

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٦/٢) رقم (١٩٥٠)، والترمذي (٢٣٨/٣) رقم (٨٩١)، والنسائي (٢٦٤/٥) رقم (٣٠٤٣) وابن ماجه (١٠٠٤/٢) رقم (٣٠١٦) من طرق عن إسماعيل به.

٨١٠٢- عباس الدوري، ثنا سورة بن الحكم صاحب الرأي، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من أفاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته الحج».

قلت: هذا غريب وسنده صالح.

٨٢٠٣- ابن جريج، عن عطاء قال: «لا يفوت الحج حتى يتفجر الفجر من ليلة جمع. قلت لعطاء: أبلغك ذلك عن رسول الله؟ قال: نعم».

٨٢٠٤- ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال ذلك.

٨٢٠٥- عمر بن محمد أن سالم بن عبد الله حدثه^(١) أن عمر بن الخطاب قال: «من أدرك ليلة النحر قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يقف حتى يصبح فقد فاته». مالك وغيره عن نافع، عن ابن عمر بنحو ذلك.

ما يفعل من فاته الحج

٨٢٠٦- جويرية وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: «من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بحيال عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعاً ويطوف بين الصفا والمروة سبعاً ثم ليحلق أو يقصر إن شاء وإن كان معه هديه فلينحره قبل أن يحلق فإذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق أو يقصر ثم ليرجع إلى أهله فإن أدركه الحج قابل فليحج إن استطاع وليهد في حجه فإن لم يجد هدياً فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله».

٨٢٠٧- مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني سليمان بن يسار «أن أبا أيوب الأنصاري خرج حاجاً حتى إذا كان (بالنازية)^(٢) من طريق مكة أضل رواحله ثم إنه قدم على عمر يوم النحر فقال ذلك له فقال عمر: اصنع كما يصنع المعتمر ثم قد حللت فإذا أدركك الحج قابل فاحجج وأهد ما استيسر من الهدى».

٨٢٠٨- ابن وهب، أخبرني مالك وعبد الله بن عمر وغيرهما، أن نافعاً حدثهم، عن

(١) ضبب فوقها المؤلف للانقطاع.

(٢) كذا «بالأصل» والنازية - بالزاي وتخفيف الياء المثناة من تحتها -: عين ثرة على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة قرب الصفراء، وهي إلى المدينة أقرب وإليها مضافة. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٩١)، وفي «ه»: البادية وهو تحريف.

سليمان بن يسار «أن هبار بن الأسود جاء يوم النحر وعمر ينحر فقال: يا أمير المؤمنين، أخطأنا؛ كنا نرى أن هذا اليوم يوم عرفة. فقال له عمر: اذهب إلى مكة فطف بالبيت سبعاً وبين الصفا والمروة أنت ومن معك ثم انحر هدياً إن كان معك، ثم احلقوا أو قصروا وارجعوا؛ فإذا كان حج قابل فحجوا وأهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع».

٨٢٠٩- أبو معاوية، عن الأعمش، عن / إبراهيم، عن الأسود «سألت عمر عن رجل فاته الحج قال: يهل بعمره وعليه الحج من قابل. ثم خرجت العام المقبل، فلقيت زيد بن ثابت فسألته عن رجل فاته الحج. قال: يهل بعمره وعليه الحج من قابل». كذا رواه أبو معاوية. وكذا روي عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه. وروي عن إدريس الأودي عنه فقال: «يهرق دمًا». ورواه الثوري، عن الأعمش وفيه «يحل بعمره ويحج من قابل وليس عليه هدي، فلقيت زيداً بعد عشرين سنة فقال: مثل قول عمر». وكذا رواه الثوري أيضاً، عن مغيرة، عن إبراهيم.

وقال شعبة فيما رواه عنه معاذ بن معاذ: عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود قال: «جاء رجل إلى عمر قد فاته الحج فقال: اجعلها عمرة وعليك الحج من قابل. قال الأسود: مكثت عشرين سنة ثم سألت زيداً فقال مثل قول عمر».

أيوب، عن سعيد بن جبير، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة «سمعت عمر وجاءه رجل في أوسط أيام التشريق وقد فاته الحج، فقال عمر: طف بالبيت وبين الصفا والمروة وعليك الحج من قابل - ولم يذكر هدياً» وهذا أصح من رواية سليمان بن يسار عن عمر لاتصاله.

وقال الشافعي: الحديث المتصل عن عمر يوافق حديثنا عن عمر، وحديثنا يزيد عليه الهدي، والذي يزيد في الحديث أولى بالحفظ، ورويناه عن ابن عمر كما قلنا متصلاً. وفي رواية إدريس الأودي إن صحت «ويهرق دمًا» فهي تشهد لرواية سليمان بن يسار بالصحة. وروى إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن هبار بن الأسود أنه حدثه «أنه فاته الحج...» فذكره موصولاً. وروينا عن ابن عمر وابن الزبير ما يدل على وجوب الهدي. وروينا عن ابن عباس: «من نسي شيئاً من نسكه أو تركه فليهرق دمًا».

باب خطأ الناس يوم عرفة

٨٢١٠- حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ قال: «فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون، كل عرفة موقف وكل جمع موقف، وكل منى منحر، وكل فجاج مكة منحر»^(١). رواه روح بن القاسم عن محمد مرفوعاً. رواه عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب فوقفه. وروي بعضه عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

٨٢١١- يحيى بن حاتم العسكري، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عائشة قالت: قال رسول الله: «عرفة يوم يعرف الإمام، والأضحى يوم يضحى الإمام، والفطر يوم يفطر الإمام». محمد هذا يعرف بالفارسي وهو كوفي قاضي فارس تفرد به.

٨٢١٢- هشيم، عن العوام بن حوشب، عن السفاح بن مطر، عن عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسيد^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم عرفة اليوم الذي يعرف الناس فيه». أخرجه (٥) في المراسيل^(٣).

٨٢١٣- الشافعي، أنا مسلم، عن ابن جريج «قلت لعطاء: رجل حج أول ما حج فأخطأ الناس بيوم النحر، أيجزئ عنه؟ قال: نعم أي لعمرى وأحسبه قال: قال النبي ﷺ: فطركم يوم يفطرون وأضحاكم يوم يضحون. وأراه قال: / وعرفة يوم تعرفون».

قدوم مكة لخير حج ولا عمرة

قال الله - تعالى -: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾^(٤) قال الشافعي: المثابة الموضع يثوب الناس إليه (ويؤبون)^(٥) يعودون إليه بعد الذهاب عنه، وقد يقال: ثاب إليه اجتمع إليه.

(١) تقدم.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) (١٥٣ رقم ١٤٩).

(٤) البقرة: ١٢٥.

(٥) كتب بحاشية «الأصل»: يثوبون. كأنه يفسرها.

٨٢١٤- مسلم الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة﴾^(١) قال: يثوبون إليه ويذهبون ويرجعون لا يقضون منه وطراً.

ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد ﴿مثابة للناس﴾^(١) قال: لا يقضون منه وطراً أبداً ﴿وأمننا﴾^(١) يقول: لا يخاف من دخله.

٨٢١٥- ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «لما أمر الله إبراهيم - عليه السلام - أن يؤذن في الناس بالحج قال: يا أيها الناس إن ربكم اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب أو شيء فقالوا: لبيك اللهم لبيك».

جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت. فقال: أذن في الناس بالحج. قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ. قال: رب كيف أقول؟ قال: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج حج البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبنون؟».

٨٢١٦- ابن عون (خ م)^(٢) عن مجاهد «كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال، فقالوا: إنه مكتوب بين عينة: ك ف ر. فقال ابن عباس: لم أسمعه يقول ذلك، ولكنه قال: أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنني أنظر إليه قد انحدر من الوادي يلبي».

٨٢١٧- يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة النكري، حدثني أنس أن رسول الله ﷺ قال: «كان موضع البيت في زمن آدم شبراً أو أكثر علماً، فكانت الملائكة تحجه قبل آدم فاستقبلته الملائكة فقالوا: يا آدم، من أين جئت؟ قال: حججت البيت فقالوا: قد حجته الملائكة قبلك».

قلت: سعيد ضعيف.

٨٢١٨- ابن عينة، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن كعب أو غيره قال: «حج آدم، فلقيته الملائكة فقالوا: بُرّ نسكك آدم، لقد حججنا قبلك بألفي عام».

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) البخاري (٣/٤٨٤ رقم ١٥٥٥)، ومسلم (١/١٥٣ رقم ١٦٦).

٨٢١٩- العطاردي، نايونس، عن ابن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «لقد سلك فجع الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف، ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً».

٨٢٢٠- وبه عن ابن إسحاق، حدثني ثقة، عن عروة أنه قال: «ما من نبي إلا وقد حج البيت إلا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح، فلما كان من الأرض ما كان من الغرق أصاب البيت ما أصاب الأرض وكان البيت ربوة حمراء فبعث الله هوداً فتشاغل بأمر قومه حتى قبضه الله إليه فلم يحجه حتى مات، فلما بوأه الله [لإبراهيم] ^(١) حجه ثم لم يبق نبي بعده/ إلا حجه».

٨٢٢١- الكديمي، ثنا أبو زيد الأنصاري، ثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: «حج موسى في خمسين ألفاً من بني إسرائيل وعليه عباءتان قطوانيتان وهو يلبي لبيك اللهم لبيك تعبدًا ورقًا لبيك، أنا عبدك أنا لديك يا كشاف الكرب، فجابته الجبال». قلت: الكديمي غير ثقة.

الشافعي قال: لم يحك لنا عن أحد من النبيين ولا الأمم الخالين أنه جاء البيت أحد إلا حراماً ولم يدخل رسول الله ﷺ مكة فيما علمناه إلا حراماً إلا في حرب الفتح.

٨٢٢٢- أخبرنا عبد الله بن يوسف، أنا ابن الأعرابي، ثنا سعدان، نا إسحاق الأزرق، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «ما يدخل مكة أحد من أهلها ولا من غير أهلها إلا بإحرام».

ويرخص للخائف المحارب أن يدخلها بلا إحرام

٨٢٢٣- مالك (خ م) ^(٢) عن ابن شهاب، عن أنس «أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة! فقال: اقتلوه» قال مالك: لم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً.

(١) في «الأصل»: إبراهيم. والمثبت به «هـ» وحاشية «الأصل».

(٢) البخاري (٤/٧٠ رقم ١٨٤٦)، ومسلم (٢/٩٨٩ رقم ١٣٥٧).

وأخرجه أبو داود (٣/٦٠ رقم ٢٦٨٥)، والترمذي (٤/١٧٤-١٧٥ رقم ١٦٩٣)، والنسائي (٥/٢٠٠).

- ٢٠١ رقم ١٨٦٧)، وابن ماجه (٢/٩٣٨ رقم ٢٨٠٥) جميعهم عن مالك به، واختصره بعضهم.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٨٢٢٤- يحيى بن يحيى (م)^(١)، أنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر «أن رسول الله دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء بغير إحرام».

يحيى بن حسان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر «أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء».

٨٢٢٥- الأوزاعي (خ م)^(٢)، نا يحيى، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله قد حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنها ساعتني هذه...» الحديث.

باب من رخص في دخولها بغير إحرام وإن لم يكن محارباً

٨٢٢٦- مالك، عن نافع «أن عبد الله أقبل من مكة حتى إذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة، فرجع فدخل مكة بغير إحرام».

٨٢٢٧- مالك، عن ابن شهاب: «أنه سئل عن الرجل يدخل مكة بغير إحرام فقال: لا أرى بذلك بأساً».

٨٢٢٨- معاوية بن سلام (م)^(٣)، أخبرني يحيى، أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره «أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة الحديبية فأهلوا بعمرة غيري قال: فاصطدت حمار وحش فأطعمت أصحابي وهم محرمون ثم أتيت النبي ﷺ فأبأته أن عندنا من لحمه فاضلة، قال: كلوه. وهم محرمون». رواه أبو محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة قال: «خرجنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالقاحة ومنا المحرم وغير المحرم».

٨٢٢٩- روح بن عباد، ثنا محمد بن أبي حفصة، نا ابن شهاب، عن أبي سنان، عن ابن عباس «أن الأقرع بن حابس قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟ قال: لا، بل حجة/ فمن حج بعد ذلك فهو متطوع ولو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت لم تسمعوا ولم تطيعوا»^(٤). وقد مر

(١) مسلم (٢/ ٩٩٠) رقم (١٣٥٨).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٠١) رقم (٢٨٦٩) من طريق قتيبة عن معاوية بنحوه.

(٢) البخاري (٢/ ٢٤٨) رقم (١١٢)، ومسلم (٢/ ٩٨٨) رقم (١٣٥٥).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٢) رقم (٢٠١٧) من طريق الأوزاعي به.

(٣) مسلم (٢/ ٨٥٧) رقم (١١٩٦).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٦) رقم (٢٨٢٥) من طريق معاوية بن سلام به، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٣٣) رقم (٣٠٩٣) من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير بنحوه.

(٤) أخرجه أبو داود (٢/ ١٣٩) رقم (١٧٢١) والنسائي (٥/ ١١١) رقم (٢٦٢٥) وابن ماجه (٢/ ٩٦٣) رقم (٢٨٨٦) من طرق عن ابن شهاب به.

مر حديث سراقفة في العمرة .

قلت : فهذا يدل على أن الحج والعمرة لا يجب إلا مرة ، ومن أوجب الإحرام على كل قادم لتجارة وغيرها فقد أوجب الاعتماد ولا بد مكرراً ، لأنهم يقولون : لا يحل من إحرامه إلا بعمرة أو بحج والمسألة فلا إجماع فيها وما في الكتاب ولا السنة شيء يوجب الإحرام على كل قادم .

باب حج الصبي والعبد والذمي يسلم

٨٢٣٠- يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر سمع ابن عباس يقول : «أسمعوني ما تقولون وافهموا ما أقول لكم ، ألا لا تخرجوا فتقولوا قال ابن عباس : أيما غلام حج به أهله فبلغ فعليه الحج ؛ فإن مات فقد قضى حجته ، وأيما عبد مملوك حج به أهله فعتق فعليه الحج ، وإن مات فقد قضى حجته» .

شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس رفعه قال : «أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى ، وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه حجة أخرى» تفرد به محمد بن منهل ، عن يزيد بن زريع عنه . ورواه الغير عن شعبة موقوفاً وهو الصواب . وكذا يرويه الثوري عن الأعمش .

٨٢٣١- حرام بن عثمان - ساقط - عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر ، عن أبيهما مرفوعاً قال : «حج صغير حجة لكانت حجة إذا بلغ إن استطاع إليه سبيلاً ، وكذا في العبد وفي الأعرابي» وروينا عن الحسن وعطاء «في مملوك أهل بالحج ثم عتق ، قالوا : إن أعتق بعرفة أجزأه وإن أعتق بجمع فكان في مهل فليرجع إلى عرفة ويجزئه» .

باب النيابة في الحج عن الميت والمعنوب

٨٢٣٢- الزهري (خ م)^(١) ، أخبرني سليمان بن يسار «أن ابن عباس أردف الفضل وكان وضياً فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم فأقبلت امرأة من خثعم وضية تستفتي النبي ﷺ فطفق الفضل ينظر وأعجبه حسنهما ، فالتفت النبي ﷺ إلى الفضل وهو ينظر إليها فأخذ بذقن الفضل

(١) البخاري (٤٤٢/٣) رقم (١٥١٣) ، ومسلم (٩٧٣/٢) رقم (١٣٣٤) .

وأخرجه الترمذي (٢٦٧/٣) رقم (٩٢٨) ، والنسائي (٢٢٧-٢٢٨) رقم (٥٣٨٩) ، وابن ماجه (٩٧١/٢) رقم (٢٩٠٩) من طريق الزهري بنحوه . وقال الترمذي : حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح .

فعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على راحلته فهل يقضي أن أحج عنه؟ قال: نعم» لفظ (خ). ورواه سفيان، عن الزهري وقال: كان عمرو بن دينار يزيد فيه عن الزهري: «قالت: يا رسول الله، أينفعه ذلك؟ قال: نعم، كذلك لو كان على أحدكم الدين فقضيته».

أبو بشر (خ)^(١)، سمع سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «أتى رجل النبي ﷺ فقال له: إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت. فقال: أرأيت لو كان عليها دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم، قال: فاقضوا الله، فهو أحق بالوفاء». ولمسلم نحوه من حديث بريدة وقد مضى.

٨٢٣٣- عمرو بن الحارث، عن قتادة^(٢)، حدثني سعيد بن جبير «أن ابن عباس مر به رجل يهل لبك بحجة عن شبرمة. فقال: ومن شبرمة؟ قال: أوصى أن يحج/ عنه قال: أحججت أنت؟ قال: لا. قال: فابدأ أنت فاحجج عن نفسك ثم احجج عن شبرمة» كذا رواه عمرو، ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ إلا أنه لم يذكر وصية. وروينا عن ابن جريج، عن عطاء «أنه كان لا يرى بأساً أن يحج الرجل عن أبيه وإن لم يوص».

٨٢٣٤- أبو معشر نجيح، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً «إن الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة: الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك».

أخبرناه أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا إسحاق بن الطباع، نا أبو معشر. أبو معشر ضعيف.

٨٢٣٥- قتيبة بن سعيد، ثنا زاجر بن الصلت الطاحي، ثنا زياد بن سفيان، عن أبي سلمة، عن أنس «أن رسول الله ﷺ قال في رجل أوصى بحجة: كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفذها، وحجة للذي أخذها، وحجة للذي أمر بها». زياد مجهول، والإسناد ضعيف، وقد روي في الحج عن الأبوين أخبار واهية تركتها.

(١) البخاري (١١/٥٩٢ قم ٦٦٩٩).

وأخرجه النسائي (٥/١١٦ رقم ٢٦٣٢) من طريق أبي بشر بنحوه.

(٢) ضبب عليها المصنف للاختلاف في الإسناد، وسينبه عليه المصنف في آخر الحديث.

قتل الصيد

٨٢٣٦- مالك، عن عبد الملك بن قرير البصري، عن ابن سيرين^(١) «أن رجلاً جاء إلى عمر فقال: إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين لنا نستبق إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظبياً ونحن محرمان، فماذا ترى في ذلك؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه: تعال حتى أحكم أنا وأنت. قال: فحكما عليه بعتر. قال: والرجل عبد الرحمن بن عوف».

٨٢٣٧- ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود «أن محرماً ألقى جوالقاً فأصاب يربوعاً فقتله، ف قضى فيه ابن مسعود بجفر - أو جفرة». ابن جريج «قلت لعطاء: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا...﴾^(١) فقلت: فمن قتله خطأ أيغرم؟ قال: نعم. يُعظم بذلك حرمة الله ومضت به السنن».

٨٢٣٨- ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: «رأيت الناس يغرمون في الخطأ» وروينا عن الحسن أنه قال: «يحكم عليه في الخطأ والعمد» وعن إبراهيم قال: «يحكم على المحرم في الخطأ» وعن الحكم بن عتيبة^(١) «أن عمر كان يحكم عليه في الخطأ والعمد» وروينا عن عطاء «أنه قال في قوله: ﴿عفا الله عما سلف﴾^(٢) قال: عما كان في الجاهلية ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾^(٢) قال: ومن عاد في الإسلام فينتقم الله منه وعليه في ذلك الكفارة». وعن الحسن وسعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي «يحكم عليه كلما أصاب».

جزاء الصيد بشبهه يحكم به عند الإل

٨٢٣٩- ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، ثنا أنه سمع قبيصة بن جابر قال: «خرجنا حجاجاً فكثر مراؤنا ونحن محرمون أيهما أسرع شداً الظبي أم الفرس، فبينما نحن كذلك إذ سنع لنا ظبي والسنوح هكذا يقول مريجزعنا عن الشمال، فرماه رجل منا بحجر فما أخطأ خششاه^(٣) فركب ردعه فقتله فأسقط في أيدينا فلما قدمنا مكة انطلقنا إلى عمر بنى فدخلت أنا

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) المائدة: ٩٥.

(٣) كتب في الحاشية: هو العظم الناتج خلف الأذن، ويقال: حششاء. انظر النهاية (٢/ ٣٤).

وصاحب الطيبي عليه فذكر له، فقال: عمداً أصبته أم خطأ؟ فقال: لقد تعمدت رميه وما أردت قتله. فقال عمر: لقد شرك العمد الخطأ. ثم اجتنح إلى رجل والله لكأن وجهه قلب يعني: فضه وربما قال: ثم التفت إلى رجل إلى جنبه - وكلمه ساعة ثم أقبل إلى صاحبي فقال له: خذ شاة من الغنم فأهرق دمها وأطعم لحمها - [وربما^(١)] قال: فتصدق بلحمها وأسق إهابها سقاء - فلما خرجنا من عنده أقبلت على الرجل فقلت له: أيها المستفتي عمر بن الخطاب إن فتياه لن تغني عنك من الله شيئاً، والله ما علم عمر حتى سأل الذي إلى جنبه فانحر راحلتك فتصدق بها وعظم شعائر الله قال: فمضى هذا ذو العويتين إليه - وربما قال: فانطلق ذو العويتين إلى عمر فناما إليه. وربما قال: فما علمت بشيء والله ما شعرت إلا به يضرب الدرة عليّ - وقال مرة: على صاحبي صفوفاً صفوفاً - ثم قال: قاتلك الله تعدي الفتيا وتقتل الحرام وتقول: والله ما علم عمر حتى سأل الذي إلى جنبه. أما تقرأ كتاب الله؛ فإن الله يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾^(٢)؟! ثم أقبل عليّ فأخذ بمجامع ردائي - وربما قال: ثوبي - فقلت: يا أمير المؤمنين، إني لا أحل لك مني أمراً حرمه الله عليك، فأرسلني ثم أقبل عليّ فقال: إني أزال شاباً فصيح اللسان فسيح الصدر وقد يكون في الرجل عشرة أخلاق تسع حسنة - وربما قال: صالحة - وواحدة سيئة فيفسد الخلق السيئ التسع الصالحة؛ فاتق طيرات الشباب».

قال سفيان: كان عبد الملك إذا حدث بهذا الحديث قال: ما تركت منه ألفاً ولا وائاً. رواه العدني في مسنده عنه.

٨٢٤٠ - معمر، عن عبد الملك، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: «كنت محرماً فرميت طيباً فأصبت خُشَاءه - يعني: أصل قرنه - فمات فأتيت عمر فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه وإذا هو ابن عوف، فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال: ما ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يفتك حتى سأل. فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه بالدرة ثم أقبل عليّ ليضربني فقلت: يا أمير المؤمنين، إني لم أقل شيئاً إنما هو قاله! فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا. ثم قال: إن في الإنسان عشرة أخلاق: تسعة حسنة وواحدة سيئة يفسدها ذلك السيئ. ثم قال: وإياك وعشرة الشباب».

(١) في «الأصل»: ورب. والمثبت من «ه».

(٢) المائدة: ٩٥.

٨٢٤١- شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، حدثني / أبو حريز قال: «أصبت ظبيًا وأنا محرم، فأتيت عمر فسألته فقال: ائت رجلين من إخوانك فليحكما عليك، فأتيت عبد الرحمن ابن عوف وسعدًا فحكما عليّ تيسًا أعفر». رواه جرير، عن منصور فزاد: «وأنا ناسي لإحرامي».

٨٢٤٢- ابن عيينة، أنا مخارق، عن طارق بن شهاب قال: «خرجنا حجاجًا فأوطأ رجل منا - يقال له: أريد - ضبًا. ففزر ظهره، فقدمنا على عمر فسأله أريد، فقال عمر: احكم يا أريد. فقال: أنت خير مني يا أمير المؤمنين وأعلم. قال: إنما أمرتك أن تحكم فيه ولم أمرك أن تُزكيني فقال أريد: أرى فيه جدًّا قد جمع الماء والشجر. فقال عمر: فذاك فيه».

فدية النعامة وبقر الوحش وحمار الوحش

٨٢٤٣- عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: «إن قتل نعامة فعليه بدنة».

عبد الرواحني، ثنا أبو مالك الجنبي، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس «في حمام الحرم: في الحمامة شاة وفي بيضتين درهم، وفي النعامة جزور، وفي البقرة بقرة، وفي الحمار بقرة».

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال «في بقرة الوحش بقرة، وفي الإبل: بقرة».

٨٢٤٤- ابن جريج، عن عطاء الخراساني^(١): «أن عمر وعثمان وعليًا وزيدًا وابن عباس ومعاوية قالوا: في النعامة يقتلها المحرم بدنة». وهذا منقطع. قال الشافعي: هذا غير ثابت، وهو قول الأكثر ممن لقيت، وبالقياس قلنا: إن في النعامة بدنة لا بهذا.

٨٢٤٥- المسعودي، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي «أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود يسأله عن المحرم يصيب حمار وحش أو نعامة أو بيض نعامة وعن الجرادة، فكتب إليه: أما المحرم يصيب حمار وحش ففيه بدنة، وفي النعامة بدنة، وفي بيض النعام صيام يوم أو إطعام مسكين، وأما الجرادة فإن رجلاً من أهل حمص أصاب جرادة وهو محرم فأتى عمر فسأله فقال له عمر: ما أعطيت عنها؟ قال: أعطيت عنها درهماً. قال: إنكم معشر أهل حمص كثيرة دراهمكم ولتمرة أحب إليّ من جرادة» وقد رواه ابن أبي عروبة عن قتادة، وعنده

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

«فكتب إليه ابن مسعود يقول فيها - يعني في النعامة -: بدنة».

٨٢٤٦- سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب «في النعامة بدنة، وفي البقرة بقرة وفي الأروية بقرة، وفي الظبي شاة، وفي حمام مكة شاة، وفي الأرنب شاة وفي الجرادة قبضة من طعام».

٨٢٤٧- مالك عن هشام بن عروة «أن أباه كان يقول في بقرة الوحش بقرة، وفي الشاة من الظباء شاة». قال مالك: «لم أزل أسمع في النعامة بدنة».

فدية الضبع

٨٢٤٨- ابن جريج، نا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار قال: «لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أناكلها؟ قال: نعم. قلت: أصيد هي؟ قال: نعم. قلت: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم».

جرير بن حازم، سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار، عن جابر «أن رسول الله ﷺ سئل عن الضبع فقال: هي صيد. وجعل فيها كبشاً إذا اصادها المحرم» وفي لفظ «إذا أصابها». قلت: أخرجه (د س ق ت) ^(١) وصححه.

حسان بن إبراهيم، نا إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر قال رسول الله: «الضبع صيد فكلها، وفيها كبش مسن إذا أصابها المحرم» ^(٢).

٨٢٤٩- ابن جريج ^(٣)، عن عكرمة يقول ^(٣): «أنزل رسول الله ضبعاً صيداً وقضى فيها كبشاً» حديث ابن أبي عمار جيد تقوم به الحجة، قال أبو عيسى: سألت عنه البخاري فقال: هو حديث صحيح.

٨٢٥٠- وأخبرنا بحديث عكرمة موصولاً: ابن الحارث أنا الدارقطني، ثنا إبراهيم ابن أحمد القرميسيني، ثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا ابن أبي السري، نا الوليد ^(٣)، عن ابن جريج، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) أبو داود (٣/ ٣٥٥ رقم ٣٨٠١)، والنسائي (٥/ ١٩١ رقم ٢٨٣٦) و (٧/ ٢٠٠ رقم ٤٣٢٣)، وابن ماجه (٢/ ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٥) و (٢/ ١٠٧٨ رقم ٣٢٣٦)، والترمذي (٣/ ٢٠٧ رقم ٨٥١) و (٤/ ٢٢٢ رقم ١٧٩١) من طرق عن عبد الله بن عبيد وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: ما أخرجه. أي أصحاب الستة.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

«الضبع صيد» وجعل فيه كبشاً».

٨٢٥١- مالك، حدثني أبو الزبير، عن جابر «أن عمر قضى في الضبع بكبش، وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفرة» وكذلك رواه أيوب والثوري والليث عن أبي الزبير.

زياد البكائي وابن فضيل وغيرهما، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ «في الضبع كبش، وفي الطي شاة...» الحديث، قال أبو الزبير: الجفر: عظيم الحملان.

٨٢٥٢- مالك بن سكير، عن الأجلح، عن أبي الزبير فقال: عن جابر، عن عمر لا أراه إلا قدرفعه- «أنه حكم...» فذكره.

قال البيهقي: الصحيح موقوف على عمر.

أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، عن عمر «أنه قضى في الضبع كبشاً، وفي الطي شاة، وفي الأرنب جفرة، وفي اليربوع عناقاً» كذا في كتابي «جفرة في الأرنب، وعنق في اليربوع».

٨٢٥٣- الشافعي، أنا سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، سمع ابن عباس يقول: «في الضبع كبش». ورواه مجاهد وعكرمة^(١)، عن علي- رضي الله عنه..

مالك، عن أبي الزبير، عن جابر «أن عمر قضى في الغزال بعنز، وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفرة».

فدية الأرنب والغزال واليربوع

الليث، نا أبو الزبير / عن جابر، عن عمر «أنه قضى في الضبع يصيبها المحرم بكبش، وفي الطي بشاة، وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفرة».

٨٢٥٤- عمرو بن حماد، عن أسباط، عن سماك، عن عكرمة قال: «جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني قتلت أرنباً وأنا محرم فكيف ترى؟ قال: هو يمشي على أربع، والعناق يمشي على أربع، وهي تأكل الشجر والعناق يأكل الشجر، وهي تجتر والعناق يجتر اهد مكانها عناقاً».

أبو عبيد، نا ابن مهدي، عن سفيان، عن سماك، عن النعمان بن حميد، عن عمر «أنه قضى في الأرنب بحلان» قال الأصمعي: الحلان: الجدي. وقال أبو عبيد في حديث عمر: «أنه قضى في اليربوع جفراً» قال: قال أبو زيد: الجفر: من أولاد المعز: ما بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه.

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

٨٢٥٥- ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه «أنه قضى في اليربوع بجفر - أو جفرة» .

٨٢٥٦- ابن أبي نجيح، عن مجاهد^(١) «أن ابن مسعود حكم في اليربوع بجفر أو جفرة» .

فدية الضب والثعلب

مر خبر مخارق عن طارق «في الضب أنه قضى فيه جدياً» .

٨٢٥٧- أيوب، عن ابن سيرين، عن شريح قال: «لو كان معي حكم حكمت في الثعلب بجدي» وروي عن عطاء قال: «في الثعلب شاة» .

فدية أم حبين

٨٢٥٨- ابن عيينة، عن مطرف، عن أبي السفر «أن عثمان قضى في أم حبين بحلّان من الغنم» .

فدية الصيد الناقص

٨٢٥٩- ابن جريج، عن عطاء قال: «إن قتل صيداً أعور أو منقوصاً فداه بأعور مثله أو منقوص، وواف أحب إليّ، وإن قتل صغار أولاد الصيد فداه بصغار أولاد الغنم^(٢)» .

٨٢٦٠- ابن إسحاق، نا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «أهدى رسول الله ﷺ في هديه جملاً لأبي جهل في أنفه برة فضة ليغيظ به المشركين»^(٣) .

الفدية بخير النعم

قال الله تعالى - في جزاء الصيد: ﴿هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما﴾^(٤) قال عطاء: أيتهن شاء، وكل شيء في القرآن «أو» «أو» فللتخير .

ابن جريج، عن عمرو بن دينار «﴿فدية من صيام﴾»^(٤) قال: كل شيء «أو» «أو» فله أيّه شاء قال ابن جريج: «إلا قوله تعالى ﴿أن يقتلوا أو يصلبوا﴾»^(٥) فليس مخير فيها قال الشافعي: وبهذا أقول .

٨٢٦١- حماد بن سلمة، عن داود، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: لعله النعم .

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٥/٢) رقم (١٧٤٩) من طريق ابن إسحاق به .

(٤) المائة: ٩٥ .

(٥) المائة: ٣٣ .

عجرة «أن رسول الله ﷺ قال له : إن شئت فانسك نسيكته، وإن شئت فصم/ ثلاثة أيام، وإن شئت فأطعم ثلاثة أصع ستة مساكين».

باب تعديل صوم يوم بإطعام مد

وبه يقول عطاء للحديث .

٨٢٦٢-الأوزاعي (خ)^(١)، حدثني الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «قال رجل: يا رسول الله، هلكت. قال: ويحك وما ذاك؟ قال: وقعت على أهلي في يوم في رمضان. قال: أعتق رقبة. قال: ما أجدها. قال: فصم شهرين متتابعين. قال: ما أستطيع. قال: أطعم ستين مسكيناً. قال: ما أجد. قال: فأتي رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً قال: خذه فتصدق به. قال: على أفقر من أهلي! فوالله ما بين لا بيتي المدينة أحوج من أهلي. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه فقال: خذه واستغفر الله وأطعم أهلك» وفي لفظ: «أحوج مني. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أسنانه».

من عدل يوماً بمدين

٨٢٦٣- جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «إذا أصاب المحرم الصيد يحكم عليه بجزائه، فإن كان عنده جزاؤه وتصدق بلحمه، فإن لم يكن عنده جزاؤه قوم جزاؤه دراهم ثم قومت الدراهم طعاماً فصام مكان كل نصف صاع يوماً وإنما أريد بالطعام الصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه».

٨٢٦٤- شعبة، عن الحكم، سمع مقسماً «في الذي يصيب الصيد لا يكون عنده جزاؤه قال: يقوم الصيد دراهم وتقوم الدراهم طعاماً فيصوم لكل نصف صاع يوماً».

قال شعبة وقال لي أبان- يعني: ابن تغلب- وأبو مريم أنه عن ابن عباس. كذا في رواية شعبة تقويم الصيد، وفي رواية منصور: تقويم الجزاء.

٨٢٦٥- أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس،

(١) البخاري (١٠/٥٦٨ رقم ٦١٦٤).

وأخرجه مسلم (٢/٧٨١-٧٨٢ رقم ١١١١)، وأبو داود (٢/٣١٣ رقم ٢٣٩٠)، والترمذي (٣/١٠٢ رقم ٧٢٤)، وابن ماجه (١/٥٣٤ رقم ١٦٧١) كلهم من طريق ابن عيينة عن الزهري بنحوه. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

قال: «إذا قتل صيداً حكم عليه فيه فإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد صام عشرين يوماً، وإن قتل نعامة أو حمار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل؛ فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكيناً، مُد مُد». فهذا يدل على أن ذلك عنده على الترتيب.

قوله: ﴿هديا بالغ الكعبة﴾^(١)

٨٢٦٦- شبل (خ)^(٢)، عن ابن أبي نجيح، قال: قال مجاهد، حدثني ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة «أن رسول الله ﷺ رأى قملة سقطت على وجهه فقال: أتؤذيك هوامك؟ قال: نعم. فأمره أن يحلق وهو بالحدبية، ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله ﴿[ففدية]﴾^(٣) من صيام أو صدقة»^(٤) فرقا بين ستة مساكين ﴿أو نسك﴾ شاة والنسك بمكة» ليس عند / خ «والنسك بمكة».

٨٢٦٧- الثوري، عن سماك، عن عكرمة، قال: «سأل مروان ابن عباس ونحن بوادي الأزرق رأيت ما أصبنا من الصيد لا نجد له بدلاً من النعم، قال: تنظر ما ثمنه فتصدق به على مساكين أهل مكة».

٨٢٦٨- ابن جريج «قلت لعطاء: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾^(١) ﴿هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين﴾^(٢) قال: من أجل أنه أصابه في حرم- يريد البيت- كفارة ذلك عند البيت».

باب ما يأكل المحرم من الصيد وما لا يأكل

٨٢٦٩- مالك (خ م)^(٥)، عن أبي النضر، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة «أنه كان مع النبي ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم، فرأى حماراً وحشياً فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا، فأخذ رمحه فشد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) البخاري (١٤/٤ رقم ١٨١٤) تعليقاً.

(٣) في «الأصل»: فدية.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٥) البخاري (٦/١١٥ رقم ٢٩١٤) ومسلم (٢/٨٥١ رقم ١١٩٦).

وأخرجه أبو داود (٢/١٧١ رقم ١٨٥٢)، والترمذي (٣/٢٠٤-٢٠٥ رقم ٩٨٤٧)، والنسائي (٥/١٨٢ رقم ٢٨١٦) من طريق مالك بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأبى بعضهم، فلما أدركوا النبي ﷺ سألوه فقال: إنما هي طعمة أطعمكموها الله.

مالك (خ م)^(١)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة بنحوه، وزاد: «هل معكم من لحمه شيء».

ابن عيينة (خ م)^(٢)، ثنا صالح بن كيسان، سمعت أبا محمد، سمعت أبا قتادة يقول: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالقاحه ومنا المحرم وغير المحرم إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئاً، فنظرت فإذا أنا بحمار وحش فأسرجت فرسي وركبت فأخذت رمحي، فسقط سوطي فقلت لهم: ناولوني - وكانوا محرمين - فقالوا: لا والله لا نعيناك عليه بشيء، فتناولت سوطي ثم أتيت الحمار من خلفه وهو وراء أكمة فطعنته برمحي فعقرته فأتيت به أصحابي فقال بعضهم: كلوه. وقال بعضهم: لا تأكلوه. وكان رسول الله ﷺ أمامنا فحركت فرسي فأدركته فسألته، فقال: هو حلال فكلوه».

هشام الدستوائي (خ م)^(٣)، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه «أنه انطلق مع رسول الله ﷺ عام الحديبية فأحرم أصحابي ولم أحرم فانطلق النبي ﷺ فكنت مع أصحابي ... الحديث، وفيه: «فانطلقت أرفع فرسي فأطلب نبي الله ﷺ فلقيت رجلاً في جوف الليل من غفار فقلت: أين تركت النبي ﷺ؟ قال: بالسقيا. فلحقت به فقلت: يا رسول الله، إن أصحابك يقرءون عليك السلام ورحمة الله وقد خشوا أن يقتطعوا دونك فانظرهم يا رسول الله، وقلت: إني أصبت حمار وحش ومعني منه فاضلة، فقال للقوم: كلوا. وهم محرمون».

أبو حازم بن دينار (خ م)^(٤)، عن عبد الله، عن أبيه بنحوه وفيه: «فقال: / أمعكم منه شيء؟ قلت: نعم، فناولته العضد فأكلها وهو محرم حتى تعرقها».

(١) البخاري (٢٧/٤ رقم ١٨٢٣)، ومسلم (٨٥١/٢ رقم ١١٩٦) [٥٦].

(٢) تقدم تخريجه.

٨٢٧٠- ابن جريج (م)^(١)، أنا محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه قال: «كنا مع طلحة بن عبيد الله في طريق مكة ونحن محرمون فأهدوا لنا لحم صيد وطلحة راقد، فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ قال للذين أكلوا: أصبتم. وقال للذين لم يأكلوا: أخطأتم، فإننا قد أكلنا مع رسول الله ﷺ ونحن حرم».

٨٢٧١- يزيد بن هارون، نا يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن رجل من بهز «أن رسول الله ﷺ خرج وهو يريد مكة حتى إذا كان في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقير فذكروا ذلك لرسول الله، فقال: ذروه حتى يأتي صاحبه. فأتى البهزي- وكان صاحبه- فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق وهم محرمون قال: ثم سرنا حتى إذا كنا بالأبواء فإذا ظبي حاقف في ظل شجرة وفيه سهم فأمر النبي ﷺ رجلاً يقيم عنده حتى يجيز الناس عنه». قلت: رواه أحمد في مسنده^(٢).

٨٢٧٢- إبراهيم بن طهمان، عن هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «سألني رجل من أهل الشام عن لحم اصطيد لغيرهم يأكله وهو محرم فأفتيته أن يأكله، فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال: بم أفتيت؟ قلت: أمرته أن يأكله قال: لو أفتيته بغير ذلك لعلوت رأسك بالدرة. ثم قال: إنما نهيت أن نصطاده».

٨٢٧٣- شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا الشعثاء يقول: سألت ابن عمر عن لحم صيد يهديه الحلال للحرام. قال: كان عمر يأكله، قلت: إنما أسألك عن نفسك أتأكله؟ قال: كان عمر خيراً مني».

مالك، عن ابن شهاب، عن سالم أنه سمع أبا هريرة يحدث ابن عمر «أنه مر به قوم محرمون بالربذة، فاستفتوه في لحم صيد وجده أناس أحله [أيأكلونه]^(٣)؟ فأفتاهم بأكله، قال: ثم قدمت على عمر فسألته عن ذلك، قال: بم أفتيتهم؟ قلت: بأكله. قال: لو أفتيتهم بغير ذلك لأوجعتك».

(١) مسلم (٢/٨٥٥ رقم ١١٩٧).

وأخرجه النسائي (٥/١٨٢ رقم ٢٨١٧) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسند أحمد (٣/٤٥٢).

وأخرجه النسائي (٥/١٨٢-١٨٣ رقم ٢٨١٨) من طريق مالك عن يحيى بنحوه.

(٣) من «ه» وفي «الأصل»: أيأكلوه.

٨٢٧٤- مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار^(١) «أن كعب الأحبار أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فأفتاهم كعب بأكله، فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من أفتاكم بهذا؟ قالوا: كعب. قال: فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا».

٨٢٧٥- مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن الزبير كان يتزود صفيف الطباء في الإحرام».

عن أبي حنيفة/ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير «كنا نأكل لحم الصيد وننزوه، ونأكله ونحن محرومون مع رسول الله ﷺ» ورواه إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة بمعناه.

٨٢٧٦- أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «خرج رسول الله ﷺ حاجاً أو معتمراً وقدمنا معه فصرف طائفة منهم وأنا [معهم]^(٣) قال: خذوا ساحل البحر حتى تلقوني فأخذنا ساحل البحر، فلما انصرفنا قبل رسول الله ﷺ أحرموا كلهم غيري فبينما نحن نسير إذ رأينا حمار وحش فعقرت منها أتاناً، فنزلوا فأكلوا من لحمها ثم حملنا ما بقي من لحمها حتى أتوا النبي ﷺ فقالوا: إنا كنا أحرمنا وكان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فعقر منها أتاناً فنزلنا فأكلنا من لحمها [ثم حملنا]^(٤) ما بقي من لحمها فقال: هل منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها فقالوا: لا. قال: فكلوا ما بقي من لحمها»^(٢).

٨٢٧٧- عبد العزيز بن رفيع، (م)^(٥) عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: «كان أبو قتادة في نفر محرمين وأبو قتادة محل، فأبصروا حمار وحش فلم يؤذنه حتى أبصره هو، فاختلس من بعضهم سوياً ثم حمل على الحمار فصرعه فأتاهم به فأكلوا وحملوا فلقوا النبي ﷺ فسألوه فقال: هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء؟ قالوا: لا. قال: فكلوا».

معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «خرجت مع النبي ﷺ زمن الحديبية فأحرم أصحابي ولم أحرم، فرأيت حماراً فحملت عليه فاصطدته، فذكرت من شأنه لرسول الله ﷺ وذكرت أنني لم أكن أحرمت وأني إنما اصطدته لك فأمر النبي ﷺ

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) تقدم.

(٣) في «الأصل»: معه. والمثبت من «ه».

(٤) من «ه».

(٥) مسلم (٨٥٣/٢) رقم (١١٩٦) وتقدم تخريجه.

أصحابه فأكلوه ولم يأكل منه حين أخبرته أنني اصطدته له».

قال الدارقطني: لم يقل هذا غير معمر. قال البيهقي: وهذه لفظة غريبة، وقد روينا عن أبي حازم بن دينار، عن عبد الله بن أبي قتادة في هذا الحديث أن النبي ﷺ أكل منها، وأخرج ذلك (خ م) وأعرضا عن رواية معمر.

٨٢٧٨- ابن وهب، أنا يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمن أن عمرًا مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم».

قلت: خرجه (د ت س) ^(١).

سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو نحوه، وكذلك رواه الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو والشافعي عن الثقة عنده، عن سليمان بن بلال ثم قال الشافعي: أنا الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من بني سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ.

قال الشافعي: إبراهيم بن أبي يحيى أحفظ من الدراوردي وسليمان مع ابن أبي يحيى.

٨٢٧٩- مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن عامر/ بن ربيعة قال: «رأيت عثمان في يوم صائف وهو محرم وقد غطى وجهه بقטיפفة أرجوان ثم أتى بلحم صيد فقال لأصحابه: كلوا. قالوا: ألا تأكل أنت؟! قال: إني لست نهيتكم إنما صيد من أجلي».

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه «أنه اعتمر مع عثمان فأهدي له طائر فأمرهم بأكله وأبى أن يأكل، فقال له عمرو بن العاص: أنأكل مما لست منه أكلا؟! فقال: إني لست في ذاكم مثلكم، إنما اصطيد لي وأميت باسمي».

(١) أبو داود (١٧١/٢) رقم (١٨٥١)، والترمذي (٣/٢٠٣-٢٠٤) رقم (٨٤٦)، والنسائي (٥/١٨٧) رقم (٢٨٢٧).

باب ولا يقبل ما يهدي له من الهدي حياً

٨٢٨٠- مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن الصعب ابن جثامة «أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء - أو بؤدان - فردّه عليه رسول الله فلما رأى ما في وجهه من الكراهية قال: إنا لم نردّه عليك إلا أنا حرم».

شعيب (خ)^(٢)، عن الزهري بهذا وفيه «فلما عرف رسول الله رده هديتي في وجهي قال: ليس بنا رد، ولكننا حرم».

وأخرجه (م)^(٣) من حديث الليث ومعمّر وصالح بن كيسان. ورواه جماعة كذلك عن الزهري. وانفرد ابن عيينة، كما أنا الحيري، أنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان (م)^(٣)، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أخبره الصعب ولفظه «أنه أهدى إلى النبي ﷺ لحم حمار وحش» ولفظ (م) «أهديت له من لحم حمار وحش». ورواه الحميدي، عن سفيان كالناس، قال: سمعناه من الزهري عوداً وبدءاً عن عبيد الله، عن ابن عباس، أخبرني الصعب بن جثامة قال: «مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا بالأبواء - أو بؤدان - فأهديت له حمار وحش فردّه عليّ فلما رأى في وجهي الكراهية قال: إنه ليس بنا رد عليك ولكننا حرم»^(٣). قال الفسوي: قال الحميدي: كان سفيان يقول في هذا الحديث: «لحم حمار وحش» وربما قال سفيان: يقطر دمًا وكان فيما خلا ربّما قال: «حمار وحش ثم صار إلى لحم حتى مات».

(١) البخاري (٣٨/٤ رقم ١٨٢٥)، ومسلم (٢/٨٥٠ رقم ١١٩٣).

أخرجه النسائي (٥/١٨٣-١٨٤ رقم ٢٨١٩) من طريق مالك به.

وأخرجه الترمذي (٣/٢٠٦ رقم ٨٤٩)، وابن ماجه (٢/١٠٣٢ رقم ٣٠٩٠) من طريق الليث عن ابن شهاب بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٥/٢٦٠ رقم ٢٥٩٦).

(٣) سبق.

الأعمش (م) ^(١)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ حمار وحش وهو محرم، فردّه عليه وقال: لولا إنا محرمون لقبلناه منك» خالفه شعبة.

٨٢٨١ - عبيد الله بن معاذ (م) ^(١)، عن أبيه، عن شعبة، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: «أهدى للنبي ﷺ شق حمار وحش وهو محرم فردّه». وأما الطيالسي فرواه في المسند ^(٢) عن شعبة بلفظ «أن الصعب أهدى إلى النبي ﷺ / وهو بقديد وهو محرم عجز حمار فردّه رسول الله يقطر دمًا» لكن في المسند للطيالسي الحكم بدل حبيب.

ورواه إبراهيم بن مرزوق، عن أبي داود، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت ولفظه «أهدى حمار وحش».

وأخرجه (م) ^(٣) من حديث غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن عباس، وقد رواه العباس الأسفاطي، عن سليمان وأبي الوليد قالوا: ثنا شعبة، عن الحكم وحبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن الصعب أهدى إلى النبي ﷺ قال أحدهما: بقديد عجز حمار. وقال الآخر: حمار وحش. فردّه».

معتمر (م) ^(٣)، ثنا منصور، عن الحكم، عن سعيد، عن ابن عباس «أهدى الصعب إلى رسول الله رجل حمار وحش وهو بقديد فردّه» قال الربيع: قال الشافعي: فإن كان الصعب أهدى إلى النبي ﷺ الحمار حباً فليس لمحرّم ذبح حمار وحشي وإن كان أهدى له لحماً فقد يحتمل أن يكون علم أنه صيد له فردّه وإيضاحه في حديث جابر وحديث مالك «أن الصعب أهدى حماراً» أثبت من حديث من قال: «أهدى له من لحم حمار» قال البيهقي: وقد روي في حديث الصعب أنه أكل منه.

يحيى بن سليمان الجعفي، نا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه «أن الصعب بن جثامة أهدى للنبي ﷺ عجز حمار وحش وهو بالجحفة فأكل منه وأكل منه القوم» هذا إسناد صحيح.

(١) مسلم (٢/٨٥١) رقم (١١٩٤).

(٢) (٣٤٣) رقم (٢٩٣٣).

(٣) سبق.

قلت: بل هذا خبر منكر شاذ، ويحيى بن أيوب قد ضُعف، وله أحاديث منكورة ولكنه من رجال الصحيحين.

قال البيهقي: إن كان محفوظاً فكأنه عليه السلام رد الحي وقبل اللحم.

٨٢٨٢- ابن جريج (م)^(١)، أنا الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «قدم زيد بن أرقم فقال له ابن عباس- يستذكره-: كيف أخبرني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله وهو حرام، فقال: أهدي له عضو من لحم صيد فرده، وقال: إنا لا نأكله إنا حرم».

٨٢٨٣- سليمان بن كثير (د)^(٢)، عن حميد الطويل، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال: «كان الحارث خليفة عثمان على الطائف فصنع لعثمان طعاماً وصنع فيه (من) الحجل واليعاقب»^(٣) ولحوم الوحش وبعث إلى علي فجاءه الرسول وهو يخطب لأباعر له وهو [ينفض]^(٤) الخبط من يده فقالوا له: كل. فقال: أطعموه قوماً حلالاً؛ فإننا قوم حرم. ثم قال علي: أنشد الله من كان هاهنا من أشجع أتعلمون أن رسول الله ﷺ أهدي إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله؟ قالوا: نعم» فتأول هذين المسنين ما ذكره الشافعي من تأويل حديث من روى في قصة الصعب أنه أهدي إليه من لحم حمار- يعني: فرده لكونه صيد له- قال: وأما علي وابن عباس فذهبا إلى التحريم مطلقاً وخالفهما عمر وعثمان وطلحة والزبير ومعهم حديث أبي قتادة وجابر.

٨٢٨٤- مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «يا ابن أختي، إنما هي عشر ليال؛ فإن يخلج في نفسك شيء فدعه- تعني أكل/ لحم الصيد».

٨٢٨٥- شعبة، عن عبيد الله بن عمران، عن عبد الله بن [شماس]^(٥) قال: «أتيت عائشة فسألتها عن لحم الصيد يهديه الحلال للحرام، فقالت: اختلف فيها أصحاب رسول الله ﷺ فكرهه بعضهم وليس به بأس».

(١) مسلم (٢/ ٨٥١) رقم (١١٩٥).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٤) رقم (٢٨٢١) من طريق ابن جريج به.

(٢) أبو داود (٢/ ١٧٠) رقم (١٨٤٩).

(٣) هي من الطيور، واليعاقب: جمع يعقوب وهو الذكر من الحجل. انظر: اللسان مادة: (عقب).

(٤) في «الأصل»: ينفض. والمثبت من «ه».

(٥) في «الأصل»: شاس. والمثبت من «ه» وعبد الله بن شماس مترجم في الإكمال للحسيني (ص ٢٨٢) وتعجيل المنفعة (ص ٢٧٢) ووقع فيهما: عبيد الله. وقال الحافظ ابن حجر: وهو في المسند مكبراً- أي عبد الله كما هنا- عن عائشة رضي الله عنها، وأظنه عبد الرحمن بن شماس... إلخ.

باب

٨٢٨٦- أبو أسامة، عن مفضل، عن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «إذا أحرمت الرجل وعنده صيد فليتركه». وروينا عن الحسن «أنه قال: يرسله؛ فإن ذبحه فعليه الجزاء».

٨٢٨٧- حماد بن زيد قال: «سئل عمرو بن دينار عن محرم ذبح صيداً قال: يأكله وعليه الجزاء، إلقاؤه فساد». وكان أيوب يعجبه قول عمرو هذا. وروينا عن الحسن قال: «هو ميتة» وعن عطاء قال: «لا يأكله الحلال». وعن عطاء قال: «إذا أصاب صيداً فعليه الفدية؛ فإن أكله فعليه قيمة ما أكل».

٨٢٨٨- وفي رواية ابن أبي ليلى عن عطاء «أن عائشة والحسين وابن عمر قالوا في الصيد يذبح بمكة: لا يؤكل، يطرح بمنزلة الميت».

وفي رواية حجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عمر وابن عباس وعائشة «أنهم كرهوا أن يذبح الصيد الذي يصاد في الحل في الحرم».

وفي رواية أخرى عن حجاج، عن عطاء «أن عائشة وابن عباس والحسن والحسين كرهوا ذبح الصيد بمكة ولم يروا بأساً أن يدخل به مذبحاً» وروينا عن عطاء قال: «إذا أصاب الحلال في الحرم الصيد حكم عليه كما يحكم على المحرم. قال: المحرم إذا أصاب في الحرم فعليه كفارة واحدة».

باب صيد الحرم وشجره وخليه

٨٢٨٩- جرير (خ م)^(١)، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «أنه قال يوم الفتح: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا. وقال إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يختل خلاها ولا يعصده شوكتها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها. فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر؛ فإنه لقينهم وبيوتهم. فقال: إلا الإذخر».

(١) البخاري (٥٦/٤ رقم ١٨٣٤)، ومسلم (٩٨٦/٢ رقم ١٣٥٣).
وأخرجه أبو داود (٣/٣-٤ رقم ٢٤٨٠) مختصراً، والنسائي (٢٠٣/٥-٣٠٣ رقم ٢٨٧٤) من طريق جرير بنحوه.

خالد (خ) ^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي [وإنما] ^(٢) أحلت لي ساعة من نهار، لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطها إلا لمعرف». فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر لصاغتتنا ويوتنا. قال: إلا الإذخر وفي لفظ «ولسقوف بيوتنا» ولفظ (خ) «لصاغتتنا وقبورنا».

٨٢٩٠- خالد، عن عكرمة، قال: «هل تدري ما لا ينفر صيدها أن تنحيه من الظل وتنزل مكانه».

٨٢٩١- الليث (خ م) ^(٣)، عن المقبري، عن أبي شريح / الخزاعي، عن النبي ﷺ فذكر الحديث وفيه: «فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعضد بها شجرة».

٨٢٩٢- الوليد بن مزيد، ثنا الأوزاعي، نا يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة، عن النبي ﷺ بنحو منه، ولفظه «هي حرام لا يعضد شجرها ولا يختلي شوكتها ولا يلتقط ساقطها إلا لمنشد. فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإننا نجعله في مساكننا وقبورنا. فقال رسول الله: إلا الإذخر، إلا الإذخر».

خالفه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي فقال: «لا ينفر صيدها ولا يختلي شوكتها ولا يحل ساقطها إلا لمنشد» ولفظ شيبان، عن يحيى: «لا يخبط شوكتها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد».

٨٢٩٣- ابن أبي عروبة، عن مطر، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، «أن عمر كان يخطب الناس بمنى فرأى رجلاً على جبل يعضد شجراً فدعاه فقال: أما علمت أن مكة لا يعضد شجرها ولا يختلي خلاها؟ قال: بلى، ولكن حملني على ذلك بعير لي نضو. قال: فحمله على بعير، وقال: لا تعد. ولم يجعل عليه شيئاً». الشافعي قال: من قطع من شجر الحرم شيئاً جزأه حلالاً كان أو محرماً في الشجرة الصغيرة شاة، وفي الكبيرة بقرة. يروى هذا عن

(١) البخاري (٥٥/٤) رقم (١٨٣٣).

(٢) في «الأصل»: وإنها. والمثبت من البخاري، وحاشية «الأصل».

(٣) البخاري (٥٠/٤) رقم (١٨٣٢)، ومسلم (٩٨٧/٢) رقم (١٣٥٤).

وأخرجه الترمذي (١٧٣/٣) رقم (٨٠٩)، والنسائي (٢٠٥/٥) رقم (٢٨٧٦) من طريق الليث بنحوه. وقال الترمذي: حديث أبي شريح حديث حسن صحيح.

ابن الزبير وعطاء، وقال في الإملاء: والفدية في متقدم الخبر عن ابن الزبير وعطاء مجمعة في أن في الدوحة بقرة، والدوحة الشجرة العظيمة. وقال عطاء في الشجرة دونها شاة. قال الشافعي: فالقياس لولا ما وصفت فيه أنه يفديه من أصابه بقيمته.

٨٢٩٤- عن ابن جريج، عن عطاء «في الرجل يقطع من شجر الحرم قال: «في القضيب درهم، وفي الدوحة بقرة».

جرم المدينة

٨٢٩٥- سفيان (خ م د)^(١)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن علي قال: «ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال رسول الله ﷺ: المدينة حرام ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف، ومن والى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف».

٨٢٩٦- مالك (خ م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: «لو رأيت الأطباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها، قال رسول الله ﷺ: ما بين لابتيها حرام».

معمّر (م)^(٣)، عن الزهري، عن ابن المسيب أن/ أبا هريرة قال: «حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة. قال أبو هريرة: فلو وجدت الأطباء بين لابتيها ما ذعرتها وجعل حول المدينة اثني عشر ميلاً حمى».

الأعمش (خ م)^(٤)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

(١) البخاري (٩٧/٤ رقم ١٨٧٠)، ومسلم (٩٩٤/٢ رقم ١٧٣٠)، وأبو داود (٢١٦/٢ رقم ٢٠٣٤).

(٢) البخاري (٩٧/٤ رقم ١٨٦٩)، ومسلم (٩٩٩/٢ رقم ١٣٧٢).

وأخرجه الترمذي (٦٧٧/٥ رقم ٣٩٢١) من طريق مالك به.

(٣) مسلم (١٠٠٠/٢ رقم ١٣٧٢).

(٤) هو في مسلم (٩٩٩/٢ رقم ١٣٧١) وعزاه البيهقي في «ه» للبخاري ومسلم، وتبعه المصنف، ولم أقف عليه بهذا السند عند البخاري، وإنما فيه من حديث أنس، وسيأتي. والله أعلم.

٨٢٩٧- وهيب (خ م)^(١)، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وإنني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة». رواه عبد العزيز بن المختار (م) عن عمرو.

٨٢٩٨- مالك (خ م)^(٢)، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس «أن النبي ﷺ طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإنني أحرم ما بين لابتيها».

ورواه (م)^(٣) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، وزاد: «اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم».

ثابت بن يزيد (خ م)^(٤)، نا عاصم الأحول، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن المدينة حرام من كذا إلى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل».

وخرجه (م)^(٥) من حديث يزيد بن هارون، أنا عاصم فوقفه، لفظه «سألت أنساً أحرم رسول الله المدينة؟ قال: نعم، هي حرام حرمها الله ورسوله لا يختلى خلاها، فمن يعمل بذلك فعليه لعنة الله».

٨٢٩٩- ابن نمير (م)^(٦)، عن عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً «إنني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها، وقال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج عنها أحد رغبة إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة».

٨٣٠٠- بكر بن مضر (م)^(٧)، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن محمد، عن عبد الله بن

(١) البخاري (٤/٤٠٦ رقم ٢١٢٩)، ومسلم (٢/٩٩١ رقم ١٣٦٠).

(٢) البخاري (٦/٤٦٩ رقم ٣٣٦٧).

وأخرجه الترمذي (٥/٦٧٨ رقم ٣٩٢٢) من طريق مالك به، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٢/٩٩٣ رقم ١٣٦٥).

(٤) البخاري (٤/٩٧ رقم ١٨٦٧).

(٥) مسلم (٢/٩٩٤ رقم ١٣٦٧).

(٦) مسلم (٢/٩٩٢ رقم ١٣٦٣).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٣/٢٩٥ رقم ٣٨٨٩) من طريق مروان بن معاوية، عن عثمان به.

(٧) مسلم (٢/٩٩١ رقم ١٣٦١) [٤٥٦].

عمرو بن عثمان، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها - يريد المدينة».

٨٣٠١ - سليمان بن بلال (م)^(١)، عن عبد الله بن مسلم، عن نافع بن جبير «أن مروان خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال: مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة وحرمتها وأهلها وقد حرم رسول الله ما بين لابتيها؟ وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت أقرأتك فسكت مروان/ ثم قال: قد سمعت بعض ذلك». قلت: كذا قال عبد الله، وصوابه عتبة بن مسلم وفي نسخة عقبة وهو خطأ.

٨٣٠٢ - الوليد بن كثير (م)^(٢)، حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد سمع النبي ﷺ يقول: «إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة وكان أبو سعيد يجد في يد أحدنا الطير فيأخذه فيفكه من يده ثم يرسله». ٨٣٠٣ - أبو إسحاق الشيباني (م)^(٣)، حدثني يسير بن عمرو، عن سهل بن حنيف قال: «أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: إنها حرم آمن».

٨٣٠٤ - الثوري (م)^(٤)، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضائها ولا يصاد صيدها».

٨٣٠٥ - أبو ضمرة، نا عبد الرحمن بن حرمة عن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عبادة الزرقى أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم، فرآني عبادة وقد أخذت عصفوراً فاتزعه مني فأرسله وقال: إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة. وكان عبادة من أصحاب النبي ﷺ.

٨٣٠٦ - أبو ثابت عمران بن عبد العزيز، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبث، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: «اصطدت طيراً بالقبلة فخرجت به في يدي، فلقيني أبي عبد الرحمن فقال: ما هذا في يدك؟ قلت: اصطدته بالقبلة، فعرك أذني عركاً شديداً

(١) مسلم ٩٩١/٢ (١٣٦١) [٤٥٧].

(٢) مسلم ١٠٣/٢ (١٣٧٤).

(٣) مسلم ١٠٣/٢ (١٣٧٥).

(٤) مسلم ٩٩٢/٢ (١٣٦٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٢/٣٠٤ رقم ٢٧٤٨) من طريق الثوري به.

واستنزعه من يدي فأرسله وقال: حرم رسول الله ﷺ صيد ما بين لابتيها - يعني: حرّتي المدينة». قلت: أبو ثابت ضعيف.

٨٣٠٧- مالك، عن يونس بن يوسف، عن عطاء بن يسار، عن أبي أيوب الأنصاري «أنه وجد غلماناً قد ألجئوا ثعلباً إلى زاوية فطردهم عنه، قال مالك: ولا أعلم إلا أنه قال: أفي جرم رسول الله ﷺ يصنع هذا؟!». جرم

٨٣٠٨- ونا مالك عن رجل قال: «دخل عليّ زيد بن ثابت وأنا بالأسواق وقد اصطدت نهساً فأخذه فأرسله». النهس فوق العصفور يشبه القنبرة.

٨٣٠٩- أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، حدثني شرحبيل أبو سعد «أنه دخل الأسواق موضع من المدينة فاصطاد بها نهساً - يعني: طيراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه قال: فعرك أذني ثم قال: خل سبيله لا أم لك، أما علمت أن رسول الله ﷺ حرم صيد ما بين لابتيها». ويروى نحوه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً.

باب أخذ سلب من قطع أو أخذ صيداً من المدينة

٨٣١٠- خالد بن مخلد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، ثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن / سعد «أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجراً فاستلبه، فلما رجع جاء أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عندهم قال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله. فلم يرد إليهم شيئاً».

عن إسحاق (م)^(١) وغيره، عن العقدي، عن المخرمي ولفظه «يقطع شجراً أو يخطبه فسلبه» وفيه «وأبى أن يرد عليهم». ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة، حدثني بعض ولد سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذتموه يقطع من الشجر شيئاً - يعني: شجر حرم المدينة - فلکم سلبه لا يعضد شجرها ولا يقطع. قال فرأى سعد غلماناً يقطعون، فأخذ متاعهم فانتهوا إلى مواليتهم فأخبروهم أن سعداً فعل كذا وكذا فأتوه فقالوا: يا أبا إسحاق، إن غلمانك - أو مواليك - أخذوا متاع غلماننا! قال: بل أنا أخذته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخذتموه يقطع من شجر الحرم فلکم سلبه، ولكن سلوني من مالي ما شئتم».

(١) مسلم (٢/٩٩٣ رقم ١٣٦٤).

بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه «أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب معه شجر رطب قد عضده من بعض شجر المدينة، فيأخذ سلبه فيكلم فيه فيقول: لا أدع غنيمة غنميتها رسول الله، وإنني لمن أكثر الناس مالا». أبوه هو إسحاق بن الحارث القرشي.

جرير بن حازم (د)^(١)، نا يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله قال: «رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرّمه رسول الله فسلبه ثيابه، فجاء مواله فكلّمه فيه، فقال: إن رسول الله ﷺ حرّم هذا الحرم وقال: من أخذ أحداً يصيد فيه فليسلبه، لا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه».

باب كراهية قتل صيد وجّ وقطع شجره

٨٣١١- الحميدي وغيره، ثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي، حدثني محمد بن عبد الله ابن إنسان- قال الحميدي: بطن من العرب- عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليّة نريد مكة حتى إذا كنا عند السدرة طرف القرن الأسود حذوها استقبل رسول الله ﷺ نخباً ببصره ثم وقف حتى اتفق الناس ثم قال: ألا إن صيد وجّ وعصاهه- يعني: شجره- حرام، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفاً» نخب: واد.

باب كراهية قطع الشجر بكل مكان حماه النبي ﷺ

٨٣١٢- / محمد بن خالد (د)^(٢)، عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث، عن أبيه، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله، ولكن يهش هشاً رفيقاً».

إسماعيل بن أبي أويس، حدثني خارجة بن الحارث، عن أبيه أنه سأل جابر بن عبد الله قال: «إن لنا غنماً وغلماًنا وهم يخبطون على غنمهم من هذه الثمرة الحبلة. قال جابر: لا، ثم لا، لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله، ولكن هشوا هشاً. قال جابر: إن كان رسول الله- أظنه

(١) أبو داود (٢/٢١٧ رقم ٢٠٣٧).

(٢) أبو داود (٢/٢١٧ رقم ٢٠٣٩).

قال : - ينهى أن يقطع المسد قال جابر : والمسد مرود للبكرة . قال ابن أبي أويس : حول المدينة .

قلت : ورواه أحمد بن ثابت الجحدري ، عن محمد بن خالد ، فقال : عن خارجة بن الحارث بن رافع ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن جابر .

٨٣١٣ - القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن زياد قال : « كان جدي مولى لعثمان بن مظعون وكان يلي أرضاً لعثمان فيها بقل وقثاء قال : فرمى أتانى عمر بن الخطاب نصف النهار واضعاً ثوبه على رأسه يتعاهد الحمى أن لا يعضد شجره ولا يخبط فيجلس إليّ فيحدثني وأطعمه من القثاء والبقل فقال لي يوماً : أراك لا تخرج مما هاهنا ؟ قلت : أجل . قال : إني استعملتك على ما هاهنا فمن رأيت يعضد شجراً أو يخبط فخذ فأسه وحبله . قلت : آخذ رداءه ؟ قال : لا . » من الجعديات .

٨٣١٤ - حماد بن خالد الخياط ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر « أن النبي ﷺ حمى النقيع للخليل » وروينا ذلك عن الزهري .

والرعي في الحرم جائز

٨٣١٥ - ابن علية (م) ^(١) ، عن وهيب ، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري « أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له : إني كثير العيال وقد أصابنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف . فقال أبو سعيد : لا تفعل ، الزم المدينة ، فإننا خرجنا مع رسول الله ﷺ . أظنه قال : - حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس : والله ما نحن هاهنا في شيء وإن عيالنا لخلوف وما نأمن عليهم . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما هذا الذي يبلغني من حديثكم - ما أدري كيف قال - قال : والذي أحلف به - أو والذي نفسي بيده - لقد هممت - أو إني سأهم لا أدري أيتهما قال - لآمرن بناقتي تُرحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال : اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرمًا ، اللهم إني حرمت المدينة حراماً ما بين مأزميها أن لا يهراق/ فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا تخبط بها شجرة إلا لعلف ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك

(١) مسلم (٢/١٠٠١ رقم ١٣٧٤) .

لنا في مدنا - ثلاثاً - اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانه حتى تقدموا إليها ثم قال للناس: ارتحلوا. فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي تحلف به أو نحلف به - شك حماد بن إسماعيل بن علي (م) في هذه الكلمة وحدها - ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار عليها بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء» (م) عن حماد، عن أبيه.

قلت: هذا من غرائب الصحيح.

٨٣١٦ - همام، (د) ^(١) ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن علي في قصة حرم المدينة عن النبي ﷺ قال: لا يختلي خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتفت لقطتها إلا لمن أشاد بها، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال، ولا يصلح لرجل أن يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره».

٨٣١٧ - ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «شهد ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس (جرور) ^(٢) ورمح ثقيل فذهب يختلي لفرسه، فقال رسول الله ﷺ: (إن) عبد الله (إن) ^(٣) عبد الله».

قلت: مرسل.

باب لا يخرج من تراب مكة إلى الحل

٨٣١٨ - الشافعي حكاية، عن ابن أبي ليلي، عن عطاء، عن ابن عباس وابن عمر «أنهما كرها أن يخرج من تراب الحرم وحجارته إلى الحل شيء».

٨٣١٩ - ثم قال الشافعي: أنا عبد الرحمن بن الحسن الأزرق، عن أبيه، عن عبد الأعلى ابن عبد الله بن عامر قال: «قدمت مع أمي - أو قال جدتي - مكة فأتتها صفية بنت شيبة فأكرمتها وفعلت بها، فقالت صفية: ما أدري ما أكافئها به؟ فأرسلت إليها بقطعة من الركن فخرجنا بها فنزلنا أول منزل فذكر من مرضهم وعلتهم جميعاً فقالت أمي - أو جدتي -: ما أرانا أتينا إلا أنا أخرجنا هذه القطعة من الحرم، فقالت لي - وكنت أمثلهم -: انطلق بهذه القطعة إلى صفية

(١) أبو داود (٢/٢١٦-٢١٧ رقم ٢٠٣٥).

(٢) كذا في «الأصل» وكتب فوقها المصنف: صبح. وفي «ه»: حرون - أوله حاء مهملة وآخره نون - وفي النهاية (١/٢٥٨) قال ابن الأثير: ومنه حديث ابن عمر «أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور ثم قال: هو الذي لا يتقاد. وانظر: لسان العرب (مادة: حرن).

(٣) كذا في «الأصل»، وفي «ه»: أين.

فردھا وقل لها: إن الله وضع في حرمه شيئاً فلا ينبغي أن يخرج منه. قال عبد الأعلى: فقالوا لي: فما هو إلا أن تحين دخولك الحرم فكأنما أنشطنا من عقل».

باب نقل ماء زمزم

٨٣٢٠- / هشيم، عن عبد الله^(١) بن المؤمل المخزومي، عن ابن محيصن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: استهدي رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو من ماء زمزم» وروي نحوه عن عكرمة عن ابن عباس.

٨٣٢١- خلاد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا أبو الزبير «كنا عند جابر فتحدثنا فحضرت العصر فقام فضلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع ثم أتى بماء من ماء زمزم فشرب ثم شرب فقالوا: ما هذا؟ قال: هذا ماء زمزم، وقال فيه رسول الله ﷺ: ماء زمزم لما شرب له. قال: ثم أرسل وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا تترك، قال: فبعث إليه بمزادتين».

٨٣٢٢- أخبرناه أبو نصر بن قتادة والمزني قالا: أنا أحمد بن إسحاق بن شيان أن معاذ بن نجدة، أنا خلاد بن يحيى أبو كريب، نا خلاد بن يزيد الجعفي، حدثني زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن عائشة كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله كان يفعله» رواه غير ابن خزيمة عن أبي كريب فزاد فيه «حملة رسول الله في الأداوى والقرب وكان يصب على المرضى ويسقيهم». قال البخاري: لا يتابع خلاد بن يزيد عليه.

باب الرجل يرمي صيداً فيقح السهم فيه في الحرم

قال الله تعالى:- ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾^(٢) قيل: تناله أيديكم بالرمي.

٨٣٢٣- ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال- يعني: النبل - : «وتناله أيديكم أيضاً صغار الصيد الفراخ والبيض، ورماحكم يقول: كبار الصيد».

٨٣٢٤- الوليد بن مزيد، حدثني عبد السلام «سألت الأوزاعي: رجل أرسل كلبه في الحل على صيد فدخل الصيد الحرم فطلبه الكلب فأخرجه إلى الحل فقتله، فقال: ما عندي فيها شيء، وأنا أكره التكلف. قلت: يا أبا عمرو، قل فيها. قال: ما أحب أكله ولا أرى عليه أن

(١) كتب بالحاشية: عبد الله لين.

(٢) المائدة: ٩٤.

يديه . قال عبد السلام : وتيسر لي الحج من عامي ، فلقيت ابن جريج فسألته عنها ، فقال : سمعت عطاء ، عن ابن عباس أنه سئل عنها فقال : لا أحب أكله ولا أرى عليه أن يديه .

قال البيهقي : وكذا قاله الشافعي في الذي يرسله على الصيد من الحل في الحل فتحامل الصيد فدخل الحرم فقتله فيه الكلب فلا يجزئ ولا يأكله وفرق بين الكلب وبين السهم يجوز فيصيه أو غيره في الحرم .

الدخول بالصيد الحرم

٨٣٢٥ - شعبة (خ) ^(١) ، نا أبو التياح ، سمعت أنسًا يقول : «كان رسول الله ﷺ يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير : يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟ يعني : طائرًا له» .

عبد الوارث (خ م) ^(٢) / عن أبي التياح ، عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا وكان لي أخ يقال له أبو عمير - أحسبه قال : فطيم فكان إذا جاء قال : أبا عمير ، ما فعل النغير - نغر كان يلعب به - وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا» .

الأنصاري ، نا حميد ، عن أنس قال : «كان ابن لأم سليم - يقال له : أبو عمير - كان النبي ﷺ يمازحه فوجده حزينا ، فقال : ما لأبي عمير حزين؟ قالوا : مات نغره الذي كان يلعب به ، فجعل يقول : أبا عمير ، ما فعل النغير؟» .

٨٣٢٦ - حماد بن زيد ، سمعت داود بن أبي هند ، عن عطاء ، عن عائشة «أنها أهدي لها طير - أو ظبي - في الحرم فأرسلته» . قال حماد : فقال هشام بن عروة : «ما علم ابن أبي رباح كان أمير المؤمنين - يعني : ابن الزبير - بمكة تسع سنين وأصحاب رسول الله ﷺ يقدمون فيرونها في الأفاص (القماري) ^(٣) واليعاقب» .

(١) البخاري (١٠/٥٤٣ رقم ٦١٢٩) .

وأخرجه الترمذي (٢/١٥٤ رقم ٣٣٣) ، (٤/٣١٤ رقم ١٩٨٩) ، وابن ماجه (٢/١٢٢٦ رقم ٣٧٢٠) من طريق شعبة به . وقال الترمذي : حديث أنس حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (١٠/٥٩٨ رقم ٦٢٠٣) ، ومسلم (٣/١٦٩٣ رقم ٢١٥٠) .

(٣) كذا في «الأصل» وضبط فوقها المصنف وفي «هـ» القباري بالباء الموحدة ، والقمرى طائر صغير يشبه الحمام والجمع قماري وقمر . انظر اللسان (مادة : قمر) . وأما القبر - بالباء الموحدة - فهو ضرب من الطير وجمعها قبرة . والله أعلم . وانظر : اللسان (مادة : قبر) .

النفر يصيبون صيداً

٨٣٢٧- مالك، عن عبد الملك بن قريش، عن ابن سيرين «أن رجلاً جاء إلى عمر فقال له : أجريت أنا وصاحبي فرسين نستبق إلى ثغر الثنية فأصينا ظيئاً ونحن محرمان فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه : تعال نحكم فحكما عليه بعز» .

٨٣٢٨- أبو أسامة، عن عبد الواحد بن زياد أبي بشر، ثنا أبو شيبة سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، ثنا مجاهد قال : «جاء نفر من أهل العراق إلى ابن عباس فقالوا : إنا أنفجنا ضبعاً فرددناها بيننا فأصبناها ومنا الحلال ومنا المحرم، فقال ابن عباس : إن كان ضبعاً فكش سمين وإن كانت ضبعة فنعجة سميئة . فقالوا : يا ابن عباس، على كل رجل منا؟ قال : لا، ولكن تخارجون بينكم» .

٨٣٢٩- حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم «أن موالى لابن الزبير أحرماوا إذ مرت بهم ضبع فحذفوها بعصيتهم فأصابوها فوق وقع في أنفسهم فأتوا ابن عمر فقال : عليكم كلكم كبش» . كذا رواه يزيد بن هارون . ورواه ابن مهدي وسليمان بن حرب، عن حماد فقال : عن عمار بن أبي عمار، عن رباح، عن ابن عمر .

واختلف في حل الصيد بالتحلل الأول

٨٣٣٠- مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر «أن عمر خطب بعرفة يعلمهم أمر الحج، وكان فيما قال لهم : إذا جئتم منى فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء والطيب، لا يمس أحد نساء ولا طيباً حتى يطوف بالبيت» .

قال مالك : وحدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال : قال عمر : «من رمى الجمرة ثم حلق أو قصر ونحر هدياً إن كان معه فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء/ والطيب حتى تطوف بالبيت» .

٨٣٣١- سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال : «إذا رميت الجمرة فقد حل لك كل شيء إلا النساء حتى تطوف فقال له رجل : أتطيب؟ قال : أما أنا فقد رأيت رسول الله ويضمخ رأسه بالمسك - أو قال : بالسك - أفطيب - ذلك أم لا» .

٨٣٣٢- عبد الوارث، نا ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: «إذا ذبح وحلق وأصاب صيداً قبل أن يطوف فإن عليه جزاءه قال الله - تعالى -: ﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾^(١)».

٨٣٣٣- ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون: «من أصاب صيداً وقد رمى الجمرة ولم يفيض فعليه جزاؤه».

جزاء الطير

٨٣٣٤- الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عبد الله بن كثير الداري، عن طلحة بن أبي خصفة، عن نافع بن عبد الحارث قال: «قدم عمر مكة فدخل دار الندوة في يوم جمعة وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقى رداءه على واقف في البيت فوق وقع عليه طير من هذا الحمام فأطاره فوق وقع عليه فانتهرته حية فقتلته، فلما صلى الجمعة دخلت عليه أنا وعثمان بن عفان فقال: احكما عليّ في شيء صنعته اليوم إني دخلت هذه الدار وأردت أن أستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقيت ردائي على هذا الموضع فوق وقع عليه طير من هذا الحمام فخشيت أن يلطخه بسلخه فأطرته عنه فوق وقع على هذا الواقف الآخر فانتهرته حية فقتلته فوجدت في نفسي أنني أطرته من منزلة كان فيها آمناً إلى موقعة كان فيها حتفه فقلت لعثمان: كيف ترى في عذر ثنية عفراء نحكم بها على أمير المؤمنين فقال: أرى ذلك . فأمر بها عمر».

٨٣٣٥- عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس «أنه جعل في حمام مكة شاة» رواه عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس فزاد: «على المحرم والحلال».

٨٣٣٦- ابن جريج، عن عطاء «أن عثمان بن عبيد الله بن حميد قتل ابن له حمامة، فجاء ابن عباس فقال ذلك له [فقال]^(٢) يذبح شاة فيتصدق بها . فقلت لعطاء: أمن حمام مكة؟ قال: نعم».

الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس «في الحمامة شاة لا يؤكل منها يتصدق بها».

(١) المائدة: ٢.

(٢) في «الأصل»: فقد . والمثبت من «ه».

وعن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس «في الخضري والدبسي والقمري والقطاة والحجل: شاة شاة».

٨٣٣٧- الثوري، عن شعبة، عن رجل، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عمر «في رجل أغلق بابه على حمامة وفرخيها، يعني: فرجع وقد موت، فأغرمه ابن عمر ثلاث شياة من الغنم».

٨٣٣٨- أبو بشر، عن عطاء ويوسف بن ماهك ومنصور، عن عطاء «أن رجلاً أغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق إلى عرفات ومنى فرجع وقد موت فأتى ابن عمر فذكر ذلك له فجعل عليه ثلاثاً من الغنم وحكم معه رجل».

٨٣٣٩- مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب أنه كان يقول «في حمام مكة إذا قتل شاة».

٨٣٤٠- شريك، عن عبد الكريم، عن عطاء «في عظام الطير/ شاة: الكركي والحبارى والوز ونحوه».

٨٣٤١- عكرمة، عن ابن عباس «كل طير دون الحمام ففيه قيمته».

عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس «ما كان سوى حمام الحرم ففيه ثمنه إذا أصابه المحرم».

٨٣٤٢- ابن جريج، عن يوسف بن ماهك، أخبرني عبد الله بن أبي عمار «أنه أقبل مع معاذ بن جبل وكعب الأحبار في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي مرت به رجل من جرادة فأخذ جرادتين فقتلهما ونسي إحرامه فألقاهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت فقص كعب قصة الجرادتين على عمر، فقال عمر: ومن بذلك لعلك يا كعب. قال: نعم. قال: إن حمير تحب الجرادة، ما جعلت في نفسك؟ قال: درهمين. قال: بخ، درهمان خير من مائة جرادة، اجعل ما جعلت في نفسك». أخبرناه أبو بكر القاضي، أنا أبو العباس، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سعيد، عن ابن جريج.

٨٣٤٣- وبه إلى ابن جريج، أخبرني بكير بن عبد الله، سمعت القاسم يقول: «كنت جالساً عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم فقال: فيها قبضة من طعام ولتأخذن بقيضة جرادات ولكن ولو». قال الشافعي: قوله: «ولتأخذن بقيضة جرادات» أي إنما فيها القيمة. وقوله: «ولو» يقول تحتاط أكثر مما عليك بعد أن أعلمتك أنه أكثر مما عليك.

وبه عن ابن جريج سمعت عطاء يقول : «سئل ابن عباس عن صيد الجراد في الحرم فقال : لا . ونهى عنه ، فقيل : فإن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد . فقال : لا يعلمون» .

قال الشافعي : وأنا مسلم ، عن ابن جريج نحوه إلا أنه قال : «منحنون» وهذا أصوب .

وقيل الجراد من صيد البحر

٨٣٤٤ - ميمون بن جابان (د)^(١) ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«الجراد من صيد البحر» .

قلت : ميمون متوسط .

عبد الوارث (د)^(٢) ، عن حبيب المعلم ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة قال : أصبنا ضرباً من جراد فكان الرجل يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له : إن هذا لا يصلح . فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : إنما هو من صيد البحر» ورواه بمعناه حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم يزيد ابن سفيان - أحد الضعفاء وقيل : عن حماد ، عن ميمون ، عن أبي رافع عن كعب من قوله .

بيض النعام

٨٣٤٥ - قال الربيع : قلت للشافعي : هل تروي فيها شيئاً؟ قال : أما شيء يثبت فلا . قال : ما هو؟ قال : أخبرني الثقة عن أبي الزناد^(٣) أن النبي ﷺ قال : «في بيضة النعامة يصيبها المحرم قيمتها» .

قلت : قد روي هذا موصولاً إلا أنه مختلف فيه .

٨٣٤٦ - الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جريج قال : «أحسن ما سمعت / في بيض النعام حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله قال : في كل بيض صيام يوم أو إطعام مسكين» وكذلك رواه جماعة عن الوليد .

٨٣٤٧ - وقال أبو قرة الزبيدي ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد ، عن أبي الزناد ، عن عروة ، عن عائشة : «أن النبي ﷺ حكم في بيض النعام كسره محرم صيام يوم لكل بيضة» . ورواه أبو عاصم وهشام بن سليمان ، وعبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج فقال بدل «عروة» «عن رجل» وهو الصحيح .

(١) أبو داود (٢/ ١٧١ رقم ١٨٥٣) .

(٢) أبو داود (٢/ ١٧١ رقم ١٨٥٤) .

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع .

٨٣٤٨- ابن أبي عروبة، ثنا مطر الوراق، نا معاوية بن قرة، عن رجل من الأنصار «أن رجلاً محرماً أوطأ راحلته أدحي نعام فانطلق الرجل إلى علي فسأله فقال : عليك في كل بيضة ضراب ناقة، فانطلق الرجل إلى النبي ﷺ فأخبره ما قال علي، فقال : قد قال علي ما تسمع ولكن هلم إلى الرخصة، عليك في كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين». ويروى عن معاوية ابن قرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي.

٨٣٤٩- عباد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن كعب بن عجرة «أن النبي ﷺ قضى في بيض نعام أصابه محرم بقدر ثمنه» ورواه موسى بن داود، عن إبراهيم وقال بقيمته.

قلت : إبراهيم وشيخه ضعيفان.

٨٣٥٠- سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الحصين، عن أبي موسى الأشعري «في بيضة النعامة صوم يوم أو إطعام مسكين».

٨٣٥١- سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود بمثله.

خصيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله «في بيض النعام يصيبه المحرم قال : فيه ثمنه أو قيمته».

٨٣٥٢- عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس «أنه جعل في بيضتين من بيض حمام الحرم درهماً». ابن جريج عن عطاء من قوله.

٨٣٥٣- الشافعي قال هشيم : عن منصور، عن الحسن^(١)، عن علي «فيمن أصاب بيض نعام قال : يضرب بقدرهن نوقاً قيل له : فإن أزلقت منهن ناقة . قال : فإن من البيض ما يكون مارقاً».

قال الشافعي : لسنا ولا إياهم- يعني : العراقيين- ولا أحد علمنا يأخذ بهذا، نقول : يغرم ثمنه . وقال الشافعي في المناسك : روي هذا عن علي من وجه لا يثبت أهل العلم بالحديث مثله ولذلك تركناه من وجب عليه شيء لم يجزه بمغيب يكون ولا يكون، وإنما يجزيه بقائم . قال البيهقي : ما فيه سماع الحسن من علي، وحديث ابن قرة منقطع.

(١) ضب عليها المصنف.

صيد البحر

قال الله - تعالى - : ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه...﴾^(١) الآية .

٨٣٥٤ - عمر بن حبيب ، عن التيمي ، عن أبي مجلز ، عن ابن عباس : «﴿صيد البحر وطعامه﴾»^(١) قال : طعامه : «ما قذف» .

٨٣٥٥ - ابن جريج قلت لعطاء : أرأيت صيد / الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟ قال : نعم ، ثم تلا : ﴿هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طرياً﴾^(٢) .

٨٣٥٦ - يحيى بن أبي زائدة ، أنا ابن جريج «سئل عطاء ، عن بركة القسري ، وهي بركة عظيمة في الحرم أيصطاد؟ قال : نعم ، وددت أن عندنا منها الآن» .

٨٣٥٧ - أشعث ، عن الحسن «أنه كان لا يرى بأساً أن يذبح المحرم ما لو ترك لم يطر مثل البطة والدجاجة ، ويكره أن يذبح ما لو ترك طار مثل الحمام وأشباهه» .

باب ما للمجرم قتله من الفواسق

٨٣٥٨ - مخزمة بن بكير (م)^(٣) عن أبيه ، سمعت عبيد الله بن مقسم ، سمعت القاسم بن محمد ، سمعت عائشة ، سمعت النبي ﷺ يقول : «أربع كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم : الخدأة ، والغراب ، والفأرة ، والكلب العقور . فقلت للقاسم : أرأيت الحية؟ قال : تقتل بصغرها . قلت : أي وهي صاغرة» .

٨٣٥٩ - يونس (خ م)^(٤) عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قال رسول الله : «خمس من الدواب كلها فاسق يقتلن في الحرم : الغراب ، والخدأة ، والكلب العقور ،

(١) المائدة : ٩٦ .

(٢) فاطر : ١٢ .

(٣) مسلم (٢/ ٨٥٦ رقم ١١٩٨) .

(٤) البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٩) ، ومسلم (٢/ ٨٥٧ رقم ١١٩٨) .

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٠ رقم ٢٨٩٠) من طريق يونس به .

والعقرب، والفأرة».

شعبة (م)^(١) عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عائشة «أن النبي ﷺ قال: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الفأرة، والحية، والحدأة، والكلب العقور، والغراب الأبقع». وقال أبو داود الطيالسي^(٢)، عن شعبة: «العقرب» بدل الحية.

٨٣٦٠- مالك (خ م)^(٣) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب ليس علي المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

أيوب (م)^(٤) عن نافع، عن ابن عمر «أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما يقتل المحرم من الدواب؟ قال: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحدأة، والكلب العقور. قلت لنافع: الحية. قال: الحية لا يختلف فيها».

سفيان (م)^(٥) ويونس (خ م)^(٦) عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بنحوه، لكن قال يونس فيه عن أبيه قال: قالت حفصة عن النبي ﷺ فذكره.

٨٣٦١- ابن عجلان (د)^(٧) عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «خمس قتلن حلال في الحرم: الحية، والعقرب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور».

(١) مسلم (٢/ ٨٥٦) رقم (١١٩٨).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٨) رقم (٨٢٩)، وابن ماجه (٢/ ١٠٣١) رقم (٣٠٨٧) من طريق شعبة به.

(٢) في مسنده (٢١٤/ رقم ١٥٢١).

(٣) البخاري (٤/ ٤٢) رقم (١٨٢٦)، ومسلم (٢/ ٨٥٨) رقم (١١٩٩).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٧-١٨٨) رقم (٢٨٢٨) من طريق مالك به.

(٤) مسلم (٢/ ٨٥٩) رقم (١١٩٩).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٩٠) رقم (٢٨٣٣) من طريق أيوب به.

(٥) مسلم (٢/ ٨٥٧) رقم (١١٩٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٦٩-١٧٠) رقم (١٨٤٦)، والنسائي (٥/ ١٩٠) رقم (٢٨٣٥) من طريق سفيان بنحوه.

(٦) البخاري (٤/ ٤٢) رقم (١٨٢٨) ومسلم (٢/ ٨٥٨) رقم (١٢٠٠).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٠) رقم (٢٨٨٩) من طريق يونس به.

(٧) أبو داود (٢/ ١٧٠) رقم (١٨٤٧).

٨٣٦٢- يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد مرفوعاً «يقتل المحرم الحية، والعقرب، ويرمي الغراب ولا يقتله، ويقتل الكلب العقور، والفويسقة، والحدأة، والسبع العادي».

٨٣٦٣- حجاج بن أرطاة- وليس بحجة- عن وبرة سمع ابن عمر يقول: «أمر رسول الله بقتل الذئب، والفأرة، والحدأة. فقيل: أين الحية والعقرب؟! فقال: قد كان يقال ذلك».

٨٣٦٤- جماعة أخبرهم عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب^(١) «أن رسول الله ﷺ قال / : «يقتل المحرم الحية والذئب».

٨٣٦٥- ابن جريج، عن أبي الزبير، عن مجاهد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ مثله في الحية.

٨٣٦٦- الأعمش (خ م)^(٢) عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بمنى فوثبت علينا حية فقال رسول الله: اقتلوها. فابتدرناها فسبقتنا فقال: وقت شركم كما وقيتم شرها».

٨٣٦٧- مالك (خ م)^(٣) ويونس (م)^(٤) عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «الوزغ فويسق. ولم أسمعه أمر بقتله».

٨٣٦٨- معمر (م)^(٥) عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: «أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ وسماه: فويسقاً».

٨٣٦٩- ابن جريج (خ م)^(٦) عن عبد الحميد بن جبير، عن ابن المسيب، عن أم

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٣٠)، ومسلم (٤/ ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٤).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٠٨ رقم ٢٨٨٣) من طريق الأعمش بنحوه.

(٣) البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٣١).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٠٩ رقم ٢٨٨٦) من طريق مالك ويونس به مختصراً.

(٤) مسلم (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٩).

وأخرجه البخاري أيضاً (٦/ ٤٠٤ رقم ٣٣٠٦) بأطول من هذا، وابن ماجه (٢/ ١٠٧٦ رقم ٣٢٣٠) من طريق يونس بنحوه.

(٥) مسلم (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٨).

وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٦٦ رقم ٥٢٦٢) من طريق معمر به.

(٦) البخاري (٦/ ٤٠٤ رقم ٣٣٠٧)، ومسلم (٤/ ١٧٥٧-١٧٥٨ رقم ٢٢٣٧).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٠٩ رقم ٢٨٨٥)، وابن ماجه (٢/ ١٠٧٦ رقم ٣٢٢٨) من طريق ابن عيينة عن عبد الحميد بنحوه.

شريك «أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأوزاغ».

٨٣٧٠- ابن عيينة، سمعت زيد بن أسلم يقول: «وأي كلب أعقر من الحية؟!» قال الحميدي: كل شيء يعقرك فهو العقور. قال مالك: الكلب العقور ما عقر الناس وعدا عليهم وأخافهم مثل: الأسد، والنمر، والفهد، والذئب فهو الكلب العقور. قال أبو عبيد: قد يجوز أن يقال لل سبع كلب، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتيبة بن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي ﷺ فقال: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك». فخرج عتيبة إلى الشام مع أصحابه فنزل منزلاً فطرقهم الأسد فتخطى إليه من بين أصحابه فقتله» ومن ذلك قوله: ﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾^(١) فهو مشتق من الكلب، ثم دخل فيه صيد الفهد والصقر والبازي؛ فلهذا قيل لكل جراح أو عاقر من السباع كلب عقور، وروينا عن سويد بن غفلة قال: «أمرنا عمر أن نقتل الحية والعقرب والفأرة والزنبور ونحن محرمون».

٨٣٧١- قال الحميدي: نا سفيان قال: أول ما رأيت الزهري وانتهيت إليه وهو يحدث سمعته يقول: أخبرني سالم، عن أبيه قال: «سئل عمر عن الحية يقتلها المحرم. قال: هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها». حماد بن زيد قال: وقد ذكروا له قول إبراهيم في الفأرة جزاء إذا قتلها المحرم، فقال: ما كان بالكوفة أو حش ردّاً للآثار من إبراهيم، وذلك نقله ما سمع من حديث النبي ﷺ ولا كان بالكوفة رجل أحسن اتباعاً ولا أحسن اقتداءً من الشعبي وذلك لكثرة ما سمع.

٨٣٧٢- أخبرنا الماليني، أنا الإسماعيلي، نا عبد الله بن وهب الدينوري، ثنا عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال: سمعت الشافعي بمكة يقول: سلوني ما شئتم أجيبكم من كتاب الله ومن سنة رسول الله. فقلت له: أصلحك الله، ما تقول في المحرم يقتل زنبوراً. قال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله - تعالى - ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه / وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٢).

٨٣٧٣- نا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»^(٣).

(١) المائدة: ٤.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) أخرجه الترمذي (٥٦٩/٥ رقم ٣٦٦٢) وابن ماجه (٣٧/١ رقم ٩٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

٨٣٧٤- وثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن عمر «أنه أمر المحرم بقتل الزنبور».

قلت: الدينوري متروك.

باب لا يفدي المحرم إلا ما يؤكل لأنه تعالى إنما حرم علينا في الإجماع

ما كان حلالاً فقال: ﴿وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً﴾^(١)

٨٣٧٥- مالك، عن ابن المنكدر، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير «أنه رأى عمر يقرء^(٢) بغيراً له في الطين بالسقيا وهو محرم».

مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن ربيعة بن عبد الله «أنه رأى عمر يقرء بغيراً له في طين بالسقيا وهو محرم».

٨٣٧٦- هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس «أنه قال لعكرمة: قم فقرء هذا البعير. فقال: إني محرم. قال: قم فانحره. فنحره، فقال له: كم تراك الآن قتلت من قراد ومن حلمة ومن حمثانة». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال للقراد أصغر ما يكون للواحدة: قمقامة، فإذا كبرت فهي حمثانة، فإذا عظمت فهي حلمة.

٨٣٧٧- الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «لا يفدي المحرم من الصيد إلا ما يؤكل لحمه».

قتل القمل

٨٣٧٨- ابن أبي نجيح، عن ميمون بن مهران قال: «جلست إلى ابن عباس فجلس إليه رجل لم أر رجلاً أطول شعراً منه، فقال: أحرمت وعلي هذا الشعر. فقال ابن عباس: اشتمل عما دون الأذنين منه. قال: قبلت امرأتي. قال: زنى فوك. قال: رأيت قملة فطرحتها. قال: تلك الضالة لا تبتغي».

٨٣٧٩- روح، نا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس: أحك رأسي وأنا محرم؟ قال: فأدخل ابن عباس يده في شعره وهو محرم فحك رأسه بها حكاً شديداً وقال: أما أنا فأصنع هكذا. قال: أفرأيت إن قتلت قملة؟

(١) المائدة: ١٩٦.

(٢) في «الأصل»: يقرء. وهو تحريف، والمثبت من «ه». وقرء بغيره: أي نزع منه القردان، والقردان: دويبه تعض الإبل. لسان العرب (٣/ ٣٤٨).

قال: بعدت ما للقملة ما (يُعني)^(١) من حك رأسك وما إياها أردت وما نهيتم إلا عن قتل الصيد».

٨٣٨٠- عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه «أن رجلاً أتاه فقال: إني قتلت قملة وأنا محرم. فقال ابن عمر: أهون قتيل».

٨٣٨١- وكيع، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر «أنه كان يستاك وهو صائم وينظر في المرأة وهو محرم، قال: وقال: يحك المحرم رأسه ما لم يقتل دابة أو جلدة رأسه أن يدميه».

٨٣٨٢- شعبة، عن الحر بن الصباح سمعت ابن عمر يقول: «في القملة يقتلها المحرم يتصدق بكسرة أو قبض / من طعام».

قتل النملة وما لا يخبر

٨٣٨٣- ابن شهاب (خ م)^(٢) عن أبي سلمة وسعيد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ «أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح» وأخرجاه^(٣) من حديث الأعرج، عن أبي هريرة.

وفي صحيفة همام (م)^(٤) «نا أبو هريرة قال رسول الله: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرقت في النار، فأوحى الله: فهلا نملة واحدة».

٨٣٨٤- معمر (د)^(٥) عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرذ»^(٦).

٨٣٨٥- مالك (خ م)^(٦) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله قال: «عذبت امرأة في

(١) في «ه»: يغني. وجودها المصنف في «الأصل» وضبطها بالشكل.

(٢) البخاري (٦/ ١٧٨ رقم ٣٠١٩)، ومسلم (٤/ ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١).

وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٦٧ رقم ٥٢٦٦)، والنسائي (٧/ ٢١٠ - ٢١١ رقم ٤٣٥٨)، وابن ماجه (٢/ ١٠٧٥ رقم ٣٢٢٥) جميعهم من طريق الزهري به.

(٣) البخاري (٦/ ٤٠٩ - ٤١٠ رقم ٣٣١٩)، ومسلم (٤/ ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١).

(٤) مسلم (٤/ ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١).

(٥) أبو داود (٤/ ٣٦٧ رقم ٥٢٦٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٧٤ رقم ٣٢٢٤) من طريق معمر به.

(٦) البخاري (٥/ ٥٠ رقم ٢٣٦٥)، ومسلم (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٢).

هرة حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت النار لم تطعمها ولم تسقها حين حبستها ولم ترسلها فتأكل من خشاش الأرض».

٨٣٨٦- الحسن بن ثابت- قلت: لين- عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة، وعن زياد بن فياض عن أبي عياض أنهما قالا: كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضره.

٨٣٨٧- عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وحسن بن ثابت، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قال: «كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضره».

الإحطار

باب من أحصر بعثه

قال الله: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾^(١) الآية، قال الشافعي: لا أعلم خلافاً في أنها نزلت بالحديبية حين أحصر النبي ﷺ فحال المشركون بينه وبين البيت، وأن النبي ﷺ نحر بالحديبية وحلق ورجع حلالاً.

٨٣٨٨- ورقاء (خ)^(٢) عن ابن أبي نجيح (م)^(٣) عن مجاهد، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة «أن رسول الله ﷺ رآه والقمل يسقط على وجهه، فقال له: أيؤذيك هوامك؟ قال: نعم. فأمره أن يلحق- قال: وهم بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع من دخول مكة، فأنزل الله الفدية- وأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة مساكين أو صوم ثلاثة أيام أو نسك شاة».

٨٣٨٩- مالك، عن نافع «أن ابن عمر خرج في الفتنة معتمراً، فقال: إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ فخرج فأهل بعمره وسار حتى إذا ظهر على البيداء التفت إلى أصحابه فقال: ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أنني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف وسعى، ورأى أنه يجزئ عنه/ وأهدى».

٨٣٩٠- معمر (خ)^(٤) قال: قال الزهري: أخبرني عروة، عن المسور ومروان قالا:

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) البخاري (٤/ ٢٣ رقم ١٨١٨).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٨٨ رقم ٩٥٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني وابن أبي نجيح بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٢/ ٨٦١ رقم ١٢٠١).

(٤) البخاري (٥/ ٣٨٨ رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢) مطولاً.

وأخرجه أبو داود (٣/ ٨٥ - ٨٦ رقم ٢٧٦٥) بنحوه، والنسائي (٥ - ١٦٩ - ١٧٠ رقم ٢٧٧١) من طريق معمر به بدون ذكر مروان واختصره النسائي.

«خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله ﷺ هديه وأشعره وأحرم بالعمرة...» الحديث. وفيه: «فلما فرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه: قوموا فانحروا، ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقيم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت: يا رسول الله، أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فقام فخرج فلم يكلم أحداً حتى فعل ذلك نحر هديه ودعا حالقه، فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً».

وفي مغازي يونس، عن ابن إسحاق، نا الزهري، عن عروة، عن مروان والمصور ابن مخزومة... بالحديث بطوله وزاد: «وكان مضطربه في الحل وكان يصلي في الحرم- وفيه- وقالت أم سلمة: لا تلمهم فإن الناس قد دخلهم أمر عظيم مما رأوك احملت على نفسك في الصلح، ولم يفتح عليك، ورجعتك ولم يفتح عليك- وفيه- فلما رأوه فعل ذلك قاموا فنحروا وحلق بعض وقصر بعض، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للمحلقين- ثلاثاً- فقيل: يا رسول الله، والمقصرين. فقال: وللمقصرين. ثم انصرف راجعاً.

٨٣٩١- وحدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «قيل له: لم ظاهر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين واحدة؟ فقال: إنهم لم يشكوا».

المحصر يذبح ويحل حيث أحصر

٨٣٩٢- مالك (م)^(١) عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نحرننا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

٨٣٩٣- عمر بن محمد (خ)^(٢) عن نافع أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما ابن عمر ليالي نزل الحجاج بابن الزبير فقال: «لا يضرك ألا تحج العام إنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت. فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ معتمرين فحال كفار قريش دون

(١) مسلم (٢/ ٩٥٥ رقم ١٣١٨).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٩٨ رقم ٢٨٠٩)، والترمذي (٣/ ٢٤٨ رقم ٩٠٤)، (٤/ ٧٥ رقم ١٥٠٢)، وابن ماجه (٢/ ١٠٤٧ رقم ٣١٣٢) جميعهم من طريق مالك به. وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٤/ ١٣ رقم ١٨١٢).

البيت فنحر رسول الله ﷺ هديه وحلق رأسه، ثم رجع. ورواه المؤلف من طرق. و(خ) ^(١) من حديث جويرية ومن حديث فليح، عن نافع.

٨٣٩٤- يحيى بن صالح (خ) ^(٢) ثنا (معاوية - يعني: ابن صالح) ^(٣) نا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: «قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق وجاء مع نسائه ونحر هديه حتى اعتمرنا عاماً قابلاً».

٨٣٩٥- شيبان (م) ^(٤) عن قتادة «قوله: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً﴾ ^(٥) قال: ثنا أنس بن مالك «أنها أنزلت على رسول الله ﷺ / مرجعه من الحديبية وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة قد حيل بينهم وبين مناسكهم ونحروا الهدى بالحديبية، فقال نبي الله ﷺ: لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً. فقرأها على أصحابه فقالوا: هنياً مرياً نبي الله، قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ ^(٦)».

الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال: «لما رجعنا من الحديبية وأصحاب النبي ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكتهم، فقال رسول الله: لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً».

٨٣٩٦- عمر بن ذر، عن مجاهد ^(٧) قال: «اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر كلها في ذي القعدة العمرة التي صد فيها الهدى فراسل رسول الله ﷺ أهل مكة فصالحوه على أن يرجع عنهم في عامه ذلك فنحر رسول الله ﷺ الهدى بالحديبية حيث حل عند الشجرة وانصرف».

٨٣٩٧- أبو العميس، سمعت عطاء يقول: «كان منزل النبي بالحديبية في الحرة وفيها نحر الهدى» قال الشافعي: وإنما ذهبنا إلى أنه نحر في الحل؛ لأن الله يقول: ﴿هم

(١) البخاري (٤/ ٦ - ٧ رقم ١٨٠٧، ١٨٠٨) من حديث جويرية، و(٧/ ٥٧١ رقم ٤٢٥٢) من حديث فليح.

(٢) البخاري (٤/ ٧ رقم ١٨٠٩).

(٣) كذا في «الأصل» وهو خطأ وقد نبه عليه في حاشية «الأصل» بقوله: صوابه ابن سلام يعني: معاوية.

(٤) مسلم (٣/ ١٤١٣ رقم ١٧٨٦).

(٥) الفتح: ٢.

(٦) الفتح: ٥.

(٧) ضب عليها المصنف للانقطاع.

الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله^(١) والحرم كله محله عند أهل العلم والحديبية موضع منه ما هو في الحل ومنه ما هو في الحرم، وإنما نحر الهدي عندنا في الحل وفيه مسجد رسول الله ﷺ الذي بويع فيه تحت الشجرة، فأنزل الله: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾^(٢) وقال في قوله: ﴿ولا تخلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾^(٣) محله - والله أعلم - هاهنا يشبه أن يكون إذا أحصر نحر حيث أحصر ومحله في غير الإحصار الحرم والنحر، وهو كلام عربي واسع. قال البيهقي: قد روى عن ابن عباس ما يدل على صحة ذلك.

٨٣٩٨ - مالك، عن يحيى بن سعيد، عن يعقوب بن خالد المخزومي، عن أبي أسماء مولى عبد الله بن جعفر أنه أخبره «أنه كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمروا على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا فأقام عليه عبد الله حتى إذا خاف الفوات خرج وبعث إلى علي وأسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدمتا عليه ثم إن حسيناً أشار إلى رأسه فأمر علي برأسه فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيراً. قال يحيى: وكان حسين خرج مع عثمان في سفره ذلك».

باب لا قضاء على المحصر

قال الشافعي: من قبل قوله تعالى: ﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي﴾^(٣). ولم يذكر قضاء، والذي أعقل في أخبار أهل المغازي شبيه بما ذكرت من ظاهر الآية وذلك أنا علمنا في متواطئ أحاديثهم أن قد كان مع النبي ﷺ عام الحديبية رجال معروفون بأسمائهم ثم اعتمر رسول الله ﷺ عمرة القضية وتخلف بعضهم بالمدينة من غير ضرورة ولو لزمهم قضاء لأمرهم رسول الله ﷺ بأن لا يتخلفوا عنه.

(١) الفتح: ٢٥.

(٢) الفتح: ١٨.

(٣) البقرة: ١٩٦.

٨٣٩٩- قال روح (خ) ^(١) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس «إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ، فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فإنه يحل ولا يرجع وإن كان معه هدي وهو محضر نحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به فإن استطاع أن يبعث به، لم يحل حتى يبلغ الهدى محله».

مالك أنه بلغه «أن رسول الله ﷺ حل هو وأصحابه بالحديبية فنحروا الهدى وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل أن يطوفوا بالبيت وقبل أن يصل إلى البيت الهدى» ثم لم نعلم أن رسول الله أمر أحداً من أصحابه ولا ممن كان معه أن يقضوا شيئاً ولا أن يعودوا للشيء.

٨٤٠٠- الواقدي، نا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: «لم تكن هذه العمرة قضاء، ولكن كان شرطاً على المسلمين أن يعتمروا قابلاً في الشهر الذي صدّهم المشركون فيه».

باب من لم ير الإحصار بالمرض

قال الله: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ^(٢).

قال الشافعي: إن حال بينه وبين البيت مرض حابس فليس بداخل في معنى الآية لأنها نزلت في الحائل من العدو.

٨٤٠١- وأنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس وعن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قال: «لا حصر إلا حصر العدو» زاد أحدهما «ذهب الحصر الآن».

٨٤٠٢- مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: «من حبس دون البيت بمرض، فإنه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة».

وبه عن أبيه قال: «المحصر لا يحل حتى يطوف ويسعى، فإنه اضطر إلى لبس افتدى».

٨٤٠٣- مالك، عن أيوب، عن رجل من أهل البصرة كان قديماً أنه قال: «خرجت إلى مكة حتى إذا كنت بالطريق كسرت فخذي فأرسلت إلى مكة وبها ابن عباس وابن عمر

(١) البخاري (٤/ ١٤) تعليقا.

(٢) البقرة: ١٩٦.

والناس فلم يرخص لي أحل في أن أحل ، فأقمت على / ذلك الماء سبعة أشهر ثم حللت بعمرة» .

٨٤٠٤- حماد بن زيد عن أيوب ، عن أبي العلاء قال : «خرجت معتمراً حتى إذا كنت [بالدثينة] وقعت عن راحلتي فكسرت فبعثت إلى ابن عمر وابن عباس فسئلا فقالا : ليس له وقت لوقت الحج يكون على إحرامه حتى يصل إلى البيت» . أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير .

٨٤٠٥- مالك ، عن يحيى ، عن سليمان بن يسار «أن ابن عمر ومروان وابن الزبير افتوا ابن حنبل المخرومي وأنه صرع ببعض طريق مكة وهو محرم أن يتداوى بما لا بد منه ويفتدي فإذا صح اعتمر فحل من إحرامه وكان عليه أن يحج عاماً قابلاً ويهدي» .

٨٤٠٦- عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود وعبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : «ما نعلم حراماً يحلّه إلا الطواف بالبيت» .

باب من رأى الإحلال بالإحصار بالمرض

٨٤٠٧- حجاج الصواف ، نا يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة حدثه قال : حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من كسر أو عرج فقد حل وعليه أخرى . فحدثت أبا هريرة وابن عباس فقالا : صدق»^(١) رواه يحيى القطان وعبد الوارث وروح وأبو عاصم وغيرهم عن الصواف هكذا وخالف معمر فأدخل بينهما رجلاً .

أحمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة «سألت الحجاج بن عمرو عن حبس المسلم فقال : قال رسول الله ﷺ : من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل . قال عكرمة : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق الحجاج» . وبمعناه رواه معاوية بن سلام عن يحيى . ورواه يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع . قال ابن المديني : الحجاج الصواف عن يحيى أثبت .

(١) في «الأصل» الدثينة - بتقديم النون على الياء المثناة المشددة - وهو تحريف ، والمثبت من «ه» ، وضبطها

ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٥٠١) : الدثينة - بفتح الدال وكثر الثاء المثناة بعدها ياء ثم نون .

(٢) أخرجه أبو داود (٢/ ١٧٩ رقم ١٨٦٢) ، والترمذي (٣/ ٢٧٧ رقم ٩٤٠) ، والنسائي في الكبرى

(٢/ ٣٨١ رقم ٣٨٤٤) ، وابن ماجه (٢/ ١٠٢٨ رقم ٣٠٧٧) من طرق عن حجاج به . وقال الترمذي :

هذا حديث حسن صحيح .

قلت : أخرجه (د س ت) ^(١) وحسنه .

قال البيهقي : حملة بعضهم إن صح على أنه يحل بعد فواته بما يحل به من يفوته الحج بغير مرض ، فقد روينا عن ابن عباس ثابتاً عنه أنه قال : لا حصر إلا حصر العدو .

٨٤٠٨ - أبان بن تغلب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود «في الذي لدغ وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أماره فإذا ذبح الهدي بمكة حل هذا» .

الإستثناء في الحج

٨٤٠٩ - الشافعي ، نا ابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ^(٢) «أن رسول الله ﷺ مر بضباعة بنت الزبير فقال : أما تريدن الحج؟ فقالت : إني شاكية . فقال لها : حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني» .

/ ثم قال الشافعي : لو ثبت هذا لم أعده إلى غيره ؛ لأنه لا يحل عندي خلاف ما ثبت عن رسول الله ﷺ . قال البيهقي : قد ثبت هذا من أوجه .

٨٤١٠ - أبو أسامة (خ م) ^(٣) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «دخل رسول الله ﷺ على ضباعة فقال لها : أردتي الحج؟ قالت : والله ما أجدني إلا وجعة . فقال لها حجي واشترطي وقولي : اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد» .

معمر (م) ^(٤) عن الزهري وهشام ، عن عروة ، عن عائشة بهذا .

الدارقطني ، نا ابن صاعد ، نا عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة «أن النبي ﷺ مر بضباعة وهي شاكية . . . الحديث .

٨٤١١ - داود بن عبد الرحمن العطار وغيره ، عن ابن جريج ، أنا أبو الزبير أنه سمع طاوساً وعكرمة عن ابن عباس قال : «جاءت ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت :

(١) أبو داود (٢/ ١٧٣ رقم ١٨٦٢) ، والنسائي (٥/ ١٩٨ رقم ٢٨٦٠) ، والترمذي (٣/ ٢٧٧ رقم ٩٤٠) .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) البخاري (٩/ ٣٤ رقم ٥٠٨٩) ، ومسلم (٢/ ٨٦٧ - ٧٦٨ رقم ١٢٠٧) .

(٤) مسلم (٢/ ٨٦٨ رقم ١٢٠٧) .

يا رسول الله ، إني امرأة ثقيلة فأريد الحج فكيف تأمرني أهل؟ قال : أهلي واشترطي أن محلي حيث حبستني» .

رواه (م) ^(١) من حديث جماعة عن ابن جريج ، ومن ^(٢) حديث الطيالسي ، ثنا حبيب بن يزيد ، عن عمرو بن هرم ، عن سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أمر ضباعة أن تشتري في الحج ، ففعلت ذلك عن أمره» .

سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة وهي تريد الحج ، فقال لها : اشترطي عند إحرامك : محلي حيث حبستني ، فإن ذلك لك» .

ورواه هلال بن خباب (د) ^(٣) عن عكرمة ، عن ابن عباس : « قالت ضباعة : يا رسول الله ، إني أريد الحج أفأشترط؟ قال : نعم . قالت : فما أقول : قال : قلبي : لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض حيث حبستني» . وحجاج الصواف ، عن يحيى ، عن عكرمة بهذا ، وإسرائيل عن سماك عن عكرمة .

رباح بن أبي معروف (م) ^(٤) عن عطاء ، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أمر ضباعة أن حجي واشترطي أن محلي حيث تحبسنى» .

٨٤١٢ - هشام الدستوائي وغيره ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لضباعة : حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني» .

٨٤١٣ - وروى ابن خزيمة ، نا عصام بن رواد ، نا آدم ، نا عبد الوارث ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، عن ضباعة بنت الزبير قالت : «يا رسول الله ، إني أريد الحج فكيف أهل؟ قال : قلبي : اللهم إني أهل بالحج إن أذنت لي وأعنتني عليه ويسرته لي وإن حبستني فعمرة وإن حبستني عنهما جميعاً فمحلي حيث حبستني» .

(١) مسلم (٢/ ٨٦٨ رقم ١٢٠٨) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٦٨ رقم ٢٧٦٧) ، وابن ماجه (٢/ ٩٨٠ رقم ٢٩٣٨) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (٢/ ٨٦٨ - ٨٦٩ رقم ١٢٠٨) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٦٧ رقم ٢٧٦٥) من طريق الطيالسي به .

(٣) أبو داود (٢/ ١٥١ رقم ١٧٧٦) .

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩ رقم ٩٤١) ، والنسائي (٥/ ١٦٧ - ١٦٨ رقم ٣٧٦٦) كلاهما من طريق هلال بن خباب به .

(٤) مسلم (٢/ ٨٦٩ رقم ١٢٠٨) [١٠٨] .

٨٤١٤- قبيصة، ناسفيان، عن أبي إسحاق، عن عميرة بن زياد، عن ابن مسعود قال: «حج واشترط وقل: اللهم الحج أردت وله عمدت، فإن تيسر وإلا فعمرة».

٨٤١٥- ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة «أنها كانت تقول استثنوا في الحج/ اللهم الحج أردت وله عمدت فإن تمته فهو حج وإلا فهي عمرة. وكانت تستثني وتأمّر من معها أن يستثنوا».

الشافعي، أنا ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه قالت لي عائشة: هل تستثني إذا حججت؟ قلت لها: ماذا أقول؟ قالت: قل اللهم الحج أردت وله عمدت، فإن تيسر فهو الحج وإن حبسني حابس فهو عمرة».

٨٤١٦- ابن إسحاق، عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: «كانت أم سلمة تأمرنا إذا حججنا بالاشتراط».

من أنكر الاشتراط

٨٤١٧- يونس (خ) ^(١) عن ابن شهاب، عن سالم «كان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول: أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى حج عاماً قابلاً ويهدي أو يصوم إن لم يجد». وقال يونس: قال ربيعة: لا أعلم شرطاً يجوز في إحرام.

(خ) أخرج شطره الأول من حديث يونس ومعمّر. قال البيهقي: عندي لو أن ابن عمر لو بلغه حديث ضباعة لصار إليه ولما أنكر الاشتراط كما أنكره أبوه.

حصر من أجزمت بِلَا إِذْنٍ زوجها

٨٤١٨- أحمد بن محمد الأزرق وغيره، نا حسان بن إبراهيم «في امرأة لها مال تستأذن زوجها في الحج فلا يأذن لها، قال: قال إبراهيم الصائغ: قال نافع: قال ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها، ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم تحرم عليه».

(١) البخاري (٤/ ١١ رقم (١٨١٠)).

وأخرجه النسائي أيضاً (٥/ ١٦٩ رقم (٢٧٦٩) من طريق يونس به.

باب من قال ليس له منعها من فريضة الحج

٨٤١٩- الزهري (خ م)^(١)، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها».

عبيد الله (خ م)^(٢) عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله».

باب يلزمها الحج مع نسوة ثقات في طريق مأهولة آمنة

٨٤٢٠- قبيصة، ثنا سفيان، عن إبراهيم، عن محمد بن عباد المخزومي، عن ابن عمر سمع النبي ﷺ «من استطاع إليه سبيلاً قال: الزاد والراحلة» ومن وجوه صحت عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه مرسلاً.

٨٤٢١- سعدان بن بشر (خ م)^(٣) ثنا أبو مجاهد الطائي، ثنا محل بن خليفة، عن عدي بن حاتم قال: «كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال: لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها ثم ليفيض / المال ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول: ألم أؤتك مالاً؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار، فليتنق أحدكم النار ولو بشق تمر، فإن لم يجد فيكلمة طيبة».

(١) البخاري (٩/ ٢٤٩ رقم ٥٢٣٨)، ومسلم (١/ ٣٢٦-٣٢٧ رقم ٤٤٢).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٨ رقم ١٦) من طريق الزهري نحوه.

(٢) البخاري (٢/ ٤٤٤ رقم ٩٠٠)، ومسلم (١/ ٣٢٧ رقم ٤٤٢).

(٣) البخاري (٣/ ٣٣٠ رقم ١٤١٣).

إسرائيل (خ) ^(١) أنا سعد الطائي ، ثنا محل ، عن عدي بن حاتم قال : «بينا أنا عند النبي ﷺ وأتاه رجل فشكا إليه الفاقة وأتاه آخر فشكا إليه قطع السيل ، قال : يا عدي ، هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد انبتت عنها . قال : فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله فقلت في نفسي : فأين دُعَار طيء الذين سعروا البلاد ؟ ! ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله فلا يجد أحداً يقبله ، ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى . قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز . وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه ليس بينه ترجمان فيقول : ألم أبعث إليك رسولاً فبلغك ؟ فيقول : بلى . فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن شماله فلا يرى إلا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة . قال عدي : قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ، ولئن طالت بكم حياة سترون ما قال أبو القاسم ﷺ : يخرج الرجل ملء كفه من ذهب أو فضة فلا يجد من يقبله منه .

الشافعي - في القديم :- بلغنا أن ابن عمر سافر بمولاة له ليس هو لها بمحرم ولا معها محرم .

٨٤٢٢ - عبيد الله ، عن نافع «أن ابن عمر كان يردف مولاة له يقال لها : صفية تسافر معه إلى مكة .

الشافعي - في الجديد :- بلغنا عن عائشة وابن عمر وعروة مثل قولنا في أن تسافر المرأة للحج وإن لم يكن معها محرم . وذكره أيضاً عن عطاء ، وفي القديم عن مالك .

٨٤٢٣ - يونس عن الزهري ، عن عمرة «أن عائشة أخبرت أن أبا سعيد يفتي أن المرأة لا تسافر إلا مع محرم ، فقالت : ما كلهن ذوات محرم .

٨٤٢٤ - عمرو بن دينار (خ م) ^(٢) عن أبي معبد ، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ خطب فقال : لا يخلون رجل بامرأة ، ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم . فقال / رجل : يا رسول الله ، إن امرأتي خرجت حاجة وإنني اكتتبت في غزوة كذا وكذا . قال : فانطلق

(١) البخاري (٦/ ٧٠٦ - ٧٠٧ رقم ٣٥٩٥) .

(٢) البخاري (٤/ ٨٦ رقم ١٨٦٢) ، ومسلم (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤١) .

فاحجج مع امرأتك» روياه من حديث ابن جريج وابن عيينة .

باب المرأة تنهى عن سفر لا يلزمها بغير محرم

٨٤٢٥- عبيد الله (خ م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله: «لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم» .

٨٤٢٦- الأعمش (م) ^(٢) عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر المرأة سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو أخوها أو ابنها أو ذو محرم منها» رواه قزعة، عن أبي سعيد، ففي لفظ: «فوق ثلاث» وفي رواية: «يومين» .

٨٤٢٧- مالك (م) ^(٣) عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم منها» .
أخرجه (د) ^(٤) عن الحلواني، ثنا بشر بن عمر، نا مالك، عن المقبري فقال عن أبيه .
و(م) عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد عن أبيه ولفظه «مسيرة ليلة» .

ابن أبي ذئب (خ م) ^(٥) عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم إلا ومعها محرم» .

٨٤٢٨- الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن واقد بن أبي واقد الليثي، عن أبيه «أن النبي ﷺ قال لنسائه في حجته . هذه ثم ظهور الحصر» .

٨٤٢٩- ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة مرفوعاً «قال لأزواجه في حجة الوداع: إنما هي هذه ثم ظهور الحصر . قال: فكن كلهن يسافرن إلا

(١) البخاري (٢/ ٦٥٩ رقم ١٠٨٦)، ومسلم (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٨) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٠ - ١٤١ رقم ١٧٢٧) من طريق عبيد الله به .

(٢) مسلم (٢/ ٩٧٧ رقم ١٣٤٠) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٠ رقم ١٧٢٦) من طريق الأعمش بنحوه .

(٣) مسلم (٢/ ٩٧٧ رقم ١٣٣٩) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٠ رقم ١٧٢٤)، والترمذي (٣/ ٤٧٣ رقم ١١٧٠) من طريق مالك بنحوه .

(٤) أبو داود (٢/ ١٤٠ رقم ١٧٢٤) .

(٥) البخاري (٢/ ٦٥٩ رقم ١٠٨٨)، ومسلم (٢/ ٩٧٧ رقم ١٣٣٩) .

زينب وسودة؛ فإنهما قالت: لا تحر كنا دابة بعدما سمعنا من رسول الله ﷺ «تابعه صالح ابن كيسان عن مولى التوءمة. قال الشافعي: ومنع عمر أزواج النبي ﷺ الحج، لقول رسول الله ﷺ: «هذه ثم ظهور الحصر». قال البيهقي: قد روينا في باب حج النساء أن عمر أذن لهن في الحج في آخر حجة حجها وبعث معهن عثمان وابن عوف. ففيه وفي حج النساء دليل على أن المراد بقوله عليه السلام: «هذه ثم ظهور الحصر» أنه لا يجب الحج إلا مرة أو اختار لهن ترك السفر بعد أداء الفرض.

٨٤٣٠- إبراهيم بن سعد، عن أبيه^(١) «أن عمر أذن لأزواج النبي ﷺ في الحج وبعث معهن عثمان وعبد الرحمن في الناس لا يدنو منهم أحد ولا ينظر إليهن إلا مد البصر وهن في الهودج وأنزلهن صدر الشعب ونزل عثمان وعبد الرحمن بذنبه فلم يصعد إليهن أحد». منقطع.

الأيام المعلومات والمعدودات

٨٤٣١- / أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الأيام المعلومات أيام العشر والمعدودات أيام التشريق».

٨٤٣٢- ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: «رأيت ابن عباس يكبر يوم النفر في مكة ويتلو: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾^(٢)».

٨٤٣٣- ابن أبي نجيح، عن مجاهد «الأيام المعلومات: العشر، والمعدودات: أيام التشريق».

الهدي

٨٤٣٤- شعبة (خ م)^(٣) عن أبي جمرة، عن ابن عباس «ما استيسر من الهدى، جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البقرة: ٢٠٣.

(٣) كذا رقم عليه المصنف تبعاً للبيهقي، وهذا الحديث من أفراد البخاري فقد رواه في (٣/ ٦٢٣ - ٦٢٤) رقم (١٦٨٨). وعزاه المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٢٦٣) رقم (٦٥٢٧) لمسلم وهو خطأ؛ فالموضع الذي عزاه إليه بغير هذا الإسناد والمتن وهو في (٢/ ٨٨٥) رقم (١٢١٧).

٨٤٣٥- يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «من الأزواج الثمانية - يعني: الهدي». رواه أبو إسحاق، عن عطاء، عن ابن عباس وزاد: «على قدر الميسرة فأعظمه أفضل».

٨٤٣٦- ابن إسحاق، عن أبي جعفر^(١) «أن رجلاً سأل علياً عن الهدي مم هو؟ فقال: من الثمانية أزواج. فكان الرجل شك، فقال له علي: أتقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٢)؟ قال: نعم. قال فهل سمعته يقول: ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾^(٣) وقال: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُم﴾^(٤) قال: فسمعت الله يقول: ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ...﴾ الآية ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾^(٥) قال: نعم. قال كهل: سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿هَدِيَا بِالْغِ كَعْبَةِ﴾ فقال الرجل: نعم. قال: فقتلت ظبياً فماذا علي؟ قال علي: هدياً بالغ الكعبة. فقد سمع الله هدياً بالغ الكعبة كما تسمع».

من نذر هدياً فسمى شيئاً لزمه

٨٤٣٧- ابن شهاب (خ م)^(٧) أنا أبو عبد الله الأغر، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر، فمثل المهجر كالذي يهدي بدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كالذي يهدي الكباش، ثم كالذي يهدي الدجاجة، ثم كالذي يهدي البيضة».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع

(٢) المائة: ١.

(٣) الحج: ٣٤.

(٤) الأنعام: ١٤٢.

(٥) الأنعام: ١٤٣، ووقع في «الأصل»: ومن البقر اثنين ومن الإبل اثنين. والقراءة هكذا ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ

اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ...﴾.

(٦) المائة: ٩٥.

(٧) البخاري (٢/ ٤٧٢ رقم ٩٢٩)، ومسلم (٢/ ٥٨٧ رقم ٨٥٠).

وأخرجه النسائي (٣/ ٩٧-٩٨ رقم ١٣٨٥) من طريق الزهري بنحوه.

باب من نذر هدياً ولم يسمه أو لزمه هدي ليس يجزئ من صيده فلا يجزئه من الإبل والبقر إلا ثني فصاعداً

٨٤٣٨- زهير بن معاوية (م) ^(١) نا أبو الزبير، عن جابر قال رسول الله ﷺ : «لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا الجذعة من الضأن» .
٨٤٣٩- مالك، عن نافع «أن عبد الله كان يقول في الضحايا والبدن : الثني فما فوقه» .

جواز الذكور والأنثى

٨٤٤٠- إسحاق (د) ^(٢) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : «أهدى رسول الله ﷺ جمل أبي جهل في هديه عام الحديبية وفي رأسه برة من فضة وكان أبو جهل استلب يوم بدر» وفي رواية : «وفي أنفه برة» زاد يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيه وقال : «في أنفه برة من فضة ليغيظ به المشركين» وجاء في رواية : «برة من ذهب» ولم يصح، ولم يسمعه من ابن أبي نجيح . قال ابن المديني : دلسه ابن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح بهذا . قال ابن المديني : الحديث مضطرب .

عباس الدوري، ثنا حسين بن محمد، نا جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أهدى في بدنه بغيراً كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة» فهذا الإسناد صحيح إلا أنهم يرون أن جريراً دلسه أخذه من ابن إسحاق - يعني : وأسقطه .

الثوري، عن منصور، عن مقسم، عن ابن عباس قال : «ساق رسول الله ﷺ مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل» .

يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، ثنا محمد بن عبد الرحمن، عن الحكم،

(١) مسلم (٣/ ١٥٥٥ رقم ١٩٦٣) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٩٥ رقم ٢٧٩٧)، والنسائي (٧/ ٢١٨ رقم ٤٣٧٨)، وابن ماجه (٢/ ١٠٤٩

رقم ٣١٤١)، جميعهم من طريق زهير به .

(٢) أبو داود (٢/ ١٤٥ رقم ١٧٤٩) .

عن مقسم، عن ابن عباس قال: «نحر أو نحر يوم الحديبية سبعين بدنة فيها جمل لأبي جهل فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها».

هشيم، عن ابن أبي ليلى بهذا ولفظه: «أن رسول الله أهدى في حجته مائة بدنة فيها حمل كان لأبي جهل في رأسه برة من فضة». ورواه ابن أبي ليلى أيضاً، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ورواه مالك في الموطأ مرسلًا عن عبد الله ابن أبي بكر «أن رسول الله أهدى جملاً كان لأبي جهل في حجة أو عمرة».

٨٤٤١- ثقتان، ثنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر «أن النبي ﷺ أهدى جملاً كان لأبي جهل».

قلت: بهذا وبأمثاله ضعف سويد.

جواز الجذع من الضأن

مر عن أبي الزبير (م) ^(٢) عن جابر مرفوعاً «لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن».

٨٤٤٢- الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: «كنا في غزاة معنا مجاشع بن مسعود فعزت الغنم فقال: سمعت رسول الله يقول: توفي الجذع مما يوفى منه الثني».

باب لا محل لهدي في غير الإحصار وهو الحرم

قال تعالى: ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ ^(٣).

٨٤٤٣- مالك، عن نافع أن ابن عمر قال: «من نذر بدنة فإنه يقلدها نعلين ويشعرها ثم يسوقها حتى ينحرها عند البيت أو بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك، ومن نذر جزوراً من الإبل والبقر فلينحرها حيث شاء».

٨٤٤٤- مالك، عن عمرو بن عبيد الله الأنصاري «أنه سأل سعيد بن المسيب عن بدنة جعلتها امرأة عليها فقال: البدن من الإبل، ومحل البدن البيت العتيق إلا أن تكون سمت مكاناً من الأرض فلتنحرها حيث سمت؛ فإن لم تجد بدنة فبقرة، فإن لم تجد بقرة فعشرون من الغنم. قال: ثم جئت سالم بن عبد الله فقال مثل ما قال سعيد غير أنه

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) سبق.

(٣) الحج: ٣٣.

[قال]^(١): فسبع من الغنم. ثم جئت خارجة بن زيد فقال مثل ما قال سالم، ثم جئت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب فقال مثل ما قال سالم.

التقليد والإشعار

٨٤٤٥- الزهري (خ)^(٢) عن عروة، عن المسور بن مخرمة «أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها».

٨٤٤٦- شعبة (م د)^(٣) عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس «أن رسول الله صلى بذي الحليفة الظهر، ثم أتى بيدته فأشعر صفحة سنامها الأيمن، ثم سلت الدم عنها ثم قلدها نعلين ثم أتى براحلتها، فلما استوت على البيداء أهل بالحج». زاد فيه (د)^(٤) «ثم سلت عنها الدم بيديه» وقال (د)^(٤): رواه همام عن قتادة قال: «سلت الدم -يعني: بأصبه».

٨٤٤٧- مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان إذا أهدى هدياً من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يقلده قبل أن يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده نعلين ويشعره من الشق الأيسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم إذا دفعوا فإذا قدم منى غداة النحر نحره قبل أن يحلق أو يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياماً ويوجههن إلى القبلة ثم يأكل ويطعم».

ابن وهب، أخبرني مالك وعبد الله بن عمر، عن نافع «أن عبد الله كان يشعر بدنة من الشق الأيسر إلا أن تكون صعباً (مقرنة)^(٥) فإذا لم يستطع أن يدخل بينهما أشعر من الشق الأيمن وإذا أراد أن يشعرها وجهها إلى القبلة وإذا أشعرها قال: بسم الله، والله أكبر، وأنه كان يشعرها بيده، وينحرها بيده قياماً».

الشافعي، أنا مسلم، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان لا يبالي في أي الشقين أشعر». وقال الشافعي: الإشعار في الصفحة اليمنى، وكذلك أشعر

(١) سقطت من «الأصل» والمثبت من «ه»

(٢) البخاري (٣/ ٦٣٤ رقم ١٦٩٤، ١٦٩٥).

(٣) مسلم (٢/ ٩١٢ رقم ١٢٤٣)، وأبو داود (٢/ ١٤٦ رقم ١٧٥٢).

(٤) أبو داود (٢/ ١٤٦ رقم ١٧٥٣).

(٥) كذا في «الأصل»، وفي «ه»: تنفر به.

رسول الله ثم ذكر حديث ابن عباس .

مالك وغير واحد، أن نافعا حدثهم أن ابن عمر قال : «الهدي / ما قلد وأشعر ووقف به بعرفة» .

٨٤٤٨- سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم وعمرة، عن عائشة قالت : «لا هدي إلا ما قلد وأشعر ووقف به بعرفة» روى جعفر بن محمد، عن أبيه^(١)، عن علي مثله .

الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت : «إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة» .
٨٤٤٩- منصور، عن إبراهيم قال : «أرسل الأسود غلاماً له إلى عائشة فسألها عن بدن بعث بها معه أيقف بها بعرفات؟ فقالت : ما شئتم، إن شئتم فافعلوا، وإن شئتم فلا تفعلوا» .
٨٤٥٠- الأعمش (م)^(٢) عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت : «أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً إلى البيت فقلدها» .

منصور (خ)^(٣) عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة «كنت أقتل قلائد الغنم لرسول الله ﷺ فيبعث بها ثم يمكث حلالاً» .
الحكم (م)^(٤) عن إبراهيم بهذا، ولفظه : «كنا نقلد الشاء ونرسل بها ورسول الله حلال لم يحرم منه شيء» .

ابن عون (خ م)^(٥) عن القاسم، عن أم المؤمنين قالت : «فتلت قلائدها من عهن كان عندنا» .

(١) ضيب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) مسلم (٢/ ٩٥٨ رقم ١٣٢١) .

وأخرجه البخاري أيضاً (٣/ ٦٣٩ رقم ١٧٠٢) من طريق الأعمش به . ولم يذكر فيه «إلى البيت فقلدها» .

(٣) البخاري (٣/ ٦٤٠ رقم ١٧٠٣) .

(٤) مسلم (٢/ ٩٥٩ رقم ١٣٢١) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٧٤ رقم ٢٧٩٠) من طريق الحكم به .

(٥) البخاري (٣/ ٦٤٠ رقم ١٧٠٥) ومسلم (٢/ ٩٥٨ رقم ١٣٢١) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٧٢ رقم ٢٧٨٠) من طريق ابن عون مختصراً .

تجليل الهدايا وما يفعل بجللها وجلدها

٨٤٥١- ابن أبي نجيح (خ م)^(١) عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن التي نحررت وبجلودها».

٨٤٥٢- مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يجلل بدنه بالقباطي والأنماط والحلل ثم يبعث بها إلى الكعبة فيكسوها إياها. فسألت عبد الله بن دينار ما كان يصنع ابن عمر بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة؟ قال: كان يتصدق بها».

مالك، عن نافع «أن عبد الله كان لا يشق جلال بدنه وكان لا يجللها حتى يغدو بها من منى إلى عرفة - زاد فيه عميرة: إلا موضع السنام - وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها».

باب لا يلزم من أهدي إجماع

٨٤٥٣- أفلح بن حميد (خ م)^(٢) عن القاسم، عن عائشة «فتلت قلائد بدن رسول الله ﷺ بيدي أثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالاً».

هشام (م)^(٣) عن أبيه، عن عائشة «إن كنت لأقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ ثم يبعث بها وهو مقيم ما يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم. وقال: بلغها أن زياد بن أبي سفيان أهدي وتجرد، فقالت: هل كان له كعبة يطوف بها فإننا لا نعلم أحداً تحرم/ عليه الثياب تحل له حتى يطوف بالكعبة» أخرجه (م) مختصراً.

(١) البخاري (٣/ ٦٤٢ رقم ١٧٠٧)، ومسلم (٢/ ٩٥٤ رقم ١٣١٧).

(٢) البخاري (٣/ ٦٣٦ رقم ١٦٩٩)، ومسلم (٢/ ٩٥٧ رقم ١٣٢١).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٧ رقم ١٧٥٧)، والنسائي (٥/ ١٧٠ رقم ٢٧٧٢)، وابن ماجه (٢/ ١٠٣٤ رقم ٣٠٩٨) من طرق عن أفلح بنحوه.

(٣) مسلم (٢/ ٩٥٧ رقم ١٣٢١).

٨٤٥٤- مالك (خ م)^(١) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة أنها أخبرته «أن زياداً كتب إلى عائشة أن ابن عباس قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت [بهديي]^(٢) فاكتبي إلي بأمرك أو مري صاحب الهدي [قالت]^(٣) عائشة: ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي ثم قلدها بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله شيء أحله الله له حتى نحر الهدي».

شعيب قال: قال الزهري: «أول من كشف العمى عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عائشة زوج النبي ﷺ، فأخبرني عروة وعمرة أن عائشة قالت: إن كنت لأقتل قلائد هدي النبي ﷺ فيبعث بهديه مقلداً وهو مقيم بالمدينة ثم لا يجتنب شيئاً حتى ينحر هديه. فلما بلغ الناس قول عائشة هذا أخذوا به وتركوا فتوى ابن عباس» وروى في هذا المعنى مسروق والأسود عن عائشة.

الإشتراف في الهدي

٨٤٥٥- جماعة (م)^(٤) عن أبي الزبير، عن جابر «نحرنّا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

من حديث زهير بن معاوية (م)^(٥) عن أبي الزبير، عن جابر «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج معنا النساء والولدان، فلما قدمنا مكة طفنا وأمرنا رسول الله أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة».

(م)^(٦) من حديث عبد الملك، عن عطاء، عن جابر «كنا نتمتع في عهد رسول الله ﷺ نذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها».

(١) البخاري (٣/ ٦٣٧ رقم ١٧٠٠)، ومسلم (٢/ ٩٥٩ رقم ١٣٢١).

وأخرجه النسائي (٥/ ١٧٥ رقم ٢٧٩٣) من طريق مالك بنحوه.

(٢) في «الأصل» بهدي. والمثبت من «ه» وهو الصواب.

(٣) في «الأصل»: قال. والمثبت من «ه» وهو الصواب.

(٤) مسلم (٢/ ٩٥٥ رقم ١٣١٨).

(٥) مسلم (٢/ ٩٥٥ رقم ١٣١٨).

(٦) مسلم (٢/ ٩٥٥ رقم ١٣١٨).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٩٨ رقم ٢٨٠٧)، والنسائي (٧/ ٢٢٢ رقم ٤٣٩٣) من طريق عبد الملك بنحوه.

حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء (عن جابر)^(١) أن رسول الله قال: «البقرة عن سبعة، والبدنة عن سبعة».

٨٤٥٦- ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن عروة، عن مروان والمصور بن مخزومة أنهما حدثا جميعاً «أن رسول الله خرج لزيارة البيت لا يريد حرباً وساق معه الهدى سبعين بدنة عن سبعمائة رجل كل بدنة عن عشرة» كذا رواه ابن إسحاق.

ابن عيينة (خ)^(٢) عن الزهري، حدثني عروة، عن مروان والمصور قالوا: «خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة، فلما كان بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بالعمرة». تابعه (خ)^(٣) معمر.

٨٤٥٧- قرة بن خالد، عن قتادة «سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان؟ قال: ألفاً وخمسمائة/ قلت: إنه بلغنا أن جابراً قال: كانوا ألفاً وأربعمائة قال: أوهم يرحمه الله، هو حدثني أنهم كانوا ألفاً وخمسمائة».

وخرج^(٤) من حديث يزيد بن زريع [عن]^(٥) بن أبي عروبة، عن قتادة واستشهد بمتابعة قرة. ورواه ابن أبي عدي، عن ابن أبي عروبة بضد ما قال، فالله أعلم.

حصين (خ م)^(٦) عن سالم بن أبي الجعد «قلنا لجابر: كم كنتم يوم الحديبية؟ قال: خمس عشرة مائة» وروى الأعمش، عن سالم، عن جابر قال: «كنا ألفاً وأربعمائة» وكذلك قال عمرو بن مرة، عن سالم في إحدى الروايتين.

ابن عيينة (خ م)^(٧) قال: سمع عمرو جابراً يقول: «كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: أنتم خير أهل الأرض، ولو كنت اليوم أبصر لأريتكم موضع الشجرة».

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) البخاري (٥٠٩/٧) رقم ٤١٥٧، (٤١٥٨)، (٥١٨/٧) رقم ٤١٧٨، (٤١٧٩).

وأخرجه أبو داود (١٤٦/٢) رقم ١٧٥٤ من طريق ابن عيينة مختصراً.

(٣) البخاري (٦٣٤/٣) رقم ١٦٩٤، (١٦٩٥).

(٤) البخاري (٥٠٧/٧) رقم ٤١٥٣.

(٥) سقطت من «الأصل».

(٦) البخاري (٥٠٥/٧) رقم ٤١٥٢، ومسلم (١٤٨٤/٣) رقم ١٨٥٦.

(٧) البخاري (٥٠٧/٧) رقم ٤١٥٤، ومسلم (١٤٨٤/٣) رقم ١٨٥٦.

٨٤٥٨- أبو داود (م) ^(١) نا شعبة، أخبرني عمرو سمع ابن أبي أوفى - وكان قد شهد بيعة الرضوان - قال: «كنا يومئذ ألفاً وثلاثمائة» أشار البخاري إلى رواية الطيالسي وعمرو هذا هو ابن مرة، والأشبه رواية عمرو بن دينار عن جابر، فكذاك رواه معقل بن يسار وسلمة بن الأكوع والبراء وكلهم شهدوا الحديبية إلا أن في رواية عن البراء «كانوا ألفاً وأربعمائة أو أكثر» فكانهم كانوا يشكون في الزيادة، ويجوز أن يكون نحروا يومئذ تلك السبعين بدنه عن بعضهم، ونحروا البقر عن باقيهم كما قال جابر: «نحرنّا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة».

٨٤٥٩- الفضل بن موسى، ثنا حسين بن واقد، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس «كنا مع النبي ﷺ في سفرنا فحضرنا النحر، فاشتر كنا في الجزور عشرة والبقرة عن [سبعة]» ^(٢). كذا هذا وهو منكر. وروى عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نحرنّا يوم الحديبية سبعين بدنة البدنة عن عشرة» ولا أحسبه إلا وهماً. وقد رواه الفريابي، عن الثوري فقال: البدنة عن سبعة» وكذلك قال مالك وابن جريج وزهير عن أبي الزبير. ورواه عطاء عن جابر، ورجح مسلم روايتهم.

جواز ركوب البدنة من غير إكثار

٨٤٦٠- مالك (خ م) ^(٣) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة قال: اركبها. قال: يا رسول الله، إنها بدنة. قال: اركبها ويملك في الثانية أو الثالثة».

وفي صحيفة همام (م) ^(٤) عن أبي هريرة قال: «بينما رجل يسوق بدنة مقلدة فقال له

(١) مسلم (٣/ ١٤٨٥) رقم (١٨٥٧).

(٢) في «الأصل»: سبعين. ولعله انتقال نظر. والمثبت من «ه».

(٣) البخاري (٣/ ٦٢٦) رقم (١٦٨٩)، ومسلم (٢/ ٩٦٠) رقم (١٣٢٢).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٧) رقم (١٧٦٠)، والنسائي (٥/ ١٧٦) رقم (٢٧٩٩) من طريق مالك به.

(٤) مسلم (٢/ ٩٦٠) رقم (١٣٢٢).

رسول الله ﷺ : اركبها . قال : إنها بدنة يا رسول الله . قال : «ويلك اركبها/ ويلك اركبها» .

٨٤٦١- الدستوائي (خ) ^(١) وغيره ، عن قتادة ، عن أنس قال : «رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة فقال له : اركبها . قال : إنها بدنة . قال : اركبها . قال : «اركبها» .

هشيم (م) ^(٢) عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس بهذا .

٨٤٦٢- ابن جريج (م) ^(٣) عن أبي الزبير قال : «سئل جابر عن ركوب الهدي ، فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : اركبها بالمعروف إذا الجئت إليها حتى تجد ظهراً» .

معقل (م) ^(٤) عن أبي الزبير «سألت جابراً عن ركوب الهدي فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : اركبها بالمعروف حتى تجد ظهراً» وعن عروة قال : «إذا اضطررت فاركبها ركوباً غير فادح» .

باب لبن البدنة

٨٤٦٣- شعبة ، عن زهير بن أبي ثابت قال : سمعت المغيرة - يعني : ابن حذف العبسي - «سمع رجلاً من عبدان سأل علياً عن رجل اشترى بقرة ليضحى بها فنتجت ، فقال : لا تشرب لبنها إلا فضلاً ، فإذا كان يوم النحر فاذبحها وولدها عن سبعة» .

٨٤٦٤- مالك ، عن نافع أن عبد الله كان يقول : «إذا انتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فإن لم تجد له محملاً فليحمل على أمه حتى ينحر معها» .

٨٤٦٥- هشام بن عروة ، عن أبيه «إذا اضطررت إلى بدنتك فاركبها ركوباً غير فادح ، وإذا اضطررت إلى لبنها فاشرب ما بعد ري فصيلها فإذا نحرته فانحره معها» .

(١) البخاري (٣/ ٦٢٦ رقم ١٦٩٠) .

(٢) مسلم (٢/ ٩٦٠ رقم ١٣٢٣) .

وأخرجه النسائي (٥/ ١٧٦ رقم ٢٨٠١) رقم من طريق خالد بن الحارث عن حميد به .

(٣) مسلم (٢/ ٩٦١ رقم ١٣٢٤) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٧ رقم ١٧٦١) ، والنسائي (٥/ ١٧٧ رقم ٢٨٠٢) من طريق ابن جريج به .

(٤) مسلم (٢/ ٩٦١ رقم ١٣٢٤) .

نحر الإبل قياماً

قال الله - تعالى -: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾^(١) قال مجاهد: «سقطت إلى الأرض».

٨٤٦٦- وهيب (خ)^(٢) عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً ونحن معه وصلى بذى الحليفة العصر ركعتين ثم بات بها حتى إذا أصبح ركب راحلته حتى إذا علت به على البيداء كبر وسبح وحمد ثم أهل بحج وعمره ثم أهل بهما الناس حتى إذا قدمنا أمرهم فجعلوها عمرة ثم أهلوا بالحج يوم التروية ونحر رسول الله سبع بدنان بيده قياماً وذبح بالمدينة كبشين أملحين أقرنين».

٨٤٦٧- ثور بن يزيد عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر يستقر فيه الناس» وهو الذي يلي يوم النحر قدم إلى رسول الله فيه بدنان خمس - أو ست - فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها/ قال رسول الله ﷺ كلمة خفية لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع».

قلت: أخرجه (د س)^(٣) من حديث جماعة عن ثور.

٨٤٦٨- يونس بن عبيد (خ م)^(٤) عن زياد بن جبير «أن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته باركة. فقال: ابعثها قياماً مقيدة سنة نبيكم ﷺ».

(١) الحج: ٣٦.

(٢) البخاري (٣/ ٦٤٧ رقم ١٧١٤).

وأخرجه مسلم (١/ ٤٨٠ رقم ٦٩٠)، والنسائي (١/ ٢٣٧ رقم ٤٧٧) من طريق حماد بن زيد عن أيوب باختصار مقتصرين علي «صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً والعصر بذى الحليفة ركعتين».

(٣) أبو داود (٢/ ١٤٨ - ١٤٩ رقم ١٧٦٥). والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٤٤ رقم ٢٠٩٨).

(٤) البخاري (٣/ ٦٤٦ رقم ١٧١٣). ومسلم (٢/ ٩٥٦ رقم ١٣٢٠).

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٤٩ رقم ١٧٦٨) من طريق يونس به.

أبو بشر، عن سعيد بن جبير «رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديها صافنة».

٨٤٦٩- وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس «أنه كان يقرأ: «فاذكروا اسم الله عليها صوافن» ويقول: معقولة على ثلاث تقول: بسم الله، والله أكبر، اللهم منك ولك. فسئل عن جلودها فقال: يتصدق بها أو ينتفع بها».

٨٤٧٠- منصور، عن مجاهد قال: «من قرأها «صوافن» قال: معقولة. ومن قرأ «صواف» [تصف] ^(١) بين يديه».

٨٤٧١- ابن جريج (د) ^(٢) عن أبي الزبير، عن جابر (ح) ^(٣). وأخبرني عبد الرحمن بن سابط «أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها» وقد مر أحاديث في نحر النبي البدن بيده.

باب ذبح البقر والغنم ونحر البدن

٨٤٧٢- حرمة بن عمران (د) ^(٤) عن عبد الله بن الحارث الأزدي، سمع غرفة بن الحارث الكندي قال: «شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأتى بالبدن فقال: ادعوا لي أبا حسن فدعي له علي. فقال له: خذ بأسفل الحربة. وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها ثم طعن بها البدن فلما فرغ ركب بغلته وأردف علياً».

٨٤٧٣- شعبة (خ م) ^(٥) ناقتادة، عن أنس «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده».

٨٤٧٤- ابن جريج (م) ^(٦) عن أبي الزبير، عن جابر قال: «ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة يوم النحر».

(١) في «الأصل»: تضيف. والمثبت من «ه».

(٢) أبو داود (٢/ ١٤٩ رقم ١٧٦٧).

(٣) هذه علامة تحويل السند يعني أن أبي الزبير سمعه من جابر وعبد الرحمن بن سابط، وقد وضعها في الأصل، فوق: جابر.

(٤) أبو داود (٢/ ١٤٩ رقم ١٧٦٦).

(٥) البخاري (١٠/ ٢٠ رقم ٥٥٥٨)، ومسلم (٣/ ٥٥٦ رقم ١٩٦٦).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٣٠ رقم ٤٤١٥)، وابن ماجه (٢/ ١٠٤٣ رقم ٣١٢٠) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٢/ ٩٥٦ رقم ١٣١٩).

وتجوز الاستنابة في الذكاة والأفضل بحضوره

٨٤٧٥- جعفر بن محمد (م) ^(١) عن أبيه، عن جابر قال: «فلما كان يوم النحر نحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستين، ونحر علي ما غير وكانت معه مائة بدنة ثم أخذ من لحم كل بدنة بضعة وطبخ جميعاً فأكل هو وعلي وشربا من المرق».

٨٤٧٦- ابن إسحاق (د) ^(٢) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي قال: «لما نحر رسول الله ﷺ بدنه فنحر ثلاثين بيده وأمرني فنحرت سائرهما». كذا قال، والأول أصح.

٨٤٧٧- النضر بن إسماعيل، عن أبي حمزة الشمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله: «يا فاطمة، قومي فاشهدي أضحيتك/ فإنه يغفر لك بأول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. قيل: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة». لم يكتبه إلا من هذا الوجه وليس بقوي.

قلت: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي ضعيف جداً، وسعيد عن عمران منقطع. ويروى عن عمرو بن قيس، عن عطية العوفي - أحد الضعفاء - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه.

وروي عن عمرو بن خالد - أحد المتروكين - عن رجاله، عن علي، وروي علي أنه قال: «لا يذبح نسيسة المسلم اليهودي والنصراني» وعن ابن عباس «أنه كره أن يذبح نسيسة المسلم اليهودي والنصراني» ونحن نكره ذلك ولا نحرم، لقول الله - تعالى - : ﴿وَأَطِيعُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَطِيعُوا الْوَسِيلَةَ﴾ ^(٣).

(١) مسلم (٢/ ١٨٨٦) رقم ١٢١٨) وتقدم مراراً.

(٢) أبو داود (٢/ ١٤٨) رقم ١٧٦٤).

(٣) المائدة: ٩.

النحر أيام منى كلها

٨٤٧٨- أحمد بن الأزهر، نا أبو المغيرة الحمصي، نا سعيد بن عبد العزيز، حدثني سليمان بن موسى^(١)، عن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ قال: «كل منى منحر وكل أيام التشريق ذبح»^(٢). منقطع.

محمد بن بكر الحضرمي، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان ابن موسى، عن نافع بن جبير، عن أبيه مرفوعاً «أيام التشريق كلها ذبح». سويد ضعيف. قلت: ولا لحق سليمان نافعاً.

قال البيهقي: وقد رواه أبو (معيد)^(٣) عن سليمان، عن عمرو بن دينار، عن جبير. وهو قول الحسن وعطاء ويأتي في الأضحية.

الجرم كله منحر

٨٤٧٩- جعفر بن محمد (م)^(٢)، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً قال: «نحرت هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم».

عبيد الله بن موسى، أنا أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عرفة كلها موقف، وكل مزدلفة موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق منحر».

٨٤٨٠- أبو حذيفة، نا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «مناحر البدن بمكة ولكنها نزعت عن الدماء ومنى من مكة».

القطان، عن ابن جريج بهذا ولفظه: «إنما المنحر بمكة ولكن نزعت عن الدماء».

٨٤٨١- ونا ابن جريج، حدثني عطاء أن ابن عباس «كان ينحر بمكة وأن ابن عمر لم يكن ينحر بها كان ينحر بمنى».

٨٤٨٢- عبيد الله (خ)^(٤) عن نافع «أن ابن عمر كان ينحر بالمنحر - يعني: منحر النبي ﷺ».

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) سبق.

(٣) في «ه»: أبو معبد - بالباء الموحدة - وهو تصحيف، وأبو معبد هو حفص بن غيلان الهمداني من رجال التهذيب.

(٤) البخاري (٣/ ٦٤٥ رقم ١٧١٠).

وقد مضى عن عبد الله العمري، عن نافع «أن ابن عمر كان ينحر بمكة عند المروة وينحر بمنى عند المنحر».

باب الأكل من الهدي المتطوع به والأضحية

قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا...﴾^(١).

وفي حديث جابر (م)^(٢) الطويل: «وأعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها، ثم أفاض إلى البيت».

٨٤٨٣- ابن أبي ليلي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة، نحر منها بيده ستين وأمر ببقيتها فنحرت فأخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر فأكل منها وحسا من مرقها» قيل لابن أبي ليلي: ليكون قد أكل من كلها؟ قال: نعم».

٨٤٨٤- مالك (م)^(٣) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة قالت: «قالوا: يا رسول الله، نهيت عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. فقال: إنما نهيتكم من أجل الداقة التي دفت حضرة الأضحى، فكلوا وتصدقوا وادخروا».

٨٤٨٥- الثوري، عن حبيب، عن إبراهيم، عن علقمة قال: «بعث معي ابن مسعود بهدي تطوعاً فقال لي: كل أنت وأصحابك ثلثاً، وتصدق بثلث، وابعث إلى أهل أخي عتبة ثلثاً».

وقد مر حديث ثور، عن راشد، عن ابن لحي، عن عبد الله بن قرط وفيه: «وقدم إلى رسول الله بدنان خمس - أو ست - فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها تكلم بكلمة خفية لم أفهمها فقلت للذي يليني، فقال: قال من شاء اقتطع».

٨٤٨٦- عمرو بن دينار، عن مسلم المصباح «أنه رأى ابن عمر أفاض ولم يأكل من لحم نسكه شيئاً».

٨٤٨٧- شعبة، ثنا حصين: «سئل مجاهد أياكل الرجل من ضحيته؟ قال: لا يضره أن لا يأكل منها، إنما قوله: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾^(١) مثل قوله: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٤)

(١) الحج: ٢٨، ٣٦.

(٢) سبق.

(٣) مسلم (٣/ ١٥٦١ رقم ١٩٧١).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٩٩ رقم ٢٨١٢)، والنسائي (٧/ ٢٣٥ رقم ٤٤٣١) من طريق مالك بنحوه.

(٤) المائدة: ٢.

فمن شاء اصطاد».

باب لا يعطي القصاب منها في جزارته شيئاً

٨٤٨٨ - ابن جرير (خ م) ^(١) أنا الحسن بن مسلم وعبد الكريم، أن مجاهدًا أخبرهما، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن علياً أخبره «أن رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً».

زهير أبو خيثمة (م) ^(٢) عن عبد الكريم بهذا، ولفظه: «وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا يعطي الجزار، ثم قال: نحن نعطيهِ من عندنا».

باب لا يبدل ما أوجبه بخير منه

٨٤٨٩ - أبو عبد الرحيم الجزري (د) ^(٣) عن جهم بن الجارود، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: «أهدى عمر نجيلاً فأعطى بها ثلاثمائة دينار، فأتى النبي ﷺ فقال: إني أهديت نجيلاً فأعطيت بها ثلاثمائة دينار فأبيعها وأشتري بثمانها بدنًا - أو قال بدنة الشك مني - قال: لا انحرها إياها».

قلت: جهم لا يدري من هو.

باب لا يأكل من هدي وجب كفدية الأذى

وجزاء الصيد والنذر والقرا والتمتع وغير ذلك

مر لنا عن ابن عباس: «في الحمامة شاة لا يؤكل منها، يتصدق بها، وفي الذي يطأ قبل الإفاضة قال: انحرقا فأتعمنها المساكين» وروينا عن طاوس وسعيد بن جبير أنهما قالا: «لا يأكل من جزاء الصيد ولا من الفدية».

(١) البخاري (٣/ ٦٥٠ رقم ١٧١٧)، ومسلم (٢/ ٩٥٤ رقم ١٣١٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٥٤ رقم ٣١٥٧) مختصراً من طريق ابن جرير به.

(٢) مسلم (٢/ ٩٥٤ رقم ١٣١٧).

(٣) أبو داود (٢/ ١٤٦ - ١٤٧ رقم ١٧٥٦).

٨٤٩٠- حماد (خ م)^(١) عن أيوب، سمع مجاهدًا يحدث، عن ابن أبي ليلي، عن كعب بن عجرة قال: «أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة لي والقمل يتساقط على وجهي فقال: أيؤذيك هوام رأسك؟ قلت: نعم. قال: فاحلق وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك نسيكة. قال أيوب: ما أدري بأي ذلك بدأ».

باب ما لا يجزئ في الهدايا

٨٤٩١- شعبة، سمعت سليمان بن عبد الرحمن، سمع عبيد بن فيروز يقول: «قلت للبراء: حدثني عما كرهه أو نهى رسول الله ﷺ من الأضاحي، فقال: قال رسول الله ﷺ هكذا بيده - ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ -: أربع لا تجزئ في الأضاحي: العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها، والكسير الذي لا ينقى. قال: فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن. قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك».

٨٤٩٢- مسعر، عن أبي حصين «أن ابن الزبير رأى هدايا له فيها ناقة عوراء فقال: إن كان أصابها بعدما اشتريتموها فأمضوها، وإن كان أصابها قبل أن تشتروها فأبدلوها».

باب هدي التطوع إذا عطب في الطريق

٨٤٩٣- أبو التياح الضبعي (م)^(٢) حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال: «انطلقت أنا وسان ابن سلمة معتمرين، وانطلق سنان معه ببذنة يسوقها فأزحفت عليه بالطريق [فعيي]^(٣) بشأنها إن هي أبدعت كيف يأتي بها، فقال: لئن قدمت البلد لأستحفين عن ذلك، قال: فأصبحت فلما نزلنا البطحاء انطلق إلى ابن عباس فقال: على الخبر سقطت، بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بذنة مع رجل وأمره فيها، قال: مضى ثم رجع قال: يا رسول الله، كيف أصنع بما أبدع علي منها؟ قال: انحرها ثم اصبغ نعلها

(١) البخاري (٥٢٣/٧) رقم (٤١٩٠)، ومسلم (٨٥٩/٢) رقم (١٢٠١).

(٢) مسلم (٩٦٢/٢) رقم (١٣٢٥).

(٣) في «الأصل»: فعنى. وهو تصحيف، والمثبت من صحيح مسلم و«ه». وفي النهاية (٣/٣٣٤): عيي أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها.

في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك» وقد رواه مسدد فقال: بثمان عشرة» / وكذا رواه ابن عليه (م)^(١)، عن أبي التياح، وهو الصحيح.

معمر، عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس أن ذؤيباً أخبره «أن النبي ﷺ بعث معه بيدتين وأمره إن عرض لهما عطب أن ينحرهما ثم يغمس نعلهما في دمائهما ثم يضرب بنعل كل واحدة منهما صفحتها وليخلها والناس ولا يأمر فيها بأمر ولا يأكل منها ولا أحد من أصحابه».

ابن أبي عروبة (م)^(٢) عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، أن ذؤيباً الخزاعي حدثه «أن رسول الله بعث معه بالبدن وأمره إن عطب منها شيء أن ينحرها...» الحديث وفيه: «وأن يقسمها» (م) لم يقل وأن يقسمها.

٨٤٩٤- هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل من أسلم قال: «قال: يا رسول الله، كيف أصنع بما عطب من الهدى؟ فأمره أن ينحرها فيطرح نعلها في دمها ويخلي بينها وبين الناس فيأكلونها» رواه الثوري (د)^(٣) عن هشام، عن أبيه، عن ناجية الأسلمي بهذا.

٨٤٩٥- مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد أنه قال: «من ساق بدنة تطوعاً فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس يأكلونها فليس عليه شيء وإن أكل منها أو أمر بأكلها غرمها». وحدث مالك، عن ثور بن زيد، عن ابن عباس مثل ذلك.

باب ما يكون عليه البدل من الهدى

إذا عطب أو نزل

٨٤٩٦- مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «من أهدي بدنة فضلت أو ماتت فإنها إن كانت نذراً أبدلها وإن كانت تطوعاً، فإن شاء أبدلها وإن شاء تركها». وكذا رواه شعيب ابن أبي حمزة، عن نافع فوقه.

(١) مسلم (٢/ ٩٦٢-٩٦٣ رقم ١٣٢٥).

(٢) ومسلم (٢/ ٩٦٣ رقم ١٣٢٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٣٦ رقم ٣١٠٥) من طريق ابن أبي عروبة بنحوه.

(٣) أبو داود (٢/ ١٤٨ رقم ١٧٦٢).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٥٣ رقم ٩١٠) من طريق عبدة بن سليمان، وابن ماجه (٢/ ١٠٣٦-١٠٣٧ رقم ٣١٠٦) من طريق وكيع كلاهما عن هشام بنحوه. وقال الترمذي: حديث ناجية حديث حسن صحيح.

الحسن بن بشر، ثنا المعافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهدى بدنة تطوعاً فعطبت فليس عليه بدل، وإن كانت نذراً فعليه البدل».

قلت: الحسن من مشيخة (خ) ولكن ليس هذا بمحفوظ.

الوليد بن مزيد وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي، حدثني نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله: «من أهدى تطوعاً ثم ضلت فإن شاء أبدل وإن شاء ترك، وإن كانت في نذر فليبدل».

أخبرنا ابن بشران، أنا الرزاز والصفار قالوا: ثنا سعدان بن نصر، نا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أهدى هدياً تطوعاً ثم عطب فإن شاء أكل وإن شاء ترك، وإن كان نذراً فليبدل» كذا قال ابن مصعب «أكل» والصواب: «أبدل».

الدارقطني، نا المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، ثنا عبد الجبار بن سعيد، ثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن ابن عمر بمعناه مرفوعاً لكن إسناده ضعيف.

٨٤٩٧- / زياد البكائي، نا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة مرفوعاً «من ساق هدياً تطوعاً فعطب فلا يأكل منه، فإن أكل منه كان عليه بدله ولكن لينحرها، ثم ليغمس نعلها في دمها ثم ليضرب بها جنبها وإن كان هدياً واجباً، فليأكل إنشاء فإنه لا بد من قضائه». قال ابن خزيمة: هو مرسل، بين أبي الخليل وبين أبي قتادة رجل.

٨٤٩٨- هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «أنها ضلت لها بدنتان فأرسل ابن الزبير بأخريين فنحرتهما، ثم وجدتهما بعد فنحرتهما».

باب السير إلى مدينة رسول الله ومسجده

٨٤٩٩- الزهري، (خ م)^(١) عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد^(٢): المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي».

(١) البخاري (٣/ ٧٦ رقم ١١٨٩)، ومسلم (٢/ ١٠١٥ رقم ١٣٩٧) [٥١٢]، وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٦ رقم ٢٠٣٣)، وابن ماجه (١/ ٤٥٢ رقم ١٤٠٩) من طريق الزهري به.

(٢) كذا في «الأصل»، وكتب فوقها صح - وصحيح مسلم، وفي «ه» وصحيح البخاري وغيرهما: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد، وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٧٧)، ووقع عند البيهقي من وجه آخر عن علي بن المديني قال: حدثنا به سفيان مرة بهذا اللفظ وكان أكثر ما يحدث به بلفظ: تشد الرحال.

عبد الحميد بن جعفر (م) ^(١) أن عمران بن أبي أنس حدثهم أن سلمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء، والصلاة في مسجدي أحب إليّ من ألف صلاة في غيره إلا مسجد الكعبة» وثبت في ذلك عن أبي سعيد وغيره.

باب النزول ببطحاء ذي الحليفة للصلاة

٨٥٠٠- مالك (خ م) ^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ أنما بالبطحاء التي بذى الحليفة فصلى بها، وكان ابن عمر يفعل ذلك».

موسى بن عقبة (م) ^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان إذا صدر من الحج أو العمرة أنما بالبطحاء التي بذى الحليفة التي كان ينيخ بها رسول الله ﷺ».

فضيل بن سليمان (خ) ^(٤) وإسماعيل بن جعفر (م) ^(٥) عن موسى بن عقبة حدثني سالم، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ أري في معرّسه من ذي الحليفة في بطن الوادي، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة. قال موسى: وقد أنما سالم بالمناخ الذي كان ابن عمر ينيخ به يتحرى معرّس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسطاً من ذلك».

(د) ^(٦) في سننه سمعت محمد بن إسحاق المدني يقول: المعرّس على ستة أميال من المدينة.

٨٥٠١- شابة، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يتبع آثار رسول الله ﷺ ويصلي فيها حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان

(١) مسلم (٢/ ١٠١٥ رقم ١٣٩٧).

(٢) البخاري (٣/ ٤٥٧ رقم ١٥٣٢)، ومسلم (٢/ ٩٨١ رقم ١٢٥٧).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٩ رقم ٢٠٤٤)، والنسائي (٥/ ١٢٧ رقم ٢٦٦١) من طريق مالك بنحوه.

(٣) مسلم (٢/ ٩٨١ رقم ١٢٥٧).

وأخرجه البخاري (٣/ ٦٩٢ رقم ١٧٦٧) مطولاً من طريق موسى به.

(٤) البخاري (٣/ ٤٥٨ رقم ١٥٣٥).

(٥) مسلم (٢/ ٩٨١ رقم ١٣٤٦) [٤٣٤].

(٦) أبو داود (٢/ ٢١٩ رقم ٢٠٤٥).

ابن عمر يصب الماء تحتها حتى لا تيبس».

/ زيارة قبر النبي ﷺ

٨٥٠٢- حيوة بن شريح، عن صخر، عن يزيد بن قسيط، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله إليّ روحي حتى أرد عليه السلام».

قلت: خرجه (د) ^(١).

٨٥٠٣- حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه».

مالك، عن عبد الله بن دينار قال: «رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم على النبي ﷺ ثم يدعو لأبي بكر وعمر».

٨٥٠٤- أبو داود في مسنده ^(٢)، ناسوار بن ميمون أبو الجراح، حدثني رجل من آل عمر، عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً - أو شهيداً - ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة».

٨٥٠٥- سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، ثنا حفص بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي» رواه علي بن حجر وأبو الربيع الزهراني وغيرهما عن حفص وهو ضعيف.

فضل مسجده ﷺ

٨٥٠٦- أبو عبد الله الأغر (خ م) ^(٣) وابن المسيب (م) ^(٤) وغيرهما عن أبي هريرة

(١) أبو داود (٢/ ٢١٨ رقم ٢٠٤١).

(٢) الطيالسي (١٢ - ١٣ رقم ٦٥).

(٣) البخاري (٣/ ٧٦ رقم ١١٩٠)، ومسلم (٢/ ١٠١٢ رقم ١٣٩٤).

وأخرجه الترمذي (٢/ ١٤٧ رقم ٣٢٥)، وابن ماجه (١/ ٤٥٠ رقم ١٤٠٤) من طريق أبي عبد الله الأغر به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) مسلم (٢/ ٢٠١٢ رقم ١٢٩٤).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٥٠ رقم ١٤٠٤) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

٨٥٠٧- عبيد الله (م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام».

٨٥٠٨- سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة في مسجدي».

قلت: سنده صالح ولم يخرج له أرباب السنن.

٨٥٠٩- حاتم بن إسماعيل (م) ^(٢) عن حميد بن صخر، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: «سألت رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ فقال: «هو مسجدي هذا».

٨٥١٠- أخبرنا ابن يوسف، نا ابن الأعرابي، ثنا محمد بن الحجاج الكوفي، نا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو / أفضل».

٨٥١١- عبيد الله بن عمر (خ م) ^(٣) عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري - كذا لفظ محمد بن بشر العبدي، عن عبيد الله، وفي رواية محمد بن عبيد عنه أن: ما بين بيتي ومنبري - روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

٨٥١٢- مالك (خ م) ^(٤) وسفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

(١) مسلم (٢/ ١٠١٣ رقم ١٣٩٥).

(٢) مسلم (٢/ ١٠١٥ رقم ١٣٩٨).

(٣) البخاري (٣/ ٨٤ رقم ١١٩٦)، ومسلم (٢/ ١٠١١ رقم ١٣٩١).

(٤) البخاري (٣/ ٨٤ رقم ١١٩٥)، ومسلم (٢/ ١٠١٠ رقم ١٣٩٠).

وأخرجه النسائي (٢/ ٣٥ رقم ٦٩٥) من طريق مالك به.

٨٥١٣- يزيد بن أبي عبيد (خ م)^(١) قال: «كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت: يا أبا مسلم، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة؟ قال: رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها».

٨٥١٤- يحيى بن محمد الجاري، نا الدراوردي، عن عيسى بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله كان إذا اعتكف يطرح له فراشه - أو سريره - إلى أسطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند إليها فيما قال عبد العزيز».

٨٥١٥- إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن سليمان بن بلال، عن الضحاک بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر «كان يقول في الأسطوانة التي ارتبط إليها أبو لبابة الثالثة من القبر وهي الثالثة من الرحبة».

٨٥١٦- هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: «منبري على ترعة من ترع الجنة» خالفه عبد العزيز بن أبي حازم في إحدى الروايتين عنه عن أبي حازم، عن سهل أنه قال: «كنا نقول إن المنبر على ترعة من ترع الجنة، قال سهل: هل تدرون ما الترعة؟ قلنا: نعم الباب. قال: نعم هو الباب».

٨٥١٧- محمد بن بكير الحضرمي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وقوائم منبري رواتب في الجنة».

٨٥١٨- يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «منبري على ترعة من ترع الجنة» الترعة: المكان المرتفع قاله محمد.

٨٥١٩- قبيصة، نا سفيان، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «قوائم منبري رواتب في الجنة» وكذا رواه ابن عينة وإبراهيم بن طهمان عن الدهني، ورواه زائدة عن الدهني، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة على لفظ حديث أم سلمة.

(١) البخاري (١/ ٦٨٧ رقم ٥٠٢)، ومسلم (١/ ٣٦٤ رقم ٥٠٩).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٥٩ رقم ١٤٣٠) من طريق يزيد بن أبي عبيد بنحوه.

إتيان مسجد قباء والصلاة فيه

٨٥٢٠- عبید الله بن عمر (خ م)^(١)، نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء راكباً و ماشياً». / رواه جماعة عنه (خ م) وزاد ابن نمير عنه في الحديث: «فيصلي فيه ركعتين».

الثوري (خ م)^(٢) عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: «كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء راكباً و ماشياً».

٨٥٢١- ابن عسينة (م)^(٣) عن عبد الله بن دينار قال: «لم يكن ابن عمر يصلي الضحى إلا أن يأتي مسجد قباء يصلي فيه؛ لأن النبي ﷺ كان يأتيه كل سبت» لم يذكر (م) صلاة الضحى.

٨٥٢٢- عبد الحميد بن جعفر، نا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني خزيمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري يحدث عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجد قباء كعمرة» رواه البخاري في تاريخه^(٤) عن ابن أبي شيبه، نا أبو أسامة، نا عبد الحميد ولفظه: «من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة».

٨٥٢٣- أبو أسامة، ثنا هاشم بن هاشم، سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان سمعنا سعداً يقول: «لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليّ من أن أصلي في بيت المقدس».

(١) البخاري (٣/ ٨٣ رقم ١١٩٤)، ومسلم (٢/ ١٠١٦ رقم ١٣٩٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٨ رقم ٢٠٤٠)، وروى أبو داود الزيادة أيضاً عن ابن نمير.

(٢) البخاري (٣/ ٨٣ رقم ١١٩٣)، ومسلم (٢/ ١٠١٦ رقم ١٣٩٩).

(٣) مسلم (٢/ ١٠١٦ رقم ١٣٩٩).

(٤) التاريخ الكبير (٢/ ٤٧ رقم ١٦٤١).

زيارة قبور الشهداء وبالبيع

٨٥٢٤- إسماعيل بن جعفر (م) ^(١) عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

٨٥٢٥- محمد بن معن الخزاعي، ثنا داود بن خالد بن دينار أنه مرَّ هو وابن يوسف من بني تميم على ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال له ابن يوسف: إنا لنجد عند غيرك من الحديث ما لا نجد عندك؟ قال: عندي حديث كثير ولكن ربيعة بن الهدير - وكان يلزم طلحة بن عبيد الله - زعم أنه لم يسمع طلحة يحدث عن رسول الله ﷺ غير حديث واحد قال: فقلت: ما هو؟ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما أشرفنا على حرّة واقم تدلينا منها فإذا قبور بمحنة فقلنا: يا رسول الله، هذه قبور إخواننا فقال: هذه قبور أصحابنا. ثم خرجنا فلما جئنا قبور الشهداء قال لي رسول الله ﷺ: هذه قبور إخواننا».

قلت: أخرجه (د) ^(٢)، وداود مقل مستور حدث عنه أيضاً ابن أبي فديك.

٨٥٢٦- عيسى بن المغيرة، عن أبي مودود، عن نافع قال: «رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقته ردها هكذا وهكذا، فقليل له في ذلك فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في هذا الطريق على ناقته فقلت: لعل خفي يقع على خفه».

(١) مسلم (٢/ ٦٦٩ رقم ٩٧٤).

وأخرجه النسائي (٤/ ٩٣- ٩٤ رقم ٢٠٣٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) أبو داود (٢/ ٢١٨ رقم ٢٠٤٣).

/ أدب السفر

الاستخارة

٨٥٢٧- ابن أبي الموال (خ) ^(١) عن ابن المنكدر، عن جابر: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنتم علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. قال: ويسمي حاجته».

دعاء السفر

٨٥٢٨- عاصم الأحول (م) ^(٢) عن عبد الله بن سرجس: «كان النبي ﷺ إذا سافر قال: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد (الكون) ^(٣) ومن دعوة المظلومين ومن سوء المنظر في الأهل والمال».

(١) البخاري (٣/ ٥٨ رقم ١١٦٦).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٨٩ - ٩٠ رقم ١٥٣٨)، والترمذي (٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦ رقم ٤٨٠)، والنسائي

(٦/ ٨٠ - ٨١ رقم ٣٢٥٣)، وابن ماجه (١/ ٤٤٠ رقم ١٣٨٣) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموال به.

(٢) مسلم (٢/ ٩٧٩ رقم ١٣٤٣).

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٤ رقم ٣٤٣٩)، والنسائي (٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣ رقم ٥٤٩٨، ٥٤٩٩)، وابن

ماجه (٢/ ١٢٧٩ - ١٢٨٠ رقم ٣٨٨٨) جميعهم من طريق عاصم به.

(٣) كذا في «الأصل» و«صحيح مسلم»، وفي «هـ»: الكور - آخره راء - وكلاهما صحيح. وراجع التعليق

على صحيح مسلم، والحور بعد الكون: النقص بعد الوجود والثبات. انظر: النهاية (٤/ ٢١١) وأما

الحور بعد الكور يعني: النقصان بعد الزيادة. انظر: النهاية (٤/ ٢٠٨).

٨٥٢٩- أبوالأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال : اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب ، اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر ، فإذا أراد الرجوع قال : آيئون تائبون لربنا حامدون ، فإذا دخل أهله قال : توباً توباً لربنا أوباً لا يغادر علينا حوباً» رواه جماعة عن مسدد عنه .

٨٥٣٠- المحاربي ، عن عمرو بن مساور العجلي ، عن الحسن ، عن أنس قال : «لم يرد رسول الله ﷺ سفيراً إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت ، أنت ثقتي ورجائي ، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني ، اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني إلى الخير حيثما توجهت ثم يخرج» . كان الخطابي يقول في انتشرت : الصحيح : ابتسرت - يعني : ابتدأت سفري .

سفر يوم الخميس

٨٥٣١- الزهري (خ م)^(١) حدثني عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه أنه كان يقول : «لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر لجهاد وغيره إلا يوم الخميس» .

وفي لفظ (خ)^(٢) من حديث ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري : «ما كان يخرج في سفر إلا يوم الخميس» .

٨٥٣٢- جرير ، عن منصور وعطاء ، عن الشعبي ، عن أم سلمة قالت : / «كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته يقول : بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أزل^(٣) أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي» .

٨٥٣٣- ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال : وقيت وكفيت» .

(١) البخاري (٦/ ١٣٢ رقم ٢٩٥٠) . ومسلم (٤/ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) .

(٢) انظر الحديث السابق .

التوديع

٨٥٣٤- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قرعة قال: «أرسلني ابن عمر إلى حاجة فأخذ بيدي وقال: أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ وأرسلني إلى حاجة فقال استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد يقول: «كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

٨٥٣٥- أسامة بن زيد الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ «[أن]» رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو يريد سفراً فسلم عليه فقال رسول الله: أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف. حتى إذا أدبر الرجل قال: اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر».

٨٥٣٦- الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه: «أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال له: أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا» رواه شعبة، عن عاصم ولفظه: «لا تنسنا يا أخي من دعائك. قال عمر: فقال لي كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا» قال شعبة: ثم لقيت عاصماً فحدثني فقال فيه: «أشركنا يا أخي في دعائك».

القول إذا ركب

٨٥٣٧- ابن جريج (م)^(٢) أخبرني أبو الزبير أن علياً الأزدي أخبره أن ابن عمر علمه «أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبير ثلاثاً ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إني أسألك في سفرنا هذا التقوى ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة

(١) في «الأصل»: أنه والمثبت من «ه» وهو الصواب.

(٢) مسلم (٢/ ٩٧٨ رقم ١٩٤٢).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٣ رقم ٢٥٩٩) من طريق ابن جريج بآثم من هذا.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٨ رقم ٣٤٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير به، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال. قال: وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون».

٨٥٣٨- معمر، عن أبي إسحاق أخبرني علي بن ربيعة «أنه شهد علياً حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلما استوى قال: الحمد لله. ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. ثم حمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم قال: / لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك. فقيل: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت وقال مثل ما قلت ثم ضحك فقلنا: ما يضحكك يا نبي الله؟ قال: العبد- أو قال: عجبت للعبد- إذا قال لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو».

٨٥٣٩- منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: «إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفة الشيطان فقال له: تغنّ. فإذا لم يحسن قال له: تمنّ».

٨٥٤٠- ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي قال: «حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج فقلنا: يا رسول الله، ما نرى أن تحملنا هذه فقال: ما من بغير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم ثم امتهنوها لأنفسكم؛ فإنما يحمل الله».

ما يقول إذا قدم قرية

٨٥٤١- حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدثه أن صهيياً حدثه «أن النبي ﷺ لم يركب قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإننا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

قلت: أخرجه (س) ^(١) وله علة، رواه (س) ^(٢) أيضاً من حديث ابن أبي الزناد، عن موسى فقال: عن عطاء، عن أبيه قال: حدثني عبد الرحمن بن مغيث، عن كعب. قال (س): أبو مروان ليس بمعروف.

(١) السنن الكبرى (٥/ ٢٥٦ رقم ٨٨٢٧)، (٦/ ١٤٠ رقم ١٠٣٧٨).

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٤٠ رقم ١٠٣٧٩).

ما يقول في الليل في السفر وإذا نزل

٨٥٤٢- صفوان بن عمرو ، نا شريح بن عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر قال : «كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : يا أرض ، ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما [فيك]»^(١) وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك ، أعوذ بالله من شر كل أسد وأسد وخية وعقرب ومن ساكن البلد ، ومن شر والد وما ولد» . قلت : خرجه (د) ^(٢) لكن أسقط منه الزبير .

٨٥٤٣- يزيد بن أبي حبيب (م) ^(٣) عن الحارث بن يعقوب ، أن يعقوب بن عبد الله حدثه ، أنه سمع بسر بن سعيد ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت خولة بنت حكيم تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات / من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» .

٨٥٤٤- يحيى بن كثير ، نا عثمان بن سعد ، عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين» .

ما يقول إذا خاف قوماً

٨٥٤٥- عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : «أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال : اللهم إني أجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم» وفي لفظ أبي داود عن عمران : «إذا دعا على قوم» .

معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة نحو الأول .

قلت : أخرجه (د س) ^(٤) من حديث معاذ ^(٥) .

(١) في «الأصل» : فيه . والمثبت من «هـ» وهو الصواب .

(٢) أبو داود (٣/ ٣٤ - ٣٥ رقم ٢٦٠٣) . وقد تحرف في المطبوع من السنن فجعله من مسند ابن عمرو . وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٤٣ رقم ٧٨٦٢) ، (٦/ ١٤٤ - ١٤٥ رقم ١٠٣٩٨) من طريق صفوان بن عمرو . وذكر فيه الزبير وجعله من مسند ابن عمر على الصواب . وانظر : التحفة (٥/ ٣٤٥ رقم ٦٧٢٠) .

(٣) مسلم (٤/ ٢٠٨١ - ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٨) .

وأخرجه الترمذي (٣/ ٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ٣٤٣٧) .

(٤) أبو داود (٢/ ٨٩ رقم ١٥٣٧) ، والنسائي في الكبرى (٦/ ١٥٤ رقم ١٠٤٣٧) .

(٥) معاذ هذا هو معاذ بن هشام .

خدم تقليد الأوتار والأجراس

٨٥٤٦- مالك (خ م)^(١) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم: «أن أبا بشير الأنصاري أخبره: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسول الله ﷺ قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في ميبتهم -: لا تبتن في رقبة بعير قلادة ولا وتر أو قلادة إلا قطعت» قال مالك: أرى ذلك من العين.

٨٥٤٧- العلاء (م)^(٢) عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الجرس من مزامير الشيطان».

٨٥٤٨- سهيل (م)^(٣) عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس».

٨٥٤٩- بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن سالم بن عبد الله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تصحب الملائكة الرفقة التي فيها الجرس».

قلت: خرجه (د س)^(٤) من حديث نافع، عن أبي الجراح.

النهي عن ركوب الجلالة

٨٥٥٠- أيوب (د)^(٥) عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهي عن ركوب الجلالة». ورواه عمرو بن أبي قيس، عن أيوب فقال: «نهى رسول الله ﷺ ...».

(١) البخاري (٦/ ١٦٤ رقم ٣٠٠٥)، ومسلم (٣/ ١٦٧٢ رقم ٢١١٥).

(٢) مسلم (٣/ ١٦٧٢ رقم ٢١١٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥ رقم ٢٥٥٦) من طريق العلاء به.

(٣) مسلم (٣/ ١٦٧٢ رقم ٢١١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥ رقم ٢٥٥٥) من طريق سهيل به.

(٤) أبو داود (٣/ ٢٥ رقم ٢٥٥٤) من طريق نافع عن سالم عن أبي الجراح، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥١ رقم ٨٨١١).

(٥) أبو داود (٣/ ٢٥ رقم ٢٥٥٧).

٨٥٥١- حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة، وعن المجثمة». وروي ذلك عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

النهي عن لعن البهيمة

٨٥٥٢- عبد الوهاب الثقفي (م)^(١) نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: «بينما رسول الله ﷺ في سفر وامرأة من الأنصار على ناقه لها فضجرت فلعلتها، فقال رسول الله: خلوا عنها وعروها، فإنها ملعونة. قال: فكان لا يأويها أحد» رواه حماد بن زيد، عن أيوب فقال: «ضعوا عنها؛ فإنها ملعونة. فوضعوا عنها، قال عمران: كآني انظر إليها ناقه ورقاء».

٨٥٥٣- سليمان التيمي (م)^(٢) عن أبي عثمان، عن / أبي برزة قال: «بينما جارية علي راحلة - أو بعير - عليها بعض متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل فأتى رسول الله ﷺ فأبصرته فجعلت تقول: حل اللهم عنه، حل اللهم عنه. فقال النبي ﷺ: من صاحب الجارية، من صاحب الجارية لا تصاحبنا راحلة أو بعير عليها لعنة» أو كما قال. رواه (م)^(٣) من أوجه عن سليمان.

النهي عن الضرب في الوجه

٨٥٥٤- ابن جريج (م)^(٤) أنا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: «نهى رسول الله عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه».

(١) مسلم (٤/ ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٦ رقم ٢٥٦١) من طريق حماد عن أيوب بنحوه.

(٢) مسلم (٤/ ٢٠٠٥ رقم ٢٥٩٦).

(٣) مسلم (٤/ ٢٠٠٥ رقم ٢٥٩٦).

(٤) مسلم (٣/ ١٦٧٣ رقم ٢١١٦).

وأخرجه الترمذي (٤/ ١٨٣ رقم ١٧١٠). من طريق ابن جريج مقتصرًا على النهي عن الوسم في الوجه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

كراهية دوام الوقوف على الدابة لا حاجة

٨٥٥٥- إسماعيل بن عياش (د) ^(١) عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن (أبي مريم) ^(٢) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «[إياكم] ^(٣) أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله إنما سخرها لكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعلية فاقضوا حاجاتكم».

٨٥٥٦- الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة (وايتدعوها) ^(٤) سالمة ولا تتخذوها كراسي».

قلت: سهل فيه لين.

٨٥٥٧- أبو الوزير محمد بن أعين، أنا عبد الله - قلت: كأنه ابن المبارك - عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس: «كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر في السفر مشى» زاد غيره: «مشى قليلاً وناقته تقاد».

الجنائب

٨٥٥٨- ابن أبي فديك (د) ^(٥) حدثني عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين فقد رأيته، يخرج أحدكم بنجيات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأما بيوت الشياطين فلم أراها» كان سعيد يقول: لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج.

كيفية السير والدابة والتحريس

٨٥٥٩- إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه

(١) أبو داود (٣/ ٢٧ رقم ٢٥٦٧).

(٢) تحرف في المطبوع من السنن إلى ابن أبي مريم، وانظر تحفة الأشراف (١١/ ٩١ رقم ١٥٤٥٩).

(٣) في «الأصل»: إياي. وكذا في إحدى نسخ «ه». والمثبت من «ه».

(٤) أي اتركوها ورفهوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها. انظر: النهاية (٥/ ١٦٦).

(٥) أبو داود (٣/ ٢٧ - ٢٨ رقم ٢٥٦٨).

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرت في السنة أو في الجذب فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنه مأوى الهوام بالليل».

من حديث جرير (م) ^(١) عن سهيل ولم يقل: أو في الجذب.

٨٥٦٠- خالد بن يزيد العمري (د) ^(٢) نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل».

قلت: قال ابن عدي في خالد: لا يتابع على رواياته.

٨٥٦١- حماد بن سلمة (م) ^(٣) عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا عرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه نصباً ووضع رأسه على كفه وأقام ساعة».

كراهية السير أول الليل

٨٥٦٢- زهير (م) ^(٤) عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء».

كيفية المشي إذا أعْيِي

٨٥٦٣- ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: «شكا ناس إلى رسول الله ﷺ المشي فدعا بهم فقال: عليكم بالنسلان فنسلنا فوجدناه أخف علينا».

كراهية سفر الواجد

٨٥٦٤- عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن رجلاً قدم من سفر فقال رسول الله: من صحبتك؟ قال: ما صحبت أحداً. قال رسول الله ﷺ: الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب».

(١) مسلم (٣/ ١٥٢٥ رقم ١٩٢٦).

(٢) أبو داود (٣/ ٢٨ رقم ٢٥٧١).

(٣) مسلم (١/ ٤٧٦ رقم ٦٨٣).

(٤) مسلم (٣/ ١٥٩٥-١٥٩٦ رقم ٢٠١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٥ رقم ٢٦٠٤) من طريق زهير به.

- ٨٥٦٥- قال ابن حرملة: وسمعت سعيد بن المسيب يقول: ^(١) قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يهم بالواحد ويهم بالاثنتين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم» إلا أن مالكا اختصره.
- ٨٥٦٦- عاصم بن محمد بن زيد (خ) ^(٢) عن أبيه، عن ابن عمر قال رسول الله: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب ليل وحده أبداً».

القوم يؤمرون أحدهم

- ٨٥٦٧- ابن عجلان (د) ^(٣)، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم. فقلت لأبي سلمة: أنت أميرنا».
- ٨٥٦٨- وجاء عن نافع (د) ^(٤) عن أبي سلمة، عن أبي سعيد مرفوعاً بنحوه.

الإمام يلزم الساقة

- ٨٥٦٩- حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر حدثهم قال: «كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم» ورويناه عن عمر أنه كان يفعله.

الخدمة في السفر

- ٨٥٧٠- شعبة (خ م) ^(٥) عن يونس، عن ثابت، عن أنس قال: «صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمني - وكان أكبر من أنس - قال جرير: رأيت الأنصار يصنعون برسول الله شيئاً لا أرى أحداً منهم إلا أكرمه».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٦/ ١٦٠ رقم ٢٩٩٨).

وأخرجه الترمذي (٤/ ١٦٥ - ١٦٦ رقم ١٦٧٣)، وابن ماجه (٢/ ١٢٣٩ رقم ٣٧٦٨) من طريق عاصم بنحوه.

(٣) أبو داود (٣/ ٣٦ رقم ٢٦٠٩).

(٤) أبو داود (٣/ ٣٦ رقم ٢٦٠٨).

(٥) البخاري (٦/ ٩٨ رقم ٢٨٨٨)، ومسلم (٤/ ١٩٥١ رقم ٢٥١٣).

الإرداف قد أركب نبي الله أسامة والفضل وغير واحد

٨٥٧١- علي بن الحسين بن واقد، نا أبي، حدثني عبد الله بن بريدة سمعت أبي يقول: «بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ جاءه رجل معه حمار فقال: يا رسول الله، اركب وأتأخر. فقال: لا، أنت أحق بصدر دابتك مني، ترى أن تجعله لي؟ قال: فإني قد جعلته لك».

٨٥٧٢- معاذ بن معاذ، ثنا حبيب بن / الشهيد، عن عبد الله بن بريدة^(١): «أن معاذ ابن جبل أتى النبي ﷺ بدابة ليركبها، فقال رسول الله: رب الدابة أحق بصدرها. فقال معاذ: هي لك يا رسول الله. قال: فركب النبي ﷺ وأردف معاذاً».

الإعتقاب

٨٥٧٣- أبو أسامة (خ)^(٢) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في قصة الهجرة وخروج النبي ﷺ مع أبي بكر قالت: «فلما خرجا خرج معه عامر بن فهيرة، ويُعْتَبَانِهِ حتى أتى المدينة».

٨٥٧٤- حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «كنا يوم بدر اثنين على بعير وثلاثة على بعير، وكان زميلي رسول الله ﷺ علي وأبو لبابة، وكان إذا حانت عقبتهما قالوا: يا رسول الله، اركب نمشي عنك. قال: إنكما لستما بأقوى على المشي مني ولا أرغب عن الأجر منكما».

٨٥٧٥- بريد (خ م)^(٣) عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه».

المناهضة

٨٥٧٦- الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده: «أن رسول الله ﷺ سأل رجل فقال: إنا نأكل وما نشبع. قال: فلعلكم تفترقون عن

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٧/ ٤٤٩ - ٤٥٠ رقم ٤٠٩٣) مطولاً.

(٣) البخاري (٧/ ٤٨١ رقم ٤١٢٨)، ومسلم (٣/ ١٤٤٩ رقم ١٨١٦).

طعامكم، اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله ببارك لكم».

٨٥٧٧- إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١) عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾^(٢) قال: فخالطناهم».

تعجيل القفول وماذا يقول ؟

٨٥٧٨- مالك (خ م)^(٣) عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله».

٨٥٧٩- أبو حمزة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله قال: «إذا قضى أحدكم حجه فليعجل إلى أهله الرحلة؛ فإنه أعظم لأجره».

قلت: سنده قوي لم يخرجوه.

٨٥٨٠- مالك (خ م)^(٤) وغيره، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده».

عبيد الله (م)^(٥) عن نافع وصالح بن كيسان (خ)^(٦) عن سالم كلاهما عن ابن عمر: «أن رسول الله كان إذا قفل . . . فذكر نحوه».

(١) الإسراء: ٣٤.

(٢) البقرة: ٢٢٠.

(٣) البخاري (٣/ ٧٢٨ رقم ١٨٠٤)، ومسلم (٣/ ١٥٢٦ رقم ١٩٢٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٦٢ رقم ٢٨٨٢). من طريق مالك به.

(٤) البخاري (٣/ ٧٢٤ رقم ١٧٩٧)، ومسلم (٣/ ٩٨٠ رقم ١٣٤٤).

(٥) مسلم (٥/ ٩٨٠ رقم ١٣٤٤).

(٦) البخاري (٦/ ١٥٧ رقم ٢٩٥٥).

٨٥٨١- شعبة (م)^(١) عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: «كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوبنا سبحنا».

باب لا يطرق أهله ليلاً

٨٥٨٢- أبو زمرة (خ)^(٢) عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة صلى في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات بها حتى يصبح».

٨٥٨٣- همام (خ م)^(٣) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: «كان رسول الله ﷺ لا يطرق أهله ليلاً يقدم غدوة أو عشية» وفي لفظ: «لا يقدم إلا غدوة أو عشية».

٨٥٨٤- شعبة (خ م)^(٤) ثنا محارب، سمعت جابراً يقول: «كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً».

شعبة (خ م)^(٥) عن سيار، عن الشعبي، عن جابر: «أن النبي نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة».

(١) كذا رقم عليه المصنف - تبعاً للبيهقي حيث قال: رواه مسلم في الصحيح عن بNDAR، ولعله سبق فلم من البيهقي - رحمه الله - والصواب: رواه البخاري في صحيحه عن بNDAR، ولم يعزه المزي في الأطراف (١٧٧/٢) رقم (٢٢٤٥) إلا للبخاري والنسائي في الكبرى، والحديث أخرجه البخاري (١٥٧/٦) رقم (٢٩٩٤) والنسائي في الكبرى (١٣٩/٦) رقم (١٠٣٧٦).

(٢) البخاري (٤٥٨/٣) رقم (١٥٣٣).

(٣) البخاري (٧٢٥/٣) رقم (١٨٠٠)، ومسلم (١٥٢٧/٣) رقم (١٩٢٨).

(٤) البخاري (٧٢٥/٣) رقم (١٨٠١)، ومسلم (١٥٢٨/٣) رقم (٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٢٧٧٦) من طريق شعبة به.

(٥) البخاري (٢٥٣/٩) رقم (٥٢٤٦)، ومسلم (١٥٢٧/٣) رقم (٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٢٧٧٨) من طريق هشيم عن سيار بنحوه.

باب التلقي

٨٥٨٥- الحذاء (خ)^(١) عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قدم مكة عام الفتح فاستقبله أغيلمة من بني عبد المطلب فجعل واحداً بين يديه وآخر خلفه».

٨٥٨٦- عاصم الأحول (م)^(٢) عن مورك العجلي، عن عبد الله بن جعفر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته، وأنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد بني فاطمة فأردفه خلفه قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة».

٨٥٨٧- يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: «أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير بين يدي رسول الله ﷺ فتلقانا غلمان من الأنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا».

الإسراع إذا قرب من بلده

٨٥٨٨- حميد (خ)^(٣) سمع أنساً يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر جذرات المدينة أو وضع ناقته، وإن كانت دابة حركها من حُبّها» رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر عنه.

الصلاة عند القدوم

٨٥٨٩- الزهري (خ م)^(٤) أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه

(١) البخاري (٣/ ٧٢٤ رقم ١٧٩٨).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٢ رقم ٢٨٩٤) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) (٤/ ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٨).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧ رقم ٢٥٦٦)، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٠ رقم ٣٧٧٣) من طريق عاصم الأحول بنحوه.

(٣) البخاري (٣/ ٧٢٦ رقم ١٨٠٢).

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٤٤١) من طريق حميد وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٤) البخاري (٦/ ٢٢٤ رقم ٣٠٨)، ومسلم (١/ ٤٩٦ رقم ٧١٦).

وأخرجه النسائي (٢/ ٥٣ - ٥٤ رقم ٧٣١) من طريق الزهري بنحوه.

وعمه عبيد الله [عن كعب بن مالك] ^(١): «أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم بدأ بالمسجد / فصلّى فيه ركعتين ثم جلس».

٨٥٩٠-شعبة (خ م) ^(٢) أنا أبو إسحاق، سمعت البراء يقول: «كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنه غير بذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها...﴾ ^(٣)».

الطعام عند القدوم

٨٥٩١-شعبة (خ) ^(٤) عن محارب بن دثار، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرة».

طلب الدعاء من الحاج

٨٥٩٢-شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج» أخبرناه الحاكم نا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن محمد المرورودي، ثنا شريك.

(١) سقط من «الأصل»، والمثبت من «ه» والصحيحين.

(٢) البخاري (٣/ ٧٢٧ رقم ١٨٠٣)، ومسلم (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٦).

(٣) البقرة: ١٨٩.

(٤) البخاري (٦/ ٢٢٤ رقم ٣٠٨٩).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٤٢ رقم ٣٧٤٧) من طريق شعبة به.

فصل الحج والعمرة

٨٥٩٣- مالك (خ م) ^(١) عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، ورواه حماد بن مسعدة، عن ابن عجلان، عن سمي.

٨٥٩٤- مسعر (م) ^(٢) وسفيان (خ م) ^(٣) وشعبة (خ م) ^(٤) عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم - وفي لفظ: كما - ولدته أمه».

إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله: «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه يحيى بن أبي بكير عنه.

٨٥٩٥- مخرمة بن بكير، عن أبيه، سمعت سهيل بن أبي صالح، سمعت أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر» تابعه موسى بن عقبة، عن سهيل.

٨٥٩٦- وهيب، عن سهيل، عن أبيه، عن مرداس، عن كعب قال: «الوفود ثلاثة

(١) البخاري (٣/ ٦٩٨ رقم ١٧٧٣)، ومسلم (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٤٩).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٦٤ رقم ٢٨٨٨) من طريق مالك به.

وأخرجه الترمذي (٣/ ٢٧٢ رقم ٩٣٣) من طريق سفيان، والنسائي (٥/ ١١٢ رقم ٢٦٢٢، ٢٦٢٣) من طريق سهيل كلاهما عن سمي بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥٠).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٦٤ رقم ٢٨٨٩) من طريق مسعر وسفيان به.

(٣) البخاري (٤/ ٢٥ رقم ١٨٢٠)، ومسلم (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٤٩).

وأخرجه الترمذي (٣/ ١٧٦ رقم ٨١١)، والنسائي (٥/ ١١٤ رقم ٢٦٢٧)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٤ رقم ٢٨٨٩) من طريق سفيان بنحوه، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٤) البخاري (٤/ ٢٥ رقم ١٨١٩)، ومسلم (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥٠).

الغازي في سبيل الله وافد على الله والحاج إلى بيت الله والمعتمر وافد على الله، ما أهل مهل ولا كبر مكبر إلا قيل أبشر. قال مرداس: بماذا؟ قال: بالجنة.

٨٥٩٧- صالح بن عبد الله مولى بني عامر - من الضعفاء - حدثني يعقوب بن عباد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الحاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم».

٨٥٩٨- الزهري (خ م) ^(١) عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «سأل رجل رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله. قال: ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله. قال: ثم ماذا؟ قال: ثم حج مبرور» لفظ (م).

٨٥٩٩- أيوب بن سويد، نا الأوزاعي، عن ابن المنكدر، عن جابر: «سئل رسول الله ﷺ ما برُّ الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام». قلت: أيوب ضعفه أحمد.

قال: وكذا رواه سفيان بن حسين ومحمد بن ثابت، عن ابن المنكدر موصولاً، ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن الكندر مرسلًا.

٨٦٠٠- خلف بن خليفة، نا العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري يرفعه قال: «يقول الله - عز وجل -: إن عبداً أصححت جسمه وأوسعت عليه في المعيشة تأتي عليه خمسة أعوام لم يفد إليّ لمحروم» كذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني، عن سعيد بن منصور عنه، وتابعه غيره عن خلف فصرح عن النبي ﷺ وورد موقوفاً ومرسلًا، وجاء عن أبي هريرة بسند ضعيف:

٨٦٠١- رواه صدقة بن يزيد - وفيه لين - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - عز وجل -: إن عبداً أصححت جسمه وأوسعت عليه في الرزق لا يفد إليّ في كل خمسة أعوام مرة لمحروم».

(١) البخاري (٣/ ٤٤٦ رقم ١٥١٩)، ومسلم (١/ ٨٨ رقم ٨٣).

كتاب البيوع

باب إباحة التجارة

قال الله - تعالى - : ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾^(١) وقال : ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾^(٢).

٨٦٠٢ - شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد «كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾^(٣) قال : التجارة . ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن شعبة ولفظه : ﴿من طيبات ما كسبتم﴾^(٤) ابن أبي عروبة «﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾»^(٥) قال : التجارة رزق من رزق الله حلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها .

٨٦٠٣ - وشريك ، عن وائل بن أبي داود ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة قال : «سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أطيب - أو أفضل - ؟ قال : عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» وهم شريك في قوله : «جميع» إنما هو سعيد بن عمير ، وفي وصله . رواه محمد بن عبيد ، نا وائل ، عن سعيد بن عمير مرسلًا . ويقال : عن سعيد ، عن عمه . قال البخاري : أسنده بعضهم وهو خطأ .

الأسود بن عامر ، ثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن جميع بن عمير ، عن عمه مرفوعاً ، ورواه غيره من سفيان فأرسله ، وقال المسعودي ، عن وائل ، عن عباية بن رافع بن خديج ، عن أبيه . وهو خطأ .

اجتناب الشبهات

٨٦٠٤ - زكريا (خ م)^(٥) عن الشعبي ، سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت

(١) النساء : ٢٩ .

(٢) البقرة : ٢٧٥ .

(٣) البقرة : ١٧٢ .

(٤) البقرة : ٢٦٧ .

(٥) البخاري (١/ ١٥٣ رقم ٥٢) ، ومسلم (٣/ ١٢١٩ رقم ١٥٩٩) .

وأخرجه أبو داود أيضاً (٣/ ٢٤٣ رقم ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٥١٢ رقم ١٢٠٥) ، والنسائي (٣/ ٢٤١ - ٢٤٢ رقم ٥٣١٤٤) ، (٤/ ٣٢٧ رقم ٥٧١) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ رقم ٣٩٨٤) من طرق عن الشعبي به .

رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس؛ فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع ثم إن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب». وأخرجاه من غير وجه عن الشعبي، وفي لفظ لهما^(١): «فمن ترك مما اشتبه عليه كان لما استبان له أترك، ومن اجتراً على ما يشك فيه أو شك أن يواقع ما استبان له، والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع».

٨٦٠٥- ابن أبي ذئب (خ)^(٢) عن المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحلال أم بحرام».

الإجمال في طلب الدنيا

٨٦٠٦- سليمان بن بلال، حدثني ربيعة بن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «أجملوا في طلب الدنيا، فإن كلا ميسر له ما كتب له منها». قلت: خرجه (ق)^(٣) من حديث إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزيرة، عن ربيعة الرأي.

٨٦٠٧- عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: «لا تستبطئوا الرزق؛ فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب من الحلال وترك الحرام». عبد المجيد بن أبي رواد، نا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بنحوه تابعه محمد بن بكر، عن ابن جريج.

ذم اليمين في البيع

٨٦٠٨- يونس (خ)^(٤) عن ابن شهاب قال: قال ابن المسيب: إن أبا هريرة قال:

(١) البخاري (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٥١) ومسلم في الموضع السابق، لكنه اختصره.

(٢) البخاري (٤/ ٣٤٧ رقم ٢٠٥٩).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٤٣ رقم ٤٤٥٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن المقبري به.

(٣) ابن ماجه (٢/ ٧٢٥ رقم ٢١٤٢).

(٤) البخاري (٤/ ٣٦٩ رقم ٢٠٨٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٥ رقم ٣٣٣٥) من طريق يونس به.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة»^(١). ولفظ ابن وهب، (م)^(٢) عن يونس: «ممحقة للكسب».

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب».

٨٦٠٩- الوليد بن كثير (م)^(٣) عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة سمع رسول الله ﷺ يقول: «إياكم وكثرة الحلف في البيع؛ فإنه ينفق ثم يحق».

٨٦١٠- شعبة (م)^(٤) عن علي بن مدرك، سمعت أبا زرعة بن عمرو يحدث عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم. قلت: يا رسول الله، فمن هؤلاء فقد خابوا وخسروا؟ قال: المنان والمسهل وإزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».

٨٦١١- ابن غير، عن الأعمش، عن شقيق، عن قيس بن أبي غرزة قال: «كنا في عهد رسول الله ﷺ نشترى في الأسواق ونسمي أنفسنا: السماسرة، فأتى رسول الله ﷺ فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره الكذب واللغو فشوبوه بالصدقة».

شعبة وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق، عن قيس قال: «كنا نبيع في السوق فكنا نسمى: السماسرة، فقال النبي ﷺ: يا معشر التجار، إن سوقكم هذه يخالطها الحلف فشوبوه بالصدقة، أو بشيء من الصدقة» اللفظ لشعبة. قلت: رواه ستة عن أبي وائل أخرجه (عو)^(٥) وصححه (ت).

(١) كتب في الحاشية: للربح. وهو خطأ راجع «ه».

(٢) مسلم (٣/ ١٢٢٨ رقم ١٦٠٦) ولفظ مسلم الذي في صحيحه: «للربح»، ولفظة: «الكسب» إنما هي من رواية إبراهيم بن يوسف عن أبي الطاهر شيخ مسلم، وافق البيهقي فيه مسلماً في شيخه، فلما أعقبه البيهقي بقوله رواه مسلم في الصحيح عن أبي طاهر ظن الذهبي - رحمه الله - أن لفظ مسلم كذلك. وأخرجه النسائي (٧/ ٢٤٦ رقم ٤٤٦١) من طريق يونس به.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٣/ ٢٤٥ رقم ٣٣٣٥) من طريق ابن وهب به. (٣) مسلم (٣/ ١٢٢٨ رقم ١٦٠٧).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٤٦ رقم ٤٤٦٠) من طريق الوليد بن كثير به. (٤) مسلم (١/ ١٠٢ رقم ١٠٦).

وأخرجه أبو داود (٤/ ٥٧ رقم ٤٠٨٧)، النسائي (٥/ ٨١ رقم ٢٥٦٤) من طريق شعبة به.

(٥) أبو داود (٣/ ٢٤٢ رقم ٣٣٢٧)، والترمذي (٣/ ٥١٤ رقم ١٢٠٨)، والنسائي (٧/ ١٤، ١٥ رقم ٣٧٩٨، ٣٧٩٧)، وابن ماجه (٢/ ٧٢٥-٧٢٦ رقم ٢١٤٥) وقال الترمذي: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح.

٨٦١٢- معلى بن منصور، أنا إسماعيل بن زكريا، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة الزرقى، عن أبيه، عن جده: «أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون فقال: يا معشر التجار. فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول الله فقال: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى، وبر وصدق».

٨٦١٣- العقدي، نا علي بن المبارك، عن يحيى بن زيد بن سلام، عن ابن أبي سلام، عن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن شبل، سمع النبي ﷺ يقول: «إن التجار هم الفجار. فقال رجل: يا رسول الله ألم يحل الله البيع؟ قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون».

قلت: سنده صحيح وليس هو في الكتب الستة.

٨٦١٤- محمد بن عيسى العطار، نا كثير بن هشام، نا كلثوم بن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

قلت: كلثوم فيه لين، خرجه (ق) (١).

روي ذلك عن الحسن، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

بيح غير المرثي لا يجوز

٨٦١٥- عبيد الله بن عمر (م) (٢)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله نهى عن بيع الغرر، وعن بيع الحصة».

٨٦١٦- حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك».

رواه ابن عليه، (د) (٣) عن أيوب، حدثني عمرو، حدثني أبي، عن أبيه... حتى ذكر عبد الله بن عمرو.

٨٦١٧- حماد بن زيد، عن أيوب، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن / حزام قال: «نهاني النبي ﷺ أن أبيع ما ليس عندي، أو أبيع سلعة ليست عندي».

(١) ابن ماجه (٢/ ٧٢٤ رقم ٢١٣٩).

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٣ رقم ١٥١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٦)، والنسائي (٧/ ٢٦٢ رقم ٤٥١٨)، وابن ماجه (٢/ ٧٣٩ رقم ٢١٩٤) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) أبو داود (٣/ ٢٨٣ رقم ٣٥٠٣).

شعبة، أنا أبو بشر، سمعت يوسف بن ماهك، يحدث عن حكيم قلت: «يا رسول الله الرجل يطلب مني البيع وليس عندي أفأبيعه له؟ قال: لا تبع ما ليس عندك».

من جوز بيع العين الخائبة

٨٦١٨- عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: قال أصحاب النبي ﷺ: «ودنا أن عثمان وعبد الرحمن بن عوف قد تبايعا حتى ننظر أيهما أعظم جدًا في التجارة، فاشترى عبد الرحمن من عثمان فرسًا بأرض أخرى بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك إن أدركتها الصفقة وهي سالمة ثم أجاز قليلًا فرجع فقال: أزيدك ستة آلاف درهم إن وجدها رسولني سالمة. فقال: نعم. فوجدها رسول عبد الرحمن قد هلكت فخرج منها بشرطه الآخر». رواه غيره وزاد فيه: «ولا إخال عبد الرحمن إلا وقد عرفها».

٨٦١٩- عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا رباح بن أبي معروف، عن ابن أبي مليكة^(١): «أن عثمان ابتاع من طلحة أرضًا بالمدينة، ناقله بأرض له بالكوفة فلما تباينا ندم عثمان ثم قال: باعيتك ما لم أره. فقال طلحة: إنما النظر لي إنما ابتعت مغيبًا، وأما أنت فقد رأيت ما ابتعت فجعلنا بينهما حكمًا فحكمنا جبير بن مطعم فقضى على عثمان أن البيع جائز وإن النظر لطلحة أنه ابتاع مغيبًا».

قلت: فيه انقطاع.

قال: وروي في ذلك عن النبي ﷺ ولا يصح.

٨٦٢٠- إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن مكحول^(١) عن النبي ﷺ قال: «من اشترى شيئًا لم يره فهو بالخيار إذا رآه». وهذا مرسل، وأبو بكر واه.

٨٦٢١- داهر بن نوح، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، عن وهب الشكري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا «من اشترى شيئًا لم يره فهو بالخيار إذا رآه».

وداهر، عن عمر، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن ابن سيرين، وعمر قال الدارقطني: يضع الحديث. وهذا باطل وإنما يروى عن ابن سيرين من قوله.

٨٦٢٢- أيوب، سمعت الحسن يقول: «من اشترى شيئًا لم يره فهو بالخيار إذا رآه».

٨٦٢٣- هشيم، نا يونس وابن عون، عن ابن سيرين أنه كان يقول: «إن كان على ما وصفه له فقد لزمه».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

الخيار للمتبايعين

٨٦٢٤- مالك، (خ م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر أن / رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار».

ابن عينة، (م) ^(٢) ثنا ابن جريج قال: «أتيت نافعاً فطرح لي حقبة فجلست عليها، فأملى عليّ في ألواح: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا تباع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار. قال فكان ابن عمر إذا تباع البيع، فأراد أن يجب مشى قليلاً ثم رجع».

يحيى بن سعيد (خ) ^(٣)، سمعت نافعاً، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا، إلا أن يكون البيع خياراً. فقال نافع وكان عبد الله إذا اشترى الشيء يعجبه فارق صاحبه» ولمسلم ^(٤) نحوه من حديث الضحاك بن عثمان، عن نافع.

الليث (خ م) ^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تباع

(١) البخاري (٤/ ٣٨٥ رقم ٢١١١)، ومسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣ رقم ٣٤٥٤)، والنسائي (٧/ ٢٤٨ رقم ٤٤٦٥) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٤٤٦٨) من طريق سفيان بن عينة بنحوه.

(٣) البخاري (٤/ ٣٨٢ رقم ٢١٠٧).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٤٧ رقم ١٢٤٥)، والنسائي (٧/ ٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ٤٤٧٣) من طريق يحيى بنحوه، وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

(٤) مسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١).

(٥) البخاري (٤/ ٣٩٠ رقم ٢١١٢)، ومسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١) [٤٤].

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٤٩ رقم ٤٤٧١) وابن ماجه (٢/ ٧٣٥ - ٧٣٦ رقم ٢١٨١) من طريق الليث بنحوه.

الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعاً، أو يخير أحدهما صاحبه فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع».

حماد، (خ م)^(١) نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر يرفعه: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، أو يقول أحدهما لصاحبه اختر - وربما قال: أو يكون خياراً».

إسماعيل بن جعفر (م)^(٢) وسفيان (خ)^(٣)، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله: «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا، إلا بيع الخيار».

٨٦٢٥ - شعبة، (خ م)^(٤) عن قتادة، عن صالح أبي الخليل سمعه يحدث، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام قال رسول الله: «البايعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما».

همام (خ م)^(٥)، عن قتادة بنحو هذا قال همام: فحدثت به أبا التياح فقال: كنت مع أبي الخليل فحدثنا عبد الله بن الحارث بهذا. رواه ابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، عن قتادة.

٨٦٢٦ - حماد بن زيد (د)^(٦)، عن جميل بن مرة، عن أبي الوضيء قال:

(١) البخاري (٤/ ٣٨٤ رقم ٢١٠٩)، ومسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١).

(٢) مسلم (٣/ ١١٦٤ رقم ١٥٣١).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٠ رقم ٤٤٧٥) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخاري (٤/ ٣٩١ رقم ٢١١٣).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٠ رقم ٤٤٧٧) من طريق سفيان به.

(٤) البخاري (٤/ ٣٦٢ رقم ٢٠٧٩)، ومسلم (٣/ ١١٦٤ رقم ١٥٣٢).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٣٤٥٩)، والترمذي (٣/ ٥٤٨ - ٥٤٩ رقم ١٢٤٦)،

والنسائي (٧/ ٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ٤٤٥٧) من طريق شعبة بنحوه.

(٥) البخاري (٤/ ٣٩١ رقم ٢١١٤)، ومسلم (٣/ ١١٦٤ رقم ١٥٣٢).

(٦) أبو داود (٣/ ٢٧٣ رقم ٣٤٥٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٣٦ رقم ٢١٨٢) مختصراً.

«غزونا غزوة لنا ففزلنا منزلاً» [فباع]^(١) صاحب لنا فرساً بغلام ثم أقاما بقية يومهما وليتتهما فلما (أصبحنا)^(٢) من الغد حضر الرحيل فقام إلى فرسه يسرجه وندم فأتى الرجل وأخذه بالبيع فأبى أن يدفعه إليه فقال: بيني وبينك أبو برزة صاحب النبي ﷺ فأتيا أبا برزة في ناحية العسكر فقالوا له هذه القصة. فقال: أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ قال رسول الله: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» قال هشام بن حسان حدث جميل أنه قال: «ما أراكما افترقتما» / ثم ساق البيهقي المرفوع منه من جزء الحفار.

٨٦٢٧- أبو معيد حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله ﷺ: «من اشترى بيعاً فوجب له فهو بالخيار ما لم يفارقه صاحبه إن شاء أخذه، فإن فارقه فلا خيار له».

٨٦٢٨- أبو داود، نا سليمان بن معاذ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ بايع رجلاً، فلما بايعه قال: اختر. ثم قال: هكذا البيع».

قلت: سليمان يقال له: ابن قرم أيضاً فيه ضعف، وقد وثقه الإمام أحمد.

٨٦٢٩- يحيى بن أيوب وابن وهب واللفظ له، أنا ابن جريح أن أبا الزبير حدثه، عن جابر: «أن النبي ﷺ اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له النبي ﷺ: اختر. فقال له الأعرابي: عمرك الله بيعاً». ولفظ يحيى فقال: «إن رأيت كالיום قط بيعاً خيراً وأفقه ممن أنت؟ قال: من قریش». خالفهما ابن عيينة فرواه عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن ابن طاوس مرسلًا، وكذا رواه معمر وابن عيينة أيضاً، عن ابن طاوس، عن أبيه.

٨٦٣٠- عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: «ابتاع النبي ﷺ قبل النبوة من أعرابي بغيراً أو غير ذلك فلما وجب البيع قال له النبي ﷺ: اختر. فظفر إليه الأعرابي فقال له: عمرك الله من أنت؟ قال: فلما كان الإسلام جعل النبي ﷺ الخيار بعد البيع».

(١) بين المعكوفتين زيادة سقطت من «الأصل» والمثبت من «هـ» وسنن أبي داود.

(٢) كتب بحاشية «الأصل»: أصبحا.

٨٦٣١- مروان الفزاري (د)^(١)، عن يحيى بن أيوب قال: «كان أبو زرعة إذا باع رجلاً خيره ثم يقول: خيرني ويقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يفترقن اثنان إلا عن تراض».

٨٦٣٢- علي بن عاصم، أنا الحذاء، عن أبي قلابة قال أنس: «مر رسول الله ﷺ على أهل البقيع فقال: يا أهل البقيع، فاشربوا، فقال: يا أهل البقيع، لا يفترقن بيعان إلا عن رضى». قلت: علي واه.

٨٦٣٣- همام، ناقتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما ما رضى به من البيع».

٨٦٣٤- ابن أخي ابن وهب، حدثني عمي، حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه، سمعت عمرو بن شعيب يقول: سمعت شعيباً يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أما رجل ابتاع من رجل بيعة، فإن كل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا من مكانهما، إلا أن يكون صفقة خيار، ولا يحل لأحد أن يفارق صاحبه مخافة / أن يقيه». قوله: «يقيله» أي: يفسخه - والله أعلم - عبر بالإقالة عن الفسخ. وروينا في ذلك عن عثمان وابن عمر وجريز، ثم عن القاضي شريح وسعيد بن المسيب وعطاء.

٨٦٣٥- وقال (خ)^(٢) في الصحيح قال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر قال: «بعت من عثمان مالا بالوادي بمال له بخير فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرُدني البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا. قال: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أنني قد غبنته فإني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليال وساقني إلى المدينة بثلاث ليال».

ساقه المؤلف من طريق ابن زنجويه والرمادي والفسوي قالوا: ثنا أبو صالح، حدثني الليث بهذا، ثم قال: ورواه أبو صالحه أيضاً ويحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب بمعناه.

(١) أبو داود (٣/ ٢٧٣ رقم ٣٤٥٨).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٥١ رقم ١٢٤٨) مختصراً من طريق أبي أحمد عن يحيى بن أيوب به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٢) البخاري (٤/ ٣٩٢ رقم ٢١١٦) معلقاً.

٨٦٣٦- يزيد بن زريع وأبو إسحاق - واللفظ له - عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة قال: قال جرير: «بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، والنصح لكل مسلم، فكان جرير إذا بايع إنساناً شيئاً قال: أما إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر. يريد بذلك إتمام بيعه». ولم يقل يزيد: يريد بذلك إتمام بيعه. سفيان بن عبد الملك، سمعت بن المبارك يقول... الحديث في البيعين بالخيار، أثبت من هذه الأساطين.

ابن المديني، عن سفيان «أنه حدث الكوفيين بحديث البيعين بالخيار قال: فحدثوا به أبا حنيفة، فقال: إن هذا ليس بشيء، رأيته إن كانا في سفينة. قال ابن المديني: إن الله سائله عما قال».

قال البيهقي: حديث الليث، عن نافع دال على أن بيع الخيار هو التخيير بعد العقد، وقبل التفرق، وكذلك حديث أيوب، ثم ساق من حديث:

٨٦٣٧- شيان، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا تباع الرجلان فهما بالخيار ما لم يتفرقا، أو يكون بيعهما عن خيار. وكان عمر أو ابن عمر ينادي البيع صفقة أو خيار».

وروي عن مطرف بن طريف، عن الشعبي^(١) عن عمر، وعن عطاء^(٢) عن عمر قال: «البيع صفقة أو خيار» وكلاهما منقطع، فإن صح فالمراد به بيع شرط فيه قطع الخيار فلا يكون لهما بعد الصفقة خيار.

وذهب طائفة إلى تضعيف الأثر عن عمر وأن البيع لا يجوز فيه شرط قطع الخيار وأن المراد ببيع الخيار إما التخيير بعد البيع أو بيع شرط فيه خيار ثلاثة أيام فلا ينقطع خيارهما بالتفرق لمكان الشرط، والصحيح أنه أراد به - والله أعلم - التخيير بعد البيع إلا أن نافعاً ربما عبر عنه ببيع الخيار وربما فسره، ويبين هذا ابن حجر (م)^(٢) وعمرو بن زرارة قال: ثنا ابن علية، عن أيوب /، عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا أو يكون بيع خيار. قال: وربما قال نافع: أو يقول أحدهما للآخر: اختر».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (٣/ ١١٦٣ رقم ١٥٣١).

لا يجوز شرط الخيار في بيع أكثر من ثلاثة أيام

٨٦٣٨- قرّة بن خالد (م)^(١) والأوزاعي - وهذا حديثه - عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام ، فإن ردها ردها ومعها صاع من تمر» .

٨٦٣٩- مالك (خ)^(٢) والثوري (خ)^(٣) وشعبة (م)^(٤) وإسماعيل بن جعفر (م)^(٤) ، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : «ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يخدع في البيوع فقال له رسول الله : من بايعت فقل : لا خلافة» . الخلافة : الخديعة .

٨٦٤٠- ابن عيينة ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً ، وكان قد سفع في رأسه مأمومة فجعل رسول الله ﷺ له الخيار فيما اشترى ثلاثاً ، وكان قد ثقل لسانه فقال له رسول الله : بع وقل : لا خلافة . فكنت أسمعه يقول : لا خذابة ، وكان يشتري الشيء فيجيء به أهله فيقولون : هذا غال . فيقول : إن رسول الله ﷺ خيرني في بيعي» رواه عنه العدني .

يونس بن بكير ، نا ابن إسحاق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : «سمعت رجلاً من الأنصار وكان بلسانه لوثة يشكو إلى رسول الله ﷺ إنه لا يزال يغبن في البيع ، فقال له رسول الله : إذا بايعت فقل : لا خلافة ، ثم أنت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال ، فإن رضيت فأمسك ، وإن سخطت فاردد» قال ابن عمر فلكأنني الآن أسمعه إذا ابتاع يقول : لا خلافة يلوث لسانه» قال ابن إسحاق : فحدثت بهذا الحديث محمد بن يحيى ابن حبان قال : «كان جدي منقذ بن عمرو ، وكان قد أصيب في رأسه أمة فكسرت

(١) مسلم (٣/١١٥٨ رقم ١٥٢٤) .

وأخرجه الترمذي (٣/٥٥٣ رقم ١٢٥٢) من طريق قرّة به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (٤/٣٩٥ رقم ٢١١٧) .

(٣) البخاري (٥/٨٢ رقم ٢٤٠٧) .

(٤) مسلم (٣/١١٦٥ رقم ١٥٣٣) .

أسنانه ونقصت عقله، وكان يغبن في البيع، وكان لا يدع التجارة، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: إذا أنت بعت فقل: لا خلافة، ثم أنت في كل بيع تبتاعه بالخيار ثلاث ليال إن رضيت فأمسك، وإن سخطت فرد. فبقي حتى أدرك زمان عثمان وهو ابن مائة وثلثين سنة فكثر الناس في زمان عثمان، وكان إذا اشترى شيئاً فرجع به فقالوا له: لم تشتري أنت؟ فيقول: قد جعلني رسول الله فيما ابتعت بالخيار ثلاثاً، فيقولون: أردده فإنك قد غبت. أو قال: غششت. فيرجع إلى بيّعه فيقول: خذ سلعتك واردد دراهمي. فيقول: لا أفعل قد رضيت فذهبت به حتى يمر به الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فيقول: إن رسول الله قد جعله بالخيار فيما يبتاع ثلاثاً، فيرد عليه دراهمه ويأخذ سلعته». رواه عبد الأعلى، عن ابن إسحاق نحوه.

/ أخبرنا أبو بكر بن الحارث، نا أبو الشيخ، نا محمد بن خالد الراسبي، ثنا أحمد ابن عبد الله بن ميسرة، نا أبو علقمة الفروي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيار ثلاثة أيام» هذا مختصر من حديث ابن إسحاق.

قلت: بل حديث منكر، وابن ميسرة متروك.

٨٦٤١- ثقتان، عن ابن لهيعة، ثنا حبان بن واسع، عن طلحة بن يزيد بن ركانة «أنه كلم عمر في البيوع فقال: ما أجد لكم شيئاً أوسع مما جعل رسول الله ﷺ فحبان بن منقذ كان ضرير البصر فجعل له رسول الله ﷺ عهده ثلاثة أيام، إن رضي أخذ وإن سخط ترك». رواه عبيد بن أبي قره، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن جده، عن عمر مختصراً.

المأخوذ على طريق السوم وعلى بيع فيه خيار

٨٦٤٢- شعبة، نا سيار، عن الشعبي^(١) قال: «أخذ عمر فرساً من رجل على سوم فحمل عليه رجلاً فَعَطَبَ عنده فخاصمه الرجل، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً. فقال الرجل: فلاني أَرْضَى بشريح العراقي. فأتوا شريحاً فقال شريح لعمر: أخذته

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

صحيحاً سليماً، وأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً سالماً. فأعجب عمر فبعثه قاضياً».

أبواب الربا

باب إِنْ الرِّبَا مَوْضُوعٌ مَرَدُّهُ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ

قال الله - تعالى :- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ﴾^(١) وفي الحديث الطويل في حج النبي ﷺ لجعفر بن محمد (م)^(٢)، عن أبيه، عن جابر فقال رسول الله ﷺ : «ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دم ابن لريعة بن الحارث - وكان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل في زمن الجاهلية - ورباً الجاهلية موضوع، وأول رباً أضعه ربا العباس، فإنه موضوع كله».

٨٦٤٣ - أبو الأحوص (د)^(٣)، ثنا شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو، عن أبيه قال «سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع : ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون وتظلمون، ألا وإن كل دم من دم الجاهلية موضوع وأول دم أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، اللهم قد بلغت. قالوا: نعم - ثلاثاً - / قال: اللهم اشهد - ثلاث مرات».

٨٦٤٤ - ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾^(٤) قال: كان يكون على الرجل دين فيقول لك زيادة كذا وكذا وتؤخر عني».

٨٦٤٥ - مالك، عن زيد بن أسلم أنه قال: «كان الربا في الجاهلية، أن يكون للرجل على الرجل الحق إلى أجل فإذا حل الأجل قال: أتقضي أم تربني؟ فإن قضاؤه أخذ وإلا زاده في حقه، وزاده الآخر في الأجل».

(١) البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩.

(٢) سبق مراراً.

(٣) أبو داود (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ٣٣٣٤).

(٤) البقرة: ٢٧٨.

التشديد في تحريم الربا

٨٦٤٦- هشيم، أنا أبو الزبير، نا جابر: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه قال: كلهم سواء».

٨٦٤٧- أبو داود، نا شعبة وحماد، عن سماك بن حرب سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه «أن النبي ﷺ لعن آكل الربا وموكله وشاهديه - أو قال: وشاهده وكاتبه».

٨٦٤٨- جرير (خ)^(١)، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا...» الحديث وفيه قال النبي ﷺ: «رأيت الليلة رجلين أتيا إلي فأخذا بيدي فأخرجاني إلى أرض مستوية أو فضاء...» الحديث وفيه قال: «فانطلقنا إلى نهر من دم فيه رجال قيام ورجل قائم على شط النهر بين يديه حجارة فيقبل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج منه رماه الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رماه في فيه بحجر فرده حيث كان، فقلت لهما: ما هذا؟! فقالا: الذي رأيته في النهر آكل الربا».

٨٦٤٩- عاصم الأحول (خ)^(٢)، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «آخر آية نزلت آية الربا».

٨٦٥٠- هشيم، أنا عباد بن راشد، سمعت سعيد بن أبي خيرة يحدث داود بن أبي هند قال: ثنا الحسن منذ أربعين سنة أو نحو ذلك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا فيأكل ناس - أو الناس كلهم - فمن لم يأكل منهم ناله من غباره».

٨٦٥١- خالد بن عبد الله (د)^(٣)، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن^(٤) أن رسول الله قال: «ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا فإن

(١) البخاري (٤/ ٣٦٧ رقم ٢٠٨٥).

(٢) البخاري (٨/ ٥٢ رقم ٤٥٤٤).

(٣) أبو داود (٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٣٣٣١).

(٤) ضب عليها المصنف للانقطاع.

لم يأكل أصابه من غباره».

قلت : كلاهما لم يصححاً للانقطاع.

الأجناس المنصوص جرياً الربا فيها

٨٦٥٢- مالك (خ) ^(١)، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه أخبره «أنه التمس صرفاً بمائة دينار / قال : فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اضطررت مني وأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال : حتى يأتي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع ، فقال عمر : والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال : قال رسول الله ﷺ : الذهب بالورق رباً إلا هاوها ، والبر بالبر رباً إلا هاوها ، والتمر بالتمر رباً إلا هاوها ، والشعير بالشعير رباً إلا هاوها».

وأيضاً من حديث الليث (م) ^(٢) وغيره عن الزهري .

٨٦٥٣- مالك ، (خ م) ^(٣) عن نافع ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثل بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائباً بناجز» . وفي طريق : «ولا تبيعوا منها غائباً بناجز» .

٨٦٥٤- عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن مسلم بن يسار وآخر ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : «لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ، ولا البر بالبر ، ولا الشعير بالشعير ، ولا تمر بالتمر ، ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء عيناً بعين يداً بيد ، ولكن يبيعوا الذهب بالورق ، والورق بالذهب ، والبر بالشعير ، والشعير بالبر ، والتمر بالملح ، والملح بالتمر يداً بيد كيف شئتم» ونقص أحدهما الملح أو التمر وزاد أحدهما «من زاد أو ازداد فقد أربى» .

٨٦٥٥- يزيد بن زريع ، ناسلمة بن علقمة ، ثنا محمد بن سيرين أن مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد حدثاه قالاً : «جمع المنزل بين عبادة ومعاوية إما في بيعة - أو كنيسة . . .» وذكر الحديث في الصرف ، لم يسمعه مسلم من عبادة .

(١) البخاري (٤/ ٤٤١-٤٤٢ رقم ٢١٧٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٨ رقم ٣٣٤٨) من طريق مالك به مختصراً .

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٩ رقم ١٥٨٦).

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٤٠-٤٤١ رقم ٢١٧٠) وابن ماجه (٢/ ٧٦٩-٧٦٠ رقم ٢٢٦٠) من طريق الليث بنحوه .

(٣) البخاري (٤/ ٤٤٤ رقم ٢١٧٧) ، ومسلم (٣/ ١٢٠٨ رقم ١٥٨٤) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٧٨-٢٧٩ رقم ٤٥٧٠) من طريق مالك بنحوه .

٨٦٥٦- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت: «أنه قام فقال: يا أيها الناس، إنكم احدثتم بيوعاً ما أدري ما هي، وأن الذهب بالذهب تبره وعينه وزناً بوزن، يداً بيد، والفضة بالفضة وزناً بوزن يداً بيد تبرها وعينها، ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما يداً بيد ولا يصلح نساء، والبر بالبر (مدي بمدي)^(١) يداً بيد، والشعير بالشعير (مدي بمدي)^(٢) يداً بيد، ولا بأس ببيع الشعير بالبر، والشعير أكثرهما يداً بيد ولا يصلح نسيئة، والتمر بالتمر. حتى عد الملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد، من زاد أو ازداد فقد أربى» لم يسمعه قتادة من مسلم.

همام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث: «أنه شهد خطبة عبادة بهذا» وهذا هو الصحيح.

حماد بن زيد (م)^(٣)، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: «كنت بالشام في حلقة فيها مسلم/ بن يسار فجاء أبو الأشعث فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث. فجلس، فقلت: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت. قال: نعم، غزونا وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة، وكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها في أعطيات الناس فسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة فقام فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء عيناً بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى. فرد الناس ما أخذوا، فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيباً فقال: ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نشهده ونصحه ولم نسمعها منه، فقام عبادة فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله وإن كره معاوية. أو قال: وإن رغم معاوية. ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء» قال حماد هذا أو نحوه.

(١) كذا في «الأصل»، ووضع المصنف فوقها كلمة «صح»، وفي «هـ»: مداً بمداً، والمدي ميكال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً، والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك. انظر النهاية (٤/ ٣١٠).

(٢) مسلم (٣/ ١٢١٠ رقم ١٥٨٧).

عبد الوهاب الثقفي (م)^(١)، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث قال: «كنا في غزاة علينا معاوية فأصبنا ذهباً وفضة فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها الناس في أعطيائهم، فتسارع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها، فأتى الرجل معاوية فشكا إليه، فقام معاوية خطيباً فقال: ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أكاذيب يكذبون فيها عليه ولم نسمعها منه. فقام عبادة فقال: والله لنحدثن عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية قال رسول الله ﷺ: لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الفضة بالفضة، ولا البر بالبر، ولا الشعير بالشعير، ولا الملح بالملح، ولا التمر بالتمر إلا مثلاً بمثل سواء بسواء عيناً بعين».

سفيان (م)^(٢)، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، والملح بالملح مثلاً بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى، فبيعوا الذهب بالفضة يداً بيد كيف شئتم، والتمر بالملح يداً بيد، والشعير بالبر يداً بيد كيف شئتم».

خرجه (م)^(٣) من حديث وكيع، عن سفيان ولفظه: «سواء بسواء يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد».

إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب الكفة / بالكفة، والفضة الكفة بالكفة. حتى خص أن قال: الملح بالملح. فقال معاوية: إن هذا لا يقول شيئاً. فقال عبادة: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك».

(١) مسلم (٣/ ١٢١١) رقم (١٥٨٧).

(٢) مسلم (٣/ ١٢١١) رقم (١٥٨٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩) رقم (٣٣٥٠)، والترمذي (٣/ ٥٤١) رقم (١٢٤٠) من طريق

سفيان بنحوه. وقال الترمذي: حديث عبادة حديث حسن صحيح.

قلت: خرجه (س) ^(١) وساقه من وجه آخر، عن حكيم قال: أخبرت عن عبادة.

تحرير التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا

مع تحرير النسبة استدللاً بما مروى بهذا

٨٦٥٧- ابن وهب (م) ^(٢)، حدثني مخزمة بن بكير، عن أبيه أنه سمع سليمان بن يسار أنه سمع مالك بن أبي عامر، عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين».

٨٦٥٨- مالك (م) ^(٣)، عن موسى بن أبي تميم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال رسول الله: «الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما».

٨٦٥٩- إسماعيل بن مسلم (م) ^(٤)، نا أبو المتوكل، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح مثلاً مثلاً يداً بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء».

٨٦٦٠- ابن عون (م) ^(٥)، عن نافع قال: «دخل رجل على ابن عمر فحدثه بحديث عن أبي سعيد، فقدم أبو سعيد فنزل هذه الدار فأخذ بيدي حتى أتياه فقال: ما يحدث هذا عنك؟ قال أبو سعيد: بصر عيني، وسمع أذني. قال: فما نسيت قوله بأصبعه. رسول الله ﷺ نهى عن بيع الذهب بالذهب، وبيع الورق بالورق إلا سواء بسواء مثلاً بمثل، ولا تشفوا أحدهما على الآخر، ولا تبيعوا غائباً بناجز». وأخرجه (خ) ^(٦) من حديث سالم بن عبد الله.

(١) النسائي (٧/ ٢٧٧ رقم ٤٥٦٦)، وليست في السنن هذه اللفظة: «أخبرت» وأشار المزي في التحفة (٤/ ٢٤٨ رقم ٥٠٨٤) إليها. فقال: روي هذا الحديث عن حكيم بن جابر قال: أخبرت عن عبادة فكانه لم يسمعه منه وقد سمع حكيم من عمر بن الخطاب.

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٩ رقم ١٥٨٥).

(٣) مسلم (٣/ ١٢١٢ رقم ١٥٨٨).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٧٨ رقم ٤٥٦٧) من طريق مالك به.

(٤) مسلم (٣/ ١٢١١ رقم ١٥٨٤).

(٥) مسلم (٣/ ١٢٠٩ رقم ١٥٨٤).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٢٧٩ رقم ٤٥٧١) من طريق ابن عون بنحوه.

(٦) البخاري (٤/ ٤٤٤ رقم ٢١٧٦).

٨٦٦١- يحيى بن سعيد (م)^(١)، عن نافع أن عمرو بن ثابت العتواري حدث ابن عمر أنه سمع أبا سعيد يحدث عن النبي ﷺ قال: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما. فمشى عبد الله ومعه نافع حتى دخل على أبي سعيد فسأله، فقال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله يقول: الدينار بالدينار...» الحديث.

٨٦٦٢- جرير بن حازم (م)^(٢)، سمعت نافعاً يقول: «كان ابن عمر يحدث عن عمر في الصرف، ولم يسمع فيه من النبي ﷺ شيئاً قال: قال عمر: لا تباعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل سواء [بسواء]^(٣)، ولا تشفوا بعضه على بعض إني أخاف عليكم (الرءاء)^(٤). قلت لنافع: وما (الرءاء)^(٤)؟ قال: الربا، قال: فحدثه رجل من الأنصار، عن أبي سعيد الخدري حديثاً قال نافع: فأخذ بيد الأنصاري وأنا معهما حتى دخلنا على أبي سعيد فقال: يا أبا سعيد هذا حدث عنك حديث كذا وكذا قال: ما هو؟ فذكره قال: / نعم سمع أذناي، وبصر عيني - يقالها ثلاثاً فأشار بأصبعيه حيال عينيه - من رسول الله ﷺ وهو يقول: لا تباعوا الذهب بالذهب، ولا تباعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل سواء بسواء، ولا تباعوا شيئاً منها غائباً بناجز، ولا تشفوا بعضه على بعض» لم يخرج (م) قول عمر.

٨٦٦٣- أخبرنا الحاكم، أنا ابن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد، نا بشر بن عمر، نا مالك، عن حميد بن قيس المكي، عن مجاهد قال: «كنت مع ابن عمر فجاء صائغ فقال: إني أصوغ الذهب ثم أبيع شيئاً من ذلك بأكثر من وزنه فاستفضل في ذلك قدر عملي فنهاه ابن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يرد عليه المسألة وابن عمر ينهاه حتى انتهى إلى باب المسجد إلى دابة يركبها فقال ابن عمر: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا ﷺ إلينا وعهدنا إليكم».

(١) كذا رمز له المصنف، وهو خطأ، والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١٢٠٩ رقم ١٥٨٤) من طريق يحيى بن سعيد وغيره عن نافع «أن ابن عمر قال له رجل من بني ليث إن أبا سعيد...» فذكره. وليس لعمرو بن ثابت العتواري رواية في الكتب الستة وهو مترجم في الجرح (٦/ ٢٢٣).

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٨ رقم ١٥٨٤).

(٣) سقط من «الأصل»، والمثبت من «ه» وصحيح مسلم.

(٤) الرءاء: بالفتح والمد الزيادة على ما يحل.

رواه الشافعي عن مالك، رواه عنه الربيع مختصراً، ورواه عنه المزني بتمامه ثم قال: هذا خطأ.

٨٦٦٤- أنا سفيان، عن وردان الرومي: «أنه سأل ابن عمر فقال: إني رجل أصوغ الحلي ثم أبيعها وأستفضل فيه قدر أجرتي - أو عمل يدي - فقال ابن عمر: الذهب بالذهب لا فضل بينهما، هذا عهد صاحبنا إلينا، وعهدنا إليكم». ثم قال الشافعي: يعني بصاحبنا: عمر.

قال البيهقي: لم يسمع ابن عمر من النبي ﷺ في ذلك شيئاً، وإنما سمعه من أبيه عن أبي سعيد.

٨٦٦٥- مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: «أن معاوية باع سقاية من ذهب - أو من ورق - بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل؟ فقال معاوية: ما أرى بهذا بأساً. فقال له أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية، أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه! لا أساكنك بأرض أنت بها، ثم قدم أبو الدرداء على عمر فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية: أن لا يبيع ذلك إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن.

من قال الربا في النسيسة

٨٦٦٦- ابن عيينة (م)^(١)، سمع عبيد الله بن أبي يزيد يقول: سمعت ابن عباس يقول: أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «إنما الربا في النسيسة» ورواه كذلك عطاء وطاوس عنه.

٨٦٦٧- ابن عيينة (م)^(٢)، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني أبو صالح السمان، قال: سمعت أبا سعيد يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار مثلاً بمثل، ليس بينهما فضل. قلت لأبي سعيد: كان ابن عباس لا يرى بأساً. فقال: قد لقيت ابن عباس فقلت له: أخبرني عن هذا الذي تقول، شيء وجدته في كتابه الله أو شيء سمعته من رسول الله؟ فقال: ما وجدته في كتاب الله ولا سمعته من رسول الله ولأنتم أعلم برسول الله مني، ولكن أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: إن

(١) مسلم (١٢١٧/٣) رقم (١٥٩٦).

وأخرجه النسائي (٧/٢٨١ رقم ٤٥٨٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (١٢١٧/٣) رقم (١٥٩٦).

وأخرجه النسائي (٧/٢٨١ رقم ٤٥٨١)، وابن ماجه (٢/٧٥٨ رقم ٢٢٥٧) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

الربا في النسيئة».

وخرجه (خ) ^(١) من حديث ابن جريج عن عمرو.

٨٦٦٨- ابن جريج (خ) ^(٢) أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب، سمعا أبا المنهال يقول: «سألت البراء وزيد بن أرقم عن الصرف، فقالا: كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ فسألنا رسول الله ﷺ عن الصرف فقال: ما كان منه يداً بيد فلا بأس، ما كان نسيئة فلا». لم يذكر (خ) ^(٣) عامر بن مصعب.

(خ م) ^(٤) من حديث ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي المنهال قال: «باع شريك لي ورقاً بنسيئة إلى الموسم...» فذكره بمعناه.

ورواه الحميدي، عن سفيان، ولفظه: «باع شريك لي بالكوفة دراهم بدرهم بينهما فصل».

قال البيهقي: عندي أن هذا خطأ - يعني: من الحميدي - قال: وما قبله هو المراد بما أطلق في رواية ابن جريج، فيكون الخبر وارداً في بيع الجنسين أحدهما بالآخر، فقال: ما كان منه يداً بيد فلا بأس، وما كان منه نسيئة فلا. وهو المراد بحديث أسامة.

شعبة (خ م) ^(٥) أخبرني خبيب، سمعت أبا المنهال قال: «سألت البراء وزيد بن أرقم عن الصرف، فكلاهما يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق والورق بالذهب ديناً» ثم قد رجع ابن عباس وغيره عن لا رباً إلا في النسيئة.

٨٦٦٩- داود بن أبي هند (م) ^(٦) عن أبي نضرة «سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به بأساً فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف فقال: ما

(١) البخاري (٤/٤٤٥-٤٤٦ رقم ٢١٧٨، ٢١٧٩).

(٢) البخاري (٤/٣٤٨ رقم ٢٠٦١).

(٣) أخرجه البخاري (٤/٣٤٨ رقم ٢٠٦٠) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار فقط دون ذكر عامر بن مصعب، وأخرجه كما في الموضع السابق من طريق حجاج بن معمر، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار وعامر بن مصعب.

(٤) البخاري (٧/٣١٩ رقم ٣٩٣٩-٣٩٤٠)، ومسلم (٣/١٢١٢ رقم ١٥٨٩).

وأخرجه النسائي (٧/٢٨٠ رقم ٤٥٧٥) من طريق سفيان به.

(٥) البخاري (٤/٤٤٧ رقم ٢١٨٠-٢١٨١)، ومسلم (٣/١٢١٣-١٢١٢ رقم ١٥٨٩).

(٦) مسلم (٣/١٢١٧ رقم ١٥٩٤).

زاد فهو رباً فأنكرت ذلك لقولهما فقال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ جاءه صاحب نخلة يبتاع من تمر طيب وكان تمر النبي ﷺ هو الدون فقال له النبي ﷺ: أنى لك هذا؟ قال: انطلقت بصاعين واشتريت به هذا الصاع فإن سعر هذا بالسوق كذا وسعر هذا بالسوق كذا، فقال رسول الله: أرييت إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت. فقال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أو الفضة بالفضة. قال: فأتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس، قال: فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه فكرهه. في لفظ (م) بدل/ «هو الدون» «هذا اللون».

٨٦٧٠- ابن المبارك، أنا يعقوب بن القعقاع، عن معروف بن سعد أنه سمع أبا الجوزاء يقول: «كنت أخدم ابن عباس تسع سنين إذ جاءه رجل فسأله عن درهم بدرهمين فصاح ابن عباس وقال: إن هذا يأمرني أن أطعمه الربا. فقال ناس حوله إن كنا لنعمل هذا بفتياك. فقال: قد كنت أفتي بذلك حتى حدثني أبو سعيد وابن عمر أن النبي ﷺ نهى عنه فأنا أنهاكم عنه».

٨٦٧١- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعد بن إياس، عن ابن مسعود أن رجلاً من بني شمع بن فزارة سأله عن رجل تزوج امرأة فرأى أمها فأعجبته فطلق امرأته ليتزوج أمها، قال: لا بأس. فتزوجها الرجل وكان عبد الله على بيت المال فكان يبيع نفاية بيت المال يعطي الكثير ويأخذ القليل حتى قدم المدينة فسأل أصحاب محمد ﷺ فقالوا: لا تحل لهذا الرجل هذه المرأة، ولا تصلح الفضة إلا وزناً بوزن. فلما قدم عبد الله انطلق إلى الرجل فلم يجده ووجد قومه فقال: إن الذي أفتيت به صاحبكم لا يحل. فقالوا: إنها قد نثرت له بطنها. قال: وإن كان. وأتى الصيارفة فقال: يا معشر الصيارفة، إن الذي كنت أبايعكم لا يحل، لا تحل الفضة بالفضة إلا وزناً بوزن». رواه الفسوي في تاريخه عن عبيد الله بن موسى عنه.

باب جواز التفاضل في الجنسین وأُج البر والشحیر

جنسًا مع تحریم النساء إذا جمعتهما علة واحدة في الربا

٨٦٧٢- عباد بن العوام (خ م)^(١) نا يحيى بن أبي إسحاق، نا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء، وأمرنا أن نشترى الفضة بالذهب ونشترى الذهب بالفضة كيف شئنا، فسأله رجل فقال: يداً بيد؟ فقال: هكذا سمعت».

٨٦٧٣- فضيل بن غزوان (م)^(٢) عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يداً بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه».

٨٦٧٤- إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة «أنه شهد الناس يتبايعون آنية الذهب والفضة إلى الأعطية، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يبعوا الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر [والمالح]^(٣) سواءً بسواء، مثلاً بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أربى /، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوها يداً بيد كيف شئتم لا بأس به، الذهب بالفضة يداً بيد كيف شئتم، والبر بالشعير يداً بيد كيف شئتم، والملح بالتمر يداً بيد كيف شئتم». هذه رواية صحيحة مفسرة، وقد مر حديث عبادة بن الصامت «ولا بأس ببيع الشعير بالبر والشعير أكثرهما» وفي اللفظ الآخر «وأما النسيئة فلا».

(١) البخاري (٤/ ٤٤٨ رقم ٢١٨٢) ومسلم (٣/ ١٢١٣ رقم ١٥٩٠).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٢٨٠ رقم ٤٥٧٨) من طريق عباد بن العوام بنحوه.

(٢) مسلم (٣/ ١٢١١ رقم ١٥٨٨).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٤٥٥٩) من طريق فضيل به.

(٣) سقطت من «الأصل» والمثبت من «ه».

٨٦٧٥- ابن وهب (م)^(١) أنا عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه ، أن بسر بن سعيد حدثه ، عن معمر بن عبد الله «أنه أرسل غلامه بصاع قمح قال : بع ثم اشتر به شعيراً . فذهب فأخذ صاعاً وزيادة ، فلما جاء معمر أخبره بذلك فقال له معمر : لم فعلت ذلك ؟ انطلق فردّه ولا تأخذن إلا مثلاً بمثل . وكان طعامنا يومئذ شعيراً ، قيل : فإنه ليس مثله . قال : فإني أخاف أن يضارع» فهذا كرهه معمر احتياطاً من رأيه .

باب يداً بيد أي : التقايض في المجلس

٨٦٧٦- عن مالك بن أوس بن الحدثان (خ م)^(٢) قال : «أقبلت أقول من يضطرّف الدبراهم فقال طلحة : أرنا الذهب حتى يأتي الخازن ثم تعال فخذ ورقك . فقال عمر : والذي نفسي بيده لتردن إليه ذهبه أو لتنقذه ورقه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهب بالورق رباً إلا هاوها ، والبر بالبر رباً إلا هاوها ، والشعير بالشعير رباً إلا هاوها ، والتمر بالتمر رباً إلا هاوها . فقال طلحة : فإن رسول الله قاله . ورواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري عنه وفيه : «فسألت عمر فقال : لا تفارقه . . . » الحديث قال سفيان : فلما جاءنا الزهري تفقدته فسمعتة يقول : سمعت مالك بن أوس يقول : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الذهب بالورق رباً . . . » الحديث .

أبو عتبة الحمضي ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب بنحوه لكن لفظه «الورق بالورق رباً إلا هاوها ، والذهب بالذهب» كذا قال .

٨٦٧٧- سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال عمر : «لا تبعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تبعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ، ولا تبعوا الورق بالذهب أحدهما غائب والآخر ناجز ، وإن استنظرك حتى يلج بيته فلا تنظره إلا يداً بيد هات ، وهذا أني أخشى عليكم الربا» وفي حديث ابن الأشعث (م)^(٣) عن عيادة «فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد» .

(١) مسلم (٣/ ١٢١٤ رقم ١٥٩٢) .

(٢) البخاري (٤/ ٤٠٨ رقم ٢١٣٤) ، ومسلم (٣/ ١٢٠٩-١٢١٠ رقم ١٥٨٦) .

(٣) سبق .

اقتضاء الذهب من الورق

٨٦٧٨- حماد بن سلمة، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: «كنت أبيع الإبل في البقيع فأبيع/ بالدنانير وأخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير، فوقع في نفسي من ذلك فأتيت رسول الله ﷺ حين خرج بيت حفصة فقلت: يا رسول الله رويداً أسألك، إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير، فقال: لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينكما شيء». عمار بن زريق، عن سماك، عن سعيد، عن ابن عمر بنحوه. ورواه إسرائيل عن سماك تفرد برفعه سماك.

قلت: خرجه عو.

ورواه داود بن أبي هند عن سعيد فوقفه.

باب جريان الربا في كل مطحوم

٨٦٧٩- بسر بن سعيد (م) ^(١) عن معمر بن عبد الله قال: كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «الطعام بالطعام مثلاً بمثل».

٨٦٨٠- جرير (م) ^(٢) عن مغيرة قال: ذكر شبك لإبراهيم فقال: ثنا علقمة، عن عبد الله قال: «لعن رسول الله ﷺ أكل الربا ومؤكله. قال: قلت: وشاهديه وكاتبه. قال: إنما نحدث بما سمعنا». وخرجه (خ) ^(٣) من حديث أبي جحيفة.

٨٦٨١- (م) ^(٤) يحيى بن أبي زائدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ نهى عن ثمر النخل بالتمر كيلاً، والزبيب بالعنب كيلاً، والزرع بالحنطة كيلاً».

(١) مسلم (٣/ ١٢١٤ رقم ١٥٩٢).

(٢) مسلم (٣/ ١٢١٨- ١٢١٩ رقم ١٥٩٧).

(٣) البخاري (٤/ ٣٦٨ رقم ٢٠٨٦).

(٤) مسلم (٣/ ١١٧١ رقم ١٥٤٢).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٦١) من طريق ابن أبي زائدة بنحوه.

وقيل بجرياء الربا في كل مكيل وموزون

٨٦٨٢- سليمان بن بلال (خ م)^(١) عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع ابن المسيب، أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه «أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله ﷺ: أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله، إنا نشترى الصاع بالصاعين من الجمع. فقال: لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان» وأخرجاه^(٢) من حديث مالك عن عبد المجيد سوى قوله «وكذلك الميزان» ورواه قتادة، عن ابن المسيب، عن أبي سعيد دون هذه اللفظة.

٨٦٨٣- يونس بن محمد، ثنا حيان بن عبيد الله أبو زهير قال: «سئل أبو مجلز- لاحق وأنا شاهد- عن الصرف فقال: كان ابن عباس لا يرى به بأساً [زماناً]^(٣) من عمره حتى لقيه أبو سعيد فقال له: يا ابن عباس، ألا تتقي الله، حتى متى تؤكل الناس الربا! أما بلغت أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم وهو عند أم سلمة: إني أشتري تمر عجوة. وأنها بعثت بصاعين من تمر عتيق إلى منزل رجل من الأنصار فأتيت بدلها بصاع من عجوة فقدمته إلى رسول الله ﷺ فأعجبه فتناول ثمرة ثم أمسك فقال: من أين لكم/ هذا؟ قالت: بعثت بصاعين من تمر عتيق إلى منزل فلان فأتينا بدلها من هذا الصاع الواحد. فألقى التمر من يده وقال: ردوه ردوه لا حاجة لي فيه، التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدأ بيد مثلاً بمثل، ليس فيه زيادة ولا نقصان، فمن زاد أو نقص فقد أربى وكل ما يكال أو يوزن. فقال ابن عباس: ذكرتني يا أبا سعيد أمراً نسيته أستغفر الله وأتوب إليه. وكان ينهى بعد ذلك أشد النهي».

قلت: أبو زهير فيه لين.

(١) البخاري (١٣/ ٣٢٩ رقم ٧٣٥٠، ٧٣٥١)، ومسلم (٣/ ١٢١٥ رقم ١٥٩٣) [٩٤].

(٢) البخاري (٤/ ٤٦٧ رقم ٢٢٠١، ٢٢٠٢)، ومسلم (٣/ ١٢١٥ رقم ١٥٩٣) [٩٥].

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٧١ رقم ٤٥٥٣) من طريق مالك بنحوه.

(٣) من «ه».

ورواه أبو يعلى الموصلي، عن إبراهيم بن الحجاج، عن أبي زهير بنحوه إلا أنه قال: «عين بعين مثلاً بمثل فمن زاد فهو رباً». قال: وكل ما يكال أو يوزن فكذلك أيضاً، قال: فقال: جزاك الله يا أبا سعيد عني الجنة» وفيه «وكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي». قال البيهقي: وحيان تكلموا فيه ويقال في قوله: «وكذلك الميزان» في الحديث الأول أنه من جهة أبي سعيد وكذلك هذه اللفظة إن صحت، ويستدل عليه بحديث أبي نضرة عن أبي سعيد في احتجاجه على ابن عباس بقصة التمر قال: فقال رسول الله: «أربيت إذا أردت ذلك فبع تمر بسلعة ثم اشتربسلعتك أي تمر شئت». قال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً من الفضة بالفضة» فكان هذا قياساً من أبي سعيد للفضة على التمر.

٨٦٨٤- شعيب، عن الزهري قال: قال سعيد: «إن الربا إنما هو في الذهب والفضة وفيما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب».

باب لا ربا فيما خرج عن النقدين والمأكول والمشروب

٨٦٨٥- الليث (م)^(١) عن أبي الزبير، عن جابر قال: «جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي ﷺ: بعنيه. فاشتراه بعدين أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو».

٨٦٨٦- حماد بن سلمة (م)^(٢) عن ثابت، عن أنس «أن النبي ﷺ اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس».

٨٦٨٧- ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس «أنه سئل عن بيعر ببيعيرين قال: قد يكون البعير خيراً من البعيرين». وروينا عن رافع بن خديج «أنه اشترى ببعيراً ببيعيرين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غداً رهواً إن شاء الله تعالى».

٨٦٨٨- مالك عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه قال: «لا ربا في الحيوان إنما نهى من الحيوان عن المضامين والملاقيح وحبل الحبل».

(١) مسلم (٣/ ١٢٢٥ رقم ١٦٠٢).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٣٣٥٨)، والترمذي (٣/ ٥٤٠ رقم ١٢٣٩)، (٤/ ١٢٩ رقم ١٥٩٦)، والنسائي (٧/ ١٥٠ رقم ٤١٨٤)، (٧/ ٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٤٦٢١) جميعهم من طريق الليث به. وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (٢/ ١٠٤٥ رقم ١٣٦٥).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٦٣ رقم ٣٢٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

٨٦٨٩- الربيع، أنا الشافعي، نا ابن عليّة- إن شاء الله شك الربيع- عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين «أنه سئل عن الحديد بالحديد فقال: الله أعلم أما هم فكانوا يتبايعون/ الدرع بالأدرع».

٨٦٩٠- محمد بن أبان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم «لا بأس بالسلف في الفلوس» وقال الشافعي: أنا سعيد القذاح قال: «لا بأس بذلك».

باب بيع الحيوان وغيره بالحيوان نسيئة

٨٦٩١- حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جبير، عن أبي سفيان، عن عمرو بن حريش قال: «قلت لعبد الله بن عمرو: أنا بأرض ليس فيها ذهب ولا فضة أفبيع البقرة بالبقرتين والبعير بالبعيرين والشاة بالشاتين؟ فقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أجهز جيشاً فنفدت الإبل فقلت: يا رسول الله، نفدت الإبل. فقال: خذ في قلاص الصدقة. فقال: فجعلت أخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة».

وشاهده: ابن وهب، أنا ابن جريج، أن عمرو بن شعيب أخبره، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو «أن رسول الله أمره أن يجهز جيشاً قال عبد الله: وليس عندنا ظهر. قال: فأمره النبي ﷺ أن نبتاع ظهراً إلى خروج المصدق فابتاع البعير بالبعيرين وبالأبصرة إلى خروج المصدق بأمر رسول الله ﷺ». وهذا صحيح.

٨٦٩٢- مالك، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب «أنه باع جملاً له يدعى عَصِيفِير بعشرين بعيراً إلى أجل».

مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه اشترى راحله بأربعة أبصرة مضمونة عليه يوفيهها صاحبها بالربذة».

باب ما جاء في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

٨٦٩٣- حماد بن سلمة وابن أبي عروبة وهذا لفظه عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة». أكثر الحفاظ لا يشتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة.

٨٦٩٤- أخبرنا العلوي، أنا أبو حامد بن الشرفي، نا أحمد بن يوسف، نا حفص ابن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة».

تابعه داود بن عبد الرحمن العطار عن معمر وهو وهم، والصحيح عن معمر مرسلًا، رواه الفريابي، عن سفيان، عن معمر، عن يحيى، عن عكرمة^(١)، عن النبي ﷺ، وكذلك رواه عبد الرزاق وعبد الأعلى عن معمر، ورواه علي بن المبارك، عن يحيى، عن عكرمة مرسلًا، وقد وهن البخاري وصله، وقال ابن خزيمة: الصحيح عند أهل المعرفة إرساله. وقال الشافعي: هذا غير ثابت عن النبي ﷺ.

قلت: يمكن الجمع بين البابين بأن هذا النهي للتنزيه والأول للجواز.

باب النهي عن بيع الدين بالدين

٨٦٩٥- الخصيب بن ناصح، نا الدراوردي، عن موسى، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ». موسى هو ابن عبيدة. فرواه عبد الأعلى ابن حماد، نا عبد العزيز بن محمد، عن أبي عبد العزيز الربذي، عن نافع، عن ابن عمر. وأنا الماليني، نا ابن عدي، نا القاسم بن مهدي، نا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن موسى بن عبيدة بمثله، ثم قال موسى قال نافع وذلك بيع الدين بالدين. قال ابن عدي: هذا معروف بموسى بن عبيدة.

قال البيهقي: ورواه عبيد الله بن موسى وزيد بن الحباب والواقدي عن موسى، ثم ساق البيهقي إليهم وقال: العجب من الدارقطني شيخ عصره روى هذا الحديث في سننه فقال: عن الدراوردي عن موسى بن عقبة.

قلت: وكذا وهم غيره.

مقدام بن داود، ثنا ذويب بن عمامة، نا حمزة بن عبد الواحد، عن موسى، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع الكالئ بالكالئ». قال أبو عبيد في الغريب قال أبو عبيدة: هو النسبة بالنسبة مهموز.

باب اعتبار التماثل بالوزن وبالكيل في زمن النبوة

مر حديث همام، نا قتادة، عن أبي الخليل، عن مسلم، عن أبي الأشعث الصنعاني «أنه شاهد خطبة عبادة يحدث عن النبي ﷺ: الذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، والبر بالبر كيلاً بكيل، والشعير بالشعير كيلاً بكيل، والتمر بالتمر والملح بالملح، فمن زاد أو استزاد فقد أربى» ولفظ بشر بن عمر^(٢) عن همام بإسناده

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) أبو داود (٢٤٨/٣) رقم ٣٣٤٩.

«الذهب بالذهب تبرها وعينها، والفضة بالفضة تبرها وعينها، والبر بالبر مدي بمدي، والشعير بالشعير مدي بمدي، والتمر بالتمر مدي بمدي، والملح بالملح مدي بمدي، من زاد أو أزداد فقد أربى».

٨٦٩٦- مالك (خ م)^(١) عن عبد المجيد بن سهيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد وأبي هريرة «أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنيب فقال: أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله: لا تفعل، بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنياً».

٨٦٩٧- شيبان (خ م)^(٢) عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: «كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله ﷺ وهو الخلط من التمر فكنا نبيع الصاعين بالصاع فقال- يعني النبي ﷺ -: لا ولا درهم بالدرهمين». وفي طريق (م)^(٣) «فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: لا صاع تمر بصاع، ولا صاع [حنطة]^(٤) بصاع، ولا درهمين بدرهم».

باب لا خير في التحري فيما في بعضه ببعض ربا

٨٦٩٨- ابن جريج (م)^(٥) حدثني أبو الزبير قال: سمعت جابراً يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر».

باب لا يباع المصوغ بأكثر من وزنه للنصوص المذكورة

٨٦٩٩- ابن فضيل (م)^(٦) عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة مرفوعاً «الذهب بالذهب وزناً بوزن مثلاً بمثل، والفضة بالفضة وزناً بوزن مثلاً بمثل، فمن زاد أو استزاد فقد أربى».

٨٧٠٠- مالك، عن حميد/ بن قيس، عن مجاهد: «كنت أطوف مع ابن عمر

(١) البخاري (٤/ ٤٦٧ رقم ٢٢٠١، ٢٢٠٢) ومسلم (٣/ ١٢١٥ رقم ١٥٩٣).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٢٧١ رقم ٤٥٥٣) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٤/ ٣٦٤-٣٦٥ رقم ٢٠٨٠).

(٣) مسلم (٣/ ١٢١٦ رقم ١٥٩٥).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٢٧٢ رقم ٤٥٥٥) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به.

(٤) في «الأصل»: حنطي. والمثبت من «ه» وصحيح مسلم.

(٥) مسلم (٣/ ١١٦٢ رقم ١٥٣٠).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ٤٥٤٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (٣/ ١٢١٢ رقم ١٥٨٨).

فجاءه صائغ فقال: إني أصوغ الذهب ثم أبيع الشيء منه بأكثر من وزنه فاستفضل في ذلك قدر عملي. فنهاه عن ذلك... الحديث كما مر، وقد مضى حديث معاوية ونهي أبي الدرداء عن بيعه السقاية من الذهب بأكثر من وزنها.

٨٧٠١- عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن دينار أبي فاطمة، عن أبي رافع قال: «كان عمر يجلس عندي فيعلمني الآية فقلت له: إني أصوغ الذهب فأبيعه بوزنه وأخذ لعمالة يدي أجراً. قال: لا تبع الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن، والفضة بالفضة إلا وزناً بوزن ولا تأخذ فضلاً».

باب لا يباع ذهب بذهب معه شيء غير الذهب

٨٧٠٢- ابن وهب (م)^(١) أنا أبو هانئ الخولاني؛ أنه سمع علي بن رباح يقول: سمعت فضالة بن عبيد قال: «أتى رسول الله ﷺ وهو بخير بقلائد فيها خروز وذهب وهي من المغام تباع، فأمر رسول الله بالذهب فتزع ثم قال لهم: الذهب بالذهب وزناً بوزن».

٨٧٠٣- ابن وهب (م)^(٢) أخبرني قررة بن عبد الرحمن المعافري وعمر بن الحارث، أن عامر بن يحيى المعافري أخبرهما، عن حنش أنه قال: «كنا مع فضالة بن عبيد في غزو فصار - أو قال: فطارت - لي ولأصحابي قلائد فيها ذهب وورق وجوهر فأردت أن أشتريها، فسألت فضالة فقال: انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذ إلا مثلاً بمثل فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ إلا مثلاً بمثل».

٨٧٠٤- ابن المبارك (م)^(٣) عن سعيد بن يزيد، حدثني خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن فضالة قال: «أتى رسول الله ﷺ عام خير بقلادة فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبعة دنانير - أو بتسعة - فقال النبي عليه السلام: لا حتى تميز بينه وبينها. قال: إنما أردت الحجارة. قال: لا حتى تميز بينهما. قال: فرده حتى يميز بينهما».

(١) مسلم (٣/ ١٢١٣ رقم ١٥٩١) [٨٩].

(٢) مسلم (٣/ ١٢١٤ رقم ١٥٩١) [٩٢].

(٣) مسلم (٣/ ١٢١٤ رقم ١٥٩١) [٩٠].

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٩ رقم ٣٣٥١) من طريق ابن المبارك بنحوه. وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٥٦ رقم ١٢٥٥)، والنسائي (٧/ ٢٧٩ رقم ٤٥٧٣) من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن يزيد بنحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

خالف الليثُ ابنَ المبارك .

قتيبة (م) ^(١) نا الليث ، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد ، عن خالد ، عن حنش الصنعاني ، عن فضالة قال : « اشتريت يوم خيبر قلادة فيها اثنا عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : لا تباع حتى تفصل » وخرجه (د) ^(٢) عن قتيبة بلفظ « قلادة باثني عشر ديناراً » وكذا يقول أبو الوليد عن الليث و الليث فيه سند آخر : قتيبة وابن بكير ، نا الليث ، عن ابن أبي جعفر ، عن الجلاح أبي كثير ، حدثني حنش ، عن فضالة قال : « كنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله ﷺ / : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن » . والكل صحاح فهي عدة بيوع نهى النبي ﷺ عنها .

باب من أجاز قسمة الثمر بالخرص على شجرة

يستدل بقصة عبد الله بن رواحة في نخل خيبر .

٨٧٠٥ - إسماعيل بن أبي أويس قال ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الفقهاء الذين ينتهى إلى قولهم من أهل المدينة « كانوا يقولون في الثمر يكون بين الرجلين أنه لا بأس أن يقسماه في رءوس النخل بالخرص . فيحوز كل واحد منهما طائفة من النخل » .

باب النهي عن بيع الرطب بالتمر

٨٧٠٦ - مالك ، عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره « أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت ، فقال له سعد : أيهما أفضل ؟ [فقال : ^(٣) البيضاء . فنهاه عن ذلك وقال : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال : أينقص الرطب إذا ييس ؟ قالوا : نعم . فنهى عن ذلك » . كذا رواه الشافعي والقعنبي وأبو مصعب وغيرهم .

وقال ابن المديني : نا يحيى القطان ، نا مالك ، حدثني عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عياش بالحديث . وقال ابن المديني : ثناه أبي ، عن مالك ، عن داود بن يزيد مولى

(١) مسلم (٣/ ١٢١٣ رقم ١٥٩١) .

(٢) أبو داود (٣/ ٢٤٩ رقم ٣٣٥٢) .

(٣) من «ه» .

الأسود بن سفيان. قال ابن المديني: وسماع أبي عن مالك قديم قبل أن يسمعه هؤلاء فاذن مالك علقه عن داود عن عبد الله ثم سمعه من عبد الله.

الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد «سئل النبي ﷺ عن الرطب بالتمر قال: أينقص إذا يبس؟ قالوا: نعم. فنهى عنه». تابعه ابن عينة عن إسماعيل.

حرب بن شداد ومعاوية بن سلام (د) ^(١) عن يحيى، أنا عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه سمع سعداً يقول: «نهى رسول الله عن بيع الرطب بالتمر نسيئة». قال الدارقطني: خالفه مالك وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد روه عن ابن زيد وما قالوا فيه «نسيئة».

مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس سمعت أبا عياش يقول: «سألت سعداً عن اشتراء السلت بالتمر، فقال سعد: أيّنهما فضل؟ قالوا: نعم. قال: لا يصلح، وقال: سئل رسول الله عن اشتراء الرطب بالتمر فقال: أيّنهما فضل؟ قالوا: نعم الرطب ينقص. فقال: لا يصلح».

٨٧٠٧ - سليمان بن بلال، حدثني يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة ^(٢) «أن رسول الله ﷺ سئل عن رطب بتمر فقال: أينقص إذا يبس؟ قالوا: نعم. فقال: لا يباع رطب يابس». مرسل.

٨٧٠٨ - الليث (خ م) ^(٣) عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سالم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا تبيعوا الثمر بالتمر».

يعقوب بن إبراهيم بن/ سعد، نا أبي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الثمرة بالتمر - ثمر النخل بثمر النخل - ولا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه».

(١) أبو داود (٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٦٠).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) البخاري (٤/ ٤٤٨ رقم ٢١٨٣)، ومسلم (٣/ ١١٦٨ رقم ١٥٣٩).

باب أجل الله البيع وحرم الربا

٨٧٠٩- معقل بن عبيد الله (م)^(١) عن أبي قزعة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «أتي رسول الله ﷺ بتمر فقال: ما هذا من تمرنا. فقال رجل: يا رسول الله، بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا. فقال رسول الله: ذلك الربا، ردوه ثم يبعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا».

بيع اللحم بالحيوان

٨٧١٠- إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة «أن النبي ﷺ نهى أن تباع الشاة باللحم». هذا إسناد صحيح ومن أثبت سماع الحسن من سمرة عنده متصلاً، وهو منضم إلى مرسل سعيد بن المسيب والقاسم بن أبي بزة وقول الصديق.

٨٧١١- مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن المسيب^(٢) «أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان». وكذا رواه الدراوردي وحفص بن ميسرة عن زيد.

٨٧١٢- الشافعي، أنا مسلم، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة قال: «قدمت المدينة فوجدت جزوراً قد جزرت فجزئت أربعة أجزاء كل جزء منها بعناق، فأردت أن ابتاع منها جزءاً فقال لي رجل من أهل المدينة: إن رسول الله ﷺ نهى عن أن يباع حي بميت».

٨٧١٣- الشافعي، أنا ابن أبي يحيى، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر «أنه كره بيع الحيوان باللحم».

قلت: فيه واهيان^(٣).

مالك من طريق يحيى بن بكير، عن أبي الزناد، عن ابن المسيب أنه كان يقول: «نهى عن بيع الحيوان باللحم» قال أبو الزناد: وكان من أدركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم، وكان ذلك يكتب في عهود العمال في زمن أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل ينهون عنه.

(١) مسلم (٣/ ١٢١٦ رقم ١٥٩٤).

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) هما ابن أبي يحيى، وصالح بن نهان مولى التوءمة.

مالك عن داود بن الحصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: «كان من ميسر أهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين».

ثمر الجائز يباع أصله

٨٧١٤- الليث (خ م)^(١) عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع» و(م) من حديث ابن عيينة عن الزهري مثله.

مالك (خ م)^(٢) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

الليث (خ م)^(٣) عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أيا/أمريء أبر نخلاً ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل إلا أن يشترط المبتاع». وأخرجه (م)^(٤) من حديث أيوب وعبيد الله عن نافع.

٨٧١٥- قال لي إبراهيم (خ)^(٥): أنا هشام، أنا ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يخبر، عن نافع مولى ابن عمر: «أيا نخل يبعث قد أبرت - لم يذكر الثمر - فالثمر للذي أبرها وكذلك العبد والحرث» سمع نافع هؤلاء الثلاثة ونافع قد مر روايته للنخل، عن ابن عمر مرفوعاً.

(١) البخاري (٥/ ٣٦٩ رقم ٢٧١٦) ومسلم (٣/ ١١٧٣ رقم ١٥٤٣) [٨٠].

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٤٦ رقم ١٢٤٤)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٥ - ٧٤٦ رقم ٢٢١١) من طريق الليث به مطولاً. وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٤/ ٤٦٩ رقم ٢٢٠٤) ومسلم (٣/ ١١٧٢ رقم ١٥٤٣) [٧٧].

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٦٨ رقم ٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٥ رقم ٢٢١٠) من طريق مالك بنحوه.

(٣) البخاري (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٠٦) ومسلم (٣/ ١١٧٢ رقم ١٥٤٣) [٧٩].

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٩٦ رقم ٤٦٣٥)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٥ رقم ٢٢١٠) من طريق الليث بنحوه.

(٤) سبق.

(٥) البخاري (٤/ ٤٦٩ رقم ٢٢٠٣).

وروي في العبد ما أخبرناه ابن ثران نا الصفار، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «أيما رجل باع نخلاً قد أبرت فثمرتها لرهبها الأول إلا أن يشترط المبتاع. قال: وقضى عمر بن الخطاب «أيما رجل باع مملوكاً له مال فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع» ويأتي عن سالم، عن أبيه مرفوعاً في النخل والعبد جميعاً. إن شاء الله.

النهي عن بيع المخاضرة

٨٧١٦- عمر بن يونس (خ) ^(١) ثنا أبي، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المخاضرة والمحاكلة والمزابنة والمنازمة والملازمة».

٨٧١٧- رواه أبو عبيد، عن عمر ثم قال: «المخاضرة أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد» ويدخل في المخاضرة بيع الرطاب والبقول وأشباهاها. ولهذا كره من كره بيع الرطاب أكثر من جزء واحد.

٨٧١٨- ابن عيينة، عن بريد بن أبي بردة قال: «سألت عطاء عن بيع الرطبة جزئين قال: لا إلا جزء».

باب متى يحل بيع الثمار

٨٧١٩- يونس (خ م) ^(٢) عن ابن شهاب حدثني سعيد (م) ^(٣) وأبو سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبتاعوا ^(٤) الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبايعوا الثمر بالثمرة».

٨٧٢٠- (خ) ^(٤) قال: ابن شهاب وحدثني سالم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثله. ابن عيينة (م) ^(٥) عن الزهري، عن سالم بهذا.

(١) البخاري (٤/ ٤٧٢ رقم ٢٢٠٧).

(٢) كذا رقم عليهم المصنف - رحمه الله - والحديث من هذا الطريق ليس في البخاري، إنما هو في مسلم (٣/ ١١٦٨ رقم ١٥٣٨).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٣ رقم ٤٥٢١)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٦ رقم ٢٢١٥) من طريق يونس مختصراً.

(٣) مسلم (٣/ ١١٦٨ رقم ١٥٣٨).

(٤) البخاري (٤/ ٤٦٥ رقم ٢١٩٩).

(٥) مسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٤) [٥٧].

مالك (خ م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة» ^(٢) حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع».

يحيى بن سعيد (م) ^(٣) عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها وتذهب عنها الآفة». قال: يبدو صلاحها: حمرة وصفرة».

إسماعيل بن جعفر (م) ^(٤) وشعبة (م) ^(٥) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر «أن رسول الله نهى عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه ف قيل لابن عمر ما صلاحه قال: تذهب عاهته» لفظ شعبة ولفظ إسماعيل: «لا تبيعوا».

ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن ابن عمر: «نهى رسول الله عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة، قيل: ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا طلعت الثريا».

٨٧٢١- مالك (خ م) ^(٦) عن حميد، عن أنس «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي». قيل: يا رسول الله، وما تزهي؟ قال: حتى تحمر. وقال ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه؟». وعند (خ م) بعد تحمر: «أرأيت...» إلى آخره، وقد رواه الشافعي وجماعة كالأول عن مالك.

الدراوردي (م) ^(٧) عن حميد، عن أنس قال: «إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟».

إسماعيل (خ م) ^(٨) أنا حميد، عن أنس «أن النبي ﷺ نهى عن بيع ثمرة النخل حتى ترهو - قلت لأنس: وما زهوها؟ قال: تحمر وتصفّر - قال: أرأيت إن منع الله

(١) البخاري (٤/ ٤٦٠ رقم ٢١٩٤)، ومسلم (٣٠/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٤).

(٢) كتب بالحاشية: الثمار.

(٣) مسلم (٣/ ١١٦٦ رقم ١٥٣٤).

(٤) مسلم (٣/ ١١٦٦ رقم ١٥٣٤).

(٥) مسلم (٣/ ١١٦٦ رقم ١٥٣٤).

وأخرجه البخاري أيضاً (٣/ ٤١١ رقم ١٤٨٦) من طريق شعبة به.

(٦) البخاري (٤/ ٤٦٥ رقم ٢١٩٨)، ومسلم (٣/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٥).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٤ رقم ٤٥٢٦) من طريق مالك بنحوه.

(٧) مسلم (٣/ ١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

(٨) البخاري (٤/ ٤٧٢ رقم ٢٢٠٨)، ومسلم (٣/ ١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

الثمرة فبم تستحل مال أخيك؟.

الأنصاري، نا حميد قال: «سئل أنس عن بيع الثمار، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو قيل: يا أبا حمزة، وما زهوها؟ قال: حتى تحمر وتصفر قال: أرأيت إن حبس الله الثمار فبم تستحل مال أخيك؟». وكذلك رواه جماعة، عن حميد وفي بعض الروايات عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد قال أنس: «أرأيت إن منع الله» وكذا قاله الثوري، عن حميد فمالك والدراوردي جعلاً هذا من قول النبي ﷺ.

أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي، أنا أبو بكر بن مقسم المقرئ، ثنا موسى ابن الحسن، ثنا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا حميد، عن أنس «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو، وعن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسود».

٨٧٢٢- زكريا بن إسحاق (م)^(١) عن عمرو بن دينار، سمع جابراً يقول: «نهى رسول الله عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه».

٨٧٢٣- سليم بن حيان (م)^(٢) حدثني سعيد بن ميناء عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن المزابة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى تشقق».

عبيد الله بن عمرو (م)^(٣)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الوليد المكي، حدثني وهو جالس عند عطاء، عن جابر عن رسول الله: «أنه نهى عن المحاقلة والمزابة والمخابرة وعن بيع النخل حتى (يشقه. قال: والإشقاء)^(٤) أن تحمر أو تصفر أو يؤكل منه شيء، والمحاقلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم، فقلت لعطاء: اسمعت جابراً يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ: فقال: نعم».

(١) مسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٦).

(٢) مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦).

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٦٠ رقم ٢١٩٦)، وأبو داود (٣/ ٢٥٣ رقم ٣٣٧٠) من طريق سليم بن حيان بنحوه.

(٣) مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦).

(٤) كذا في «الأصل»، وفي «ه»: تشقق... والإشقاق. وكلاهما صحيح. انظر النهاية (٢/ ٤٨٩)، (٤٩٣).

زهير (م) ^(١) عن أبي الزبير، عن جابر: «نهى رسول الله عن بيع الثمرة حتى يطيب».

٨٧٢٤ - شعبة (خ م) ^(٢) حدثني عمرو بن مرة، عن أبي البختري: «سألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال: نهى رسول الله عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت: ما يوزن؟ فقال رجل من القوم: حتى يحزر».

٨٧٢٥ - وهب الله بن راشد، عن يونس بن يزيد قال: قال أبو الزناد: كان/ عروة ابن الزبير يحدث، عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره أن زيد بن ثابت كان يقول: «كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار؛ فإذا جد الناس وحضر تقاضيتهم قال المبتاع: إنه أصاب الثمر العفنُ الدمانُ أصابه مُراق، أصابه قشام - عاهات يحتجون بها، والقشام شيء يصيبه حتى لا يربط - قال: فقال رسول الله ﷺ لما كثرت عنده الخصومة في ذلك: فأما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر - كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم» قال أبو الزناد: وأخبرني خارجة بن زيد «أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أمواله حتى تطلع الثريا فيتين الأحمر من الأصفر». رواه (خ) ^(٣) فقال: وقال الليث، عن أبي الزناد... فذكره وعنده «مراض» بدل: «مراق».

وقال الأصمعي: الدمان أن تنشق النخلة أو ما يبدو أقلها عن عفن وسواد، قال: والقشام أن ينتقص ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً والمراض اسم لأنواع الأمراض.

٨٧٢٦ - ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، سمع ابن عمر يقول: «لا تبتاع الثمرة حتى يبدو صلاحه». قال: وسمعت ابن عباس يقول: «لا يباع الثمر حتى يطعم».

٨٧٢٧ - ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد مولى ابن عباس «أن ابن عباس (كان) ^(٤) يبيع الثمر من غلامه قبل أن يبدو صلاحه ويقول: ليس بين العبد وبين سيده رباً».

(١) مسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٦).

(٢) البخاري (٤/ ٥٠٥ رقم ٢٢٤٧، ٢٢٤٨)، ومسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٧).

(٣) البخاري (٤/ ٤٦٠ رقم ٢١٩٣).

(٤) تكررت بالأصل.

النهي عن بيع السنن

٨٧٢٨- ابن عيينة (م) ^(١) عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر سنين».

٨٧٢٩- معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر».

قلت: سنده صالح، ولم يخرجوه في السنن.

بيع القمح في سنبله

٨٧٣٠- عبيد الله (م) ^(٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر وعن بيع الحصى».

الربيع قلنا للشافعي أن علي بن معبد أخبرنا بإسناد عن النبي ﷺ: «أنه أجاز بيع القمح في سنبله إذا ابيض» فقال: أما هو فغرر؛ لأنه محول دونه لا يرى فإن ثبت الخبر قلنا به وكان خاصاً مستخرجاً من عام؛ لأن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر وأجاز هذا.

٨٧٣١- ابن عليه (م) ^(٣) عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة» نهى البائع والمشتري.

قال البيهقي: ذكر السنبل تفرد به أيوب وهو حجة ولم يخرج البخاري ذلك، وقد مر خبر حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس: «نهى النبي ﷺ عن بيع الحب

(١) مسلم (٣/ ١١٧٨ رقم ١٥٣٦).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٤)، والنسائي (٧/ ٢٦٦ رقم ٤٥٣١)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٧ رقم ٢٢١٨) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٣ رقم ١٥١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٦)، والترمذي (٣/ ٥٣٢ رقم ٢٣٠)، والنسائي (٧/ ٢٦٢ رقم ٤٥١٨)، وابن ماجه (٢/ ٧٣٩ رقم ٢١٩٤) جميعهم من طريق عبيد الله به. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٣/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٥)، وأبو داود (٣/ ٢٥٢ رقم ٣٣٦٨).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٢٩ رقم ١٢٢٦، ١٢٢٧) مفرقاً، والنسائي (٧/ ٢٧٠ - ٢٧١ رقم ٤٥٥١) من طريق إسماعيل بن عليه به. وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

حتى يشتد والعنب حتى يسود».

/ وتفرّد بذلك حماد، ورواه عنه عفان وأبو الوليد وجبان بن هلال وغيرهم على ما مر، ورواه يحيى السيلحيني والأشيب، عن حماد ولفظه: «أن رسول الله نهى أن تباع الثمرة حتى يبين صلاحها: تصفر أو تحمر، وعن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع الحب حتى يُفرك».

قال المؤلف: ويُفرك إن كان بكسر الراء على إضافة الإفراك إلى الحب فوافق رواية من قال حتى يشتد وإن كان بفتح الراء على ما لم يسم فاعله، خالف رواية من قال: حتى يشتد واقتضى تنقيته عن السنبل حتى يجوز بيع والأشبه الأول لموافقته معنى يشتد».

٨٧٣٢- عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن أبان، عن أنس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحب حتى يفرك وعن بيع النخل حتى يزهر وعن الثمار حتى تطعم». وروي عن شيبه، عن أنس وليس بشيء.

٨٧٣٣- ورواه جابر الجعفي، عن أم ثور: «أن زوجها بشراً سأل ابن عباس: متى يشتري النخل؟ قال: حتى تزهو. وسأله عن شراء الزرع، فقال: حتى يصفر». وهذا ضعيف.

٨٧٣٤- موسى بن داود، ثنا عبد العزيز الماجشون، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه». قال الزهري: وبدو صلاحه - فيما يقول العلماء - أن يزهر، وبدو صلاح الزرع أن يرى فيه الفرك. مالك: «أنه بلغه أن محمد بن سيرين كان يقول: لا تبع الحب في سنبله حتى يبيض».

باب من باع ثمر جائله إلا وزناً مسمى

لا يجوز ذلك لنهيه عليه السلام عن الثنيا ولأنه غرر.

٨٧٣٥- حماد بن زيد (م) ^(١) نا أيوب، عن أبي الزبير، عن سعيد بن ميناء، عن جابر «أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزانية والمخابرة والمعاومة وبيع السنين

(١) مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٥) بمعناه، وابن ماجه (٢/ ٧٦٢ رقم ٢٢٦٦) مختصراً، كلاهما من طريق حماد بن زيد.

وعن الثنيا ورخص في العرايا».

ابن عليّة (م)^(١) عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر نفسه فقال: «والمعاومة» ولم يذكر السنين، فإن استثنى منه ربعه أو نصفه أو نخلات عينهنّ. فقد روينا عن القاسم وعطاء وعمرة ما دل على الجواز.

سفيان بن حسين (د)^(٢) عن يونس بن عبيد، عن عطاء، عن جابر: «نهى رسول الله عن المزبنة والمحاكلة وعن الثنيا إلا أن تعلم».

باب من قال لا توضع الجائحة

روي ذلك، عن عمرو بن دينار. وقال الشافعي: روي عن سعد بن أبي وقاص: أنه باع حائطاً له فأصابت مشترية جائحة فأخذ الثمن منه» فلا أدري يثبت أم لا.

٨٧٣٦- مالك (خ م)^(٣) عن حميد، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل: يا رسول الله، وما تزهي؟ قال: حين تحمر. وقال رسول الله ﷺ: أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه؟». ورواه الشافعي وقال: لو كان مالك الثمرة لا يملك ثمن ما اجتبح من ثمرته ما كان لمنعه أن يبيعها معنى إذا كان يحل [بيعها]^(٤) طلحاً وبلحاً يلقط (و)^(٥) يقطع إلا أنه أمر ببيعها في الحين الذي الأغلب فيها أن ينجو من العاهة، ولو لم يلزمه ثمن ما أصابته الجائحه لم يكن في

(١) مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦).

(٢) أبو داود (٣/ ٢٦٢ رقم ٣٤٠٥).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٨٥ رقم ١٢٩٠) من طريق سفيان به. وقال: هذا حديث حسن صحيح

(٣) البخاري (٣/ ٤١٢ رقم ١٤٨٨)، ومسلم (٣/ ١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٤ رقم ٤٥٢٦) من طريق مالك به.

(٤) في «الأصل»: يبيعها. والمثبت من «ه».

(٥) في «ه»: أو.

هذا حجة وأمضي الحديث على وجهه .

٨٧٣٧- مالك، عن أبي الرجال، عن أمه عمرة أنه سمعها تقول: «ابتاع رجل ثمرة حائط في زمان رسول الله ﷺ فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط أن يضع عنه أو أن يقبله فحلف أن لا يفعل فذهبت أم المشتري إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال رسول الله: تألى أن لا تفعل خيراً! فسمع بذلك رب الحائط فأتى إلى رسول الله ﷺ فقال: هو له». لفظ يحيى بن بكير. قال الشافعي: فهذا مرسل ولو ثبت لدل على أن لا توضع الجائحة بقوله: «تألى أن لا تفعل خيراً» ولو كان الحكم عليه لكان أشبه أن يقول ذلك يلزمه حلف أو لم يحلف. قال البيهقي: قد أسنده حارثة بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة لكنه ضعيف .

٨٧٣٨- سليمان بن بلال (خ م)^(١) عن يحيى بن سعيد، عن أبي الرجال محمد ابن عبد الرحمن، عن أمه عمرة قالت: سمعت عائشة تقول: «سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا أحدهم يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج النبي ﷺ عليهما فقال: أين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟! فقال: يا رسول الله أنا فله أي ذلك أحب» .

٨٧٣٩- عمرو بن الحارث (م)^(٢) عن بكير، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد قال: «أصيب رجل على عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله: تصدقوا عليه. فتصدقوا عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله ﷺ: خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك» .

(١) البخاري (٥/ ٣٦٢ رقم ٢٧٠٥). ومسلم (٣/ ١١٩١-١١٩٢ رقم ١٥٥٧).

(٢) مسلم (٣/ ١١٩١ رقم ١٥٥٦).

وأخرجه النسائي (٧/ ٣١٢ رقم ٤٦٧٨) من طريق عمرو بن الحارث به .

باب ما جاء في الجائحة

٨٧٤٠ - الشافعي أنا سفيان (م)^(١) عن حميد بن قيس، عن سليمان بن عتيق، عن جابر «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنين وأمر بوضع الجوائح» قال الشافعي: سمعت سفيان يحدث به كثيراً ما لا أحصي لا يذكر فيه: «أمر بوضع الجوائح». قال سفيان: وكان حميد يذكر بعد بيع السنين كلاماً قبل وضع الجوائح لا أحفظه وكنت أكف عن ذكر وضع الجوائح لأنني لا أدري كيف كان الكلام وفي الحديث: «أمر بوضع الجوائح».

قال الشافعي: فقد يجوز أن يكون الكلام الذي لم يحفظه سفيان، عن حميد يدل على أمره بوضعها على مثل أمره بالصلح و[حضاً]^(٢) على الخير ويجوز غيره فلما احتمل لم يكن فيه دلالة ولم يجز أن يحكم على الناس في أموالهم بوضع ما وجب بلا خبر يثبت بوضعه.

ابن المديني، ناسفيان، عن حميد بن قيس، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: «أن النبي ﷺ وضع الجوائح» قال: وقد كان سفيان، ثنا عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: «أنه وضع الجوائح» كذا أتى به سفيان.

٨٧٤١ - ابن وهب (م)^(٣) وأبو عاصم (م)^(٣) قالوا: أنا ابن جريج أن أبا الزبير أخبره عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إن بعث من أخيك ثمراً فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق». وفي لفظ أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب: «فلا يحل لك أن تأخذ من ثمنه شيئاً».

محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله: «بم يستحل أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة من السماء؟» قال: فهذا لم يكن وارداً

(١) تقدم.

(٢) في «الأصل»: حظاً، بالظاء المعجمة. والمثبت من «ه».

(٣) مسلم (٣/ ١١٩٠ رقم ١٥٥٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٦ - ٢٧٧ رقم ٣٤٧٠) من طريق ابن وهب وأبي عاصم به.

في بيع الثمار قبل بدو صلاحها فحديث مالك، عن حميد، عن أنس فهو صريح في المنع من أخذ ثمنها إن ذهبت بالجائحة .

٨٧٤٢- ابن وهب، أخبرني عثمان بن الحكم، عن ابن جريج، عن عطاء قال : «الجوائح كل ظاهر مفسد من مطر أو برد أو جراد أو ريح أو حريق» .

المزابنة والمحاكلة

٨٧٤٣- مالك (خ م)^(١) عن نافع، عن ابن عمر قال : «نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة . والمزابنة : أن يبيع الرجل ثمر نخله كيلاً ويبيع الكرم بالزبيب كيلاً» .

أيوب (خ م)^(٢) عن نافع ، عن ابن عمر : «أن رسول الله نهى عن المزابنة . وهي أن يبيع الرجل ثمرته كيلاً إن زاد فلي وإن نقص فعلي» .

٨٧٤٤- وفي آخر، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت : «أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها» قال نافع : «المحاكلة في الزرع بمنزلة المزابنة في النخل» .

الليث (خ م)^(٣) عن نافع، عن ابن عمر : «نهى رسول الله عن المزابنة . أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلاً بتمر كيلاً، وإن كان كرمًا أن يبيعه بزبيب كيلاً، وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله» .

٨٧٤٥- ابن جريج (خ م)^(٤) عن عطاء، سمعت جابراً «سمعت رسول الله ﷺ نهى عن المحاكلة والمخابرة والمزابنة، ورخص في بيع العرايا . والمخابرة : / كراء الأرض بالثلث والربع . والمحاكلة : اشتراء [السنبلة] بالحنطة . والمزابنة : اشتراء الثمر» ليس في الصحيح تفسير . ورواه كله الشافعي، عن سفيان، عن ابن جريج

(١) البخاري (٤/ ٤٤١ رقم ٢١٧١)، ومسلم (٣/ ١١٧١ رقم ١٥٤٢) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٦ - ٢٦٧ رقم ٤٥٣٤) من طريق مالك به .

(٢) البخاري (٤/ ٤٤١ رقم ٢١٧٢)، ومسلم (٣/ ١١٧١ رقم ١٥٤٢) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦ رقم ٤٥٣٣) من طريق أيوب به .

(٣) البخاري (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٠٥)، ومسلم (٣/ ١١٧٢ رقم ١٥٤٢) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٦١ - ٧٦٢ رقم ٢٢٦٥) من طريق الليث به .

(٤) البخاري (٥/ ٦٠ - ٦١ رقم ٢٣٨١)، ومسلم (٣/ ١١٧٤ رقم ١٥٣٦) .

وفيه: «والمحاكلة: أن يبيع الزرع بمائة فرق حنطة. والمزابنة: أن يبيع التمر في رءوس النخل بمائة فرق تمر. والمخابرة: كراء الأرض بالثلث والربع». ابن جريج: «أنه قال لعطاء: وما المحاكلة؟ قال في الحرث كهيئة المزابنة في النخل سواء، يبيع الزرع بالقمح. فقلت له: أفسر لكم جابر في المحاكلة كما أخبرتني؟ قال: نعم».

٨٧٤٦- مالك (خ م) ^(١) عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي سعيد الخدري «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاكلة. والمزابنة: اشتراء الثمر بالتمر في رءوس النخل، والمحاكلة: استكراء الأرض».

٨٧٤٧- أبو إسحاق الشيباني (خ) ^(٢) عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاكلة، والمزابنة». وكان عكرمة يكره بيع القصيل.

٨٧٤٨- سهيل بن أبي صالح (م) ^(٣) عن أبيه، عن أبي هريرة: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاكلة، والمزابنة».

يزيد بن هارون، أنا شريك، عن سهيل بنحوه وزاد: «فأما المزابنة: فأن تشتري الثمر في رءوس النخل بالتمر، وأما المحاكلة: أن تشتري الحنطة في السنبل بالحنطة».

الجزاف

٨٧٤٩- ابن جريج (م) ^(٤) أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر».

(١) البخاري (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٨٦)، ومسلم (٣/ ١١٧٩ رقم ١٥٤٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٢٠ رقم ٢٤٥٥) من طريق مالك بنحوه.

(٢) البخاري (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٨٧).

(٣) مسلم (٣/ ١١٧٩ رقم ١٥٤٥).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٢٧ رقم ١٢٢٤) من طريق سهيل به وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٤) مسلم (٣/ ١١٦٢ رقم ١٥٣٠).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ٤٥٤٧) من طريق ابن جريج به.

بيع العرايا

٨٧٥٠- سفيان (م) ^(١) عن الزهري، عن سالم، عن أبيه «أن النبي ﷺ نهى عن بيع التمر ^(٢) حتى يبدو صلاحه وعن بيع التمر بالتمر» قال عبد الله: وثنا زيد بن ثابت «أن النبي ﷺ أَرخص في بيع العرايا».

عقيل (خ م) ^(٣) عن الزهري بنحوه ولفظه: «رخص في بيع العريّة بالرطب أو التمر [و] ^(٤) لم يرخص في غير ذلك».

٨٧٥١- مالك (خ م) ^(٥) عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد: «أن رسول الله رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر».

يحيى بن سعيد (خ م) ^(٦) عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت قال: «رخص رسول الله ﷺ أن تباع العرايا بخرصها تمراً».

عبيد الله بن عمر (م) ^(٧) عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد.

٨٧٥٢- ابن جريج (خ م) ^(٨) عن عطاء، عن جابر «نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع التمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع إلا بالدينار/ أو الدرهم إلا العرايا».

(١) مسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٤، ١٥٣٩).

(٢) زاد في «الأصل»: بالتمر. وهي زيادة مقحمة.

(٣) البخاري (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٨٤)، ومسلم (٣/ ١١٦٨ رقم ١٥٣٩).

(٤) سقطت من «الأصل» والمثبت من «ه».

(٥) البخاري (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٨٨)، ومسلم (٣/ ١١٦٩ رقم ١٥٣٩).

(٦) البخاري (٥/ ٦٠ رقم ٢٣٨٠)، ومسلم (٣/ ١١٦٩ رقم ١٥٣٩).

(٧) مسلم (٣/ ١١٦٩ رقم ١٥٣٩).

(٨) البخاري (٥/ ٦٠-٦١ رقم ٢٣٨١)، ومسلم (٣/ ١١٧٤ رقم ١٥٣٦).

ابن جريج (خ م) ^(١) أيضاً، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر «نهى رسول الله ﷺ عن بيع [التمر]» ^(٢) حتى يطيب ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا» .

٨٧٥٣- الوليد بن كثير (خ م) ^(٣) حدثني بشير بن يسار أن رافع ابن خديج وسهل ابن أبي حثمة حدثاه «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا؛ فإنه قد إذن لهم» .

٨٧٥٤- يحيى بن سعيد (خ م) ^(٤) عن بشير بن يسار، سمعت سهل بن أبي حثمة يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر بالتمر إلا أنه رخص في بيع العرية أن تباع بخرصها تمرًا بأكلها أهلها رطبًا» .

٨٧٥٥- سليمان بن بلال (م) ^(٥) عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن بعض أصحاب النبي ﷺ من أهل داره منهم سهل بن أبي حثمة «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال: ذلك الربا تلك المزابنة. إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرًا يأكلونها رطبًا» .

عبد الوهاب الثقفي (م) ^(٥) سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني بشير بن يسار، عن بعض أصحاب النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ نهى أن يباع الثمر بالتمر، قال: وذلك الزبن تلك المزابنة...» الحديث .

(١) تقدم .

(٢) في «الأصل» الثمرة . والمثبت من «ه» .

(٣) البخاري (٥/ ٦١ رقم ٢٣٨٣، ٢٣٨٤)، ومسلم (٣/ ١١٧٠-١١٧١ رقم ١٥٤٠) .

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٩٦ رقم ١٣٠٣) والنسائي (٧/ ٢٦٨ رقم ٤٥٤٣) من طريق الوليد بن كثير

به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) البخاري (٤/ ٤٥٢-٤٥٣ رقم ٢١٩١)، ومسلم (٣/ ١١٧٠ رقم ١٥٤٠) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥١-٢٥٢ رقم ٣٣٦٣)، والنسائي (٧/ ٢٦٨ رقم ٤٥٤٣) من طريق

يحيى به .

(٥) مسلم (٣/ ١١٧٠ رقم ١٥٤٠) .

يحيى بن سعيد (م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر، حدثني زيد بن ثابت «أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرية بخرصها. قال يحيى: هي أن يشتري الرجل ثمر النخلات بطعام أهله وطباً بخرصها تمرًا».

موسى بن عقبة (خ) ^(٢) عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد مرفوعاً «رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلاً. قال موسى والعرايا: نخلات معلومات يأتيها فيشتريها».

٨٧٥٦- عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد قال: «العرية: الرجل يُعري الرجل النخلة أو الرجل يستثنى من ماله النخلة أو الاثنين ليأكلها فيبيعها بتمر».

٨٧٥٧- عبدة (د) ^(٣) عن ابن إسحاق «العرايا أن يهب الرجل الرجل النخلات فيشق عليه أن يقوم عليها فيبيعها بمثل خرصها».

٨٧٥٨- مالك (خ م) ^(٤) حدثني داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق - أو خمسة. شك داود، قال: خمسة أو دون خمسة».

ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وأذن لأصحاب العرايا أن يبيعوها بمثل خرصها ثم قال الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة».

عقيل (خ) ^(٥) عن ابن شهاب، أخبرني سالم، عن أبيه، عن زيد، عن رسول الله ﷺ «أنه رخص في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك».

(١) مسلم (٣/ ١١٦٩ رقم ١٥٣٩).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٧ رقم ٤٥٣٩)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٢ رقم ٢٢٦٩) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه.

(٢) البخاري (٤/ ٤٥٦ رقم ٢١٩٢).

(٣) أبو داود (٣/ ٢٥٢ رقم ٣٣٦٦).

(٤) البخاري (٤/ ٤٥٢ رقم ٢١٩٠)، ومسلم (٣/ ١١٧١ رقم ١٥٤١).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٢ رقم ٣٣٦٤)، والترمذي (٣/ ٥٩٥ رقم ١٣٠١)، والنسائي (٧/ ٢٦٨ رقم ٤٥٤١) من طريق مالك به.

(٥) البخاري (٤/ ٤٤٨-٤٤٩ رقم ٢١٨٣).

بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن زيد
«أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب ولم يرخص في غير ذلك» .
يونس (د) (١) عن ابن شهاب، أخبرني خارجة بن زيد، عن أبيه «أن النبي ﷺ
رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب» .

النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفي

٨٧٥٩- مالك (خ م) (٢) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من
ابتاع طعاماً فلا [بيعه]» (٣) حتى يستوفيه» وللبخاري: «حتى يقبضه» .
شعبة (خ) (٤) وإسماعيل بن جعفر (م) (٥) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر
قال رسول الله: «من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه» .
٨٧٦٠- ابن طاوس (خ م) (٦) عن أبيه، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ نهى
أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه . فقلت لابن عباس: وكيف ذاك؟ قال: ذاك
دراهم بدراهم والطعام مُرجأ» . رواه جماعة عنه .
٨٧٦١- ابن جريج (خ م) (٧) أخبرني أبو الزبير سمع جابراً يقول: «كان

(١) أبو داود (٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٦٢) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٦٧ رقم ٤٥٣٧) من طريق يونس .

(٢) البخاري (٤/ ٤٠٣ رقم ٢١٢٦)، ومسلم (٣/ ١١٦٠ رقم ١٥٢٦) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٨١ رقم ٣٤٩٢)، والنسائي (٧/ ٢٨٥ رقم ٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٩

رقم ٢٢٢٦) جميعهم من طريق مالك به .

(٣) في «الأصل»: يبيعه . والمثبت من «هـ» والصحيحين .

(٤) البخاري (٤/ ٤٠٧-٤٠٨ رقم ٢١٣٣) .

(٥) مسلم (٣/ ١١٦١ رقم ١٥٢٦) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٨٥ رقم ٤٥٩٦) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار به .

(٦) البخاري (٤/ ٤٠٧ رقم ٢١٣٢)، ومسلم (٣/ ١١٦٠ رقم ١٥٢٥) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨١ رقم ٣٤٩٦)، والنسائي (٧/ ٢٨٥ رقم ٤٥٩٧) من طريق ابن طاوس

بنحوه .

(٧) كذا رقم عليه المصنف ، والحديث لم يخرج به البخاري، إنما انفرد به مسلم (٣/ ١١٦٢

رقم ١٥٢٩)، وانظر التحفة (٢/ ٣٢٦ رقم ٢٨٤٨) .

رسول الله ﷺ يقول: «إذا ابتعت طعاماً فلا (تبيعه)»^(١) حتى تستوفيه».

٨٧٦٢- أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن صفوان بن موهب، عن عبد الله بن محمد بن صيفي، عن حكيم بن حزام «أن النبي ﷺ قال له: ألم أنبأ- أو ألم أخبر أو ألم يبلغني أو كما شاء الله- أنك تبيع الطعام. قلت: بلى، قال: فإذا ابتعت طعاماً فلا (تبيعه)»^(١) حتى تستوفيه».

قلت: خرجه (س)^(٢) من حديث حجاج، عن ابن جريج فأسقط منه ابن صيفي ثم قال: وأخبرني عطاء ذلك عن عبد الله بن عصفه، عن حكيم. ورواه (س)^(٣) من حديث عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء^(٤)، عن حكيم نفسه.

٨٧٦٣- الثوري، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن حكيم بن حزام باع طعاماً من قبل أن يقبضه، فردّه عمر وقال: إذا ابتعت طعاماً فلا (تبيعه)»^(١) حتى تقبضه».

النهي عن بيع كل ما لم يقبض

٨٧٦٤- ابن عيينة (خ م)^(٥) عن عمرو، سمع طاوساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: «أما الذي نهى عنه رسول الله ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض. قال ابن عباس: ولا أحسب كل شيء إلا مثله».

٨٧٦٥- / يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن إسحاق، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: «استعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد على مكة فقال: إني قد أمرتك على أهل الله بتقوى الله- عز وجل- ولا يأكل أحد منهم من ربح ما لم يضمن، وانهم عن سلف وبيع وعن الصفقتين في البيع الواحد وأن يبيع أحدهم ما ليس عنده».

قلت: سنده جيد.

(١) كذا في «الأصل»، وكتب فوقها كذا وفي «ه». تبعه.

(٢) النسائي (٧/ ٢٨٦ رقم ٤٦٠٢).

(٣) النسائي (٧/ ٢٨٦ رقم ٤٦٠٣) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن حزام بن حكيم، عن حكيم.

(٤) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٥) البخاري (٤/ ٤٠٩ رقم ٢١٣٥)، ومسلم (٣/ ١١٦٠ رقم ١٥٢٥).

٨٧٦٦- يحيى بن بكير، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عن ابن عباس «قال رسول الله ﷺ لعتاب: إني قد بعثتك إلى أهل الله وأهل مكة فانهم عن بيع ما لم يقبضوا أو ربح ما لم يضمنوا وعن قرض وبيع وعن شرط في بيع وعن بيع وسلف». تفرد به الأيلي وهو منكر بهذا السند.

٨٧٦٧- الثوري، عن ابن عجلان وعبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ بعث عتاب بن أسيد فنهاء عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم تضمن».

٨٧٦٨- الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير^(١)، عن يوسف بن ماهك أن عبد الله بن عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه قال: «قلت: يا رسول الله، إني رجل أشتري بيوعاً فما يحل منها وما يحرم؟ قال: يا ابن أخي إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه». لم يسمعه يحيى من يوسف.

شيبان، عن يحيى، عن يعلى بن حكيم، عن يوسف، عن ابن عصمة، عن حكيم قال: «قلت: يا رسول الله، إني ابتاع هذه البيوع فما يحل لي منها وما يحرم علي؟ قال: يا ابن أخ، لا تبع شيئاً حتى تقبضه» وكذا رواه همام وأبان العطار عنه لفظ أبان: «إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه».

باب قبض ما ابتاعه باكتياله

٨٧٦٩- وكيع (م)^(٢) نا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله. فقلت لابن عباس: لم؟ قال: ألا تراهم يتبايعون الذهب والطحام مَرَجاً؟».

وبهذا اللفظ رواه زيد بن الحباب (م) عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قاله.

٨٧٧١- عمرو بن الحارث (د)^(٣) عن المنذر بن عبيد المدني أن القاسم بن محمد، حدثه، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع أحد طعاماً اشتراه بكيل حتى يستوفيه».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (٣/ ١١٦٠ رقم ١٥٢٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨١ رقم ٣٤٩٦) من طريق وكيع بنحوه.

(٣) أبو داود (٣/ ٢٨١ رقم ٣٤٩٥).

لوقبض ما اشتراه جزافاً بتحويله

٨٧٧٢- مالك (م) ^(١)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كنا في زمان رسول الله ﷺ نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه».

عبيد الله (خ م) ^(٢) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه». قال: وكنا نشترى الطعام من الركبان جزافاً فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه».

٨٧٧٣- ابن شهاب (خ م) ^(٣) عن سالم أن عبد الله قال: «رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا ابتاعوا طعاماً جزافاً يضرّبون في أن يبيعوا مكانهم حتى يئووه إلى رحالهم».

٨٧٧٤- ابن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبید بن حنین، عن ابن عمر قال: «ابتعت زيتاً في السوق فلما استوفيت لقيني رجل فأعطاني ربحاً حسناً، فأردت أن أضرب على يده فأخذ رجل بردائي من خلفي فالتفت إليه فإذا زيد بن ثابت فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك فإن رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلعة حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم».

(١) مسلم (٣/ ١١٦٠ رقم ١٥٢٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨١ رقم ٣٤٩٣)، والنسائي (٧/ ٢٨٧ رقم ٤٦٠٥) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٤/ ٤٣٩ رقم ٢١٦٧)، ومسلم (٣/ ١١٦١ رقم ١٥٢٦).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٨٧ رقم ٤٦٠٦)، وابن ماجه (٢/ ٧٥٠ رقم ٢٢٢٩) من طريق عبید الله به مختصراً.

(٣) البخاري (٤/ ١٤١ رقم ٢١٣٧)، ومسلم (٣/ ١١٦١ رقم ١٥٢٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨٢ رقم ٣٤٩٨)، والنسائي (٧/ ٢٨٧ رقم ٤٦٠٨) من طريق ابن شهاب الزهري به.

بيع الأرزاق السلطانية قبل قبضها

٨٧٧٥- الثوري، عن معمر، عن الزهري^(١)، عن ابن عمر وزيد بن ثابت «أنهما كانا لا يريان بيع الرزق بأساً».

٨٧٧٦- الثوري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي «أنه لم يكن يرى بأساً ببيع الرزق ويقول: لا يبيعه الذي اشتراه حتى يقبضه». ولعل هذا هو المراد بما جاء في ذلك عن عمر.

٨٧٧٧- مالك، عن نافع مولى ابن عمر^(١): «أن حكيم بن حزام ابتاع طعاماً أمر به عمر للناس فباع حكيم الطعام قبل أن يستوفيه فسمع عمر فرده عليه وقال: لا تبع طعاماً ابتعته حتى تستوفيه». فحكيم كان قد اشتراه من صاحبه فنهاه عن بيعه حتى يستوفيه.

أخذ عوض الثمن الموصوف في الخدمة

٨٧٧٨- حماد بن سلمة، عن سماك، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر قال: «كنت أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير فسألت النبي ﷺ عنه فقال: «لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينكما شيء».

قلت: أخرجه (عو)^(٢).

باب لا يبيع طعاماً كيلاً حتى يكتاله ثم يكيله على مشتريه منه

/ قال الشافعي: هكذا روى الحسن^(١) عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان فيكون له زيادته وعليه نقصانه». قال البيهقي ورد موصولاً من وجوه يقوي بعضها بعضاً.

٨٧٧٩- ابن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، حدثني موسى بن وردان أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أنه سمع عثمان بن عفان على المنبر يقول: «إني كنت أشتري التمر كيلاً فأقدم به إلى المدينة أحمله أنا وغلماني وذلك من مكان قريب من المدينة بسوق قينقاع فأربح الصاع

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٥٠ رقم ٣٣٥٤)، والترمذي (٣/ ٥٤٤ رقم ١٢٤٢)، والنسائي (٧/ ٢٨٣ رقم ٤٥٨٩)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٠ رقم ٢٢٦٢) وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبیر، وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر موقوفاً.

والصاعين فأكتال ربحي ثم أصيب ما بقي لهم من التمر فحدث بذلك رسول الله ﷺ ثم إنه سأل عثمان قال: نعم يا رسول الله. فقال: إذا اشتريت فاكثل وإذا بعت فكل. رواه ابن المبارك والوليد وجماعة، عن ابن لهيعة.

عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان قال: «كنت أشتري الأوساق فأجيء بها إلى السوق فأخذونها مني بكيلها ويربحونني فذكرت ذلك للنبي ﷺ. فقال: إذا ابتعت كيلاً فاكثل، وإذا بعت كيلاً فكل».

قلت: إسحاق واه.

أبو صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن منقذ مولى سراقه، عن عثمان «أن رسول الله قال له: إذا ابتعت فاكثل وإذا بعت فكل».

٨٧٨٠- مهدي بن ميمون، عن مطر الوراق، عن بعض أصحابه^(١) «أن حكيم بن حزام وعثمان كانا يجلبان الطعام من أرض قينقاع إلى المدينة فيبيعهانه بكيله فأتى عليهم رسول الله ﷺ فقال: ما هذا. قالوا: جلبناه من أرض كذا وكذا ونبيعه بكيله. قال: لا تفعل ذلك، إذا اشتريتما طعاماً فاستوفياه فإذا بعتماه فكيلاه».

٨٧٨١- عبيد الله بن موسى، نا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان صاع البائع وصاع المشتري».

٨٧٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر الحسين بن علي الزيات ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، ثنا مسلم بن أبي مسلم، ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان فيكون للبائع الزيادة وعليه النقصان».

هبة المبيع قبل القبض من بائعه لآخر

٨٧٨٣- ابن عيينة (خ)^(٢) ثنا عمرو، عن ابن عمر قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر وكنت على بكر صعب / لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده، فقال النبي ﷺ لعمر: بعنيه، فقال: هو لك يا رسول الله. قال: بعنيه. فباعه من رسول الله فقال

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٤/ ٣٩٢ رقم ٢١١٥).

رسول الله ﷺ : هو لك يا عبد الله بن عمر فاصنع به ما شئت .

العينة وكراحتها

٨٧٨٤- ابن وهب (د) ^(١) وغيره، نا حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني، عن عطاء الخراساني أن نافعا حدثه، عن ابن عمر قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينك». وروى بنحوه من وجهين ضعيفين، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، وروى عن ابن عمر قوله «أنه كره ذلك ونهى أن يأتي الرجل فيقول: اشتري كذا وكذا وأنا أشتريه منك بربح كذا وكذا».

٨٧٨٥- أبو بشر، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام قال: «قلت: يا رسول الله يأتيني الرجل يسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ثم أتكلفه له من السوق؟ قال: لا تبع ما ليس عندك».

النهي عن التصرية

٨٧٨٦- شعبة (خ م) ^(٢) أخبرني عدي بن ثابت، سمعت أبا حازم، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وأن يبيع مهاجر لأعرابي، وأن تسأل المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه وعن التصرية والنجش». رفعه جماعة عن شعبة. قال (خ): وقال غندر وابن مهدي: «نهي». وقال آدم: «نهي». وقال النضر وحجاج بن منهال «نهي».

إسماعيل القاضي، ثنا سليمان بن حرب، نا شعبة ولفظه قال: «نهي عن . . .» فذكره، وفي مسند أبي داود ^(٣)، ثنا شعبة فقال: «نهي أو نهي». قال أبو داود: كأنه يعني النبي ﷺ. ورواه يحيى بن أبي بكير، نا شعبة فقال: «نهي». قال شعبة: قلت: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

٨٧٨٧- أبو الأحوص، ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله: «لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض».

(١) أبو داود (٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٣٤٦٢).

(٢) البخاري (٥/ ٣٨٢ رقم ٢٧٢٧)، ومسلم (٣/ ١١٥٤ - ١١٥٥ رقم ١٥١٥).

(٣) مسند الطيالسي (٣٢٩ رقم ٢٥٢٢).

قلت: صححه (ت) (١).

٨٧٨٨- المسعودي، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: «أشهد على الصادق المصدوق أبي القاسم عليه السلام أنه قال: بيع المحفلات خلافة لا تحل خلافة المسلم». هذا جاء بإسناد صحيح/ عن ابن مسعود قوله.

الأعمش، عن خثيمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: «إياكم والمحفلات؛ فإنها خلافة ولا تحل الخلافة لمسلم».

الحكم في المصراة

٨٧٨٩- مالك (خ م) (٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها و(صاع) (٣) من تمر».

القعنبي (م) (٤) ثنا داود بن قيس، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى شاة مصراة فليقلب بها؛ فإن رضي حلابها أمسكها وإلا ردها ومعها (صاع) (٣) من تمر».

أشار (خ) (٥) إليه فقال: ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «صاعاً من تمر».

معمر (م) (٦) عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله: «إذا ما أحدكم اشترى لقحةً مُصراةً أو شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إما هي وإلا فليردها وصاعاً من تمر».

(١) الترمذي (٣/ ٥٦٨ رقم ١٢٦٨).

(٢) البخاري (٤/ ٤٢٣ رقم ٢١٥٠)، مسلم (٣/ ١١٥٥ رقم ١٥١٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٣٤٤٣) من طريق مالك به.

(٣) كذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ومسلم: صاعاً. ووقع في إحدى الروايات: وصاع تمر، على الإضافة. وانظر فتح الباري (٤/ ٤٢٥).

(٤) البخاري (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٤).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٤٤٨٨) من طريق عبد الله ابن الحارث عن داود بن قيس به.

(٥) البخاري (٤/ ٤٢٣).

(٦) مسلم (٣/ ١١٥٩ رقم ١٥٢٤).

ابن جريج (خ د)^(١) نازياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى غنماً مصرأة احتلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ففي حلبها صاع من تمر».

هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من اشترى مصرأة فردها فليرد معها صاعاً من تمر لا سمراء». وبمعناه رواه (م)^(٢) أيوب، عن ابن سيرين ولفظه: «ردّها وصاعاً من تمر لا سمراء».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا ابن إسحاق، نا بشر بن موسى، ثنا هودّة، نا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من اشترى لقحة مصرأة أو شاة مصرأة فحلبها فهو بأحد النظيرين بالخيار إن شاء ردّها وإناء من طعام». قال (خ): وقال بعضهم، عن ابن سيرين: «صاعاً من طعام وهو بالخيار ثلاثاً». ثم قال (خ): والتمر أكثر. قال البيهقي: المراد بالطعام: التمر فقد قال: لا سمراء.

حماد بن سلمة، عن أيوب وهشام وحبيب، عن محمد بهذا وفيه: «فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء ردّها وصاعاً من طعام لا سمراء».

العقدي (م)^(٣) ثنا قرّة، عن محمد بهذا.

٨٧٩٠- عبد الواحد بن زياد، ثنا صدقة بن سعيد، عن جميع بن عُمير التيمي، سَمِعْتُ ابن عمر يقول: «كنا على باب رسول الله ﷺ ننتظره فخرج فاتبعناه حتى أتى عقبة من عقاب المدينة فقعده عليها فقال: يا أيها الناس، لا يتلقين أحد منكم / سوقاً ولا يبيعن مهاجر لأعرابي ومن باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردّها رد معها مثل - أو قال: مثلي - لبنها قمحاً» قال (خ): جميع فيه نظر.

٨٧٩١- بشر بن الفضل، عن عوف، عن الحسن^(٤) أن النبي ﷺ قال: «من اشترى مصرأة أو لقحة مصرأة فهو بأحد النظيرين بين أن يردها وإناء من طعام أو يأخذها».

(١) البخاري (٤/ ٤٣١ رقم ٢١٥١)، وأبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٣٤٤٥).

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٩ رقم ١٥٢٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٣٤٤٤)، والنسائي (٧/ ٢٥٤ رقم ٤٤٨٩) من طريق أيوب به.

(٣) سبق.

(٤) ضُيِّبَ عليها المصنف للانقطاع.

٨٧٩٢- إسماعيل بن مسلم- قلت: واه- عن الحسن، عن أنس قال رسول الله: «من اشترى شاة محفلة فإن لصاحبها أن يحتلبها فإن رضيها فليمسكها وإلا فليردها وصاعاً من تمر».

٨٧٩٣- يزيد، أنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن النبي ﷺ «أنه نهى أن يتلقى الأجلاب وأن يبيع حاضر لباد ومن اشترى مصراة فهو بخير النظرين فإن حلبها ورضيها أمسكها وإن ردها رد معها صاعاً من طعام- أو صاعاً من تمر». كأن هذا شك من الراوي لتتوافق الأحاديث.

٨٧٩٤- القطان (خ)^(١) وغيره، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود: «من اشترى محفلةً فردها فليرد معها صاعاً ونهى النبي ﷺ عن تلقي البيوع». رواه (ثقة)، عن معتمر، عن أبيه فقال: «صاعاً من تمر». أبو خالد الأحمر، عن التيمي بهذا فرفعه ولم يقل: «من تمر». قال الإسماعيلي: رواه ابن المبارك والقطان وابن أبي عدي ويزيد بن زريع وهشيم وجريز وغيرهم فوقفوه.

٨٧٩٥- يعقوب بن عبد الرحمن (م)^(٢) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من ابتاع شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها، وإن شاء ردها، ورد معها صاعاً من تمر» وقد مر في مدة الخيار حديث العقدي (م) وتابعه عبد الأعلى عن قره.

أبواب الخراج بالضمائم والرد بالعيوب

٨٧٩٦- العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ مر برجل يبيع طعاماً فقال: كيف تبيع فأخبره، فأوحي إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل يده فإذا هو مبلول فقال: ليس منا من غش».

(١) الحديث في صحيح البخاري في موضعين (٤/ ٤٢٣ رقم ٢١٤٩)، (٤/ ٤٣٧ رقم ٢١٦٤) من غير طريق القطان، فالأول عن معتمر والثاني، عن يزيد بن زريع كلاهما عن التيمي به، وأخرجه مسلم (٣/ ١١٥٦ رقم ١٥١٨) والترمذي (٣/ ٥٢٤ رقم ١٢٢٠) من طريق ابن المبارك وابن ماجه (٢/ ٧٣٥ رقم ٢١٨٠) من طريق معتمر بن سليمان كلاهما عن التيمي باختصار.

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٤).

إسماعيل بن جعفر (م) ^(١) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني».

٨٧٩٧- محمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبينه له».

٨٧٩٨- أبو النضر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، أبنا أبو سباع قال: «اشتريت ناقة من دار وائلة بن الأسقع فلما خرجت أدركنا وائلة يجرداء قال: يا عبد الله، اشتريت؟ قلت: نعم قال: هل بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها سمينة ظاهرة الصحة. فقال: أردت بها لحماً أو أردت بها سرفاً؟ قلت: بل أردت عليها الحج. قال: فإن [بخفها] ^(٢) نقباً. فقال صاحبها: أصلحك الله ما تريد إلى هذا تفسد علي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من باع شيئاً فلا يحل له حتى يبين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك ألا يبينه».

باب صحة بيع المجالس مع ثبوت الخيار فيه

٨٧٩٩- جعفر بن ربيعة (خ) ^(٣) عن الأعرج (م) ^(٣) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك؛ فإنه بخير النظرين بعد أن يحلبها إن شاء أمسكها وإن شاء ردها [وصاعاً] ^(٤) من تمر».

٨٨٠٠- ابن عيينة (خ) ^(٥) ثنا عمرو بن دينار قال: «اشتري ابن عمر من شريك النواس إبلاً هيماً - أو قال: هيماً - فأخبر نواس أنه باعها من شيخ كذا وكذا فقال نواس: ويحك ذاك ابن

(١) مسلم (١/ ٩٩ رقم ١٠٢).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٦٠٦ رقم ١٣١٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وابن ماجه (٢/ ٧٤٩ رقم ٢٢٢٤) من طريق سفيان عن العلاء بنحوه.

(٢) في «الأصل»: خفها. والمثبت من «ه».

(٣) سبق قريباً.

(٤) في «الأصل»: وصاعها. والمثبت من «ه».

(٥) البخاري (٤/ ٣٧٦ رقم ٢٠٩٩).

عمر فجاء نواس إلى ابن عمر فقال: إن شريكني باعك إبلاً هياماً ولم يعرفك. قال: فاستقها إذاً. قال: فلما ذهب ليستاقها قال ابن عمر: دعها رضيينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عدوى وعند (خ): «هيم».

باب المشتري يجده الحبيب وقد استغل المحيب مدة

٨٨٠١- ابن أبي ذئب (د)^(١) عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة قال رسول الله: «الخراج بالضمان».

٨٨٠٢- جعفر بن عون، أنا ابن أبي ذئب، عن مخلد قال: «كان بيني وبين شركائي عبد (فاقتويناه)^(٢) فيما بيننا وكان منهم غائب فقدم فخاصمنا إلى هشام فقضى أن يرد العبد وخراجه وقد كان اجتمع من خراجه ألف درهم قال: فأتيت عروة فأخبرته فأخبرني عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ قضى بالخراج بالضمان، فأتيت هشاماً فحدثته فرد ذلك وأجازه» وبمعناه رواه الثوري، عن ابن أبي ذئب ولم يسم الألف ولا هشاماً وقال: إلى بعض القضاة».

٨٨٠٣- أبو داود في المسند^(٣)، ثنا ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف الغفاري قال: / «خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز في عبد دُلس فأصبنا من غلته وعنده عروة فحدثه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان».

٨٨٠٤- الشافعي، أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي ذئب، أخبرني مخلد بن خفاف قال: «ابتعت غلاماً فاستغللته ثم ظهرت منه علي عيب فخاصمت فيه إلى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردة وقضى علي برد غلته فأتيت عروة فأخبرته فقال: أروح إليه العشية فأخبره أن عائشة أخبرتني أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان فعجلت إلى عمر فأخبرته فقال عمر: فما أيسر علي من قضاء قضيته الله يعلم أنني لم أرد فيه إلا الحق فبلغتني فيه سنة عن رسول الله ﷺ فأرد قضاء عمر وأنفذ سنة رسول الله، فراح إليه عروة فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به علي».

قلت: مخلد فيه لين.

مسلم الزنجي (د)^(٤) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «أن رجلاً اشترى غلاماً في زمن

(١) أبو داود (٣/ ٢٨٤ رقم ٣٥٠٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٥٣ - ٧٥٤ رقم ٢٢٤٢) من طريق ابن أبي ذئب بمعناه.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: استعملناه. وانظر النهاية (٤/ ١٢٨).

(٣) الطيالسي (٢٠٦ رقم ١٤٦٤).

(٤) (٣/ ٢٨٤ رقم ٣٥١٠).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٥٤ رقم ٢٢٤٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي بنحوه.

النبي ﷺ وبه عيب لم يعلم به فاستغله ثم علم للعيب فردّه فخاصمه إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إنه استغله منذ زمان. فقال رسول الله ﷺ: الغلة بالضم، وفي رواية يحيى بن يحيى، عن الزنجي: «الخراج بالضم».

أخبرنا الماليني، أنا ابن عدي، نا عبدان، نا يحيى بن خلف، ثنا عمر بن علي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضم».

٨٨٠٥- هشيم، أنا الشيباني، عن الشعبي «أن رجلاً اشترى غلاماً فأصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح، فقال: رد الداء بثلثه ولك الغلة بالضم».

باب من اشترى أمة فوطئها ثم وجد بها عيباً

٨٨٠٦- جعفر بن محمد، حدثني، أبي، عن علي بن الحسين^(١)، عن علي «في رجل اشترى جارية فوطئها فوجد بها عيباً قال: لزمته ويرد البائع ما بين الصحة والداء وإن لم يكن وطئها ردها». علي لم يدرك جده.

وقد روي عن مسلم بن خالد، عن جعفر، عن أبيه، عن جله، عن الحسين، عن علي وليس يصح.

٨٨٠٧- شريك، عن جابر الجعفي، عن عامر^(١)، عن عمر قال: «إن كانت ثيباً رد معها نصف العشر وإن كانت بكرأ رد العشر». وهذا منقطع. وقال الشافعي: لا نعلمه يثبت عن عمر ولا علي.

باب في البعير الشرود يرد

٨٨٠٨- علي بن هاشم، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المديني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: / «الشرود يرد». يعني: البعير الشرود. رواه عبد الصمد وبديل بن المحبر عن عبد السلام ولفظه: «في رجل ابتاع بعيراً فمكث عنده ثم شرد فجاء به إلى صاحبه فقبله ثم ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: أما إن البعير الشرود يرد».

قلت: عبد السلام ممن يكتب حديثه للشواهد.

باب من اشترى جارية فوطئها ذات زوج

٨٨٠٩- مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة: «أن عبد الرحمن بن عوف ابتاع وليدة من عاصم ابن عدي فوطئها ذات زوج فردّها».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

ورواه الشافعي، عن سفيان، عن ابن شهاب.

٨٨١٠- الوليد بن مسلم، عن حفص بن غيلان عن سليمان بن موسى: «في الأمة تباع ولها زوج أن عثمان قضى أنه عيب ترد منه».

عهدة الرقيق

٨٨١١- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن^(١) عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «عهدة الرقيق ثلاث ليال، فقلت لقتادة: كيف؟ قال: إذا وجد المشتري عيباً بالسلعة؛ فإنه يردها في تلك الثلاثة أيام ولا يسأل البينة فإذا مضت الثلاث فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه بداء». تابعه همام وأبان العطار، وخالفهم هشام الدستوائي عن قتادة بسنده: «عهدة الرقيق أربع ليال». ثم قال قتادة «وأهل المدينة يقولون: ثلاثاً». كذا رواه عبد الوهاب بن عطاء ومعاذ بن هشام عنه وفي مسند أبي داود عن هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة أوعقبة، عن النبي ﷺ قال: «عهدة الرقيق أربعة أيام».

هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن عقبة بن عامر قال رسول الله: «لا عهدة فوق أربع». قال ابن المديني وجماعة: لم يسمع الحسن من عقبة. وقال الشافعي: والخبر في أن رسول الله ﷺ جعل لحبان بن منقذ عهدة ثلاث خاص.

٨٨١٢- وروي عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «لم يكن فيما مضى عهدة في الأرض لا من هيام ولا من جذام ولا شيء. فقلت له: ما ثلاثة أيام قال: لا شيء إذا ابتاعه صحيحاً لا أرى إلا ذلك الله يحدث من أمره ما يشاء إلا أن يأتي ببينة على شيء كان قبل أن يبتاعه وكذلك نرى الأمر الآن».

مال العبد

٨٨١٣- الليث (خ م)^(٢) عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ابتاع نخلا بعد/ أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبداً

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٥/ ٦٠ رقم ٣٧٨)، ومسلم (٣/ ١١٧٣ رقم ١٥٤٣).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٤٦ رقم ١٢٤٤)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٥ - ٧٤٦ رقم ٢٢١١) من طريق الليث بنحوه، وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع».

سفیان (م) ^(١) عن الزهري بنحوه كذا يقول سالم وخالفه نافع فروى قصة النخل عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وقصة العبد عن ابن عمر، عن عمر.

ففي الموطأ عن نافع، عن عبد الله أن عمر قال: «من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع». وكذلك رواه أيوب وغيره عن نافع. قال أبو حامد بن السيرفي: سألت مسلماً عن اختلاف حديث سالم ونافع في قصة العبد فقال: القول ما قال نافع، وإن كان سالم أحفظ منه. وقال أبو علي النيسابوري سألت النسائي عن ذلك فقال: القول ما قال نافع وإن كان سالم أحفظ.

الليث، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، عن بكير بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله: «من أعتق عبداً فماله له إلا أن يشترط السيد ماله فيكون له». ورواه ابن وهب عنه وعن ابن لهيعة ولفظه: «فمال العبد له إلا أن يشترط السيد».

قلت: أخرجه (د س ق) ^(٢).

يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أيا رجل باع عبداً فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

عبدان بن عثمان، نا أبي، عن شعبة، سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله قال: «أيا رجل باع نخلاً قد أبرت فثمرتها لرهبها الأول وأيا رجل باع مملوكاً له مال فماله لربه إلا أن يشترط المبتاع». قال شعبة: فحدثتُ بحديث أيوب، عن نافع أنه حدث بالنخل عن النبي ﷺ والمملوك عن عمر فقال عبد ربه: لا أعلمهما إلا عن النبي ﷺ ثم قال مرة أخرى فحدث عن النبي ﷺ ولم يشك.

عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة بن خالد ^(٣)، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أيا رجل باع مملوكاً له مال فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع وأيا رجل باع نخلاً قد أينعت فثمرتها لرهبها الأول إلا أن يشترط المبتاع» رواه الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة بن خالد، عن الزهري ^(٣)، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ والزهري إنما يرويه عن سالم، عن ابن عمر.

(١) مسلم (٣/ ١١٧٣ رقم ١٥٤٣).

(٢) أبو داود (٤/ ٢٨ رقم ٣٩٦٢)، والنسائي (٣/ ١٨٨ رقم ٤٩٨٠)، وابن ماجه (٢/ ٨٤٥ رقم ٢٥٢٩).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

الحكم بن موسى، نايحي بن حمزة، عن أبي وهب عبد الله بن عبيد الكلاعي، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر بن ودحيم، نا الوليد، عن حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، بالسندين أن رسول الله قال: «من باع عبداً وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ومن أبر نخلاً فباع بعدما يؤبره فله ثمرته إلا أن يشترط المبتاع».

٨٨١٤- عبيد الله بن موسى، نا النعمان بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «من باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال، فالثمرة والمال للبائع إلا أن يشترط المشتري». رواه حماد بن شعيب، عن أبي الزبير.

الأشجعي والقطان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، حدثني من سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المشتري»^(١).

٨٨١٥- سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٢) أن علياً قال: من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، قضى به رسول الله ﷺ ومن باع نخلاً... الحديث.

٨٨١٦- فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن عبادة^(٣) بن الصامت قال: «إن من قضاء رسول الله ﷺ أن ثمر النخل للذي أبرها إلا أن يشترط المبتاع وإن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع».

٨٨١٧- الأنصاري، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، ثنا عمران بن عمير، عن أبيه - وكان مملوكاً لابن مسعود - قال: قال له عبد الله: ما لك يا عمير؟ فإني أريد أن أعتقك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعتق عبداً فماله للذي أعتق.

قلت: عبد الأعلى متروك.

ورويانا عن القاسم بن عبد الرحمن^(٣) أن ابن مسعود قال: ذلك لعمير وهذا منقطع.

ورواه الثوري، عن أبي خالد، عن عمران بن عمير، عن أبيه: «أن ابن مسعود أعتق عميراً ثم قال أما إن مالك لي ثم تركه».

٨٨١٨- ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «لولا أمر لأحببت أن أكون مملوكاً وذلك أن المملوك لا يستطيع أن يصنع شيئاً في ماله، إني سمعت رسول الله يقول: ما خلق الله عبداً يؤدي حق الله وحق سيده إلا وفاه الله أجره مرتين».

(١) في «الأصل»: يشتري. وهو سبق قلم، والمثبت من «ه».

(٢) أخرجه أبو داود (٣/ ٢٦٦ رقم ٣٤٣٥) من طريق القطان به.

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

قلت : سنده قوي .

٨٨١٩- شعيب بن أبي حمزة قال : قال نافع كان ابن عمر يقول : «العبد وماله لسيده فليس على سيده جناح فيما أصاب من ماله ، ولا يصلح للعبد أن ينفق من ماله شيئاً ولا يعطيه أحداً إلا بإذن سيده إلا أن يأكل فيه بالمعروف ولا يكتسي» .

٨٨٢٠- حنظلة ، ناطوس ، عن ابن عباس : «أن المملوك لا يملك من دمه ولا ماله شيئاً» .

٨٨٢١- مسلمة بن علقمة ، عن سماك بن حرب ، عن سلامة العجلي ، عن سلمان الفارسي قال : «أتيت رسول الله ﷺ بجفنة من خبز ولحم فقال : ما هذا يا سلمان؟ قلت : صدقة فلم يأكل وقال/ لأصحابه كلوا . ثم أتيته بجفنة من خبز ولحم ، فقال : ما هذا؟ قلت : هديه . فأكل ، وقال : إنا نأكل الهدية ، ولا نأكل الصدقة . قلت : يا رسول الله ، ما تقول في النصارى؟ قال : يا سلمان ، لا خير في النصارى ولا فيمن يحبهم - ثلاث مرات - إلا من كان على مثل دين صاحبك . قال : فعلمت أن صاحبي كان على دين عيسى - يعني : الراهب الذي كان معه سلمان » قال البيهقي في حديث بريدة زيادة تدل على كون سلمان عبداً حين أهدى إلى النبي ﷺ .

باب ذم بيع العصير ممن يتخذ خمرًا والسيوف ممن يعتدي به

٨٨٢٢- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (د) ^(١) عن أبي علقمة مولى لهم وعبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لعن الله الخمر وشاربها وساقبها ، وبائعها ومبتاعها ، وعاصرها ومعتصرها ، وحاملها والمحمولة إليه» وزاد جعفر بن عون عنه : «وأكّل ثمنها» . قال عبد الله بن أحمد : سألت ابن معين ، عن محمد بن مصعب فقال : حدثني يوماً عن أبي الأشهب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين «أنه كره بيع السلاح في الفتنة» . ورواه عثمان بن يحيى أمام جامع قرقيسيا عن محمد بن مصعب مرفوعاً فوهم ولفظه : «نهى رسول الله عن بيع السلاح في الفتنة» ويروى ذلك ، عن أبي رجاء العطاردي قوله .

٨٨٢٣- يزيد بن هارون ، أنا بحر السقاء ، عن عبيد الله القسبطي ، عن أبي رجاء ، عن عمران : «نهى رسول الله عن بيع السلاح في الفتنة» . بحر : واه .

بيع البراءة

٨٨٢٤- أخبرنا الحاكم ، أنا الأصم ، نا أبو قلابة ، حدثني عباد بن ليث ، نا عبد المجيد [بن] ^(٢) وهب عن العداء بن خالد بن هوذة قال : «ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ

(١) أبو داود (٣/ ٣٢٦ رقم ٣٦٧٤) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٢١ - ١١٢٢ رقم ٣٣٨٠) من طريق عبد العزيز بن عمر بمعناه .

(٢) في «الأصل ، هـ» : أبو . وهو تصحيف ، وصوبه بحاشية «الأصل» وعبد المجيد بن وهب من رجال التهذيب .

فأخرج كتاباً فإذا فيه : هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً - أو أمة عباد شك - لا داء له ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم . تفرد به عباد .

قلت : من حديثه خرجه (ت س ق)^(١) عن أصحابه .

وقد كتبناه من وجه آخر غير معتمد .

قعنبن بن المحرز ، نا الأصمعي ، نا عثمان الشحام ، عن أبي رجاء العطاردي قال : قال العداء بن خالد : « ألا أقرئكم كتاباً كتبه لي رسول الله . فقلنا : بلى فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً - أو أمة ، شك عثمان - ببيعة - أو بيع - المسلم المسلم لا داء ولا غائلة ولا خبثة » .

قلت : ما أرى بهذا الإسناد بأساً .

٨٨٢٥ - / شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن زيد بن ثابت : « أنه كان يرى البراءة من كل عيب جائزاً » رواه هكذا بشر بن آدم عنه . ورواه علي بن حُجر عنه فقال : عن زيد بن ثابت وابن عمر . قال ابن معين : هذا تفرد به شريك ولا يثبت ، وسئل عنه ابن المبارك فقال : أجاب شريك على غير ما في كتابه ولم نجد للحديث أصلاً .

٨٨٢٦ - مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم : « أن ابن عمر باع غلاماً له بثمانمائة درهم وباعه بالبراءة ، فقال الذي ابتاعه : بالغلام داء ولم تسمه . فاختصما إلى عثمان ، فقال الرجل : باعني عبداً وبه داء لم يسمه لي . فقال ابن عمر : بعته بالبراءة . فقضى عثمان على ابن عمر باليمين أن يحلف له لقد باعه الغلام وما به داء يعلمه فأبى عبد الله أن يحلف له وارتجع العبد فباعه عبد الله بعد ذلك بألف وخمسمائة درهم » . قال مالك : الأمر المجتمع عليه عندنا فيمن باع عبداً أو وليدة أو حيواناً بالبراءة فقد برئ من كل عيب إلا أن يكون علم في ذلك عيباً فكتمه فإن كان علم عيباً فكتمه لم تنفعه تبرئته وكان ما باع مردوداً عليه » .

وقال الشافعي فيمن يبيع عبداً أو حيواناً بالبراءة من العيوب : فالذي يذهب إليه قضاء عثمان أنه بريء من كل عيب لم يعلمه ولم يبرأ من عيب علمه ولم يُسمه البائع » .

(١) الترمذي (٣/ ٥٢٠ رقم ١٢١٦) ، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٧/ ٢٧٠ رقم ٩٨٤٨) ، وابن ماجه (٢/ ٧٥٦ رقم ٢٢٥١) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث .

٨٨٢٧- حماد بن زيد، عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق، عن حميد^(١): «أن شريحاً كان لا يُبرئ من الداء حتى يره إياه» وعن إبراهيم النخعي «في الرجل يبيع السلعة ويبرأ من الداء قال: هو بريء مما سمى» وعن شريح القاضي قال: «لا يبرأ حتى يضع يده على الداء، وعن عطاء نحوه».

باب النظر إلى محاسن الجارية للشراء

٨٨٢٨- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان إذا اشترى جارية كشف عن ساقها ووضع يده بين ثدييها وعلى عجزها. وكأنه كان يضعها عليها من وراء الثوب».

٨٨٢٩- يحيى الوحاظي، نا حفص بن عمر، نا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال النبي ﷺ: «لا بأس أن يقلب الجارية إذا أراد أن يشتريها وينظر إليها ما خلا عورتها، وعورتها ما بين ركبتيها إلى (مقدار)^(٢) إزارها». إسناده ضعيف. ورويناه في الصلاة من حديث عيسى بن ميمون -واه- عن ابن كعب.

الاستبراء في البيع

٨٨٣٠- شريك عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفعه «أنه قال في سبايا أوطاس: لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات/ حمل حتى تحيض حيضة». قلت: خرجه (د)^(٣).

٨٨٣١- زكريا بن أبي زائدة قال: «سئل الشعبي عن رجل اشترى جارية: أيقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها؟ فقال: أصاب المسلمون نساء يوم أوطاس فقال رسول الله ﷺ: لا يمس رجل امرأة حبلى حتى تضع حملها ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة» مرسل يشهد لما قبله. وعن ابن مسعود قال: «تستبرأ الأمة بحيضة إذا اشترت».

المراوحة

٨٨٣٢- ابن عون، عن محمد^(٤): «أن عثمان كان يشتري العير فيقول: من يربحني عقلها؟ من يضع في يدي ديناراً؟».

(١) كذا في «الأصل، ه». وكتب في حاشية «الأصل»: لعله محمد

(٢) في «ه»: معقد.

(٣) أبو داود (٢/ ٢٤٨ رقم ٢١٥٧).

(٤) ضب عليها المصنف للانقطاع.

٨٨٣٣- مسعر ، عن أبي بحر ، عن شيخ لهم قال : « رأيت على علي إزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحي فيه درهماً بعته إياه » . وروينا ، عن شريح وسعيد بن المسيب وإبراهيم : « أنهم كانوا يجيزون بيع ده دوازه »^(١) .

٨٨٣٤- ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي زياد^(٢) - أو يزيد - ، سمع ابن عباس : « ينهى عن بيع ده يا زده أو ده دوازه ، ويقول : إنما هو بيع الأعاجم » .

مقت الكذاب في تخيير الشراء وفيما أعطي فيه

٨٨٣٥- الأعمش (م)^(٣) عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر ، حلف له بالله لا أخذها بكذا وكذا فصدقه ، فأخذها وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا فإن أعطاه منها وفى ، وإن لم يعطه منها لم يف له ، ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه ابن السبيل » .

٨٨٣٦- محمد بن عبيد ، ثنا العوام (خ)^(٤) عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى « أن رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط بها ، فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً . . . ﴾^(٥) الآية ، وقال ابن أبي أوفى : « الناجش أكل الربا الخائن » .

بياع الشيء إلى أجل ثم يشتره باقل

٨٨٣٧- شعبة ، عن أبي إسحاق قال : « دخلت امرأتى على عائشة وأم ولد لزيد بن أرقم ، فقالت لها أم ولد زيد : إني بعت من زيد عبداً بثمانمائة نسيئة واشتريته منه بستمائة نقداً . فقالت عائشة : أبلغني زيداً أن قد أبطلت جهادك مع رسول الله ﷺ إلا أن تتوب بثسما شريت وبثسما اشتريت » . كذا رواه شعبة ، وفيه إرسال .

أبو الأحوص وغيره / عن أبي إسحاق ، عن العالية - قال سفيان : هي امرأته - قالت : « كنت قاعدة عند عائشة ، فأتتها أم مُحبة فقالت : يا أم المؤمنين ، أكنت تعرفين زيد بن أرقم ؟

(١) كتب في الحاشية : ده عشرة ، داوزده : اثنا عشر .

(٢) ضبب عليها المصنف للخلاف في اسمه .

(٣) مسلم (١/ ١٠٣ رقم ١٠٨) .

وأخرجه البخاري أيضاً (٥/ ٤٢ رقم ٢٣٥٨) ، وأبو داود (٣/ ٢٧٧ رقم ٣٤٧٤) ، والترمذي (٤/ ١٢٨ رقم ١٥٩٥) ، والنسائي (٧/ ٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ٤٤٦٢) ، وابن مساجه (٢/ ٧٤٤ رقم ٢٢٠٧) ،

(٢/ ٩٥٨ رقم ٢٨٧٠) من طريق الأعمش بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً . وقال الترمذي : هذا

حديث حسن صحيح .

(٤) البخاري (٤/ ٣٧٠ رقم ٢٠٨٨) .

(٥) آل عمران : ٧٧ .

قالت : نعم . قالت : فإني بعته جارية لي إلى العطاء بثمانمائة نسيئة وأنه أراد أن يبيعها فاشتريتها منه بستمائة نقداً ، فقالت لها : بئس ما اشتريت وبئس ما اشتري ، أبلغيه أنه قد بطل جهاده مع رسول الله ﷺ إن لم يتب . وفي حديث الثوري : « أن امرأة أبي السفر باعت جارية . وزاد قالت : أرأيت إن لم أجد إلا رأس مالي ؟ قالت : « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف »^(١) . وهكذا رواه يونس بن أبي إسحاق ، عن أمه العالية بنت أيفع قالت : « خرجت أنا وأم مُحبة إلى مكة فدخلنا على عائشة . . . » فذكره . قال الشافعي : لو كان هذا ثابتاً فتكون عابت ببيعاً إلى العطاء ؛ لأنه أجل غير معلوم لا أنها عابت عليها ما اشترت بنقد وقد باعته إلى أجل ولو اختلف بعض الصحابة في شيء ، أخذنا بقول من معه القياس والذي معه القياس زيد بن أرقم وفعل ما يراه حلالاً فلا يزعم أن الله يُحبط به عمله .

٨٨٣٨ - الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر « أن رجلاً باع من رجل سرجاً ولم ينقد ثمنه فأراد مشتره أن يبيعه فأراد الذي باعه أن يأخذه بدون ما باعه منه فسئل ابن عمر عن ذلك فلم ير به بأساً وقال : لعله لو باعه من غيره باعه بذلك الثمن أو أنقص » .

٨٨٣٩ - هشام ، عن ابن سيرين : « أن رجلاً باع بعيراً من رجل فقال : اقبل مني بعيرك وثلاثين درهماً فسألوا شريحاً ، فلم ير بذلك بأساً » .

اختلاف المتبايعين

٨٨٤٠ - ابن جريج (م)^(٢) عن ابن أبي مليكة (خ)^(٣) عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم وأموالهم ، ولكن اليمين على المدعي عليه » . قال الشافعي : إذا تباع رجلان عبداً فقال : بعته بألف وقال المتبايع بخمسائة فكل واحد منهما مدعٍ [و] «^(٤) مدعى عليه البائع يدعي فضل الثمن والمشتري يدعي السلعة بأقل فيتحالفان ، ويبدأ يمين البائع » .

(١) البقرة : ٢٧٥ .

(٢) مسلم (٣/ ١٣٣٦ رقم ١٧١٦) .

(٣) البخاري (٣/ ١٣٣٦ رقم ١٧١١) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٧٧ رقم ٢٣٢١) من طريق ابن جريج به .

(٤) من «هـ» .

٨٨٤١- حفص بن غياث (د)^(١) عن أبي العميس، أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جده قال: «اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال: إنما أخذتهم/ بعشرة آلاف. قال: فاختر رجلاً يكون بيننا. فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك. قال عبد الله: فإني سمعت رسول الله يقول: إذا اختلف البائعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان».

٨٨٤٢- القطان وغيره، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله^(٢) عن ابن مسعود قال رسول الله: «إذا اختلف البائعان فالقول ما قال البائع والمبتاع بالخيار».

٨٨٤٣- يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن عون^(٢) «أن ابن مسعود والأشعث تبايعا ببيع فاختلغا في الثمن فقال ابن مسعود: اجعل بيني وبينك من أحببت قال: فإنك بيني وبين نفسك. فقال: إذا أقضي بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول: إذا اختلف البائع والمبتاع فالقول ما قال البائع، والمبتاع بالخيار» فهذا شاهد لما تقدم. قال الشافعي: هذا منقطع.

٨٨٤٤- أحمد بن حنبل، حدثني الشافعي، ثنا سعيد بن سالم، ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير أنه قال: «حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة فقال هذا: أخذت بكذا وكذا. وقال هذا: بعت بكذا وكذا. فقال أبو عبيدة: أتني ابن مسعود بمثل هذا فقال: حضرت رسول الله ﷺ أتني في مثل هذا فأمر البائع أن يُستحلف ثم ليُخَيَّر المبتاع؛ فإن شاء أخذ وإن شاء ترك». وقال أحمد: قال حجاج الأعور: عبد الملك بن عبيدة.

وجاء عن يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الملك بن عمير، عن بعض بني عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود. ورواه سعيد بن مسleme، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الملك، عن ابن لعبد الله بن مسعود، عن أبيه ولفظه: «البائعان وليس بينهما بينة». وأبوه مات وهذا صغير.

جعفر بن عون، ثنا المسعودي وأبو عميس، عن القاسم^(٢)، عن عبد الله «أنه باع الأشعث

(١) أبو داود (٣/ ٢٨٥ رقم ٣٥١١).

وأخرجه النسائي (٧/ ٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٤٦٤٨) من طريق حفص بن غياث باختصار.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

رقيقاً من الخمس بعشرين ألفاً فأرسل إليه في أثمانهم يتقاضاه فقال : إنما بعثني بعشرة آلاف - فإما أن يكون نسي الأشعث أو استغلى البيع - فقال له عبد الله إنما بعثك بعشرين ألفاً قال : اجعل بيننا رجلاً فقال : أما إنني سأختار ، أنت بيني وبين نفسك . فقال : أما إنني سأقضي بيني وبينك بقضاء سمعته من رسول الله يقول : إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان فقال الأشعث : فإني تارك لك البيع . فتأركه .

وكذلك رواه معن بن عبد الرحمن أخو القاسم وأبان بن تغلب عن القاسم بن عبد الرحمن ، فهو منقطع .

هشيم (د) ^(١) ثنا ابن أبي ليلي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : «باع / ابن مسعود من الأشعث رقيقاً من رقيق الإمارة فاختلفا في الثمن ، فقال عبد الله : بعثك بعشرين ألفاً وقال الأشعث : بعشرة آلاف . قال عبد الله : إن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ، قال : هات . قال : سمعته يقول : إذا اختلف البيعان والبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع . قال الأشعث : أرى أن يرد البيع . فزاد فيه ابن أبي ليلي كما ترى - فقال في سنده عن أبيه وفي متنه : «والبيع قائم بعينه» . وروى إسماعيل بن عياش - وليس بحجة - عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي بنحوه ، وفيه : «والسلعة كما هي بعينها» . ومحمد سيئ الحفظ كثير الخطأ وتابعه الحسن بن عمارة ، عن القاسم وهو متروك .

٨٨٤٥ - ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون : «إذا تباع الرجلان واختلفا في الثمن تحالفا فأيهما نكل لزمه القضاء ، فإن حلفا فالقول قول البائع وخير المبتاع إن شاء أخذه بذلك الثمن وإن شاء ترك» . وعن شريح : «إن نكلا تراداً البيع» .

تلّف المبيع قبل القبض

٨٨٤٦ - أبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي : «أنه اشترى من رجل سلعة فنقده بعض الثمن وبقي بعض فقال : ادفعها إلي فإني البائع . فانطلق المشتري وتعجل له بقية الثمن فدفعه إليه فقال : ادخل واقبض سلعتك فوجدها ميتة ، فقال له : رد علي مالي . فأبى

(١) أبو داود (٣/ ٢٨٥ رقم ٣٥١٢) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٣٧ رقم ٢١٨٦) من طريق هشيم به .

فاختصما إلى شريح فقال: رد ماله وارجع إلى جيفتك فادفنها».

كراهية مبايعة من أكثر ماله رباً أو حرام

٨٨٤٧- ابن عون (خ م)^(١) عن الشعبي، عن النعمان مرفوعاً «الحلال بين . . .» وذكر الحديث ثم ساقه البيهقي من حديث ابن عون ثم من حديث ابن عيينة (خ م)^(١) ثنا أبو فروة الهمداني (م)^(١) سمعت الشعبي بهذا، روي من حديث أبي فروة.

٨٨٤٨- وفي صحيفة همام (خ م)^(٢) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون من الصدقة فألقها».

٨٨٤٩- شعبة، أخبرني يزيد بن أبي مريم، سمعت أبا الحوراء قال: «قلت للحسن بن علي: ما تذكر من النبي ﷺ قال: كان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة».

٨٨٥٠- أبو النضر، نا أبو عقيل، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن ربيعة/ بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي- وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين، حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس».

قلت: رواه (ق ت)^(٣) وحسنه.

٨٨٥١- أبو هلال، ثنا حميد بن هلال، عن رجل من قومه، عن أعرابي قال: «أتيت رسول الله وهو يخطب فقلت: يا رسول الله علمني . . .» فذكر الحديث، قال: «وكان في آخر ما حفظت أن قال: إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا أبدلك الله ما هو خير منه».

٨٨٥٢- هشيم، عن أبي حمزة عمران بن أبي عطاء «قلت لابن عباس: إن أبي جلاب الغنم وإنه يشارك اليهودي والنصراني. قال: لا يشارك يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً. قلت: ولم؟ قال: إنهم يربون، والربا لا يحل».

(١) البخاري (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٥١)، ومسلم (٣/ ١٢١٩ رقم ١٥٩٩).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٣ رقم ٣٣٢٩)، والنسائي (٧/ ٢٤١-٢٤٢ رقم ٤٤٥٣)، والترمذي (٣/ ٥١١ رقم ١٢٠٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ رقم ٣٩٨٤) كلهم من طريق الشعبي به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) البخاري (٥/ ١٠٣ رقم ٢٤٣٢)، ومسلم (٢/ ٧٥١ رقم ١٠٧٠).

(٣) ابن ماجه (٢/ ١٤٠٩ رقم ٤٢١٥)، والترمذي (٤/ ٥٤٧ رقم ٢٤٥١)، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٨٨٥٣- أخبرنا الحاكم، أنا أبو عمرو بن مطر، نا يحيى بن محمد: وجدت في كتابي، عن عبيد الله بن معاذ، نا أبي، ثنا شعبة، عن مزاحم بن زفر، عن ربيع بن عبد الله «سمع رجلاً سأل ابن عمر: إن لي جاراً يأكل الربا- أو قال: خبيث الكسب- وربما دعاني إلى طعامه، أفأجيبه؟ قال: نعم».

٨٨٥٤- مسعر، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: «جاء رجل إلى عبد الله ابن مسعود قال: إن لي جاراً ولا أعلم له شيئاً إلا خبيثاً أو حراماً، وإنه يدعوني فأخرج أن آتية وأتخرج أن لا آتية. فقال: ائته وأجبه؛ فإنما (رزه)^(١) عليه». جواب غير قوي، وإذا علم أن الذي قُدم إليه حرام لم يأكل كما لم يأكل رسول الله من الشاة التي قدمت إليه».

٨٨٥٥- (٥) (٢) ابن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى جنازة فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر: أوسع من قبل رجله أوسع من قبل رأسه. فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم، فأكلوا فنظر آباؤنا ورسول الله ﷺ يلوك لقمة في فمه ثم قال: أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها. فأرسلت المرأة: يا رسول الله، إنني أرسلت إلى البقيع يشتري لي شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل بها إلي بئمنها فلم توجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها فقال رسول الله ﷺ: أطعميه الأسارى».

٨٨٥٦- مسلم الزنجي، عن مصعب بن محمد المدني، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها». رواه الثوري، عن مصعب، عن شرحبيل/ عن شيخ من أهل المدينة، عن النبي ﷺ.

(١) كذا في «الأصل»، وكتب فوقها «صح» وفي «ه»: وزره.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٤٤ رقم ٣٣٣٢).

الشرط الذي يفسد البيع

٨٨٥٧- هشام (خ م)^(١) عن أبيه، عن عائشة قال رسول الله ﷺ : «ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط».

٨٨٥٨- يزيد بن إبراهيم، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ نهى عن سلف وبيع وعن شرطين في بيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يُضْمَنَ».

٨٨٥٩- مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله «أن ابن مسعود اشترى جارية من امرأته زينب الثقفية واشترطت عليه أنك إن بعته فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فاستفتي في ذلك عمر، فقال عمر: لا تقربها وفيها شرط لأحد».

٨٨٦٠- مالك، عن نافع: «أن عبد الله كان يقول: لا يبطأ الرجل وليدة إلا وليدة إن شاء باعها وإن شاء رهبها وإن شاء صنع بها ما شاء».

عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقول: «لا يحل للرجل أن يبطأ فرجاً إلا فرجاً إن شاء وهبه وإن شاء باعه، وإن شاء عتقه ليس فيه شرط».

من باع حيواناً أو غيره واستثنى منافعه مدة

٨٨٦١- حماد بن زيد (م)^(٢) عن أيوب، عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة - وقال الآخر: عن بيع السنين - وعن الثُّنْيَا ورخص في العرايا».

(١) البخاري (٥/ ٣٨٤ رقم ٢٧٢٩)، ومسلم (٢/ ١١٤٢-١١٤٣ رقم ١٥٠٤).
وأخرجه النسائي (٦/ ١٦٤ - ١٦٥ رقم ٣٤٥١)، وابن ماجه (٢/ ٨٤٢ - ٨٤٣ رقم ٢٥٢١) من طرق عن هشام به.

(٢) مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦).
وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٥)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٢ رقم ٢٢٦٦) من طريق حماد بن زيد بنحوه.
وأخرجه الترمذي (٣/ ٦٠٥ رقم ١٣١٣)، والنسائي (٧/ ٢٩٦ رقم ٤٦٣٤) من طرق عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٨٨٦٢- زيد بن الحباب، حدثني المسعودي، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار «أن عمر أعطى امرأة ابن مسعود جارية من الخمس فباعتها من ابن مسعود بألف درهم واشترطت عليه خدمتها. فبلغ عمر بن الخطاب فقال له: أبا عبد الرحمن، اشترت جارية امرأتك، واشترطت عليك خدمتها؟ فقال: نعم. فقال: لا تشتريها وفيها مثنوية». رواه الثوري، عن خالد بن سلمة، عن محمد هذا وعنده: «لا تقعنّ عليها ولأحد فيها شرط» ورواه القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا قال: فقال عمر: «فإنه ليس من مالك ما كان فيه مثنوية لغيرك» وروينا عن عائشة «أنها كرهت الشرط في الخادم أن يباع أو يوهب بشرط».

فصل

٨٨٦٣- زكريا (خ م)^(١) سمعت الشعبي، حدثني جابر بن عبد الله «أنه كان يسير على جمل له قد أعْيى فأراد أن يُسَيِّبه قال: فلحقني رسول الله ﷺ فضربه ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت: لا. قال: بعنيه بوقية. قال: فبعته فاستثنت حُمْلانه إلى أهلي فلما قدمنا أتيت بالجمال فقذني/ ثمنه ثم انصرفت فأرسل على إثري: أني ماكستك لأخذ جملك؟ خذ جملك ودراهمك فهما لك».

قال (خ)^(٢): وقال شعبة، عن مغيرة، عن عامر الشعبي، عن جابر قال: «أفقرني رسول الله ظهره إلى المدينة».

ثم ساقه المؤلف من حديث أبي غسان يحيى بن كثير العبدي، ثنا شعبة قال (خ): وقال إسحاق، عن جرير، عن مغيرة «فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة» ثم ساق المؤلف سنده إلى إسحاق قال (خ): وقال عطاء، عن جابر «ولك ظهره إلى المدينة» زكريا بن أبي زائدة، نا ابن جريج، عن عطاء بهذا قال (خ): وقال ابن المنكدر، عن جابر «وشرط ظهره إلى المدينة» ساقه المؤلف من طريق المنكدر بن محمد، عن أبيه. وقال (خ): وقال زيد بن أسلم، عن جابر «ولك ظهره حتى ترجع» فساقه المؤلف من طريق القعني، ثنا عبد الله بن أسلم، عن أبيه.

قال (خ): وقال أبو الزبير، عن جابر «أفقرناك ظهره إلى المدينة» فساقه المؤلف من

(١) البخاري (٥/ ٣٧٠ رقم ٢٧١٨)، ومسلم (٣/ ١٢٢١ رقم ٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨٣ رقم ٣٥٠٥)، والترمذي (٣/ ٥٥٤ رقم ١٢٥٣) من طريق زكريا به مختصراً، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٥/ ٣٧٠ رقم ٢٧١٨).

حديث حماد عن أيوب عنه قال (خ) : وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر : «تبلغ عليه إلى أهلك» . أخبرناه الحاكم ، نا الأصم ، نا الحسن بن علي ، نا ابن نمير عنه . وخرج (م) ^(١) حديث عطاء وسالم وأبي الزبير ، عن جابر .

حماد بن زيد (م) ^(٢) نا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : «أتى علي النبي ﷺ وقد أعيأ بعيري ، فنخسه فوثب فكنت بعد ذلك أحبس خطامه فما أقدر عليه ، فلحقني النبي ﷺ فقال : بعنيه . فبعته منه بخمس أواق ، وقلت : على أن لي ظهره إلى المدينة . قال : ولك ظهره إلى المدينة . فلما قدمت المدينة أتيت به فزادني وقية ثم وهبه لي» . بعض هذه الألفاظ يدل على أن ذلك كان شرطاً في البيع وبعضها يدل على أن ذلك كان منه عليه السلام تفضلاً ومعروفاً بعد البيع .

باب من اشترى مملوكاً ليحتقه

٨٨٦٤ - مالك (م) ^(٣) عن نافع ، عن ابن عمر «أن عائشة أرادت أن تشتري وليدة فتعتقها ، فقال أهلها : نبيعك على أن ولاءها لنا . فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال : لا ينعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق» .

٨٨٦٥ - أبو أسامة (م) ^(٤) عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «[دخلت] ^(٥) بريرة فقالت : إن أهلي كاتبوني على تسع أواق كل سنة وفيه فأعينني . فقلت لها : إن شاء أهلك أن [أعدها] ^(٦) لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لي فعلت . فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك فانتهرتها فقالت : لاها الله إذا . قالت : فسمع

(١) مسلم (٣/ ١٢٢٤ رقم ٧١٥) ، من طريق عطاء ، و(٣/ ١٢٢٢ رقم ٧١٥) من طريق سالم ، و(٣/ ١٢٢٣ رقم ٧١٥) من طريق أبي الزبير .

(٢) مسلم (٣/ ١٢٢٣ رقم ٧١٥) .

(٣) البخاري (٥/ ٢٢٢ رقم ٢٥٦٢) ، ومسلم (٢/ ١١٤١ رقم ١٥٠٤) .

(٤) البخاري (٥/ ٢٢٥ رقم ٢٥٦٣) ، ومسلم (٢/ ١١٤٢ - ١١٤٣ رقم ١٥٠٤) .

(٥) في «الأصل» : دخل . والمثبت من «ه» .

(٦) في «الأصل» : أعدهما . والمثبت من «ه» .

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: اشتريها وأعتقها واشترطي لهم الولاء؛ فإن الولاء لمن أعتق. ففعلت قالت: ثم خطب رسول الله ﷺ عشيةً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، كتاب الله أحق وشرط، الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم: اعتق فلاناً والولاء لي إنما الولاء لمن أعتق».

النهي عن بيع الغرر

٨٨٦٦- ابن وهب، أنا مالك، وغيره، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب^(١) «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر».

٨٨٦٧- محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر (م)^(٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر».

سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً مثله.

٨٨٦٨- محمد بن سنان العوفي، ثنا جهضم بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد «نهى رسول الله ﷺ عن بيع ما في بطون الأنعام، وعما في ضروعها إلا بكيل، وعن شراء الغنائم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن شراء العبد وهو آبق، وعن ضربة الغائص». هذا وإن لم يثبت فكله داخل في بيع الغرر.

٨٨٦٩- شيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شراء المغنم حتى تقسم». رواه عبيد الله بن موسى عنه^(٣).

سعيد بن أبي مريم، أنا ابن أبي الزناد، حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغنم قبل أن تقسم» وروي أيضاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في المغنم.

(١) ضب عليها المصنف.

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٣ رقم ١٥١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٦)، والترمذي (٣/ ٥٣٢ رقم ١٢٣٠) والنسائي (٧/ ٢٦٢ رقم ٤٥١٨)، وابن ماجه (٢/ ٧٣٩ رقم ٢١٩٤) جميعهم من طريق عبيد الله بنحوه، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٣) كتب بالحاشية: صحيح.

قلت : هذا رواه النسائي^(١) من حديث إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد عنه ففيه أربعة تابعيون .

النهى عن عَسْبِ الفحل

٨٨٧٠- ابن عليه (خ)^(٢) عن علي بن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «نهى رسول الله ﷺ عن عَسْبِ الفحل» .

٨٨٧١- ابن جريج (م)^(٣) أنا أبو الزبير ، سمعت جابراً يقول : «نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الحمل ، وعن بيع الماء والأرض لتحترث ، فعن ذلك نهى النبي ﷺ» .

٨٨٧٢- إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي (ت)^(٤) عن هشام بن عروة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أنس : «أن رجلاً من بني كلاب سأل رسول الله ﷺ / عن عَسْبِ الفحل فنهاه عن ذلك فقال : يا رسول الله إنا نطُرق ونُكْرِمُ فرخصَ في الكرامة» . أخرجه الترمذي .

٨٨٧٣- وكيع وغيره ، عن سفيان ، عن هشام أبي كليب ، عن ابن أبي نعم البجلي ، عن أبي سعيد الخدري قال : «نهى عن عَسْبِ الفحل» رواه عبيد الله بن موسى وابن المبارك ، عن سفيان فزاد وعن قفيز الطحان . ورواه عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم^(٥) قال : «نهى رسول الله ﷺ . . . » فذكره .

النهى عن بيع ما لا يملك

٨٨٧٤- حماد بن سلمة ، عن أيوب ح ويزيد بن إبراهيم التُّستري ، عن محمد بن سيرين ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام «نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي» . ولفظ حماد : «لا تبع ما ليس عندك» .

(١) النسائي (٧/ ٣٠١ رقم ٤٦٤٥) .

(٢) البخاري (٤/ ٥٣٩ رقم ٢٢٨٤) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٦٧ رقم ٣٤٢٩) ، والترمذي (٣/ ٥٧٢ رقم ١٢٧٣) ، والنسائي (٧/ ٣١٠ رقم ٤٦٧١) من طرق عن ابن عليه به ، وقال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

(٣) مسلم (٣/ ١١٩٧ رقم ١٥٦٥) .

وأخرجه النسائي (٧/ ٣١٠ رقم ٤٦٧٠) من طريق ابن جريج به .

(٤) الترمذي (٣/ ٥٧٣ رقم ١٢٧٤) ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٥) ضب عليها المصنف للانقطاع .

٨٨٧٥- الوليد بن مزيد، نا الأوزاعي، حدثني عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله أرسل عتاب بن أسيد إلى أهل مكة أن أبلغهم عني أربع خصال: أنه لا يصلح شرطان في بيع، ولا بيع وسكف، ولا بيع ما لم يملك، ولا ربح ما لم يضمن».

النهي عن بيع الصوف على ظهر الخنم

واللبن في الزرع

٨٨٧٦- عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس «نهى رسول الله ﷺ أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها أو يباع صوف على ظهر أو سمن في لبن أو لبن في زرع». عمر ليس بالقوي. هكذا رواه عنه يعقوب الحضرمي، ورواه عنه وكيع فأرسله، والأصح موقوف.

عمار بن خالد، نا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لا يشتري اللبن في ضروعها ولا الصوف على ظهورها». ورواه كذلك زهير، عن أبي إسحاق، ويروى عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس موقوفاً.

النهي عن بيع السمك في الماء

٨٨٧٧- أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن السماك، عن يزيد بن أبي زياد، عن المسيب بن رافع^(١)، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشتروا السمك في الماء؛ فإنه غرر» فيه انقطاع، والصحيح هشيم عن يزيد موقوف، والثوري، عن يزيد موقوف: «أنه كره بيع السمك في الماء».

النهي عن بيع جبل الحبل

٨٨٧٨- مالك (خ)^(٢) عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع جبل الحبل - وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية يتناع الجزور إلى أن تنتج الناقة وتنتج التي في بطنها».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٤/ ٤١٨ رقم ٢١٤٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٥ رقم ٣٣٨٠) من طريق مالك بنحوه.

الليث (م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع حبل الحبل».

عبيد الله (خ م) ^(٢) أخبرني، نافع، عن ابن عمر قال: «كان أهل الجاهلية يتبايعون الجزور إلى حبل الحبل، وحبل الحبل: أن تُنتَج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت منهاهم رسول الله عن ذلك».

٨٨٧٩- مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد قال: «لا ربا في الحيوان وإنما نهى من الحيوان عن ثلاث: عن المضامين، والملاقيح، وحبل الحبل. والمضامين: ما في بطون إناث الإبل، والملاقيح: ما في ظهور الجمال. وقال الشافعي: الملاقيح: ما في بطون الإناث والمضامين ما في ظهور الجمال. وكذا فسرهُ أبو عبيد.

٨٨٨٠- موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن المجر». قال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. وموسى ضعيف. وقال الإمام أحمد المؤلف ^(٣): رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أنه سمعه ينهى عن بيع المجر».

ذكر النهي عن بيع الملامسة والمنابذة

٨٨٨١- مالك (خ م) ^(٤) عن محمد بن يحيى بن حبان وأبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة والمنابذة». وأخرجه ^(٥) من حديث حفص بن عاصم، عن أبي هريرة مثله. ومن حديث أبي صالح (م) ^(٦) عن أبي هريرة. ابن جريج (م) ^(٧) حدثني عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة «أنه نهى عن بيعتين: الملامسة والمنابذة. أما الملامسة: فأَنْ يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه

(١) مسلم (٣/ ١١٥٣) رقم (١٥١٤).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٩٣) رقم (٤٦٢٤) من طريق الليث بنحوه.

(٢) البخاري (٧/ ١٨٤) رقم (٣٨٤٣)، ومسلم (٣/ ١١٥٤) رقم (١٥١٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٥) رقم (٣٣٨١) من طريق عبيد الله بنحوه.

(٣) هو البيهقي.

(٤) البخاري (٤/ ٤٢٠) رقم (٢١٤٦)، مسلم (٣/ ١١٥١) رقم (١٥١١).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٩) رقم (٤٥٠٩) بمثته وسنده سواء.

(٥) البخاري (١٠/ ٢٨٩) رقم (٢٨٩) رقم (٥٨١٩)، ومسلم (٣/ ١١٥٢) رقم (١٥١١).

(٦) مسلم (٣/ ١١٥٢) رقم (١٥١١).

(٧) مسلم (٣/ ١١٥٢) رقم (١٥١١).

بغير تأمل، والمنازمة: أن [ينبذ كل] ^(١) واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه.

٨٨٨٢- الزهري (خ م) ^(٢) عن عامر بن سعد أن أبا سعيد قال: «نهى رسول الله عن لبستين، وبيعتين: نهى عن الملامسة والمنازمة في البيع، واللامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل، أو بالنهار لا يقلبه إلا ذلك، والمنازمة: أن ينبد الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض، واللبستان: اشتمال الصماء، والصماء: أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب، واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه ليس على فرجه منه شيء».

الزهري (خ) ^(٣) عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد «نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين: الملامسة والمنازمة وعن لبستين: اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء». كذا رواه سفيان ومعمّر عنه.

النهي عن بيع الحصة

٨٨٨٣- عبيد الله بن عمر (م) ^(٤) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة «أن رسول الله نهى عن بيع الغرر وعن بيع الحصة».

(١) سقطت من «الأصل» والمثبت من «ه».

(٢) البخاري (٤/ ٤٢٠ رقم ٢١٤٤)، ومسلم (٣/ ١١٥٢ رقم ١٥١٢).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٥ رقم ٣٣٧٩)، والنسائي (٧/ ٢٦٠ رقم ٤٥١٠، ٤٥١١) من طريق الزهري بنحوه.

(٣) البخاري (٤/ ٤٢٠ رقم ٢١٤٧).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٥٥ رقم ٣٣٧٨)، والنسائي (٧/ ٢٦١ رقم ٤٥١٥) من طريق الزهري بنحوه.

(٤) مسلم (٣/ ١١٥٣ رقم ١٥١٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٥٤ رقم ٣٣٧٦)، والترمذي (٣/ ٥٣٢ رقم ١٢٣٠)، والنسائي (٧/ ٢٦٢ رقم ٤٥١٨)، وابن ماجه (٢/ ٧٣٩ رقم ٢١٩٤) جميعهم من طريق عبيد الله به، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

النهي عن بيع العربائ

٨٨٨٤- / مالك، بلغني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ «أنه نهى عن بيع العربان» قال مالك: وذلك فيما يرى - والله أعلم - أن يشتري الرجل العبد أو الأمة أو يتكاري الكراء، ثم يقول للذي اشترى أو تكارى منه: أعطيك ديناراً أو درهماً علي أني إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك فالذي أعطيتك من ثمن السلعة أو كراء الدابة، وإن تركت البيع أو الكراء فما أعطيتك فهو لك باطلاً بغير شيء. ورواه حبيب، عن مالك، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمرو.

ويقال: بل أخذه مالك عن ابن لهيعة. وقال أبو مصعب: ثنا مالك، عن الثقة، عن عمرو. والحديث رواه قتيبة وغيره عن ابن لهيعة، عن عمرو. ورواه عاصم بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عمرو، وعاصم، وحبيب بن أبي حبيب ضعيف، وعبد الله بن عامر وابن لهيعة لا حجة فيهما.

النهي عن بيعتين في بيعة

٨٨٨٥- القطان وغيره، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة» وكذا رواه جماعة عن محمد. قال بعضهم: يعني أن يقول: هو لك بعشرة نقداً، وبعشرين نسيئة.

يحيى بن أبي زائدة (د) ^(١) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا» فقيل: معناه كأنه أسلف ديناراً في قفيز بر إلى شهر، فلما حل الأجل وطالب بالبر قال له: قفيزك علي إلى شهرين بقفيزين. فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول، فصار بيعتين في بيعة فيردان إلى أوكسهما وهو الأصل، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتناقضا البيع الأول كانا مربيين.

(١) أبو داود (٣/ ٢٧٤) رقم (٣٤٦١).

٨٨٨٦- ابن وهب، أخبرني داود بن قيس وغيره أن عمرو بن شعيب أخبرهم عن أبيه، عن جده عبد الله «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع وسلف، وعن بيعتين في صفقة واحدة، وعن بيع ما ليس عندك. وقال ﷺ: «حرام (شف)»^(١) ما لم يضمن».

النهي عن النجش

٨٨٨٧- مالك (خ م)^(٢) عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى عن النجش».

٨٨٨٨- سفيان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله: «لا تناجشوا».

الشافعي، أبنا سفيان ومالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. قال الشافعي: النجش أن يحضر الرجل السلعة تباع فيعطي بها الشيء وهو لا يريد شراءها ليقبض به السوام فيعطون بها أكثر مما كانوا يعطون لو لم يسمعوأ سومه، فمن نجش فهو عاص إن كان عالماً بنهي رسول الله. قال: والبيع جائز لا تفسده معصية رجل نجش عليه. قال: وقد بيع فيمن يزيد على عهد رسول الله ﷺ فجاز البيع، وقد يجوز أن يكون زاد من لا يريد الشراء.

٨٨٨٩- أخضر بن عجلان، حدثني أبو بكر الحنفي، عن أنس «أن النبي ﷺ نادى على جلس [وقدح]^(٣) فيمن يزيد، فأعطاه رجل درهماً، وأعطاه آخر درهمين فباعه».

٨٨٩٠- ابن وهب، أخبرني عمر بن مالك، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن زيد بن أسلم قال: «سمعت رجلاً يقال له: شهر، كان تاجراً وهو يسأل ابن عمر عن بيع المزايدة فقال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع أحدكم على بيع أخيه حتى يذر إلا الغنائم والمواثيق» وكذلك رواه ابن لهيعة عن عبيد الله. ورواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب فقال وهو يسأل عبد الله بن عبد الله بن عمر فأرسله عن عطاء قال: «أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغنم من يزيد».

(١) كتب في حاشية «الأصل»: أي زيادة.

(٢) البخاري (٤/ ٤١٦ رقم ٢١٤٢)، ومسلم (٣/ ١١٥٦ رقم ١٥١٦).

(٣) في «الأصل»: وبقدح. والمثبت من «ه».

باب لا يبيع بعضكم على بيع بعض

٨٨٩١- مالك (خ م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض» وفي لفظ: «لا يبيع».

عبيد الله (م) ^(٢) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيعن أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب علي خطبته إلا بإذنه».

٨٨٩٢- الزهري (خ م) ^(٣) عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لباد، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب علي خطبته، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى مافي إنائها».

أبو الزناد (خ م) ^(٤) عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً «لا يبيع بعضكم على بيع بعض» فحمله الشافعي على من اشترى من رجل سلعة فلم يتفرقا حتى أتاه آخر/ فعرض عليه مثل سلعته أو خيراً منها بأقل من الثمن فينفسخ بيع صاحبه فإن له الخيار قبل التفرق فيكون هذا [فساداً] ^(٥) وقد عصى الله.

(١) البخاري (٤/ ٤١٣ رقم ٢١٣٩)، ومسلم (٣/ ١١٥٤ رقم ١٤١٢).

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٤ رقم ١٤١٢).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٢٨ رقم ٢٠٨١)، وابن ماجه (١/ ٦٠٠ رقم ١٨٦٨) من طريق عبيد الله مختصراً، والترمذي (٣/ ٥٨٧ رقم ١٢٩٢)، والنسائي (٦/ ٧١ رقم ٣٢٣٨) من طريق الليث عن نافع به.

(٣) البخاري (٤/ ٤١٣-٤١٤ رقم ٢١٤٠)، ومسلم (٢/ ١٠٣٣ رقم ١٤١٣).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٢٨ رقم ٢٠٨٠)، والنسائي (٦/ ٧١-٧٢ رقم ٣٢٣٩) بآتم من هذا، وابن ماجه (١/ ٦٠٠ رقم ١٨٦٧) مختصراً جميعهم من طريق الزهري به.

(٤) البخاري (٤/ ٤٢٣ رقم ٢١٥٠)، مسلم (٣/ ١١٥٥ رقم ١٥١٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٣٤٤٣)، من طريق أبي الزناد به.

(٥) في «الأصل»: فساد. والمثبت من «ه».

باب لا يسوم على سوم أخيه

قال الشافعي: قد روي ذلك عن النبي ﷺ فإن ثبت - ولست أحفظه ثابتاً - فهو مثل لا يخطب على خطبة أخيه [ولا يسوم على سومه] ^(١) إذا رضي البائع وأذن بأن يباع قبل البيع حتى لو بيع لزمه. قال: ورسول الله ﷺ باع فيمن يزيد ويبيع من يزيد سوم رجل على سوم أخيه، ولكن البائع لم يرض السوم الأول ويطلب الزيادة.

قال البيهقي: حديث السوم ثابت من أوجه.

٨٨٩٣ - شعبة (خ م) ^(٢) عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه...» الحديث.

شعبة (م) ^(٣) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أنه نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه، وأن يخطب على خطبة أخيه».

إسماعيل بن جعفر (م) ^(٤) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن رسول الله قال: لا يسم المسلم على سوم المسلم».

هشام (م) ^(٥) عن محمد، عن أبي هريرة قال رسول الله: «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى ما في صحفتها ولتنكح، إنما لها ما كتب الله لها».

أبو أحمد الزبيري، ثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا

(١) من «ه».

(٢) البخاري (٥/ ٣٨٢ رقم ٢٧٢٧)، ومسلم (٣/ ١١٥٥ رقم ١٥١٥).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٥ رقم ٤٤٩١) من طريق شعبة بآتم من هذا.

(٣) مسلم (٣/ ١١٥٤ رقم ١٥١٥).

(٤) تقدم.

(٥) مسلم (٢/ ١٠٢٩ رقم ١٤٠٨).

يسوم أحدكم على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته» وبهذا اللفظ رواه الأوزاعي عن أبي كثير، عن أبي هريرة، وقد قيل عنه: «لا يستام الرجل على سوم أخيه» والحديث فواحد اختلفت الرواة في لفظه؛ لأن الذي رواه على أحد هذه الألفاظ من البيع أو السوم أو الاستيام لم يذكر معه شيئاً من اللفظتين الآخرين إلا في رواية شاذة ذكرها مسلم، عن الناقد، عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة ذكر فيها لفظ البيع والسوم معاً، وأكثر الرواة لم يذكروا عن ابن عيينة لفظ السوم فإما أن يكون معنى ما رواه ابن المسيب ما فسرته غيره من السوم والاستيام، وإما أن ترجح رواية ابن المسيب على غيرها؛ فإنه أحفظ وأفقه ومعه الأعرج وأبو سعيد مولى عامر بن كُريز وعبد الرحمن بن يعقوب في بعض الروايات عن العلاء ابنه عنه/ ثم روايته توافق رواية ابن عمر.

٨٨٩٤- يزيد بن أبي حبيب (م)^(١) عن عبد الرحمن بن شُماسة أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن [أخو] المؤمن لا يحل لمؤمن أن يتتاع على بيع أخيه حتى يذر، ولا يخطب على خطبته حتى يذر».

باب لا يبيع حاضر لباد

٨٨٩٥- سفيان (خ م)^(٣) ثنا الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال رسول الله: «لا تتاجشوا، ولا يبيع حاضر لباد، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه».

مالك (خ م)^(٤) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتلقى الركبان للبيع، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا تتاجشوا، ولا يبيع حاضر لباد، ولا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردها وصاعاً من تمر». وأخرجنا من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة «نهى أن يبيع مهاجر لأعرابي» وقد مضى.

(١) مسلم (٢/ ١٠٣٤ رقم ١٤١٤).

(٢) في «الأصل»: أخ. والمثبت من «ه».

(٣) سبق قريباً.

(٤) البخاري (٤/ ٤٢٣ رقم ٢١٥٠)، ومسلم (٣/ ١١٥٥ رقم ١٥١٥).

٨٨٩٦- معمر (خ م) ^(١) عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيع حاضر لباد. قلت: وكيف؟ قال: لا يكن له سمساراً».

٨٨٩٧- ابن عون (خ م) ^(٢) عن محمد أن أنساً قال: «نهينها أن يبيع حاضر لباد».

أبو همام محمد بن الزبرقان، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه».

٨٨٩٨- أبو خيثمة (م) ^(٣) ثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض».

٨٨٩٩- أخبرنا المزكي وأبو بكر بن الحسن قالوا: نا الأصم، نا الربيع، أنا الشافعي، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله قال: «لا يبيع حاضر لباد». عد هذا في أفراد الشافعي. وقد رواه القعنبی، عن مالك، أنه الحاكم، نا أحمد ابن إسحاق الفقيه - من أصله - أنا محمد بن غالب عنه. ورواه إبراهيم بن نصر الرازي عنه. وقد رواه عید الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر. ولمالك مسانيد لم يودعها الموطأ.

الرخطة في معونة البادي ونصحه

٨٩٠٠- العلاء (م) ^(٤) عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم ست: إذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته / وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».

(١) البخاري (٤/ ٤٣٣ رقم ٢١٥٨)، ومسلم (٣/ ١١٥٧ رقم ١٥٢١).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٤٣٩) والنسائي (٧/ ٢٥٧ رقم ٤٥٠٠)، وابن ماجه (٢/ ٧٣٤ - ٧٣٥ رقم ٢١٧٧) من طريق معمر به.

(٢) البخاري (٤/ ٤٣٦ رقم ٢١٦١)، ومسلم (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٣).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٤٩٤) من طريق ابن عون به.

(٣) مسلم (٣/ ١١٥٧ رقم ١٥٢٢).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٣٤٤٢) من زهير بن معاوية - أبي خيثمة - به.

(٤) مسلم (٤/ ١٧٠٥ رقم ٢١٦٢).

٨٩٠١- حدثنا العلوي، نا أبو حامد الحافظ، ثنا الحسن بن هارون، ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي، ثنا أبو حمزة السكري، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه» وروي ذلك بمعناه عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه^(١)، عن النبي ﷺ، وقيل: عن أبيه عن سمع النبي ﷺ.

٨٩٠٢- حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن سالم المكي أن أعرابياً حدثه قال: «قدمت المدينة بجلوبة لي على عهد رسول الله ﷺ فنزلت على طلحة فقلت: إني لا علم لي بأهل هذه السوق فلو بعث لي. فقال: إن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن اذهب إلى السوق، فإن جاءك من يبايعك فشاورني حتى آمرك وأنهاك».

النهي عن تلقي السلح

٨٩٠٣- ابن المبارك (م)^(٢) عن التيمي، عن أبي عثمان، عن عبد الله- هو ابن مسعود- عن النبي ﷺ «أنه نهى عن تلقي البيوع» وأخرجه (خ)^(٣).

٨٩٠٤- مالك (خ م)^(٤) وغيره، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله نهى عن تلقي السلع حتى يهبط بها الأسواق».

٨٩٠٥- معمر (خ م)^(٥) عن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: «نهى رسول الله أن يتلقى الركبان، ولا يبيع حاضر لباد. قلت لابن عباس: ما قوله: لا يبيع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمساراً».

(١) ضبب عليه المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٦ رقم ١٥١٨).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٢٤ رقم ١٢٢٠) من طريق ابن المبارك به، وابن ماجه (٢/ ٧٣٥ رقم ٢١٨٠) من طريق معتمر عن سليمان التيمي به.

(٣) البخاري (٤/ ٤٢٣ رقم ٢١٤٩) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه به.

(٤) البخاري (٤/ ٤٣٧ رقم ٢١٦٥)، ومسلم (٣/ ١١٥٦ رقم ١٥١٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٤٣٦) من طريق مالك بنحوه.

(٥) البخاري (٤/ ٤٣٣ رقم ٢١٦٨)، ومسلم (٣/ ١١٥٧ رقم ١٥٢١).

٨٩٠٦- مالك (خ م)^(١) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تلقوا الركبان للبيع».

يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان، عن أبي الزناد بنحوه. قال الشافعي: سمعت في هذا الحديث: «فمن تلقاها فصاحبها بالخيار بعد أن يقدم السوق» وبهذا نأخذ إن كان ثابتاً.

بشر بن بكر، نا الأوزاعي ح وابن جريج (م)^(٢) ومكي قالوا: ثنا هشام بن حسان كلاهما عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلقوا الجلب، فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا جاء السوق».

قلت: كذا قال: ثنا الأوزاعي عن ابن سيرين.

عبيد الله بن عمرو (د)^(٣) عن أيوب السختياني، عن محمد، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن تلقي الجلب، فإن تلقاه متلق فاشتره، فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا وردت السوق».

٨٩٠٧- جويرية، عن نافع، عن ابن عمر: «أنهم كانوا يتبايعون الطعام في عهد رسول الله ﷺ من الركبان فنهاهم أن يبيعوه/ في مكانه الذي ابتاعوه فيه حتى ينقلوه إلى سوق الطعام». أخرجه (خ)^(٤) بلفظ: «كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي ﷺ أن نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام». فيه دليل على صحة الاشتراء من الركبان، وإنما منعوا من بيعه بعد القبض [حتى]^(٥) ينقلوه إلى السوق لئلا يُغلوا هناك على من يُقدّر أنه في ذلك الموضع أرخص.

النهى عن بيع وسلف

٨٩٠٨- داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ نهى عن بيع وسلف، ونهى عن بيعتين في بيعة، ونهى عن ربح ما لم يُضمن».

(١) سبق مراراً.

(٢) مسلم (٣/ ١١٥٧ رقم ١٥١٩).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٥٧ رقم ٤٥٠١) من طريق ابن جريج بنحوه.

(٣) أبو داود (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٤٣٧).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٢٤ رقم ١٢٢١) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٤) البخاري (٤/ ٤٣٩ رقم ٢١٦٦).

(٥) في «الأصل»: على. والمثبت من «ه».

باب غبن المسترسل

٨٩٠٩- موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله: «من استرسل إلى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك رباً». موسى واه.

٨٩١٠- وخداش بن مخلد، قال: ثنا يعيش بن هشام القرقيساني، ثنا مالك، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «غبن المسترسل رباً».

٨٩١١- محمد بن أحمد الدقاق، ثنا أحمد بن محمد القرشي، ثنا أحمد بن عبد الله المنبجي، ثنا يعيش بن هشام، نا مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً مثله.

٨٩١٢- وعن جعفر، عن أبيه، عن علي مرفوعاً.

قلت: ابن هشام هذا لا يعرف والخبر باطل.

كل قرض جرنفعاً فهو رباً

٨٩١٣- بريد بن عبد الله (خ) ^(١) ثنا أبو بردة قال: «قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال: انطلق معي إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلي في مسجد صلى فيه. فانطلقت معه فسقاني سويقاً، وأطعمني تمرّاً وصليت في مسجده فقال لي: إنك في أرض الربا فيها فاش، وإن من أبواب الربا أن أحدكم يقرض القرض إلى أجل فإذا بلغ آتاه به وبسلة فيها هدية؛ فاتق تلك السلة وما فيها».

شعبة (خ) ^(٢) عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: «أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال: ألا تحيى إلى البيت حتى أطعمك سويقاً وتمرّاً. فذهبتنا فأطعمتنا سويقاً وتمرّاً ثم قال: إنك بأرض الربا فيها فاش، فإذا كان لك على رجل دين فأهدى لك حبله من علف أو شعير أو حبله من تبن فلا تقبله فإن ذلك من الربا».

٨٩١٤- الثوري، عن الأسود بن قيس، حدثني كلثوم بن الأقرم، عن زر بن حبيش قال: «قلت لأبي بن كعب: إني أريد الجهاد فآتي العراق فأقرض قال: إنك بأرض الربا فيها كثير،

(١) البخاري (١٣/ ٣١٧) رقم ٧٣٤٢ مختصراً.

(٢) البخاري (٧/ ١٦١) رقم ٣٨١٤.

فإذا أقرضت رجلاً فأهدى إليك هدية فخذ قرضك واردد إليه هديته».

٨٩١٥- ابن عون، عن محمد^(١) «أن أبي بن كعب أهدى إلى عمر من ثمرة أرضه فردها فقال أبي: لم رددت عليّ هديتي وقد علمت أني من أطيب أهل المدينة ثمرة؟! خذ عني ما ترد عليّ هديتي. وكان عمر أسلفه عشرة آلاف درهم».

٨٩١٦- الوليد بن مزيد، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال في رجل كان له على رجل عشرون درهماً فجعل يهدي إليه، وجعل كلما أهدى إليه هدية باعها حتى بلغ ثمنها ثلاثة عشر درهماً. فقال ابن عباس: لا تأخذ منه إلا سبعة دراهم».

٨٩١٧- شعبة، عن عمار الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد قال: «كان لنا جار سمّاك عليه لرجل خمسون درهماً، فكان يهدي إليه السمك، فأتى ابن عباس فسأله عن ذلك فقال: قاصّه بما أهدى لك».

٨٩١٨- هشيم، أنا يونس وخالد، عن ابن سيرين^(١)، عن عبد الله- يعني: ابن مسعود- «أنه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم، ثم إن المستقرض أفقر المقرض ظهر دابته فقال عبد الله: ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً». وروى ابن عون عن ابن سيرين «أن رجلاً أقرض رجلاً دراهم وشرط عليه ظهر فرسه، فذكر ذلك لابن مسعود فقال: ما أصاب من ظهره فهو رباً».

٨٩١٩- إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياش، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق التجيبي، عن فضالة بن عبيد أنه قال: «كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا».

٨٩٢٠- إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن حميد الضبي، عن يزيد بن أبي يحيى «سألت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة، الرجل منا يقرض أخاه المال، فيهدي إليه. فقال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقرض أحدكم أخاه قرضاً فأهدى إليه طبقاً فلا يقبله، أو حملة على دابة فلا يركبها إلا أن يكون بينه وبينه قبل ذلك». كذا أخرجه سعيد في سننه عنه.

وقال هشام بن عمار: نا إسماعيل، عن عتبة، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه سأل أنساً... قال المعمرى: لا أرى هشاماً إلا وهم، هذا حديث يحيى بن يزيد الهنائي، عن أنس. ورواه شعبة ومحمد بن دينار فوقفاه.

قلت: رواه (ق)^(٢) فقال: يحيى بن أبي إسحاق.

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) ابن ماجه (٢/ ٨١٣ رقم ٢٤٣٢).

باب لا يسلفه سلفاً على أن يقضيه خيراً منه

٨٩٢١- مالک، عن نافع سمع ابن عمر يقول: «من أسلف سلفاً فلا يشترط إلا قضاءه». رفعه بعض الضعفاء عن نافع، وليس بشيء.

مالك بلغني «أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أسلفت رجلاً سلفاً واشترطت عليه أفضل مما أسلفت فقال: فذلك الربا قال: فكيف تأمرني يا أبا عبد الرحمن؟ قال: السلف على ثلاثة وجوه: سلف تريد به وجه الله فلك وجه الله، وسلف تريد به وجه صاحبك فلك وجه صاحبك، وسلف تسلفه لتأخذ خبيثاً بطيب فذلك الربا. قال: فكيف تأمرني يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أرى أن تشق الصحيفة، فإن أعطاك مثل الذي أسلفته قبلته، وإن أعطاك دون ما أسلفته فأخذته أجرت، وإن أعطاك أفضل مما أسلفته طيبة به نفسه فذلك شكر شكره لك ولك أجر ما أنظرته».

٨٩٢٢- أيوب، عن ابن سيرين قال^(١): قال رجل لابن مسعود: إني استسلفت من رجل خمسمائة على أن أعيره ظهر فرسي فقال: ما أصاب منه فهو ربا».

جواز ذلك بلا شرط

٨٩٢٣- شعبه (خ م)^(٢) أنا سلمة بن كهيل، سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة «أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له، فهم أصحابه به، فقال: دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً، اشتروا له بغيراً فأعطوه. فقالوا: إنا نجد له سناً أفضل من سته. قال: اشتروه فأعطوه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاء».

٨٩٢٤- أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، أنا ابن المبارك، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله

(١) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٥/ ٢٦٧ رقم ٢٦٠٦)، ومسلم (٣/ ١٢٢٥ رقم ١٦٠١).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٣)، والترمذي (٣/ ٦٠٧ رقم ١٣١٦)، والنسائي (٧/ ٢٩١ رقم ٤٦١٨) كلهم من طريق سلمة بن كهيل بنحوه، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

فاستسلف له رسول الله شطر وسق فأعطاه إياه، فجاء الرجل يتقاضاه، فأعطاه وسقاً وقال: نصف لك قضاء ونصف لك نائل من عندي^(١). أخبرناه أبو طاهر الفقيه، نا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، نا أبو صالح.

٨٩٢٥- معاوية بن صالح (س ق)^(٢) عن سعيد بن هاني، عن العرياض بن سارية قال: «بعت من رسول الله بكرة فجئت أتقاضاه فقلت: يا رسول الله، أقضني ثمن بكري. قال: نعم لا أقضيكيها إلا بخيئة. ثم قضاني فأحسن قضائي، ثم جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، أقضني بكري. فقضاه بغيراً مستأ فقال: يا رسول الله، هذا أفضل من بكري. فقال: هو لك، إن خير القوم خيرهم قضاء». قلت: خرجه (س ق)^(٣).

٨٩٢٦- مسعر (خ)^(٤) عن محارب بن دثار، عن جابر قال: «دخلت على رسول الله في المسجد ضحى فقال لي: قم فصل. وكان لي عليه دين فقضاني وزادني».

٨٩٢٧- الأعمش (خت م)^(٥) عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: «مررت على رسول الله ﷺ ومعى بغير معتل وأنا أسوقه في آخر القوم فقال: ما شأن بغيرك هذا؟ قلت: معتل - أو (ضالع)^(٦) - فأخذ بذنبه فضربه ثم قال: اركب. فلقد رأيتني في أوله. وإني لأحبسه، فلما دنونا أردت أن أتعجل إلى أهلي فقال: لا تأت أهلك طروقاً. ثم قال: ما تزوجت؟ قال: قلت: نعم. قال: بكر أم ثيب. قلت: ثيب. قال: فهلا [بكرة]^(٧) تلاعبها وتلاعبك. قلت: إن عبد الله ترك جوارى فكرهت أن أضم إليهن مثلهن فما قال لي: أسأت ولا أحسنت، ثم قال لي: بعني بغيرك هذا. قلت: هو لك يا رسول الله. قال: بعنيه. قلت: هو لك يا رسول الله، فلما أكثر علي قلت: فإن لرجل علي وقية ذهب فهو لك بها. قال:

(١) كتب في حاشية «الأصل»: صحيح ولم يخرجوه.

(٢) النسائي (٧/ ٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٤٦١٩)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٧ رقم ٢٢٨٦).

(٣) البخاري (٥/ ٧٣ رقم ٢٣٩٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٨ رقم ٣٣٤٧)، والنسائي (٧/ ٢٨٣ - ٢٨٤ رقم ٤٥٩١) من طريق مسعر به مختصراً.

(٤) البخاري تعليقاً (٥/ ٣٧٠) ومسلم (٣/ ١٢٢٢ رقم ٧١٥).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٩٨ - ٢٩٩ رقم ٤٦٣٩) من طريق الأعمش بنحوه.

(٥) في «ه»: ظلع.

(٦) في «الأصل»: بكر. والمثبت من «ه».

نعم، تبلغ عليه إلى أهلك وأرسل إلى بلال. فقال: أعطه وقية ذهب وزده. فأعطاني وقية وزادني قبراطاً فقلت: لا يفارقني هذا القيراط شيء زادني رسول الله ﷺ فجعلته في كيس، فلم يزل عندي حتى أخذه أهل الشام يوم الحرة».

٨٩٢٨- مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد أنه قال: «استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم ثم قضاه دراهم خيراً منها، فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن، هذه خير من دراهمي التي أسلفتك! قال: قد علمت ذلك ولكن نفسي بذلك طيبة».

ما جاء في السفاتج

٨٩٢٩- جعفر بن عون، عن أبي عميس، عن ابن جعدة، عن عبيد- هو ابن السباق- عن زينب قالت: «أعطاني رسول الله ﷺ خمسين وسقاً تمراً بخيرين شعيراً، فجاءني عاصم بن عدي فقال لي: هل لك أن أوتيكَ مالك بخيرها هنا بالمدينة فأقبضه منك بكيله بخير؟ فقلت: لا حتى أسأل عن ذلك. قال: فذكرت ذلك لعمر فقال: لا تفعل فكيف لك بالضمان فيما بين ذلك». وروينا عن إبراهيم النخعي أنه كره ذلك وجاء في ذلك خبرواه بمره فلم أذكره. يقوله البيهقي.

٨٩٣٠- خالد الحذاء، عن ابن سيرين «أنه كان لا يرى بالسفتجات بأساً إذ كان على وجه المعروف.

٨٩٣١- حجاج بن أرطاة، عن عطاء «أن ابن الزبير كان يأخذ من قوم بمكة دراهم ثم يكتب بها إلى مصعب بالعراق فيأخذونها منه، فسئل ابن عباس عن ذلك فلم يره بأساً، فقل له: إن أخذوا أفضل من دراهمهم؟ قال: لا بأس إذا أخذوا بوزن دراهمهم» وروي في ذلك عن علي، فإن صح/ فإنما أرادوا إذا كان ذلك بغير شرط.

قرض الحيوان

٨٩٣٢- سفيان (خ م) ^(١) عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال: أعطوه. فطلبوا فلم يجدوا إلا سنّاً فوق سنه فقال: أعطوه. فقال: أوفيتني أوفاك الله. فقال رسول الله: إن خياركم أحسنكم قضاء».

علي بن صالح (م) ^(١) عن سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «استقرض رسول الله سنًا فأعطوه سنًا فوق سنه، فقال: خياركم أحسنكم قضاء».

٨٩٣٣- زيد بن أسلم (م) ^(٢) عن عطاء، عن أبي رافع «أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بكرة فأقدمت على النبي ﷺ إبل فأمرني رسول الله أن أعطي الرجل بكرة وابتغيت الإبل فلم أجد فيها إلا جملاً رابعياً، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: أعطه إياه فإن خيار عباد الله أحسنهم قضاء».

فضيلة القرض

٨٩٣٤- سفيان، عن منصور، عن سالم ^(٣)، عن أبي الدرداء قال: «لأن أقرض دينارين مرتين أحب إليّ من أن أتصدق بهما؛ لأنني أقرضهما فيرجعان إليّ فأتصدق بهما فيكون لي أجرهما مرتين» وروينا عن ابن عباس قال: «لأن أقرض مرتين أحب إليّ من أن أعطيه مرة» وروي عن ابن مسعود أنه قال: «لأن أقرض مرتين أحب إليّ من أن أتصدق مرة».

٨٩٣٥- عيسى بن يونس، عن سليمان بن نسير، عن قيس بن رومي، عن (سليم) ^(٤) بن أذنان، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقرض ورقاً مرتين كان كعدل صدقة مرة».

سليمان أبو الصباح النخعي قال البخاري: ليس بالقوي.

قلت: وقيس مجهول، وأبو الصباح مجمع على ضعفه.

قال: ورواه الحكم وأبو إسحاق وإسرائيل وغيرهم عن (سليمان) ^(٤) بن أذنان. ورواه منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان يقال... فذكره. وروي أيضاً بإسناد ضعيف عن ابن مسعود.

(١) تقدم.

(٢) مسلم (٣/ ١٢٢٤ رقم ١٦٠٠).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم ٣٣٤٦)، والترمذي (٣/ ٦٠٩ رقم ١٣١٨)، والنسائي (٨/ ٢٩١ رقم ٤٦١٧)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٧ رقم ٢٢٨٥) من طريق زيد بن أسلم بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) كذا في «الأصل»، وفي «ه»: سليمان. وقد ترجمه البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ١٢١) وابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢١٣) وابن حبان في ثقاته (٦/ ٤١٤) باسم: سليم، ووقع في القاموس المحيط (مادة: أذن): وسليمان بن أذنان محدث وخطأه. الشيخ المعلمي في تعليقه على التاريخ الكبير. ولعله يقال له: سليم، وسليمان، والله أعلم.

٨٩٣٦- عبد الله بن أحمد، حدثني يحيى بن معين وأنا سألته، ثنا معتمر قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز أن إبراهيم حدثه «أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنخع تاجر؛ فإذا خرج عطاؤه قضاؤه وأنه خرج عطاؤه. فقال له الأسود: إن شئت أخرت عنا فإنه قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء، فقال له التاجر: لست فاعلاً. فنقده الأسود خمسمائة درهم حتى إذا قبضها التاجر قال له التاجر: دونك فخذها. فقال له الأسود: قد سألت هذا فأبيت. قال: إني سمعتك تقول عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول: من أقرض شيئاً مرتين/ كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به». أبو حريز ليس بالقوي.

٨٩٣٧- عبيد الله بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه قال: «قرض الشيء خير من صدقته». قال البيهقي^(١): وجدته مرفوعاً فهبته فقلت: رفعه. قلت: هذا حديث غريب عجيب.

جواز الاستقراض بنية الوفاء

٨٩٣٨- ثور (خ)^(٢) عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أداها الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها [أتلفه] الله».

٨٩٣٩- يونس (خ)^(٤) عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لو كان لي مثل أحد ذهباً لیسرني أن لا تمر علي ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء إلا شيئاً أرصده لديني».

٨٩٤٠- جرير، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة «أنها كانت تداين فقيل لها: إنك تداينين فتكثرين الدين وأنت موسرة! فقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من دأب ديناً ينوي قضاءه كان معه عون من الله على ذلك. فأنا ألتمس ذلك العون». ورواه زائدة عن منصور بمعناه.

قلت: أخرجه (س ق)^(٥).

(١) هذه العبارة نقلها البيهقي - كما في السنن (٥/ ٣٥٤) - عن الإمام أحمد ونسبها الذهبي - رحمه الله - هنا إلى البيهقي.

(٢) البخاري (٥/ ٦٦ رقم ٢٣٨٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٠٦ رقم ٢٤١١) من طريق ثور به.

(٣) في «الأصل، ه»: أتلّفها. والمثبت من صحيح البخاري، وحاشية «الأصل».

(٤) البخاري (٥/ ٦٧ رقم ٢٣٨٩).

(٥) النسائي (٧/ ٣١٥ رقم ٤٦٨٦)، وابن ماجه (٢/ ٨٠٥ رقم ٢٤٠٨).

٨٩٤١- محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، ثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «أنها كانت تداين فقيل لها: مالك والدين وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون فأنا ألتمس ذلك العون».

قلت: ابن مجبر وهاه أبو زرعة وغيره، وقبله أحمد بن حنبل.

الطيالسي في المسند وحجاج قالاً: ثنا القاسم بن الفضل قال: سمعت محمد بن علي^(١) يقول: «كانت عائشة تدان، فقيل لها: مالك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد كانت له نية في وفاء دينه إلا كان له من الله عون. فأنا ألتمس ذلك العون». ففيه انقطاع.

٨٩٤٢- ابن أبي فديك، ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله - تعالى - مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله، وكان يقول لمولى له: خذ لنا بدين؛ فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي للذي سمعته من رسول الله.

قلت: سعيد واه. قال ابن المديني: ذهب حديثه.

٨٩٤٣- حاتم بن إسماعيل، عن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة «أن رسول الله ﷺ استسلفه مالا بضعة عشر ألفاً، فلما رجع رسول الله يوم حنين قدم عليه مال، فقال: ادع لي ابن أبي ربيعة. فقال له: خذ/ ما أسلفت بارك الله لك في مالك وولدك، إنما جزاء السلف الحمد والوفاء» وفي لفظ «الأجر والوفاء» ثم قال: «من غشنا فليس منا».

قلت: خرجه (س ق)^(١) من حديث سفيان ووکیع عن إسماعيل هذا وهو صدوق.

التشديد في الدين

٨٩٤٤- يحيى بن سعيد (م)^(٣) عن المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن قتلت في سبيل الله كفر الله عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر كفر الله عنك خطاياك. فلما جلس دعا فقال: كيف قلت؟ فأعاد عليه فقال: إلا الدين، كذلك أخبرني جبريل - عليه السلام -».

٨٩٤٥- إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن

(١) ضبط عليها المصنف للانقطاع.

(٢) النسائي (٧/ ٣١٤ رقم ٤٦٨٣)، وابن ماجه (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٤).

(٣) مسلم (٣/ ١٥٠١ رقم ١٨٨٥).

وأخرجه النسائي (٦/ ٣٤ رقم ٣١٥٦) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه.

جحش، عن محمد بن جحش أنه قال: «كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته وقال: سبحان الله! ماذا أنزل من التشديد. فسكتنا وفرقنا، فلما كان من الغد سألت فقلت: يا رسول الله، ما هذا التشديد الذي أنزل؟ قال: في الدين، والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل - مرتين - وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه».

قلت: هذا الصحابي هو محمد بن عبد الله بن جحش، أخرج هذا (س) ^(١) وكذا رواه محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبي كثير. وقال الدراوردي: نا العلاء، عن أبي كثير، عن سعد - بدل محمد - وقال مسلم الزنجي عن العلاء، عن أبيه، عن أبي كثير قال: «كنا عند النبي ﷺ...» ومسلم سيئ الحفظ.

٨٩٤٦ - ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال رسول الله: «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الغلول والدين والكبر». وكذا رواه همام وأبو عوانة.

قلت: خرجه (ت س ق) ^(٢).

٨٩٤٧ - حيوة بن شريح، أنا بكر بن عمرو، أن شعيب بن زرعة أخبره قال: حدثني عقبة ابن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «لا تخيفوا أنفسكم. ف قيل له: يا رسول الله، وكيف نخيف أنفسنا؟ قال: بالدين».

قلت: شعيب لم يخرجوا له في السنن، وهو مقل.

سعيد بن أبي مريم، نا نافع بن يزيد، ثنا بكر مثله وزاد: «لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها» ثم قال: وأخبرني بكر عن جعفر بن أبي ربيعة ^(٣) أن معاوية بن أبي سفيان قال: «الدين يرق الحر».

٨٩٤٨ - سليمان بن بلال (خ) ^(٤) عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشة أخبرته «أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة فيقول: اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم. ف قيل له: ما أكثر ما تستعيز من المغرم! قال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف». وخرجه (خ) ^(٥) من حديث:

(١) النسائي (٧/ ٣١٤-٣١٥ رقم ٤٦٨٤).
(٢) الترمذي (٤/ ١١٧-١١٨ رقم ١٥٧٢، ١٥٧٣)، والنسائي (٥/ ٢٣٢ رقم ٨٧٦٤)، وابن ماجه (٢/ ٨٠٦ رقم ٢٤١٢).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) البخاري (٢/ ٣٦٩-٣٧٠ رقم ٨٣٢).

(٥) البخاري (٥/ ٧٤ رقم ٢٣٩٧).

وأخرجه مسلم (١/ ٤١٢ رقم ٥٨٩) من طريق شعيب به.

٨٩٤٩- شعيب، عن الزهري.

/ شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «قدمت غير فابتاع النبي ﷺ منها بيعاً فربح أواقي من ذهب فتصدق بها في (يتامى)»^(١) عبد المطلب وقال: لا أشتري ما ليس عندي ثمنه». رواه وكيع وسعدويه ومحمد بن الأصبهاني عن شريك. ورواه قتيبة وعثمان بن أبي شيبة عنه فقال: عن سماك، عن عكرمة رفعه. قلت: خرجه (د)^(٢).

إنظار المعسر

٨٩٥٠- زهير (خ م)^(٣) نا منصور، عن ربعي أن حذيفة حدثهم قال رسول الله ﷺ: «تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أعملت من الخير شيئاً؟ قال: لا. قالوا: تذكر. قال: كنت أداين الناس فأمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر. فقال الله: تجوزوا عنه».

شعبة (خ م)^(٤) عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة سمعت رسول الله ﷺ قال: «مات رجل فقيل له: ما عملت؟ قال: كنت أبايع الناس فأتجاوز في السكة وأنظر المعسر. فدخل الجنة. فقال أبو مسعود: وأنا قد سمعته من النبي ﷺ».

٨٩٥١- الأعمش (م)^(٥) عن شقيق، عن أبي مسعود مرفوعاً: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان موسراً يخالط الناس فيقول لغلمانه: تجاوزوا عن المعسر. فقال الله لملائكته: فنحن أحق بذلك، فتجاوزوا عنه».

٨٩٥٢- الزهري (خ م)^(٦) حدثني عبيد الله، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجل يداين الناس، فإذا أعسر المعسر قال لفتاه: تجاوز عنه فلعل الله يتجاوز عنا. فلقي الله فتجاوز عنه».

(١) كتب في حاشية «الأصل»: أيامي. وفي «ه» كما في «الأصل»: يتامى. وعند أبي داود: أرامل. فلعل أيامي أقرب للصواب، والله أعلم.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٤٧ رقم ٣٣٤٤).

(٣) البخاري (٤/ ٣٦٠ رقم ٢٠٧٧)، مسلم (٣/ ١١٩٤ رقم ١٥٦٠).

(٤) البخاري (٥/ ٧١ رقم ٢٣٩١)، ومسلم (٣/ ١١٩٥ رقم ١٥٦٠).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٠٨ رقم ٢٤٢٠) من طريق شعبة بنحوه.

(٥) مسلم (٣/ ١١٩٥ - ١٩٦ رقم ١٥٦١).

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٩٩ - ٦٠٠ رقم ١٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٦) البخاري (٤/ ٣٦١ رقم ٢٠٧٨)، ومسلم (٣/ ١١٩٦ رقم ١٥٦٢).

وأخرجه النسائي (٧/ ٣١٨ رقم ٤٦٩٥) من طريق الزهري به.

٨٩٥٣- أيوب (م) ^(١) عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة «أن أبا قتادة طلب غريمًا له فتواري عنه ثم وجده فقال: إني معسر. فقال: آله؟ قال: آله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله يقول: من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، فلينظر معسرًا أو ليضع عنه».

٨٩٥٤- يعقوب بن مجاهد- أبو حذرة- (م) ^(٢) عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: «خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له ومعه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم، إني أرى في وجهك سفعة من غضب. قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرّامي مال، فأتيت أهله فسلمت فقلت: ثمّ هو؟ قالوا: لا. فخرج علي ابن له صغير فقلت: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أُمي. فقلت: اخرج إلي فقد علمت أين أنت. فخرج فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: والله أحدثك ثم قال: لا أكذبك/ خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعذك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله ﷺ وكنت معسرًا. قلت: آله؟ قال: آله. قلت: آله؟ قال: آله. قلت: آله؟ قال: آله. فأتى بصحيفة ثم محاها بيده وقال: إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت حل، فأشهد بصرعيني- ووضع إصبعيه على عينيه- وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا- وأشار إلى نياط قلبه- رسول الله ﷺ وهو يقول: «من أنظر معسرًا أو وضع له أظله الله في ظله».

٨٩٥٥- محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال رسول الله: «من أنظر معسرًا فإن له بكل يوم مثله صدقة. قلت: يا رسول الله، بكل يوم صدقة؟ ثم قلت له: بكل يوم مثله صدقة؟ قال: له بكل يوم صدقة ما لم يحلّ الدين، فإذا حلّ الدين فإن أنظره بعد الحلّ فله بكل يوم مثله صدقة». رواه أبو معمر المقعد، عن عبد الوارث، نا محمد.

قلت: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجه.

٨٩٥٦- أبو عوانة، نا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي، عن جابر قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين ليقاتلهم...» فذكر الحديث في قتل أبيه واشتداد الغرماء عليه في التقاضي، فقال النبي ﷺ: «ادع لي فلانًا الغريم الذي اشتد علي في التقاضي. فقال: أنسى جابرًا بعض

(١) مسلم (٣/ ١١٩٦ رقم ١٥٦٣).

(٢) مسلم (٤/ ٢٣٠١-٢٣٠٢ رقم ٣٠٠٦).

دينك الذي على أبيه إلى هذا الصرام المقبل . قال : ما أنا بفاعل . واعتل قال : إنما هو مال يتامى . فقال رسول الله ﷺ : أين جابر . . . » الحديث .

السهولة والسماحة في الشراء والبيع والمطالبة برفق

٨٩٥٧- محمد بن مطرف (خ) ^(١) ، نا ابن المنكدر ، عن جابر قال رسول الله ﷺ : « رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى ، سمحاً إذا قضى » .

إسرائيل ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر قال رسول الله ﷺ : « غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى » .

٨٩٥٨- يحيى بن أيوب (ق) ^(٢) عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر وعائشة أن رسول الله ﷺ قال : « من طلب حقاً فليطلب في عفاف واف أو غير واف » .

/ باب تجارة الوصي بمال اليتيم وإقراره

٨٩٥٩- أحمد بن أبي طيبة ، ثنا أبو يوسف ، عن عبد الله بن علي الأفريقي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « من ولي ليتيم مالاً فليتجر به ولا يدعه حتى تأكله الصدقة » . تابعه الثني بن الصباح ، عن عمرو . و يروى عن مندل ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عمرو . والصحيح رواية :

٨٩٦٠- حسين المعلم ، عن عمرو ، عن سعيد بن المسيب أن عمر قال : « ابتغوا بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة » .

٨٩٦١- الشافعي ، أنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن يوسف بن ماهك ^(٤) أن رسول الله ﷺ قال : « ابتغوا في مال اليتيم - أو مال اليتامى - لا تذهبها - أو لا تستهلكها - الصدقة » .

٨٩٦٢- محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن السائب أن عمر قال : « ابتغوا في أموال اليتامى لا تستهلكها الصدقة » .

(١) البخاري (٤/ ٣٥٩ رقم ٢٠٧٦) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٤٢ رقم ٢٢٠٣) من طريق محمد بن مطرف به .

(٢) ابن ماجه (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢١) .

(٣) كتب المصنف بعد هذا الحديث : تم الجزء الخامس ، وبه تم الجزء المائة وتم نصف السنن ، والحمد لله وحده . علقه الذهبي مختصراً في عام ٧٢٤ هـ .

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

٨٩٦٣- القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة، حدثني الحكم بن أبي العاص قال: «قال لي عمر: هل قبلكم متجر فإن عندي مال يقيم قد كادت الزكاة أن تأتي عليه؟ قلت له: نعم. فدفعت إلي عشرة آلاف، فغبت عنه ما شاء الله، ثم رجعت إليه فقال: ما فعل المال؟ قلت: هو ذا قد بلغ مائة ألف قال: رد علينا مالنا لا حاجة لنا به».

٨٩٦٤- ابن عيينة، عن أيوب بن موسى ويحيى بن سعيد وعبد الكريم بن أبي المخارق، عن القاسم قال: «كانت عائشة تزكي أموالنا وإنها لتُجر بها في البحرين».

٨٩٦٥- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يستسلف أموال يتامى عنده؛ لأنه كان يرى أنه أحرز له من الوضع، وكان يؤدي الزكاة من أموالهم».

٨٩٦٦- ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم، عن أبيه: «أنه كان عنده مال يتيمين فجعل يزكيه، فقلت: يا أبتاه، لا تتجر فيه [و] ^(١) لا تضرب، ما أسرع هذه فيه؟! قال: لأزكيته ولو لم يبق إلا درهم. قال: ثم اشترى لهما به داراً».

لا يشتري الوصي لنفسه

٨٩٦٧- زهير، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: «كنت جالساً إلى ابن مسعود فجاء رجل من همدان على فرس أبلق فقال: يا أبا عبد الرحمن، اشتر هذا. قال: ما له؟ قال: إن صاحبه أوصى إلي. قال: لا تشتريه ولا تستقرض من ماله».

من يشتري من ماله لنفسه من نفسه إذا كان

أباً أو جداً من قبل الأب

٨٩٦٨- الثوري، عن عبد الكريم الجزري قال: «كانت امرأة لخال لي وتركت خادماً وأولاداً صغاراً، فقال سعيد بن جبير: لا بأس أن يقوم الأب أنصباء ولده ويطؤها». قال الشيخ أبو الوليد الفقيه: قال أصحابنا: يقوم ويشتري من نفسه فيصير له.

٨٩٦٩- وثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر قلت لأزهر: حدثك ابن عون عن محمد قال: «إذا أراد الرجل أن يأخذ جارية ولده...» فذكر نحوه.

وقال أبو سفيان بن العلاء: سألت الحسن وطاوساً، فقالا: لا بأس بذلك.

(١) من «ه».

٨٩٧٠- ابن إدريس، عن موسى بن سعيد «أن جدته ماتت عند أبي بردة (فأتوا)^(١) أبا بردة يبيع بعض جواريتها قال...» وذكر الحديث.

الولي يأكل بالمعروف إن كان فقيراً

٨٩٧١- هشام (خ م)^(٢)، عن أبيه، عن عائشة في قوله تعالى: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾^(٣) قال: إنما نزلت في والي مال اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل مكان قيامه عليه بالمعروف.

وفي حديث عبدة بن سليمان، عن هشام بنحوه وقال: «أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجاً أن يأكل منه».

٨٩٧٢- معلى بن مهدي، أنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر [الخرزاز]^(٤) عن عمرو بن دينار، عن جابر^(٥) قال رسول الله ﷺ: «م أضرب من يتيمة؟ قال: مما كنت ضارباً ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا». كذا رواه والمحمفوظ حماد بن زيد وسفيان، عن عمرو ابن دينار، عن الحسن العرنى^(٦) «أن رجلاً قال: يا رسول الله، م أضرب منه يتيمة؟ قال: مما كنت منه ضارباً ولدك. قال: فأصيب من ماله؟ قال: غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله». مرسل.

٨٩٧٣- معمر، عن الزهري، عن القاسم قال: «جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن في حجرى أموال يتامى وهو يستأذنه أن يصيب منها. فقال ابن عباس: أأنت تبغي ضالتها؟ قال: بلى. قال: أأنت تهناً جرباها؟ قال: بلى. قال: أأنت تلوط حياضها؟ قال: بلى. قال: أأنت تفرط عليها يوم وردها؟ قال: بلى. قال: فأصب من رسلها- يعني: من لبنها».

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن ابن عباس: «أن رجلاً سأله فقال: إن في حجرى يتيماً، فأشرب من اللبن؟ قال: إن كنت ترد نادتها وتلوط حوضها وتهناً جرباها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في حلب».

٨٩٧٤- جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة/ عن ابن عباس قال: «يضع

(١) في «ه»: فأفتوا.

(٢) البخاري (٥/ ٤٦٠ رقم ٢٧٦٥)، ومسلم (٤/ ٢٣١٥ رقم ٣٠١٩).

(٣) النساء: ٦.

(٤) في «الأصل» الخراز. وهو تصحيف، وأبو عامر الخراز هو صالح بن رستم من رجال التهذيب.

(٥) انظر التعليق على السنن الكبرى (٦/ ٤).

(٦) ضب عليها المصنف للانقطاع.

الوصي يده مع أيديهم ولا يلبس العمامة فما فوقها».

الثوري، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «يأكل مال اليتيم بأصابعه لا يزيد على ذلك».

إبراهيم بن طهمان، حدثني سليمان الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾^(١) قال: فليضرب بيده مع أيديهم فليأكل، ولا يكتسي عمامة فما فوقها».

من قال يقضيه إذا أيسر

٨٩٧٥- أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال لي عمر: «إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم، إن احتجت أخذت منه، فإذا أيسرت رددته، وإن استغنيت استعفت».

٨٩٧٦- ورقاء، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾^(١) قال: يأكل منه قوته، ويلبس منه ما يستره، ويشرب فضل اللبن، ويركب فضل الظهر، فإن أيسر قضى، وإن أعسر كان في حل».

ورويانا عن عبيدة ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي العالية أنهم قالوا: «يقضيه». ورويانا عن الحسن وعطاء: «لا يقضيه».

الولي يخلط ماله بمال يتيمة للمصلحة

٨٩٧٧- إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير^(٢) قال: «لما نزلت: ﴿ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾^(٣) عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى، فجعل الطعام يفسد واللحم يُتَنّ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾^(٤)».

ما في مداينة الحب

٨٩٧٨- يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى، حدثني نافع، عن ابن عمر. وعطاء عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من باع عبداً وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع، ومن أبر نخلاً فباعه بعد توبيره^(٥) فله ثمرته إلا أن يشترط المبتاع».

(١) النساء: ٦.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) الإسراء: ٣٤.

(٤) البقرة: ٢٢٠.

(٥) التوبير لغة في التأبير.

فهذا إن صح فمراده العبد المأذون له في التجارة إذا كان في يده مال فيه دين يتعلق به ، فالسيد يأخذ ماله ويقضي منه دينه .

٨٩٧٩- ابن أبي الزناد، عن أبيه عن الفقهاء التابعين من أهل المدينة قال : كانوا يقولون : «دين المملوك في ذمته ، ومن أصاب من أموال الناس سوى الدين مثل الشيء يختلسه أو المال يغتصبه أو البعير ينحره ، فذلك كله بمنزلة الجرح يجرحه إما أن يفديه سيده/ وإما أن يسلم عبده .

النهي عن ثمن الكلب

٨٩٨٠- مالك (خ م)^(١) عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي مسعود الأنصاري «أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن» .

٨٩٨١- شعبة (خ)^(٢) ثنا عون بن أبي جحيفة «سمعت أبي واشترى غلاماً حجاماً فعمد إلى المحاجم فكسرها وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم وعن ثمن الكلب ومهر البغي ، ولعن أكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة ولعن المصور» .

٨٩٨٢- معمر (م)^(٣) عن يحيى بن أبي كثير ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن السائب بن يزيد ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ : «كسب الحجام خبيث ، وكسب البغي خبيث ، وثمان الكلب خبيث» .

٨٩٨٣- عبيد الله بن عمرو (د)^(٤) عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْر ، عن ابن عباس قال : «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الخمر ومهر البغي وثمان الكلب ، وقال : إذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه تراباً» . اختصره أبو داود .

٨٩٨٤- ابن وهب ، أخبرني معروف بن سويد الجذامي أن علي بن رباح حدثهم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا

(١) البخاري (٤/ ٤٩٧ رقم ٢٢٣٧) ، ومسلم (٣/ ١١٩٨ رقم ١٥٦٧) .

(٢) البخاري (٤/ ٤٩٧ رقم ٢٢٣٨) .

(٣) مسلم (٣/ ١١٩٩ رقم ١٥٦٨) .

(٤) أبو داود (٣/ ٢٧٩ رقم ٣٤٨٢) .

مهر البغي»^(١).

مؤمل، عن حماد بن سلمة، ثنا قيس، عن عطاء، عن أبي هريرة: «نهى عن مهر البغي وعسب الفحل وعن ثمن السنور وعن الكلب إلا كلب صيد». رواية حماد عن قيس فيها نظر. رواه الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح والمثنى بن الصباح، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ثلاث كلهن سحت فذكر كسب الحجام ومهر البغي وثمان الكلب إلا كلباً ضارياً». فراويه ضعيفان.

٨٩٨٥- عبد الواحد بن غياث وسويد بن عمرو قالوا: نا حماد، نا أبو الزبير، عن جابر قال: «نهى عن ثمن الكلب والسنور إلا كلب صيد». ورواه عبيد الله بن موسى عن حماد بالشك في ذكر النبي ﷺ فيه. ورواه الهيثم بن جميل عن حماد فقال: «نهى رسول الله». ورواه الحسن بن أبي جعفر - وليس بالقوي - عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ. والثابت عن النبي ﷺ خال عن هذا الاستثناء، والاستثناء إنما هو في الاقتناء.

٨٩٨٦- وروى الربيع، عن الشافعي، عن بعض من كان يناظره في هذه المسألة فقال: أخبرني بعض أصحابنا عن ابن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس^(٢) «أن عثمان أغرم رجلاً ثمن كلب قتله عشرين/ بغيراً». قال الشافعي: فقلت له: أرأيت لو ثبت هذا عن عثمان كنت لم تصنع شيئاً في احتجاجك على شيء ثبت عن رسول الله ﷺ والثابت عن عثمان خلافه؟ قال: فاذكره. قلت: أنا الثقة، عن يونس، عن الحسن، سمعت عثمان بن عفان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب ثم قلت: فكيف يأمر بقتل ما يُغرم من قتله قيمته؟.

قال البيهقي: الذي في تضمين الكلب منقطع. وجاء من وجه آخر عن يحيى بن سعيد^(٢) عن عثمان في قصة وهو منقطع.

٨٩٨٧- ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو «أنه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين درهماً وقضى في كلب ماشية بكبش» قال البخاري: لم يسمعه ابن جريج.

٨٩٨٨- هشيم، نا يعلى بن عطاء، عن إسماعيل بن جستان - وليس بالمشهور - عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «قضى في كلب الصيد أربعون درهماً، وفي كلب الغنم

(١) كتب في حاشية «الأصل»: إسناده جيد.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

شاة، وفي كلب الزرع بفرق من طعام، وفي كلب الدار فرق من تراب، حق على الذي قتله أن يعطيه، وحق على صاحب الكلب أن يقبل مع نقص من الأجر» رواه سعيد بن منصور عنه .

ورواه البخاري في تاريخه : ناقتية، نا هشيم، نا يعلى، عن إسماعيل - هو ابن جستانس - «أن عبد الله بن عمرو قضى في كلب الصيد أربعين درهماً» قال البخاري : لم يتابع عليه . قال البيهقي : وصح عن عبد الله خلافه .

٨٩٨٩ - هشيم، نا حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال : «نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام» .

قتل الكلاب

٨٩٩٠ - مالك (خ م) ^(١) عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله أمر بقتل الكلاب» .

٨٩٩١ - معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي أمر بقتل الكلاب بالمدينة، فأخبر بامرأة لها كلب في ناحية المدينة فأرسل إليها فقتل» .

ما يحل اقتناؤه

٨٩٩٢ - مالك (خ م) ^(٢) عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً : «من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضارياً نقص من عمله كل يوم قيراطان» .

الزهري (م) ^(٣) عن سالم، عن أبيه مرفوعاً : «من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو صيد نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

مروان بن معاوية (م) ^(٤) عن عمر بن حمزة، أنا سالم، عن أبيه قال رسول الله ﷺ : «من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو كلباً ضارياً نقص من عمله كل يوم قيراطان» .

وأخرجه (م) ^(٤) من حديث محمد بن أبي حرملة عن سالم فقال : «قيراط» .

(١) البخاري (٦/ ٤١٤ رقم ٣٣٢٣)، ومسلم (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧٠) .

(٢) البخاري (٩/ ٥٢٤ رقم ٥٤٨٢)، ومسلم (٣/ ١٢٠١ رقم ١٥٧٤) .

(٣) مسلم (٣/ ١٢٠١ رقم ١٥٧٤) .

(٤) مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤) .

/ ورواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن ابن أبي حرملة وقال: «قيراطان» .
 ورواه حنظلة بن أبي سفيان (خ) ^(١) سمعت سالمًا، سمعت ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلبًا إلا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان»
 رواه هكذا مكي بن إبراهيم عنه .
 ورواه وكيع (م) ^(٢) عنه فقال: عن . وزاد فيه: قال سالم: وكان أبو هريرة يقول: «أو كلب حرث . وكان صاحب حرث» .
 ابن عيينة وغيره عن عبد الله بن دينار (خ م) ^(٣) قال: «ذهبت مع ابن عمر إلى بني معاوية فنبحت علينا كلاب فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من اقتنى كلبًا إلا كلب ضارية أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان» .
 حماد بن زيد، (م) ^(٤) عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: «أمر رسول الله بقتل الكلاب إلا كلب ماشية أو صيد، فليل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع . فقال: إن لأبي هريرة زرعًا» .
 غندر (م) ^(٥) عن شعبة، عن قتادة، عن أبي الحكم عمران بن الحارث سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال: «من اتخذ كلبًا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط» . قال البيهقي: كأن ابن عمر أخذه عن أبي هريرة .
 همام، عن قتادة، عن أبي الحكم البجلي، عن ابن عمر قال رسول الله: «من اتخذ كلبًا غير كلب زرع ولا ضرع نقص من عمله كل يوم قيراط . فقلت لابن عمر: إن كان في دار أنا له كاره؟ فقال: هو على رب الدار الذي يملكها» .
 ٨٩٩٣ - الأوازعي (م) ^(٦) حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «من (أمسك) ^(٧) كلبًا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية» ورواه عن موسى بن إسماعيل (خ) ^(٨) عن همام، عن يحيى .

(١) البخاري (٩/ ٥٢٣ رقم ٥٤٨١) .

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤) .

(٣) البخاري (٩/ ٥٢٣ رقم ٥٤٨٠) ، ومسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤) .

(٤) مسلم (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧١) .

(٥) مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤) .

(٦) مسلم (٣/ ١٢٠٣ رقم ١٥٧٥) .

(٧) فسرهما في حاشية «الأصل» بقوله: اقتنى

(٨) البخاري (٦/ ٤١٤ رقم ٣٣٢٤) .

ورواه معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وفيه: «إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية».

ورواه يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ولفظه: «ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض. وقال: قيراطان كل يوم» سقناه في كتاب الطهارة.

٨٩٩٤- مالك (خ م) ^(١) عن يزيد بن خصيفة، أخبرني السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان ابن أبي زهير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط. قال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب هذا المسجد».

٨٩٩٥- شعبة (م) ^(٢) عن أبي التياح، عن مطرف، عن عبد الله بن مغفل: «أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب فرخص في كلب الرعاء».

٨٩٩٦- إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقتلنا حتى إن كانت الأعرابية تجيء معها كلبها فنقتله. ثم قال رسول الله ﷺ: لو أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم ذي عينين يضاوين».

ابن جريج (م) ^(٣) أنا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: «أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله، ثم نهى عن قتلها، وقال: عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان».

ثمن السنور

٨٩٩٧- معقل بن عبيد الله (م) ^(٤) عن أبي الزبير «سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور، فقال: زجر النبي ﷺ عن ذلك».

(١) البخاري (٥/ ٨ رقم ٢٣٢٣)، ومسلم (٣/ ١٢٠٤ رقم ١٥٧٦).

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٠-١٢٠١ رقم ١٥٧٣).

(٣) مسلم (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧٢).

(٤) مسلم (٣/ ١١٩٩ رقم ١٥٦٩).

عمر بن زيد الصنعاني (د) ^(١) أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهر وأكل ثمنه». ولفظ أبي داود: «نهى عن ثمن الهر».

حفص وعيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور». لعل مسلمًا لم يخرج له؛ لأن وكيعًا رواه عن الأعمش ^(٢) قال جابر... فذكره. ثم قال الأعمش: أرى أبا سفيان ذكره. قال البيهقي: وحمله بعضهم على الهر المتوحش فلم يقدر على تسليمه ومنهم من زعم أن ذلك كان في ابتداء الإسلام؛ إذ كان محكومًا بنجاسته، ثم حين صار محكومًا بطهارة سؤره حل ثمنه، وليس على واحد من هذين القولين دلالة.

ابن جريج، عن عطاء قال: «لا بأس بثمر السنور». قال البيهقي: إذا ثبت الحديث ولم يثبت نسخه لم يدخل عليه قول عطاء.

تجريم التجارة في الخمر

٨٩٩٨- شعبة (خ م) ^(٣) وغيره، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: «لما نزلت الآيات الأواخر من سورة [البقرة] ^(٤) خرج رسول الله ﷺ يقرؤهن علينا وقال: حرمت التجارة في الخمر». ولفظ يعلى بن عبيد عن الأعمش: «الآيات في الربا قتلاهن وحرمت التجارة في الخمر».

٨٩٩٩- الجريري (م) ^(٥) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة فقال: يا أيها الناس، إنني أرى الله يعرض بالخمر، ولعل الله/ سينزل فيها أمرًا، فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع. قال: فما لبث إلا يسيرًا حتى قال: إن الله قد حرم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع. فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها».

(١) أبو داود (٣/ ٢٧٨ رقم ٣٤٨٠).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) البخاري (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٢٢٦)، مسلم (٣/ ١٢٠٦ رقم ١٥٨٠).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٨٠ رقم ٣٤٩٠)، والنسائي (٧/ ٣٠٨ رقم ٦٦٥)، وابن ماجه (٢/ ١١٢٢).

رقم ٣٣٨٢ من طرق عن الأعمش به.

(٤) في «الأصل»: البقر. والمثبت من «ه».

(٥) مسلم (٣/ ١٢٠٥ رقم ١٥٧٨).

٩٠٠٠ - مالك (م) ^(١) وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي «أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب. فقال ابن عباس: «إن رجلاً أهدى إلى رسول الله ﷺ راوية خمر فقال له رسول الله: هل علمت أن الله قد حرمها؟ فقال: لا. فسار إنساناً. فقال رسول الله ﷺ: بم ساررت؟ قال: أمرته أن يبيعها. قال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها. ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما».

ورواه سليمان بن بلال (م) ^(٢) عن يحيى بن سعيد، عن ابن وعلة.

٩٠٠١ - ابن عينة (خ م) ^(٣) عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال عمر: «إن سمرة باع خمرًا، قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها فباعوها».

٩٠٠٢ - أبو نعيم، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عبد الرحمن الغافقي ومولى لنا يقال له: أبو طعمة «أنهما خرجا من مصر حاجين فجلسا إلى ابن عمر...» فذكر القصة «فقال ابن عمر: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: لعن الله الخمر وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها».

قلت: سنده قوي ولم يخرج له الستة به.

٩٠٠٣ - سعيد بن منصور نا طعمة بن عمرو (د) ^(٤) نا عمرو بن بيان، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من باع الخمر فليشقص الخنازير».

(١) مسلم (٣/ ١٢٠٦ رقم ١٥٧٩).

وأخرجه النسائي (٧/ ٣٠٧ - ٣٠٨ رقم ٤٦٦٤).

(٢) مسلم (٣/ ١٢٠٦ رقم ١٥٧٩).

(٣) البخاري (٤/ ٤٨٣ رقم ٢٢٢٣) ولم يسم البائع. ومسلم (٣/ ١٢٠٧ رقم ١٥٨٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٢٢ رقم ٣٣٨٣) من طريق ابن عينة به.

(٤) أبو داود (٣/ ٢٨٠ رقم ٣٤٨٩).

تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

٩٠٠٤ - (خ م) ^(١) الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن جابر «سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام. فقليل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة، فإنها يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، [ويستصبح بها الناس؟ فقال: لا، هو حرام ثم قال: قاتل الله اليهود/ إن الله لما حرم عليهم شحومها جعلوها ثم باعوه وأكلوا ثمنه».

عبد الحميد بن جعفر (خ م) ^(٢) حدثني يزيد بن أبي حبيب قال: «كتب إلي عطاء بن أبي رباح أنه سمع جابراً يقول: «سمعت رسول الله ﷺ عام الفتح يقول . . .» فذكره بمعناه إلا أنه قال: «فقال له رجل: ما ترى في شحوم الميتة يا رسول الله؟ قال: قاتل الله . . .» لم يذكر ما بينهما.

٩٠٠٥ - معاوية بن صالح (د) ^(٣) عن عبد الوهاب بن بُخت، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم الميتة وثنمها وحرم الخمر وثنمها وحرم الخنزير وثنمه».

٩٠٠٦ - إسماعيل بن عياش، عن حبيب بن صالح، عن ابن عباس قال: «السحت: الرشوة في الحكم ومهر البغي وثن الكلب والخنزير والقرد والخمر والدم وعصب الفحل وأجر النائحة وأجر المغنية وأجر الكاهن وأجر الساحر وأجر القائف وثن جلود السباع وثن جلود الميتة؛ فإذا دبغت فلا بأس بها وأجر صور التماثيل وهدية الشفاعة وجعيلة الغزو» رواه سعيد عنه.

قلت: حبيب ثقة من طبقة الزُّبَيْدِي سقط ما بينه وبين ابن عباس.

(١) البخاري (٤/ ٤٩٥ رقم ٢٢٣٦)، ومسلم (٣/ ١٢٠٧ رقم ١٥٨١). وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٣٤٨٦)، والترمذي (٣/ ٥٩١ رقم ١٢٩٧)، والنسائي (٧/ ٣٠٩ رقم ٤٦٦٩) وابن ماجه (٢/ ٧٣٢ رقم ٢١٦٧) من طريق الليث به، وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٨/ ١٤٥ رقم ٤٦٣٣)، ومسلم (٣/ ١٢٠٧ رقم ١٥٨١).

(٣) أبو داود (٣/ ٢٧٩ رقم ٣٤٨٥).

تحريم بيع النجس وتحريم أكله

٩٠٠٧ - بشر بن الفضل (د) ^(١) عن خالد الحذاء ، عن بركة ، عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله ﷺ جالساً عند الركن فرفع بصره إلى السماء وضحك وقال : لعن الله اليهود - ثلاثاً - إن الله حرّم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، إن الله إذا حرّم على قوم أكل شيء حرّم عليهم ثمنه » .

وهيب ، ثنا الحذاء ، عن بركة أبي الوليد ، عن ابن عباس « أن رسول الله كان خلف المقام . . . » فذكره .

٩٠٠٨ - أبو داود ، عن مطيع الغزال ، عن الشعبي ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : « لا تحل التجارة في شيء لا تحل أكله وشربه » .

تحريم بيع الحرّ

٩٠٠٩ - يحيى بن سليم (خ) ^(٢) سمعت إسماعيل بن أمية ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال رسول الله - يعني : قال ربكم عز وجل - : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل / أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حرّاً ثم أكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوف أجره » .

رواه الفضل بن محمد البيهقي ، ثنا النفيلي ، عن يحيى بن سليم ، عن إسماعيل فقال : عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

بيع المغنيات

٩٠١٠ - عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمية ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا تبتاعوا المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ، ولا خير في تجارة فيهن ، وثمنهن حرام » وفي مثل هذا الحديث أنزلت : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ ^(٣) رواه جماعة

(١) أبو داود (٣/ ٢٨٠ رقم ٣٤٨٨) .

(٢) البخاري (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٢٢٧) .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٢/ ٨١٦ رقم ٢٤٤٢) من طريق يحيى بن سليم به .
(٣) لقمان : ٦ .

عن ابن زحر، ورواه بمعناه فرج بن فضالة عن علي. قال البخاري: علي بن يزيد ذاهب الحديث. وروي نحوه عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة. وليس بمحفوظ، وقال وكيع: حدثني خالد الصفار، سمعه من عبيد الله بن زحر، عن علي، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا تجارة فيهن، وأكل أثمانهن حرام».

النهي عن بيع فضل الماء

٩٠١١- ابن عيينة، عن عمرو، سمعت أبا المنهال، سمعت إياس بن عبد المزني «ورأى رجلاً يبيع الماء فقال: لا تبيعوا الماء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الماء». ذكر الشافعي في سنن حرمله عنه هذا الخبر عن سفيان ثم قال: معناه بيع الماء في الموضع الذي خلقه الله فيه، وذلك أن يأتي البادية الرجل له البئر ليسقي بها ماشيته ويكون في مائها فضل عن ماشيته، فنهى رسول الله ﷺ مالك الماء عن بيع ذلك الفضل ونهاه عن منعه، ثم ساق الكلام إلى أنه إذا حمل الماء على ظهره فلا بأس ببيعه؛ لأنه مالك لما حمل.

يحيى بن آدم، نا سفيان بن عيينة فذكر فيه: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع فضل الماء» ولم يقل: «ورأى رجلاً يبيع الماء» وكذلك رواه داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو «نهى عن بيع فضل الماء».

ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عمرو بن دينار أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد قال للناس: «لا تبيعوا فضل الماء؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء».

٩٠١٢- وكيع (م)^(١) والقطان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء».

أبو عاصم، أنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الماء، وعن ضراب الجمل، وأن يبيع الرجل أرضه وماء». قال البيهقي: أي يكرها مع الماء للحرث ببعض ما يخرج. فقد رواه روح، عن ابن جريج فقال فيه: «وعن بيع الماء والأرض للحرث» ورواه محمد بن أبي بكر، عن أبي عاصم فقال: «بياض الأرض».

٩٠١٣- أحمد بن عثمان النوفلي (م)^(٢) نا أبو عاصم، أنا ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد أن هلال بن أسامة أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال

(١) مسلم (٣/ ١١٩٧ رقم ١٥٦٥).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٢٨ رقم ٢٤٧٧) من طريق وكيع - وحده - به.

(٢) مسلم (٣/ ١١٩٨ رقم ١٥٦٦).

رسول الله ﷺ: «لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء» هكذا رواه مسلم.

٩٠١٤- أبو بكر بن عياش، عن شعيب ابن شعيب، عن أخيه عمرو بن شعيب، عن سالم مولى عبد الله بن عمرو قال: «أعطوني بفضل الماء من أرضه بالوهط ثلاثين ألفاً، فكتبت إلى عبد الله بن عمرو فكتب إليّ: لا تبعه ولكن أقم قلدك ثم اسق الأدنى فالأدنى؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع فضل الماء».

٩٠١٥- ابن جريج، عن عطاء «أنه سئل عن بيع الماء في القرب فقال: هذا ينزعه ويحملة، لا بأس به، ليس كفضل الماء الذي يذهب في الأرض».

كراهية بيع المصاحف

٩٠١٦- أنس بن عياض، عن بكير بن مسمار، عن زياد مولى [السعد]^(١) «أنه سأل ابن عباس ومروان عن بيع المصاحف لتجارة فيها فقالا: لا نرى أن تجعله متجراً ولكن ما عملت بيديك فلا بأس به». وقال ابن وهب: «قال لي مالك في بيع المصاحف وشرائها: لا بأس به».

٩٠١٧- الفضل ابن العلاء، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: «كانت المصاحف لا تباع، كان الرجل يأتي بورقه عند النبي ﷺ فيقوم الرجل فيحتسب فيكتب، ثم يقوم آخر فيكتب حتى يفرغ من المصحف».

٩٠١٨- هشيم، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «اشتر المصحف ولا تبعه».

هشيم، نا أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة مثله من قوله.

٩٠١٩- إسماعيل بن زكريا، عن ليث، عن سالم بن عبد الله قال: قال ابن عمر: «لوددت أن الأيدي قطعت في بيع المصاحف».

٩٠٢٠- الثوري، عن جابر، عن سالم قال: «كان ابن عمر يمر/ بأصحاب المصاحف فيقول: بس التجارة».

٩٠٢١- الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون بيع المصاحف».

٩٠٢٢- الشافعي، عن ابن علية، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله «أنه كره شراء المصاحف وبيعها». قال الشافعي: وليسوا- يعني: بعض العراقيين- يقولون بهذا، لا يرون بأساً ببيعها وشرائها، ومن الناس من لا يرى بشرائها بأساً ونحن نكره بيعها. قال البيهقي: كراهية تنزيه تعظيماً للمصحف على أن يتبدل بالبيع. وعن ابن مسعود- ولم يصح- أنه رخص فيه.

(١) في «الأصل»: أسعد. والمثبت من «ه».

وقول ابن عباس: «اشتر ولا تبع» يدل - إن صح - على جواز بيعه مع الكراهية .

٩٠٢٣ - سعيد بن عامر، نا سعيد قال: «كلمت مطراً الوراق في بيع المصاحف فقال: أتتهوني عن بيع المصاحف وقد كان حبرا هذه الأمة - أو قال: فقيها - هذه الأمة لا يريان به بأساً: الحسن والشعبي» .

٩٠٢٤ - يونس، عن الحسن «أنه كان لا يرى بأساً ببيع المصاحف واشترائها» .

٩٠٢٥ - داود، عن الشعبي أنه قال: إنما يبتغي ثمن ورقة وأجر كتابه .

٩٠٢٦ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، نا مالك بن دينار قال: دخل عليّ جابر بن زيد وأنا أكتب فقلت: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء فقال: ما أحسن صنعتك بنقل كتاب الله ورقة إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به . وثنا مالك بن دينار أن عكرمة باع مصحفاً وأن الحسن كان لا يرى به بأساً .

بيع المضطر والمكره

٩٠٢٧ - الدراوردي، عن داود بن صالح التمار، عن أبيه، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لألقين الله من قبل أن أعطي أحداً من مال أحد شيئاً بغير طيب نفسه، إنما البيع عن تراض» .

٩٠٢٨ - هشيم، نا صالح بن رستم، نا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي - رضي الله عنه - أو قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان عضوض، يعرض الموسر على ما في يده، ولم يؤمر بذلك، قال الله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾^(١) وتنهّد الأشرار، ويستذل الأخيار، ويباع المضطرون، وقد نهى رسول الله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تُطعم» . هشيم، عن أبي عامر المزني - وهو صالح - بمعناه . روي عن علي وابن عمر من أوجه غير قوية .

٩٠٢٩ - صالح بن عمر، عن مطرف، عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يركب رجل بحراً إلا غازیاً أو معتمراً أو حاجاً؛ فإن تحت البحر ناراً - وتحت النار بحر - ولا يشتري مال امرئ مسلم في ضغطة» .

إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشير أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو قال

رسول الله: «لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز؛ فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحر». وقال: لا يشتري من ذي ضغطة سلطان شيئاً. رواه سعيد بن منصور عنه.

وجاء عن سعيد بهذا الإسناد فقال: عن بشر أبي عبد الله، عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو.

٩٠٣٠ - شريك، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن شريح: «لا يجوز على مضطهد بيع ولا نكاح».

أبواب السلم

قال الله - تعالى - : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾^(١).

٩٠٣١ - شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس قال: «أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى أن الله أحله وأذن فيه. وقرأ: ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى﴾».

٩٠٣٢ - أبو حذيفة، عن سفيان، عن أبي حيان، عن رجل، عن ابن عباس: «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى» قال: في الخنطة في كيل معلوم.

٩٠٣٣ - ابن عينة (خ م)^(٢) عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس قال: «قدم النبي - عليه السلام - المدينة وهم يسلفون في التمر سنتين وثلاث فقال: من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم» وفي لفظ يحيى بن يحيى، عن ابن عينة: «السنتين والثلاث». وقال: إلى أجل معلوم» وكذا عامة الرواة عن ابن عينة، وكذلك قاله الثوري عن ابن أبي نجيح.

الشافعي، أنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: «لا نرى بالسلف بأساً الورق في شيء الورق نقداً».

٩٠٣٤ - ابن جريج، عن عمرو بن دينار «أن ابن عمر كان يجيزه».

٩٠٣٥ - مالك، عن نافع، عن عبد الله أنه قال: «لا بأس أن يسلف الرجل في الطعام

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) البخاري (٤/ ٥٠١ رقم ٢٢٤٠)، ومسلم (٣/ ١٢٢٦ رقم ١٦٠٤).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧٥ رقم ٣٤٦٣)، والترمذي (٣/ ٦٠٢ - ٦٠٣ رقم ١٣١١)، والنسائي (٧/ ٢٩٠ رقم ٤٦١٦)، وابن ماجه (٢/ ٧٦٥ رقم ٢٢٨٠). جميعهم من طريق سفيان بنحوه.

الموصوف بسعر معلوم إلى أجل مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه». قال البيهقي: يريد به - والله أعلم - أن يسلفه في زرع بعينه أو ثمر بعينه، فلا يجوز؛ لأن بيع أعيان الثمار على رءوس الأشجار إنما يجوز إذا بدا فيها الصلاح.

جواز الرهن والكفيل في السلف

استدل لا بالكتاب في آخر آية الدين فإنها واردة في السلف المضمون.

٩٠٣٦ - ابن عيينة، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس قال: «أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في كتابه وأذن فيه. ثم قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾^(١)».

٩٠٣٧ - عبد الواحد (خ م)^(٢) نا الأعمش قال: «تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلم فقال: نا الأسود، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل ورهنه درعه».

٩٠٣٨ - وروينا عن مقسم، عن ابن عباس «أنه كان لا يرى بأساً بالرهن والقبيل في السلف».

٩٠٣٩ - ابن وهب، أنا ابن جريج أن عمراً أخبره عن ابن عمر «أنه كان لا يرى بالرهن والحميل مع السلف بأساً».

السلف في شيء ليس بموجود إذا شرط محله

في وقت يكون موجوداً

٩٠٤٠ - الثوري (خ م)^(٣) عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال: أسلفوا في الثمار في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم. وقال (خ): قال عبد الله بن الوليد: ثنا سفيان وزاد فيه: «ووزن معلوم».

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) البخاري (٤/ ٣٥٤ رقم ٢٠٦٨)، ومسلم (٣/ ١٢٢٦ رقم ١٦٠٣).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٨٨ رقم ٤٦٠٩)، وابن ماجه (٢/ ٨١٥ رقم ٢٤٣٦) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش بنحوه.

(٣) سبق.

٩٠٤١ - شعبة (خ م) ^(١) أنا محمد - أو عبد الله بن أبي مجالد - قال : «اختلف عبد الله بن شداد وأبو بردة في السلف ، فبعثوني إلى ابن أبي أوفى فسألته ، فقال : إن كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب» زاد ابن كثير عن شعبة فيه : «إلى قوم ما هو عندهم» ثم اتفقا - أعني : ابن كثير وأبو عمر حفص بن عمر - عن شعبة قال : سألت ابن أبرد فقال مثل ذلك .

٩٠٤٢ - الثوري (خ) ^(٢) عن أبي إسحاق الشيباني ، عن محمد بن أبي مجالد قال : «أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبرد - أو عبد الله بن أبي أوفى - فسألتهما عن السلف ، فقالا : كنا نصيب المغنم مع رسول الله ﷺ وكان يأتينا أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزيت إلى أجل مسمى . قال : أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع؟ قال : ما كنا نسألهم» .

٩٠٤٣ - أبو معاوية وغيره ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر «أنه كان لا يرى بأساً أن يبيع الرجل نسيئاً إلى أجل ليس عنده أصله» . وروى ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله .

جواز السلم الجال

/ قاله عطاء .

٩٠٤٤ - خالد بن مخلد ، نا يحيى بن عمير ، نا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «اشتري رسول الله ﷺ جزوراً من أعرابي [بوسق] ^(٣) تمر عجوة فطلب عند أهله تمرأ فلم يجده ، فذكر ذلك للأعرابي ، فصاح الأعرابي : واغدره . فقال الصحابة : بل أنت يا عدو الله أغدر . فقال رسول الله ﷺ : دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالا . فأرسل إلى خولة بنت حكيم وبعث بالأعرابي مع الرسول فقال : قل لها إني ابتعت هذا الجزور من هذا بوسق تمر عجوة فلم أجده

(١) البخاري (٤ / ٥٠١ رقم ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣) ، وأبو داود (٣ / ٢٧٥ رقم ٣٤٦٤ ، ٣٤٦٥) .

وأخرجه النسائي (٧ / ٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٤٦١٤) بمعناه وابن ماجه (٢ / ٧٦٦ رقم ٢٢٨٢) ، من طريق شعبة به .

(٢) سبق .

(٣) من «هـ» وفي «الأصل» : بسويق . وسيأتي قريباً على الصواب .

عند أهلي ، فأسلفيني وسق تمر عجوة لهذا الأعرابي . فلما قبض الأعرابي حقه رجع إلى النبي ﷺ فقال له : قبضت؟ قال : نعم وأوفيت وأطبت . فقال النبي : أولئك خيار الناس الموفون المطيبون . ورواه مختصراً حماد بن سلمة عن هشام .

٩٠٤٥ - يونس بن بكير ، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد ، عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : « رأيت رسول الله ﷺ مرّاً بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي ، فمر وعليه حلة حمراء فسمعتة يقول : يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وهو يقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوا هذا ؛ فإنه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا غلام من بني عبد المطلب . فقلت : فمن الذي يرميه بالحجارة ؟ قيل : عمه عبد العزى أبو لهب . فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة ، فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال : من أين القوم ؟ فقلنا : من الربذة . ومعنا جمل أحمر ، فقال : تبيعون الجمل ؟ فقلنا : نعم . فقال : بكم ؟ فقلنا بكذا وكذا صاعاً من تمر . قال : قد أخذته وما استقصى . فأخذ بخطام الجمل ، فذهب حق توارى في حيطان المدينة ، فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل ؟ فلم يكن منا أحد يعرفه ، فلام القوم بعضهم بعضاً وقالوا : تعطون جملكم من لا تعرفون ؟ ! قالت الظعينة : فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشي أتانا رجل فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، أنتم الذين جئتم من الربذة ؟ قلنا : نعم . قال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا ، وتكثالوا حتى تستنوا . فأكلنا من التمر / حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، ثم قدمنا المدينة من الغد ، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعتة يقول : يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول ، أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بشارنا فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال : لا تجني أم على ولد . . . » وذكر الحديث . ورواه أيضاً أبو جناب الكلبي عن جامع .

من أجاز السلم في الحيوان بسن وصفة وأجل وكرهه

٩٠٤٦ - مالك (م) ^(١) عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع: «استسلف رسول الله بكرة فجاءته إبل من الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكره، فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً، فقال: أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء».

٩٠٤٧ - سلمة بن كهيل (خ م) ^(٢) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاء يتقاضاه، فقال: أعطوه. فطلبوا فلم يجدوا إلا سنًا فوق سنه، فقال: أعطوه. فقال: أوفيتني وفاك الله. فقال رسول الله: إن خياركم أحسنكم قضاء». قال الشافعي: بهذا أخذ وفيه أن النبي ﷺ ضمن بعيراً بالصفة، وفيه دليل على جواز أن يضمن الحيوان كله بصفة.

٩٠٤٨ - مالك، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد بن علي «أن علياً باع جملاً له يقال له: عصيفير بعشرين بعيراً إلى أجل».

٩٠٤٩ - مالك، عن نافع «أن ابن عمر اشترى راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيهها صاحبها بالربذة».

٩٠٥٠ - ومالك أنه سأل ابن شهاب عن بيع الحيوان اثنين بواحد إلى أجل فقال: لا بأس بذلك.

٩٠٥١ - مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد أنه كان يقول: «لا ربا في الحيوان».

٩٠٥٢ - هشيم، أنا عبيدة، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس «وأنه كان لا يرى بأساً بالسلف في الحيوان».

٩٠٥٣ - يونس، عن الحسن «أنه كان لا يرى بأساً بالسلف في الحيوان إذا كان سنًا معلوماً إلى أجل معلوم».

(١) مسلم (٣/ ١٢٢٤ رقم ١٦٠٠).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم ٣٣٤٦)، والنسائي (٧/ ٢٩١ رقم ٦١٧)، من طريق مالك به، وابن ماجه (٢/ ٧٦٧ رقم ٢٢٨٥) من طريق مسلم بن خالد عن زيد بن أسلم به.

(٢) البخاري (٤/ ٥٦٣ رقم ٢٣٠٥)، ومسلم (٣/ ١٢٢٥ رقم ١٦٠١).

وأخرجه أيضاً الترمذي (٣/ ٦٠٧ رقم ١٣١٦)، والنسائي (٧/ ٢٩١ رقم ٤٦١٨)، وابن ماجه (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٣) من طريق سلمة به، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٩٠٥٤ - عبدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير^(١) عن ابن مسعود «أنه كره السلف في الحيوان» وكذا رواه حماد، عن إبراهيم^(١) عن ابن مسعود.

أبو معشر، عن إبراهيم^(١) أن ابن مسعود^(٢) «كان لا يرى بأساً بالسلم في كل شيء إلى أجل مسمى ما خلا الحيوان». الشافعي أن بعض من تكلم معه قال: إنما كرهنا السلم في الحيوان لأن ابن مسعود كرهه. فقلت: هو منقطع عنه، ويزعم الشعبي الذي هو أكبر من الذي روي/ عنه كراهيته أنه إنما أسلف له في لقاح فحل إبل بعينه، وهذا مكروه عندنا وعند كل أحد هذا بيع الملائيح والمضامين أو هما. قال البيهقي: يريد الشافعي إن رواية إبراهيم وابن جبير عن ابن مسعود منقطعة.

٩٠٥٥ - الشافعي: قلت لمحمد: أنت أخبرتني عن أبي يوسف، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى أن بني عم لعثمان أتوا وادياً فصنعوا شيئاً في إبل رجل قطعوا به لبن إبله وقتلوا فصالها، فأتى عثمان وعنده ابن مسعود، فرضي بحكم ابن مسعود فحكم أن يعطى بواديه إبلاً مثل إبله وفصالاً مثل فصاله، فأنفذ ذلك عثمان. فتروى عن ابن مسعود أنه يقضي في حيوان بحيوان مثله ديناً؛ لأنه إذا قضى به بالمدينة وأعطيه بواديه كان ديناً وتريد أن تروي عن عثمان أنه يقول بقوله وأنتم تروون عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: «أسلم لعبد الله في وصفاء أحدهم أبو زيادة أو أبو زائدة - مولانا، وتروون عن ابن عباس أنه أجاز السلم في الحيوان وعن رجل له صحبة؟! قال البيهقي: روي عن عمر أنه ذكر في أبواب الربا أن يسلم في سن. رواه عثمان بن عمر، نا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن^(١) أن عمر قال... فذكره. وهذا منقطع.

وهما يستدل به على أن الحيوان يضبط بالكفة

٩٠٥٦ - الأعمش (خ م)^(٣) عن شقيق قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «لا تبشر المرأة المرأة تنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) زاد في «الأصل»: أنه. وهي زيادة مقحمة.

(٣) كذا رقم عليه المصنف - رحمه الله - والحديث من أفراد البخاري (٩/ ٢٥٠ رقم ٥٢٤١). ولم يخرج به مسلم في صحيحه، وانظر تحفة الإشراف (٧/ ٤٠)، وقد أخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٦ رقم ٢١٥٠)، والترمذي (٥/ ١٠١ رقم ٢٧٩٢)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩٠ رقم ٩٢٣١) كلهم من طريق الأعمش به.

ولا يجوز السلف حتى يقبض ثمنه

قال الشافعي : لأن قول رسول الله : «من سلف فليسلف» إنما قال : فليعط . لا يقع اسم السلف فيه حتى يعطيه ما سلفه فيه قبل أن يفارق من سلفه . وفي حديث :

٩٠٥٧ - (خ م) ^(١) ابن المنهال ، عن ابن عباس : «قدم رسول الله وهم يسلفون في التمر الستين والثلاث فقال : من سلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم» . وروينا عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع الكالئ بالكالئ» . وعن ابن عباس «أنه كان لا يرى بالسلف بأساً ، الورق في شيء الورق نقداً» .

ولا يجوز حتى يكون بصفة معلومة لا تتعلق بهين

٩٠٥٨ - شعبة (خ م) ^(٢) قال عمرو : أخبرني عن أبي البخري «سألت ابن عمر عن السلم في النخل ، قال : نهى عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه . فسألت ابن عباس ، قال : نهى رسول الله عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن . قال شعبة : فقلت لرجل في الحلقة : ما يوزن؟ قال : يحزر» . لم يذكر مسلم رواية ابن عمر .

٩٠٥٩ - شعبة ، عن أبي إسحاق سمعت رجلاً من أهل نجران يقول : «قلت لابن عمر/ أسألك عن السلم في النخل . قال : أما السلم في النخل فإن رجلاً أسلم في نخل لرجل ، فلم يحمل ذلك العام فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : به يأكل ماله؟ ! فأمره ، فرد عليه ، ثم نهى عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه» .

الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل نجراني ، عن ابن عمر «أن رجلاً أسلف رجلاً في نخل فلم يخرج تلك السنة شيئاً ، فاخصمما إلى رسول الله ﷺ فقال : به تستحل ماله؟ ! اردد عليه . ثم قال : لا تسلفوا النخل حتى يبدو صلاحه» .

٩٠٦٠ - الوليد بن مسلم ، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن

(١) سبق .

(٢) البخاري (٤/ ٥٠٥ رقم ٢٢٤٧ - ٢٢٥٠) ، ومسلم (٣/ ١١٦٧ رقم ١٥٣٧) .

أبيه، عن جده قال: قال عبد الله بن سلام: «إن الله لما أراد هدى زيد بن سعة . . .» فذكره، وفيه فقال زيد: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً إلى كذا وكذا من لأجل ولا اسمي من حائط بني فلان؟ فقلت: نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطته ثمانين ديناراً في تمر معلوم إلى كذا وكذا من الأجل».

لا يجوز السلف حتى يكون بثمن معلوم وكيل أو وزن معلوم إلى أجل معلوم ونهيه عن بيع الخمر

٩٠٦١- ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لا سلف إلى العطاء ولا الحصاد ولا إلى (الأندر)^(١) ولا إلى العصير واضرب لها أجلاً».

الثوري، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس «أنه كره السلم إلى الحصاد (والقصيل)^(٢) والبيدر، [ولكن سمه]^(٣) شهراً».

٩٠٦٢- الثوري، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن أبي سعيد قال: «السلم كما يقوم السعر رباً، ولكن- أسلف في- كيل معلوم إلى أجل معلوم واستكثر ما استطعت منه».

٩٠٦٣- النعمان ابن عبد السلام، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر «أنه كان يكره أن يشتري إلى يسرة».

٩٠٦٤- جعفر بن عون، أنا كليب بن وائل قلت لابن عمر: كانت لي على رجل دراهم فتقاضيته فقال: ليس عندي، ولكن اكتبها على طعام إلى الحصاد. قال: لا يصلح». فأما حديث:

٩٠٦٥- شعبة، عن عُمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قالت عائشة: «قدم تاجر بمتاع فقلت: يا رسول الله، لو ألقيت هذين الثوبين الغليظين عنك وأرسلت إلى فلان التاجر فباعك ثوبين إلى الميسرة. فبعث النبي ﷺ أن أرسل إلي ثوبين إلى الميسرة. فقال: إن محمداً يريد أن يذهب بمالي. فقال رسول الله ﷺ: والله لقد علموا أنني أدأهم للأمانة، وأخشاهم لله». ونحو هذا، فهذا محمول على أنه استدعى البيع إلى الميسرة لا أنه عقد إليها بيعاً، ثم لو أجابه إلى ذلك أشبه أن/ يوقت وقتاً معلوماً أو يعقد البيع مطلقاً ثم يقضيه متى أيسر».

(١) الأندر: البيدر، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام، والأندر أيضاً صبرة من الطعام، وهمزة الكلمة زائدة. النهاية (١/ ٧٤).

(٢) القصيل: ما اقتصل من الزرع أخضر- لسان العرب (١١/ ٥٥٨).

(٣) في «الأصل»: ولكنه سم. والمثبت من «ه».

السلف في القمح والشعير والزبيب والثياب

وجميع ما يخبط بالصفة

٩٠٦٦ - أبو إسحاق الشيباني (خ)^(١)، أنا محمد بن أبي المجالد قال: «بعثني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى ابن أبي أوفى أسأله أكتتم تسلمون على عهد رسول الله في الحنطة والشعير والزبيب فسأله فقال: كنا نسلم إلى نبط الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم إلى أجل معلوم. قلت: إلى من كان له زرع؟ قال: ما كنا نسألهم عن ذلك. وبعثاني إلى عبد الرحمن بن أبزى فقالا: سله هل كان أصحاب رسول الله يسلمون في عهده في الحنطة والشعير والزبيب فقال: كانوا يسلمون في ذلك إلى نبط الشام في كيل معلوم إلى أجل معلوم وما كانوا يسألون ألكم حرث أم [لا]^(٢)؟». ورواه الثوري عن الشيباني فقال: «الزيت بدل «الزبيب» ورواه شعبة عن ابن أبي المجالد فقال: «والزبيب أو التمر» شك. ورواه زائدة، عن الشيباني، عن ابن أبي المجالد فقال: والتمر والزبيب».

٩٠٦٧ - هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن ابن عباس «في السلف في الكرايس فقال: إذا كان درع معلوم إلى أجل معلوم فلا بأس به».

٩٠٦٨ - ابن جريج، عن عطاء: «لا بأس أن يسلم في اللحم».

السلف في السمن والحسل ونحوه

قال الشافعي: إن قال قائل: فكيف كان يباع في عهد الرسول؟ قلنا: الله أعلم، أما الذي أدركنا المتبايعين عليه بما قل منه يباع كيلاً، والجملة الكبيرة تباع وزناً. ودلالة الأخبار على مثل ما أدركنا الناس عليه. قال عمر: لا أكل السمن ما دام يباع بالأواق، وتشبه الأواق أن تكون كيلاً».

٩٠٦٩ - شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: «أتي عمر بخبز وزيت فقال: أما والله لتمرين أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع

(١) سبق.

(٢) من «ه».

بالأواق»^(١)

بيع المسك والسلف فيه لأنه طاهر

٩٠٧٠ - بريد بن عبد الله بن أبي بردة (م)^(٢) عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة، وحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه» ومر في الجنائز من حديث أبي سعيد مرفوعاً: «المسك أطيب الطيب» ومر في الحج حديث عائشة.

٩٠٧١ - / مسلم الزنجي، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: «لما تزوج رسول الله أم سلمة قال لها: إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة، وإني لا أراه إلا قد مات، ولا أرى الهدية التي أهديت له إلا سترد، فإذا ردت فهي لك - أول لكن - فكان كما قال، هلك النجاشي، فلما ردت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائر أم سلمة وأعطاها الحلة».

قبيلولة بعض السلم

٩٠٧٢ - ابن معين، نا حفص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أقال مسلماً أقاله الله عثرته» وفي لفظ: «نادماً».

إسحاق الفروي، نا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. رواه جعفر بن أحمد بن سام عنه. ورواه علي بن عبد العزيز البغوي عنه. وجاء عن الفروي وفيه: عن سهيل. بدل سمي.

أخبرنا الحاكم، أنا محمد بن علي الآدمي بمكة، نا الحسن بن عبد الأعلى البوسي، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة».

٩٠٧٣ - ابن عيينة، عن سلمة بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «إذا أسلمت في شيء فلا بأس أن تأخذ بعض سلمك وبعض رأس مالك فذلك المعروف». وروى

(١) يعني: ما عاداته يباع بالوزن أن يشترطه بكيل معروف.

(٢) مسلم (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨).

وأخرجه البخاري أيضاً (٤/ ٣٧٩ رقم ٢١٠١) منه طريق أبي بردة - بريد بن عبد الله - بنحوه.

جابر الجعفي، عن نافع، عن ابن عمر معناه، لكن المشهور عنه أنه كره ذلك، وروينا عن عطاء وعمر بن دينار معنى قول ابن عباس .

٩٠٧٤ - أبو شهاب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس «أنه كره أن يبتاع البيع ثم يرده ويرد معه دراهم». وفيه دلالة على أن الإقالة فسخ فلا تجوز إلا برأس المال، وأما التولية فهي بيع. قاله الحسن وابن سيرين وعطاء وكذلك الشركة عندنا فلا يجوز أن في السلم قبل القبض؛ لما مضى في النهي عن بيع الطعام قبل القبض.

من عجل له أركن من حقه قبل محله فقبله وأسقط ما بقي

٩٠٧٥ - ربعي بن علي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر مرفوعاً: «من أحب أن يظله الله في ظله فليظن معسراً أو ليضع له». ومرت حديث أبي قتادة الثابت عن رسول الله: «من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة، فليظن معسراً أو ليضع عنه».

٩٠٧٦ - ابن عيينة، عن عمرو «أن ابن عباس كان لا يرى بأساً أن يقول: أعجل لك وتضع عني». وفيه حديث يضعف.

٩٠٧٧ - مسلم الزنجي، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لما أمر النبي ﷺ بإخراج بني النضير من المدينة/ جاءه ناس منهم فقالوا: يا رسول الله، إنك أمرت بإخراجهم ولهم على الناس ديون لم تحل. فقال النبي ﷺ: ضعوا وتعجلوا- أو قال: تعجلوا». ورواه الواقدي في السير عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة.

لا خير في أن يعجله بشرط أن يضع عنه

٩٠٧٨ - مالك، عن أبي الزناد، عن بسر بن سعيد، عن أبي صالح مولى السفاح أنه قال: «بعت خزاً من أهل السوق إلى أجل، ثم أردت الخروج إلى الكوفة، فعرضوا علي أن أضع عنهم وينقدوني، فسألت زيد بن ثابت فقال: لا أمرك أن تأكل هذا ولا توكله».

٩٠٧٩ - مالك، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة، عن ابن شهاب، عن سالم «أن ابن عمر سئل عن رجل يكون له الدين علي رجل إلى أجل فيضع عنه صاحبه، ويعجل له الآخر قال: فكره ابن عمر ذلك ونهى عنه».

ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال «أنه سأل ابن عمر قلت: لرجل علي دين فقال لي: عجل لي وأضع عنك. فنهاني عنه وقال: نهى أمير المؤمنين - يعني: عمر - أن تبيع العين بالدين».

٩٠٨٠ - محمد بن يونس - قلت: ليس بثقة - نا غانم بن الحسن السعدي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن عباس، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد^(١) عن المقداد بن الأسود قال: «أسلفت رجلاً مائة دينار ثم خرج سهمي في بعث بعثه رسول الله ﷺ فقلت له: عجل لي تسعين ديناراً وأحط عشرة دنائير فقال: نعم. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أكلت رباً يا المقداد وأطعمته» في إسناده ضعف.

باب من كرهه أن يقول أسلمت عند فلائ

في كذا ليقل سلفت

٩٠٨١ - ابن عون، عن ابن سيرين، عن ابن عمر «أنه كان يكره هذه الكلمة: أسلمت في كذا وكذا ويقول: إنما الإسلام لله رب العالمين».

التسخير

٩٠٨٢ - سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة «أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، سَعَّر. فقال: بل ادعوا الله. ثم جاءه رجل فقال: يا رسول الله سَعَّر. / قال: بل الله يرفع ويخفض، وإني لأرجو أن ألقى الله - عز وجل - وليست لأحد عندي مظلمة». أخرجه أبو داود^(٢) عن أبي الجماهر عنه. ورواه أيضاً إسماعيل بن جعفر عن العلاء نحوه.

٩٠٨٣ - حجاج وعفان (د)^(٣) قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة وثابت وحميد، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، قد غلا السعر فسر لنا. فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى ربي

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٧٢) رقم (٣٤٥٠).

(٣) أبو داود (٣/ ٢٧٢) رقم (٣٤٥١).

وأخرجه أيضاً الترمذي (٣/ ٦٠٥ - ٦٠٦ رقم ١٣١٤)، وابن ماجه (٢/ ٧٤١ رقم ٢٢٠٠) من طريق حجاج عن حماد بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال». رواه عثمان بن سعيد الدارمي، عن موسى ابن إسماعيل، عن حماد بنحوه إلا أنه قال: «إن الله هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر». أخرجه أبو داود. وروي في ذلك عن أبي سعيد الخدري وابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ. فأما الأثر الذي:

٩٠٨٤ - أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس الأصم، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن يونس بن يوسف، عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن الخطاب على حاطب بن أبي بلتعة وهو يبيع زيباً له بالسوق فقال له عمر: إما أن تزيد في السعر وإما أن ترفع من سوقنا، فهذا مختصر تمامه الشافعي، عن الدراوردي، عن داود بن صالح التمار، عن القاسم بن محمد^(١)، عن عمر رضي الله عنه «أنه مر بحاطب بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زيب، فسأله عن سعرهما فسعر له مدين لكل درهم، فقال له عمر: قد حدثت بغير مقبلة من الطائف تحمل زيباً وهم يعتبرون بسعرك فإما أن ترفع في السعر وإما أن تدخل زيبك البيت فتبيعه كيف شئت. فلما رجع عمر حاسب نفسه ثم أتى حاطباً في داره فقال له: إن الذي قلت ليس بعزمة مني ولا قضاء إنما هو شيء أردت به الخير لأهل البلد فحيث شئت فبع وكيف شئت فبع».

الذم الإحتكار

٩٠٨٥ - سليمان بن بلال (م)^(٢) عن يحيى بن سعيد قال: كان سعيد بن المسيب يحدث أن معمرًا قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر فهو خاطئ». فقال إنسان لسعيد: فإنك تحتكر! فقال سعيد: معمر الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر».

٩٠٨٦ - عمرو بن عون (م)^(٣) أنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن أبي معمر أحد بني عدي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحتكر إلا خاطئ». فقلت لسعيد: فإنك تحتكر! قال: ومعمر كان يحتكر».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (٣/ ١٢٢٧) رقم (١٦٠٥).

(٣) مسلم (٣/ ١٢٢٨) رقم (١٦٠٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٧١) رقم (٣٤٤٧) من طريق وهب بن بقية عن خالد به.

وأخرجه الترمذي (٣/ ٥٦٧) رقم (١٢٦٧)، وابن ماجه (٢/ ٧٢٨) رقم (٢١٥٤) كلاهما من طريق محمد

ابن إبراهيم، عن ابن المسيب به.

قال البيهقي: للاحتكار تفصيل يذكر في الفقه وظني بهما أنهما احتكرا على غير الوجه المنهي عنه. وروينا عن أبي أمامة: «نهى رسول الله ﷺ أن يحتكر الطعام».

٩٠٨٧- عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «من احتكر يريد أن يغالي بها على المسلمين فهو خاطئ، وقد برئت منه ذمة الله».

قلت: هذا حديث منكر تفرد به إبراهيم بن إسحاق الغسيلي - وكان ممن يسرق الحديث - ثنا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد.

٩٠٨٨- الطيالسي في المسند^(١)، ثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى العدوي، سمعت الحسن يقول: دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار فقال له معقل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقاً على الله أن يقدفه في معظم من النار يوم القيامة». رواه المعتمر بن سليمان عن زيد. زاد فيه: «رأسه أسفله».

قلت: أبو المعلى مقل، وثقه ابن معين.

٩٠٨٩- إسرائيل (ق)^(٢) عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب^(٣)، عن عمر قال: رسول الله ﷺ: «الجالب مرزوق والمحتر ملعون».

قلت: علي عن علي ضعفاً.

٩٠٩٠- سليمان بن بلال، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، عن أبيه^(٣): «أن عمر خرج إلى السوق فرأى ناساً يحتكرون بفضل أذهابهم^(٤)، فقال عمر: لا، ولا نعمة عين يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل بسوقنا قام أقوام فاحتكروا بفضل أذهابهم عن الأرملة والمسكين إذا خرج الجلاب باعوا على نحو ما يريدون من التحكم ولكن أيما جالب جلب بحمله على عمود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل بسوقنا، فذلك ضيف لعمر فليبع كيف شاء الله/ وليمسك كيف شاء الله». وذكره مالك في الموطأ^(٥) مرسلًا.

(١) مسند الطيالسي (١٢٥ رقم ٩٢٨).

(٢) ابن ماجه (٢/ ٧٢٨ رقم ٢١٥٣).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) الذهب بفتح الهاء: مكيال معروف باليمن وجمعه أذهب. النهاية (٢/ ١٧٤).

(٥) الموطأ (٢/ ٦٥١ رقم ٥٦).

من سلف في شيء فلا يبعه حتى يقبضه ولا يصرفه إلى غيره

٩٠٩١ - أبو بدر (د) ^(١) ثنا زياد بن خيثمة، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «إذا أسلفت في شيء فلا تصرفه إلى غيره» عطية واه. والعمدة على حديث النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفى.

٩٠٩٢ - أبو عوانة، عن حصين، عن محمد بن زيد بن خليفة قال: «سألت ابن عمر عن السلف قلت: إنا نسلف فنقول إن أعطينا برأ فبكذا وإن أعطينا تمراً فبكذا، قال أسلم: في كل صنف ورقاً معلومة فإن أعطاكم وإلا فخذ رأس مالك ولا ترده في سلعة أخرى».

٩٠٩٣ - سليمان بن بلال، حدثني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة «أنه دخل على مروان وهو بالمدينة وكان مروان قد أحل بيع الصكوك التي بالآجال قبل أن يستوفى، فقال له أبو هريرة: أحللت الربا! بيع الطعام قبل أن يستوفى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه. فرد مروان ذلك البيع».

٩٠٩٤ - عبد الله بن الحارث (م) ^(٢) نا الضحاك بسنده؛ عن أبي هريرة «أنه قال لمروان: أحللت بيع الصكوك وقد نهى رسول الله عن بيع الطعام قبل أن يستوفى فخطب مروان ونهى عن بيعها؟! قال سليمان: فرأيت الحرس يأخذونها من أيدي الناس».

كيفية كيل المسلف فيه

٩٠٩٥ - إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر «أن ابن عمر ابتاع شيئاً فحشى له في المكيال، فقال ابن عمر: أرسل يدك ولا تمسك على رأسه؛ فإنما لي ما أخذ المكيال».

٩٠٩٦ - مسلم الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء أنه قال: «لا دق ولا [رذم] ^(٣) ولا زلزلة». قلت: قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ^(٤) فيه كفارة.

(١) أبو داود (٣/ ٢٧٦ رقم ٣٤٦٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٦٦ رقم ٢٢٨٣). من طريق شعجاع بن الوليد عن زياد به.

(٢) مسلم (٣/ ١١٦٢ رقم ١٥٢٨).

(٣) في «الأصل» ردم - بالذال المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من: «هـ» والرذم بالذال المعجمة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه، النهاية (٢/ ٢١٧).

(٤) المطففين: ١.

باب أصل الوزن والكيل بالحجاز

٩٠٩٧ - حنظلة (د س)^(١) عن طاوس، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة». وقد رواه أبو أحمد الزبيري فغلط في الحديث فقلبه فقال: «المكيال مكيال أهل مكة»^(٢)، وأبدل ابن عمر بابن عباس.

البركة في كيل الطعام

٩٠٩٨ - جماعة (خ)^(٣) عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معدي كرب قال رسول الله ﷺ: «كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه». أبو الربيع الزهراني وحده، نا ابن المبارك، عن ثور/ عن خالد، عن جبير بن نفير، عن المقدم.

٩٠٩٩ - وقال عمرو بن عثمان، نا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدم ابن معدي كرب، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ «كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه».

ذم التطفيف

٩١٠٠ - الحسين بن واقد، حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٤) فأحسنوا الكيل بعد ذلك».

٩١٠١ - علي بن عاصم، نا أبو علي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله: «يا معشر التجار إنكم قد وليتم أمراً هلك فيه الأمم السالفة: المكيال والميزان». قلت: علي وشيخه ضعيفان والصواب موقوف.

٩١٠٢ - ابن غير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد سمع كريماً يقول: قال ابن عباس: «يا معشر الأعاجم، إن الله قد^(٥) ولاكم أمرين أهلك بهما القرون من قبلكم: المكيال والميزان».

باب المعطي يرجع والوزن يزق بأجرة

٩١٠٣ - شعبة (خ م)^(٦) عن محارب، عن جابر «اشترى مني رسول الله ﷺ بغيراً، فأرجع

(١) أبو داود (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٣٤٠)، والنسائي (٥/ ٥٤ رقم ٢٥٢٠).

(٢) كتب «بحاشية الأصل»: قال البيهقي: الحديث فيما يتعلق بحقوق الله كالزكاة والكفارة ونحوها، أما في المعاملات فإطلاق ذكر الوزن والكيل راجع إلى عرف كل بلد.

(٣) البخاري (٤/ ٤٠٥ رقم ٢١٢٨).

(٤) المطففين: ١.

(٥) زاد في «الأصل»: «و». وهي زيادة مقحمة.

(٦) البخاري (٥/ ٢٦٦ - ٢٦٧ رقم ٢٦٠٤)، ومسلم (٣/ ١٢٢٣ رقم ٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٨ رقم ٣٣٤٧) من طريق مسعر عن محارب بنحوه.

لي فلم تزل تلك الدراهم معي حتى أصيبت يوم الحرة».

٩١٠٤ - المقرئ، سمعت الثوري، يحدث عن سماك ابن حرب، عن سويد بن قيس قال: «جلبت أنا ومخرقة العبدي بزاً من هجر - أو البحرين - فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى مني سراويل قال: وثم وزان يزن بالأجر فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن ثم قال له: زن وأرجح». الطيالسي، ثنا قيس، عن سماك نحوه. وخالفهما شعبة فروى: ٩١٠٥ - عن سماك، سمعت أبا صفوان مالك بن عمير يقول: «بعت من النبي ﷺ رجل سراويل قبل الهجرة بثلاثة دراهم فوزن لي فأرجح لي».

ثنا حفص بن عمر (د) ^(١) ومسلم قالوا: ثنا شعبة، عن سماك، عن أبي صفوان بن عميرة قال: أتيت رسول الله ﷺ بمكة وبعته سراويل فوزن وأرجح قال (د): القول قول سفيان. روى وكيع، عن شعبة قال: سفيان «احفظ مني».

النهي عن كسر المسكوك

٩١٠٦ - الأنصاري (د ق) ^(٢) ثنا محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس أن يكسر درهماً فيجعل فضة أو يكسر الدينار فيجعل ذهباً».

قلت: محمد ضعف.

بيع العقار

٩١٠٧ - وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن أبي عبيدة، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «من/ باع داراً ولم يشتر بثمنها داراً لم يبارك له فيها أو في شيء من ثمنها».

قلت: أخرجه ابن ماجه ^(٣) من حديث مروان بن معاوية، عن أبي مالك النخعي، عن يوسف بن ميمون، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه بنحوه.

٩١٠٨ - أخبرنا الحاكم، أنا بكر بن محمد الصدفي، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي ابن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن أخيه سعيد أن النبي ﷺ قال: «من باع داراً أو عقاراً فلم يجعل ثمنه في مثلها لم يبارك له فيها».

(١) أبو داود (٣/ ٢٤٥ رقم ٣٣٣٧).

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٨٤ رقم ٤٥٩٣)، وابن ماجه (٢/ ٧٤٨ رقم ٢٢٢١) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٣٤٤٩)، وابن ماجه (٢/ ٧٦١ رقم ٢٢٦٣).

(٣) ابن ماجه (٢/ ٨٣٢ رقم ٢٤٩١).

إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر (ق) ^(١) نا عبد الملك بهذا ولفظه «فليعلم أنه قَمَنُ أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله».

قلت: رواه وكيع، عن إسماعيل فأسقط عمراً.

وكذا رواه قيس بن الربيع، عن عبد الملك. إسماعيل لين.

٩١٠٩ - المفضل بن غسان الغلابي، حدثني شيخ من بني تميم «أن ابن عينية قال في تفسير من باع داراً: يقول الله ﴿وبارك فيها وقدر فيها أقواتها﴾ ^(٢) فكما خرج من البركة ثم ما أعادها لم يبارك له».

ما جاء في بيع دور مكة وكرائتها وتوريثها

٩١١٠ - يونس (خ م) ^(٣) عن ابن شهاب، حدثني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره، عن أسامة بن زيد «أنه قال: يا رسول الله تنزل في دارك بمكة. قال: وهل ترك لنا عقيل من دار - أو دور - قال: وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي؛ لأنهما كانا مسلمين من أجل ذلك كان عمر بن الخطاب يقول: لا يرث المؤمن الكافر».

٩١١١ - حماد بن سلمة (م) ^(٤) وسليمان بن المغيرة (م) ^(٥) عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة «في قصة فتح مكة قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أبيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم. فقال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن» زاد سليمان: «فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم».

٩١١٢ - النعمان بن عبد السلام، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن فروخ «أن مولاه نافع بن عبد الحارث اشترى من صفوان بن أمية داره بأربعمئة داراً لسجن لعمر إن رضيها وإن كرهها أعطى نافع صفوان أربعمئة. قال ابن عيينة: فهو سجن الناس اليوم بمكة». ويذكر عن عمرو بن دينار «أنه سئل عن كراء بيوت مكة. فقال: لا بأس به الكراء/ مثل الشراء قد اشترى عمر من صفوان بن أمية داراً بأربعة آلاف درهم».

(١) ابن ماجه (٢/ ٨٣٢ رقم ٢٤٩٠).

(٢) فصلت: ١٠.

(٣) البخاري (٣/ ٥٢٦ رقم ١٥٨٨)، ومسلم (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥١).

أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٤٨٠ رقم ٤٢٥٥، ٤٢٥٦) من طريق يونس به.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢١٠ رقم ٢٠١٠)، وابن ماجه (٢/ ٩٨١ رقم ٢٩٤٢) كلاهما من طرق معمر، عن الزهري به.

(٤) مسلم (٣/ ١٤٠٧ رقم ١٧٨٠).

(٥) مسلم (٣/ ١٤٠٥ رقم ١٧٨٠).

٩١١٣ - ابن عيينة قال هشام بن عروة: «كان ابن الزبير يعتد بمكة ما لا يعتد بها أحد من الناس أوصت له عائشة بحجرتها واشترى حجرة سودة».

٩١١٤ - المفضل الغلابي، حدثني الزبيري^(١) قال: «باع حكيم بن حزام دار الندوة من معاوية بمائة ألف، فقال ابن الزبير: يا أبا خالد بعت مأثرة قريش وكرمتها. فقال: هيهات يا ابن أخي ذهبت المكارم فلا مكرمة اليوم إلا الإسلام اشهدوا أنها في سبيل الله - يعني الدراهم -».

٩١١٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر - واه - عن أبيه، عن عبد الله بن باباه عن عبد الله ابن عمرو قال رسول الله ﷺ: «مكة مناخ لا يباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها».

إسماعيل ضعيف وأبوه لين.

القاسم بن الحكم، نا أبو حنيفة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال النبي ﷺ: «مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام أجره بيوتها». رفعه خطأ قاله الدارقطني.

٩١١٦ - عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، ثنا أبو نجيح، عن عبد الله قال: «إن الذي يأكل كراء بيوت مكة إنما يأكل في بطنه ناراً». وكذا رواه محمد بن ربيعة عن عبيد الله بلفظه.

٩١١٧ - أبو الجواب، نا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن عثمان بن أبي سليمان، عن علقمة بن فضلة الكناني قال: «كانت بيوت مكة تدعى السوائب لم تُبع رباعها في زمن رسول الله ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر من احتاج سكن ومن استغنى أسكن». فهذا منقطع، وهو إخبار عن عاداتهم الكريمة، وقد أخبر من كان أعلم بشأن مكة منه عن جريان الإرث والبيع فيها.

الإستيام والمماسحة

٩١١٨ - ابن المبارك، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة، عن ابن أبي حسين^(١) قال رسول الله ﷺ: «سيد السلعة أحق أن يستام».

٩١١٩ - وابن المبارك، عن معمر، عن الزهري^(١) قال: «مر النبي ﷺ على أعرابي يبيع شيئاً فقال: عليك بأول سوم - أو أول السوم فإن الأرباح مع السماح».

٩١٢٠ - أبو يعقوب الثقفي عن خالد بن أبي مالك قال: «بايعت محمد بن سعد سلعة فقال: هات يدك أماسحك؛ فإن رسول الله ﷺ قال: البركة في المماسحة». أخرجه (د) في المراسيل^(٢).

* * *

(١) ضبب عليها المصنف.

(٢) أبو داود في مراسيله (١٦٠ - ١٦١ رقم ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨).

كتاب الرهن

/ قال تعالى: ﴿فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾^(١).

٩١٢١ - الأعمش (خ م)^(٢) عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «اشترى رسول الله ﷺ من يهودي بنسيئة ورهنه درعاً له من حديد».

سفيان (خ)^(٣)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير».

٩١٢٢ - هشام بن حسان (ت س)^(٤) عن عكرمة، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ توفي وإن درعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً شعيراً طعماً أخذها لأهله».

٩١٢٣ - هشام الدستوائي (خ)^(٥) عن قتادة، عن أنس قال: «مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن درعه بشعير، ولقد سمعته يقول: ما أصبح لآل محمد ولا أمسى إلا صاع وإنهم يومئذ تسعة أبيات».

أبو عامر العقدي، ثنا هشام وقال: «ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة فأخذ به شعيراً لأهله ولقد سمعته ذات غداة يقول: ما أصبح عند آل محمد صاع تمر ولا صاع شعير وإن عنده لتسع نسوة يومئذ».

شيبان، عن قتادة، عن أنس قال: «دعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة سنخة ولقد سمعته ذات غداة يقول: والذي نفسي بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر. وإن له يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن يومئذ درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعاً ما وجد ما يكفيه أو قال: ما يفتكه».

٩١٢٤ - سليمان بن بلال وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٦) «أن رسول الله ﷺ رهن

(١) البقرة: ٢٨٣.

(٢) البخاري (٥/ ١٦٨ رقم ٢٥٠٩)، ومسلم (٣/ ١٢٢٦ رقم ١٦٠٣).

(٣) البخاري (٧/ ٧٥٨ رقم ٤٤٦٧).

(٤) الترمذي (٣/ ٥١٩ رقم ١٢١٤)، والنسائي (٧/ ٣٠٣ رقم ٤٦٥١).

(٥) البخاري (٤/ ٣٥٤ رقم ٢٠٦٩).

وأخرجه أيضاً الترمذي (٣/ ٥١٩-٥٢٠ رقم ١٢١٥)، والنسائي (٧/ ٢٨٨ رقم ٤٦١٠)، وابن ماجه

(٢/ ٨١٥ رقم ٢٤٣٧). جميعهم من طريق هشام به.

(٦) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

درعاً له عند أبي الشحم اليهودي رجل من بني ظفر في شعير» مرسل .

العصير المرهوق يصير خمراً فيخرج من الرهن

ولا يحل تخليل الخمر بعمل آدمي

٩١٢٥ - سفيان (م) ^(١) عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الخمر يتخذ خلًا. قال: لا». وفي لفظ قبصة عن سفيان «فكرهه».

وقال أبو حذيفة النهدي: عن سفيان، عن السدي، عن أبي هبيرة - وهو يحيى بن عباد - عن أنس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ وفي حجره يتييم وكان عنده [خمر] ^(٢) حين حرمت فقال: يا رسول الله، أصنعها خلًا. قال: لا. قال: فصبه حتى سال به الوادي». ورواه وكيع عنه. وفيه أن أبا طلحة «سأل عن أيتام ورثوا/ خمرًا قال: أهرقها. قال: أفلا أجعلها خلًا؟ قال: لا».

إسرائيل، عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس قال: «كان في حجر أبي يتامي فاشترى خمرًا، فلما نزل تحريم الخمر أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: أجعله خلًا؟ قال: لا. فأهرقه». يريد بقوله: «أبي» أبا طلحة؛ لأنه زوج أمه.

٩١٢٦ - يزيد بن هارن، أنا أبو جناب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «كان رجل عنده مال أيتام قال: فكان يشتري لهم الرُّجْع والأَنْضَاء يصلحها ويبيعها، فاشترى خمرًا فجعله في الخوابي وإن الله أنزل تحريم الخمر، فأتى النبي ﷺ فسأله، فقال: أهرقه. ثم سأله فقال: أهرقه. فقال: يا رسول الله، إنهم ليس لهم مال غيره. قال: أهرقه. فأهرقه».

٩١٢٧ - ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن أسلم مولى عمر «أن عمر أتى بالطلاء وهو بالجابية وهو يومئذ يطبخ كعقيد الرُّب فقال: إن في هذا شرابًا ما أنتهي إليه، فلا يشرب خل خمر أفسدت حتى يبدئ الله فسادها فعند ذلك يطيب الخل ولا بأس على امرئ أن يبتاع خلًا وجده مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمّدوا إفسادها بعدما عادت خمرًا».

(١) مسلم (٣/ ١٥٧٣ رقم ١٩٨٣).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٢٦ رقم ٣٦٧٥) والترمذي (٣/ ٥٨٩ رقم ١٢٩٤) من طريق سفيان به. وقال

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في «الأصل»: خمرة والمثبت من «ه».

٩١٢٨- فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الدباغ يُحل من الميتة كما يحل الخل من الخمر». قال فرج: يعني: إن الخمر إذا صارت خلا حلت». فرج ضعيف.

٩١٢٩- أحمد بن أبي غرزة، أنا حسن بن قتيبة، نا مغيرة بن زياد، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله: «ما أفقر أهل بيت من أدم فيه خل، وخير خلکم خل خمرکم» قال الحاكم: هذا حديث واه، والمغيرة صاحب مناكير.

قلت: وحسن تركه الدارقطني.

باب ما جاء في زيادات الرهن

٩١٣٠- زكريا (خ)^(١) عن الشعبي، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهوناً ويشرب لبن الناقة إذا كانت مرهونة، وعلى الذي يشرب ويركب النفقة». رواه (خ) عن أبي نعيم عنه. وكذا رواه القطان وجماعة. ورواه هشيم وغيره، عن زكريا فزاد في متنه «المرتهن» وزاد يعقوب الدورقي عن هشيم فيه: «إذا كانت الدابة مرهونة فعلى الذي رهن علفها ولبن الدريشرب وعلى الذي يشرب نفقته/ ويركب».

٩١٣١- أبو معاوية وأبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «الرهن محلوب ومركوب- فذكرت ذلك لإبراهيم- فقال: إن كانوا ليكرهون أن يستمتعوا من الرهن بشيء» وفي لفظ أبي عوانة «فذكرت ذلك لإبراهيم فكرهه». رواه الجماعة، عن الأعمش موقوفاً ثم ساقه المؤلف من حديث شعبة ووكيع وابن عيينة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «الرهن محلوب ومركوب». قال الشافعي: يشبه قول أبي هريرة أن من رهن ذات در وظهر لم يمنع الراهن درهاً وظهرها؛ لأن له رقبته، قال: ومنافع الرهن للراهن ليس للمرتهن فيها شيء.

٩١٣٢- ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب^(٢) أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه». قال الشافعي: غنمه: زيادته، وغرمه: هلاكه ونقصه».

(١) البخاري (٥/ ١٧٠ رقم ٢٥١٢).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٣/ ٢٨٨ رقم ٣٥٢٦)، والترمذي (٣/ ٥٥٥ رقم ١٢٥٤)، وابن ماجه

(٢/ ٨١٦ رقم ٢٤٤٠) من طريق زكريا به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

وأنا الثقة، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمعناه.

٩١٣٣- سفيان، عن الحذاء ويونس، عن ابن سيرين^(١) «جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إني أسلفت رجلاً خمسمائة درهم ورهنني فرساً فركبتها - أو أركبتها - قال: ما أصبت من ظهرها فهو رباً».

٩١٣٤- سفيان، حدثني زكريا، عن الشعبي «في رجل ارتهن جارية فارضعت له قال: يغرم لصاحب الجارية قيمة الرضاع اللبن».

٩١٣٥- سفيان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: «لا ينتفع من الرهن بشيء».

وعن شريح «في رجل ارتهن بقرة فشرب من لبنها قال: ذلك شرب الربا» في سننه جابر الجعفي.

٩١٣٦- سفيان، حدثني ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال^(١): «كان معاذ بن جبل يقول في النخل إذا رهنه فتخرج فيه ثمرة فهو من الرهن» . منقطع.

٩١٣٧- الشافعي، أنا مطرف بن مازن، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه^(١) «أن معاذ ابن جبل قضى فيمن ارتهن نخلاً مثمراً فليحسب المرتهن ثمرتها من رأس المال» . قال: وذكر سفيان بن عيينة شهباً به . قال الشافعي: وأحسب مطرفاً قال في الحديث من عام حج رسول الله ﷺ .

باب الرهن غير مضمون

مر مرسل ابن المسيب^(١) أن رسول الله قال: «لا يغلُق الرهنُ بالرهن من صاحبه الذي رهنه وله غنمه وعليه غرمه» .

وكذلك رواه الثوري عن ابن أبي ذئب وقال فيه: الرهن / ممن رهنه وله غنمه وعليه غرمه» .

٩١٣٨- أخبرنا الحاكم، نا الأصم، نا محمد بن عوف، عن عثمان بن سعيد بن كثير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا يغلُق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه» .

عبد الله بن عمران العابدي، ثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال رسول الله: «لا يغلُق الرهن له غنمه وعليه غرمه» .

قال الدارقطني: زياد ثقة، وهذا إسناد حسن متصل، والمحفوظ مرسل .

ورواه الأوزاعي ويونس، عن الزهري، عن ابن المسيب مرسلًا إلا أنهما جعلاه قولة: «له غنمه وعليه غرمه» من قول سعيد .

٩١٣٩- أبو داود في المراسيل^(٢)، ثنا ابن حساب، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

الزهري، عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال: «لا يغلق الرهن. قلت له أرأتيك قولك لا يغلق الرهن أهو الرجل يقول إن لم آتك بمالك فهذا الرهن لك. قال: نعم قال: وبلغني عنه بعد أنه قال: إن هلك لم يذهب حق هذا إنما هلك من رب الرهن له غنمه وعليه غرمه».

من قال الرهن مضمون

٩١٤٠ - حسان بن إبراهيم، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن عمرو بن دينار^(١) قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «الرهن بما فيه». تفرد به على انقطاعه حسان.

٩١٤١ - زكريا الساجي، نا إسماعيل بن أبي عباد الذارع، نا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «الرهن بما فيه».

قال الدارقطني: إسماعيل يضع الحديث.

٩١٤٢ - ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، سمع عطاء يحدث «أن رجلاً رهن فرساً فنفق في يده فقال رسول الله ﷺ للمرتهن: ذهب حقه»^(٢) منقطع.

وقد قال الشافعي: أنا إبراهيم، عن مصعب بن ثابت، عن عطاء قال: زعم الحسن كذا ثم ذكره، فقال إبراهيم: كان عطاء يتعجب مما روى الحسن. قال الشافعي: وأخبرني غير واحد، عن مصعب، عن عطاء، عن الحسن. وأخبرني من أثق به أن رجلاً رواه عن مصعب، عن عطاء^(٣)، عن النبي ﷺ، وسكت عن الحسن، فقلت له: إن أصحاب مصعب يروونه عن عطاء، عن الحسن فقال: نعم كذا حدثنا، ولكن عطاء مرسل أنفق من الحسن مرسلًا. قال الشافعي: وما يدللك على وهن هذا عند عطاء إن كان رواه أن عطاء يفتي بخلافه، ويقول فيه بخلاف هذا كله يقول فيما ظهر هلاكه/ أمانة وفيما خفي هلاكه يترادآن الفضل.

قلت: ومصعب فيه ضعف وقد توبع.

(د) في المراسيل^(٣)، ثنا علي بن سهل، أنا الوليد، أنا أبو عمرو، عن عطاء «أن رجلاً رهن فرساً فنفق الفرس فقال النبي ﷺ: الرهن بما فيه».

وروى أيضاً^(٤) زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، عن أبيه مرسلًا، وزمعة لين. وأخذ

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) في هامش «ه»: ذهب حقه.

(٣) مراسيل أبي داود (١٧٣ رقم ١٩٠).

(٤) مراسيل أبي داود (١٧٣ رقم ١٨٩).

الشافعي يبرسل سعيد؛ لأنها أصح المراسيل، قال ابن حنبل: مراسلات سعيد صحاح، وأما الحسن وعطاء فهي أضعف المرسلات؛ لأنهما كانا يأخذان عن كل.

٩١٤٣- أبو عاصم عن أبي العوام، ثنا مطر، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير «أن عمر قال في الرجل يرتهن الرهن فيضيع إن كان أقل مما فيه ردّ عليه تمام حقه وإن كان أكثر فهو أمين». هذا ليس بمشهور عن عمر.

٩١٤٤- حماد بن سلمة، عن قتادة، عن خلاص، عن علي قال: «إذا كان في الرهن فضل، فإن أصابته جائحة، فالرهن بما فيه وإن لم تصبه جائحة؛ فإنه يرد الفضل».

قال ابن معين وغيره: رواية خلاص، عن علي صحيفة. وروى عن علي مطلقاً يترادآن الفضل.

أبو عوانة، عن منصور، عن الحكم^(١)، عن علي في الرهن إذا هلك يترادآن الفضل.
أبو عوانة عن منصور، عن الحكم، عن علي «في الرهن: إذا هلك يترادآن الفضل» حماد ابن سلمة، عن الحجاج، عن الحكم^(١)، عن علي قال: «يترادآن الزيادة والنقصان». منقطع.
أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الصفار، نا سعدان، نا معمر بن سليمان، عن الحجاج، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: «إذا كان الرهن أفضل من القرض أو كان القرض أفضل من الرهن ثم هلك يترادآن الفضل». سنده ضعيف.

٩١٤٥- وبه عن الحجاج، عن عطاء قال: كان يقال: «يترادآن الفضل بينهما».
محمد بن ربيعة، عن علي بن صالح، عن عبد الأعلى، عن ابن الحنفية، عن علي قال: «إذا كان الرهن أقل رد الفضل، وإن كان أكثر فهو بما فيه». قال الشافعي: الرواية عن علي بأن يترادآن الفضل أصح. عبد الأعلى الثعلبي تعرف وتنكر.

٩١٤٦- الثوري، عن أبي حصين، عن شريح قال: «ذهبته الرهون بما فيها».

ما جاء في غلق الرهن

٩١٤٧- شعيب، عن الزهري، عن ابن المسيب^(١) قال رسول الله: «لا يغلق الرهن»

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

فبذلك يمنع صاحب الرهن أن يبتاع من الذي رهنه عنده حتى يبتاع من غيره، ويعني لا يمنع صاحب الرهن أن يبتاع من الذي رهنه عنده حتى يباع من غيره هكذا وجدته في كتابي/ وصوابه فيما أظن، وذلك يعني غلق الرهن أن يُمنع صاحب الرهن أن يبتاع من الذي رهنه عنده حتى يباع من غيره فقال: لا يغلق الرهن يعني لا يمنع صاحب الرهن من مبياعة المرتهن».

٩١٤٨- إسرائيل، حدثني إبراهيم بن عامر القرشي، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(١) قال رسول الله ﷺ: «لا يغلق الرهن، وإن رجلاً رهن داراً بالمدينة إلى أجل فلما جاء الأجل قال الذي ارتهن: هي لي. فقال رسول الله: لا يغلق الرهن». هذا مرسل.

٩١٤٩- موسى بن داود، نا حماد، عن معمر «قلت للزهري: يا أبا بكر، قوله الرهن لا يغلق. قال: تقول: إن لم آتَكَ إلى كذا وكذا، فهو لك».

* * *

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

كتاب التفليس

باب المشتري يفلس بالثمن

٩١٥٠- مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل أفلس فأدرك الرجل ماله بعينه فهو أحق به». رواه زهير بن معاوية ويزيد بن هارون والثوري وغيرهم عن يحيى.

ثنا أحمد بن يونس (خ م)^(١) نا زهير ولفظه «من أدرك ماله بعينه عند إنسان أفلس فهو أحق به من غيره». ومن حديث هشيم (م)^(٢) والليث وحماد وابن عيينة ويحيى القطان والثقفى وحفص بن غياث عنه ولفظ الليث: «أيما امرئ أفلس ثم وجد رجل سلعته بعينها فهو أولى بها من غيره».

أخبرنا ابن بشران، أنا علي بن محمد المصري، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، نا الفريابي، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ابتاع الرجل السلعة ثم أفلس وهي عنده بعينها، فهو أحق بها من الغرماء». وقع في سماعنا محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، وهو خطأ. ورواه أبو حذيفة وغيره عن سفيان وعبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، عن الفريابي، عن سفيان، على الصواب وفيه: «فصاحبها أحق بها» وله طرق أخرى.

(١) البخاري (٥/ ٧٦ رقم ٢٤٠٢)، ومسلم (٣/ ١١٩٣ رقم ١٥٥٩).

(٢) مسلم (٣/ ١١٩٣ رقم ١٥٥٩).

وأخرجه أيضاً أبو داود (٣/ ٢٨٦ رقم ٣٥١٩)، والترمذي (٣/ ٥٦٢ - ٥٦٣ رقم ١٢٦٢)، والنسائي

(٧/ ٣١١ رقم ٤٦٧٦)، وابن ماجه (٢/ ٧٩٠ رقم ٢٣٥٨) من طريق الليث بنحوه، وقال الترمذي:

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

ابن جريج (م) ^(١) أخبرني ابن أبي حسين، أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أخبره أن عمر بن عبد العزيز أخبره عن حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ «في الرجل الذي يُعَدَم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي بايعه».

سليمان بن بلال (م) ^(٢) عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عنده سلعته فهو أحق بها».

/ شعبة (م) ^(٢) حدثني قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عين متاعه، فهو أحق به».

معاذ بن هشام (م) ^(٢) نا أبي عن قتادة وفيه: «فأدرك رجل متاعه بعينه فهو أحق به من الغرماء». معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «إذا أفلس الرجل ووجد البائع سلعته بعينها فهو أحق بها دون الغرماء».

٩١٥١ - إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن أبي حرملة، سمع سعيد بن المسيب يقول: «أفلس مولى لأم حبيبة فاختصم فيه إلى عثمان فقضى عثمان أن من كان اقتضى من حقه شيئاً قبل أن يتبين إفلاسه فهو له، ومن عرف متاعه فهو له».

المشتري يموت مفلساً بالثمن

٩١٥٢ - الطيالسي، نا ابن أبي ذئب، حدثني أبو المعتمر، عن عمر بن خالد قال: «أتينا أبا هريرة في صاحب لنا - يعني: أفلس - فأصاب رجل متاعاً بعينه قال أبو هريرة: هذا الذي قضى فيه رسول الله ﷺ أن من أفلس أو مات فأدرك رجل متاعه بعينه فهو أحق به إلا أن يدع الرجل وفاء». تابعه شبابة وعاصم بن علي وقالوا: «إلا أن يترك صاحبه وفاء».

٩١٥٣ - الشافعي: قرأنا على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «أيا رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئاً، فوجده بعينه فهو أحق به وإن مات المشتري فصاحب السلعة أسوة الغرماء». قال الشافعي

(١) مسلم (٣/ ١١٩٣) رقم (١٥٥٩).

(٢) مسلم (٣/ ١١٩٤) رقم (١٥٥٩).

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

الذي أخذت به أولى - يعني حديث ابن خلدة - من قبل أن ما أخذت به موصول يجمع فيه النبي ﷺ بين الموت والإفلاس ، وحديث ابن هشاب منقطع ، ولو لم يخالفه غيره لم يكن مما يثبت به أهل الحديث ، ولو لم يكن في تركه حجة إلا هذا انبغى لمن عرف الحديث تركه من الوجهين ، مع أن أبا بكر بن عبد الرحمن يروي عن أبي هريرة حديثه ليس فيه ما روى ابن شهاب مرسلًا إن كان رواه كله ، ولا أدري عن رواه ، ولعله روى أول الحديث وقال : برأيه آخره ، وموجود في حديث أبي بكر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه انتهى بالقول «فهو أحق به» أشبه أن يكون ما زاد على هذا هو قول من أبي بكر لا رواية .

قال البيهقي : وقد رواه إسماعيل بن عياش ، عن الزبيدي ، عن الزهري موصولاً ولا يصح .

٩١٥٤ - ثنا عبد الله بن عبد الجبار (د) ^(١) نا إسماعيل ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «أيا رجل باع سلعة فأدرك/ سلعته بعينها عند رجل قد أفلس ولم يقبض من ثمنها شيئاً فهي له فإن كان قضاه من ثمنها شيئاً فما بقي فهو أسوة الغرماء ، وأيا امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئاً أو لم يقتض فهو أسوة الغرماء» .

ورواه الفريابي ، عن عبد الله هذا ، ثم قال : ونا إسماعيل أيضاً ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري . . . فذكره بنحوه دون قصة الهلاك .

اليمان بن عدي ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بمعناه . واليمان ضعيف ، وإسماعيل مضطرب الحديث ، ولا يثبت اتصاله .

الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه

٩١٥٥ - هشام بن يوسف ، نا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه «أن النبي ﷺ حجر على معاذ بن جبل ماله وباعه في دين كان عليه وكان معاذ شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى تفرق ماله كله في

(١) أبو داود (٣/ ٢٨٧ رقم ٣٥٢٢) .

الدين، فأتى النبي ﷺ فكلّم غرماءه فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله، فباع لهم رسول الله - يعني: ماله - حتى قام معاذ بغير شيء». خالفه عبد الرزاق.

٩١٥٦ - الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك^(١) قال: «كان معاذ شاباً سمحاً جميلاً من خير شباب قومه لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه حتى كان عليه دين أغلق ماله فكلّم رسول الله في أن يكلم له غرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك أحد لكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله، فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح من أن باع ماله وقسمه بين غرمائه فقام ولا مال له». وكذا رواه ابن المبارك عن معمر مرسلًا. وروي من وجهين ضعيفين عن جابر في قصة معاذ.

٩١٥٧ - ابن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبي مجلز^(١) «أن غلامين من جهينة كان بينهما غلام فأعتق أحدهما نصيبه فحبسه رسول الله حتى باع فيه غنيمة له». مرسل.

٩١٥٨ - عبد الرحمن بن سليمان، عن الحسن بن عُمارة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: «كان رجلان من جهينة بينهما غلام فأعتقه أحدهما فأتى النبي ﷺ فضمته إياه، وكانت له قريب من مائتي شاة فباعها فأعطاهما صاحبه». الحسن واه. قد رواه الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي مجلز مرسلًا وهو أشبه.

٩١٥٩ - مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه «أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها حتى يسرع السير فيسبق الحاج، فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب فقال: أما بعد أيها الناس، فإن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج إلا أنه قد أدان معرضاً، فأصبح وقد دين به^(٢) فمن كان له عليه دين، فليأتنا بالغداة يقسم ماله بين غرمائه وإياكم والدين، فإن أوله هم وآخره حرب^(٣)».

ابن علية، عن أيوب قال: «نبئت عن عمر بن الخطاب بمثل ذلك، وقال: يقسم ماله بينهم بالخصص».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) كتب في الحاشية: دين به: أحاط بماله الدين.

(٣) أي: خصومة وغضب. وروي بالسكون: أي النزاع. انظر النهاية (١/ ٣٥٩).

حلول الدين على الميت

٩١٦٠ - إبراهيم بن سعد (ت ق) ^(١) ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه» .

قلت : حسنه (ت) .

٩١٦١ - عبد الرزاق (د س) ^(٢) ، أنا سفيان ، أخبرني أبي ، عن الشعبي ، حدثني سمعان بن مشنج ، عن سمرة «أن النبي ﷺ صلى على جنازة فلما انصرف قال : أها هنا من آل فلان أحد؟ فقال ذلك مراراً ، فقام رجل يجر إزاره من مؤخر الناس فقال له النبي ﷺ : أما إني لم أنوه باسمك إلا لخير إن فلاناً - لرجل منهم - مأسور بدينه ، فلو رأيت أهله ومن يتحرون بأمره قاموا فقضوا عنه» .

قلت : تابعه أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ويقال : ابن مشمرج . ورواه وكيع ، عن سفيان ، فأسقط منه سمعان . وكذا رواه فراس ، عن الشعبي ، عن سمرة . وروي في حلول الدين على الميت عن ابن عمر وزيد بن ثابت قولهما ولا يصح .

لا يؤاجر الحر في دين عليه ولا يلزم إذا لم يوجه

له شيء لقوله : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ^(٣)

٩١٦٢ - البليث (م) ^(٤) ، عن بكير بن عبد الله ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد قال : «أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه ، فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه . فتصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه ، فقال رسول الله : خذوا ما

(١) الترمذي (٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ١٠٧٨ ، ١٠٧٩) ، وابن ماجه (٢/ ٨٠٦ رقم ٢٤١٣) .

(٢) أبو داود (٣/ ٢٤٦ رقم ٣٣٤١) والنسائي (٧/ ٣١٥ رقم ٤٦٨٥) من حديث أبي داود من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي به .

(٣) البقرة : ٢٨٠ .

(٤) مسلم (٣/ ١١٩١ رقم ١٥٥٦) .

وجدتم وليس لكم إلا ذلك».

٩١٦٣- يونس، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن كعب «أن معاذًا كثر دينه فلم يزد رسول الله ﷺ غرماءه على أن خلع لهم ماله».

٩١٦٤- الواقدي، حدثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعه، عن جابر بن عبد الله قال: «كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خلقًا وأسمحهم فأذان دينًا كثيرًا، فلزمه غرماءه حتى تغيب عنهم أيامًا في بيته حتى استأذن رسول الله ﷺ غرماءه فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حقنا منه. فقال رسول الله ﷺ: رحم الله من تصدق عليه. قال: فتصدق عليه ناس وأبى ناس وفيه فخلعه رسول الله من ماله فدفعه إلى الغرماء، فاقسموه فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم قالوا: يا رسول الله، بعه لنا. قال: خلوا عنه فليس لكم عليه سبيل».

قلت: الواقدي تالف.

ما جاء في بيع الحر المفلس في دينه

٩١٦٥- إبراهيم بن الحسن المصيصي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي سعيد «أن النبي ﷺ باع حرًا أفلس في دينه».

يوسف بن سعيد، ثنا الحجاج بن محمد- فشك في سنده- فقال: عن أبي سعيد أو أبي سعد «أن النبي ﷺ باع حرًا أفلس».

قلت: لم يخرج في السنن لنكارتة.

٩١٦٦- حماد بن الجعد، عن قتادة، عن عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه «أن رجلاً قدم المدينة، فذكر أنه يقدم له مال، فأخذ مالا كثيرا فاستهلكه، فأخذ الرجل فوجد لا مال له فأمر رسول الله أن يباع». وهذا منقطع.

٩١٦٧- بندار، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثنا زيد بن أسلم قال: «رأيت شيخًا بالإسكندرية يقال له: سُرْق. فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه. قلت: ولم سماك؟ قال: قدمت المدينة فأخبرتهم أن مالي يقدم فبايعوني فاستهلك أموالهم فأتوا بي النبي ﷺ فقال لي: أنت سرق، فباعني بأربعة أبعرة، قال الغرماء للذي اشتراني: ما تصنع به؟ قال: أعتقه. قالوا: فلسنا بأزهد في الأجر منك. فاعتقوني وبقي اسمي».

ويعناه رواه عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم، عن أبيهما أتم من ذلك في اشترايه من أعرابي ناقة واستهلكه ثمنها. ورواه مسلم الزنجي، عن زيد بن أسلم، عن ابن البيلماني، عن

سرق. وذكره شيخنا الحاكم في المستدرک عن ابن عتاب، عن أبي قلابة عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: «رأيت شيخاً في الإسكندرية...» فذكره أتم من حديث بندار، فمدار الحديث على ضعفه والإجماع على خلافه.

٩١٦٨ - وفي مراسيل / (د) ^(١) عن معمر، عن الزهري قال: «كان يكون على عهد رسول الله ﷺ ديون على رجال ما علمنا حراً بيع في دين».

المهدة ورجوع المشتري بالدرهم

٩١٦٩ - هشيم (د) ^(٢)، عن موسى بن السائب، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال رسول الله: «الرجل أحق بعين ماله إذا وجدته ويتبع البيع من باعه».

أبو معاوية، ثنا حجاج بن أرطاة، عن سعيد بن زيد بن عقبة، عن أبيه، عن سمرة قال رسول الله ﷺ: «إذا ضاع لأحدكم متاع أو سرق فوجده في يد رجل بعينه فهو أحق به. ويرجع المشتري على البائع بالثمن».

حبس المدين وإثم المماطل

٩١٧٠ - الثوري، عن وبر بن أبي دليلة (د) ^(٣)، عن فلان، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «ليّ الواجد يحلّ عرضه وعقوبته» قال سفيان: يعني: عرضه أن يقول: ظلمني حقي، وعقوبته يسجن. وفلان هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة. أبو عاصم، أنا وبر بن أبي دليلة، عن محمد بن عبد الله بهذا. وأخرجه من حديث ابن المبارك (د) ^(٣)، عن وبر.

٩١٧١ - همام (خ م) ^(٤)، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن من الظلم مظل الغني وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع».

(١) أبو داود (١٦٢ رقم ١٧٠).

(٢) أبو داود (٣/ ٢٨٩ رقم ٣٥٣١).

وأخرجه النسائي أيضاً (٧/ ٣١٣ - ٣١٤ رقم ٤٦٨١) من طريق هشيم به..

(٣) أبو داود (٣/ ٣١٤ رقم ٤٦٢٨).

وأخرجه النسائي (٧/ ٣١٦ رقم ٤٦٨٩) من طريق ابن المبارك، وابن ماجه (٢/ ٨١١ رقم ٢٤٢٧) من طريق وكيع كلاهما عن وبر به..

(٤) البخاري (٥/ ٧٥ رقم ٢٤٠٠)، ومسلم (٣/ ١١٩٧ رقم ١٥٦٤).

التقاضي والملازمة

٩١٧٢ - الأعمش (خ م)^(١) ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن خباب قال : « كنت قيناً في الجاهلية ، وكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال : لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت : والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم بيعتك . قال : فذرني حتى أموت ثم أبعث فأوتى مالاً وولداً فأقضيك . فتزلت : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً ﴾^(٢) .

٩١٧٣ - شعبة (خ م)^(٣) ، عن سلمة بن كهيل ، سمعت أبا سلمة بنمي يحدث ، عن أبي هريرة « أن أعرابياً تقاضى على النبي ﷺ ديناً كان له عليه فأغلظ له ، فهم به أصحاب النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالاً . ثم قال : اقضوه . فقالوا : لا نجد إلا سناً أضل من سنه . قال : اشتروه وأعطوه ؛ فإن خيركم أحسنكم قضاء » .

٩١٧٤ - محمد بن أبي السري ، نا الوليد ابن مسلم ، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف ابن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عبد الله بن سلام / : « إن الله لما أراد هدى زيد بن سعة قال زيد : ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا - فذكر الحديث في مبايعة زيد بن سعة - فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه ، فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس إليه أتيتته فنظرت إليه بوجه غليظ ثم أخذت بمجامع قميصه

(١) البخاري (٤ / ٣٧٢ رقم ٢٠٩١) ، ومسلم (٤ / ٢١٥٣ رقم ٢٧٩٥) .

وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٩٨ رقم ٣١٦٢) ، والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩٥ رقم ١١٣٢٢) من طريق الأعمش بنحوه .

(٣) مريم : ٧٧ .

(٤) سبق .

وردائه فقلت : اقضني يا محمد حقي ؛ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب [المطال]^(١) لقد كان بي بمخالطتكم علم . فنظرت إلى عمر وعينه تذر فان^(٢) ثم قال : يا يهودي أتفعل هذا برسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك . قال : ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال : يا عمر ، أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة ، اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما رعته . . . » وذكر الحديث في إسلامه .

قلت : هذا خبر منكر ، ومحمد ليس بعمدة ، وابن أبي السري لينه أبو حاتم .

٩١٧٥ - الليث (خ م)^(٣) ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه «أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد مال ، فلقية فلزمه فتكلما حتى ارتفعت الأصوات ، فمر بهما رسول الله ﷺ فقال : يا كعب ، وأشار بيده وكأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً» .

٩١٧٦ - النضر بن شميل (د)^(٤) ، أنا هرماس بن حبيب - من أهل البادية - عن أبيه ، عن جده قال : «أتيت النبي ﷺ بغريم لي ، فقال لي : الزمه ، ثم قال : يا أخا بني تميم ، ما تريد أن تفعل بأسيرك» .

٩١٧٧ - عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه^(٥) ، عن أبي بن كعب قال : «دخل نبي الله ﷺ وأنا ملازم رجلاً قال : فصلى وقضى حاجته ثم خرج ، فإذا هو ملازمة قال : حتى الآن يا أبي حتى الآن يا أبي من طلب أخاه ، فليطلبه بعفاف واف أو غير واف . فلما سمع ذلك تركه ، فقال : يا نبي الله ، قلت قبل : من طلب أخاه ، فليطلبه بعفاف واف أو غير واف ؟ قال : نعم . قال : يا نبي الله ، ما العفاف ؟ قال : غير مشاتمه ولا مشدد عليه ولا متفحش عليه ولا مؤذيه . قال : واف أو غير واف . قال : مستوف أو تارك بعضه» .

(١) في «الأصل» : المطال . والمثبت من «ه» .

(٢) في «ه» : تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رمانى ببصره .

(٣) البخاري (٥/ ٣٦٦ رقم ٢٧١٠) تعليقا ، ومسلم (٣/ ١١٩٢ رقم ١٥٥٨) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٠٤ رقم ٣٥٩٥) ، والنسائي (٨/ ٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ٥٤٠٨) وابن ماجه (٢/ ٨١١ رقم ٢٤٢٩) من طريق الزهري ، عن عبد الله بن كعب بمعناه .

(٤) أبو داود (٣/ ٣١٤ رقم ٣٦٢٩) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨١١ رقم ٢٤٢٨) من طريق النضر بنحوه .

(٥) ضب عليها المصنف للانقطاع .

استخلاف المعسر

٩١٧٨ - جرير بن حازم (م)^(١)، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أنه كان يطلب رجلاً بحق فاختم منه قال: ما حملك على هذا؟ قال: العسرة. فاستحلفه على ذلك فحلف/ بصره فأعطاه إياه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أنسأ معسراً ووضع عنه نجاه الله من كرب يوم القيامة.

٩١٧٩ - ابن راهويه، أنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه. وعن أبي الزناد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهم: «أن أبا بكر وعمر كانا يستحلفان المعسر: ما تجد ما تقضيه من عرض ولا قرض أو قال: ناض ولئن وجدت من حيث لا نعلم لتقضيه ثم يخليان سبيله».

حبسه إذا اتهم وتخليته متى علم إعساره وحلف

٩١٨٠ - بهز بن حكيم (د ت س)^(٢)، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة ساعة من نهار ثم خلى عنه».

قلت: حسنه (ت).

٩١٨١ - ابن إسحاق، عن أبي جعفر أن علياً قال: «إنما الحبس حتي يتبين للإمام فما حبس بعد ذلك فهو جور».

البيع بدين وكفيل

٩١٨٢ - سفيان، ثنا عبد العزيز بن رفيع قال: «بعت سلعة من رجل، فلما بعته إياه بلغني أنه مفلس، فأتيت به شريحاً فقلت: خذ لي منه كفيلاً. فقال شريح: مالك حيث وضعت. فأبى أن يأخذ لي كفيلاً، قلت: فإني شرطت عليه، فإن اتبعته نفسي فأنا أحق بها. فقال

(١) مسلم (٣/ ١١٩٦ رقم ١٥٦٣).

(٢) أبو داود (٣/ ٣١٤ رقم ٣٦٣٠)، والترمذي (٤/ ٢٠ رقم ١٤١٧)، والنسائي (٨/ ٦٦-٦٧ رقم ٤٨٧٦).

شريح : قد أقررت بالبيع ، فينتك على شرطك» .

كتاب الحجر

قال الله : ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ^(١) .

٩١٨٣ - سليمان بن بلال (م) ^(٢) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن هرمز «أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله متى ينقضي يتم اليتيم؟ فكتبت إليه : لعمرى إن الرجل لتنت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم» .

ابن عيينة (م) ^(٣) ، عن إسماعيل بن أمية ، عن المقبري ، عن يزيد بن هرمز قال : «كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس بنحوه فقال ليزيد : اكتب إليه وكتبت تسألني عن اليتيم متى ينقطع عنه اليتيم؟ وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتيم حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد» .

جرير بن حازم (م) ^(٤) ، ثنا قيس بن سعد ، عن يزيد بن هرمز ، عن ابن عباس قال : «إذا بلغ الحلم وأونس منه رشده فقد انقضى يتمه ؛ فادفع إليه ماله» .

البلوغ بالسنن

٩١٨٤ - عبيد الله (خ م) ^(٥) عن نافع ، عن ابن عمر «عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال / وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ، فلما كان يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة

(١) النساء : ٦ .

(٢) مسلم (٣/ ١٤٤٤ رقم ١٨١٢) .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٧٤ رقم ٢٧٢٧) من طريق المختار بن صيفي ، عن يزيد بن هرمز مختصراً .

(٣) سبق .

(٤) البخاري (٥/ ٣٢٧ رقم ٢٦٦٤) ، ومسلم (٣/ ١٤٩٠ رقم ١٨٦٨) .

وأخرجه الترمذي (٣/ ٦٤١ - ٦٤٢ رقم ١٣٦١) ، وابن ماجه (٢/ ٨٥٠ رقم ٢٥٤٣) من طريق عبيد الله به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

أجازني فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته بهذا فقال : إن هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن افرضوا ابن خمس عشرة وما كان سوى ذلك فألحقوه بالعيال .

ابن بكر البرساني ، نا ابن جريج ، عن عبيد الله بهذا وقال : « فلم يجزني ولم يرني بلغت » .

قلت : هي زيادة غريبة .

وقال عبد الوهاب الثقفي (م) ^(١) ، عن عبيد الله : « فاستصغرنى فردني مع الغلمان » .

ابن إدريس (م) ^(٢) ، وعبد الرحيم بن سليمان (م) ^(٣) ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرنى ؛ ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني » .

وقال عبيد الله بن عمر (م) ^(٤) من طريق الثقفي « وكتب عمر بن عبد العزيز : أن أجيروا في العرض ابن خمس عشرة » قال : ولا أرى نافعاً إلا حدثه بهذا .

وفي حديث حماد بن زيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « أن رسول الله قبل ابن عمر ورافع بن خديج يوم الخندق وهما ابنا خمس عشرة » .

أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « عرضت على النبي ﷺ يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فلم يجزني في المقاتلة ، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني في المقاتلة » .

٩١٨٥ - موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب قال : « ويوم بدر سنة اثنتين في رمضان وأحد في شوال سنة ثلاث والخندق في شوال سنة أربع ، ثم قاتل بني لحيان وبني المصطلق في شعبان سنة خمس ثم قاتل يوم خيبر سنة ست ، ثم قاتل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان وقاتل يوم حنين وحاصر أهل الطائف في شوال سنة ثمان » .

٩١٨٦ - موسى بن داود سمعت مالكا يقول : « كانت بدر لسنة ونصف من مقدم رسول الله ﷺ المدينة ، وأحد بعدها بسنة والخندق سنة أربع ، وبني المصطلق سنة خمس ، وخيبر سنة ست ، والحديبية في سنة خيبر ، والفتح سنة ثمان ، وقريظة في سنة الخندق » .

٩١٨٧ - ابن بكير ، عن ابن إسحاق « غزوة أحد في شوال سنة ثلاث . قال : وغزوة

الخنديق في شوال سنة خمس». قال البيهقي: قول عروة ثم الزهري ومالك أنها في سنة أربع أولى بالصحة، وذلك موافق لقول ابن عمر.

٩١٨٨ - أما الذي رواه محمد بن القاسم الطايكاني، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن عوف، عن خلاص، عن أبي هريرة مرفوعاً «رفع القلم عن ثلاث: عن الغلام حتى يحتلم؛ فإن لم يحتلم حتى يكون / ابن ثمان عشرة». فالطايكاني كذاب. ويروى بسند واه عن أنس مرفوعاً «الصبي إذا بلغ خمس عشرة سنة أقيمت عليه الحدود».

البلوغ بالاحتلام

قال تعالى: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾^(١). قال مجاهد: «الاحتلام».

٩١٨٩ - علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن أبي الضحى^(٢)، عن علي قال رسول الله ﷺ: «رفع القلم عن النائم حتى يستقيظ، وعن الغلام حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق». قلت: منقطع، وعلي واه. ورويناه من حديث وهيب، عن الحذاء. ومن حديث أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن علي مرفوعاً وموقوفاً.

٩١٩٠ - نا أحمد بن صالح (د)^(٣)، ثنا يحيى بن محمد المدني، نا عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب: «حفظت عن رسول الله ﷺ: لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل وروي ذلك من وجه آخر عن علي وعن جابر مرفوعاً».

٩١٩١ - عبد الواحد بن زياد، ثنا إسماعيل بن سميع، ثنا أبو رزين قال: قالت عائشة: «إذا احتلمت المرأة فعليها ما على أمهاتها من الستر».

البلوغ بالحيض

٩١٩٢ - حماد بن سلمة، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

(١) النساء: ٦.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أبو داود (٣/ ١١٥ رقم ٢٨٧٣).

٩١٩٣- حماد بن زيد (د)^(١) ، عن أيوب ، عن محمد «أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنات لها فقالت : إن رسول الله ﷺ دخل وفي حجرني جارية فألقى إليّ حقوة وقال : شقيه نصفين . فأعطى هذه نصفاً والفتاة التي عند أم سلمة نصفاً فأني لا أراها إلا قد حاضت أو لا أراها إلا قد حاضت» .

٩١٩٤- شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن ماهان الحنفي ، عن أم سلمة قالت : «إذا حاضت الجارية وجب عليها ما يجب على أمها يقول : من الستر» .

البلوغ بالإنبات

٩١٩٥- شعبة (خ م)^(٢) ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، عن أبي سعيد الخدري قال : «لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد فبعث إليه رسول الله ﷺ وكان قريباً ، فجاء على حمار فلما دنا قال النبي ﷺ : قوموا إلى سيدكم . فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ فقال : إن هؤلاء نزلوا على حكمك . قال : فأني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية . فقال : لقد حكمت فيهم بحكم الله» .

٩١٩٦- سفيان ، ثنا عبد الملك بن عمير ، حدثني عطية القرظي قال : «كنت من سبي قريظة وكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت لم يقتل ، وكنت فيمن لم ينبت» . شعبة ، عن عبد الملك ، عن عطية قال : «عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة فشكوا في فأمر النبي ﷺ / أن ينظر إليّ هل أنبت ، فنظروا إليّ فلم يجدوني أنبت فخلى عني وألحقني بالسبي» . حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمر ، حدثني عطية قال : «عرضنا على النبي ﷺ زمن قريظة ، فمن كان منا محتتماً أو نبتت عانته قتل فلم تكن نبتت عانتي فتركت» .

ابن جريج وغيره ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عطية من بني قريظة ، أخبره أن أصحاب رسول الله ﷺ يوم قريظة جردوه ، فلما لم يروا المواسي جرت على شعره - يريد عانته - تركوه من القتل» .

٩١٩٧- حماد بن سلمة ، أبنا أبو جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة ، عن كثير بن السائب ، حدثني أبناء قريظة «أنهم عرضوا على رسول الله ﷺ زمن قريظة فمن كان منهم محتتماً أو نبتت عانته قتل ومن لم يكن احتلم أو نبتت عانته ترك» .

(١) أبو داود (١/ ١٧٣ رقم ٦٤٢) .

(٢) البخاري (٦/ ١٩١ رقم ٣٠٤٣) ، ومسلم (٣/ ١٣٨٨ - ١٣٨٩ رقم ١٧٦٨) .

وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٥٥ رقم ٥٢١٥) من طريق شعبة بنحوه .

٩١٩٨- ابن علية، عن إسماعيل ابن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان^(١) «أن عمر رفع إليه غلام ابتهر جارية في شعره، فقال: انظروا إليه فلم يوجد أنبت فدرأ عنه الحد». قال أبو عبيد: وبعضهم يرويه عن عثمان والابتهار أن يقذفها بنفسه يقول فعلت بها كاذباً؛ فإن كان قد فعل فهو الابتثار. الثوري، ثنا أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حبان^(١) قال: «أتي عمر بابن أبي الصعبة قد ابتهر امرأة في شعره قال: انظروا إلى مؤتره. فنظروا فلم يجدوه أنبت، فقال: لو أنبت الشعر لجلدته».

٩١٩٩- الثوري، عن أبي حصين، عن عبد الله بن عبيد بن عمير «أتي عثمان بغلام قد سرق، فقال: انظروا إلى مؤتره. فنظروا فلم يجدوه أنبت الشعر، فلم يقطعه». ٩٢٠٠- أشعث بن سوار، عن عبيد الله بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا أصاب الغلام الحد فارتبت فيه احتمل أم لا فانظر إلى عانته».

الرشد هو الإصلاح في الدين وإصلاح المال

٩٢٠١- عبد الله كاتب الليث، نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة^(١)، عن ابن عباس: «﴿وابتلوا اليتامى﴾^(٢) قال: اختبروا اليتامى عند الحلم؛ فإن عرفتم منهم الرشد في حالهم والإصلاح في أموالهم فادفعوا إليهم أموالهم وأشهدوا عليهم». ٩٢٠٢- يزيد بن هارون، أنا هشام، عن الحسن قال: «صلاحاً في دينه وحفظاً لماله». ٩٢٠٣- بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان «﴿وابتلوا اليتامى﴾^(٢) يعني الأولياء والأوصياء يقول: أخبروهم إذا [بلغوا]^(٣) النكاح ﴿فإن أنستم منهم رشداً﴾^(٢) في الدين والرغبة فيه وإصلاحاً لأموالهم ﴿فادفعوا﴾^(٤) إليهم»^(٢).

الرشيدة تعطى مالها كالرجل

/ قال تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ وقال في آية الطلاق: ﴿فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون﴾^(٥) وقال: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه﴾^(٦) وقال: ﴿فلا جناح عليهما

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) النساء: ٦.

(٣) في «الأصل»: بلوغ. والمثبت من «ه».

(٤) في «الأصل»: إليه. وهو خطأ.

(٥) البقرة: ٢٣٧.

(٦) النساء: ٤.

فيما افتدت به ^(١) وأذن عليه السلام لحبيبة بنت سهل في الاختلاع من زوجها بشيء تعطيه واختلعت مولاة لصفية بنت أبي عبيد من زوجها لكل شيء، لها فلم ينكر ابن عمر.

٩٢٠٤ - الليث (خ م) ^(٢)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج، عن كريب أن ميمونة بنت الحارث أخبرته «أنها اعتقت وليدة لها ولم تستأذن رسول الله ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله أني قد اعتقت وليدتي فلانة، قال: أو فعلت؟ قالت: نعم. قال: أما إنه لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك».

٩٢٠٥ - ابن جريج (خ م) ^(٣)، أخبرني ابن أبي مليكة أن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر «أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله إنه ليس لي شيء إلا ما أدخل عليّ الزبير فهل عليّ من جناح في أن أرضخ مما يدخل عليّ؟ قال: أرضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك».

٩٢٠٦ - الليث (خ م) ^(٤)، عن ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول: «يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

٩٢٠٧ - شعبة (خ) ^(٥) وحماد بن زيد (م) ^(٦) عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «أشهد على رسول الله خطب بعد الصلاة في يوم العيد ثم أتى النساء وظن أنه لم يسمعهن ومعه بلال فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي الحاتم والقرط وبلال يأخذ

(١) البقرة: ٢٢٩.

(٢) البخاري (٥/ ٢٥٧ رقم ٢٥٩٢)، ومسلم (٢/ ٦٩٤ رقم ٩٩٩).

وأخرجه أيضاً النسائي (٣/ ١٧٨ - ١٧٩ رقم ٤٩٢١) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بنحوه.

(٣) البخاري (٣/ ٣٥٣ رقم ١٤٣٤)، ومسلم (٢/ ٧١٤ رقم ١٠٢٩).

وأخرجه أيضاً النسائي (٥/ ٧٤ رقم ٢٥٥١).

(٤) البخاري (١٠/ ٤٥٩ رقم ٦٠١٧)، ومسلم (٢/ ٧١٤ رقم ١٠٣٠).

(٥) البخاري (١/ ٢٣٢ رقم ٩٨).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٩٨ رقم ١١٤٢) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٢/ ٦٠٦ رقم ٨٨٤).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٩٨ رقم ١١٤٤) من طريق حماد بنحوه، والنسائي (٣/ ١٨٤ رقم ١٥٦٩)،

وابن ماجه (١/ ٤٠٦ رقم ١٢٧٣) من طريق ابن عينة كلاهما عن أيوب به.

في ناحية ثوبه» لفظ حماد .

عطية المرأة بغير إذن زوجها

٩٢٠٨ - حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله قال: «لا يجوز للمرأة عطية في مالها إذا ملك زوجها عصمتها».

ثنا موسى (د)^(١)، نا حماد، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها» وفي رواية: «لم يجز إلا بإذنه».

وحسين المعلم (د)^(٢)، عن عمرو بن شعيب أن أباه أخبره، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها». قال الشافعي: سمعناه وليس بثابت فيلزمنا أن نقول به والقرآن يدل على خلافة ثم السنة ثم الأثر ثم المعقول. وقال في مختصر البويطي: قد يمكن أن يكون هذا في موضع الاختيار كما قيل: ليس لها أن تصوم وزوجها حاضر إلا بإذنه فإن فعلت فصومها / جائز، وإن خرجت بغير إذن [فباع] (٣) فجائز وقد أعتقت ميمونة قبل أن تعلم النبي ﷺ فلم يعب ذلك عليها، فدل هذا مع غيره على أن قوله عليه السلام إن كان قاله أدب واختيار لها. قال البيهقي: من أثبت أحاديث عمرو بن شعيب لزمه إثبات هذا إلا أن الأحاديث التي في الباب قبله أصح فيحمل خبر عمرو على النذب.

الحجر على البالغين بالسفه

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ فَلَئِمْلًا وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ﴾ (٤).

قال الشافعي: أثبت الولاية على السفه والضعيف والعاجز عن أن يمل وأمر وليه بالإملاء عليه».

(١) أبو داود (٣/ ٢٩٣ رقم ٣٥٤٦).

وأخرجه النسائي (٦/ ٢٧٨ رقم ٣٧٥٦) من طريق حبان وإبراهيم بن يونس عن حماد بنحوه.

(٢) أبو داود (٣/ ٢٩٣ رقم ٣٥٤٧).

(٣) في «الأصل»: باغت - بالغين المعجمة - والمثبت من «ه».

(٤) البقرة: ٢٨٢.

٩٢٠٩ - علي بن عثمان، نا محمد بن القاسم الطلحي، عن الزبير، بن المديني قاضيهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن عبد الله بن جعفر اشترى أرضاً بستمائة ألف فهم به علي وعثمان أن يحجرا عليه. قال: فلقيت الزبير فقال: ما اشترى أحد بيعاً أرخص مما اشتريت، فذكر له عبد الله الحجر، قال: لو أن عندي مالاً لشاركتك قال: فإني أقرضك نصف المال. قال: فإني شريكك فأتاهما علي وعثمان وهما يتراوضان فقال: ما تراوضان؟، فذكر له الحجر على عبد الله فقال: أتخرجان على رجل أنا شريكه؟! قالوا: لا، لعمرى قال: فإني شريكه. ففرقه».

عمرو الناقد، نا أبو يوسف القاضي، ثنا هشام، عن أبيه، أن عبد الله بن جعفر أتى الزبير فقال: «إني اشتريت كذا وكذا وأن علياً يريد أن يأتي أمير المؤمنين عثمان -يعني: فيسأله أن يحجر علي فيه فقال الزبير: أنا شريكك في البيع وأتى علي عثمان فذكر ذلك له فقال عثمان: كيف أحجر على رجل في بيع شريكه فيه الزبير». قال الشافعي: فعلي لا يطلب الحجر إلا وهو يراه. وكذا الزبير وعثمان فكلهم يعرفون الحجر.

٩٢١٠ - شعيب (خ) ^(١) وغيره، عن الزهري، حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل بن أخي عائشة من الرضاعة «أن عائشة حدثت أن ابن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة أو لنحجرن عليها. فقالت: أهو قال هذا؟! فقالوا: نعم. فقالت: لله علي نذر أنني لا أكلم ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير حين طالت هجرتها إياه. فقالت: والله لا أشفع فيه أحداً أبداً، ولا أحنث في نذري الذي نذرته، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود/ وهما من بني زهرة فقال لهما: أنشدكما الله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبلا به مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ فقالت عائشة: ادخلوا. فقالوا: كلنا. قالت: نعم ادخلوا كلكم. ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان: إن رسول الله قد نهى عما قد علمت من الهجرة وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثرا على عائشة من التذكرة والتجريح طفقت

(١) البخاري (١٠/ ٥٠٦ رقم ٦٠٧٣ - ٦٠٧٥).

تذكرهما وتبكي وتقول: إني قد نذرت، والنذر شديد. فلم يزالا بها حتى كلمته ثم أعتقت في نذرهما ذلك أربعين رقبة ثم كانت تذكر نذرهما ذلك بعد ما اعتقت أربعين رقبة ثم تبكي حتى تبل دموعها خمارها» فهذه عائشة لا تنكر الحجر وابن الزبير يراه وقد كان الحجر معروفاً على عهد رسول الله.

٩٢١١- عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس «أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ يتناع وكان في عقدته ضعف، فأتى أهله نبي الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله، احجر على فلان؛ فإنه يتناع وفي عقدته ضعف. فدعاه فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، إني لا أصبر عن البيع، فقال: إن كنت غير تارك البيع فقل: ها وها ولا خلافة» في ترك النبي ﷺ إنكار الحجر دليل على جواز الحجر.

٩٢١٢- ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون: السفية المولى عليه والمملوك طلاقهما جائز وعتاقهما باطل إلا أن السفية يعتق أم ولده إن شاء.

بم إضاعة المال في غير حقه

٩٢١٣- جرير (خ) ^(١) عن منصور، عن الشعبي، عن وراذ، عن المغيرة بن شعبه، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات، وكره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي (م) ^(٢) عن وراذ قال: «كتب المغيرة بن شعبه إلى معاوية وزعم وراذ أنه كتبه بيده إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله حرم ثلاثاً ونهى عن ثلاث/ عقوق الوالدات ووأد البنات ولا وهات، ونهى عن قيل وقال وإضاعة المال وإلحاف السؤال» رواه (م) ^(٣) مروان بن معاوية ويعلي بن عبيد وهذا لفظه عن ابن سوقة وزاد مروان عن ابن سوقة قال: فأخبرني عبد الملك «أن سعيد بن جبيرة سئل عن إضاعة المال قال: هو الرجل يرزقه الله الرزق فيجعله في حرام حرمه عليه».

٩٢١٤- زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود قال: النفقة في غير حق هو [التبذير] ^(٣).

(١) البخاري (٥/٨٣ رقم ٢٤٠٨)، ومسلم (٣/١٣٤١ رقم ٥٩٣).

(٢) مسلم (٣/٣٤١ رقم ٥٩٣).

(٣) في «الأصل»: التبذير- بياين.

فهرس موضوعات المجلد الرابع

الصفحة	الموضوع
١٥٦٧	كتاب الصوم
١٥٦٧	فرض رمضان
١٥٦٧	نسخ بدء الصيام بفرضية رمضان
١٥٦٨	نسخ الإطعام عمن يطيق
١٥٦٩	فرض تحريم الأكل والجماع بعد أن ينام
١٥٧٠	لا واجب غير رمضان
١٥٧١	ما روي في كراهية قولهم جاء رمضان
١٥٧١	الدخول في الصوم بالنية
١٥٧٢	المتطوع ينوي قبل الزوال
١٥٧٣	من دخل في صوم تطوع بعد الزوال
١٥٧٣	الصوم للرؤية أو لإكمال ثلاثين
١٥٧٧	النهى عن استقبال رمضان بيوم أو يومين والنهى عن صوم يوم الشك
١٥٨٠	ما ورد في النهى عن الصوم إذا انتصف شعبان
١٥٨٠	ويرخص في ذلك بما مضى
١٥٨١	ما ورد في سرر شعبان
١٥٨٢	من جوز صوم يوم الشك
١٥٨٣	الشهادة على رؤية هلال رمضان
١٥٨٤	الهلال يرى نهاراً
١٥٨٥	وجوب النية كل ليلة للصوم
١٥٨٥	من أصبح جنباً في رمضان
١٥٨٨	متى يحرم الأكل على الصائم؟

- ١٥٨٩ متى يفطر الصائم؟
- ١٥٩٠ ذم من أفطر قبل الغروب
- ١٥٩٠ من أكل يعتقد أن الفجر لم يطلع ثم بان له
- ١٥٩١ من أكل وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم ظهرت
- ١٥٩٢ من طلع الفجر وفي فيه شيء لفظه وأتم صومه
- ١٥٩٣ من بزغ الفجر وهو مجامع أخرجه في الحال وصام
- ١٥٩٤ من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر
- ١٥٩٥ من أصبح يوم الشك لا ينوي صوماً ثم علم أنه من رمضان أمسك يومه
- ١٥٩٦ من رأى إعادة صومه وإن لم يفطر
- ١٥٩٦ من أكل يشك في طلوع الفجر
- ١٥٩٦ كفارة من أتى أهله في رمضان صاعاً
- ١٥٩٩ وقوله وأقعت في رمضان دال على أن قصته غير قصة المظاهر
- ١٦٠٠ رواية من أوهم التخيير في كفارة دون ترتيب
- ١٦٠١ من روى الأمر بقضاء يوم في هذا الحديث
- ١٦٠٢ زيادة منكرة في الحديث
- ١٦٠٣ التغليظ على من أفطر في رمضان
- ١٦٠٤ من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ولا قضاء عليه
- ١٦٠٥ من باشر أهله فأنزل أفسد صومه وإلا فلا
- ١٦٠٥ الحامل والمرضع إن خافتا على الولد أفطرتا وعليهما فدية عن كل يوم مد من حنطة ثم قضتا
- ١٦٠٦ فإن عجزتا عن الصوم فكالمرريض
- ١٦٠٧ كراهية القبلة لمن يتشر وإباحتها لمن يملك إربه أو لمن لا يتشر
- ١٦١٠ وجوب القضاء على من قبل فأنزل
- ١٦١٠ من أغمي عليه في أيام من رمضان فلا يجزئ عنه
- ١٦١١ الحائض تفطر وتقضي الصوم لا الصلاة
- ١٦١٢ استحباب السحور وبماذا

- ١٦١٣ فضل تعجيل الفطر وتأخير السحور
- ١٦١٤ ما يفطر عليه
- ١٦١٤ ما يقول إذا أفطر
- ١٦١٦ ما يدعو به الصائم لمن فطره
- ١٦١٦ ثواب من فطر صائماً
- ١٦١٧ جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير
- ١٦١٨ تأكيد الفطر في السفر للقتال أو إذا أجهد الصوم
- ١٦٢٠ الرخصة في الصوم في السفر
- ١٦٢٢ من اختار الصوم في السفر لمن قوي
- ١٦٢٣ المسافر يصوم بعض الشهر ويفطر في أثناء يومه
- ١٦٢٤ من قال يفطر وإن خرج بعد طلوع الفجر
- ١٦٢٤ من رأى الهلال وحده عمل على رؤيته
- ١٦٢٥ من لم يقبل في هلال رمضان إلا عدلين
- ١٦٢٦ الشهادة تثبت على رؤية هلال الفطر بعد الزوال
- ١٦٢٧ الشهر يخرج تسعاً وعشرين فيكمل صومهم
- ١٦٢٨ الشهر يخرج للصائمين ثمانيا وعشرين فيقضون يوماً
- ١٦٢٨ الهلال يرى في بلد ولا يرى في بلد آخر
- ١٦٢٩ القوم يخطئون في رؤية الهلال
- ١٦٣٠ تأخير قضاء رمضان إلى قرب رمضان
- ١٦٣٠ من فرط في القضاء حتى دخل رمضان آخر
- ١٦٣٠ المريض لم يصح حتى مات فلا شيء عليه
- ١٦٣١ من قال إذا فرط بعد الإمكان أطعم عنه
- ١٦٣٢ من قال يصوم عنه وليه
- ١٦٣٥ من مات وعليه صوم رمضان
- ١٦٣٥ قضاء شهر رمضان مفراً إن شاء

- ١٦٣٦ لا يصام يوما العيد ولا أيام منى فرضاً ولا غيره
- ١٦٣٧ ويفطر بالطعام وبغيره إذا ازدردة عامداً، وبالسعوط والاحتقان مما يدخله جوفه
- ١٦٣٧ الصائم يذوق
- ١٦٣٨ الصائم يستنشق فيرفق فإن بالغ حتى وصل إلى رأسه أو جوفه أفطر
- ١٦٣٨ الصائم يكتحل
- ١٦٣٩ الصائم يصب على رأسه الماء
- ١٦٤٠ الحجامة لا تبطل الصوم
- ١٦٤١ ما روي في الإفطار بالحجامة
- ١٦٤٤ ما يدل على نسخ الحديث
- ١٦٤٦ وضع العلك للصام
- ١٦٤٦ لا صوم على صبي ولا مجنون
- ١٦٤٦ الرجل يسلم في أثناء رمضان
- ١٦٤٦ تنزيه الصوم عن الشتم واللغو
- ١٦٤٨ الكبير يهده الصوم فيكفر ويفطر
- ١٦٤٩ السواك للصائم
- ١٦٥٠ من كره السواك للصائم بعد الزوال
- ١٦٥١ صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه
- ١٦٥٤ التخيير في قضاء صوم التطوع
- ١٦٥٥ من أوجب عليه القضاء
- ١٦٥٧ النهي عن الرصال
- ١٦٥٨ صوم عرفة
- ١٦٥٩ الاختيار للحاج إفطاره
- ١٦٦٠ العمل الصالح في عشر ذي الحجة
- ١٦٦١ قضاء رمضان في عشر ذي الحجة
- ١٦٦١ فضل يوم عاشوراء

- ١٦٦٢ صوم يوم التاسع
- ١٦٦٣ من زعم أن صوم عاشوراء وجب ثم نسخ
- ١٦٦٥ ما يدل على أنه لم يجب قط
- ١٦٦٦ فضل الصوم في الأشهر الحرم
- ١٦٦٨ فضل صوم شعبان
- ١٦٦٨ فضل ستة من شوال
- ١٦٦٩ صوم الاثنين والخميس
- ١٦٦٩ صوم ثلاثة من كل شهر
- ١٦٧٠ متى يصام من الشهر
- ١٦٧١ من قال يصام من كل شهر
- ١٦٧٢ صوم الأربعاء والخميس والجمعة
- ١٦٧٢ فضل صوم داود عليه السلام
- ١٦٧٣ فضل الصوم في سبيل الله
- ١٦٧٣ فضل الصوم للشباب العزب
- ١٦٧٣ صوم الشتاء
- ١٦٧٤ الأيام المنهي عن صومها
- ١٦٧٥ من جوز في أيام التشريق صوم التمتع
- ١٦٧٦ من كره أن يتخذ الرجل صوم شهر يكمله من بين الشهور أو صوم يوم من الأيام
- ١٦٧٦ من كره صوم الدهر
- ١٦٧٧ من لم ير بسرد الصوم بأساً إذا لم يخف ضعفاً وأفطر الأيام المنهي عنها
- ١٦٧٩ النهي عن تخصيص الجمعة بصوم
- ١٦٨٠ ما جاء في النهي عن تخصيص السبت بصوم
- ١٦٨١ لا تصوم المرأة وبعلمها حاضراً إلا بإذنه
- ١٦٨٢ فضل شهر رمضان
- ١٦٨٤ الجود والأفضال في رمضان

١٦٨٥	الطاعم الشاكر كالصائم
١٦٨٥	ليلة القدر
١٦٨٦	وهي في رمضان
١٦٨٧	الترغيب في طلبها في العشر والأوتار منه
١٦٨٧	الترغيب في طلبها في الشفع من العشر الأواخر
١٦٨٨	الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين
١٦٨٩	ليلة ثلاث وعشرين
١٦٩٠	الترغيب في طلبها في السبع الأواخر
١٦٩١	ليلة سبع وعشرين
١٦٩٣	العمل في العشر
١٦٩٤	الاعتكاف
١٦٩٤	تأكيده في العشر وجوازه في شوال
١٦٩٥	الاعتكاف في المسجد
١٦٩٦	المعتكف يخرج رأسه إلى بعض أهله ليغسله
١٦٩٧	المعتكف يصوم
١٦٩٨	باب متى يدخل في إعتكافه إذا أوجب على نفسه اعتكاف شهر أو أيام
	المعتكف يخرج لبول ثم لا يسأل عن المريض إلا ماراً ولا يخرج لعيادة ولا لجنابة ولا يباشر
١٦٩٩	امراً ولا يمسه
	المعتكف يخرج إلى باب المسجد ولا يخرج قدميه منه ويزور زوجته ويتحدث بما أحب من
١٧٠٠	الجائز
١٧٠٠	من توضأ في المسجد أو غسل يديه تنظيفاً
١٧٠١	المرأة تعتكف بإذن زوجها
١٧٠١	ومن خرج من اعتكافه قبل تمامه إذا لم يكن اعتكافاً واجباً
١٧٠١	من كره اعتكاف المرأة
١٧٠١	اعتكاف المستحاضة

- المعتدة لا تعتكف ١٧٠٢
- المرأة تزور زوجها في اعتكافه وما في تلك القصة من السنة في ترك الوقوف في مواضع التهم ١٧٠٢
- كتاب الحج ١٧٠٣
- إثبات فرض الحج على المستطيع الحر البالغ العاقل ١٧٠٣
- وجوب الحج مرة ١٧٠٥
- حج النساء ١٧٠٦
- بيان السبيل الموجب للحج لمن أمكنه ١٧٠٧
- السقيم لا يثبت على مركب وله من يحج عنه فليخرج عنه ١٧٠٧
- الرجل يطيق المشي ولا زاد له فلا يظهر وجوب الحج عليه ١٧١٠
- فضل حج المشي يحتسبه ١٧١١
- من اختار الركوب لأن نبي الله ﷺ حج راكباً ولما فيه من زيادة الإنفاق والإجماع للدعاء ١٧١١
- الاقتراض للحج ١٧١٣
- الرجل يؤاجر نفسه للخدمة أو يكرى جماله فحجه مجزئ ١٧١٣
- التجارة في الحج ١٧١٣
- إمكان الحج ١٧١٤
- ركوب البحر للحج والجهاد ١٧١٤
- الحج عن الميت وأن حجة الفرض من رأس المال ١٧١٥
- من ليس له أن يحج عن غيره ١٧١٦
- الرجل يحرم بالحج تطوعاً ١٧١٨
- الرجل ينذر الحج وعليه حجة الإسلام ١٧٢٠
- استحباب تعجيل الحج ١٧٢٠
- تأخير الحج ١٧٢١
- وقت الحج وبيان أشهره ١٧٢٣
- لا يهل في غير أشهر الحج ١٧٢٣
- الاعتمار مرات في العام ١٧٢٤

١٧٢٥	العمرة في أشهر الحج
١٧٢٧	العمرة في رمضان
١٧٢٧	إدخال العمرة على الحج
١٧٢٩	من قال العمرة تطوع
١٧٣٠	من أوجبها واحتج بقوله «وأتموا»
١٧٣٢	جواز القران وهو جمع الحج والعمرة بإحرام
١٧٣٣	القارن يهريق دمًا
١٧٣٥	العمرة قبل الحج وهو قبلها
١٧٣٦	التمتع بالعمرة إلى أن يحج فيقيم بمكة حتى ينشئ الحج
١٧٣٧	المفرد والقارن يريد الاعتماد بعد قضاء حجه خرج من الحرم ثم أهل
١٧٣٨	من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة
١٧٣٨	من أحرم بها من التنعيم
١٧٤٠	الإفراد والقرآن والتمتع
١٧٤١	باب أفضلية الإفراد
١٧٤٤	باب إحرام النبي ﷺ مطلقاً ثم أفرد
١٧٥٠	القران
١٧٥٦	التمتع ومن زعم أنه ﷺ كان متمتعاً
١٧٥٩	باب من كره القران والتمتع
١٧٦٤	هدي التمتع
١٧٦٧	مواقيت الإحرام
١٧٧٠	باب من مر بالميقات ولم يحرم
١٧٧٠	الإحرام من قبل المواقيت
١٧٧٢	فصل
١٧٧٢	الإحرام والتلبية
١٧٧٤	باب

باب	١٧٧٤
الطيب	١٧٧٥
باب ذم التزعفر للرجل مطلقاً	١٧٧٧
ويلبد رأسه	١٧٧٨
ويصلي ركعتين	١٧٧٩
من قال يهل خلف الصلاة	١٧٧٩
حين تنبعث به راحلته	١٧٨٠
ويستقبل القبلة عند إهلاله	١٧٨٢
النية للإحرام	١٧٨٣
باب من قال لا يسمى حجاً ولا عمرة وأن النية تكفي منهما	١٧٨٣
باب من قال يتلفظ عند الإهلال	١٧٨٣
باب لا يصير بالتلبية محرماً ما لم ينو	١٧٨٤
باب من أحرم بنسك لم يفسخ	١٧٨٤
باب من أهل بما أهل به فلان صح	١٧٨٥
التلبية ورفع الصوت	١٧٨٥
التلبية في كل حال	١٧٨٧
التلبية في طواف القدوم	١٧٨٧
كيف التلبية	١٧٨٧
المرأة لا ترفع صوتها	١٧٩٠
ولا تتقب ولا تلبس القفازين	١٧٩٠
وتختضب وتطيب قبل إحرامها	١٧٩٢
وتطوف المليحة ليلاً ولا ترمل	١٧٩٢
ما يجتنبه المحرم وما يلبسه	١٧٩٣
باب من لم يجد الإزار لبس سراويل ومن لم يجد نعلين لبس خفين	١٧٩٤
باب لا يعقد الرداء وله غرز طرفيه في حجزته	١٧٩٥

- ١٧٩٦ باب من كره أن يطرح على نفسه مخيطاً
- ١٧٩٦ باب لبس المحرمة
- ١٧٩٧ باب ولا يلبسان ثوباً صبيغ بورس أو زعفران وما يعد طيباً
- ١٧٩٧ باب يغطي وجهه لا رأسه
- ١٧٩٩ ومن اضطر إلى اللبس أو الحلق أو دواء بطيب جاز
- ١٨٠١ باب لبس المحرم وتطيه جاهلاً أو ناسياً
- ١٨٠٢ وقيل يكره شمه
- ١٨٠٢ وقيل لا يكره
- ١٨٠٤ كراهية المصبوغ للمحرم لثلا يراه الجاهل فيلبس ما صبيغ بطيب
- ١٨٠٤ كراهية المعصفر للرجل مطلقاً
- ١٨٠٥ الخناء
- ١٨٠٥ حلق الشعر وقطعه وما يجب فيه
- ١٨٠٥ الظفر
- ١٨٠٦ الكحل
- ١٨٠٦ الغسل له
- ١٨٠٧ الحك والمك
- ١٨٠٨ ومن كره الغسل بالسدر وغيره
- ١٨٠٨ المرأة له
- ١٨٠٨ الحجامة والسواك
- ١٨٠٩ باب لا يتكح ولا يتكح
- ١٨١٠ قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾
- ١٨١١ ويؤدب فتاه
- ١٨١٢ ويتكلم بمباح إن لم يذكر الله
- ١٨١٣ لبس المنطقة والهميان والخاتم وتقليد السيف
- ١٨١٤ الاستغلال

١٨١٤	المحرم يموت
١٨١٥	دخول مكة يغتسل له
١٨١٥	ويدخلون من ثنية كداء
١٨١٦	وله دخولها ليلاً
١٨١٦	الدخول من باب بني شيبه
١٨١٧	يرفع يديه
١٨١٨	ويقول
١٨١٨	ثم يستلم الحجر ويسجد إن شاء عليه ويقبله
١٨٢٢	تعجيل طواف القادام
١٨٢٤	طواف النساء بين الرجال
١٨٢٤	القول عند استلام الركن
١٨٢٥	الاضطباع
١٨٢٦	الاستلام
١٨٢٧	الرمل وسببه
١٨٢٩	الابتداء بالحجر
١٨٢٩	والرمل في الطواف الأول فقط
١٨٣٠	ما يقال في الطواف
١٨٣١	الشرب في الطواف
١٨٣٢	الطهارة للطواف
١٨٣٣	لا يطوف العريان
١٨٣٣	وتطوف المستحاضة
١٨٣٤	المطاف
١٨٣٦	عدد الطواف
١٩٣٦	وإذا استلم يمضي على يمينه فتكون الكعبة على يساره ولا يطف منكوساً
١٨٣٦	ركعتا الطواف

- ١٨٣٧ باب من ركعهما حيث كان
- ١٨٣٨ استلام الحجر بعد الركعتين
- ١٨٣٨ الملتزم
- ١٨٣٩ باب الخروج إلى السعي وجوازه بلا طهارة
- ١٨٤٣ وجوب السعي
- ١٨٤٦ بدء السعي
- ١٨٤٧ من ترك شدة السعي
- ١٨٤٨ طواف الراكب
- ١٨٥٠ ثم يحلق المعتمر إذا فرغ من سعيه أو يقصر
- ١٨٥٢ المرأة لا تحلق
- ١٨٥٣ باب لا يقطع المعتمر التلبية حتى يفتتح الطواف
- باب القارن كالمفرد يكفيه طواف وسعي بعد عرفة فإن كان قد سعى مع طواف القدوم لم يسع
- ١٨٥٤ ثانياً
- ١٨٥٧ المفرد والقارن لا يحلان إلى يوم النحر
- ١٨٥٨ وصل الأسابيع
- ١٨٥٩ خطب الموسم أولها سابع ذي الحجة
- ١٨٦٠ الخروج إلى منى يوم التروية والإقامة بها إلى الغد
- ١٨٦٠ التلبية حتى يرمي الجمرة
- ١٨٦٢ الوقوف
- ١٨٦٢ باب الخطبة يوم عرفة بعد الزوال وجمع الصلاتين يومئذ
- ١٨٦٣ الوقوف عند الصخرات والدعاء إلى القبلة وكل عرفة موقف
- ١٨٦٤ وقت الوقفة
- ١٨٦٥ ويفطر بعرفة ليقوى على الدعاء
- ١٨٦٧ التعريف بالمدن
- ١٨٦٧ فضل عرفة

- ١٨٦٨ الدفع من عرفة
- ١٨٦٩ باب يستحب سلوك طريق المأزمين دون طريق ضب وتأخير المغرب
- ١٨٧٠ باب جمع الصلاتين ليلة المزدلفة
- ١٨٧١ باب من فصل بينهما بتطوع وأذان أو بجلوس
- ١٨٧٢ الوقوف بمزدلفة
- ١٨٧٣ من خرج من المزدلفة بعد نصف الليل
- ١٨٧٦ الإيضاع في وادي محسر
- ١٨٧٧ باب من لم يستحب الإيضاع
- ١٨٧٨ حصي الجمار
- ١٨٨٢ استحباب النزول في الرمي في غير يوم النحر
- ١٨٨٣ وقت رمي الأولى
- ١٨٨٤ من جوز رميها بعد نصف الليل
- ١٨٨٥ وينحر بعد الجمار
- ١٨٨٥ الحلق واختياره على التقصير
- ١٨٨٦ البداءة بالشق الأيمن
- ١٨٨٧ التحلل الأول
- ١٨٨٩ قطع التلبية بالرمي
- ١٨٩٠ النزول بمنى
- ١٨٩١ الخطبة يوم النحر وأنه يوم الحج الأكبر
- ١٨٩٣ التقديم والتأخير في أعمال يومئذ
- ١٨٩٥ الإفاضة للطواف
- ١٨٩٧ التحلل بالطواف إذا كان قد سعى مع طواف القدوم
- ١٨٩٨ زيارة البيت ليالي منى
- ١٨٩٨ سقاية الحاج وشرف ماء زمزم
- ١٩٠٠ الرجوع إلى منى والرمي كل يوم بعد الزوال

- ١٩٠١ من شك في عدد ما رمى
- ١٩٠١ تأخير الرمي حتى يمس
- ١٩٠٢ الرخصة للرعاء في بعض الرمي والمبيت بمنى
- ١٩٠٣ ويخطب في أيام التشريق بمنى
- ١٩٠٤ باب من تعجل
- ١٩٠٤ باب من غربت له الشمس يوم النفر الأول فليقم حتى يرمي اليوم الثالث
- ١٩٠٤ من ترك بعض الرمي حتى ذهبت أيام منى
- ١٩٠٥ ولا يبيت بمكة ليالي منى
- ١٩٠٥ ويرخص لأهل السقاية ذلك
- ١٩٠٥ بدء الرمي
- ١٩٠٧ كراهية حمل السلاح لغير حاجة بالحرم وفي أيام الحج
- ١٩٠٧ حج الصبي
- ١٩٠٩ دخول البيت والصلاة فيه
- ١٩١٢ مال البيت وكسوته
- ١٩١٣ نزول المحصب مستحب
- ١٩١٤ طواف الوداع
- ١٩١٥ ترك الحائض الوداع
- ١٩١٧ الوقوف في الملتزم
- ١٩١٨ باب من كره أن يقال لمن لم يحج ضرورة
- ١٩١٨ النسئ من أمر الجاهلية
- ١٩٢٠ ما يفسد الحج
- ١٩٢٣ باب فإن لم يجد بدنة ذبح بقرة فإن لم يجد فبيع شياه
- ١٩٢٣ فدية الأذى
- ١٩٢٤ الترتيب في دم التمتع وكل دم وجب لترك نسك
- ١٩٢٤ ومحل الهدى والطعام إلى مكة ومنى

- ١٩٢٤ من وطئ قبل طواف الإفاضة
- ١٩٢٥ المعتمر لا يقرب أهله حتى يسعى ويقصر
- ١٩٢٦ من أفسد عمرته
- ١٩٢٧ إدراك الحج بإدراك عرفة قبل طلوع الفجر
- ١٩٢٨ ما يفعل من فاته الحج
- ١٩٣٠ باب خطأ الناس يوم عرفة
- ١٩٣٠ قدوم مكة لغير حج ولا عمرة
- ١٩٣٢ ويرخص للخائف المحارب أن يدخلها بلا إحرام
- ١٩٣٣ باب من رخص في دخولها بغير إحرام وإن لم يكن محارباً
- ١٩٣٤ باب حج الصبي والعدو الذي يسلم
- ١٩٣٤ باب النيابة في الحج عن الميت والمعسوب
- ١٩٣٦ قتل الصيد
- ١٩٣٦ جزاء الصيد بشبهة يحكم به عدلان
- ١٩٣٨ فدية النعامة وبقر الوحش وحمار الوحش
- ١٩٣٩ فدية الضبع
- ١٩٤٠ فدية الأرنب والغزال والبربوع
- ١٩٤١ فدية الضب والثعلب
- ١٩٤١ فدية أم حيين
- ١٩٤١ فدية الصيد الناقص
- ١٩٤١ الفدية بغير النعم
- ١٩٤٢ باب تعديل صوم يوم ياطعام مد
- ١٩٤٢ من عدل يوماً بمدين
- ١٩٤٣ قوله : ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾
- ١٩٤٣ باب ما يأكل المحرم من الصيد وما لا يأكل
- ١٩٤٨ باب ولا يقبل ما يهدئ له من الصيد حياً

باب

١٩٥١

باب صيد الحرم وشجره وخلاه

١٩٥١

حرم المدينة

١٩٥٣

باب أخذ سلب من قطع أو أخذ صيداً من المدينة

١٩٥٦

باب كراهية قتل صيد وج وقطع شجره

١٩٥٧

باب كراهية قطع الشجر بكل مكان حماء النبي ﷺ

١٩٥٧

والرعي في الحرم جائز

١٩٥٨

باب لا يخرج من تراب مكة إلى الحل

١٩٥٩

باب نقل ماء زمزم

١٩٦٠

باب الرجل يرمي صيداً فيقع السهم فيه في الحرم

١٩٦٠

الدخول بالصيد الحرم

١٩٦١

النفر يصيرون صيداً

١٩٦٢

واختلف في حل الصيد بالتحلل الأول

١٩٦٢

جزاء الطير

١٩٦٣

وقيل الجراد من صيد البحر

١٩٦٥

بيض النعام

١٩٦٥

صيد البحر

١٩٦٧

باب ما للمحرم قتله من الفواسق

١٩٦٧

باب لا يفدي المحرم إلا ما يؤكل لأنه تعالى إنما حرم علينا في الإحرام ما كان حلالاً فقال:

«وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً»

١٩٧١

قتل القمل

١٩٧١

قتل النملة وما لا يضر

١٩٧٢

الإحصار

١٩٧٣

باب من أحصر بعدو

١٩٧٣

المحصر يذبح ويحل حيث أحصر

١٩٧٤

- ١٩٧٦ باب لا قضاء على المحصر
- ١٩٧٧ باب من لم ير الإحصار بالمرض
- ١٩٧٨ باب من رأى الإحلال بالإحصار بالمرض
- ١٩٧٩ الاستثناء في الحج
- ١٩٨١ من أنكر الاشتراط
- ١٩٨١ حصر من أحرمت بلا إذن زوجها
- ١٩٨٢ باب من قال ليس له منعها من فريضة الحج
- ١٩٨٢ باب يلزمها الحج مع نسوة ثقات في طريق مأهولة آمنة
- ١٩٨٤ باب المرأة تنهى عن سفر لا يلزمها بغير محرم
- ١٩٨٥ الأيام المعلومات والمعدودات
- ١٩٨٥ الهدي
- ١٩٨٦ من نذر هدياً فسمى شيئاً لزمه
- باب من نذر هدياً ولم يسمه أو لزمه هدي ليس يجزيء من صيد فلا يجزئه من الإبل والبقر إلا
- ١٩٨٧ ثني فصاعداً
- ١٩٨٧ جواز الذكر والأنثى
- ١٩٨٨ جواز الجذع من الضأن
- ١٩٨٨ باب لا محل لهدي في غير الإحصار دون الحرم
- ١٩٨٩ التقليد والإشعار
- ١٩٩١ تحليل الهدايا وما يفعل بجلها وجلدها
- ١٩٩١ باب لا يلزم من أهدى إحرام
- ١٩٩٢ الاشتراك في الهدي
- ١٩٩٤ جواز ركوب البدنة من غير إكثار
- ١٩٩٥ باب لبن البدنة
- ١٩٩٦ نحر الإبل قياماً
- ١٩٩٧ باب ذبح البقر والغنم ونحر البدن

١٩٩٨	وتجوز الاستنابة في الزكاة والأفضل بحضوره
١٩٩٩	النحر أيام منى كلها
١٩٩٩	الحرم كله منحر
٢٠٠٠	باب الأكل من الهدى المتطوع به والأضحية
٢٠٠١	باب لا يعطى القصاب منها فى جزارته شيئاً
٢٠٠١	باب لا يبدل ما أوجبه بخير منه
٢٠٠١	باب لا يأكل من هدى وجب كفدية الأذى وجزاء الصيد والنذر والقران والتمتع وغير ذلك
٢٠٠٢	باب ما لا يجزىء فى الهدايا
٢٠٠٢	باب هدى التطوع إذا عطب فى الطريق
٢٠٠٣	باب ما يكون عليه البدل من الهدى إذا عطب أو ضل
٢٠٠٤	باب السير إلى مدينة رسول الله ومسجده
٢٠٠٥	باب النزول ببطحاء ذى الحليفة للصلاة
٢٠٠٦	زيارة قبر النبى ﷺ
٢٠٠٦	فضل مسجده ﷺ
٢٠٠٩	إتيان مسجد قباء والصلاة فيه
٢٠١٠	زيارة قبور الشهداء وبالبيع
٢٠١١	أدب السفر
٢٠١١	الاستخارة
٢٠١١	دعاء السفر
٢٠١٢	سفر يوم الخميس
٢٠١٣	التوديع
٢٠١٣	القول إذا ركب
٢٠١٤	ما يقول إذا قدم قرية
٢٠١٥	ما يقول فى الليل فى السفر وإذا نزل
٢٠١٥	ما يقول إذا خاف قوماً

٢٠١٦	ذم تقليد الأوتار والأجراس
٢٠١٦	النهي عن ركوب الجلالة
٢٠١٧	النهي عن لعن البهيمة
٢٠١٧	النهي عن الضرب في الوجه
٢٠١٨	كراهية دوام الوقوف على الدابة لا الحاجة
٢٠١٨	الجنائب
٢٠١٨	كيفية السير والدلجة والتعريس
٢٠١٩	كراهية السير أول الليل
٢٠١٩	كيفية المشي إذا أعْيِي
٢٠١٩	كراهية سفر الواحد
٢٠٢٠	القوم يؤمرون أحدهم
٢٠٢٠	الإمام يلزم الساقة
٢٠٢٠	الخدمة في السفر
٢٠٢١	الإرداف قد أردف نبي الله أسامة والفضل وغير واحد
٢٠٢١	الاعتقاب
٢٠٢١	المناهدة
٢٠٢٢	تعجيل القفول وماذا يقول؟
٢٠٢٣	باب لا يطرق أهله ليلاً
٢٠٢٤	باب التلقي
٢٠٢٤	الإسراع إذا قرب من بلده
٢٠٢٤	الصلاة عند القدوم
٢٠٢٥	الطعام عند القدوم
٢٠٢٥	طلب الدعاء من الحاج
٢٠٢٦	فضل الحج والعمرة

كتاب البيوع

٢٠٢٨	
٢٠٢٨	باب إباحة التجارة
٢٠٢٨	اجتناب الشبهات
٢٠٢٩	الإجمال في طلب الدنيا
٢٠٢٩	ذم اليمين في البيع
٢٠٣١	بيع غير المرئي لا يجوز
٢٠٣٢	من جوز بيع العين الغائبة
٢٠٣٣	الخيار للمتبايعين
٢٠٣٨	لا يجوز شرط الخيار في بيع أكثر من ثلاثة أيام
٢٠٣٩	المأخوذ على طريق السوم وعلى بيع فيه خيار
٢٠٤٠	أبواب الربا
٢٠٤٠	باب إن الربا موضوع مردود إلى رأس المال
٢٠٤١	التشديد في تحريم الربا
٢٠٤٢	الأجناس المنصوص جريان الربا فيها
٢٠٤٥	تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النسيئة استدلالاً بما مرّ وبهذا
٢٠٤٧	من قال الربا في النسيئة
	باب جواز التفاضل في الجنسين وأن البر والشعير جنسان مع تحريم النساء إذا جمعتهم علة
٢٠٥٠	واحدة في الربا
٢٠٥١	باب يدأيد أي : التفاضل في المجلس
٢٠٥٢	إقتضاء الذهب من الورق
٢٠٥٢	باب جريان الربا في كل مطعموم
٢٠٥٣	وقيل بجريان الربا في كل مكيل وموزون
٢٠٥٤	باب لا ربا في فيما خرج عن النقيدين والمأكول والمشروب
٢٠٥٥	باب بيع الحيوان وغيره بالحيوان نسيئة
٢٠٥٥	باب ما جاء في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

٢٠٥٦	باب النهي عن بيع الدين بالدين
٢٠٥٦	باب اعتبار التماثل بالوزن وبالكيل في زمن النبوة
٢٠٥٧	باب لا خير في التحري فيما في بعضه يبيع رباً
٢٠٥٧	باب لا يباع المصوغ بأكثر من وزنه للنصوص المذكورة
٢٠٥٨	باب لا يباع ذهب بذهب معه شيء غير الذهب
٢٠٥٩	باب من أجاز قسمة التمر بالحرص على شجره
٢٠٥٩	باب النهي عن بيع الرطب بالتمر
٢٠٦١	باب أحل الله البيع وحرم الربا
٢٠٦١	بيع اللحم بالحيوان
٢٠٦٢	ثمر الحائط يباع أصله
٢٠٦٣	النهي عن بيع المخاضرة
٢٠٦٣	باب متى يحل بيع الثمار
٢٠٦٧	النهي عن بيع السنين
٢٠٦٧	بيع القمح في سنبله
٢٠٦٨	باب من باع ثمر حائطه إلا وزناً مسمى
٢٠٦٩	باب من قال لا توضع الجائحة
٢٠٧١	باب ما جاء في الجائحة
٢٠٧٢	المزبنة والمحاقلة
٢٠٧٣	الجزاف
٢٠٧٤	بيع العرايا
٢٠٧٧	النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفى
٢٠٧٨	النهي عن بيع كل ما لم يقبض
٢٠٧٩	باب قبض ما ابتاعه باكتياله
٢٠٨٠	أو قبض ما اشتراه جزافاً بتحويله
٢٠٨١	بيع الأرزاق السلطانية قبل قبضها

- أخذ عوض الثمن الموصوف في الذمة ٢٠٨١
- باب لا يبيع طعاماً كيلاً حتى يكتاله ثم يكيله على مشتريه منه ٢٠٨١
- هبة المبيع قبل القبض من بائه لآخر ٢٠٨٢
- العينة وكراتها ٢٠٨٣
- النهي عن التصرية ٢٠٨٣
- الحكم في المصرة ٢٠٨٤
- أبواب الخراج بالضمان والرد بالعيوب ٢٠٨٦
- باب صحة بيع المدلس مع ثبوت الخيار فيه ٢٠٨٧
- باب المشتري يجد العيب وقد استغل المعيب مدة ٢٠٨٨
- باب من اشترى أمة فأصابها ثم وجد بها عيباً ٢٠٨٩
- باب في البعير الشرود يريد ٢٠٨٩
- من اشترى جارية فوجدها ذات زوج ٢٠٨٩
- عهدة الرقيق ٢٠٩٠
- مال العبد ٢٠٩٠
- باب ذم بيع العصير من يتخذه خمرأ والسيف من يعتدي به ٢٠٩٣
- بيع البراءة ٢٠٩٣
- باب النظر إلى محاسن الجارية للشراء ٢٠٩٥
- الاستبراء في البيع ٢٠٩٥
- المراوحة ٢٠٩٥
- مقت الكذاب في تخيير الشراء وفيما أعطي فيه ٢٠٩٦
- بياع الشيء إلى أجل ثم يشتريه بأقل ٢٠٩٦
- اختلاف المتبايعين ٢٠٩٧
- تلف المبيع قبل القبض ٢٠٩٩
- كراهية مبايعة من أكثر ماله ربا أو حرام ٢١٠٠
- الشرط الذي يفسد البيع ٢١٠٢

٢١٠٢	من باع حيواناً أو غيره واستثنى منافعه مدة
٢١٠٣	فصل
٢١٠٤	باب من اشترى مملوكاً ليعتقه
٢١٠٥	النهي عن بيع الغرر
٢١٠٦	النهي عن عسب الفحل
٢١٠٦	النهي عن بيع ما لا يملك
٢١٠٧	النهي عن بيع الصوف على ظهر الغنم واللبن في الضرع
٢١٠٧	النهي عن بيع السمك في الماء
٢١٠٧	النهي عن بيع حبل الحلبة
٢١٠٨	ذكر النهي عن بيع الملامسة والمنابذة
٢١٠٩	النهي عن بيع الحصاة
٢١١٠	النهي عن بيع العربان
٢١١٠	النهي عن بيعتين في بيعة
٢١١١	النهي عن النجش
٢١١٢	باب لا يبيع بعضكم على بيع بعض
٢١١٣	باب لا يسوم على سوم أخيه
٢١١٤	باب لا يبيع حاضر لباد
٢١١٥	الرخصة في معونة البادي ونصحه
٢١١٦	النهي عن تلقي السلع
٢١١٧	النهي عن بيع وسلف
٢١١٨	باب غبن المسترسل
٢١١٨	كل قرض جر نفعا فهو ربا
٢١٢٠	باب لا يسلفه سلفاً على أن يقضيه خيراً منه
٢١٢٠	جواز ذلك بلا شرط
٢١٢٢	ما جاء في السفائح

٢١٢٢	قرض الحيوان
٢١٢٣	فضيلة القرض
٢١٢٤	جواز الاستقراض بنية الوفاء
٢١٢٥	التشديد في الدين
٢١٢٧	إنظار المعسر
٢١٢٩	السهولة والسماحة في الشراء والبيع والمطالبة برفق
٢١٢٩	باب تجارة الوصي بمال اليتيم وإقراضه
٢١٣٠	لا يشتري الوصي لنفسه
٢١٣٠	من يشتري من ماله لنفسه من نفسه إذا كان أباً أو جدّاً من قبل الأب
٢١٣١	الولي يأكل بالمعروف إن كان فقيراً
٢١٣٢	من قال يقضيه إذا أيسر
٢١٣٢	الولي يخلط ماله بمال يتيمه للمصلحة
٢١٣٢	ما في مداينة العبد
٢١٣٣	النهي عن ثمن الكلب
٢١٣٥	قتل الكلاب
٢١٣٥	ما يحل اقتناؤه
٢١٣٧	ثمن السنور
٢١٣٨	تحريم التجارة في الخمر
٢١٤٠	تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام
٢١٤١	تحريم بيع النجس وتحريم أكله
٢١٤١	تحريم بيع الحرّ
٢١٤١	بيع المغنّيات
٢١٤٢	النهي عن بيع فضل الماء
٢١٤٣	كراهية بيع المصاحف
٢١٤٤	بيع المضطر والمكره

- أبواب السلم ٢١٤٥
- جواز الرهن والكفيل في السلف ٢١٤٦
- السلف في شيء ليس بموجود إذا شرط محله في وقت يكون موجوداً ٢١٤٦
- جواز السلم الحال ٢١٤٧
- من أجاز السلم في الحيوان بسن وصفة وأجل ومن كرهه ٢١٤٩
- وعما يستدل به على أن الحيوان يضبط بالصفة ٢١٥٠
- ولا يجوز السلف حتى يقبض ثمنه ٢١٥١
- ولا يجوز حتى يكون بصفة معلومة لا تتعلق بعين ٢١٥١
- ولا يجوز السلف حتى يكون بثمن معلوم وكيل أو وزن معلوم إلى أجل معلوم ونهيه عن بيع الغرر
- السلف في القمح والشعير والزبيب والثياب وجمع ما يضبط بالصفة ٢١٥٢
- السلف في السمن والعسل ونحوه ٢١٥٣
- بيع المسك والسلف فيه لأنه ظاهر ٢١٥٤
- قيلولة بعض السلم ٢١٥٤
- من عجل له أدنى من حقه قبل محله فقبله وأسقط ما بقي ٢١٥٥
- لا خير في أن يعجله بشرط أن يضع عنه ٢١٥٥
- باب من كره أن يقول أسلمت عند فلان في كذا ليقبل سلفه ٢١٥٦
- التسعير ٢١٥٦
- ذم الإحتكار ٢١٥٧
- من سلف في شيء فلا يبيعه حتى يقبضه ولا يصرفه إلى غيره ٢١٥٩
- كيفية كيل المسلف فيه ٢١٥٩
- باب أصل الوزن والكيل بالحجاز ٢١٦٠
- البركة في كيل الطعام ٢١٦٠
- ذم التطفيف ٢١٦٠
- باب المعطي يرجع والوزان يزن بأجرة ٢١٦٠

- ٢١٦١ النهي عن كسر المسكوك
- ٢١٦١ بيع القمار
- ٢١٦٢ ما جاء في بيع دور مكة وكرائها وتوريثها
- ٢١٦٣ الاستيلاء والمماسحة
- ٢١٦٤ كتاب الرهن
- ٢١٦٥ العصير المرهون يصير خمراً فيخرج من الرهن ولا يحل تخليل الخمر بعمل آدمي
- ٢١٦٦ باب ما جاء في زيادات الرهن
- ٢١٦٧ باب الرهن غير مضمون
- ٢١٦٨ من قال الرهن مضمون
- ٢١٦٩ ما جاء في غلق الرهن
- ٢١٧١ كتاب التفليس
- ٢١٧١ باب المشتري يفلس بالثمن
- ٢١٧٢ المشتري يموت مفلساً بالثمن
- ٢١٧٣ الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه
- ٢١٧٥ حلول الدين على الميت
- لا يؤاجر الحر في دين عليه ولا يلازم إذا لم يوجد له شيء لقوله: ﴿وإن كان ذو عسرة فقضوه﴾ إلى
- ٢١٧٥ ميسرة
- ٢١٧٦ ما جاء في بيع الحر المفلس في دينه
- ٢١٧٧ العهدة ورجوع المشتري بالدرك
- ٢١٧٧ حبس المدين وإثم المماطل
- ٢١٧٨ التقاضي والملازمة
- ٢١٨٠ استخلاف المعسر
- ٢١٨٠ حبسه إذا اتهم وتخليته متى علم إعساره وحلف
- ٢١٨٠ البيع بدين وكفيل

٢١٨١	كتاب الحجر
٢١٨١	البلوغ بالسنن
٢١٨٣	البلوغ بالاحتلام
٢١٨٣	البلوغ بالحيض
٢١٨٤	البلوغ بالإنبات
٢١٨٥	الرشد هو الصلاح في الدين وإصلاح المال
٢١٨٥	الرشيعة تعطى مالها كالرجل
٢١٨٧	عطية المرأة بغير إذن زوجها
٢١٨٧	الحجر على البالغين بالسفه
٢١٨٩	ذم إضاعة المال في غير حقه
